جامع الأخبار والآثار

عن النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام

كتاب القرآن

القسم الأول ج/١

في فضائل القرآن

تأليف:

سماحة السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الإصفهاني

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قم المقدسة

جامع الأخبار والآثار

من النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام

كتاب القرآن

القسم الأول ج ١/

في فضائل القرآن

تأليف

سماحة السيد محمد باقر بن السيد الرضي الموحد الأفضلي الأصفهاني

تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام
قسم المقدمة

٤٩

شبكة الفكر
alfeker.net

هويّة الكتاب

الكتاب: جامع الأخبار والآثار في فضائل القرآن /ج١.

الإشراف: السيّد محمّد باقرنجل آية اللّه مرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني.

تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام / قم المقدّسة.

الإشراف الفنّي: المهندس كريم ماهان.

الطبعة: الثانية المحقّقة والمستدرك عليها.

المطبعة: إعتماد.

العدد: ١٠٠٠ نسخة.

الناشر: عطر عترت.

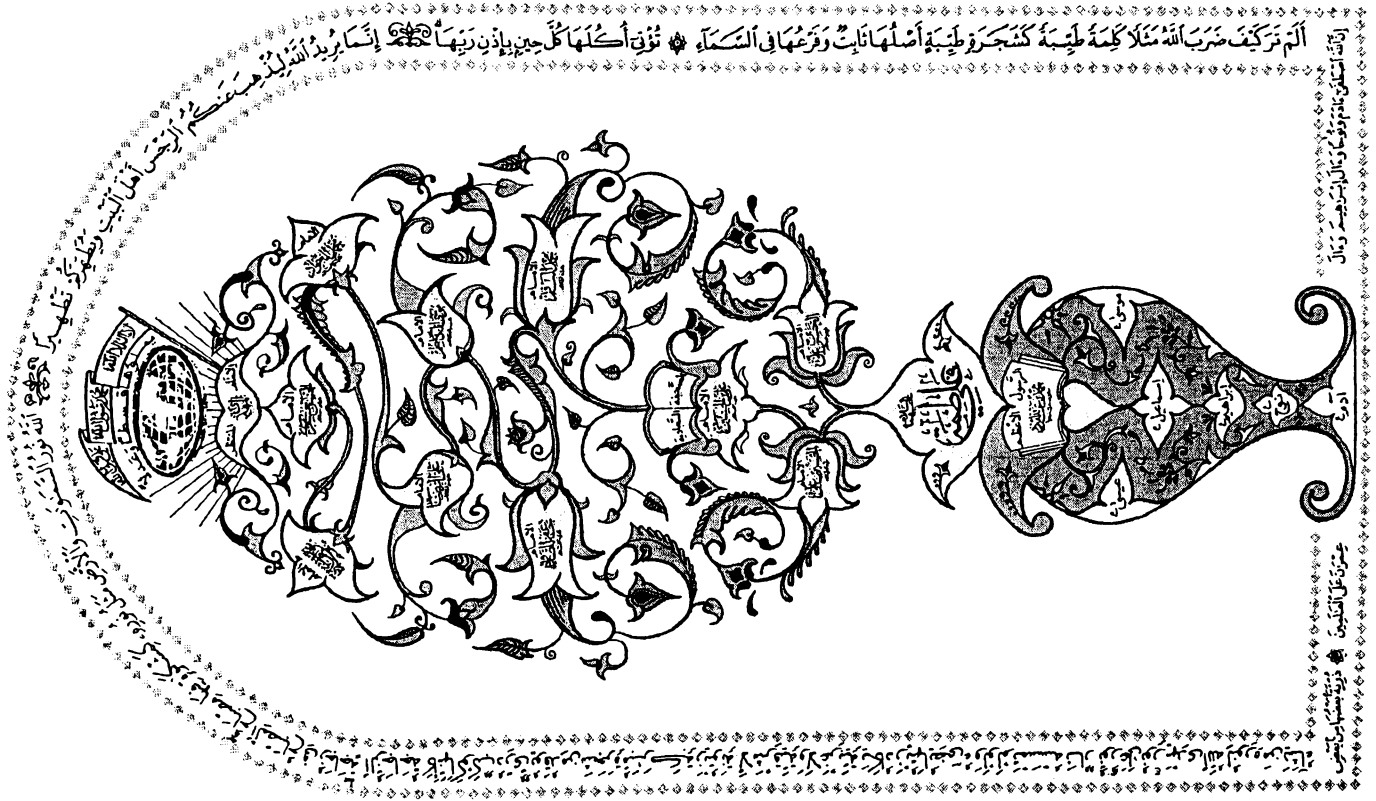
تاريخ الطبع والنشر: ١٥ شعبان ـ ١٤٣٤ هـ.ق.

«حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام»

قم المقدّسة، عشّ آل محمّد وحرم أهل البيت عليهم السلام

تلفون: ٣٧٧٠٣٠٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم


أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

الإهداء

إلى من خصّه القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى:

﴿وَإِنّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

وإلى من خصّها القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى:

﴿إِنّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾

وإلى من خصّه القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى:

﴿وَالّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزّكاةَ وَهُمْ راكِعُون﴾

وإلى من خصّهم القرآن الكريم بقوله سبحانه وتعالى:

﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾

وإلى كلّ من تمسّك واسترشد بهم :

﴿وَمَنْ يَتَوَلّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالّذِينَ آمَنُوا فَإِنّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُون﴾

نهدي هذا السفر القيّم

مع الصلاة على محمّد وآل محمّد وعلى قائمهم «عج»

دليل الكتاب

١- جامع الأخبار والآثار في فضائل القرآن/ج١ ٧ ـ ٤٧٥

٢- جامع الأخبار والآثار في فضائل القرآن/ج٢ ٧ ـ ٦٧٠

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ

المقدّمة

﴿الْحَمْدُ للَّه الّذي أَنزَلَ عَلَى عَبْده الْكتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عوَجَا * قَيِّما لِّيُنذرَ بَأْساً شَديداً مِنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمنينَ الّذين يَعْمَلُونَ الصَّالحَات أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَناً﴾(١)

﴿كتابٌ أُحْكمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حكيمٍ خَبيرٍ﴾(٢)

﴿مَا كانَ حَديثاً يُفْتَرى وَ لكنْ تَصْديقَ الّذي بَيْنَ يَدَيْه وَ تَفْصيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لقَوْمٍ يُؤْمنُونَ﴾(٣)

﴿كتابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاته وَلِيَتَذكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَاب﴾(٤)

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو منْ قَبْله منْ كتَاب وَلاَ تَخُطُّهُ بيَمينكَ إِذًا لاَّرْتَابَ الْمُبْطلُون﴾(٥)

﴿إِنّ الّذين كَفَرُوا بالذِّكْر لَمّا جاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكتابٌ عَزيزٌ * لا يَأْتيه الْباطلُ منْ بَيْن يَدَيْه وَلا منْ خَلْفه تَنْزيلٌ منْ حكيمٍ حَميدٍ﴾(٦)

﴿تَنزيلُ الْكتَاب لاَ رَيْبَ فيه منْ رَّبِّ الْعَالَمينَ﴾(٧)

﴿ذلكَ الْكتابُ لا رَيْبَ فيه هُدىً للْمُتّقينَ﴾(٨)

﴿أَفَلا يَتَدَبّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها وَ لَوْ كانَ منْ عنْد غَيْر اللّه لَوَجَدُوا فيه اخْتلافاً كَثيراً﴾(٩)

وأتمّ صلواته وأسناها، وأجزل سلامه وأزكاه على من أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون. وبعثه في الأُمّيّين رسولاً يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى. علّمه شديد القوى ذو مرّة فاستوى. وهو بالافق الاعلى. ثمّ دنا فتدلّى. فكان قاب قوسين أو أدنى. فأوحى إلى عبده ما أوحى. ما كذب الفؤاد ما رأى. أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أُخرى. عند سدرة المنتهى، عندها جنّة المأوى، لقد رأى من آيات ربّه الكبرى.

---

(١) الكهف: ١، ٢.
(٢) هود: ١.
(٣) يوسف: ١١١.
(٤) سورة ص: ٢٩.
(٥) العنكبوت: ٤٨.
(٦) فصّلت: ٤١ و ٤٢.
(٧) السجدة: ٢.
(٨) البقرة: ٢.
(٩) النساء: ٨٢.

وعلى آله المجتبين المعصومين الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، واصطفاهم [١] على علم على العالمين، وأورثهم الكتاب من لدنه، وجعلهم أئمّة يهدون بأمره لمّا صبروا وكانوا بآياته يوقنون، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، رضي اللّه عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم.

واللّعن الدائم على من ضلّ وأضلّ عن كتابه ورسوله وأهله، وذلك هو الخسران المبين.

وبعد، فإنّ الحديث عن فضل ومكانة وقدسيّة كلام اللّه الّذي تجلّى فيه هو ممّا لا تناله الأفهام وإن وسعت. ولا تدركه العقول وإن استنارت.

وخير للمرء إن رام الوصول إلى شطر من ذلك، أن يتدبّر بتفكّر وبصيرة في آياته البيّنات، مستعيناً بما روي عن أهل الذكر والكتاب من أهل بيت العصمة صلوات اللّه عليهم، مستمدّاً علمه من جليل آثارهم، لأنّهم صفوة اللّه المفضّلون على الخلق، والراسخون في العلم بلا منازع.

ثمّ يقول: ﴿سُبْحانَكَ لا عِلْمَ لَنا إِلاّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [٢].

عسى اللّه أن يتداركه فيلهمه ومضة من بريق علمه، علماً بأنّه ﴿وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِما شاءَ﴾ [٣] ألا فماذا يقول في القرآن من ليس علمه سماوياً، ولم يقف على أثارة من العلم، وأمامه أحسن الحديث كتاباً متشابهاً، تنزيلاً ممّن خلق السماوات والأرض، وأتقن كلّ شيء خلقه. فلينظر الإنسان إلى ربّ الأرباب، ومسبّب الأسباب الّذي خشعت له القلوب وعنت له الرقاب، قد أقسم في نعته القسم العجاب: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ * وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتابٍ مَكْنُونٍ * لا يَمَسُّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ * أَفَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ * وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٤].

---

(١) قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ... وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ ... ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ناظر: ٢٤ـ٣٢.

(٢، ٣) البقرة: ٣٢، ٢٥٥. (٤) الواقعة: ٧٥ـ٨٢.

أجل ! إنّه من ربّ العالمين، نزل به الروح الأمين على قلب خاتم الأنبياء والمرسلين، وقد بلّغه كما أُنزل غير مكترث بكلام الغافلين.

﴿قالَ الّذين لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ ما يَكُونُ لي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ ما يُوحى إِلَيَّ إِنّي أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبّي عَذابَ يَوْمٍ عَظيمٍ﴾[١].

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ﴾[٢]

وليُنظر إلى ما خصّ سبحانه وتعالى خاتم أنبيائه من فضيلة كبرى ونعمة سابغة، فقال جلّ وعلا مخاطباً إيّاه: ﴿وَ أَنْزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظيماً﴾[٣].

﴿وكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْري مَا الْكِتابُ وَ لاَ الإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا ...﴾[٤].

﴿وَالَّذي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ * ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[٥]

ثمّ لينظر إلى قوله عزّ من قائل المفصح عن حقيقة أصالة العلم الّذي تتمتّع به البشريّة: ﴿وَ يُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[٦].

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلا﴾[٧].

وأمام كلّ هذا فالحقيقة ساطعة تملأ الخافقين:

﴿وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فيهِ اخْتِلافًا كَثيراً﴾[٨].

أوليس القرآن كلام البارئ الخالق الّذي استوعب بحروفه البالغة (٣٢١٢٥٠) نواميس الدهور والحياة الدنيا والآخرة فكان بحقّ أُمّ المعجزات؟

سئل الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، فقيل له:

---

(١) يونس: ١٥.
(٢) الانعام: ١٩.
(٣) النساء: ١١٣.
(٤) الشورى: ٥٢.
(٥) فاطر: ٣١ و٣٢.
(٦) البقرة: ١٥١.
(٧) الإسراء: ٨٥.
(٨) النساء: ٨٢.

يابن رسول اللّه ما تقول في القرآن؟

فقال عليه السلام: هو كلام اللّه، وقول اللّه، وكتاب اللّه، ووحي اللّه وتنزيله.[١]

ترى! فماذا سيكتب الأديب لو أراد وصف القرآن وبيان علوّ منزلته وقدره؟ وبماذا سيتفوّه الخطيب إذا رام الحديث عن فضل القرآن وسموّ مقامه؟

وبماذا سينعته الناعت إن تصدّى لذلك؟

وهل يقول الضعيف القاصر إلاّ قولاً مثله؟!

ألم تركع فصحاء العرب ومتكلّميها، وفرسان البلاغة ومحترفيها لعذب بيانه وروعة تبيينه المبهر للعقول والمسلب للقلوب، ولإعجاز تنظيمه الّذي لا يقدر عليه إلاّ علاّم الغيوب؟ ﴿وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فيهِ اخْتِلافًا كَثيراً﴾!

فهذا لبيد بن ربيعة العامري الشاعر الفحل، وصاحب المعلّقة التي مطلعها:

عفت الديار محلّها فمقامها بمنى تأبّد غولها فرجامها

قد ترك قول الشعر تعظيماً لأمر القرآن، ولمّا سئل عن معلّقته، وعن قصيدته الّتي أوّلها:

إنّ تقوى ربّنا خير نفل وبإذن اللّه ريثي والعجل

قال: أبدلني اللّه بهما سورتي البقرة وآل عمران.[٢]

أجل! أنّى لهم التناوش والخوض في غمار خالق اللّوح والقلم، الّذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، وسوّى له البنان؟! وأنّى لهم علومه، وسيّد الأنبياء والمرسلين يدعو ربّه فيقول: ﴿... رَبِّ زِدْني عِلْماً﴾[٣]؟!

﴿فَوَيْلٌ لِلّذينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْديهِمْ ثُمّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَليلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمّا كَتَبَتْ أَيْديهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمّا يَكْسِبُونَ﴾[٤].

ألم تعمّ فضائله الجميع إذ أنزل اللّه فيه تبيان كلّ شيء، فكان بحقّ منبع

---

(١) التوحيد: ٢٢٤ ح٣.

(٢) راجع في ذلك الخرائج والجرائح ج٣ باب١٨.

(٣) طه: ١١٤. (٤) البقرة ٧٩.

الأخبار، ومصدر الأحكام، ومورد العلماء، ومنهل الأدباء والفضلاء، ودالّة البلغاء والفصحاء، وحجّة الفقهاء، وضالّة الحكماء؟!

ألم ينقذ البشريّة من براثن الجهل والمرض والخرافة يوم كانت منغمسة في مستنقعات الرذيلة بلا وازع، وسائبة في قفار الضلال بلا رادع، وكانت قوانينها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً؟!

فزعزع العقائد الفاسدة ، واجتثّ العادات الرذيلة السائدة، وأرسى قواعد رسالة إلهيّة كاملة مكمّلة تغني العالم عن كلّ تشريع وضعي، بما وضع من ضوابط ، ونظم من قوانين، وقرّر من حقوق وواجبات، تقوّم السلوك الفردي، وتهذّب الخلق الإنساني على أُسس علميّة موضوعيّة، وتنظّم أمور البشر وشؤونهم المعاشيّة والمعاديّة، وصولاً لتحقيق السعادة الكبرى، وليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وليهتدوا بإذن ربّهم إلى صراط العزيز الحميد.

ألم ينتشل ذلك المجتمع المتهرّئ الجاهلي من حضيض التخلّف والهمجية، فيجعل منه أُمّة إسلامية واحدة تسنّمت ريادة وقيادة أُمم الأرض قاطبة ، يوم عبقت ربوعها بأريج القرآن، وخفقت فوق ذراها راية التوحيد؟!

حقّاً إنّه لهدى وبشرى ورحمة للمؤمنين، وحقّاً إنّه لقرآن مجيد في لوح محفوظ.

ترى فهل يدرك كنه حقيقته، ويحيط بجوهره ولبّه، وظاهره وباطنه سوى من علّم القرآن ، خلق الإنسان وعلّمه البيان، الّذي علّم القلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، أو من أذن له الرحمن وقال صواباً،وهو الّذي أنزل عليه الكتاب والحكمة وعلّمه ما لم يكن يعلم ، فصدع بأمره وبلّغ رسالاته، أو من أورثهم اللّه كتابه الكريم، ومن عنده علم الكتاب ممّن زقّ العلم زقّاً من أهل بيت الوحي والرسالة صلوات اللّه عليهم فهم ـ لا غيرهم ـ عدل القرآن ونظراؤه كما في الحديث المتواتر:

«إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض». (١)

وهم ـ دون سواهم ـ العالمون بفضل القرآن والأدّلاء عليه، وهم الأئمّة الّذين جعلهم اللّه يهدون بأمره، وأوحى إليهم فعل الخيرات،

فحريّ بالعاقل المتبصّر، والعالم المتفكّر، والأديب المتبحّر أن لا ينهل إلاّ من معينهم، ولا يستقي إلاّ من علمهم الفيّاض، ولا يستضيء إلاّ بإرشاداتهم، ولا يعتمد إلاّ بأقوالهم، ولا يأخذ إلاّ من حديثهم، لا ينظر إلاّ إلى أعمالهم وأفعالهم.

ولنطالع معاً أيّها القارئ الكريم وصفاً للقرآن الكريم قاله وصيّ الرسول وزوج ابنته البتول صلوات اللّه عليهم:

«... ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقّده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه، وفرقاناً لا يخمد برهانه، وبنياناً لا تهدم أركانه، وشفاءً لا تخشى أسقامه، وعزّاً لا تهزم أنصاره، وحقّاً لا تخذل أعوانه، فهو معدن الإيمان وبحبوحته، وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه، وأثافيّ الإسلام وبنيانه، وأودية الحقّ وغيطانه، وبحر لا ينزفه المستنزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون، ومناهل لا يغيضها الواردون، ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون، وأعلام لا يعمى عنها السائرون، وآكام لا يجوز عنها القاصدون.

جعله اللّه ريّاً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاجّ لطرق الصلحاء، ودواءً ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزّاً لمن تولاّه، وسلماً لمن دخله، وهدى لمن ائتمّ به وفلجاً لمن حاجّ به، وحاملاً لمن حمله، ومطيّة لمن أعمله، وآية لمن توسّم، وجنّة لمن استلأم، وعلماً لمن وعى، وحديثاً لمن روى وحكماً لمن قضى». (٢)

---

(١) انظر تفاصيل هذا الحديث الشريف ص٩٤.

(٢) نهج البلاغة: ٣١٥ خ ١٩٨.

عزيزي القارئ

وبهذا تتجلّى لنا من هذه الجوهرة الأصيلة، والدرّة الجليلة حقيقتان:

الأولى: تتمثّل في عظمة القرآن وروعته وإحاطته بدقائق الأُمور، وأنّه منبت الحقّ ومعدنه، لا حقّ إلاّ فيه، ولا حقيقة في غيره، وأنّ بواطن معانيه لا يمكن سبرها إلاّ لمن اختصّه اللّه بذلك.

والثانية: هي ملازمة هذه الصفات الرائعة للنبيّ ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ومطابقتها عليهم، باعتبارهم صلوات اللّه عليهم عدل القرآن وقرناؤه في الفضل، على ما تقدّم في حديث الثقلين.

إعجاز القرآن:

لا نريد الخوض طويلاً في هذا الموضوع، فما من دراسة أو بحث تصدّى فيه كاتب للكتابة عن كلام اللّه المجيد إلاّ وأفرد باباً خاصّاً للحديث عن وجوه إعجازه مؤكّداً أنّ القرآن هو أُمّ المعجزات، معجز في كلّ نواحيه ومجالاته، في مضمونه ونظمه وانتظامه، في حروفه وكلماته وسوره و آياته، في بلاغته وبيانه وفصاحته، وفي كلّ صورة من صوره وكلّ حالة من حالاته، لا لقوم دون قوم أو زمان دون زمان، بل للإنس والجانّ إلى يوم الفصل والميزان.

﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾[1]

﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ﴾[2].

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[3].

قال السكاكي في المفتاح: اعلم أنّ إعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها، وكالملاحة، وكما يدرك طيب النغم العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغير ذوي الفطرة السليمة إلاّ بإتقان علمي المعاني والبيان والتمرين فيهما.

---

(١) الإسراء: ٨٨. (٢) هود: ١٣. (٣) البقرة: ٢٣.

وقال أبو حيان التوحيدي: سئل بندار الفارسي عن موضع الإعجاز من القرآن، فقال: هذه مسألة فيها حيف على المفتي، وذلك أنّه شبيه بقولك:

ما موضع الإنسان من الإنسان؟ فليس للإنسان موضع من الإنسان، بل متى أشرت إلى جملته فقد حقّقته ودللت على ذاته، كذلك القرآن لشرفه لا يشار إلى شيء منه إلاّ وكان ذلك المعنى آية في نفسه، ومعجزة لمحاوله، وهدى لقائله، وليس في طاقة البشر الإحاطة بأغراض اللّه في كلامه وأسراره في كتابه،

فلذلك حارت العقول، وتاهت البصائر عنده.[1]

من أفواههم:

ما إن بلّغ خاتم النبيّين محمّد رسول ربّ العالمين ﷺ رسالته في القرآن إلى البشريّة عامّة، وإنّه تعالى أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، دوّى صوت الحقّ ليعلو على دقّات أجراس الكنائس وليطبّق الآفاق معلناً ختم النبوّة، وإكمال الدين وإتمام النعمة.

فتزعزعت أركان الصوامع، وتصدّعت أعمدة البيع واهتزّت البشريّة الّتي أجهدها البحث وأرهقها الصراع طوال عدّة قرون من أجل الوصول إلى شاطئ الأمن والأمان، والتمتّع بطعم الهدوء والإطمئنان، إذ وجدت في القرآن الكريم ما يوفّر عليها التعب والوقت، آخذاً بيدها إلى حيث تتمنّى وتريد، فسعدت نفوس أقوام وفرحت إيماناً وتسليماً، ووجلت قلوب بعض واستوحشت حقداً وحسداً، لأنّه هدّد في الصميم ما وضعوا من قيم، وحرّفوا من حقائق، ولفّقوا من أباطيل ونسبوها إلى الإنجيل أو التوراة.

ولذا انكبّ الفلاسفة الباحثون، وعكف العلماء المفكّرون ـ على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وأفكارهم وعقائدهم ـ على دراسة موضوع القرآن المجيد.

هذا الكتاب الإلهي المقدّس الذي شغف القلوب، وسحر الألباب، وأذهل العقول، الكتاب الذي وجدوه غضّاً طريّاً جديداً متجدداً، كلّما أمعن الناس

---

(١) الإتقان: ٢/١٢.

وجدّدوا النظر فيه، انكشفت لهم حقائق وأُمور جديدة حتّى كأنّهم ما قرأوه، بل أيقنوا أنّ العلم بما يمتلكه من وسائل حديثة وتقنيّة متطوّرة ما زال قاصراً عن كشف أسراره والإحاطة بمحتوياته.

فاستهوته النفوس كلّ النفوس، وتطلّعت فيه العيون، واشرأبّت إليه الأعناق. فأطلقوا بحقّه كلمات وأقوالاً هي أقلّ ما يمكن أن يقال.

وسنورد هنا قبساً منها، كان قد نطق بها من لا يمتّ إلى الإسلام بصلة، لكنّ الحقيقة داهمته من خلال بحثه وتتبّعه، فلم يجد بدّاً من البوح بها:

١ـ قال دفرجه في كتابه «العالم، جزيرة العرب»:

في القرآن أُصول دينيّة وأخلاقيّة وفلسفيّة، وقوانين سياسيّة وحربيّة، وقانون مدني ينظّم سير علاقات الناس بينهم، في كلّ وجه من وجوه الحياة العظيمة.

٢ـ قال وليم ميور في «اعتقاد الإسلام»:

إنّ القرآن ممتلئ بأدلّة من الكائنات المحسوسة، والدلائل العقليّة على وجود اللّه وأنّه الملك القدّوس، ويمثّل حقيقة البعث بأمثال كونيّة صادقة، وتشبيهات مدهشة.

٣ـ وقال أدوار جيبون: إنّ دين محمّد ﷺ خال من الشكوك والظنون، والقرآن أكبر دليل على وحدانيّة اللّه بعد أن نهى النبيّ ﷺ عن عبادة الأصنام والكواكب، وهذا الدين أكبر من أن تدرك أسراره العويصة عقولنا الحالية.

٤ـ وقال جوستاف لوبون:

القرآن قانون ديني وسياسي واجتماعي، وأحكامه نافذة منذ قرون كثيرة، والمسلمون إخوة لأنّهم يعبدون إلهاً واحداً، وشريعتهم واحدة.

٥ـ وقال الفيلسوف الألماني غوته:

إنّ هذا الكتاب ـ أي القرآن الكريم ـ سيحافظ على تأثيره إلى الأبد، لأنّ تعاليمه عمليّة مطابقة للحياة الفكريّة، لقوم معتزّين بتقاليدهم.[1]

---

(١) موجز علوم القرآن: ٨٧.

فيا عزيزي القارئ:

هذا هو القرآن المجيد، وهذا النبيّ ﷺ الصادع به، وهذا هو الإسلام خاتم الرسالات السماويّة، فيا حبّذا لو أفاق المسلمون بل الناس كافّة من سباتهم ورقدتهم، وانتبهوا لغفلتهم، فتمسّكوا بكتاب اللّه وبحبله المتين وبعروته الوثقى، والتزموا أحكامه، وأقاموا قضاءه، واتّبعوا سننه، لتتخلّص البشرية من وعثاء الجهل، وويلات الحروب، ومحن الظلم، وآفات المآسي ... .

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[1].

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾[2]

إنّه هو الموفّق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

وأخيراً بعد حمده تعالى وشكره والصلاة على نبيّه وآله أُقدّم شكري لجميع العاملين في المؤسسة وأخصّ منهم السيّد عبدالحميد أبو الحنّة، وعبدالكريم المسجدي.

المفتاق إلى رحمة ربّه

السيّد محمّد باقر الموسوي

ابن آية اللّه السيّد مرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

١ـ أبواب أسماء القرآن، وعدد سوره وآياته

١ـ باب أسماء القرآن، والفرق بين القرآن والفرقان

الرسول ﷺ

١ـ علل الشرائع: الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي، عن أبي جعفر عمارة السكوني السرياني، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبدالله بن هارون الكرخي، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبدالله مولى رسول الله ﷺ، عن أبيه عبدالله بن يزيد، عن يزيد بن سلام أنّه سأل النبيّ ﷺ فقال له: لم سمّي الفرقان فرقاناً؟

قال: لأنّه متفرّق الآيات والسور، أُنزلت في غير الألواح، وغيره من الصحف والتوراة والإنجيل والزبور نزلت كلّها جملةً في الألواح والورق.[1]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن سنان ـ أو عن غيره ـ عمّن ذكره قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيئان، أو شيء واحد؟

فقال عليه السلام: القرآن جملة الكتاب، والفرقان المحكم الواجب العمل به.

معاني الأخبار: أبي رحمه الله، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن أبي إسحاق ـ يعني إبراهيم بن هاشم ـ عن ابن سنان (مثله).

---

(١) ٤٧٠ ح٣٣، عنه البحار: ٩/ ٣٠٤ ح٨، وج١٣/ ٢٣٧ ح٤٦، وج١٤/ ٣٣ ح٢ و٢٨٤ ح٤، وج٩٢/ ١٦ ح١٢، منهاج: ٢/ ٧٢ ح٦، والبرهان: ٣/ ٥١١ ح١ وج٤/ ١١١ ح٢، ونور الثقلين: ١/ ٣٧٠ ح٥، شبّر: ٢١٧.

تفسير العيّاشي: عن ابن سنان (مثله).

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[١]

٣ـ تفسير العيّاشي: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القرآن والفرقان؟ قال: القرآن جملة الكتاب، وأخبار ما يكون.

والفرقان المحكم الّذي يعمل به، وكلّ محكمٍ فهو فرقان.[٢]

٤ـ تفسير القمّي: أبي، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿الم * اللّهُ لاإِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ ـ إلى قوله ـ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ﴾[٣]؟ قال: الفرقان هو كلّ أمرٍ محكم.

والكتاب هو جملة القرآن الّذي يصدّقه من كان قبله من الأنبياء.

تفسير العيّاشي: عن ابن سنان (مثله).[٤]

٢ـ باب عدد سور القرآن وأجزائه

الصحابة والتابعون

١ـ سعد السعود لابن طاووس: قال من كتاب «تجزئة القرآن» تلخيص أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيداللّه المنادي بخطّ مصنّفه ـ وهي نسخة عتيقة ـ من رجال الجمهور، نذكره بلفظ سياق ما جاء عن عليٍّ عليه السلام وابن عمر، وسلمان في قسمة الأجزاء، وحديث عن أبي عمر حفص بن عمر الدوري، قال: حدّثني ابن عمارة

---

(١) ٢/ ٦٣٠ ح١١، عنه الوسائل: ١٨/ ١٣٥ ح٢١، والبرهان: ١/ ٣٩٠ ح٤ و٣٩١ ح١١، وجامع أحاديث الشيعة: ١/ ١٦٤ ح١٧، الوافي: ٩/ ١٧٨٣ ح١، ومعاني الاخبار: ١٨٩ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ١٥ ح١٠، ونور الثقلين: ١/ ٢٠٦ ح٥٧٦، تفسير العيّاشي: ١/ ١٨٥ ح١٩٠، عنه البحار: ٩٢/ ٢٨ ح٣٢، عدّة الداعي: ٣٤٢ ح٣، مجد البيان: ٤٩، شبّر: ١٢٥ و١٥٣ و٢١٧ و٢٢٢.

(٢) ١/ ٨٤ ح٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٥ ح١١، والبرهان: ١/ ٤٨ ح٥، الوافي: ٩/ ١٧٨٣ حاشية، شبّر: ١٥٣ و٢١٧ و٢٢٦.

(٣) آل عمران: ١ـ٤.

(٤) ١/ ١٠٤، وتفسير العيّاشي: ١/ ٢٩١ ح٢، عنهما البحار: ٩٢/ ١٦ ح١٣، والبرهان: ١/ ٥٩٥ ح٢، عن تفسير القمّي، شبّر: ١٥٣ و٢١٧ و٢٢٢.

حمزة ابن القاسم الأحول، عن ابن حمزة بن حبيب الزيّات، عن عمرو بن مرّة، قال: ذكروا أنّ هذه أسباع عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

السبع الأوّل: البقرة، والكهف، والحجر، والرعد، وحم السجدة، والتغابن والجمعة، واقتربت الساعة، ون والقلم، وهل أتى على الإنسان، والقيامة، والبروج والغاشية، والليل، والقارعة، وويل لكلّ همزة.

والسبع الثاني: آل عمران، والصفّ، والنمل، والقصص، وحم المؤمن، والحديد، والممتحنة، والنجم، والطور، والمزّمّل، وإذا الشمس كوّرت، والعاديات، وأرأيت، وقل يا أيّها الكافرون، والفلق.

والسبع الثالث: النساء، والشعراء، والأحزاب، والحجّ، والزخرف، والحشر، والم السجدة، والملك، والمجادلة، والذاريات، والمطفّفين، وإذا السماء انشقّت، ولم يكن، والتين، والعصر، وإذا جاء نصر الله.

والسبع الرابع: المائدة، والنحل، وطه، والنور، والأنفال، والعنكبوت، والدخان، والتحريم، والرحمان، والحاقّة، واقرأ باسم ربّك، والضحى، وألم نشرح، وإذا زلزلت، وقل أعوذ برب الناس.

والسبع الخامس: الأنعام، ويوسف، وقد أفلح المؤمنون، ومريم، ويس، والفرقان، وإبراهيم، وحم عسق، والحجرات، والنساء القصرى، وعبس، ولا أقسم بهذا البلد، والطارق، والشمس وضحاها.

والسبع السادس: الأعراف، وهود، والأنبياء، والروم، وسورة محمّد صلى الله عليه وآله، والزمر، والأحقاف، والجنّ، والمنافقون، والواقعة، وإذا السماء انفطرت، وسبّح الأعلى، والتكاثر، والفيل، ولإيلاف قريش.

والسبع السابع: الصافّات، ويونس، وبني إسرائيل، وسبأ، والملائكة، ولقمان، والجاثية، والفتح، ونوح، والنازعات، وسأل سائل، والمرسلات، وعمّ يتساءلون، والفجر، وتبّت، وقل هو الله أحد.[1]

---

(١) وقد سقطت سورتا القدر والكوثر.

جملة ذلك فإذا هي مائة وتسع سور، وليس فيها فاتحة الكتاب، ولا براءة، ولا «ص»، ولا «ق»، ولا المدثّر، لأنّ السبع الأوّل ستّ عشرة سورة، والثاني خمس عشرة سورة، والثالث ستّ عشرة، والرابع خمس عشرة، والخامس ستّ عشرة، والسادس ستّ عشرة، والسابع ستّ عشرة. ولست أُحيط بوجه يقتضيه ذلك منه علماً غير الوهم من المتأخّر من هذا اللّفظ، ما رواه رجال المخالفين من كتاب المنادي.[1]

الكتب

٢ـ تاريخ اليعقوبي: روى بعضهم: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان جَمَعه لمـّا قبض رسول اللّه، وأتى به يحمله على جمل، فقال: هذا القرآن قد جمعته.

وكان قد جزّأه سبعة أجزاء:

فالجزء الأوّل: البقرة، وسورة يوسف، والعنكبوت، والروم ولقمان، وحم السجدة، والذاريات، وهل أتى على الإنسان، وألم تنزيل السجدة، والنازعات، وإذا الشمس كوّرت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقّت، وسبّح اسم ربّك الأعلى، ولم يكن.

فذلك جزء البقرة ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو خمس عشرة سورة.

والجزء الثاني: آل عمران، وهود، والحجّ، والحجر، والأحزاب، والدخان، والرحمان، والحاقّة، وسأل سائل، وعبس، والشمس وضحاها، وإنّا أنزلناه، وإذا زلزلت، وويل لكلّ همزة، وألم تر، ولإيلاف قريش.

فذلك جزء آل عمران ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو ستّ عشرة سورة.

والجزء الثالث: النساء، والنحل، والمؤمنون، ويس، وحم عسق، والواقعة، وتبارك الملك، ويا أيّها المدثّر، وأرأيت، وتبّت، وقل هو اللّه أحد، والعصر، والقارعة، والسماء ذات البروج، والتين والزيتون، وطس النمل.

فذلك جزء النساء ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو ستّ عشرة سورة.

---

(١) ٤٦٤ ح١٤٧.

والجزء الرابع: المائدة، ويونس، ومريم، وطسم الشعراء، والزخرف، والحجرات، وق والقرآن المجيد، واقتربت الساعة، والممتحنة، والسماء والطارق، ولا أُقسم بهذا البلد، وألم نشرح لك، والعاديات، وإنّا أعطيناك الكوثر، وقل يا أيّها الكافرون.

فذلك جزء المائدة ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو خمس عشرة سورة.

والجزء الخامس: الأنعام، وسبحان، واقترب، والفرقان، وموسى وفرعون وحم المؤمن، والمجادلة، والحشر، والجمعة، والمنافقون، ون والقلم، وإنّا أرسلنا نوحاً، وقل أُوحي إليّ، والمرسلات، والضحى، وألهاكم.

فذلك جزء الأنعام ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو ستّ عشرة سورة.

والجزء السادس: الأعراف، وإبراهيم، والكهف، والنور، وص، والزمر، والشريعة[1] والّذين كفروا، والحديد، والمزّمّل، ولا أُقسم بيوم القيامة، وعمّ يتساءلون، والغاشية، والفجر، واللّيل إذا يغشى، وإذا جاء نصر اللّه.

فذلك جزء الأعراف ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو ستّ عشرة سورة.

والجزء السابع: الأنفال، وبراءة، وطه، والملائكة، والصافّات، والأحقاف، والفتح، والطور، والنجم، والصّف، والتغابن، والطلاق، والمطفّفين، والمعوّذتين.

فذلك جزء الأنفال ثمانمائة وستّ وثمانون آية، وهو خمس عشرة سورة[2]. [3]

٣ـ باب عدد آيات القرآن

١ـ مجمع البيان: عن النبيّ ﷺ:

أنّ القرآن ستّة آلاف آية ومائتا آية وست وثلاثون آية. [4]

---

(١) وهي سورة الجاثية.

(٢) وسقطت السور (الفاتحة، وسبا، والرعد، والطارق، والعلق).

(٣) ٢/ ١٣٥.

(٤) ١٠/ ١٨٩، وكما في هامش الكافي: ٢/ ٦٣٤، والوافي: ٩/ ١٧٨١.

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ مناقب ابن شهر آشوب: والعدد الكوفيّ في القرآن منسوب إلى عليّ عليه السلام، وليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره.

وإنّما كتب عدد ذلك كلّ مصرٍ عن بعض التابعين.[١]

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم[٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ القرآن الّذي جاء به جبرئيل عليه السلام إلى محمّدٍ صلى الله عليه وآله سبعة عشر ألف آية.[٣]

٢ـ أبواب نزول القرآن، ووحيه إلى قلب النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ باب نزول القرآن والصحف السماويّة زماناً ومكاناً

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ كنز العمّال: أخرج يعقوب بن سفيان، وابن عساكر، عن أبي أُمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أُنزلت عليّ سورة في ثلاثة أمكنة: بمكّة والمدينة وبالشام.

وأخرجه من طريق ابن عساكر، عن أبي أُمامة (مثله).[٤]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود[٥] عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْءانُ﴾[٦] وإنّما

---

(١) ٢/٤٣، عنه البحار: ٤٠/١٥٧، وج٩٢/٥٣ ذح١٨.

(٢) في بعض النسخ (هارون بن مسلم) بدل (هشام).

(٣) ٢/٦٣٤ ح٢٨، والوافي: ٩/١٧٨٠ ح٧.

(٤) ٢/٤٨ ح٣٠٦٦ و٣٠٦٧.

(٥) كذا في بعض نسخه، وهو الصحيح كما أثبت ذلك في معجم رجال الحديث: ١٧/١٥٤، وكما في فضائل شهر رمضان، وفي النسخ الأُخرى «علي، عن أبيه، عن محمّد بن القاسم، عن محمّد بن سليمان، عن داود».

(٦) البقرة: ١٨٥.

أُنزل في عشرين سنةً بين أوّله وآخره؟

فقال أبو عبداللّه عليه السلام: نزل القرآن جملةً واحدةً في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثمّ نزل في طول عشرين سنة. ثمّ قال:

قال النبيّ ﷺ: نزلت صحف إبراهيم في أوّل ليلةٍ من شهر رمضان.

وأُنزلت التوراة لستّ مضين من شهر رمضان.

وأُنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلةً خلت من شهر رمضان.

وأُنزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان.

وأُنزل القرآن في ثلاثٍ وعشرين من شهر رمضان.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام، من قوله: وأُنزلت التوراة (مثله باختلاف يسير).

تفسير القمّي: وسئل الصادق عليه السلام عن شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن (وذكر مثله إلى قوله: عشرين سنة).

تفسير العيّاشي: عن إبراهيم، عن أبي عبداللّه عليه السلام (مثله).

أمالي الصدوق، وفضائل الاشهر الثلاثة: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، حدّثنا سعد ابن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد (مثله إلى قوله: عشرين سنة).

مجمع البيان: روى الثعلبي بإسناده إلى أبي ذرّ، عن النبيّ ﷺ (مثله باختلافٍ يسير)

الجنّة الواقية: عن مجمع البيان (مثله).[1]

---

(١) ٢/٦٢٨ ح٦ عنه (قطع منه) البحار: ١٣/٢٣٧ ح٤٤، والبرهان: ١/٣٨٩ ح٢، ونور الثقلين: ١/٣٧١ ح٩ و٢/١٧٤ ح٦٧٢، وج٨/١٧٧ ح٣٠ و٢٥٩ ح٥٢ و٥٣، الوافي: ٩/١٧٦٧ ح١، مجد البيان: ١٤٧. والكافي: ٤/١٥٧ ح٥، عنه البحار: ١٣/٢٣٧ ح٤٥، و١٤/٢٨٣ ح٢ و١١/٥٩ ح٦٤ باختلاف يسير، تفسير القمّي: ١/٧٤، عنه البحار: ٩٧/١١ ح١٤، وعن أمالي الصدوق: ١١٩ ح٥، تفسير العيّاشي: ١/١٨٥ ح١٨٩، عنه البحار: ٩٧/٢٥ ح٦١، فضائل الاشهر الثلاثة: ٨٧ ح٦٧، عنه وسائل الشيعة: ٧/٢٢٩ ح٢٥ و٢٢٥ ح١٦ باختلافٍ يسير، مجمع البيان: ٢/٢٧٦، الجنّة الواقية: ٦٨٠، القرآن فضائله: ٢٠٤ ح١٥.

٣ـ **الهداية الكبرى**: حدّثني محمّد بن إسماعيل وعليّ بن عبدالله الحسنيّان، عن أبي شعيب محمّد بن نصير، عن عمر بن فرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل ابن عمر، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: يا مفضّل، إنّ القرآن أُنزل في ثلاث وعشرين سنة، والله يقول: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيه الْقُرْءانُ﴾.[١]

وقوله: ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنّا كُنّا مُنْذِرينَ * فيها يُفْرَقُ كُلّ أَمْرٍ حَكيمٍ * أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنّا كُنّا مُرْسِلينَ﴾[٢].

وقوله: ﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾[٣].

وقوله: ﴿وَقالَ الَّذينَ كَفَرُوا لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ﴾[٤].

قال المفضّل: يا مولاي، فهذا تنزيله الّذي ذكره الله في كتابه؟

وكيف ظهر الوحي في ثلاث وعشرين سنة؟

قال: نعم يا مفضّل، أعطاه الله القرآن كلّه مجملاً في شهر رمضان، وكان لا يبلّغه إلاّ في وقت استحقاق الخطاب به وحينه، ولا يؤدّيه إلاّ في وقت أمر ونهي. فهبط جبرئيل عليه السلام بالوحي، وينزل مرّةً على قلبه ومرّةً على سمعه، فبلّغ ما يؤمر به وقتاً وقتاً، من أجل ذلك قال الله عزّوجلّ: ﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾[٥].

فقال المفضّل: قلت: صدقت يا مولاي بلسان الله الصادق، أشهد أنّكم من علم الله عُلّمتم، وبسلطانه وقدرته قدرتم، وبحكمه نطقتم، وبأمره تعملون.[٦]

٢ـ باب نزول القرآن عربيّاً مبيناً، والحثّ على تعلّم اللّغة العربيّة

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ تحف العقول، ومعدن الجواهر، وكنز الكراجكي، وأعلام الدين:

---

(١) البقرة: ١٨٥. (٢) الدخان: ٣ـ٥. (٣) القدر: ١.

(٤) الفرقان: ٣٢. (٥) القيامة: ١٦.

(٦) ٢٣١ ونسخة أُخرى: ص١٠٦ «مخطوط» عنه البحار: ٣٨/٩٢، ولم نجده في المطبوع.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم[١] أربعة:

الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للّسان، والنجوم لمعرفة الأزمان.[٢]

أحدهما عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحجّال، عمّن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام قال:

سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[٣]؟

قال: يبيّن الألسن، ولا تبيّنه الألسن.[٤]

الصادق عليه السلام

٣ـ تاريخ اليعقوبي: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

إنّ اللّه لم يبعث قطّ نبيّاً إلاّ بما هو أغلب على أهل زمانه:

فبعث موسى بن عمران إلى قومٍ كان الأغلب عليهم السحر، فأتاهم بما ضلّ معه سحرهم من العصا، واليد، والجراد، والقمّل، والضفادع، والدم، وانفلاق البحر، وانفجار الحجر حتّى خرج منه الماء، والطمس على وجوههم، فهذه آياته.

وبعث داود في زمنٍ أغلب الأُمور على أهله الصنعة والملاهي، فألان له الحديد، وأعطاه حسن الصوت، فكانت الوحوش تجتمع لحسن صوته.

وبعث سليمان في زمانٍ قد غلب على الناس فيه حبّ البناء، واتّخاذ الطلسمات، والعجائب، فسخّر له الريح والجنّ.

وبعث عيسى في زمانٍ أغلب الأُمور على أهله الطبّ، فبعثه بإحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص.

وبعث محمّداً ﷺ في زمانٍ أغلب الأُمور على أهله الكلام، والكهنة، والسجع،

---

(١) «العلم» التحف. وليس في التحف «والنجوم لمعرفة الأزمان».

(٢) ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨/ ٤٥ ح٥٢، الجواهر: ٤٠، عنه البحار: ١/ ٢١٨ ح٤٢ والمستدرك: ٤/ ٢٧٨ ح١ وج١٣/ ١٠٤ ح١٣، الكراجكي: ٢/ ١٠٩، شبّر: ٣٧ و٢٠٩. * راجع العوالم ٣/ ٢٢٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العلوم أربعة ... والنحو للّسان.

(٣) الشعراء: ١٩٥.

(٤) ٢/ ٦٣٢ ح٢٠، الوافي: ٩/ ١٧٧١ ح٩، عنه الوسائل: ٤/ ٨١٢ ح١، البرهان: ٤/ ١٨٣ ح٦.

والخطب، فبعثه بالقرآن المبين، والمحاورة.[١]

٤ـ **الخصال**: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن رجلٍ من خزاعة، عن أسلمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تعلّموا العربيّة، فإنّها كلام اللّه الّذي يكلِّم به خلقه ... الحديث.[٢]

٥ـ **التنزيل والتحريف**: بعض أصحابنا، عن ربعي، عن جويرية[٣] بن أسماء قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّك رجل لك فضل، لو نظرت في هذه العربيّة؟

فقال: لا حاجة لي في سَهَكِكم[٤].

وروي عنه عليه السلام أنّه قال: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع.[٥]

٦ـ **ومنه**: عن حمّاد، عن ربعي، عن محمّد بن مسلم قال:

قرأ أبو عبدالله عليه السلام: «ولقد نادينا نوحاً» قلت: نوح! ثمّ قلت:

جعلت فداك لو نظرت في هذا ـ أعني العربيّة ـ فقال: دعني من سَهَككم.[٦]

٧ـ **ومنه**: عن الحجّال، عن ثعلبة[٧] بن ميمون، عن عبدالأعلى قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: أصحاب العربيّة ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ﴾[٨].[٩]

---

(١) ٢/ ٣٤.

(٢) ٢٥٨ ح ١٣٤، عنه البحار: ١/ ٢١٢ ح ٧ وج ٧٦/ ١٢٧ ح ١٠، الوسائل: ٣/ ٣٩٨ ح ١ وج ٤/ ٨٦٦ ح ٢ وج ١٢/ ٢٤٤ ح ٤، ونور الثقلين: ٣/ ٣٣٤ ح ٦، جامع أحاديث الشيعة: ٢١/ ٤٨٧ ح ١ ب ٥٨، العوالم: ٢/ ٢٤٠ ح ١، عدّة الداعي: ١٨، الإرشاد: ١٦، شبّر: ٢٠٢.

(٣) انظر لتحقيق الضبط في جويرة وجويرية إلى معجم رجال الحديث: ٤/ ١٧٦ وج ٢٣/ ١٨٣.

(٤) خطيب سهاك: بليغ (لسان العرب: ١٠/ ٤٤٥).

(٥) ٩٤ ح ٦ و ٧، عنه المستدرك: ٤/ ٢٧٩ ح ٦.

(٦) ٦٤ ح ١٦، عنه المستدرك: ٤/ ٢٧٩ ح ٧.

(٧) في المستدرك: «قطبة» لم نعثر على راو بهذا الإسم. وقد روى الحجّال عن ثعلبة، وثعلبة عن عبدالاعلى، راجع معجم رجال الحديث: ٣/ ٤٠٨ وج ٩/ ٢٥٩.

(٨) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المائدة: ١٣.

(٩) ٦٤ ح ١٧، عنه المستدرك: ٤/ ٢٨٠ ح ٨.

الرضا عليه السلام

٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن محمّد السيّاري، عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكّيت لأبي الحسن عليه السلام:

لماذا بعث اللّه موسى بن عمران عليه السلام بالعصا، ويده البيضاء، وآلة السحر، وبعث عيسى بآلة الطبّ، وبعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه لمـّا بعث موسى عليه السلام كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند اللّه بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ اللّه بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطبّ، فأتاهم من عند اللّه بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيى لهم الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن اللّه، وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ اللّه بعث محمّداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام ـ وأظنّه قال: الشعر ـ فأتاهم من عند اللّه من مواعظه وحكمه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجّة عليهم. قال:

فقال ابن السكّيت: تاللّه ما رأيت مثلك قطّ، فما الحجّة على الخلق اليوم؟

قال: فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على اللّه فيصدّقه، والكاذب على اللّه فيكذّبه قال: فقال ابن السكّيت: هذا واللّه هو الجواب.

العيون والعلل: عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد (مثله).

الإحتجاج: عن أبي يعقوب البغدادي (مثله). [1]

---

(١) ١/ ٢٤ ح ٢٠، عنه البحار: ١٧/ ٢١٠ ح ١٥، التحف: ٤٥٠ (قطعة). عيون أخبار الرضا: ٢/ ٧٩ ح ١٢، علل الشرائع: ١/ ١٢١ ح ٦، والإحتجاج: ٢/ ٤٣٧، عنهما البحار: ١١/ ٧٠ ح ١، العوالم: ٢٠/ ٢٥ ح ٢، الإيقاظ من الهجعة: ١٢٢، البحار: ١/ ١٠٥ ح ١ (قطعة) و٧٨/ ٣٤٤ ح ٤٥. وأخرجه في إثبات الهداة: ١/ ٨٠ ح ٥ (قطعة) عن الكافي، وفي ص ١٨٣ ح ٨٦ عن الكافي وعلل الشرائع، وفي ص ٤٩٦ ح ١٠٣ (قطعة) عن عيون الاخبار والكافي. جامع الاحاديث: ١٦/ ٣٨٢ ح ١٦، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/ ٢٤٥ ح ٤٥٧، إكمال الدين: ٨١ ح ٣ (قطعة)، والبحار: ٢/ ٢٢٥.

٣ـ باب أوّل سورةٍ نزلت من القرآن وآخر سورة

الرسولﷺ

١ـ مقدّمة التفسير للعلاّمة الغرناطي: قال: قال الشيخ أبو سهل:

حدّثنا أبو طلحة سريح بن عبدالكريم التميمي، ومحبر بن محمّد، وأبو يعقوب يوسف بن عليّ، ومحمّد بن فراس الطالقانيوّن، قالوا:

حدّثنا أبو الفضل «جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب القرشيّ» قال:

حدّثنا سليمان بن حرب المكّي، قال:

حدّثنا حمّاد بن زيد، عن عليّ ابن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال:

سألت النبيّ ﷺ عن ثواب القرآن؟

فأخبرني بثواب كلّ سورة على نحو ما أُنزل من السماء.

وبأنّ أوّل ما أُنزل عليه بمكّة فاتحة الكتاب،

ثمّ نزلت السور على الترتيب الآتي:

ت	اسم السورة	رقمها	ت	اسم السورة	رقمها	ت	اسم السورة	رقمها
١ـ	العلق	٩٦	٢ـ	القلم	٦٨	٣ـ	المدّثّر	٧٤
٤ـ	المزّمّل	٧٣	٥ـ	التكوير	٨١	٦ـ	الأعلى	٨٧
٧ـ	اللّيل	٩٢	٨ـ	الفجر	٨٩	٩ـ	الضحى	٩٣
١٠ـ	الشّرح	٩٤	١١ـ	العصر	١٠٣	١٢ـ	العاديات	١٠٠
١٣ـ	الكوثر	١٠٨	١٤ـ	التكاثر	١٠٢	١٥ـ	الماعون	١٠٧
١٦ـ	الكافرون	١٠٩	١٧ـ	الفيل	١٠٥	١٨ـ	الفلق	١١٣

١٩. الناس	١١٤	٢٠. الإخلاص	١١٢	٢١. عبس	٨٠
٢٢. القدر	٩٧	٢٣. الشمس	٩١	٢٤. البروج	٨٥
٢٥. التين	٩٥	٢٦. قريش	١٠٦	٢٧. القارعة	١٠١
٢٨. القيامة	٧٥	٢٩. الهمزة	١٠٤	٣٠. المرسلات	٧٧
٣١. ق	٥٠	٣٢. البلد	٩٠	٣٣. الطارق	٨٦
٣٤. القمر	٥٤	٣٥. ص	٣٨	٣٦. الأعراف	٧
٣٧. الجن	٧٢	٣٨. يس	٣٦	٣٩. الفرقان	٢٥
٤٠. فاطر	٣٥	٤١. مريم	١٩	٤٢. طه	٢٠
٤٣. الواقعة	٥٦	٤٤. الشعراء	٢٦	٤٥. النمل	٢٧
٤٦. القصص	٢٨	٤٧. الإسراء	١٧	٤٨. يونس	١٠
٤٩. هود	١١	٥٠. يوسف	١٢	٥١. الحجر	١٥
٥٢. الأنعام	٦	٥٣. الصافّات	٣٧	٥٤. لقمان	٣١
٥٥. سبأ	٣٤	٥٦. الزمر	٣٩	٥٧. غافر	٤٠
٥٨. فصّلت	٤١	٥٩. الشورى	٤٢	٦٠. الزخرف	٤٣
٦١. الدخان	٤٤	٦٢. الجاثية	٤٥	٦٣. الأحقاف	٤٦
٦٤. الذاريات	٥١	٦٥. الغاشية	٨٨	٦٦. الكهف	١٨
٦٧. النحل	١٦	٦٨. نوح	٧١	٦٩. إبراهيم	١٤
٧٠. الأنبياء	٢١	٧١. المؤمنون	٢٣	٧٢. السجدة	٣٢
٧٣. الطور	٥٢	٧٤. المُلك	٦٧	٧٥. الحاقّة	٦٩
٧٦. المعارج	٧٠	٧٧. النبأ	٧٨	٧٨. النازعات	٧٩
٧٩. الإنفطار	٨٢	٨٠. الروم	٣٠	٨١. العنكبوت	٢٩
٨٢. المطفّفين	٨٣	٨٣. الإنشقاق	٨٤.		

وما أُنزل بالمدينة:

ت	اسم السورة	رقمها	ت	اسم السورة	رقمها
١.	البقرة	٢	١٥.	الحشر	٥٩
٢.	الأنفال	٨	١٦.	النصر	١١٠
٣.	آل عمران	٣	١٧.	النور	٢٤
٤.	الأحزاب	٣٣	١٨.	الحجّ	٢٢
٥.	الممتحنة	٦٠	١٩.	المنافقون	٦٣
٦.	النساء	٤	٢٠.	المجادلة	٥٨
٧.	الزلزلة	٩٩	٢١.	الحجرات	٤٩
٨.	الحديد	٥٧	٢٢.	التحريم	٦٦
٩.	محمّد ﷺ	٤٧	٢٣.	الجمعة	٦٢
١٠.	الرعد	١٣	٢٤.	التغابن	٦٤
١١.	الرحمن	٥٥	٢٥.	الفتح	٤٨
١٢.	الإنسان	٧٦	٢٦.	المائدة	٥
١٣.	الطلاق	٦٥	٢٧.	التوبة	٩
١٤.	البيّنة	٩٨	٢٨.	النجم	٥٣

فهذا ما أُنزل بالمدينة.[١]

ثمّ قال النبيّ ﷺ: جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة.

وآيات القرآن ستّة آلاف ومائتان وستّ وثلاثون آية.

وجميع حروف القرآن ثلاثمائة وأحد وعشرون ألفاً ومائتان وخمسون حرفاً.

لا يرغب في تعلّم القرآن إلاّ السعداء، ولا يتعهّد قراءته إلاّ أولياء الرحمٰن.[٢]

---

(١) وقد سقطت سورتا (الصّف والمسد).

(٢) ١٣، عنه إحقاق الحقّ: ١٧/ ٥٢٣، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٥٥ ح١.

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد، عن منصور ابن العبّاس، عن محمّد بن الحسن السري، عن عمّه عليّ بن السرّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوّل ما نزل على رسول الله ﷺ:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[1] وآخره ﴿إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ﴾[2].[3]

عيون أخبار الرضا: أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام (مثله).

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[4]

٤ـ باب نزول القرآن أثلاثاً

الرسول ﷺ

١ـ بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلة، عن داود الرقّي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الحجاز، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ـ: قال رسول الله ﷺ: إنّ ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا، فما كان من خيرٍ فلنا ولشيعتنا، والثلث الباقي أشركنا فيه الناس، فما كان فيه من شرٍّ فلعدوّنا.[5]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي يحيى، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً:

---

(١) العلق: ١. (٢) النصر: ١.

(٣) لعلّ المراد: أنّه لم ينزل بعدها سورة كاملة، فلا ينافي نزول بعض الآيات بعدها كما هو المشهور، مرآة العقول: ١٢/٥١٧ ح٥.

(٤) ٢/٦٢٨ ح٥، عيون أخبار الرضا: ٢/٦ ح١٢، عنه البحار: ٩٢/٣٩ ح١، والبرهان: ١/٦٩ ح٢. عدّة الداعي: ٣٤٢.

(٥) ١/٢٣١ ح٢، عنه البحار: ٣٩/٣٤٢ ح٣ وج٩٢/٨٥ ح١٨. مرآة الأنوار: ٧، القرآن وفضائله: ٧٤ ح٢٤، شبّر: ٢٦٠.

ثلث فينا وفي عدوّنا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام.

تفسير العيّاشي: عن الأصبغ بن نباتة (مثله).[١]

الباقر عليه السلام

٣ـ **تفسير العيّاشي**: عن محمّد بن خالد بن الحجّاج الكرخي، عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ إلى خيثمة قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا خيثمة، نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا، وفي أحبّائنا، وثلث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا، وثلث سنّة ومَثَل.[٢]

٥ـ باب نزول القرآن أرباعاً

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **مناقب ابن المغازلي**: أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني، عن عمر بن محمّد بن يوسف، عن أبي إسحاق المديني، عن أحمد بن موسى الحرامي، عن الحسين بن ثابت المدني ـ خادم موسى بن جعفر عن أبيه، عن شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

إنّ القرآن أربعة أرباع: فربع فينا أهل البيت خاصّةً، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، واللّه أنزل في عليٍّ عليه السلام كرائم القرآن.

تفسير فرات: أحمد بن موسى معنعناً، عن ابن عبّاس (مثله).

وبسند آخر: أحمد بن موسى، عن الحسن (الحسين) بن ثابت، عن أبيه، عن شعبة ابن الحجّاج، عن الحكم، عن ابن عبّاس، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) وذكر في آخره: ولنا كرائم القرآن. وقال ابن عبّاس: إنّ اللّه أنزل في عليّ عليه السلام كرائم القرآن.

---

(١) ٢/٦٢٧ح٢، عنه البرهان: ١/٤٨ح١و٦، وجامع أحاديث الشيعة: ١/١٦٤ح١٦. تفسير العيّاشي: ١/٨٤ح٣، عنه البحار: ٩٢/١١٤ح٢، الوافي: ٩/١٧٦٨ح٣، غاية المرام: ٤/٣٥١ح٥، مجد البيان: ٨٨، القرآن فضائله: ٢٠١ح٣، شبّر: ١٧٧.

(٢) ١/٨٥ح٧، عنه البحار: ٩٢/١١٥ح٤، والبرهان: ١/٤٩ح٧. مرآة الانوار: ٥، الوافي: ٩/١٧٦٩ذح٥، ضمن بيان، مجد البيان: ٨٩، غاية المرام: ٤/٣٥١ح٦، شبّر: ١٧٧و٢٧٣و٢٧٩.

الروضة لشاذان، وفي بحر المناقب: روى بإسناده يرفعه إلى ابن عبّاس (مثله).[١]

أمير المؤمنينعليه السلام

٢ـ ما نزل من القرآن: الحسين بن الحكم الحبري، عن حسن بن حسين، عن حسين بن سليمان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّعليه السلام قال:

نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.

تفسير فرات: عن محمّد بن سعيد ومحمّد بن عيسى بن زكريّا، عن عبد الرحمان بن سراج، عن حمّاد بن أعين، عن الحسن بن عبدالرحمان، عن ابن نباتة.

ينابيع المودّة: عن ابن نباتة (مثله).[٢]

٣ـ تفسير فرات: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح، والحسن بن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الحسن بن مطهّر، عن صالح بن أبي الأسود، عن جميل بن عبدالله النخعي، عن زكريّا بن ميسرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

قال عليّ بن أبي طالبعليه السلام: نزل القرآن أرباعاً: فربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع أمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.

تأويل الآيات: ورد من طريق العامّة والخاصّة الخبر المأثور:

عن عبدالله بن عبّاس أنّه قال: قال لي أمير المؤمنينعليه السلام (وذكر مثله).

ثمّ قال: إنّ كرائم القرآن محاسنه، وأحسنه، لقوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[٣] والقول هو القرآن.[٤]

---

(١) ٣٢٨ ذح ٣٧٥، عنه البرهان: ١/ ٤٩ ح٨، تفسير فرات: ٤٧ ح٣ و٢٤٨ ح٣٣٦، عنه البحار: ٣٥/ ٣٥٥ ح٦ وعن الروضة لشاذان: ١٦ وج٣٩/ ٢٩٠ ح٨٧، في بحر المناقب: ٦١ «مخطوط»، عنه إحقاق الحقّ: ١٤/ ١٥٣، كنز العمّال: ١/ ٢١، مجد البيان: ٨٩.

(٢) ٤٤، تفسير الحبري: ٢٣٣ ح٢، ينابيع المودّة: ١٢٦. مجد البيان: ٨٨، تفسير فرات: ٤٥ ح١، عنه البحار: ٢٤/ ٣٠٥ ح٣، العوالم: ٢/ ١٢ ص٣٦١ ح٣، البرهان: ١/ ٥٢ ح٩. (٣) الزمر: ١٨.

(٤) ٤٦ ح٢، عنه البحار: ٢٤/ ٣٠٥ ح٢، مرآة الانوار: ٧، البرهان: ١/ ٤٨ ح٤، تأويل الآيات: ١/ ٢٦ ح١، عنه البحار: ٢٤/ ٣٠٥ ح١، مسند الإمام عليعليه السلام: ١/ ٢٦٠ ح٣.

٤ـ **مصباح الأنوار**: سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: نزل القرآن أرباعاً: ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سير وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن.

كشف الغمّة: عنه عليه السلام (مثله).

شواهد التنزيل: عن أبي القاسم الفارسي، عن أبيه، عن أبي الحسن الحافظ، عن أبي عبدالله المحاربي، عن محمّد بن الحسن السلولي، عن صالح بن أبي الأسود، عن جميل بن عبدالله النخعي، عن زكريّا بن ميسرة، عن الأصبغ بن نباتة (مثله).

ورواه جماعة، عن محمّد بن الحسن كما رويت، وجماعة، عن زكريّا.

أرجح المطالب: روي من طريق أبي بكر بن مردويه، عنه عليه السلام (مثله). (١)

٥ـ **تاريخ اليعقوبي**: قال بعضهم: إنّ علياً عليه السلام قال: نزل القرآن على أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع أمثال، وربع محكم ومتشابه. (٢)

الباقر عليه السلام

٦ـ **الكافي**: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام.

تفسير العيّاشي: عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول (مثله). (٣)

الصادق عليه السلام

٧ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن داود بن فرقد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) ٤٩ «مخطوط». كشف الغمّة: ١/ ٣١٤، عنه البحار: ٣٦/ ١١٧، شواهد التنزيل: ١/ ٥٧ ح٥٨، أرجح المطالب: ٥١، عنه إحقاق الحقّ: ١٤/ ٧٠١. (٢) ٢/ ١٣٦.

(٣) ٢/ ٦٢٨ ح٤، عنه البرهان: ١/ ٤٨ ح٣، جامع أحاديث الشيعة: ١/ ١٦٤ ح١٥، تفسير العياشي: ١/ ٨٤ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ١١٤ ح١، والبرهان: ١/ ٤٨ ح٤، والوافي: ٩/ ١٧٦٩ ح٥، غاية المرام: ٤/ ٣٥٠ ح٤، السيّاري: ٣ ح١٠، مجد البيان: ٨٨، شبّر: ٧٧ و٢٧٣ و٢٧٩.

إنّ القرآن نزل على أربعة أرباع: ربع حلال، وربع حرام، وربع سنن وأحكام، وربع خبر ما كان قبلكم، ونبأ ما يكون بعدكم، وفصل ما بينكم.[١]

٦ـ باب ما جاء في نزول القرآن على سبعة أحرف

الرسولﷺ

١ـ كنز العمّال: أخرج ابن جرير، عن أبي قلابة مرسلاً، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال: أُنزل القرآن على سبعة أحرف:

آمر وزاجر، وترغيب وترهيب، وجدل وقصص ومثل.

تفسير النعماني: عن أمير المؤمنينعليه السلام (مثله).[٢]

٢ـ كنز العمّال: أخرج ابن حزم، والديلميّ في مسند الفردوس، والحاكم في المستدرك، وأبو نصر السجزيّ في الإبانة، عن ابن مسعود، عن رسول اللّه أنّه قال:

نزل القرآن من سبعة أبواب، على سبعة أحرف:

زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال.

فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أُمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنّا به كلّ من عند ربّنا

وأخرجه في مواضع أُخر من طريق الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود، والديلميّ عن أبي سعيد (مثله).

والطبرانيّ في الكبير، عن عمر بن أبي سلمة (مثله).[٣]

الصادقعليه السلام

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبداللّهعليه السلام:

---

(١) ٢/ ٦٢٧ ح٣، عنه البرهان: ١/ ٤٨ ح٢، جامع أحاديث الشيعة: ١/ ١٦٤ ح١٤، الوافي: ٩/ ١٧٦٩ ح٤، غاية المرام: ٤/ ٣٥٠ ح٢، مجد البيان: ٩٨، القرآن فضائله: ٢٠٢ ح٦، شبّر: ٢١٥.

(٢) ٢/ ٥٥ ح٣٠٩٦، مجد البيان: ١٤٠، النعماني: ٦، عنه البحار: ٩٣/ ٤.

(٣) ١/ ٥٤٩ ح٢٤٥٩ و٥٣٠ ح٢٣٧١ و٥٢٩ ح٢٣٧٠ و٥٥٣ ح٢٤٧٧، مجد البيان: ١٤١.

إنّ الناس يقولون : إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف[١] .

فقال : كذبوا أعداء اللّه ، ولكنّه نزل على حرفٍ واحدٍ من عند الواحد .

التنزيل والتحريف : عن الحميري ، عن الحسين بن سيف بن عميرة ، عن أخيه ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن يحيى بن صالح ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .[٢]

٤ـ ومنه : بإسناده ، عن زرارة بن أعين :

سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن رواية الناس في القرآن نزل على سبعة أحرف؟

فقال عليه السلام : كذب الناس في رواياتهم ، بل هو حرف واحد ، من عند واحد ، نزل به الملائكة على واحد .[٣]

٥ـ تفسير العيّاشي : عن حمّاد بن عثمان ، قال :

قلت لأبي عبداللّه عليه السلام : إنّ الأحاديث تختلف عنكم؟ قال :

فقال عليه السلام : إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف ، وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه . ثمّ قال : ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٤] .

الخصال : محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ،

---

(١) في النهاية : في الحديث : نزل القرآن على سبعة أحرف كلّها كاف شاف ، أراد بالحرف اللّغة ، يعني على سبع لغاتٍ من لغات العرب ، أي أنّها مفرّقة في القرآن : فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة اليمن . وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنّه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة ، كقوله تعالى : «مالك يوم الدين» و«عبد الطاغوت» .
وممّا يبيّن ذلك قول ابن مسعود : إنّي قد سمعت القرّاء فوجدتهم متقاربين ، فاقرأوا كما علّمتم ، إنّما هو كقول أحدكم : هلمّ ، وتعال ، وأقبل ، وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها . انتهى كلامه . (١/ ٣٦٩)
ومثله قال في القاموس . وأنت خبير بأنّ قوله عليه السلام : «نزل على حرف واحد من عند الواحد» لا يلائم هذا التفسير ، بل إنّما يناسب اختلاف القراءة ، فلعلّه عليه السلام إنّما كذّب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة ، إلا ما تفرّدوا به منه ، كما حقّق في نظائره ، فلا ينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحّته بمعنى اختلاف اللّغات أو غير ذلك . قاله في الوافي : ٩/ ١٧٧٥ .

(٢) ٢/ ٦٣٠ ح١٣ ، عنه البرهان : ١/ ٤٧ ح١٨ ، الوافي : ٩/ ١٧٧٥ ح٢ ، السيّاري : ١ ح٢ ، مجد البيان : ١٤١ ، والتنزيل : ٢ ح٥ و٦ .

(٣) ٢ ح٥ و٦ .

(٤) سورة ص : ٣٩ .

عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن يحيى الصيرفي، عن حمّاد بن عثمان (مثله).[1]

الصحابة والتابعون

٦ـ **حلية الأولياء**: أبو القاسم نذير بن جناح القاضي، عن إسحاق بن محمّد بن مروان، عن أبيه، عن عبّاس بن عبيدالله، عن غالب بن عثمان الهمداني ـ أبو مالك ـ عن عبيدة، عن شقيق، عن عبدالله بن مسعود، قال:

إنّ القرآن أُنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلاّ له ظهر وبطن،

وإنّ عليّ بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.

تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام عليّ: أبو عليّ الحدّاد، عن أبي نعيم؛

فرائد السمطين: بدر الدين إسكندر بن سعيد، وبرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الدرجي، وشهاب الدين محمّد بن يعقوب البغدادي بروايتهم، عن أُمّ هاني عفيفة بنت أبي أحمد بن عبدالله الفارقانيّة، عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحدّاد، عن أبي نعيم الإصبهاني (مثله).

كفاية الطالب: أبو طالب عبداللّطيف بن محمّد بن حمزة بن القبيطي، والخطيب أبو تمّام بن أبي الفخّار بن الواثق بالله، قالا: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبدالباقي بن سليمان، وأخبرنا عبدالملك بن قيبا، وإبراهيم بن محمود بن سالم، عن محمّد بن عبد الباقي، عن أبي الفضل حمد بن أحمد الحدّاد، عن زين الحفّاظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الإصبهاني، عن نذير بن جناح (مثله).

مصباح الأنوار: نقلاً عن حلية الأولياء (مثله).

تفسير الثعلبي، والأربعين للهروي، ومفتاح النجاة للبدخشي، وأرجح المطالب للأمرتسري، وينابيع المودّة: بطريقين (مثله).

فصل الخطاب للبخاري: بطريقين (مثله).

---

(١) ١/٨٨ ح٢، عنه البرهان: ١/٤٧ ح١٦، ونور الثقلين: ٦/٢٦٤ ح٦٥، ومستدرك الوسائل: ١٧/٣٠٥ ح٨، الخصال: ٣٥٨ ح٤٣، عنه البحار: ٩٢/٤٩ ح١٠، و٨٣ ح١٣ وعن تفسير العيّاشي، مرآة الأنوار: ٥، شبّر: ٢٥٩.

فتح العلي للمغربي: (مثله).

مناقب ابن شهر آشوب: تفسير النقّاش: قال ابن عبّاس: جلّ ما تعلّمت من التفسير من عليّ بن أبي طالب عليه السلام وابن مسعود، ثمّ ذكر (مثله).[١]

٧ـ روي عن ابن سيرين: أنّ ابن مسعود قال: «اقرأوا القرآن على سبعة أحرف وهو كقول أحدكم: هلمّ، وتعال، وأقبل».[٢]

٧ـ باب فيما نزل عليه القرآن من الوجوه

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن المعارك بن عبّاد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تعلّموا القرآن، وتعلّموا غرائبه وفرائضه وحدوده، فإنّ القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال. فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال.[٣]

الصادق عليه السلام

٢ـ تاريخ اليعقوبي: قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

نزل القرآن بحلالٍ وحرامٍ وفرائض وأحكام، وقصص وأخبار، وناسخ

---

(١) ١/ ٦٥، وتفسير الثعلبي على ما في مناقب الكاشي: ٨١ «مخطوط»، وفرائد السمطين: ١/ ٣٥٥ ح ٢٨١، والأربعون للهروي: ٥٠، ومفتاح النجاة: ٥٦ «مخطوط» عنها إحقاق الحقّ: ٥/ ٥١٥. فصل الخطاب على ما في ينابيع المودّة: ٧٠ و٧٤ و٣٧٣، وفتح العلي: ٣٥، وأرجح المطالب: ١١٣، عنها إحقاق الحقّ: ٧/ ٦٣٩، مناقب ابن شهر اشوب: ٢/ ٤٣، عنه البحار: ٤٠/ ١٥٧ وج ٩٢/ ٩٣، كفاية الطالب: ٢٩٢، تاريخ دمشق: ٣/ ٢٥ ح ١٠٤٨، مصباح الأنوار: ١٨ و١٢٤ و١٨٣، مرآة الانوار: ٥.

(٢) مجد البيان: ١٣٩.

(٣) ٣٥٧ ح ٨٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٦ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٢٣٤ ح ٩، انظر إلى المتقدّم: ح ١ و٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٥ ح ٢٦، الإرشاد: ١/ ١٦٠، القرآن فضائله: ١١ ح ١٦، القرآن الكريم: ١٢٧ ح ٢١٤، شبّر: ٢٢٦ و٢٨٥.

ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، وعِبر وأمثال، وظاهر وباطن، وخاصّ وعامّ[١]. [٢]

٨ـ باب نزول القرآن بإيّاكِ أعني واسمعي يا جارة

الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزل القرآن بإيّاك أعني واسمعي ياجارة. [٣]

٢ـ **تفسير القمّي**: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله بعث نبيّه بإيّاك أعني واسمعي يا جارة

تفسير العيّاشي: عن ابن بكير (مثله). [٤]

٣ـ **تفسير العيّاشي**: عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما عاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن، مثل قوله: ﴿وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً﴾[٥] عنى بذلك غيره.

الكافي: وفي روايةٍ أُخرى عنه عليه السلام (مثله). [٦]

---

(١) ٢/ ٤٢.

(٢) أقول: ترى أنّ الروايات المتقدّمة تختلف عدداً: نزل القرآن أثلاثاً، أرباعاً، على خمسة، أو سبعة وجوه. وترى عناوينها: الحلال والحرام، الفرائض والأحكام، الترغيب والترهيب، الأمر والزجر، القصص والأخبار، والعبر والأمثال، المحكم والمتشابه، العامّ والخاصّ، الناسخ والمنسوخ، الظاهر والباطن، وفينا وفي عدوّنا، ولنا فضائل القرآن. ولكنها لا تختلف ـ في الحقيقة ـ معنىً ومضموناً وإن تغايرت لفظاً وعنواناً.

(٣) ٢/ ٦٣٠ ح١٤، عنه البرهان: ٤/ ٧٢٦ ح٦، ونور الثقلين: ٤/ ٢٢٠ ح٣٦١، تفسير العيّاشي: ١/ ٨٤ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٣٨٢ ح١٧، والبرهان: ١/ ٥٠ ح٢، الوافي: ٩/ ١٧٧٠ ح٧، مجد البيان: ٩٦، القرآن فضائله: ٢٠٣ ح١٠، شبّر: ٢١٥.

(٤) ١/ ٤٠٨، عنه البحار: ٩/ ٢٢٢ ح١٠٨، وج ١٧/ ٨٣ ح٧، وج ٩٢/ ٣٨١ ح١٢، تفسير العيّاشي: ١/ ٨٤ ح٤.

(٥) الإسراء: ٧٤.

(٦) ١/ ٨٤ ح٥، عنه البحار: ٩٢/ ٣٨٢ ح١٨، والبرهان: ١/ ٥٠ ح٣، ونور الثقلين: ٤/ ٢٢١ ح٣٦٥، الكافي: ٢/ ٦٣٠ ذح١٤، الوافي: ٩/ ١٧٧١ ح٨، شبّر: ٦٢.

٣ـ أبواب صيانة القرآن من التحريف

١ـ باب كتّاب الوحي وما يتعلّق بأحوالهم

الباقر، عن رسول اللّهﷺ

١ـ المعاني: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي: قال: سمعت أبا جعفر يقول: قال رسول اللّهﷺ ـ ومعاوية يكتب بين يديه، وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف ـ: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف، فرآه رجل ممّن سمع ذلك من رسول اللّهﷺ يوماً وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط[1] سيفه ثمّ مشى إليه، فحال الناس بينه وبينه فقالوا: يا عبداللّه، ما لك؟

فقال: سمعت رسول اللّهﷺ يقول: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف، قال: فقالوا: أتدري من استعمله؟ قال: لا، قالوا: أمير المؤمنين عمر.

فقال الرجل: سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين.[2]

أحدهماعليه السلام

٢ـ العيّاشي: عن الحسين بن سعيد، عن أحدهما قال:

سألته عن قول اللّه تعالى: ﴿أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾[3] قال:

نزلت في ابن أبي سرح الّذي كان عثمان بن عفّان استعمله على مصر، وهو ممّن كان رسول اللّهﷺ يوم فتح مكّة هدر دمه، وكان يكتب لرسول اللّهﷺ فإذا أنزل اللّه عليه ﴿فَإِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[4] كتب «فإنّ اللّه عليم حكيم» وقد كان ابن أبي سرح يقول للمنافقين: إنّي لأقول الشيء مثل ما يجيء به هو فما يغيّر عليَّ، فانزل اللّه فيه الّذي أنزل.[5]

---

(١) سلّه.
(٢) ٣٤٦ح١، عنه البحار: ٩٢/٣٦ح٢.
(٣) الانعام: ٩٣.
(٤) الانفال: ٤٩.
(٥) ٢/١٠٩ح٦٠، عنه البحار: ٩٢/٣٧ح٣.

الصادق عليه السلام

٣ـ القمّي: وقوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللّهُ﴾[1] فإنّها نزلت في عبداللّه بن سعد بن أبي سرح، وكان أخا عثمان من الرضاعة.

حدّثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ عبداللّه بن سعد بن أبي سرح أخا عثمان من الرضاعة، قدم المدينة وأسلم، وإنّ له خطّ حسن، وكان إذا نزل الوحي على رسول اللّه دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول اللّه، وكان إذا قال له رسول اللّه: «سميع بصير» يكتب «سميع عليم»، وإذا قال: «واللّه بما تعملون خبير» يكتب «بصير» ويفرّق بين التاء والياء، وكان رسول اللّه يقول هو واحد، فارتدّ كافراً ورجع إلى مكّة، وقال لقريش: واللّه ما يدري محمّد ما يقول! أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر عليّ ذلك، فأنا أُنزل مثل ما أنزل اللّه،

فأنزل اللّه على نبيّه في ذلك ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللّهُ﴾.

فلمّا فتح رسول اللّه مكّة أمر بقتله، فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول اللّه في المسجد، فقال: يا رسول اللّه، اعف عنه، فسكت رسول اللّه، ثمّ أعاد فسكت، ثمّ أعاد فقال: هو لك، فلمّا مرّ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لأصحابه: ألم أقل: من رآه فليقتله؟!

فقال رجل: كانت عيني إليك يا رسول اللّه أن تشير إليّ فأقتله.

فقال رسول اللّه: إنّ الأنبياء لا يقتلون بالإشارة، فكان من الطلقاء.[2]

٢ـ باب أنّ القرآن واحد والإختلاف من قبل الرواة

الباقر عليه السلام

١ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد، عن الوشّاء، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) الانعام: ٩٣.

(٢) ١/ ٢١٧، نور الثقلين: ٢/ ٣٧٤ ح ١٨١.

إنّ القرآن واحد[١] نزل من عند واحد، ولكنّ الإختلاف يجيء من قبل الرواة.

التنزيل والتحريف: سيف، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[٢]

٣ـ باب ذمّ تغيير كتاب اللّه والزيادة فيه

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الخصال**: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعميّ، قال: حدّثنا ثابت بن عامر السنجاري، قال: حدّثنا عبدالملك بن الوليد، قال: حدّثنا عمرو بن عبدالجبّار، قال: حدّثني عبداللّه بن زياد، قال: أخبرني زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: سبعة لعنهم اللّه وكلّ نبيٍّ مجاب: المغيّر كتاب اللّه ... الخبر.[٣]

٢ـ **المحاسن**: عن أبي القاسم عبدالرحمان بن حمّاد، عمّن ذكره، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّي لعنت سبعةً لعنهم اللّه تعالى وكل نبيٍّ مجاب:

قيل: من هم يا رسول اللّه؟ قال: الزائد في كتاب اللّه ... الخبر.

الخصال: محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي القاسم الكوفي، عن عبدالمؤمن الأنصاري (مثله).

تنبيه الخواطر، ومعدن الجواهر: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[٤]

---

(١) تقدّم في باب أنّ القرآن نزل على سبعة أحرف «أنّ القرآن واحد نزل من عند واحد».

(٢) ٢/ ٦٣٠ ح١٢، عنه البرهان: ١/ ٤٧ ح١٧، التنزيل: ٢ ح٧، الوافي: ٩/ ١٧٧٥ ح١، مجد البيان: ١٤٢، السيّاري: ١ ح١، القرآن فضائله: ٢٠٣ ح٩.

(٣) ٣٥٠ ح٢٥، عنه البحار: ٥/ ٨٨ ح٦ وج٧٢/ ٢٠٥ ح٤.

(٤) ١/ ٧٤ ح٣٣، عنه وسائل الشيعة: ١١/ ٣٤١ ح١٧، جامع أحاديث الشيعة: ١٦/ ٥٤٥ ح٥١، الخصال: ٣٤٩ ح٢٤، عنه البحار: ٥/ ٨٨ ح٥ وج٧٢/ ٢٠٤ ح٣ وج٧٥/ ٢٣٩ ح١٧ وج٩٢/ ١٠٩ ح٧ تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٠، معدن الجواهر: ٥٨، الفضائل: ٣/ ٢٨٣، القرآن فضائله: ١٢٥ ح١٣.

٣ـ **الخصال**: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال حدّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد ابن ميمون الخزّاز، قال: حدّثنا عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ستّة لعنهم الله وكلّ نبيٍّ مجاب: الزائد في كتاب الله. ... الخبر.[1]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ **تفسير العيّاشي**: عن محمّد بن سالم، عن أبي بصير، قال: قال جعفر بن محمّد: خرج عبدالله بن عمرو بن العاص من عند عثمان، فلقي أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له: يا عليّ، بيّتنا اللّيلة في أمر نرجو أن يثبّت الله هذه الأُمّة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخفى عليّ ما بيّتّم فيه، حرّفتم وغيّرتم وبدّلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة حرّفتم وثلاثمائة غيّرتم، وثلاثمائة بدّلتم ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللهِ ... مِمّا يَكْسِبُونَ﴾[2].[3]

الباقر عليه السلام

٥ـ **ومنه**: عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لولا أنّه زيد في كتاب الله ونقّص منه ما خفي حقّنا على ذي حجى، ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن.[4]

---

(١) ٣٣٨ح٤١، عنه البحار: ٥/٨٧ح٤ وج ٤٤/ ٣٠٠ح٦ و ٧٢/ ٢٠٤ح٢ و٧٥/ ٣٣٩ح١٦ و٩٢/ ١٠٨ ح٦، وسائل الشيعة: ١١/ ٢٧١ح٩، الفضائل: ٣/ ٣٨٢، شبّر: ٢٧٠.

(٢) البقرة: ٧٩.

(٣) ١/ ١٣٩ح٦٥، عنه البحار: ٣٠/ ١٧٨ح٣٨، وج٩٢/ ٥٥ح٢٦، البرهان: ١/ ٢٥٩ح٢، ومدينة المعاجز: ٣/ ٢١٧ح٨٣٨.

بيان: فيه دلالة على تحقّقه في ما بيّتوه، وقد أظهر لهم أمير المؤمنين عليه السلام أنّه عالم بنواياهم، فردّهم بالآية الكريمة: ﴿فويل للّذين يكتبون ...﴾ ولا دلالة على أنّ ما بيّتوه ثابت في ما بأيدينا، وهذا هو المهمّ في البحث المعروف بين الفريقين بما في كتبهم نفياً أو إثباتاً.

(٤) ١/ ٨٩ح٦، عنه البحار: ٩٢/ ٥٥ح٢٥ و١١٥ ح٩، والبرهان: ١/ ٥١ح٦، وإثبات الهداة: ٣/ ٤٣ ح٦٨٧، مجد البيان: ١٠٦، السيّاري: ٤ ح١٥، شبّر: ٢٧٣.

الصادق عليه السلام

٦ـ **ومنه**: عن داود بن فرقد، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لو قد قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمّين.

وقال سعيد بن الحسين الكنديّ، عن أبي جعفر عليه السلام: «بعد مسمّين كما سمّي من قبلنا».[1]

الرضا عليه السلام

٧ـ **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال:

استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة فسلّمت عليه فقال لي: اكترِ لي حجرةً لها بابان، باب إلى الخان، وباب إلى خارج، فإنّه أستر عليك.

قال: وبعث إليّ بزنفيلجة[2] فيها دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيه رسوله في حوائجه فأشتري له، وكنت يوماً وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه،

فلمّا نشرته نظرت في «لم يكن» فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافه.

فقدمت على قراءتها فلم أعرف منها شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها (شيئاً ومعه)[3] منديل وخيط وخاتمه، فقال:

مولاي يأمرك أن تضع المصحف في المنديل وتختمه وبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت ذلك.

الخرائج والجرائح: رواه عن البزنطيّ (مثله).

دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن محمّد الأشعري، عن أحمد بن

---

(١) ١/٨٩ ح٤ و٥، عنه البحار: ٩٢/٥٥ ح٢٤ و١١٥ ح٨، والبرهان: ١/٥١ ح٤ و٥، ونور الثقلين: ٥/١٩٧ ح٤٣ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٣/٤٣ ح٦٨٥ و٦٨٦. انظر إلى إيضاح المفيد: ٤٧، مجد البيان: ١٠٦، السيّاري: ٢ ح٩، شبّر: ٢٧٣.

(٢) في دلائل الإمامة: «منديل» بدل «زنفيلجة». والزنفيلجة: الكنف، أي الوعاء. (لسان العرب).

(٣) «بشئ و» بصائر الدرجات «شيئاً معه» البحار، وما أثبتناه من مدينة المعاجز.

محمّد بن أبي نصر قال: استقبلت (وذكر الحديث).[١]

٨ـ رجال الكشّي: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يزداد، عن يحيى بن محمّد الرازي، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال:

لمّا أُتي بأبي الحسن عليه السلام أُخذ به على القادسيّة ولم يدخل الكوفة، أُخذ به على البرّ إلى البصرة، قال: فبعث إليّ مصحفاً وأنا بالقادسيّة، ففتحته فوقعت بين يديّ سورة «لم يكن» فإذا هي أطول وأكثر ممّا يقرأها الناس.

قال: فحفظت منه أشياء، قال: فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم، فقال: هات، فدفعته إليه، فجعله في المنديل، ووضع عليه الطين وختمه، فذهب عنّي ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره.[٢]

٩ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحته وقرأت فيه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٣] فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، قال: فبعث إليّ: ابعث إليّ بالمصحف[٤].[٥]

---

(١) ١/ ٤٤٠ ح٨، عنه البحار: ٤٩/ ٤٦ ح٤١ وج٩٢/ ٥٠ ح١١٦ وإثبات الهداة: ٦/ ١٢٠ ح١٢٣ ومدينة المعاجز: ٧/ ٤٧ ح٤٥ وعن دلائل الإمامة: ٣٦٩ ح٢٣، الخرائج والجرائح: ٢/ ٧١٩ ح٢٣. مسند الرضا عليه السلام: ١/ ١٥٥ ح٢٢١ و٢/ ٤٢٧ ح٥، شبّر: ٢٤٥.

(٢) ٥٨٨ ح١١٠١، عنه البحار: ٩٢/ ٥٤ ح٢٢، وإثبات الهداة: ٦/ ١٤٤ ح١٦٧، مسند الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٢٧ ح٥.

(٣) البيّنة: ١.

(٤) قال صاحب الوافي: لعلّ المراد أنّه وجد تلك الأسماء مكتوبةً في ذلك المصحف تفسيراً لـ«الّذين كفروا والمشركين» مأخوذة من الوحي، لا أنّها كانت من أجزاء القرآن، وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرأه الناس، يعني استماع حروف تفسّر الفاظ القرآن، وتبيّن المراد منها علمت بالوحي، وكذلك كلّ ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام. وقد مضى في كتاب الحجّة نبذ منه، فإنّه كلّه محمول على ما قلناه، وذلك لأنّه لو كان تطرّق التحريف والتغيير في ألفاظ القرآن لم يبقَ لنا اعتماد على شيء منه، إذ على هذا يحتمل كلّ آية منه أن تكون محرّفةً ومغيّرةً، وتكون على خلاف ما أنزله اللّه، فلا يكون القرآن حجّةً لنا وتنتفي فائدته، وفائدة الأمر باتّباعه، والوصيّة به، وعرض الأخبار المتعارضة عليه.

قال شيخنا الصدوق طاب ثراه في اعتقاداته:

◄ اعتقادنا أنّ القرآن الّذي أنزله اللّه تعالى على نبيّه محمّد ﷺ هو ما بين الدفّتين وما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة، وعندنا: والضحى وألم نشرح سورة واحدة، ولإيلاف وألم تر كيف سورة واحدة، ومن نسب إلينا أنّا نقول أنّه أكثر من ذلك فهو كاذب. ثمّ استدلّ على ذلك بما ورد في ثواب قراءة السور في الصلوات، وغيرها، وثواب ختم القرآن كلّه، وتعيين زمان ختمه، وغير ذلك.

قال: وقد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية؛ وذلك مثل قول جبرئيل عليه السلام للنبيّ ﷺ: إنّ اللّه تعالى يقول لك: يا محمّد، دارِ خلقي، ومثله قوله: عش ما شئت فإنّك ميّت، وأحبب ما شئت فإنّك مفارقه، واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه، وشرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّ الأذى عن الناس.

قال: ومثل هذا كثير كلّه وحي ليس بقرآن، ولو كان قرآنا لكان مقروناً به، وموصولاً إليه غير مفصول عنه، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه، فلمّا جاءبه قال:

هذا كتاب ربّكم كما أنزل على نبيّكم لم يزد فيه حرف ولا ينقص منه حرف.

فقالوا: لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الّذي عندك، فانصرف وهو يقول: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون﴾. انتهى كلامه (ره). ويظهر من آخر كلامه هذا: أنّه حمل جمع أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه القرآن على جمعه للأحاديث القدسيّة المتفرّقة، ولعلّ ذلك لأنّه لمّا وجده مخالفاً لما اعتقده، ولم يكن له سبيل إلى ردّه، أوّله بذلك. وأنت خبير بأنّ حديث الجمع على ما نقله الثقات بألفاظ كثيرة متّفقة المعنى لا يقبل هذا التاويل، بل هو إلى ما أوّلنا به نظائره أقرب منه إلى ذلك، ويأتي لهذا مزيد بيان. وأشار في أوّل كلامه إلى إنكار ما قيل: إنّ القرآن الّذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أُنزل على محمّد ﷺ بل منه ما هو خلاف ما أنزل اللّه، ومنه ما هو محرّف مغيّر، وقد حذف منه شيء كثير، منها: اسم أمير المؤمنين عليه السلام في كثير من المواضع، ومنها غير ذلك، وإنّه ليس أيضاً على الترتيب المرضيّ عند اللّه وعند رسوله ﷺ. وقد روى ذلك كلّه عليّ بن إبراهيم في تفسيره،

وروى بإسناده عن الباقر عليه السلام أنّه قال: ما من أحد من هذه الأُمّة جمع القرآن إلاّ وصيّ محمّد ﷺ.

وبإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ رسول اللّه ﷺ قال لعليٍّ عليه السلام: يا عليّ، القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه، واجمعوه، ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة. فانطلق عليّ عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر، ثمّ ختم عليه في بيته، وقال: لا أرتدي حتى أجمعه. قال: كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتّى جمعه.

قال: وقال رسول اللّه ﷺ: لو أنّ الناس قرأوا القرآن كما أُنزل ما اختلف اثنان.

أقول: وفي قوله ﷺ: «قرأوا القرآن كما أُنزل» إشارة الى صحّة ما أوّلنا به تلك الأخبار.

وممّا يدلّ على ذلك أيضاً: قول الباقر عليه السلام في رسالته إلى سعد الخير[يأتي ص ٥٠ بتمامها]: «وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه، وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم ◄

الكتب

١٠ـ إيضاح مفيدٌ للشيخ المفيد من رسالة أجوبة المسائل السرويّة :

ما قوله ـ أدام اللّه تمكينه ـ في «القرآن» أهو ما بين الدفّتين الّذي هو في أيدي الناس أم هل ضاع ممّا أنزل اللّه على نبيّه ﷺ شيئاً، أم لا؟ وهل هو ما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أو ما جمعه عثمان بن عفّان علىٰ ما يذكره المخالفون؟

الجواب : لا شكّ أنّ ما بين الدفّتين من القرآن كلام اللّه تعالى وتنزيله، وليس فيه شيء من كلام البشر، وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل اللّه تعالى عند المستحفظ للشريعة [المستودع] للأحكام لم يقع منه شيء، وإن كان الّذي جمع ما بين الدفّتين لم يجعله في جملة ما جمع، ولأسباب دعته إلى ذلك قصوره عن معرفة بعضه، ومنها شكّه فيه وعدم تيقّنه، ومنها ما تعمّد إخراجه منه.

وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوّله إلى آخره، وألّفه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدّم المكّيّ على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كلّ شيء منه في محلّه. فلذلك قال مولانا الصادق عليه السلام : أما واللّه، لو قرىء القرآن كما أُنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كمّا سمّي من كان قبلنا.

وقال عليه السلام : نزل القرآن أربعة أرباع : ربع فينا، وربع في عدوّنا، وربع قصص وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن.

غير أنّ الخبر قد صحّ عن أئمّتنا عليهم السلام : أنّهم أمروا بقراءة مابين الدفّتين، وأن لا

◄ للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية».

فإنّ في هذين الحديثين دلالة على أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف : إنّما هو من جهة المعنى دون اللّفظ، أي : حرّفوه وغيّروه في تفسيره وتأويله، يعني حملوه على خلاف مراد اللّه تعالى، فمعنى قولهم عليهم السلام : «كذلك نزلت» أنّ المراد به ذلك، لا ما يفهمه الناس من ظاهره، وليس مرادهم أنّها نزلت كذلك في اللّفظ فحذف ذلك. كذلك يخطر ببالي في تأويل تلك الأخبار إن صحّت، فإن أصبت فمن اللّه تعالى وله الحمد، وإن أخطأت فمن نفسي، واللّه غفور رحيم. وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى، وفيما يتعلّق بالقرآن في كتابنا الموسوم بعلم اليقين، فمن أراده فليرجع اليه.

(٥) ٢/ ٦٣١ ح١٦، عنه نور الثقلين : ٨/ ٢٧٩ ح٤، مسند الرضا عليه السلام : ١/ ٣٨٥ ح٢٠٧، الوافي : ٩/ ١٧٧٧ ح٦، مجد البيان : ١٠٥، شبّر : ٢٣٩.

يتعدّاه إلى زيادة ولا نقصان منه، حتّى يقوم القائم عليه السلام فيقرأ القرآن على ما أنزله اللّه عزّ وجلّ وجمعه أمير المؤمنين، وإنّما نهونا عليهم السلام عن قراءة ما ورد في الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف؛ لأنّها لم تأت على التواتر، وإنّما جاء بها الآحاد.

وقد يغلط الواحد في ما ينقله، ولأنّه متى قرأ الإنسان لما خالف ممّا بين الدفّتين [غرّر بنفسه مع أهل الخلاف وأغرى به الجبّارين، وعرّض نفسه للهلاك، فمنعونا عليهم السلام من القراءة بخلاف مابين الدفّتين] لما ذكرناه.

فإن قال قائل: كيف يصحّ القول بأنّ الّذي بين الدفّتين هو كلام اللّه تعالى على الحقيقة من غير زيادة فيه ولا نقصان، وأنتم تروون عن الأئمّة عليهم السلام أنّهم قرأوا «كُنْتُمْ خَيْرَ أئمّة أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ»[1] و«كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أئمّةً وَسَطًا»[2]. قيل له:

إنّ الأخبار الّتي جاءت بذلك أخبار آحاد، لا يقطع على اللّه تعالى بصحّتها فلذلك وقفنا فيها، ولم نعدل عمّا في المصحف الظاهر، على ما أُمرنا به حسب مابيّناه. مع أنّه لا ينكر أن يأتي بالقرآن على وجهين منزلين: أحدهما: ما تضمّنه المصحف.

والثاني: ما جاء به الخبر، كما يعترف المخالفون به من نزول القرآن على أوجه شتّى. فمن ذلك قوله تعالى: «وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِين» يريد بمتّهم،

وبالقراءة الأُخرى: ﴿وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِين﴾[3] يريد به ماهو ببخيل.

ومثله قوله تعالى: ﴿جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ﴾ على قراءة، وعلى قراءة أُخرى ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهارُ﴾[4]. وكما في قوله تعالى:

«إنّ هذان لساحران» قرئ ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[5] وما أشبه ذلك ممّا يكثر تعداده، ويطول الجواب بإثباته، وفيما ذكرناه كفاية إن شاء اللّه تعالى.[6]

أقول: في هذه المرحلة الّتي نجمع فيها الروايات إعداداً نكتفي بما ذكره الشيخ المفيد (ره) وهو المقدّم الخبير العارف بما جرى بعد رحلة رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

---

(١) إشارة إلى الآية ١١٠ من سورة آل عمران: ١١٠.
(٢) إشارة إلى الآية ١٤٣ من سورة البقرة.
(٣) التكوير: ٢٤.
(٤) التوبة: ١٠٠.
(٥) طه: ٦٣.
(٦) عدّة رسائل للشيخ المفيد: ٧٨ المسألة التاسعة، عنه البحار: ٩٢/ ٧٤.

ونشير إلى رسالتين ستنشران من دار القرآن الكريم، والحجّة على فصل الخطاب في إبطال القول بتحريف الكتاب، رجاءً للتوفيق التامّ للبحث حول هذا الموضوع الهامّ حسب المستطاع، وما توفيقي إلاّ باللّه تعالى شأنه.

والحق أقول: لو أنّ القوم نظروا في الحديث النبويّ الشريف المتواتر بين الفريقين: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدي أبداً».

وفي أحاديث: إنّ أهل البيت هم علماء القرآن بتفسيره وتأويله، وهم صفوة اللّه، وورثة الكتاب، وإنّهم القدوة الّذين يجب الإقتداء بهم، والرجوع إليهم، والأخذ منهم، وأنّهم المعنيّون في القرآن، وإنّ لهم فضائل القرآن، نزل فيهم وفي أعدائهم أثلاثاً، أو أرباعاً. وأنّهم لو نظروا في أنّ القرآن نزل نجوماً، وأنّ لنزوله شأناً ـ باتّفاق الفريقين وأرباب التفسير إجمالاً ـ ففي مواضع مخصوصة بمناقبهم،

وفي أُخرى بمثالب أعدائهم، وأنّهم لو نظروا في أخبار جمع القرآن، وأنّ علياً جامعه، ثمّ قاموا واستقاموا متفكّرين في أمثال هذه الفتن التّي تظاهرت وتظافرت بعد رحلة رسول اللّه ﷺ في تلك الأيّام، ثمّ تجدّدت وتكاثرت آراء العلماء والباحثين تباعاً وستبقى مستمرّة إلى أن يأذن اللّه بظهور المصلح الأعظم الّذي سيقطع الشجرة الخبيثة من أُصولها، ثمّ بعد ذلك كلّه تأمّلوا في كلام أبي جعفر عليه السلام:

«إنّ القرآن واحد نزل من عند واحد، لكن الإختلاف يجيء من قبل الرواة».

«ولو أنّ الناس قرأوا القرآن كما أُنزل ما اختلف اثنان».

وفي كلام أبي عبداللّه عليه السلام: «أما واللّه لو قرئ القرآن كما أُنزل، لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من قبلنا» وبالجملة:

بعد هذه التأمّلات ظهر لهم أنّ اختلاف الرواة في هذا الموضوع، والتحريف كان معنوياً من باب تحريف كلام اللّه عن مواضعه، كما صرّح به كتاب اللّه فيما نذكره، أو من باب تبديل مواضع شأن نزولها ومعانيها، أو تغيير ترتيب نزولها، أو كان المصحف الّذي وجد فيه هذه التحريفات غير المصحف الّذي بأيدينا اليوم كما تقدّم

ذكره في روايات أبي الحسن الرضا عليه السلام ... ، فراجع وانظر .

ونختم حديثنا بنصّ رسالة أبي جعفر الباقر عليه السلام إلى سعد الخير[1] إتماماً للفائدة ؛ ولما فيها من جوامع الكلم ممّا له صلة ببحثنا :

١١ـ محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن عمّه حمزة بن بزيع ، والحسين بن محمّد الأشعريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله ، عن يزيد بن عبدالله ، عمّن حدّثه ، قال : كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد : فإنّي أُوصيك بتقوى الله فإنّ فيها السلامة من التلف ، والغنيمة في المنقلب ، إنّ الله عزّ وجلّ يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ، ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله ، وبالتقوى نجا نوح ومن معه في السفينة ، وصالح ومن معه من الصاعقة ، وبالتقوى فاز الصابرون ، ونجت تلك العصب من المهالك .

ولهم إخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة ، نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات ولما بلغهم في الكتاب من المثلات ، حمدوا ربّهم على ما رزقهم وهو أهل الحمد ، وذمّوا أنفسهم على مافرّطوا وهم أهل الذمّ ، وعلموا أنّ الله تبارك وتعالى الحليم العليم ، إنّما غضبه على من لم يقبل منه رضاه ،

وإنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه ، وإنّما يضلّ من لم يقبل منه هداه ، ثمّ أمكن أهل السيّئات من التوبة بتبديل الحسنات ، دعا عباده في الكتاب إلى ذلك بصوتٍ رفيعٍ لم ينقطع ، ولم يمنع دعاء عباده ، فلعن الله الّذين يكتمون ما أنزل الله ،

وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب ، فتمّت صدقاً وعدلاً ، فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل أن يُغضبوه ، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى .

[نبذ الكتاب بتحريف حدوده]

وكلّ أُمّةٍ رفع عنهم علم الكتاب حين نبذوه ، وولاّهم عدوّهم حين تولّوه .

وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده ، فهم يروونه ولا

---

(١) في هامش غير واحد من النسخ : «وهو سعد بن عبدالملك الأموي ، صاحب نهر السعيد بالرحبة» .

يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية.

وكان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الّذي لا يعلمون[١] فأوردوهم الهوى، وأصدروهم إلى الردى، وغيّروا عرى الدين، ثمّ ورثوه في السفه والصبا[٢]،

فالأُمّة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر اللّه تبارك وتعالى، وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلاً، ولاية الناس بعد ولاية اللّه[٣] وثواب الناس بعد ثواب اللّه، ورضا الناس بعد رضا اللّه، فأصبحت الأُمّة كذلك، وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة، معجبون مفتونون، فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم.

وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين، إنّ نبيّاً من الأنبياء كان يستكمل الطاعة، ثمّ يعصي[٤] اللّه تبارك وتعالى في الباب الواحد، فخرج به من الجنّة وينبذ به في بطن الحوت، ثمّ لا ينجيه إلاّ الإعتراف والتوبة، فاعرف أشباه الأحبار والرهبان الّذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين، ثمّ اعرف أشباههم[٥] من هذه الأُمّة الّذين أقاموا حروف الكتاب وحرّفوا حدوده[٦].

---

(١) أي جعلوا وليّ الكتاب والقيّم عليه والحاكم به الذين لا يعلمونه، وجعلوهم رؤساء على أنفسهم يتّبعونهم في الفتاوى وغيرها (آت).

(٢) أي جعلوه ميراثاً يرثه كلّ سفيه جاهل، أو صبيٍّ غير عاقل. وقوله: «بعد أمر اللّه» أي صدوره أو الإطّلاع عليه أو تركه. والورود والصدور كنايتان عن الإتيان للسؤال والأخذ والرجوع بالقبول (آت).

(٣) «ولاية الناس» هو المخصوص بالذمّ.

(٤) أشار به إلى يونس عليه السلام. والمراد بعصيانه غضبه على قومه وهربه منهم بغير إذن ربّه، روي أنّه لمّا وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل أن يأمره اللّه تعالى. واعلم أنّ العصيان هنا ترك الأفضل والأولى، وذلك لأنّه لم يكن هناك أمر من اللّه تعالى حتّى عصاه بترك الإتيان به أو نهي منه حتّى خالفه بارتكابه، فإطلاق لفظ «العصيان» مجاز عن ترك الأولى والأفضل؛ وذلك بالنسبة إلى درجات كمالهم بمنزلة العصيان.

(٥) إنّما شبّه هؤلاء العباد وعلماء العوام المفتونين بالحطام بالاحبار والرهبان لشرائهم الدنيا بالآخرة بكتمانهم العلم، وتحريفهم الكلم عن مواضعها، وأكلهم أموال الناس بالباطل وصدّهم عن سبيل اللّه، كما أنّهم كانوا كذلك على ما وصفهم اللّه في القرآن في عدّة مواضع، والمراد بالسادة والكثرة السلاطين والحكام وأعوانهم الظلمة. (الوافي).

(٦) فهؤلاء ممّن يتعدّ حدود اللّه، قبال الحافظين لحدوده الّذين يتمسّكون بحفظ حدود اللّه في كتابه.

فهم مع السادة والكثرة، فإذا تفرّقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنياً، وذلك مبلغهم من العلم، لا يزالون كذلك في طبعٍ وطمع، لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير، يصبر منهم العلماء على الأذى والتعنيف، ويعيبون على العلماء بالتكليف. والعلماء في أنفسهم خانة[1] إن كتموا النصيحة، إن رأوا تائهاً ضالاً لا يهدونه، أو ميّتاً لا يحيونه، فبئس ما يصنعون، لأنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف وبما أُمروا به، وأن ينهوا عمّا نُهوا عنه، وأن يتعاونوا على البرّ والتقوى، ولا يتعاونوا على الإثم والعدوان.

فالعلماء من الجهّال في جهدٍ وجهاد، إن وعظت قالوا: طغت، وإن علموا الحقّ الّذي تركوا قالوا: خالفت، وإن اعتزلوهم قالوا: فارقت، وإن قالوا: هاتوا برهانكم على ما تحدّثون قالوا: نافقت، وإن أطاعوهم قالوا: عصيت اللّه عزّوجلّ.

فهلك جهّال فيما لا يعلمون، أُمّيّون فيما يتلون، يصدّقون بالكتاب عند التعريف، ويكذّبون به عند التحريف، فلا ينكرون.

أُولئك أشباه الأحبار والرهبان، قادة في الهوى، سادة في الردى.

وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى، لا يعرفون إحدى الطائفتين من الأُخرى، يقولون: ما كان الناس يعرفون هذا، ولا يدرون ماهو، وصدقوا تركهم رسول اللّه ﷺ على البيضاء ليلها من نهارها، لم يظهر فيه بدعة، ولم يبدّل فيهم سنّة، لا خلاف عندهم ولا اختلاف.

فلمّا غشي الناس ظلمة خطاياهم صاروا إمامين داعٍ إلى اللّه تبارك وتعالى وداعٍ إلى النار، فعند ذلك نطق الشيطان، فعلا صوته على لسان أوليائه، وكثر خيله ورجله، وشارك في المال والولد من أشركه، فعمل بالبدعة، وترك الكتاب والسنّة، ونطق أولياء اللّه بالحجّة، وأخذوا بالكتاب والحكمة،

فتفرّق من ذلك اليوم أهل الحقّ وأهل الباطل، وتخاذل وتهادن أهل الهدى، وتعاون أهل الضلالة، حتّى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه.

---

(١) أي خونة، جمع خائن.

فاعرف هذا الصنف، وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء، وألزمهم حتّى ترد أهلك، فإنّ الخاسرين الّذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة، ألا ذلك هو الخسران المبين.

إلى هاهنا رواية الحسين، وفي رواية محمّد بن يحيى زيادة:

لهم علم بالطريق، فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليهم فإن كان دونهم عسف من أهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي، ثمّ تصير إلى رخاء.

ثمّ اعلم أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض، ولو لا أن تذهب بك الظنون عنّي لجلّيت لك عن أشياء من الحقّ غطّيتها، ولنشرت لك أشياءً من الحقّ كتمتها، ولكنّي أتّقيك وأستبقيك، وليس الحليم الّذي لا يتّقي أحداً في مكان التقوى، والحلم لباس العالم فلا تعرينّ منه، والسلام.[1]

٤ـ باب تحريف القرآن عن مواضعه

١ـ أقول: لا بأس بذكر ما في كتاب اللّه من تحريف الكلم عن مواضعه، قال اللّه تعالى:

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الّذي واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا﴾[2].

﴿وَإِذْ أَخَذْنا ميثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوّةٍ وَ اسْمَعُوا قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ أُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَما يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ﴾[3].

﴿ومِنَ الّذينَ هادُوا ... يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ...﴾[4]. ﴿مِنَ الّذينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ يَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾[5]. ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لَعَنّاهُمْ وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ﴾[6].

(١) الكافي: ٨/ ٥٢.
(٢) المائدة: ٧.
(٣) البقرة: ٩٣.
(٤) المائدة: ٤١.
(٥) النساء: ٤٦.
(٦) المائدة: ١٣.

﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَاسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ﴾[١] .

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٢] .

أقول: فهؤلاء يسمعون كلام اللّه: ﴿اسمعوا وأطيعوا﴾ ومن بعد ما عقلوه ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ﴾ بما ﴿قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا﴾ ﴿وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ بدل أن يقولوا: ﴿سَمِعْنا وَ أَطَعْنا﴾ ﴿وَاسْمَعْ وَ انْظُرْنا﴾

فهذا من تحريف الكلم عن مواضعه.

وأمثال هذا التحريف في كلمات اللّه تعالى عن مواضعه تبديل شيءٍ حقٍّ بأمرٍ باطلٍ، أو معروف بمنكر.

وربمّا يتصوّر التحريف عن المواضع بنوعٍ آخر بلغا زيادةً أو نقيصةً في نفس ما بأيدينا، عامّاً كان لفظه أو خاصّاً. فمثلاً كانت الآية حسب شأن نزولها في حقّ عليٍّ عليه السلام فغيّر إلى غيره، أو كانت خاصّةً به وبأهله فعمّم لغيرهم، كما في سورة:

﴿هَلْ أَتى﴾[٣] أو آية المباهلة، أو التطهير. أو يبدّل شأن نزولها كما في آية:

﴿وَ بِالأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٤] حقداً وحسداً وكفراً.

وما زال الّذين كفروا شأنهم أن يحرّفوا ذلك بالتفسير، أو التأويل، أو تغيير شأن النزول، إلى أن يأتي المصلح الإلهيّ قائم أهل البيت «عجّل اللّه تعالى فرجه» فيحقّ الحقّ بكلماته، ويظهر دين الحقّ على الدين كلّه، ويكشف زيف المبطلين.

ولا ريب أنّه إذا قرىء القرآن ملاحظاً شأن نزوله فقد يكون عامّاً باللّفظ، أو خاصّاً، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾[٥]

---

(١) النساء: ٤٦.
(٢) البقرة: ٧٥.
(٣) الإنسان: ١.
(٤) الذاريات: ١٨.
(٥) المائدة: ٥٥.

إذ كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قد تصدّق بخاتمه في ركوعه.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ وَ اللّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبادِ﴾[1] إذ هو عليه السلام بات على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله ليلة هجرته.

وقوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾[2] فقد خصّت بفاطمة عليها السلام دون سواها.

أو يكون عامّاً لجماعة مخصوصين، كآية التطهير:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[3]

فإنّها تخصّ الّذين اجتمعوا تحت الكساء (محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين) دون غيرهم، حتّى أنّ الرسول صلى الله عليه وآله لم يأذن لزوجاته أن يدخلن معهم.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً * إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً﴾[4].

فإنّ المقصودين بهذه الآية: (عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام) لتقديمهم الطعام ـ مع حاجتهم الماسّة ـ إلى المسكين واليتيم والأسير.

فكان هؤلاء الّذين نزلت تلك الآيات بشأنهم مسمّون فيها، علماً بأنّه إذا زيد عليهم أو نقص منهم اختلف المعنى تطبيقاً، لا مفهوماً كلّيّاً.

الرسول صلى الله عليه وآله

٢ـ **الخصال**: محمّد بن عمر الحافظ، عن عبدالله بن بشير، عن الحسن بن الزبرقان، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون:

المصحف، والمسجد، والعترة: يقول المصحف: يا ربّ حرّقوني[5] ومزّقوني.

ويقول المسجد: يا ربّ عطّلوني وضيّعوني.

---

(١) البقرة: ٢٠٧.
(٢) الإسراء: ٢٦.
(٣) الاحزاب: ٣٣.
(٤) الإنسان: ٨و٩.
(٥) في المصدر وبعض نسخ البحار «حرقوني».

وتقول العترة: يا ربّ قتلونا، وطردونا، وشرّدونا. فأجثوا للركبتين للخصومة. فيقول اللّه جلّ جلاله لي: أنا أولى بذلك.[١]

أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ **نهج البلاغة**: إلى اللّه أشكو من معشرٍ يعيشون جهّالاً، ويموتون ضُلّالاً، ليس فيهم سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حقّ تلاوته، ولا سلعة أنفق بيعاً، ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه.[٢]

٤ـ **منه**: ليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حقّ تلاوته، ولا أنفق منه إذا حرّف عن مواضعه.

ينابيع المودّة: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

٥ـ باب تحريف القرآن

الصادق عليه السلام

١ـ **ثواب الأعمال**: بإسناده، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم، يا ابن سنان، إنّ سورة الأحزاب فضحت نساء قريشٍ من العرب، وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقّصوها وحرّفوها.[٤]

٢ـ **رجال الكشّي**: أبو عليّ خلف بن حامد، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن طلحة، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: أنزل اللّه في القرآن سبعةً بأسمائهم، فمحت قريش ستّةً وتركوا أبا لهب.[٥]

---

(١) ١٧٤ ح٢٣٢، عنه البحار: ٧/ ٢٢٢ ح١٣٧، وج ٢٤/ ١٨٦ ح٣ و٨٣/ ٣٦٨ ح٢٦، وج ٩٢/ ٤٩ ح٩، والوسائل: ٣/ ٤٨٤ ح٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٤/ ٥١١ ح٢٣، القرآن فضائله: ١٠٦ ح١١، شبّر: ٢٤٥. (٢) ٦٠، القرآن فضائله: ٥٥ ح٢.

(٣) ٢٠٤، ينابيع المودّة: ٢٥، القرآن فضائله: ٥٦ ح٦.

(٤) ١٣٩، عنه البحار: ٣٥/ ٢٣٥ و٩٢/ ٥٠ ح١٥ و٢٨٨ ح١.

(٥) ٢٩٠ ح٥١١.

٦ـ باب بعض ما أسقطوا من القرآن وصحّفوه

عليّ عليه السلام

١ـ تأويل الآيات: بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قوله عزّ وجلّ: ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللّهَ ـ وظلم آل محمّد ـ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقاب﴾[1] ممّن ظلمهم.[2]

الباقر عليه السلام

٢ـ الكافي: أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبدالله، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمّد صلى الله عليه وآله هكذا ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ـ آل محمّد حقّهم ـ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ـ آل محمّد حقّهم ـ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ﴾[3].[4]

٣ـ ومنه: وبهذا الإسناد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا ـ آل محمّد حقّهم ـ لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا * إِلاّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَدًا وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً﴾[5] ثمّ قال:

﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ـ في ولاية عليٍّ ـ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا ـ بولاية عليّ ـ فَإِنَّ لِلّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الأَرْضِ﴾[6].[7]

٤ـ العيّاشي: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمّد صلى الله عليه وآله فقال: ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمِينَ ـ آل محمّد حقّهم ـ نارًا﴾[8].[9]

---

(١) الحشر: ٧.
(٢) ٢/٧١٣ ح٣.
(٣) البقرة: ٥٩.
(٤) ١/٤٢٣ ح٥٨، العيّاشي: ١/١٣٥ ح٥٢، البحار: ٢٤/٢٢٤ ح١٥.
(٥، ٦) النساء: ١٦٨ ـ ١٧٠.
(٧) ١/٤٢٤ ح٥٩.
(٨) الكهف: ٢٩.
(٩) ٣/٩٣ ح٢٨.

٥ـ **القمّي**: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

نزل جبرئيل على رسول اللّه صلى الله عليه وآله بهذه الآية ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ ـ لآل محمّد حقّهم ـ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً* انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾[1] إلى ولاية عليّ عليه السلام، وعليّ عليه السلام هو السبيل.[2]

٦ـ **الإختصاص**: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في خبرٍ طويلٍ في تفسير آيات سورة الجمعة قال عليه السلام: «وَابْتَغُوا فَضْلِ اللّه».

قال جابر: ﴿وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّه﴾ قال: تحريف، هكذا أُنزلت: وابتغوا فضل اللّه على الأوصياء ﴿وَ اذْكُرُوا اللّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ثمّ خاطب اللّه عزّ وجلّ في ذلك الموقف محمّداً صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد ﴿إذا رأوا ـ الشكّاك والجاحدين ـ تجارةً﴾ يعني الأوّل ﴿أَوْ لَهْواً﴾ يعني الثاني انصرفوا إليها قال: قلت: ﴿انْفَضّوا إِلَيْها﴾ قال: تحريف هكذا نزلت: ﴿وَ تَرَكُوكَ﴾ مع عليّ ﴿قائماً قُل﴾ يا محمّد ﴿ما عِنْدَ اللّه﴾ من ولاية عليٍّ والأوصياء ﴿خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَةِ﴾ يعني بيعة الأوّل والثاني «للّذين اتّقوا». قال: قلت: ليس فيها للّذين اتّقوا، قال: فقال: بلى، هكذا نزلت الآية، وأنتم هم الّذين اتّقوا ﴿وَ اللّهُ خَيْرُ الرّازِقِينَ﴾[3].[4]

٧ـ **تأويل الآيات**: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ ـ ظالمي آل محمّد حقّهم ـ إِلاَّ خَسَاراً﴾[5].[6]

الباقر، والصادق عليهما السلام

٨ـ **ومنه**: روي مرفوعاً، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أحمد بن النضر، عن أبي مريم (عن بعض أصحابنا) رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبداللّه عليهما السلام قال:

---

(١) الفرقان: ٨و٩.
(٢) ٢/٨٨، عنه لبحار: ٢٤/ ٢٠ ح٣٦.
(٣) الجمعة: ١٠ و١١.
(٤) ١٢٩.
(٥) الإسراء: ٨٢.
(٦) ١/ ٣٠٤ ح٢٨.

لمـّا نزلت على رسول اللّه ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْري ما يُفْعَلُ بي وَ لا بِكُمْ﴾ [١] يعني في حروبه، قالت قريش: فعلى ما نتّبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا؟ فأنزل اللّه ﴿إِنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحًا مُبينًا﴾ [٢].

قال: وقوله: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ ما يُوحى إِلَيَّ﴾ [٣] في عليٍّ، هكذا أُنزلت. [٤]

الصادق عليه السلام

٩ـ العيّاشي: عن إسماعيل الحريري قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام:

قول اللّه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [٥] قال: اقرأ كما أقول لك يا إسماعيل: «إنّ اللّه يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى حقّه» قلت: جعلت فداك، إنّا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد.

قال: ولكنّا نقرأها هكذا في قراءة عليّ عليه السلام.

قلت: فما يعني بالعدل؟ قال: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه.

قلت: والإحسان؟ قال: شهادة أنّ محمّداً رسول اللّه.

قلت: فما يعني بإيتاء ذي القربى حقّه؟ قال: أداء إمانته إلى إمام بعد إمام؛

﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر﴾ قال: ولاية فلان وفلان. [٦]

ومنه: عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قول اللّه:

﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾ [٧]

فقال: كذبوا: ما هكذا هي، إذ كان ينسى وينسخها، أو يأت بمثلها لم ينسخها.

قلت: هكذا قال اللّه؟ قال: ليس هكذا قال تبارك وتعالى، قلت: فكيف قال؟

قال: ليس فيها ألف ولا واو، وقال:

﴿ما نَنْسَخْ مِن آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾

يقول: ما نميت من إمامٍ أو ننسه نأت بخيرٍ منه من صلبه مثله. [٨]

---

(١) الأحقاف: ٩. (٢) الفتح: ١. (٣) الأنعام: ٥٠.

(٤) ٢/٦٠٨ ح٢، عنه البحار: ٢٤/ ٣٢٠ ح٣٠، والبرهان: ٥/ ٣٨ ح٢.

(٥) النحل: ٩٠. (٦) ٣/ ١٩ ح٥٩، عنه البحار: ٢٤/ ١٨٩ ح٨.

(٧) البقرة: ١٠٦. (٨) ١/ ١٥٠ ح٨٢، عنه البحار: ٤/ ١١٦ ح٤٣، وج ٢٣/ ٢٠٨ ح١٠.

١٠ـ تأويل الآيات: مارواه محمّد بن إسماعيل (ره) بإسناده، عن جعفر بن (محمّد) الطيّار، عن أبي الخطّاب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

واللّه ما كنّى اللّه في كتابه حتّى قال ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً﴾ وإنّما هي في مصحف عليّ عليه السلام «يا ويلتى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ ـ الثاني ـ خَلِيلاً» وسيظهر يوماً.[١]

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام

١١ـ ومنه: بإسناده، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليهما السلام، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ ـ لآل محمّد ـ إِلاَّ خَسَارًا﴾[٢] فالقرآن «شِفَاءوَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ» لأنّهم المنتفعون به، وخسار وبوار على الظالمين لأنّه فيه الحجّة عليهم. «ولا يزيدهم إلاّ خساراً» في الدنيا والآخرة ﴿ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[٣].[٤]

١٢ـ ومنه: محمّد بن العبّاس، عن محمّد بن همّام، عن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[٥] لآل محمّد كذا نزلت.[٦]

---

(١) ١/ ٣٩١ ح٨، عنه البحار: ٢٤/ ١٨ ح٣١ وج ٣٠/ ٢٤ ح١١١، والبرهان: ٤/ ١٢٤ ح٤.

(٢) الإسراء: ٨٢. (٣) الحجّ: ١١.

(٤) ١/ ٣٠٤ ح٢٩، عنه البحار: ٢٤/ ٢٢٥ ح١٦، والبرهان: ٣/ ٥٨١ ح٣. (٥) طه: ١١١.

(٦) ١/ ٣٣٣ ح١٥، عنه البحار: ٢٤/ ٢٥٧ ح٤، والبرهان: ٣/ ٧٧٩ ح٤.

٤ ـ أبواب جمع القرآن

١ـ باب فضل جامع القرآن

الصادق عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الكافي**: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، وحميد بن زياد، عن الخشّاب جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ: ومن جمع القرآن فنوّله[1] لا يجهل مع من يجهل عليه، ولا يغضب فيمن يغضب عليه، ولا يحدّ فيمن يحدّ، ولكنّه يعفو ويصفح، ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن.[2]

٢ـ **كنز العمّال**: أخرج ابن عديّ في الكامل، عن أنس، عن رسول الله قال: من جمع الفرآن متّعه الله بعقله حتّى يموت.[3]

٢ـ باب أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام جامع القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **تفسير عليّ بن إبراهيم**: عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس، فخذوه واجمعوه، ولا تضيّعوه كما ضيّع اليهود التوراة، فانطلق عليّ عليه السلام فجمعه في ثوبٍ أصفر، ثمّ ختم عليه في بيته، وقال: لا أرتدي حتّى أجمعه. وإنّه كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداءٍ حتّى جمعه. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) من قولهم: نولك أن تفعل كذا، أي: حقّك وينبغي لك، وأصله من التناول. (الكافي).

(٢) ٢/ ٦٠٤ ح٥، عنه الوسائل: ٤/ ٨٣٥ ح١، الوافي: ٩/ ١٧٠٦ ح٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩٠ ح١، شبّر: ١٨٩.

(٣) ١/ ٥١٨ ح٢٣١٨.

«لو أنّ الناس قرأوا القرآن كما أنزل اللّه[١] ما اختلف اثنان». [٢]

الباقر، عن النبيّ ﷺ

٢ـ تفسير فرات: جعفر بن أحمد بن يوسف، عن عليّ بن بزرج الحنّاط، عن عليّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

نزل على النبيّ ﷺ ـ إلى أن قال ـ: وقال: يا عليّ، لا تخرج ثلاثة أيّام حتّى تؤلّف كتاب اللّه؛ كي لا يزيد فيه الشيطان شيئاً ولا ينقص منه شيئاً، فإنّك في ضدّ سنّة وصيّ سليمان عليه الصلاة والسلام، فلم يضع عليّ عليه السلام رداءه على ظهره حتّى جمع القرآن، فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً. [٣]

أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ ينابيع المودّة: نقلاً من كتاب الدرّ المنظّم في خطبةٍ لأمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا جامع القرآن. [٤]

٤ـ حلية الأولياء: سعد بن محمّد الصيرفي، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن الحكم بن ظهير، عن السدّيّ، عن عبد خير، عن عليّ عليه السلام قال: لمّا قبض رسول اللّه ﷺ أقسمت ـ أو حلفت ـ أن لا أضع ردائي عن ظهري حتّى أجمع ما بين اللّوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتّى جمعت القرآن

مناقب الخوارزمي، ومصباح الأنوار: أبو العلاء الحسن بن أحمد، عن الحسن بن أحمد الحدّاد، عن أحمد بن عبداللّه الحافظ، عن سعد الصيرفي (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: أبو نعيم في الحلية، والخطيب في الأربعين بالإسناد، عن السدّيّ، وكشف الغمّة: عن عبد خير (مثله). [٥]

---

(١) تقدّم في ص ٤٩ في إيضاح المفيد.

(٢) ٢/٤٥٥، عنه البحار: ٩٢/٤٨ ح٧، والبرهان: ٥/٨٦٦ ح١، ونور الثقلين: ٨/٣٨٩ ح١٤و١٥، مجد البيان: ١٠٤.

(٣) ٣٩٨ ح٥٣٠، البحار: ٢٣/٢٤٩ ح٢٣. (٤) ٤٠٦.

(٥) ١/٦٧، مناقب الخوارزمي: ٩٤ ح٩٣، مصباح الانوار: ١٧٧ (مخطوط). مناقب ابن شهراشوب: ٢/٤١، كشف الغمّة: ١/١١٨، عنه البحار: ٤٠/١٨٠، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/٢٥٦ ح٢.

٥ـ **الإحتجاج**: في رواية أبي ذرّ الغفاريّ (رض): أنّه لمـّا توفّي رسول اللّه ﷺ جمع عليّ القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار، وعرضه عليهم، كما قد أوصاه بذلك رسول اللّه ﷺ، فلمّا فتحه أبو بكر خرج في أوّل صفحةٍ فتحها فضائح القوم، فوثب عمر، وقال: يا عليّ، اردده فلا حاجة لنا فيه.

فأخذه عليّ عليه السلام وانصرف. ثمّ أحضروا زيد بن ثابت ـ وكان قارئاً للقرآن ـ

فقال له عمر: إنّ علياً جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن نؤلّف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار.

فأجابه زيد إلى ذلك، ثمّ قال: فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر عليّ القرآن الّذي ألّفه أليس قد بطل كلّ ما قد عملتم؟!

قال عمر: فما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة.

فقال عمر: ما حيلته دون أن نقتله ونستريح منه.

فدبّر في قتله على يد خالد بن الوليد، فلم يقدر على ذلك.

فلـمّا استخلف عمر سأل علياً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن، إن جئت بالقرآن الّذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتّى نجتمع عليه، فقال عليّ عليه السلام:

هيهات ليس إلى ذلك سبيل! إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنّا كنّا عن هذا غافلين، أو تقولوا: ما جئتنا به! إنّ القرآن الّذي عندي لا يمسّه إلاّ المطهّرون والأوصياء من ولدي.

فقال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم؟

قال عليّ عليه السلام: نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره، ويحمل الناس عليه فتجري السنّة به.[1]

٦ـ **كتاب سليم بن قيس**: قال: سمعت سلمان رضي الله عنه قال:

---

(١) ١/ ٢٦٠، عنه البحار: ٩٢/ ٤٢ ح ٢، ونور الثقلين: ٧/ ٢٥٤ ح ٩٥ (قطعة)، مجد البيان: ١٠٩، شبّر: ٢٤٢.

إنّ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه لمـّا رأى غدر الصحابة وقلّة وفائهم له لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلّفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتّى جمعه، وكان في الصحف والشظاظ والأسيار والرقاع[1] فلمّا جمعه كلّه وكتبه بيده، تنزيله وتأويله، والناسخ منه والمنسوخ بعث إليه أبو بكر: اخرج فبايع.

فبعث إليه: إنّي لمشغول، فقد آليت على نفسي يميناً ألاّ أرتدي برداءٍ إلاّ للصلاة حتّى أُؤلّف القرآن وأجمعه.

فسكتوا عنه أيّاماً، فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثمّ خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول اللّه ﷺ، فنادى عليّ عليه السلام بأعلى صوته:

أيّها الناس، إنّي لم أزل منذ قبض رسول اللّه ﷺ مشغولاً بغسله، ثمّ بالقرآن حتّى جمعته كلّه في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل اللّه على نبيّه ﷺ آيةً من القرآن إلاّ وقد جمعتها، وليست منه آية إلاّ وقد أقرأنيها رسول اللّه ﷺ وعلّمني تأويلها.

ثمّ قال لهم عليّ عليه السلام: لئلاّ تقولوا غداً: إنّا كنّا عن هذا غافلين، ثمّ قال لهم عليّ عليه السلام: لا تقولوا يوم القيامة: إنّي لم أدعكم إلى نصرتي، ولم أُذكّركم حقّي، ولم أدعكم إلى كتاب اللّه من فاتحته إلى خاتمته، فقال له عمر: ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعونا إليه. ثمّ دخل عليّ عليه السلام بيته ... الحديث.

الإحتجاج: عن سليم (مثله باختلاف يسير).[2]

٧ـ كتاب سليم بن قيس: قال طلحة لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن، شيء أُريد أن أسألك عنه: رأيتك خرجت بثوبٍ مختوم عليه، فقلت: يا أيّها الناس، إنّي لم أزل مشغولاً برسول اللّه ﷺ بغسله، وتكفينه، ودفنه، ثمّ شغلت بكتاب اللّه حتّى جمعته، فهذا كتاب اللّه مجموعاً لم يسقط منه حرف، فلم أرَ ذلك الكتاب الّذي كتبت وألّفت؟

ولقد رأيت عمر بعث إليك حين استخلف: أن ابعث به إليّ، فأبيت أن تفعل،

---

(١) الشظاظ: خشبة عقفاء تدخل في عروتي الجوالق. والأسيار جمع سير: قدّة من الجلد مستطيلة. والرقاع جمع رقعة: القطعة من الورق.

(٢) ٢/٥٨١، عنه البحار: ٢٨/٢٦٤ ح٤٥ قطعة، وج ٩٢/٤٠ ح١. الإحتجاج: ١/٢٠٧، شبّر: ١/٢٤.
انظر باب «أنّ للقرآن ظهراً وبطناً وناسخاً ومنسوخاً»، وباب «أنّ علم التأويل عند الأئمّة عليهم السلام».

فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية قرآن كتبها، وما لم يشهد عليه غير رجلٍ واحد رماه ولم يكتبه، وقد قال عمر ـ وأنا أسمع ـ: إنّه قد قتل يوم اليمامة رجال كانوا يقرأون قرآناً لا يقرأه غيرهم فذهب، وقد جاءت شاة إلى صحيفةٍ وكتّاب عمر يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها، والكاتب يومئذ عثمان فما تقولون؟

وسمعت عمر يقول وأصحابه الّذين ألّفوا وكتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان: إنّ الأحزاب تعدل سورة البقرة، والنور ستّون ومائة آية، والحجرات ستّون آية (والحجر تسعون ومائة آية) فما هذا؟

وما يمنعك ـ يرحمك اللّه ـ أن تخرج إليهم ما قد ألّفت للناس، وقد شهدت عثمان حين أخذ ما ألّف عمر، فجمع له الكتّاب وحمل الناس على قراءةٍ واحدة، ومزّق مصحف أُبيّ بن كعب وابن مسعود، وأحرقهما بالنار! فما هذا؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا طلحة، إنّ كل آية أنزلها اللّه في كتابه على محمّد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكلّ حلالٍ أو حرامٍ أو حدٍّ أو حكمٍ أو شيءٍ تحتاج إليه الأُمّة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وخطّ يدي، حتّى أرش الخدش.

قال طلحة: كلّ شيءٍ من صغيرٍ أو كبير أو خاصّ أو عامّ كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك؟! قال: نعم، وسوى ذلك أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أسرّ إليّ في مرضه: مفتاح ألف بابٍ من العلم، يفتح كلّ بابٍ ألف باب، ولو أنّ الأُمّة منذ قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله اتّبعوني وأطاعوني، لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم! يا طلحة، ألست قد شهدت رسول اللّه حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الأُمّة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال:

إنّ نبيّ اللّه يهجر، فغضب رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟! قال: بلى قد شهدت.

قال: فإنّكم لمـّا خرجتم أخبرني بالّذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليها العامّة، فأخبره جبرئيل: إنّ اللّه عزّ وجلّ قد علم من الأُمّة الإختلاف والفرقة، ثمّ دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبا ذرّ

والمقداد، وسمّى من يكون من أئمّة الهدى الّذين أمر اللّه بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسمّاني أوّلهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني هذا (الحسين) كذلك كان يا أبا ذرّ، وأنت يا مقداد؟ قالا: نشهد بذلك على رسول اللّه ﷺ.

فقال طلحة: واللّه لقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لأبي ذرّ: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذرٍّ ولا أبرّ، وأنا أشهد أنّهما لم يشهدا إلاّ بحقّ، ولأنت أصدق عندي منهما. ثمّ أقبل ﷺ على طلحة فقال:

اتّق اللّه ياطلحة، وأنت يا زبير، وأنت يا سعد، وأنت يا ابن عوف، اتّقوا اللّه وآثروا رضاه، واختاروا ما عنده، ولا تخافوا في اللّه لومة لائم.

قال طلحة: ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عمّا سألتك عنه من القرآن ألا تظهره للناس؟ قال: يا طلحة، عمداً كففت عن جوابك.

قال: فأخبرني عمّا كتب عمر وعثمان أقرآن كلّه، أم فيه ماليس بقرآن؟

قال طلحة: بل قرآن كلّه.

قال: إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة، فإنّ فيه حجّتنا، وبيان حقّنا، وفرض طاعتنا.

فقال طلحة: حسبي، أما إذا هو قرآن فحسبي.

ثمّ قال طلحة: فأخبرني عمّا في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه؟ ومن صاحبه بعدك؟ قال: إلى الّذي أمرني رسول اللّه ﷺ أن أدفعه إليه.

قال: من هو؟ قال: وصيّي وأولى الناس بالناس بعدي، ابني هذا الحسن.

ثمّ يدفعه ابني الحسن عند موته إلى ابني هذا الحسين.

ثمّ يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتّى يرد آخرهم على رسول اللّه ﷺ حوضه. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم.

الإحتجاج: عن سليم (مثله).[1]

---

(١) ٢/٦٥٦، عنه البحار: ٢٦/٦٥ ح١٤٧ وج٩٢/٤١. الإحتجاج: ١/٣٥٦. انظر باب أنّ أهل البيت ﷺ مع القرآن والقرآن معهم وباب أنّهم أدرى بما في القرآن. مجد البيان: ١٠٧، شبّر: ٢٤٢.

٨ـ **كتاب سليم بن قيس**: أبان، عن سليم ـ في حديث ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: فلمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله مال الناس إلى أبي بكر، فبايعوه وأنا مشغول برسول اللّه صلى الله عليه وآله بغسله ودفنه، ثمّ شغلت بالقرآن، فآليت يميناً أن لا أرتدي إلاّ للصلاة حتّى أجمعه في كتاب، ففعلت.[1]

٩ـ **شواهد التنزيل**: أخبرنا أبو عبداللّه الطبري، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ المقري حريث، عن عبدالرحمان بن أبي حمّاد، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن عبد خير، عن عليّ عليه السلام:

أنّه رأى من الناس طيرةً عند وفاة رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأقسم أن لا يضع على ظهره رداءً حتّى يجمع القرآن، فجلس في بيته حتّى جمع القرآن،

فهو أوّل مصحف جمع فيه القرآن، جمعه من قِبَله، وكان عند آل جعفر.[2]

١٠ـ **ومنه**: قرىء على الحاكم أبي عبداللّه ـ سنة أربعمائة ـ وأنا أصغي: [حدّثنا] محمّد بن يعقوب المعقلي، قال: حدّثنا محمّد بن منصور الكوفي، قال: [حدّثنا] إبراهيم بن محمّد بن ميمون [عن] الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن عبد خير، عن يمان، قال: لمـّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله أقسم عليّ ـ أو حلف ـ أن لا يضع رداءه على ظهره حتّى يجمع القرآن.[3]

١١ـ **الخصال**: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السنانيّ، وعليّ بن موسى الدقّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعليّ بن عبداللّه الورّاق، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال ـ في حديث مناقب أمير المؤمنين عليه السلام السبعين ـ:

قال عليه السلام: وأمّا الخامسة والخمسون فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال لي: سيفتن فيك طوائف من أُمّتي، فيقولون: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لم يخلّف شيئاً فبماذا أوصى عليّاً؟ أو

---

(١) ٢/ ٦٦٥، عنه البحار: ٢٩/ ٤٦٨.

(٢، ٣) ١/ ٣٦ ح ٢٣ وص ٣٧ ح ٢٥.

ليس كتاب ربّي أفضل الأشياء بعد اللّه عزّ وجلّ؟! والّذي بعثني بالحقّ لئن لم تجمعه بإتقان لم يجمع أبداً! خصّني اللّه عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة.[١]

١٢ـ تاريخ دمشق: أبو بكر محمّد بن الحسين، عن أبي جعفر بن مسلمة، عن عثمان بن محمّد بن القاسم الآدمي، عن عبداللّه بن سليمان بن الأشعث، عن محمّد ابن إسماعيل الأحمسي، عن ابن فضيل، عن أشعث، عن محمّد بن سيرين، قال:

لمّا توفّي النبيّ ﷺ أقسم عليّ عليه السلام أن لا يرتدي برداءٍ إلاّ لجمعةٍ حتّى يجمع القرآن في مصحف، ففعل.

كنز العمّال: عن محمّد بن سيرين (مثله).[٢]

١٣ـ الطبقات الكبرى: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوب، وابن عون، عن محمّد، قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر ـ في حديث ـ:

ولكنّي آليت بيمينٍ أن لا أرتدي بردائي إلاّ إلى الصلاة حتّى أجمع القرآن!

قال: فزعموا أنّه كتبه على تنزيله.

قال محمّد: فلو أُصيب ذلك الكتاب كان فيه علم،

قال ابن عون: فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه.

شواهد التنزيل: حدّثني أبو عمرو محمّد بن عبدالعزيز، قال: أخبرنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا عبداللّه بن محمود السعدي، قال: أخبرنا عليّ بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون (وذكر مثله).

تاريخ دمشق: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، عن أبي محمّد الجوهري، ، عن محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن معروف بن بشر، عن الحسين بن فهم، عن ابن سعد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوّب وابن عون (وذكر مثله).

كنز العمّال: أخرج ابن سعد، عن محمّد بن سيرين (مثله).[٣]

---

(١) ٥٧٩، عنه البحار: ٣١/٤٤٣، والبرهان: ١/١٤ ح٣.

(٢) ٣/٢٢ ح١٠٤١، كنز العمّال: ١٣/١٢٧ ح٣٦٤٠٣.

(٣) ٢/٣٣٨. شواهد التنزيل: ١/٣٧ ح٢٦، تاريخ دمشق (ترجمة الإمام عليّ عليه السلام): ٣/٢٣ ح١٠٤٢، كنز العمّال: ٢/٥٨٨ ح٤٧٩٢.

١٤ـ **شواهد التنزيل**: أبو النضر العيّاشي، قال حدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثني أبو بهر محمّد بن نصر، قال: حدّثني الحسن بن إسحاق أبو معمّر، قال: حدّثني عبدالوارث، عن أيوّب، عن محمّد بن سيرين، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر ـ في حديث ـ:

أرى القرآن يزاد فيه، فحلفت أن لا أرتدي برداء إلاّ للجمعة حتّى أجمعه.

قال ابن سيرين: فنُبِّئت أنّه كتب المنسوخ وكتب الناسخ في أثره.[١]

١٥ـ **ومنه**: حدّثني أبو القاسم، عن أبي محمّد بن القاسم، عن هشام بن يونس، قال: حدّثني أبو معاوية الضرير، عن الحسن بن دينار، عن ابن سيرين قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر ـ في حديث ـ: إنّ رسول اللّه قبض ولم يجمع القرآن، فكرهت أن يزاد فيه، فآليت بيمينٍ أن لا أخرج إلاّ إلى الصلاة حتّى أجمعه، فقال: نعم ما رأيت.[٢]

١٦ـ **ومنه**: حدّثونا عن أبي العبّاس بن عقدة، عن الحسن بن عبّاس، عن حفص بن عمر، عن عبدالرزّاق، عن معمر، عن أيوّب، عن عكرمة قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطّاب ـ في حديث ـ:

إنّي آليت يميناً حين قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن لا أرتدي برداءٍ إلاّ إلى الصلاة المكتوبة حتّى أجمع القرآن، فإنّي خشيت أن ينقلب القرآن.[٣]

١٧ـ **المناقب لابن شهر آشوب**: ومن عجب أمره في هذا الباب: أنّه لا شيء من العلوم إلاّ وأهله يجعلون عليّاً قدوة، فصار قوله قبلة في الشريعة، فمنه سمع القرآن.

ذكر الشيرازيّ في نزول القرآن، وأبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عبّاس في قوله: ﴿**لا تُحَرِّكْ بِه لسانَك**﴾[٤]

كان النبيّ صلى الله عليه وآله يحرّك شفتيه عند الوحي ليحفظه، فقيل له:

﴿**لا تُحَرِّكْ بِه لسانَك**ـ يعني بالقرآن ـ **لِتَعْجَلَ بِهِ**ـ من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك ـ **إِنّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَه**﴾

---

(١) ١/٣٨ ح٢٧.　(٢، ٣) ١/٣٦ ح٢٢ وص٣٧ ح٢٤.　(٤) القيامة: ١٦.

قال: ضمّن اللّه محمّداً أن يجمع القرآن بعد رسول اللّه ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال ابن عبّاس: فجمع اللّه القرآن في قلب عليّ، وجمعه عليّ بعد موت رسول اللّه ﷺ بستّة أشهر.

وفي أخبار أبي رافع: أنّ النبيّ ﷺ قال ـ في مرضه الّذي توفّي فيه ـ لعليّ:

يا عليّ، هذا كتاب اللّه خذه إليك.

فجمعه عليّ في ثوب، فمضى إلى منزله، فلمّا قبض النبيّ ﷺ جلس عليّ عليه السلام فألّفه كما أنزله اللّه، وكان به عالماً.

وحدّثني أبو العلاء العطّار، والموفّق خطيب خوارزم في كتابيهما، بالإسناد، عن عليّ بن رباح: أنّ النبيّ ﷺ أمر علياً عليه السلام بتأليف القرآن، فألّفه وكتبه.

جبلة بن سحيم، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو ثنيت لي الوسادة وعرف لي حقّي لأخرجت لهم مصحفاً كتبته، وأملاه عليّ رسول اللّه ﷺ.

ورويتم أيضاً: أنّه إنّما أبطأ عليّ عليه السلام عن بيعة أبي بكر لتأليف القرآن.

وفي بعض أخبار أهل البيت عليهم السلام: أنّه آلى أن لا يضع رداءه على عاتقه إلاّ للصلاة حتّى يؤلّف القرآن ويجمعه، فانقطع عنهم مدّةً إلى أن جمعه، ثمّ خرج إليهم به في إزارٍ يحمله، وهم مجتمعون في المسجد، فأنكروا مصيره بعد انقطاعٍ مع ألُبته[1] فقالوا: الأمر ما جاء به أبو الحسن.

فلمّا توسّطهم وضع الكتاب بينهم، ثمّ قال:

إنّ رسول اللّه ﷺ قال: إنّي مخلّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب اللّه، وعترتي أهل بيتي، وهذا الكتاب، وأنا العترة. فقام إليه الثاني فقال له:

إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله، فلا حاجة لنا فيكما.

فحمل عليه السلام الكتاب، وعاد به بعد أن ألزمهم الحجّة.

وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام: أنّه حمله وولّى راجعاً نحو حجرته، وهو يقول: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[2]

---

(١) ألُبته ـ بالضمّ ـ: مجاعته.

(٢) آل عمران: ١٨٧.

ولهذا قرأ ابن مسعود: أنّ عليّاً جمعه وقرأ به، وإذا قرأ فاتّبعوا قراءته.

فأمّا ما روي: أنّه جمعه أبو بكر، وعمر، وعثمان فإنّ أبا بكر أقرّ لمّا التمسوا منه جمع القرآن، فقال: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول اللّه ﷺ ولا أمرني به؟

ذكره البخاري في صحيحه[1] وادّعى عليّ أنّ النبيّ ﷺ أمره بالتأليف، ثمّ إنّهم أمروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبدالرحمان بن الحارث بن هشام وعبداللّه بن الزبير بجمعه، فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم.[2]

الحسن بن عليّ عليه السلام

١٨ـ **كتاب سليم بن قيس**: قال: حدّثني عبداللّه بن جعفر بن أبي طالب في احتجاج الحسن بن عليّ عليه السلام وأصحابه على معاوية أنّه عليه السلام قال:

فالأئمّة من أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومنزل الكتاب، ومهبط الوحي، ومختلف الملائكة لا تصلح إلاّ فيها، لأنّ اللّه خصّها وجعلها أهلاً في كتابه، وعلى لسان نبيّه ﷺ.

فالعلم فيهم وهم أهله، وهو عندهم كلّه بحذافيره، باطنه وظاهره، ومحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه.

يامعاوية، إنّ عمر بن الخطّاب أرسلني في إمرته إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

إنّي أُريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إلينا ما كتبت من القرآن، فقال: تضرب واللّه عنقي قبل أن تصل إليه!

قلت: ولم؟ قال: إنّ اللّه يقول: ﴿لا يَمَسّهُ إلاّ الْمُطَهّرُونَ﴾[3] يعني: لا يناله كلّه إلاّ المطهّرون، إيّانا عنى، نحن الّذين أذهب اللّه عنّا الرجس وطهّرنا تطهيراً.

وقال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[4] فنحن الّذين اصطفانا اللّه من عباده، ونحن صفوة اللّه، ولنا ضرب الأمثال، وعلينا نزل الوحي.

---

(١) ٦/ ٢٢٤ باب نزول القرآن بلسان قريش والعرب، و٢٢٥ باب جمع القرآن، والسنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ٤٠ باب الدليل على أنّ ما جمعته مصاحف الصحابة كلّه القرآن.

(٢) ٢/ ٤٠، عنه البحار: ٤٠/ ١٥٤ ح٥٤ وج٩٢/ ٥١ ح١٨، شبّر: ٤٥ و٤٦.

(٣) الواقعة: ٧٩. (٤) فاطر: ٣٢.

فغضب عمر، وقال: إنّ ابن أبي طالب يحسب أنّه ليس عند أحد علم غيره، فمن كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتنا به. فكان إذا جاء رجل بقرآنٍ فقرأه ومعه آخر كتبه، وإلاّ لم يكتبه.

فمن قال ـ يا معاوية ـ إنّه ضاع من القرآن شيء فقد كذب، هو عند أهله مجموع.

ورواه في الإحتجاج عن سليم بن قيس، نذكره لاختلاف الروايتين:

قال: نحن أهل البيت نقول: إنّ الأئمّة منّا، وإنّ الخلافة لا تصلح إلاّ فينا، وإنّ اللّه جعلنا أهلها في كتابه وسنّة نبيّه ﷺ، وإنّ العلم فينا، ونحن أهله، وهو عندنا مجموع كلّه بحذافيره، وإنّه لا يحدث شيء إلى يوم القيامة ـ حتّى أرش الخدش ـ إلاّ وهو عندنا مكتوب بإملاء رسول اللّه ﷺ وبخطّ عليّ عليه السلام بيده.

وزعم قوم أنّهم أولى بذلك منّا، حتّى أنت يا بن هند تدّعي ذلك وتزعم أنّ عمر أرسل إلى أبي: أنّي أُريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إليّ بما كتبت من القرآن فأتاه فقال: تضرب واللّه عنقي قبل أن يصل إليك. قال: ولم؟.

قال: لأنّ اللّه تعالى قال: ﴿وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[1] إيّاي عنىٰ، ولم يَعنك ولا أصحابك. فغضب عمر، ثمّ قال: يابن أبي طالب، تحسب أنّ أحداً ليس عنده علم غيرك، من كان يقرأ من القرآن شيئاً فليأتني به.

فإذا جاء رجل فقرأ شيئاً معه يوافقه فيه آخر كتبه، وإلاّ لم يكتبه.

ثمّ قالوا: قد ضاع من القرآن كثير، بل كذبوا واللّه، بل هو مجموع محفوظ عند أهله ... الحديث.[2]

زين العابدين عليه السلام

١٩ـ الأوائل لابن مهران العسكري: أبو أحمد، عن الصولي، عن الغلابي، عن أحمد بن عيسى، عن عمّه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه

---

(١) آل عمران: ٧.

(٢) ٢/٨٤٦، عنه البحار: ٣٣/ ٢٧٠. الإحتجاج: ٢/ ٦٣، عنه البحار: ٤٤/ ١٠٠ ضمن ح٩ وج٩٢/ ٤٧ ح٤، شبّر: ٢٤٤.

عليه السلام قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله فشاغل عليّ عليه السلام بدفنه، فبايع الناس أبا بكر، فجلس عليّ عليه السلام في بيته لجمع القرآن، وكتبه في الخزاف، وأكتاف الإبل وفي الرقّ.[١]

الصحابة والتابعون

٢٠ـ **مناقب الخوارزمي، ومصباح الأنوار**: أبو العلاء الحسن بن أحمد، عن أحمد ابن عبدالجبّار الصيرفي، عن عبدالعزيز بن عليّ الأزجي، عن أحمد بن محمّد بن موسى المجبِّر، عن أحمد بن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن العبّاس الجمّال، عن إبراهيم بن عيسى، عن يحيى بن يعلى، عن حياة بن جعيد بن هاني، عن عليّ بن رباح قال: جمع القرآن على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأُبيّ بن كعب

شواهد التنزيل: أخبرنا أبو سعيد المعادي، أخبرنا أبو الحسين النهيكي قال: أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، عن إبراهيم بن عيسى بن عبداللّه التنوخي، عن يحيى بن يعلى، عن حياة بن شريح، عن حميد بن هاني، عن عليّ بن رباح (مثله).[٢]

٣ـ باب جمع القرآن على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله

١ـ **صحيح البخاري**: عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

أربعة كلّهم من الأنصار: أُبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت، وعن أنس قال: مات النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ ابن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.[٣]

٤ـ باب جمع القرآن في زمن أبي بكر وعمر

١ـ **صحيح البخاري**: عن عبيد بن السبّاق: أنّ زيد بن ثابت رضي اللّه عنه قال: أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطّاب عنده،

---

(١) الأوائل «مخطوط» عنه إحقاق الحقّ: ٧/ ٦٣٦.

(٢) ٩٣ ح ٩١، مصباح الأنوار: ١٧٦ (مخطوط)، شواهد التنزيل: ١/ ٢٥ ح ٢٢.

(٣) ٦/ ٢٣٠.

قال أبو بكر: إنّ عمر أتاني فقال: إنّ القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن، وإنّي أخشى أن يستحرّ القتل بالقرّاء بالمواطن، فيذهب كثير من القرآن، وإنّي أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول اللّه ﷺ؟

قال عمر: هذا واللّه خير، فلم يزل عمر يراجعني حتّى شرح اللّه صدري لذلك، ورأيت في ذلك الّذي رأى عمر،

قال زيد: قال أبو بكر: إنّك رجل شابّ عاقل، لا نتّهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول اللّه ﷺ فتتبّع القرآن فاجمعه، فو اللّه لو كلّفوني نقل جبلٍ من الجبال ماكان أثقل عليّ ممّا أمرني به من جمع القرآن،

قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول اللّه ﷺ؟ قال: هو واللّه خير،

فلم يزل أبو بكر يراجعني حتّى شرح اللّه صدري للّذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فتتبّعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، حتّى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ﴾[1] حتّى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتّى توفّاه اللّه، ثمّ عند عمر حياته، ثمّ عند حفصة بنت عمر.[2]

٥ـ باب جمع القرآن في زمن عثمان

١ـ **صحيح البخاري**: حدّثنا موسى، حدّثنا إبراهيم، حدّثنا ابن شهاب: أنّ أنس ابن مالك حدّثه: أنّ حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ـ وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ـ فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة،

فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأُمّة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى! فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثمّ نردّها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبداللّه بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمان بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيّين الثلاثة:

---

(١) التوبة: ١٢٨.
(٢) ٦/٢٢٥.

إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيءٍ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنّما نزل بلسانهم، ففعلوا حتّى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كلّ أفقٍ بمصحفٍ ممّا نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كلّ صحيفة أو مصحفٍ أن يحرق!

قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت:

سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آيةً من الأحزاب حين نسخنا المصحف، قد كنت أسمع رسول اللّه ﷺ يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[1] فألحقناها في سورتها في المصحف.[2]

٦ـ باب أنّه لم يجمع القرآن كما أُنزل إلاّ الأئمّة عليهم السلام

الباقر عليه السلام

١ـ تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم قال: حدّثنا محمّد بن عليّ القرشي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ما أحد من هذه الأُمّة جمع القرآن إلاّ وصيّ محمّد ﷺ.[3]

٢ـ بصائر الدرجات: حدّثنا عبداللّه بن عامر، عن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن عثمان، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما أجد من هذه الأُمّة من جمع القرآن إلاّ الأوصياء.[4]

٣ـ ومنه: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخّل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّه جمع القرآن كلّه، ظاهره وباطنه، غير الأوصياء.

---

(١) الاحزاب: ٢٣.
(٢) ٦/٢٢٦.
(٣) ٢/٤٥٥، عنه البحار: ٩٢/٤٨ ح٥، البرهان: ٥/٨٦٦ ح٣، نور الثقلين: ٨/٣٩٠ ح١٦، شبّر: ٢٤٤
(٤) ١/٣٥٠ ح٥، عنه البحار: ٩٢/٨٩ ح٣٠، شبّر: ٢٦٢.

الكافي: محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، (مثله). [١]

٤ـ بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ما من أحد من الناس يقول: «إنّه جمع القرآن كلّه كما أنزل اللّه» إلاّ كذّاب، وما جمعه وما حفظه كما أنزل اللّه إلاّ عليّ بن أبي طالب والأئمّة عليهم السلام من بعده.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (مثله). [٢]

٥ـ بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفّار قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام:

ما يستطيع أحد أن يقول: جمع القرآن كلّه غير الأوصياء. [٣]

---

(١) ١/ ٣٤٩ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٨٨ ح٢٦، والبرهان: ١/ ٣٣ ح١، الكافي: ١/ ٢٢٨ ح٢، الوافي: ٣/ ٥٦٠ ح٢، مرآة الانوار: ١٦، مجد البيان: ٦١، شبّر: ٢٦١.

(٢) ١/ ٣٤٩ ح٢، عنه البحار: ٩٢/ ٨٨ ح٢٧، والبرهان: ١/ ٣٣ ح٢، الكافي: ١/ ٢٢٨ ح١، عنه نور الثقلين: ٨/ ٥٩ ح١٧، والوافي: ٣/ ٥٦٠ ح١، مرآة الانوار: ١٦، شبّر: ٢٦١.

(٣) ١/ ٣٥٠ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٨٩ ح٢٩.

٥ـ أبواب أنّ القرآن والعترة ثقلان لا يفترقان

١ـ باب علّة تسميتهما بـ «الثقلين»

الصحابة والتابعون

١ـ عيون أخبار الرضا، وكمال الدين، ومعاني الأخبار: حدّثنا عليّ بن الفضل البغدادي، قال: سمعت أبا عمرو صاحب أبي العبّاس ثعلب يقول:

سمعت أبا العبّاس ثعلب[١] يسأل عن معنى قوله ﷺ:

«إنّي تارك فيكم الثقلين» لم سمّيا بالثقلين؟ قال: لأنّ التمسّك بهما ثقيل.

فرائد السمطين: أنبأني الإمام مفيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أبي الغنائم، والإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّان فيما كتبا إليّ، قالا: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردّة النيلي، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمّد، عن أبيه، عن جماعة، منهم: أبو البركات عليّ بن الحسين الجوري العلويّ، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ المعمري، والفقيه أبو جعفر محمّد بن إبراهيم القائني، قالوا: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه (مثله).[٢]

٢ـ باب العترة في حديث الثقلين ومعناها

الرسول ﷺ

١ـ معاني الأخبار، وكمال الدين: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسين السكريّ، عن محمّد بن زكريّا الجوهريّ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

---

(١) ليس في العيون والبحار.

(٢) ١/ ٥٧ ح٢٦، كمال الدين: ٢٣٦ ح٥١، معاني الأخبار: ٩٠ ح٣، عنها فرائد السمطين: ٢/ ١٤٥ ح٤٣٩.

قال رسول اللّه ﷺ: إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين، وضمّ بين سبّابتيه.

فقام إليه جابر بن عبداللّه الأنصاري، فقال: يا رسول اللّه، ومن عترتك؟

قال: عليّ، والحسن، والحسين، والأئمّة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.[1]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ عيون أخبار الرضا، وكمال الدين، ومعاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد ابن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال:

سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول اللّه ﷺ: «إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي» من العترة؟

فقال: أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديّهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب اللّه، ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول اللّه ﷺ حوضه.

إعلام الورى، وقصص الانبياء: عن ابن بابويه (مثله).

كفاية المهتدي: عن أبي محمّد بن شاذان قال: حدثنا محمّد بن أبي عمير.

إثبات الرجعة، والاربعون للخاتون آبادي: حدّثنا محمّد بن أبي عمير (مثله).

كشف الغمّة: عن الصادق عليه السلام (مثله).[2]

---

(١) ٩١ح٥، كمال الدين: ٢٤٤، عنهما البحار: ٢٣/ ١٤٧ ح١١١، اثبات الهداة: ٢/ ٣٥٣ ح١٦٧ و٣٧١ ح٢١٠، غاية المرام: ٢/ ٣٣٣ ح١١، شرح النهج: ٩/ ١٣٣، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٣٥ ح٨٤.

(٢) ١/ ٥٧ ح٢٥، كمال الدين: ٢٤٠ ح٦٤، معاني الأخبار: ٩٠ ح٤، عنها البحار: ٢٣/ ١٤٧ ح١١٠ وج ٢٥/ ٢١٥ ح١٠، وج ٣٦/ ٣٧٣ ح٢، والبرهان: ١/ ٢١ ح٣ و٢٨ ح٣٠، اثبات الهداة: ٢/ ٣٢٦ ح١٢ و٣٥٢ ح١٦٦ و٣٧٠ ح٢٠٨، إعلام الورى: ٢/ ١٨٠، قصص الانبياء: ٣٦٠. كفاية المهتدي: ٤٢ ح٦ (مخطوط)، إثبات الرجعة: ٢٠٨ ح٦ (المطبوع في مجلّة تراثنا العدد/ ١٥) الاربعون للخاتون آبادي: ٨٠ ح١٤، كشف الغمّة: ٢/ ٥٠٩، إلزام الناصب: ١/ ١٩٩، غاية المرام: ٢/ ٣٢٣ ح٥ و٣٦٠ ح٥٨، منتخب الاثر: ٩٤ ح٣١، الإنصاف: ٢٦٠ ح٢٤٤، المهدي الموعود: ١/ ١٤٩ ح٢٢، القرآن فضائله: ٢٩١ ح٣.

الصادق عليه السلام

٣ـ أمالي الصدوق، ومعاني الأخبار: حدّثنا أبي رضي اللّه عنه قال: حدّثنا سعد ابن عبداللّه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال:

قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: من آل محمّد صلى الله عليه وآله؟ قال: ذرّيّته.

فقلت: من[1] أهل بيته؟ قال: الأئمّة الأوصياء.

فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء. فقلت: من أُمّته؟

قال: المؤمنون الّذين صدّقوا بما جاء به من عند اللّه عزّ وجلّ، المتمسّكون بالثقلين الّذين أمروا بالتمسّك بهما: كتاب اللّه عزّ وجلّ، وعترته أهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأُمّة بعده صلى الله عليه وآله.[2]

روضة الواعظين: عن أبي بصير (مثله).

مقصد الراغب: عن أبي بصير (مثله) إلى قوله: تطهيراً.[3]

٤ـ كمال الدين، والخصال، والمعاني: حدّثنا الحسن بن عبداللّه بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان القشيري، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبداللّه بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم أمرين، أحدهما أطول من الآخر:

---

(١) ليس في معاني الأخبار.

(٢) في أمالي الصدوق وروضة الواعظين «بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله».

(٣) ٣١٢ ح١٠، ومعاني الأخبار: ٩٤ ح٣، عنهما البحار: ٢٥/٢١٦ ح١٣، وإثبات الهداة: ٢/٣٥٤ ح١٧٠ و٤٢٦ ح٢٩٣، ونور الثقلين: ٦/٤٩ ح١٠٣، والبرهان: ٢/٦٢٠ ح١٣، و٤/٦٢٧ ح٣. روضة الواعظين: ٣١٧، مقصد الراغب: ١١١ (مخطوط)، آية التطهير: ١/٣٤٤، غاية المرام: ٢/٣٥٩ ح٥٦ ج٤/١٣٩ ح١٥ وص٣٠١ ح١٢ وج٦/٧٩ ح٢٤. سيأتي ما يخصّ هذا الباب في باب ٩ ح٣٦ عن حذيفة بن أُسيد، وح٤٣ عن عامر بن ليلى، وح٤٤ عن عمر بن الخطّاب، وح٤٧ عن المفضّل بن صالح.

كتاب اللّه ـ عزّ وجلّ ـ حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد اللّه[١] وعترتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته عليهم السلام.

فرائد السمطين: بالإسناد المتقدّم ذكره في باب علّة تسميتهما بالثقلين، عن ابن بابويه (مثله).[٢]

٣ـ باب العلّة في قوله عليه السلام «لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»

الكتب

١ـ العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم: العلّة في قوله عليه السلام: «لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»: أنّ القرآن معهم في قلوبهم في الدنيا، فإذا صاروا إلى عند اللّه ـ عزّ وجلّ ـ كان معهم، ويوم القيامة يردون الحوض وهو معهم.[٣]

٤ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام اصطفاهم اللّه وأورثهم الكتاب

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ الغارات: من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: ... نحن أهل البيت اختارنا اللّه واصطفانا، وجعل النبوّة فينا، والكتاب لنا، والحكمة والعلم والإيمان، وبيت اللّه، ومسكن إسماعيل، ومقام إبراهيم، فالملك لنا.

وقال في موضعٍ آخر: وعلينا نزل الكتاب، وفينا بعث الرسول، وعلينا تليت الآيات، ونحن المنتحلون للكتاب، والشهداء عليه، والدعاة إليه، والقوّام به.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[٤].[٥]

---

(١) «طرف بيد اللّه» ليس في الخصال والبحار.

(٢) ٢٣٦ ح ٥٠، الخصال: ٦٥ ح ٩٧، معاني الأخبار: ٩٠ ح ١، عنها البحار: ٢٣/ ١٣١ ح ٦٤، والبرهان: ١/ ٢٥ ح ١٨، وإثبات الهداة: ٢/ ٣٥١ ح ١٦٤، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٣٥ ح ٤، غاية المرام: ٢/ ٣٦٢ ح ٦٥، فرائد السمطين: ٢/ ١٤٤، القرآن فضائله: ٣٥ ح ١٨.

(٣) (مخطوط)، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٦ ح ٨٤، شبّر: ٢٦.

(٤) المرسلات: ٥٠.

(٥) ١/ ١٩٩ و ٢٠٠، عنه البحار: ٣٣/ ١٣٦ و ١٣٧.

٢ـ **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ في وصف آل النبيّ صلى الله عليه وآله ـ :

هم موضع سرّه، ولجأ[١] أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه، وكهوف كتبه، وجبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائصه.

ينابيع المودّة: عنه عليه السلام (مثله). [٢]

٣ـ **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفة أولياء اللّه :

بهم عُلِمَ الكتاب، وبه علموا، وبهم قام الكتاب، وبه قاموا. [٣]

الصادق عليه السلام

٤ـ **بصائر الدرجات**: محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفّار الجازي، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال :

سمعته يقول: نحن ورثة كتاب اللّه[٤] ونحن صفوته

مختصر البصائر: أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين (مثله). [٥]

٥ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبداللّه عليه السلام :

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ...﴾

قال: هم آل محمّد، والسابق بالخيرات هو الإمام. [٦]

الرضا عليه السلام

٦ـ **عيون أخبار الرضا، وأمالي الصدوق**: عن عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور جميعاً، عن محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام في حديث :

---

(١) اللّجا ـ محرّكة ـ: الملاذ وما تلتجئ وتعتصم به.

(٢) ٤٧، عنه البحار: ٢٣/ ١١٧ ح ٣٢، ينابيع المودّة: ٢٤، مسند الإمام علي عليه السلام: ٨/ ٧٢ ح ٣٨.

(٣) ٥٥٢ ح ٤٣٢، عنه البحار: ٦٩/ ٣١٩ ح ٣٦.

(٤) في مختصر البصائر. «نحن ورثة الانبياء، ورثة كتاب اللّه».

(٥) ٢/ ٩١٥ ح ٣٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٠ ح ٧٠. مختصر بصائر الدرجات: ١٩٩ ح ٢٣.

(٦) ١/ ١٠٤ ح ١٢، عنه البحار: ٢٣/ ٢١٧ ح ١٥.

إنّ المأمون سأل علماء العراق وخراسان عن قوله تعالى:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[1]؟

فقالت العلماء: أراد اللّه بذلك الأُمّة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأُمّة؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّه لو أراد الأُمّة لكان بأجمعها في الجنّة ... إلى أن قال:

فصارت وراثة الكتاب للعترة الطاهرة، لا لغيرهم.

قال المأمون: ومن العترة الطاهرة؟

فقال الرضا عليه السلام: الّذين وصفهم اللّه في كتابه فقال:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[2]

وهم الّذين قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، انظروا كيف تخلفوني فيهما،

أيّها الناس، لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم ... إلى أن قال:

فصارت وراثة النبوّة والكتاب للمهتدين، دون الفاسقين.

بشارة المصطفى: حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميري (مثله).

تحف العقول: عنه عليه السلام (مثله).[3]

---

(١) فاطر: ٣٢. (٢) الاحزاب: ٣٣.

(٣) ١/٢٢٨ ح١، عنه البحار: ٢٥/ ٢٢٠ ح٢٠، أمالي الصدوق: ٦١٥ ح١، وسائل الشيعة: ١٨/ ٤٩ ح٣١، و١٣٩ ح٣٤، والبحار: ٤٩/ ١٧٣ ح١١، تأويل الآيات: ١/ ٢٣٣ ح١٤، غاية المرام: ٣/ ١٩٥ ح٨، وإثبات الهداة: ٢/ ٤٢٩ ح٣٠٠، البرهان: ٣/ ٤٢٦ ح١٣ و٧٨٩ ح١ وج٤/ ١٨٥ ح١ و٥٤٨ ح١٠ وج٥/ ٣٠٥ ح١ مع اختلاف، بشارة المصطفى: ٢٢٨، تحف العقول: ٤٢٥.

٥ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام مع القرآن والقرآن معهم

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **أمالي الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: أخبرنا محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءةً، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي، قال: حدّثنا عمرو ابن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أُمّ سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يقول:

إنّ عليّاً مع القرآن، والقرآن مع عليّ لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

ومنه: عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن عليّ بن محمّد بن مخلّد أبو الطيّب الجعفي، عن عبّاد بن سعيد الجعفي، عن محمّد بن عثمان بن أبي البهلول، عن صالح ابن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التميمي (مثله).

إسعاف الراغبين: أخرج الطبراني في الأوسط، عن أُمّ سلمة (مثله).

أرجح المطالب: عن شهر بن حوشب، عن أُمّ سلمة (مثله).

وعن الطبراني، وابن مردويه، والديلمي، عن أُمّ سلمة (مثله).

تاريخ الخلفاء، الصواعق المحرقة، مفتاح النجا، مجمع الزوائد، نور الأبصار، وينابيع المودّة: جميعاً، عن الطبرانيّ في الأوسط والصغير، بإسناده إلى أُمّ سلمة (مثله).

أسنى المطالب: عن أُمّ سلمة (مثله).

تلخيص المستدرك: عن هاشم بن البريد (مثله).

الطرائف: من كتاب المناقب لابن مردويه، بإسناده إلى ثابت مولى أبي ذرّ (مثله).

فرائد السمطين: أبو عبدالله محمّد بن عمر بن أبي الحسن النجّار، عن جمال الدين أبي القاسم، عن الفراوي، عن الحافظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين البيهقي، عن الحاكم أبي عبدالله، عن أبي القاسم محمّد بن أحمد بن مهدي الحسيني، عن أبي طالب يحيى بن الحسين، عن محمّد بن عليّ العبدكي، عن محمّد بن يزداد، عن يعقوب بن إسحاق، ومحمّد بن أبي سهل، قالا: حدّثنا أبو عمرو، عن الحارث، عن

يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمرو بن يزيد، عن عبدالله بن حنظلة، عن شهر بن حوشب (مثله).

الفتح الكبير: عن أُمّ سلمة (مثله).

كفاية الطالب: أبو الفتوح المرتضى بن أحمد بن محمّد الحسيني، عن أبي الفرج الثقفي، وعن أبي الحسن عليّ بن محمّد الحسيني، عن أبي الفرج، عن أبي عدنان محمّد، وفاطمة الجوزدانيّة، قالا: أخبرنا ابن زيدة، وأخبرنا يوسف بن خليل، قالا: أخبرنا ظهير الدين أبو عليّ داود بن سليمان بن أحمد، عن فاطمة الجوزدانيّة، وجحشة الصالحانيّة، قالتا: أخبرنا ابن زيدة، عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، عن عبّاد بن سعد الجعفي، عن عثمان بن أبي بهلول، عن صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، ، عن أبي سعيد التميمي (مثله).

الكواكب الدريّة: عنه ﷺ (مثله) إلى قوله: مع عليّ عليه السلام.

المستدرك على الصحيحين: أبو بكر محمّد بن عبدالله الحفيد، عن أحمد بن محمّد ابن نصر، عن عمرو بن طلحة القنّاد (مثله).

المناقب للخوارزمي: أبو منصور شهردار بن شيرويه، عن أبي الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني، عن أبي طالب المفضّل بن محمّد بن الطاهر الجعفري، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، عن محمّد بن الحسين البغدادي، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن الحسن التغلبي، عن يحيى بن يعلى (مثله).

المناقب لابن مردويه: روي بسند يرفعه إلى أُمّ سلمة (مثله).

المناقب للعلامة عبدالله الشافعي: نقلاً عن ابن مردويه في مناقبه (مثله).

منتخب كنز العمّال: عن أُمّ سلمة (مثله).

ينابيع المودّة: عن الحموييني، عن شهر بن حوشب (مثله).

ومنه: عن الطبراني في الأوسط، والحاكم، عن أُمّ سلمة (مثله).

ومنه: عن صاحب الفردوس، عن أُمّ سلمة (مثله) إلى قوله مع القرآن.

كشف الغمّة: عن ثابت مولى أبي ذرّ (مثله). [١]

٢ـ كتاب سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديثٍ ـ:

أنّه سأل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الأوصياء من هم؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يردوا عليّ حوضي، كلّهم هادٍ مهتد، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر اللّه أُمّتي، وبهم يمطرون، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم. [٢]

٣ـ كمال الدين: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن محمّد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن الحكم ابن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همّام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمّد المدني، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش.

وتفسير العيّاشي، واعتقادات الصدوق: عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

سمعت عليّاً عليه السلام يقول: ... يا رسول اللّه، ومن شركائي من بعدي؟

قال: الّذين قرنهم اللّه عزّ وجلّ بنفسه وبي، فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ...﴾ [٣]. فقلت: يا رسول اللّه، ومن هم؟

قال: الأوصياء منّي إلى أن يردوا عليّ الحوض، كلّهم هادٍ مهتد، لا يضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أُمّتي،

---

(١) ٥٠٦ ح١٥ و ٤٦٠ ح٣٤، عنه البحار: ٢٢/ ٢٢٢ ح٢ وج٩٢/ ٨٠ ح٦، المنهاج: ٣/ ٤٤٤ ح١٦، إسعاف الراغبين ١٧٤ (بحاشية نور الأبصار)، تلخيص المستدرك للذهبي: ٣/ ١٢٤ (بهامش المستدرك)، الصواعق المحرقة: ٧٤، الطرائف: ١/ ١٤٧ ح١٥٢. فرائد السمطين: ١/ ١٧٧ ح١٤٠، كفاية الطالب: ٣٩٨. المستدرك للحاكم: ٣/ ١٢٤، المناقب للخوارزمي: ١٧٦ ح٢١٤، مجمع الزوائد: ٩/ ١٣٤، منتخب كنز العمّال: ٥/ ٣٠ (بحاشية مسند أحمد) نور الأبصار: ٨٩، ينابيع المودّة: ٩٠ و١٨٥ و٢٣٧ و٢٨٣، كشف الغمّة: ١/ ٤٠٢. أخرجه في إحقاق الحقّ: ٥/ ٦٤٠ ـ ٦٤٥ عن أرجح المطالب: ٥٩٧ و ١١٠، أسنى المطالب: ١٣٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٦٢، مفتاح النجا: ٦٦، الفتح الكبير: ٢/ ٢٤٢، الكواكب الدرّية: ١/ ٣٩، المناقب لابن مردويه: (مخطوط). المناقب لعبد اللّه الشافعي: ٢٩، شبّر: ٢٥٨.

(٢) ٢/ ٦٢٦.

(٣) النساء ٥٩.

وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، ويستجاب دعاؤهم.

كتاب سليم: مرسلاً (مثله).[١]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ، عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ اللّه طهّرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجّته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى (مثله).

كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).[٢]

٦ـ باب في ما عني به الأئمّة عليهم السلام في القرآن

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام في مكانة العترة:

وهم أزمّة الحقّ، وأعلام الدين، وألسنة الصدق، فأنزِلوهم بأحسن منازل القرآن، وردُوهم ورود الهيم[٣] العطاش.[٤]

وقال في فضائل أهل البيت عليهم السلام: فيهم كرائم[٥] القرآن، وهم كنوز الرحمٰن.[٦]

---

(١) ٢٨٤ ح٣٧، العيّاشي: ١/ ٤١٢ ح١٧٨، عنهما البحار: ٩٢/ ٩٨ ح٦٩، وكتاب سليم: ٢/ ٦٢٦ أخرجه في البرهان: ٢/ ١١٤ ح٢٦ عن العيّاشي. وإثبات الهداة: ٢/ ٣٩٥ ح٢٤٠ عن كمال الدين، و٤٥٣ ح٣٥٧ عن الإعتقادات: ٣٨٥.

(٢) ١/ ١٦٦ ح٦، عنه البحار: ٢٣/ ٣٤٢ ح٢٦، الوافي: ٣/ ٥٠١ ح٥، آية التطهير: ١/ ٣٠١، الكافي: ١/ ١٩١ ح٥، عنه الوسائل: ١٨/ ١٣٢ ح٤، والبرهان: ٣/ ٩١٠ ح٥. كمال الدين: ٢٤٠ ح٦٣، عنه البحار: ٢٦/ ٢٥٠ ح٢٠، والبرهان: ١/ ٢٨ ح٣١، مسند الإمام علي عليه السلام: ٨/ ٧٣ ح٤٢.

(٣) الهيم: الإبل. (٤) ١٢٠، عنه البحار: ٣٤/ ٢٠٩ ح٩٨٦.

(٥) كرائم: جمع كريمة، والمراد: آيات في مدحهم كريمات.

(٦) ٢١٥، عنه البحار: ٢٩/ ٦٠١.

٢ـ تفسير العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمّوهم ـ يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله ـ بأحسن أمثال القرآن هذا عذب فرات فاشربوا، وهذا ملح أُجاج فاجتنبوا.[١]

زين العابدين عليه السلام

٣ـ بصائر الدرجات: حدّثنا عبدالله بن عامر، عن عبدالرحمان ابن أبي نجران، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالةً وأقرأنيها، قال:

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: ... نحن المخصوصون في كتاب الله، ونحن أولى الناس بالله، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس بدين الله، ونحن الّذين شرع لنا دينه ... الحديث.

تفسير القمّي: عن أبيه، عن عبدالله بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالعزيز بن المهتدي، عن عبدالله بن جندب (مثله).

تأويل الآيات: ما قاله محمّد بن عبّاس، عن محمّد بن همّام، عن عبدالله بن جعفر، عن عبدالله القصباني، عن عبدالرحمان بن أبي نجران (مثله).[٢]

الباقر عليه السلام

٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن عمّن ذكره جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد بن معاوية قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيْني وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[٣]

---

(١) ١/ ٩٠ ح٧، عنه البحار: ٩٢/ ١١٥ ح١٠، والبرهان: ١/ ٥٢ ح٧، مسند الإمام علي عليه السلام: ٨/ ٦٨ ح١٩، شبّر: ٢٧٣ و٢٨٠.

(٢) ١/ ٢٢٦ ح١، عنه البحار: ٢٦/ ١٤٢ ح١٦، والبرهان: ٤/ ٨١٠ ح٤، نور الثقلين: ٦/ ٣٨٦ ح٣٢، أعلام الدين: ٤٦٣، القمّي: ٢/ ٧٩، عنه البحار: ٢٦/ ٢٤١ ح٥، والبرهان: ٤/ ٧٠ ح١٠ و١١٩ ح٥، مختصر البصائر: ٤٢٥ ح٦٧، الكافي: ١/ ٢٢٣ ح٦، تأويل الآيات: ٢/ ٥٧٠ ح٦، عنه البحار: ٢٣/ ٣٦٥ ح٣٠، والبرهان: ٤/ ٨١٢ ح٩. أورد الحديث كاملاً في البصائر، وهناك سقط في المصادر الأخرى. وقد أضاف في القمّي والكافي والمختصر «نحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله».

(٣) الرعد: ٤٣.

قال عليه السلام : إيّانا عنى ، وعليّ أوّلنا وأفضلنا ، وخيرنا بعد النبيّ صلى الله عليه وآله .

بصائر الدرجات : محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير (مثله) .

ومنه : بسند آخر (مثله) وأسقط ابن أُذينة .

تفسير العيّاشي : عن بريد بن معاوية العجلي (مثله) .[١]

٥ـ تفسير العيّاشي : عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال :

قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الفضل ، لنا حقّ في كتاب اللّه المحكم من اللّه ، لو محوه فقالوا : ليس من عنداللّه أو لم يعلموا لكان سواءً .[٢]

٦ـ ومنه عن محمّد بن مسلم ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا محمّد ، إذا سمعت اللّه ذكر أحداً من هذه الأُمّة بخير فنحن هم .

وإذا سمعت اللّه ذكر قوماً بسوء ممّن مضى فهم عدوّنا .[٣]

٧ـ ومنه : عن ميسّر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا أنّه زيد في كتاب اللّه ونقّص منه ماخفي حقّنا عن ذي حجى ، ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن .[٤]

الصادق عليه السلام

٨ـ ومنه : عن ابن مسكان ، قال : قال أبو عبداللّه عليه السلام :

من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكّب الفتن .[٥]

٩ـ ومنه : عن داود بن فرقد ، عمّن أخبره ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال :

لو قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتنا فيه مسمّين .

---

(١) ١/٢٢٩ ح٦ ، عنه الوسائل : ١٨/١٣٤ ح١٥ ، والبرهان : ٣/٢٧٢ ح١ و٣٧٤ ح٨ . بصائر الدرجات : ١/٣٨٣ ح١٢ ، عنه البحار : ٢٦/١٧٢ ح٤٠ وج٣٩/٩١ ح٥ .

(٢) ١/٨٨ ح٢ ، عنه البحار : ٩٢/١١٥ ح٦ ، والبرهان : ١/٥١ ح٢ .

(٣) ١/٨٩ ح٣ ، عنه البحار : ٩٢/١١٥ ح٧ ، والبرهان : ١/٥١ ح٣ ، مجد البيان : ٩١ ، مرآة الانوار : ٦ ، شبّر : ٢٨٠ .

(٤) ١/٨٩ ح٦ ، عنه البحار : ٩٢/٥٥ ح٢٥ و١١٥ ح٩ ، والبرهان : ١/٥١ ح٦ ، وإثبات الهداة : ٣/٤٣ ح٦٨٧ ، شبّر : ٢٨٠ .

(٥) ١/٨٨ ح١ ، عنه البحار : ٩٢/١١٥ ح٥ ، والبرهان : ١/٥١ ح١ ، شبّر : ٢٢٦ و٢٧٩ .

وقال سعيد بن الحسين الكندي، عن أبي جعفر عليه السلام:
بعد مسمّين: «كما سمّي من قبلنا».[١]

١٠ـ ومنه: عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام عن قول الله:
﴿قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيْني وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتاب﴾
فلمّا رآني أتتبّع هذا وأشباهه من الكتاب قال: حسبك كلّ شيءٍ في الكتاب ـ من فاتحته إلى خاتمته ـ مثل هذا فهو في الأئمّة عني به.[٢]

١١ـ تأويل الآيات: عن الفضل بن شاذان، بإسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: نحن أصل كلّ خير، ومن فروعنا كلّ برّ، ومن البرّ التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير، وتعاهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله.

وعدوّنا أصل كلّ شرّ، ومن فروعهم كلّ قبيحٍ وفاحشة، ومنهم الكذب والنميمة، والبخل والقطيعة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بغير حقّه، وتعدّي الحدود الّتي أمر الله عزّ وجلّ بها، وركوب الفواحش ماظهر منها وما بطن: من الزنا والسرقة، وكلّ ما وافق ذلك من القبيح، وكذب من قال أنّه معنا وهو متعلّق بفرع غيرنا.[٣]

١٢ـ ومنه: ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي، بإسناده إلى الفضل بن شاذان، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أنتم الصلاة في كتاب الله عزّ وجلّ، وأنتم الزكاة، [وأنتم الصيام][٤]، وأنتم الحجّ؟

فقال: يا داود، نحن الصلاة في كتاب الله عزّ وجلّ، ونحن الزكاة، ونحن الصيام، ونحن الحجّ، ونحن الشهر الحرام، ونحن البلد الحرام، ونحن كعبة الله،

---

(١) ١/٨٩ ح٤ و٥، عنه البحار: ٩٢/٥٥ ح٢٤ و١١٥ ح٨. والبرهان: ١/٥١ ح٥، نور الثقلين: ٥/١٩٧ ح٤٣، واثبات الهداة: ٣/٤٣ ح٦٨٥ و٦٨٦، شبّر: ٢٨٠.

(٢) ١/٩٠ ح٨، عنه البحار: ٩٢/١١٦ ح١١، والبرهان: ١/٥٢ ح٨، نور الثقلين: ٣/٤٦٢ ح٢١٥، واثبات الهداة: ٣/٤٤ ح٦٨٨، شبّر: ٢٨٠.

(٣) ١/٢٧ ح٣، عنه البحار: ٢٤/٣٠٣ ح١٥، والبرهان: ١/٥٣ ح١١.

(٤) من بعض النسخ.

ونحن قبلة اللّه، ونحن وجه اللّه، قال اللّه تعالى: ﴿فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجْهُ اللّه﴾[١].

ونحن الآيات، ونحن البيّنات. وعدوّنا في كتاب اللّه عزّ وجلّ: الفحشاء، والمنكر، والبغي، والخمر، والميسر والأنصاب والأزلام، والأصنام، والأوثان، والجبت، والطاغوت، والميتة، والدم، ولحم الخنزير.

ياداود، إنّ اللّه خلقنا فأكرم خلقنا، وفضّلنا، وجعلنا أُمناءه وحفظته وخزّانه على ما في السماوات وما في الأرض، وجعل لنا أضداداً وأعداءً،

فسمّانا في كتابه، وكنّى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبّها إليه، تكنيةً عن العدوّ، وسمّى أضدادنا وأعداءنا في كتابه، وكنّى عن أسمائهم، وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبغض الأسماء إليه، وإلى عباده المتّقين.[٢]

١٣ـ مناقب ابن شهر آشوب: قال الصادق عليه السلام: نحن وجه اللّه، ونحن الآيات، ونحن البيّنات، ونحن حدود اللّه.[٣]

١٤ـ بصائر الدرجات: قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن حفص المؤذّن، قال:

كتب أبو عبداللّه عليه السلام إلى أبي الخطّاب: بلغني أنّك تزعم أنّ الخمر رجل، وأنّ الزنا رجل، وأنّ الصلاة رجل، وأنّ الصوم رجل! وليس كما تقول: نحن أصل الخير، وفروعه طاعة اللّه، وعدوّنا أصل الشرّ، وفروعه معصية اللّه.

ثمّ كتب: كيف يطاع من لا يعرف؟ وكيف يعرف من لا يطاع؟!

رجال الكشّي: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن بشير الدهّان، عنه عليه السلام (مثله) باختلاف.[٤]

---

(١) البقرة: ١١٥.

(٢) ١/٢٦ ح٢، عنه البحار: ٢٤/٣٠٣ ح١٤، والبرهان: ١/٥٢ ح١٠. كنز العمّال: ١/٢٢، الصراط المستقيم: ٢/٧٥، الإحقاق: ٥/٦٤٧، بحر العرفان: ٤/٢٤.

(٣) ٣/٢٧٢، عنه البحار: ٢٤/١٩٢ ح٦، تفسير الرحمن: ٢٧.

(٤) ٢/٩٥١ ح٢، عنه البحار: ٢٤/٣٠١ ح٨، البرهان: ١/٥٤ ح١، إثبات الهداة: ٧/٤٦٧ ح٥٤. مختصر بصائر الدرجات: ٢٣٧ ح١. رجال الكشّي: ٢٩١ ح٥١٢، عنه البحار: ٢٤/٢٩٩ ح٣.

١٥ـ ومنه: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

لا تقولوا لكلّ آية: هذه رجل، وهذه رجل، من القرآن حلال، ومنه حرام، ومنه نبأ ما قبلكم، وحكم ما بينكم، وخبر ما بعدكم، وهكذا هو.[١]

٧ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام أدرى بما في القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الإحتجاج**: مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن أبي عليّ الحسن بن أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده أبي جعفر، عن جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عن عليّ السوري، عن أبي محمّد العلوي، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ـ في حديثٍ يذكر في خطبة الغدير، وفيها ـ قال النبيّ:

معاشر الناس تدبّروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتّبعوا متشابهه، فو الله لن يبيّن لكم زواجره، ولا يوضّح لكم تفسيره إلاّ الّذي أنا آخذ بيده ومصعّده إليّ ـ وشائل بعضده ـ ومعلمكم أنّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه وهو عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيّي، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ.

روضة الواعظين: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله) باختلاف يسير.[٢]

٢ـ **مناقب سيّدنا عليّ عليه السلام**: روي من طريق الطيالسي، عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: أعلمهم بما أنزل الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٣]

---

(١) ٢/ ٩٥١ ح٣، عنه البحار: ٢٤/ ٣٠١ ح٩، البرهان: ١/ ١٨ ح١٨ و٥٤ ح٢، إثبات الهداة: ٧/ ٤٦٧ ح٥٥، مختصر بصائر الدرجات: ٢٣٧ ح٢، شبّر: ٢٢٦.

(٢) ١/ ١٤٦، عنه البحار: ٣٧/ ٢٠٩ ح٨٦(قطعة)، نور الثقلين: ١/ ٣٧٦ ح٢٤. روضة الواعظين: ١١٤، عنه البرهان: ٢/ ٢٣٢ ح٩(قطعة)، جامع الاحاديث: ١/ ١٦٢ ح١٠، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٧٢ ح١٠٩.

(٣) ١٦ على ما في إحقاق الحقّ: ١٥/ ٣٩٩.

أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ المسترشد: عن محمّد بن هارون، عن أبان بن عثمان، عن سعيد بن قدامة، عن زائدة بن قدامة: أنّ أبا بكر دعا عليّاً إلى البيعة فامتنع ـ ... إلى أن قال ـ: فو اللّه لنحن أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم، ما كان فينا القارئ لكتاب اللّه، الفقيه في دين اللّه، العالم بسنّة رسول اللّه، المضطلع بأمر الرعيّة، فواللّه إنّ ذلك فينا.[1]

٤ـ تاريخ اليعقوبي: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إنّ القرآن لا يعلم علمه إلاّ من ذاق طعمه، وعلم بالعلم جهله، وأبصر علمه، واستمع صممه، وأدرك به مأواه، وحيّ به إن مات، فأدرك به الرضا من اللّه، فاطلبوا ذلك من أهله، فإنّهم في بيت الحياة، ومستقرّ القرآن، ومنزل الملائكة.[2]

٥ـ الكافي: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن التيميّ، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: الحمد للّه الّذي لا مقدِّم لما أخّر، ولا مؤخّر لما قدّم، ثمّ ضرب بإحدى يديه على الأُخرى، ثمّ قال:

يا أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها، لو كنتم قدّمتم من قدّم اللّه، وأخّرتم من أخّر اللّه، وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها اللّه ما عال وليّ اللّه، ولا عال[3] سهم من فرائض اللّه، ولا اختلف اثنان في حكم اللّه، ولا تنازعت الأُمّة في شيءٍ من أمر اللّه إلاّ وعندنا علمه من كتاب اللّه، فذوقوا وبال أمركم، وما فرّطتم فيما قدّمت أيديكم، وما اللّه بظلاّمٍ للعبيد ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[4].

ورواه بإسنادٍ آخر: عن عليّ الأشعري، والحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحدٍ من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفةٍ فقال:

يا أمير المؤمنين، انظر إلى هذه الصحيفة فإنّ فيها نصيحة، فنظر فيها، ثمّ نظر إلى

---

(١) ٣٧٥ح١٢٤.
(٢) ١٩٣/٢.
(٣) في رواية من الكافي «طاش».
(٤) الشعراء: ٢٢٧.

وجه الرجل فقال: إن كنت صادقاً كافيناك، وإن كنت كاذباً عاقبناك، وإن شئت أن نقيلك أقلناك، فقال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين.

فلمّا أدبر الرجل قال: أيّتها الأُمّة (وذكر الحديث).[1]

٦ـ **أمالي المفيد**: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الزبير، قال: حدّثنا محمّد ابن عليّ بن مهديّ، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو، قال: حدّثنا أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة ـ في حديث أمير المؤمنين عليه السلام مع الحارث الهمداني قال: ... أُوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب ... .

أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مهدي الكنديّ العطّار، وغيره (مثله).

تأويل الآيات: روى ابن نباتة (مثله).

بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرفّاء البصري، قال: حدّثنا الشيخ أبو طالب محمّد بن الحسين بن عتبة، قال: حدّثنا الشيخ أبو الحسن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الفقيه، قال: حدّثنا حمويه أبو عبدالله بن عليّ بن حمويه، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مهدي الكنديّ (مثله) إلاّ أنّ فيه: «وعلم القرآن».

إرشاد القلوب: روى المفيد، عن الأصبغ بن نباتة (مثله).

كشف الغمّة: عنه عليه السلام، **المحتضر**: نقلاً عن كشف الغمّة (مثله).[2]

٧ـ **أمالي الطوسي**: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا محمّد بن موسى، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثنا أبو

---

(١) ٧/٧٨ ح٢ و١، عنه الوسائل: ١٧/٤٢٦ ح٥.

(٢) ٦ ح٣، عنه البحار: ٦/١٧٩ ح٧ (قطعة). أمالي الطوسي: ٦٢٥ ح٥، عنه البحار: ٣٩/٢٣٩ ح٢٨، مدينة المعاجز: ٣/١١٦ ح٧٨٢، تأويل الآيات: ٢/٦٨٣ ح١١، عنه البحار: ٢٧/١٥٩ ح٩، بشارة المصطفى: ٢١ ح٤ (قطعة)، عنه البحار: ٦٨/١٢٠ ح٤٩، وسائل الشيعة: ١٨/٩٧ ح٣٢. إرشاد القلوب: ٢/١٤٣، كشف الغمّة: ١/٤١٢، والمحتضر: ٦٢ ح٧٩.

مخنف لوط بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالله بن عاصم، قال: حدّثنا جبر بن نوف، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في كتاب إلى معاوية - قال: إنّ أولى الناس بهذا الأمر قديماً وحديثاً أقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله، وأعلمهم بالكتاب، وأقدمهم في الدين، وأفضلهم جهاداً، وأوّلهم إيماناً، وأشدّهم اضطلاعاً بما تجهله الرعيّة من أمرها.

وقعة صفّين: عن عمر بن سعد، عن رجل، عن أبي الودّاك (مثله) باختلاف يسير.

شرح نهج البلاغة: نقلاً عن وقعة صفّين (مثله).[١]

٨ـ المسترشد: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

يا معشر قريش، إنّا أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم، ما كان[٢] فينا من يقرأ القرآن، ويعرف السنّة، ويدين بدين الحقّ.[٣]

٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - قال: وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه، حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجيء الأعرابيّ والطاري[٤] فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يسمعوا.

وقد كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ يوم دخلةً وكلّ ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لم يصنع ذلك بأحدٍ من الناس غيري، فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ذلك في بيتي.

وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عنّي نساءه، فلا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من بنيّ.

وكنت إذا سألته أجابني، واذا سكتّ عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على

---

(١) ١٨٣ ح ١٠، عنه البحار: ٣٣/ ٧٤ ح٣٩٨، وقعة صفّين: ١٥٠، عنه شرح النهج: ٣/ ٢٠٩.

(٢) أي مادام. (٣) ٤١٥.

(٤) الطاري: الغريب الذي أتاه عن قريب من غير أُنس به وبكلامه (على ما فسّره المجلسي ره). ثمّ قال: وإنّما كانوا يحبّون قدومهما إمّا لاستفهامهم وعدم استعظامهم، او لانّه صلى الله عليه وآله كان يتكلّم على وفق عقولهم فيوضّحه حتّى يفهم غيرهم.

رسول اللّه ﷺ آية من القرآن إلاّ أقرأنيها، وأملاها عليّ فكتبتها بخطّي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصّها وعامّها، ودعا اللّه أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آيةً من كتاب اللّه، ولا علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعا اللّه لي بما دعا، وما ترك شيئاً علّمه اللّه من حلال ولا حرام، ولا أمرٍ ولا نهيٍ كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلاّ علّمنيه وحفظته، فلم أنسَ حرفاً واحداً. ثمّ وضع يده على صدري، ودعا اللّه لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً.

فقلت: يا نبيّ اللّه، بأبي أنت وأُمّي، منذ دعوت اللّه لي بما دعوت لم أنسَ شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه، أفتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟

فقال: لا، لست أتخوّف عليك النسيان والجهل.

كتاب سليم بن قيس: عن أبان (مثله) باختلاف يسير.

اعتقادات الصدوق: عن سليم بن قيس (مثله).

الخصال: أبي، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش (مثله).

غيبة النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد، ومحمّد بن همّام بن سهيل، وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبداللّه بن يونس، عن رجالهم، عن عبدالرزّاق بن همّام، عن معمر ابن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش (مثله).

الاستنصار: أبو المرجا محمّد بن عبداللّه بن أبي طالب البلدي، عن أبي عبداللّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعماني (مثله).

المسترشد: محمّد بن عبداللّه بن مهران، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش (مثله).

نهج البلاغة: عنه عليه السلام (مثله) إلى قوله: «يسمعوا».

الإحتجاج: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله) إلى قوله: «يسمعوا» وزاد فيه كلامه «وكان لا يمرّ بي من ذلك شيء إلاّ سألته عنه

وحفظته، فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم، وعللهم في رواياتهم».

تحف العقول: عن سليم بن قيس (مثله) إلى قوله: «خاصّها وعامّها»، وزاد في آخره «وأين نزلت؟ وفيم نزلت إلى يوم القيامة؟».[١]

الصادق عليه السلام

١٠ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله قال:

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[٢]

قال: ففرّج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره، ثمّ قال: والله عندنا علم الكتاب كلّه.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن الخشّاب، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير (مثله).

تأويل الآيات: محمّد بن يحيى، عن رجاله ـ بإسناد يرفعه ـ إلى عبدالرحمان بن كثير (مثله).[٣]

١١ـ **تفسير العيّاشي**: عن بشير الدهّان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّ الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلاً، لنا صفو المال، ولنا الأنفال، ولنا كرائم القرآن، ولا أقول لكم إنّا أصحاب الغيب.

ونعلم كتاب الله، وكتاب الله يحتمل كلّ شيء، إنّ الله أعلمنا علماً لا يعلمه أحد

---

(١) ١/ ٦٤ ح١، عنه الوسائل: ١٨/ ١٥٢ ح١ (قطعة)، والوافي: ١/ ٢٧٥ ح١، عوالم: ٣/ ٥٣٩ ح٣ وج ١٥/ ٣ ص٢٠٥ ح١٨٧، وعن نهج البلاغة: ٣٢٧، وعن الإحتجاج: ١/ ٦٣١، مصباح الانوار: ١٩١. كتاب سليم: ٢/ ٦٢٤، عنه البرهان: ٢/ ١١٤ ح٢٦. الخصال: ٢٥٥ ح١٣١، عنه البحار: ٢/ ٢٢٨ ح١٣. غيبة النعماني: ٨٠ ح١٠، عنه البحار: ٣٦/ ٢٧٣ ح٩٦، ومستدرك الوسائل: ١٧/ ٣٤٢ ح٩ (قطعة)، الإستنصار: ١٠ على ما في مستدرك نهج البلاغة (نهج السعادة): ٢/ ٦١٦. المسترشد: ٢٣٤، تحف العقول: ١٩٦، اعتقادات الصدوق: ٣٨٢. (٢) النمل: ٤٠.

(٣) ١/ ٣٧٩ ح٢، عنه البحار: ٢٦/ ١٧٠ ح٣٧، والبرهان: ٤/ ٢١٨ ح٦. الكافي: ١/ ٢٢٩ ح٥، عنه الوسائل: ١٨/ ١٣٣ ح١٤. تاويل الآيات: ١/ ٢٥٣ ح٢٢.

غيره، وعلماً قد أعلمه ملائكته ورسله، فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه.[١]

١٢ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سليمان، عن سدير، قال: كنت أنا وأبو بصير وميسّر ويحيى البزّاز وداود الرقّي في مجلس أبي عبدالله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب، فلمّا أخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوامٍ يزعمون أنّا نعلم الغيب. وما يعلم الغيب إلاّ الله، لقد هممت بضرب خادمتي ـ فلانة ـ فذهبت عنّي فما عرفتها في أيّ بيوت الدار هي، فلمّا أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسّر على أبي عبدالله عليه السلام فقلنا له: جعلنا فداك، سمعناك تقول: كذا وكذا في أمر خادمتك، ونحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب!

قال: فقال: يا سدير، ما تقرأ القرآن؟ قال: قلت: قرأناه جعلت فداك.

قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾؟ قال: قلت: جعلت فداك قد قرأته

قال: فهل عرفت الرجل وعلمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال: قلت: فأخبرني حتّى أعلم، قال: قدر قطرة من (المطر الجود)[٢] في البحر الأخضر، ما يكون ذلك من علم الكتاب قال: قلت: جعلت فداك ما أقلّ هذا

قال: يا سدير، ما أكثره إن لم ينسبه إلى العلم الّذي أخبرك، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ كلّه؟

قال: وأومأ بيده إلى صدره فقال: علم الكتاب كلّه والله عندنا (ثلاثاً).

ومنه: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير (نحوه)

الكافي: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبّاد بن سليمان (مثله).[٣]

---

(١) ١/ ٥٣ ح٧، عنه البحار: ٩٢/ ٩٦ ح٥٥، والبرهان: ١/ ٣٧ ح١٩، ياتي في ص٤٥١ ح٢٤.

(٢) «الماء» الكافي.

(٣) ١/ ٣٨٠ ح٣ و٤١٠ ح٥، عنه البحار: ٢٦/ ١٧٠ ح٣٨، و١٩٧ ح٨، والبرهان: ٤/ ٢١٨ ح٩، المستدرك: ١٧/ ٣٣٣ ح٢٤، الكافي: ١/ ٢٥٧ ح٣، عنه الوسائل: ١٨/ ١٣٤ ح١٦، والبرهان: ٣/ ٢٧٣ ذح٢، والإثبات: ٧/ ٤٤٤ ح١٨، عن البصائر.

الصحابة والتابعون

١٣ـ المناقب لابن شهر آشوب: فضائل العكبري، قال الشعبيّ:

ما أحد أعلم بكتاب اللّه بعد نبيّ اللّه من عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[١]

الرضا عليه السلام

١٤ـ عيون أخبار الرضا: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام ـ في كتابه إلى المأمون في حديث محض الإسلام قال ـ:

وإنّه حقّ كلّه من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه، وخاصّه وعامّه، ووعده ووعيده، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله، وإنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيّه ووليّه، الّذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وذكر الأئمّة عليهم السلام ـ.

ثمّ قال: وإنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ، باطل تارك للحقّ والهدى، وإنّهم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان.

وبسندٍ آخر: حدّثني حمزة بن محمّد العلوي، عن قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان،

وبسندٍ آخر: حدّثنا جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمّه محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان (مثله).

تحف العقول: عنه عليه السلام (مثله).[٢]

---

(١) ٢/ ٤٣، عنه البحار: ٩٢/ ٩٣ ح٤٢ (قطعة).

(٢) ٢/ ١٢١ ح١ وص١٢٧ ح٢و٣، عنه البحار: ١٠/ ٣٥٢ ح١، وج٦٨/ ٢٦١ ح٢٠، وسائل الشيعة: ١٨/ ١٤٠ ح٣٦، وإثبات الهداة: ٢/ ٣٤٥ ح١٥٧ (قطعة)، تحف العقول: ٤١٦ (قطعة).

٨ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام قدوة يجب الإقتداء بهم، والتسليم لهم والأخذ منهم في تفسير القرآن

الباقر عليه السلام

١ـ مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر بن محمّد الحضرمي، عن أبي الصباح الكناني الخيبري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّا نتحدّث عنك بحديث فيقول بعضنا: قولنا قولهم، قال: فما تريد؟ أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك؟ من ردّ القول إلينا فقد سلم.[١]

٢ـ بصائر الدرجات: عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من سمع من رجلٍ أمراً لم يحط به علماً فكذّب به ـ ومن أمره الرضا بنا، والتسليم لنا ـ فإنّ ذلك لا يكفّره.

مختصر البصائر: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أيّوب بن نوح (مثله).[٢]

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة أو بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: لقد خاطب اللّه أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه، قال: قلت: في أيِّ موضع؟

قال: في قوله: ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحيماً * فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ فيما تعاقدوا عليه لئن أمات اللّه محمّداً ألاّ يردّوا هذا الأمر في بني هاشم ﴿ثُمّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليماً﴾[٣].

تأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله).[٤]

---

(١) ٢٣١ ح٢٧، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٢ ح١٧.

(٢) ٢/ ٩٣٥ ح٢٤، عنه البحار: ٢/ ٢٠٢ ح٧٧، العوالم: ٣/ ٥١٦ ح١٧، الاوفى: ٢/ ٢١٨ مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٧ ح٢٠، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٠ ح٤. (٣) النساء: ٦٤ و٦٥.

(٤) ١/ ٣٩١ ح٧، عنه البحار: ٦٨/ ٢٣٣، والبرهان: ٢/ ١١٨ ح٢ و١٢٠ ح٦، وج٥/ ٨٦٥ ح٢٩. تأويل الآيات: ١/ ١٤٢ ح٨، الوافي: ٢/ ١١٣ ح٧.

٤ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا بعض أصحابنا، عمّن روى، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة وحمران قالا: كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يسمع بحديث إلاّ قال: سلّموا، حتّى لقّب سلّم، فكان كلّما جاء قالوا: قد جاء سلّم.

فدخل حمران وزرارة على أبي جعفر عليه السلام فقالا: إنّ رجلاً من أصحابنا إذا سمع شيئاً من أحاديثكم قال: سلّموا حتّى لقّب، وكان إذا جاء قالوا: جاء سلّم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء.[١]

٥ـ **ومنه**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: تركت مواليك مختلفين يتبرّأ بعضهم من بعض!

قال: وما أنت وذاك؟! إنّما كلّف اللّه ثلاثة:

معرفة الأئمّة، والتسليم لهم فيما يرد عليهم، والردّ إليهم فيما اختلفوا فيه.

مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبداللّه بن مسكان (مثله).

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).[٢]

٦ـ **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، قال: أخبرني محمّد بن حمّاد السمندي، عن عبدالرحمان بن سالم الأشلّ، عن أبيه، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: يا سالم، إنّ الإمام هادٍ مهدي، لا يدخله اللّه في عماء، ولا يجهله عن سنّة، ليس للناس النظر في أمره، ولا التخيّر عليه، وإنّما أُمروا بالتسليم له.[٣]

٧ـ **مختصر بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن

---

(١) ٢/ ٩٣٢ ح١٧، عنه البحار: ٢/ ٢٠١ ح٧١، الاوفى: ٢/ ٢١٧. مختصر البصائر: ٢٢٥ ح١٥، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٢ ح١٦، عوالم العلوم: ٣/ ٥١٥ ح١٢.

(٢) ٢/ ٩٣٣ ح٢٠، عنه البحار: ٢/ ٢٠٢ ح٧٤، الكافي: ١/ ٣٩٠ ح١، عنه وسائل الشيعة: ١٨/ ٤٥ ح١٤، البرهان: ٥/ ٨٦٣ ح٢٣، ونور الثقلين: ٢/ ٩٤ ح٣٥٧، الوافي: ٢/ ١١٠ ح١ و٢١٨، عوالم العلوم: ٣/ ٥١٥ ح١٥، مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٧ ح١٨، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٠ ح١.

(٣) ٢/ ٩٣٤ ح٢١، مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٧ ح١٩، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٠ ح٣، العوالم: ٣/ ٥١٥.

أبي الخطّاب وغيرهما، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف الخفّاف، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام:

ما تقول فيمن أخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال: لا حجّة عليه، إنّما الحجّة على من سمع منّا حديثاً فأنكره، أو بلغه فلم يؤمن به وكفر،

فأمّا النسيان فهو موضوع عنكم [إنّ أوّل سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1] فنسيها فلا يلزمه حجّة في نسيانها، ولكنّ الله تبارك وتعالى أمضى له ذلك، ثمّ قال: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾[2]][3].[4]

٨ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن ضريس، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

أرأيت إن لم يكن الصوت الّذي قلنا لكم أنّه يكون ما أنت صانع؟

قال: قلت: أنتهي فيه ـ والله ـ إلى أمرك.

قال: فقال: هو والله التسليم، وإلاّ فالذبح وأهوى بيده إلى حلقه.

مختصر البصائر: محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان (مثله).[5]

٩ـ **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن كامل التمّار قال:

قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا كامل، قد أفلح المؤمنون المسلّمون.

يا كامل، إنّ المسلّمين هم النجباء.

يا كامل، الناس أشباه الغنم إلاّ قليلاً من المؤمنين، والمؤمن قليل.[6]

(١، ٢) الاعلى: ١، ٦.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في البحار.

(٤) ٢٦٨ ح٩، عنه البحار: ٢٥/ ٣٦٤ ح٣، والبرهان: ٥/ ٦٣٦ ح٥.

(٥) ٢/ ٩٣٢ ح١٦، عنه البحار: ٢/ ٢٠١ ح٧٠، العوالم: ٣/ ٥١٤ ح١١. مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح١٤، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٢ ح١٥، الاوفى: ٢/ ٢١٧.

(٦) ٢/ ٩٣٠ ح١٢، عنه البحار: ٢/ ٢٠٠ ح٦٦، مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٣ ح١٠، عنه البرهان: ٥/ ٨٦١ ح١١، العوالم: ٣/ ٥١٤ ح٩.

١٠ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن بن جعفر بن بشير، عن أبي عثمان الأحول، عن كامل التمّار، قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام وحدي فنكّس رأسه إلى الأرض فقال:

قد أفلح المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء.

يا كامل، الناس كلّهم بهائم إلاّ قليل من المؤمنين، والمؤمن غريب.

مختصر البصائر: محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البجلي، عن المعلّى بن عثمان الأحول، عن كامل التمّار (مثله).[١]

١١ـ **المحاسن**: عن محمّد بن عبدالحميد الكوفيّ، عن حمّاد بن عيسى ومنصور ابن يونس بزرج، عن بشير الدهّان، عن كامل التمّار، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: «قد أفلح المؤمنون» أتدري من هم؟ قلت: أنت أعلم.

قال: قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء.

[والمؤمن غريب][٢] ثمّ قال: طوبى للغرباء.

الكافي: عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس (مثله).

مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى (مثله) إلى قوله: «النجباء».

بشارة المصطفى: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه، قال: أخبرني عمّي أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ابن بابويه، عن أبيه، قال: حدّثني يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار الكوفي (مثله).[٣]

---

(١) ٢/ ٩٣١ ح١٣، عنه البحار: ٢/ ٢٠٠ ح٦٨، الأوفى: ٢/ ٢١٧. مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٤ ح١١، عنه البرهان: ٥/ ٨٦١ ح١٢، العوالم: ٣/ ٥١٤ ح١٠. (٢) ليس في البحار.

(٣) ١/ ٤٢٣ ح٣٧٢، عنه البحار: ٢/ ٢٠٤ ح٨٤، والبرهان: ٤/ ١٢ ح٦. الكافي: ١/ ٣٩١ ح٥، عنه البحار: ٦٧/ ٤١، والبرهان: ٥/ ٨٦٤ ح٢٧، ونور الثقلين: ٥/ ٧٢ ح٦، الأوفى: ٢/ ١١٢ ح٥، بشارة المصطفى: ١٩١ ح٦، العوالم: ٣/ ٥١٦ ح١٩.

١٢ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن عبداللّه بن مسكان، عن كامل التمّار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثمّ قال: أتدري ما قول اللّه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١] ؟

قلت: قد أفلحوا وفازوا ودخلوا الجنّة، فقال:

قد أفلح المؤمنون المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء.[٢]

١٣ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن فضالة، عن أبان، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ:

﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْنًا﴾[٣]،

قال: الإقتراف: التسليم لنا، والصدق علينا، ولا يكذب علينا.

ورواه يعقوب بن يزيد [ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب] عن حمّاد، عن حريز، عنه عليه السلام (مثله).

الكافي: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان،

تأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله).[٤]

الباقر أو الصادق عليه السلام

١٤ـ **المحاسن**: محمّد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

لا تكذّبوا الحديث إذا أتاكم به مرجيء، ولا قدريّ، ولا حروريّ[٥] ينسبه إلينا فإنّكم لا تدرون لعلّه شيء من الحقّ فيكذّب اللّه فوق عرشه.

---

(١) المؤمنون: ١.

(٢) ١/ ٤٢٣ ح ٣٧٣، نور الثقلين: ٥/ ٧٢ ح ٧، العوالم: ٣/ ٥١٦ ح ٢٠، عنه البحار: ٢/ ٢٠٤ ح ٨٥، والبرهان: ٤/ ١٢ ح ٧. (٣) الشورى: ٢٣.

(٤) ٢/ ٩٢٩ ح ٧ و ٨، عنه البحار: ٢/ ١٦٠ ح ٦ و ٢٠٠ ح ٦٢، العوالم: ٢/ ٤٧٢ ح ١٢. مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٢ ح ٧، الكافي: ١/ ٣٩١ ح ٤، عنه البرهان: ٤/ ٨١٧ ح ٥ و ٦، وج ٥/ ٨٦٤ ح ٢٦، ونور الثقلين: ٦/ ٤٠١ ح ٨٠، غاية المرام: ٣/ ٢٣٦ ح ٦ و ٢٣٧ ح ٧ و ٨. تأويل الآيات: ٢/ ٥٧٣ ح ١٣، الوافي: ٢/ ١١١ ح ٤. (٥) في علل الشرائع «خارجي».

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أو عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تكذّبوا بحديثٍ أتاكم به أحد، فإنّكم لا تدرون لعلّه من الحقّ فتكذّبوا اللّه فوق عرشه.

مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد بن عيسى[١] ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير البجلي.

قال محمّد بن الحسين: وقد حدّثني به جعفر بن بشير، عن حمّاد بن عثمان أو غيره، عن أبي بصير (مثله).

علل الشرائع: أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن أبي حصين، عن أبي بصير (مثله).[٢]

الصادق عليه السلام

١٥ـ **مختصر بصائر الدرجات**: محمّد بن عيسى بن عبيد، عن العبّاس بن معروف، عن عبداللّه بن يحيى، عن عمر بن أُذينة، عن أبي بكر بن محمّد الحضرمي، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد، وهذا لا ينقاد، أما واللّه لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان.[٣]

١٦ـ ومنه: عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، ويعقوب بن يزيد، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

يهلك أصحاب الكلام، وينجوا المسلّمون، إنّ المسلّمين هم النجباء.[٤]

---

(١) أقول: بما أنّ أصل الرواية من أحمد بن محمّد بن أبي عبد اللّه البرقي (١٤) وعنه البصائر ومختصره والعلل فيحتمل أن يكون هو «أحمد بن محمّد بن أبي عبداللّه».

(٢) ١/ ٣٦٠ ح١٧٧، عنه البحار: ٢/ ١٨٨ ذح١٦، بصائر الدرجات: ٢/ ٩٥٥ ح٥، عنه البحار: ٢/ ١٨٦ ح١٠، علل الشرائع: ٣٩٥ ح١٣، العوالم: ٣/ ٥١٨ ح١٦، الاوفى: ٢/ ٢٠٩. مختصر بصائر الدرجات: ٢٣٤ ح٣٥، عنه البحار: ٢/ ٢١٢ ح١١١ (عن محمّد بن عليّ الجباعي نقلا عن بصائر الدرجات)، والبرهان: ٥/ ٨٦٣ ح٢٢.

(٣) ٢٢٢ ح٦، عنه البرهان: ٥/ ٨٦١ ح٩.

(٤) ٢٢١ ح٥، عنه البرهان: ٥/ ٨٦١ ح٨.

١٧ـ **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن سلمة بن حيّان، عن أبي الصباح الكناني، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: يا أبا الصباح، قد أفلح المؤمنون، [قلت: قد أفلح المؤمنون].

قال أبو عبدالله عليه السلام: قد أفلح المسلّمون. قالها ثلاثاً وقلتها ثلاثاً.

ثمّ قال: إنّ المسلّمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب[١]. [٢]

١٨ـ **الكافي**: أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم الحسني، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن عقبة، عن الحكم بن أيمن، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن قول الله عزّ وجلّ:

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[٣] إلى آخر الآية؟

قال: هم المسلّمون لآل محمّد، الّذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه، جاءوا به كما سمعوه.

تأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله).

مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، أو عمّن سمع أبا بصير يحدّث، عن أحدهما عليهما السلام (مثله).

الإختصاص: حدّثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمّد بن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحدهما عليهما السلام (مثله). [٤]

---

(١) في بصائر الدرجات «الحديث».

(٢) ٢/٩٣٦ح٢٥، عنه البحار: ٢/٢٠٣ح٧٩، العوالم: ٣/٥٢٢ح٤٢، الأوفى: ٢/٢١٩. مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٨ح٢٢، عنه البرهان: ٤/١١ح٣وج٥/٨٦٤ح٣١. (٣) الزمر: ١٨.

(٤) ١/٣٩١ح٨، عنه وسائل الشيعة: ١٨/٥٧ح٢٣، والبرهان: ٤/٧٠٢ح٤، وج٥/٨٦٥ح٣٠، نور الثقلين: ٦/٢٨٨ح٣٥، الأوفى: ٢/١٩٢، تأويل الآيات: ٢/٥٣٩ح٧، مختصر بصائر الدرجات: ٢٣٥ح٣٦، عنه البرهان: ٤/٧٠٣ح٦. الإختصاص: ٥، الوافي: ٢/١١٤ح٨، العوالم: ٣/٤٧٣ح١٣، البحار: ٢/١٥٨ح١، ومستدرك الوسائل: ١٧/٢٩٩ح٤٦.

١٩ـ بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[١]

قال: التسليم في الأمر.[٢]

٢٠ـ ومنه: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ من قرّة العين التسليم إلينا، وأن تقولوا بكلّ ما اختلف عنّا أو تردّوه إلينا.[٣]

٢١ـ ومنه: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تدري بما أُمروا؟ أُمروا بمعرفتنا، والردّ إلينا، والتسليم لنا.[٤]

٢٢ـ ومنه: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كليباً، فلا نتحدّث عنكم شيئاً إلاّ قال: أنا أُسلّم، فسمّيناه كليب التسليم، قال: فترحّم عليه. ثمّ قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات، [في] قول الله عزّ وجلّ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾[٥]

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).

رجال الكشّي: عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى (مثله).

---

(١) الاحزاب: ٥٦.

(٢) ٢/ ٩٣١ ح١٤، عنه البحار: ٢/ ٢٠٠ ح٦٧، العوالم: ٣/ ٥٣١ ح٣٨. مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٤ ح١٢، عنه البرهان: ٢/ ١٢١ ح١١ وج٥/ ٨٦٢ ح١٣.

(٣) ٢/ ٩٣٨ ح٣١، عنه البحار: ٢/ ٢٠٤ ح٨٢. مختصر بصائر الدرجات: ٢٣١ ح٢٨، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٢ ح١٨، العوالم: ٣/ ٥٢٣ ح٤٤.

(٤) ٢/ ٩٣٩ ح٣٢، عنه البحار: ٢/ ٢٠٤ ح٨٣، العوالم: ٣/ ٥٢٣ ح٤٥. مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٣ ح٩، عنه البرهان: ٥/ ٨٦١ ح١٠.

(٥) هود: ٢٣.

تفسير العيّاشي: عن أبي أُسامة (مثله).[١]

٢٣ـ بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عمرو، عن عبداللّه بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال:

قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: جعلت فداك، إنّ الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فتضيق بذلك صدورنا حتّى نكذّبه. قال:

فقال: أبو عبداللّه عليه السلام: أليس عنّي يحدّثكم؟! قال: قلت: بلى.

قال: فيقول للّيل إنّه نهار، وللنّهار إنّه ليل؟

قال: فقلت له: لا، قال: فقال: ردّه إلينا، فإنّك إن كذّبت فإنّما تكذّبنا.

مختصر بصائر الدرجات: عليّ بن إسماعيل بن عيسى، ومحمّد بن الحسين ومحمّد ابن عيسى، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيّات[٢] عن عبداللّه بن جندب (مثله).[٣]

٢٤ـ ومنه: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمّد بن خالد البرقي، عن عبداللّه بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال:

قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: جعلت فداك، يأتينا الرجل من قبلكم يعرف بالكذب، فيحدّث بالحديث فنستبشعه! فقال أبو عبداللّه عليه السلام:

يقول لك إنّي قلت للّيل إنّه نهار، وللنهار إنّه ليل؟ قلت: لا.

قال: فإن قال لك هذا إنّي قلته فلا تكذب به، فإنّك إنّما تكذّبني.[٤]

---

(١) ٢/ ٩٣٧ ح٢٨، عنه البحار: ٢/ ٢٠٣ ح ٨٠، وعن رجال الكشّي: ٣٣٩ ح٦٢٧، عنه البرهان: ٣/ ٩٨ ذح ٤، مختصر بصائر الدرجات: ٢٣٠ ح٢٥، عنه البرهان: ٣/ ٩٨ ح٣، الكافي: ١/ ٣٩٠ ح٣، عنه البرهان: ٣/ ٩٨ ح٢، وج ٥/ ٨٦٤ ح٢٥، ونور الثقلين: ٢/ ١٠٠ ح٣٧٩. تفسير العيّاشي: ٢/ ٣٠٤ ح١٥، العوالم: ٣/ ٥٢٢ ح٤٣، الوافي: ٢/ ١١١ ح٣.

(٢) الظاهر أنّ «ابن سعيد» صحيح وموافق للبصائر والبحار وكتب الرجال. وفي المختصر «عن»، وكيف كان فلم نجد ـ في هذه العجالة ـ مورداً آخر لرواية محمّد عن ابن حندب.

(٣) ٢/ ٩٥٤ ح٣، عنه البحار: ٢/ ١٨٧ ح١٤، العوالم: ٣/ ٥١٩ ح٣١. مختصر بصائر الدرجات: ٢٣٣ ح٣٣، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٠ ح٦.

(٤) ٢٣٣ ح٣٢، عنه البحار: ٢/ ٢١١ ح١١٠ (وجد بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجباعيّ نقلاً عن بصائر الدرجات لسعد بن عبداللّه) والبرهان: ٥/ ٨٦٠ ح٥، العوالم: ٣/ ٥٢٧ ح٥٩.

٢٥ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبداللّه الكاهلي، قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: لو أنّ قوماً عبدوا اللّه وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا الشيء صنعه اللّه أو صنعه رسول اللّه: ألا صنع خلاف الّذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية:

﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليمًا﴾[1] ثمّ قال أبو عبداللّه عليه السلام: عليكم بالتسليم.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).

ورواه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).

تفسير العيّاشي: عن عبداللّه بن يحيى الكاهلي (مثله)، باختلاف يسير.[2]

٢٦ـ **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد، عن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه تلا هذه الآية

﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليمًا﴾ فقال[3]:

لو أنّ قوماً عبدوا اللّه ووحّدوه ثمّ قالوا الشيء صنعه رسول اللّه صلى الله عليه وآله لو صنع كذا وكذا، ووجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين، ثمّ قال:

---

(١) النساء: ٦٥.

(٢) ١/٤٢٢ ح٣٧١، عنه البحار: ٢/٢٠٥ ح٩٠، وعن تفسير العيّاشي: ١/٤١٦ ح١٨٦، عنه البرهان: ٢/١٢٢ ح١٧، الاوفى: ٢/٢١٦، وج٤/١٩٥ ح٤، الإيقاظ من الهجعة: ٦، العوالم: ٣/٥٢٣ ح٢٨، الكافي: ١/٣٩٠ ح٢ وج٢/٣٩٨ ح٦، عنه البرهان: ٢/١١٩ ح٤ وج٥/٨٦٤ ح٢٤، ونور الثقلين: ٢/٩٩ ح٣٧٤ بسندين، الوافي: ٤/١٩٥ ح٤.

(٣) «فقال: لو أنّ قوماً عبدوا اللّه وحده، ثمّ قالوا الشيء صنعه اللّه لم صنع كذا كذا؟ ولو صنع كذا، خلاف الّذي صنع لكانوا بذلك مشركين، ثمّ قال: لو أنّ (...) واسقط من آخره «قال: هو التسليم في الأمور».

﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمّ لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليمًا﴾ قال: هو التسليم في الأُمور.[١]

٢٧ـ **مختصر بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن أبي الجارود، عن الفضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام أنا ومحمّد بن مسلم، فقلنا:

ما لنا ولـلناس، بكم والله نأتمّ[٢] وعنكم نأخذ، ولكم والله نسلّم، ومن ولّيتم والله تولّينا، ومن برئتم منه برئنا منه، ومن كففتم عنه كففنا عنه.

فرفع أبو عبدالله عليه السلام يده إلى السماء فقال: والله هو الحقّ المبين.[٣]

٢٨ـ **بصائر الدرجات**: محمّد بن عيسى، (ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان)[٤] عن المفضّل بن عمر قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأيّ شيء علمت الرسل أنّها رسل؟

قال: قد كشف لها عن الغطاء، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

بأيّ شيء عرف المؤمن أنّه مؤمن؟ قال: بالتسليم لله فيما ورد عليه.[٥]

٢٩ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن الخشّاب، عن العبّاس بن عامر، عن ربيع المسلي، عن يحيى بن زكريّا الأنصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سمعته يقول: من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد فيما أسرّوا وما أعلنوا، وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني.[٦]

---

(١) ٢/ ٩٢٦ ح٣، عنه مستدرك الوسائل: ١٨/ ١٨٤ ح٣٦، مختصر بصائر الدرجات: ٢٢٠ ح٣، عنه البرهان: ٢/ ١٢٠ ح٨.

(٢) كذا استظهرناها، وفي الأصل: فاتم.

(٣) ٢٣١ ح٢٩، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٣ ح١٩.

(٤) «عن حمّاد» بصائر الدرجات.

(٥) ٢/ ٩٣١ ح١٥، عنه البحار: ٢/ ٢٠١ ح٦٩، الأوفى: ٢/ ٢١٧. مختصر البصائر: ٢٢٤ ح١٣، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٢ ح١٤، العوالم: ٣/ ٥٢١ ح٣٩.

(٦) ١/ ٣٩١ ح٦، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٧، والبرهان: ٥/ ٨٦٤ ح٢٨.

٣٠ـ **مختصر بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن منصور الصيقل، قال:

قال بعض أصحابنا لأبي عبدالله عليه السلام وأنا قاعد عنده: ما ندري مايقبل من هذا حديثنا ممّا يردّ؟ فقال: وما ذاك؟ قال: ليس بشيء يسمعه منّا إلاّ قال: القول قولهم. فقال أبو عبدالله: هذا من المسلّمين، إنّ المسلّمين هم النجباء، إنّما عليه إذا جاءه شيء لا يدري ما هو يردّه إلينا.[١]

٣١ـ **ومنه**: أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، والهيثم بن أبي مسروق، عن إسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما على أحدكم ـ إذا بلغه عنّا حديث لم يعط معرفته ـ أن يقول القول قولهم، فيكون قد آمن بسرّنا وعلانيتنا.[٢]

الكاظم عليه السلام

٣٢ـ **بصائر الدرجات**: [أحمد بن محمّد بن عيسى و][٣] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة ابن بزيع، عن عليّ بن سويد السائي، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام:

أنّه كتب إليه في رسالة: ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فإنّك لا تدري لم قلنا، وعلى أيّ وجهٍ وصفةٍ وصفناه[٤].[٥]

٩ـ باب نص حديث الثقلين

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **تفسير القمّي**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع في مسجد الخيف:

إنّي فرطكم، وإنّكم واردون عليّ الحوض، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء

(١، ٢) ٢٣٢ ح ٣٠، ٣١، عنه البرهان: ٥/ ٨٦٣ ح ٢٠، ٢١.

(٣) من مختصر بصائر الدرجات.

(٤) «وضعناه» مختصر بصائر الدرجات.

(٥) ٢/ ٩٥٤ ح ٤، عنه البحار: ٢/ ١٨٦ ح ١١، والعوالم: ٣/ ٥٢٨ ح ٦٣، مختصر بصائر الدرجات: ٢٣٤ ح ٣٤، عنه البرهان: ٥/ ٨٦١ ح ٧، ورواه الكليني في الكافي: ٨/ ١٢٥ ضمن ح ٩٥.

فيه قدحان من فضّة عدد النجوم، ألا وإنّي سائلكم عن الثقلين،

قالوا: يا رسول اللّه وما الثقلان؟

قال: كتاب اللّه الثقل الأكبر، طرف بيداللّه، وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به لن تضلّوا ولن تزلّوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، كإصبعيّ هاتين - وجمع بين سبّابتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبّابته والوسطى - فتفضّل هذه على هذه.[1]

أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله

٢ـ كتاب سليم بن قيس: قال عليّ عليه السلام: إنّ الّذي قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ، ويوم عرفة في حجّة الوداع، ويوم قبض في آخر خطبة خطبها حين قال:

إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما: كتاب اللّه وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض كهاتين الإصبعين، فإنّ إحداهما قدّام الأُخرى فتمسّكوا بهما، لا تضلّوا، ولا تزلّوا، ولا تقدّموهم، ولا تختلفوا عنهم، ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم.

الإحتجاج، وينابيع المودّة: عن سليم بن قيس (مثله).[2]

٣ـ بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري، عن أبي طالب محمّد بن الحسن بن عتبة، عن أبي الحسن محمّد بن الحسين ابن أحمد، عن محمّد بن وهبان الديبلي، عن عليّ بن أحمد بن كثير العسكري، عن أحمد بن المفضّل أبي سلمة الأصفهاني، عن راشد بن عليّ بن وائل القرشي، عن عبداللّه بن حفص المدني، عن محمّد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن أرطاة، عن كميل بن زياد، عن عليّ عليه السلام قال:

يا كميل، نحن الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول اللّه،

---

(١) ١/١٦، نحوه البحار: ٨/١٩ ح٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٠ ح٦٥٥، غيبة النعماني: ٥٠، عنه البحار: ٩٢/١٠٢ ح٨٠.

(٢) ٢/٦١٦، عنه البحار: ٣١/٤٢٢، وإثبات الهداة: ٣/٩ ح٥٩٩ (قطعة)، غاية المرام: ٢/٣٤٤ ح٣١. الإحتجاج: ١/٣٥٤، ينابيع المودّة: ٣٤، عنه إحقاق الحقّ: ٩/٣٥٣، الكافي: ١/٢٠٩ ح٦.

وقد جمعهم فنادى الصلاة جامعة يوم كذا وكذا، وأيّاماً سبعة وقت كذا وكذا. فلم يتخلّف أحد، فصعد المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه،

ثمّ قال: معاشر الناس، إنّي مؤدٍّ عن ربّي عزّ وجلّ، ولا مخبر عن نفسي، فمن صدّقني فللّه صدّق، ومن صدّق اللّه أثابه الجنان، ومن كذّبني كذّب اللّه عزّ وجلّ، ومن كذّب اللّه أعقبه النيران. ثمّ ناداني، فصعدت، فأقامني دونه ورأسي إلى صدره، والحسن والحسين عن يمينه وشماله، ثمّ قال: معاشر الناس أمرني جبرئيل عن اللّه ـ عزّ وجلّ، إنّه ربّي وربّكم ـ أن أُعلّمكم أنّ القرآن هو الثقل الأكبر، وأنّ وصيّي هذا وابناي ومن خلفهم من أصلابهم ـ حاملاً وصاياهم ـ الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر للثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كلّ واحدٍ منهما ملازم لصاحبه، غير مفارق له حتّى يردا إلى اللّه فيحكم بينهما وبين العباد.

يا كميل، فإذا كنّا كذلك فعلام تقدّمنا من تقدّم، وتأخّر عنّا من تأخرّ؟

يا كميل، قد بلّغهم رسول اللّه ﷺ رسالة ربّه ونصح لهم، ولكن لا يحبّون الناصحين.[1]

٤ـ معاني الأخبار: أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو ابن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، عن عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام قال:

وإنّي تارك فيكم ما تركه رسول اللّه ﷺ: كتاب اللّه وعترتي.

المحتضر: نقلاً عن معاني الأخبار (مثله).

بشارة المصطفى: أبو محمّد الحسن بن الحسين، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر بن عليّ، عن أبي العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (مثله).[2]

---

(١) ٥٨، عنه البحار: ٧٧/ ٢٧٥ ضمن ح١.

(٢) ٥٨ ضمن ح٩، عنه البحار: ٣٥/ ٤٥ ضمن ح١، ونور الثقلين: ٨/ ٢٢٧ ح٣٤، المحتضر: ٨٤. بشارة المصطفى: ٣٣، عنه البحار: ٣٣/ ٢٨٣.

فاطمة عليها السلام

٥ـ **ينابيع المودّة**: أخرج ابن عقدة من طريق عروة بن خارجة، عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت: سمعت أبي صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: أيّها الناس، يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً، وقد قدّمت إليكم القول معذرةً إليكم، ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي.

ثمّ أخذ بيد عليٍّ فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألكم ما تخلفوني فيهما.

ومنه: عنه صلى الله عليه وآله، **والصواعق المحرقة**: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[1]

الحسن بن عليّ عليهما السلام

٦ـ **كفاية الأثر**: حدّثني عليّ بن الحسين بن محمّد، قال: حدّثنا عتبة بن عبدالله الحمصيّ بمكّة ـ قراءةً عليه سنة ثماني وثلاثمائة ـ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الغطفاني[2] قال: حدّثنا أحمد بن يوسف[3] قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، قال: حدّثنا عبدالله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن عليه السلام[4] قال:

خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه:

معاشر الناس، كأنّي أُدعىٰ فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، فتعلّموا منهم، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذاً لساخت بأهلها.

ثمّ قال عليه السلام: اللّهمّ إنّي أعلم أنّ العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور لكيلا تبطل حجّتك، ولا تضلّ أولياؤك بعد إذ هديتهم، أُولئك الأقلّون عدداً، الأعظمون قدراً عند الله ـ وساق الحديث، إلى أن قال ـ: ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل

---

(١) ٤٠ و٢٨٥، عنه إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٥٤، الصواعق المحرقة: ٧٥.

(٢) «القطقطاني خ ل»، «القطّان» إثبات الهداة.

(٣) «أحمد بن يوسف الحمصي، عن محمّد بن عكاشة» البحار وإثبات الهداة.

(٤) «الحسن بن علي» البحار وإثبات الهداة.

العلم والفقه في عقبي، وعقب عقبي، وزرعي وزرع زرعي.

ينابيع المودّة: في المناقب، عن عبداللّه بن الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى بن عليّ المرتضى عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه الحسن السبط قال:

خطب جدّي عليه السلام (وذكر مثله).[١]

الحسين بن عليّ عليه السلام

٧ـ **مناقب ابن شهرآشوب، والإحتجاج**: عن موسى بن عقبة ـ في خطبة للحسين بن عليّ عليه السلام ـ قال: نحن حزب اللّه الغالبون، وعترة رسول اللّه صلى الله عليه وآله الأقربون، وأهل بيته الطيّبون، وأحد الثقلين الّذين جعلنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله ثاني كتاب اللّه تبارك وتعالى ... .

بشارة المصطفى: أخبرنا أبو محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن إسماعيل بن محمّد الأنباري، عن إبراهيم بن محمّد الأزدي، عن شعيب بن أيّوب، عن معاوية بن هشام بن حسّان، عن سفيان، عن هشام بن حسّان، عن الإمام الحسن عليه السلام (مثله).[٢]

زين العابدين عليه السلام

٨ـ **تفسير القمّي**: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلان﴾[٣] قال:

نحن وكتاب اللّه، والدليل على ذلك: قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه، وعترتي أهل بيتي.[٤]

---

(١) ١٦٢، عنه البحار: ٣٦/٣٣٨ح٢٠١، والبرهان: ٣/٢٢٧ح٢، وإثبات الهداة: ٢/ ٥٤٠ح٥٤٤، غاية المرام: ٢/ ٣٢٤ح٧، منتخب الأثر: ١١١ح١٦، الإنصاف: ١٢٥ح١١٥. ينابيع المودّة: ٢٠، عنه إحقاق الحقّ: ٩/٣٥٧، الصراط المستقيم: ٢/ ١٥٤، المنهاج: ٥/ ٦٩ح١٠٠، وبشارة المصطفى: ١٧٠ح١٣٩، العوالم: ١٥/ ٣ص٢١٩ح١٩٨و١٧/ ٨٣ح١.

(٢) ٤/ ٦٧، الإحتجاج: ٢/ ٩٤، عنهما البحار: ٤٤/ ٢٠٥ح١، أخرجه في وسائل الشيعة: ١٨/ ١٤٤ح٤٥عن الإحتجاج، القرآن فضائله: ٣١ح٧.

(٣) الرحمن: ٣١.

(٤) ٢/ ٣٢٣، عنه البرهان: ٥/ ٢٣٨ح٤. وسيأتي مثله عن الإمام الباقر عليه السلام في ح١١ عن تأويل الآيات. وعن الإمام الصادق عليه السلام في ح١٦ عن تأويل الآيات أيضاً.

الباقر عليه السلام

٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالقهّار، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة الّتي وعدنيها ربّي، ويتمسّك بقضيب غرسه ربّي بيده فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأوصياءه من بعده، فإنّهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجوكم من باب هدى، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، وإنّي سألت ربّي ألاّ يفرّق بينهم وبين الكتاب حتّى يردا عليّ الحوض، هكذا هكذا ـ وضمّ بين أصبعيه ـ وعرضه ما بين صنعاء إلى أيلة، فيه قدحان فضّة وذهب عدد النجوم.[1]

١٠ـ بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن سعد الإسكاف، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبيّ: إنّي تارك فيكم الثقلين فتمسّكوا بهما، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض؟ قال:

فقال أبو جعفر: لا يزال كتاب الله والدليل منّا يدلّ عليه، حتّى يردا علي الحوض.[2]

١١ـ ومنه: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان ابن داود، عن يحيى بن أديم، عن شريك، عن جابر، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: دعا رسول الله أصحابه بمنى، فقال:

يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ثمّ قال:

يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم حرمات الله، كتاب الله وعترتي، والكعبة البيت

---

(١) الكافي: ١/ ٢٠٩ ح٦.

(٢) ٢/ ٧٤٨ ح٦، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٠ ح٩٠، وإثبات الهداة: ٢/ ٥٠١ ح٤٥٤، والبرهان: ١/ ٢٢ ح٧، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤، غاية المرام: ٢/ ٣٣٩ ح٢٠، مختصر بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح٦.

الحرام. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: أمّا كتاب اللّه فحرّفوا، وأمّا الكعبة فهدّموا، وأمّا العترة فقتلوا، وكلّ ودائع اللّه فقد تبّروا[١].

مختصر بصائر الدرجات: عن القاسم بن محمّد الاصفهاني (مثله) باختلاف.[٢]

١٢ـ الإحتجاج: عن أبي جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن الشيخ أبي عليّ الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عن عليّ السوري، عن أبي محمّد العلوي من ولد الأفطس، عن محمّد بن موسى الهمداني، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح ابن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في خطبة الرسول صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف في يوم الغدير، قال:

قال صلى الله عليه وآله: معاشر الناس، إنّ علياً والطيّبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكلّ واحد منبىء عن صاحبه، وموافق له، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، هم أُمناء اللّه في خلقه، وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإنّ اللّه عزّ وجلّ قال، وأنا قلت عن اللّه عزّ وجلّ.

روضة الواعظين: عن الباقر عليه السلام (مثله) إلى قوله: «حتّى يردا عليّ الحوض».

إقبال الأعمال: نقلاً عن كتاب النشر والطيّ، عنه صلى الله عليه وآله (مثله) إلى قوله: حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

---

(١) تبّروا: أهلكوا (النهاية: ١/ ١٧٩).

(٢) ٢/ ٧٤٧ ح٣، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٠ ح٩١، وإثبات الهداة: ٢/ ٤٩٣ ح٤٣٠، والبرهان: ١/ ٢٠ ح١، مختصر البصائر: ٢٥٩ ح٣، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤، الصراط المستقيم: ٢/ ١٠١، القرآن فضائله: ٢٨ ح١.

(٣) ١/ ١٤٦، عنه البحار: ٣٧/ ٢٠٩، البرهان: ١/ ٢٩ ح٣٣. إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤٦، عنه البحار: ٣٧/ ١٣٢، غاية المرام: ٢/ ٣٤٤ ح٣٤. روضة الواعظين: ١١٤، عنه إثبات الهداة: ٣/ ٦٨ ح٧٥٣، القرآن فضائله: ٤٠ ح٢٣.

١٣ـ تأويل الآيات: محمّد بن همّام، عن الحميري، عن السندي بن محمّد، عن أبان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلان﴾ قال: كتاب اللّه، ونحن.[1]

الصادق عليه السلام

١٤ـ بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح بن يزيد، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب اللّه وأهل بيتي، فنحن أهل بيته.[2]

١٥ـ ومنه: حدّثنا محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

مضى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وخلّف في أُمّته كتاب اللّه، ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وحبل اللّه المتين، وعروته الوثقى الّتي لا انفصام لها، وعهده المؤكّد، صاحبان مؤتلفان، يشهد كلّ واحد لصاحبه بتصديق.

ينطق الإمام من اللّه عزّ وجلّ في الكتاب بما أوجب اللّه فيه على العباد، من طاعة اللّه وطاعة الإمام وولايته، وأوجب حقّه الّذي أراه اللّه عزّ وجلّ، من استكمال دينه، وإظهار أمره، والإحتجاج بحججه، والإستضاءة بنوره في معادن أهل صفوته، ومصطفى أهل خيرته، فأوضح اللّه بائمّة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه.

فمن عرف من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه؛ لأنّ اللّه ورسوله نصب الإمام علماً لخلقه، وحجّةً على أهل عالمه، ألبسه اللّه تاج الوقار، وغشّاه من نور الجبّار، يمدّ بسببٍ إلى السماء، لا ينقطع

---

(١) ٢/٦٧٢ ح١٨، عنه البحار: ٢٤/ ٣٢٤ ح٣٧، القرآن فضائله: ٣٠ ح٥، والبرهان: ٥/ ٢٣٧ ح٢.
تقدّم مثله عن زين العابدين عليه السلام ح٧ عن تفسير القمّي. وسيأتي مثله عن الصادق عليه السلام ح١٦ عن تأويل الآيات.

(٢) ٢/٧٤٨ ح٤، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٠ ح٨٨، والبرهان: ١/ ٢١ ح٥، إثبات الهداة: ٢/ ٥٠١ ح٤٥٢، مختصر البصائر: ٢٦١ ح٤، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤، القرآن فضائله: ٣٠ ح٥.

عنه موارده [١]، ولا ينال ما عند اللّه تبارك وتعالى إلاّ بجهد [٢] أسباب سبيله ولا يقبل اللّه أعمال العباد إلاّ بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي، ومعمّيات السنن، ومشتبهات الفتن، ولم يكن اللّه ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون، وتكون الحجّة من اللّه على العباد بالغة. [٣]

١٦ـ ومنه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن شعيب الحدّاد، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أنا أوّل قادمٍ على اللّه، ثمّ يقدم عليّ كتاب اللّه، ثمّ يقدم عليّ أهل بيتي، ثمّ يقدم عليّ أُمّتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيّكم؟ [٤]

١٧ـ تفسير العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام:

إنّ اللّه جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن، وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها نوّهت الكتب، ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن يقتدى بالقرآن وآل محمّد، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها:

إنّي تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأمّا الأكبر فكتاب ربّي، وأمّا الأصغر فعترتي أهل بيتي، فاحفظوني فيهما، فلن تضلّوا ما تمسّكتم بهما. [٥]

١٨ـ تأويل الآيات: الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن خارجة، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبداللّه عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيّهَ الثّقَلان﴾ قال: الثقلان نحن والقرآن. [٦]

---

(١) موادّه، خ. (٢) بجهة أسبابه، خ.

(٣) ٢/٧٤٥ح٢، عنه البحار: ٢٥/١٤٦ح١٩، وإثبات الهداة: ١/٢٤٧ح٢١٨ (قطعة) وج ٣/٤٨٧ ح٤٥٤، مختصر البصائر: ٢٥٨ ح٢، ينابيع المعاجز: ٣٣٥ح٢٨، آية التطهير: ١/٣٤٧، غاية المرام: ٢/٣٣٩ ح٢١ و٣/٤١ ح٨، الكافي: ١/٢٠٣ح٢، غيبة النعماني: ٢٣١ ح٧، الوافي: ٣/٤٨٧ح٢.

(٤) ٢/٧٤٥ح١، عنه البحار: ٧/٢٦٥ح٢٢، غاية المرام: ٢/٣٥٣ ح٤٥.

(٥) ١/٧٨ح٨، عنه البحار: ٩٢/٢٧ح٢٩، والبرهان: ١/٢٢ح٨، وإثبات الهداة: ٣/٤٢ح٦٨٤ (قطعة)، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤، القرآن فضائله: ٣١ح٨ ٤٠ح٣٤، شبّر: ٢٢٣.

(٦) ٢/٦٧٢ح١٧، عنه البحار: ٢٤/٣٢٤ح٣٧، والبرهان: ٥/٢٣٧ح١. تقدم مثله عن الإمام زين العابدين عليه السلام في ح٧ عن تفسير القمّي، وعن الإمام الباقر عليه السلام في ح١١ عن تأويل الآيات.

الرضا عليه السلام

١٩ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بالأسانيد الثلاثة)، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: كأنّي قد دُعيت فأجبت، وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب اللّه تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

صحيفة الرضا عليه السلام: (مثله).[١]

عبداللّه بن عبّاس

٢٠ـ أمالي المفيد: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحسني، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: أخبرنا يونس بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن الغسيل[٢] قال: أخبرني عبدالرحمان بن خلاّد الأنصاري، عن عكرمة، عن عبداللّه بن عبّاس، قال:

إنّ عليّ بن أبي طالب والعبّاس بن عبدالمطّلب والفضل بن العبّاس دخلوا على رسول اللّه صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه، فقالوا: يا رسول اللّه، هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونساؤها عليك، فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت

فقال: اعطوني أيديكم، فخرج في ملحفة وعصابة حتّى جلس على المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «أمّا بعد، أيّها النّاس، فما تنكرون من موت نبيّكم؟ ألم أنع[٣] إليكم وتنع إليكم أنفسكم؟!

لو خلّد أحد قبلي[٤] ثمّ بعث إليه لخلّدت فيكم. ألا إنّي لاحق بربّي، وقد تركت

---

(١) ٢/ ٣٠ ح ٤٠، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٤ ح ١٠١ وج ٩٢/ ١٣ ح ٢ وعن صحيفة الرضا: ١٣٥ ح ٨٤، إثبات الهداة: ٣/ ١٧ ح ٦٢٢، غاية المرام: ٢/ ٣٦٦ ح ٧٩.

(٢) هو عبد الرحمان بن سليمان بن عبداللّه بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل، والغسيل: جدّ أبيه غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، يروي عن عبدالرحمان بن خلاّد الذي ذكره ابن حبّان في الثقات، روى عنه يونس بن محمّد المؤدّب البغدادي المعنون في تاريخ بغداد و التذهيب و التهذيب.

(٣) أنعى: أي أُخبركم بوفاتي.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الأنبياء: ٣٤.

فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا : كتاب اللّه تعالى بين أظهركم ، تقرأونه صباحاً ومساءً ، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ، وكونوا إخواناً كما أمركم اللّه . وقد خلّفت فيكم عترتي أهل بيتي ، وأنا أُوصيكم بهم .

أرجح المطالب : عن عبدالرحمان بن خلاّد (مثله) .[1]

٢١ـ مقتل الحسين : قال : ذكر الإمام أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه ، عن ابن عبّاس : خرج النبيّ ﷺ قبل موته بأيّام يسيرة إلى سفر له ، ثمّ رجع وهو متغيّر اللّون ، محمرّ الوجه ،

فخطب خطبةً بليغةً موجزةً ، وعيناه تهملان دموعاً ، قال فيها :

أيّها الناس ، إنّي خلّفت فيكم الثقلين : كتاب اللّه وعترتي ، وأرومتي ، ومزاج مائي وثمرتي ، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، ألا وإنّي أنتظرهما ،

ألا وإنّي لا أسألكم في ذلك إلاّ ما أمرني ربيّ أن أسألكم به ، المودّة في القربى ، فانظروا لا تلقوني على الحوض ، وقد أبغضتم عترتي وظلمتموهم . ألا وإنّه سترد عليّ في القيامة ثلاث رايات من هذه الأُمّة :

راية سوداء مظلمة فتقف عليّ ، فأقول : من أنتم؟

فينسون ذكري ، ويقولون : أهل التوحيد من العرب .

فأقول : أنا أحمد نبيّ العرب والعجم ، فيقولون : نحن من أُمّتك يا أحمد .

فأقول لهم : كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربّي؟ فيقولون :

أمّا الكتاب فضيّعناه ومزّقناه ، وأمّا عترتك فحرصنا على أن ننبذهم عن جديد الأرض ، فأُولّي وجهي عنهم ، فيصدرون ظماءً عطاشاً ، مسودّة وجوههم .

ثمّ ترد عليّ راية أُخرى أشدّ سواداً من الأُولى ، فأقول لهم : من أنتم؟

فيقولون كالقول الأوّل ، بأنّهم من أهل التوحيد ، فإذا ذكرت لهم اسمي عرفوني ، وقالوا نحن أُمّتك ، فأقول لهم : كيف خلفتموني في الثقلين الأكبر والأصغر؟

---

(١) ٤٥ ، عنه البحار : ٢٢/ ٤٧٤ ح٢٣ ، وإثبات الهداة : ٣/ ٦١ ح ٧٤٠ ، أرجح المطالب : ٣٤١ ، عنه إحقاق الحقّ : ٩/ ٣٦٦ ، منهاج : ٣/ ٤٧٧ ح ١٥ .

فيقولون: أمّا الأكبر فخالفناه، وأمّا الأصغر فخذلناه ومزّقناهم كلّ ممزّق.

فأقول لهم: إليكم عنّي، فيصدرون ظماءً عطاشاً مسودّة وجوههم.

ثمّ ترد عليّ راية أُخرى تلمع نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل كلمة التوحيد والتقوى، نحن أُمّة محمّد، ونحن بقيّة أهل الحقّ الّذين حملنا كتاب ربّنا، فحلّلنا حلاله، وحرّمنا حرامه، وأحببنا ذرّيّة محمّد، فنصرناهم بما نصرنا به أنفسنا، وقاتلنا معهم، وقتلنا من ناواهم.

فأقول لهم: أبشروا فأنا نبيّكم محمّد، ولقد كنتم في دار الدنيا كما وصفتم. ثمّ أسقيهم من حوضي، فيصدرون رواءاً.

ألا وإنّ جبرئيل قد أخبرني بأنّ أُمّتي تقتل ولدي الحسين بأرض كرب وبلاء.

ألا فلعنة اللّه على قاتله وخاذله إلى آخر الدهر. قال: ثمّ نزل من المنبر، ولم يبق أحد من المهاجرين والأنصار إلاّ وتيقّن بأنّ الحسين مقتول.

المناقب لابن المغازلي: قال: روى الحاكم في كتاب «السفينة» من كتاب «الفتوح» لابن أعثم، عن ابن عبّاس (مثله).[1]

٢٢ـ المائة منقبة: حدّثنا أبو محمّد عبداللّه بن يوسف بن مامويه الأصبهاني بنيسابور، قال: حدّثني حامد بن محمّد الهروي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني محمّد بن عكاشة، قال: حدّثني محمّد بن سلمة، عن حصيف، عن مجاهد، قال: قيل لابن عبّاس: ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: ذكرت ـ واللّه ـ أحد الثقلين الحديث.

المناقب للخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني، والإمام الأجلّ نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمّد ابن عليّ الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن ابن

---

(١) ١/ ١٦٤، عنه إحقاق الحقّ: ١١/ ٣٦٤ (قطعة)، وج ١٨/ ٢٧٥. المناقب لابن المغازلي: ١٥، لم نعثر عليه في المطبوع، عنه إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٥٥.

ماموياه؛

ومقتل الحسين، وينابيع المودّة: عن الخوارزمي (مثله).[١]

أبو أيّوب الأنصاري وجماعة

٢٣ـ أرجح المطالب للأمرتسري: عن أبي الطفيل:

إنّ عليّاً قام فحمد اللّه ثمّ قال: أنشد باللّه من شهد يوم «غدير خمّ» إلاّ قام، ولا يقوم رجل يقول: نبّئت، أو بلغني إلاّ رجل سمعته أُذناه ووعاه قلبه.

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعديّ بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيّوب الأنصاريّ، وأبو ليلى، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو سعيد الخدري، وشريح الخزاعي، وأبو قدامه الأنصاري، ورجال من قريش.

فقال عليّ: هاتوا ما سمعتم، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول اللّه ﷺ فأمر بشجرات فشذّبن وألقى عليهنّ ثوبه، ثمّ نادى بالصلاة، فخرجنا فصلّينا.

ثمّ قام، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، ما أنتم قائلون؟

قالوا: قد بلّغت، قال: اللّهمّ اشهد (ثلاث مرّات) فقال: إنّي أُوشك أن أُدعى فأُجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون. ثمّ قال: اللّهم إنّ دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا، أُوصيكم بالنساء، وأُوصيكم بالجار، وأُوصيكم بالمماليك، وأُوصيكم بالعدل والإحسان.

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، نبّأني بذلك اللطيف الخبير.

ثمّ أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

فقال عليّ: صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين.

أخرجه ابن عقدة، وأبو حاتم محمّد بن حبّان البستي، ومحبّ الدين الطبري في «الرياض النضرة»، وابن عساكر، والسمهودي في «جواهر العقدين».

---

(١) ١٥٣ ح٧٥، عنه البرهان: ١/ ٦٤ ح١٥، مناقب الخوارزمي: ٣٢٩ ح٣٤٩، ومقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ٤٧، عنهما إحقاق الحقّ: ٧/ ٥. ينابيع المودّة: ١٣٩.

ومن طريق ابن أبي حاتم، والنسائي، وابن حبّان، وابن عقدة، عن أبي الطفيل بعين ما تقدّم عن المعتصر.

استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوي الشرف: أخرج الحديث عن ابن عقدة، من طريق محمّد بن كثير، عن فطر وأبي الجارود، عن أبي الطفيل (مثله).

ينابيع المودّة: أخرج أبو نعيم في الحلية وغيره، عن أبي الطفيل (مثله).[1]

أبو ذرّ الغفاري(رض)

٢٤ـ كمال الدين: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري، قال: حدّثني عمّي أبو عبدالله محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا عبيدالله ابن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال:

رأيت أبا ذرّ الغفاري آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول:

ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ جندب بن السكن، سمعت رسول اللهﷺ يقول: إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ألا وإنّ مثلهما فيكم كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.

المعجم الكبير: حدّثنا عبيد اللّه، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجلٍ حدّثه، عن حنش (مثله).

العدل الشاهد: عن سليم بن قيس الهلالي، قال: بينا أنا وحنش[2] بن المعتمر بمكّة إذ قام أبو ذرّ وأخذ بحلقة باب الكعبة (وذكر مثله).

فرائد السمطين، و ينابيع المودّة: رويا الحديث، عن أبي ذرّ بعين ما تقدّم عن العدل الشاهد. **ينابيع المودّة:** عن أبي ذرّ أنّه أخذ بحلقة باب الكعبة (وذكر مثله).

ثمّ قال: أخرجه الترمذي في «جامعه».

---

(١) ٣٣٩ (ط، لاهور) و٥٥٧ و٥٧٦، عنه إحقاق الحقّ: ٦/ ٣٣١. استجلاب ارتقاء الغرف (مخطوط)، عنه عبقات الأنوار: ١/ ٢٤١. ينابيع المودّة: ٣٨، الغدير: ١/ ١٧٦.

(٢) في الأصل: جيش، وهو تصحيف.

أرجح المطالب: روى الحديث من طريق الترمذي، عن أبي ذرّ،

ووسيلة المآل، والإشراف على فضل الاشراف: رويا الحديث عن أبي ذرّ (مثله).[١]

٢٥ـ زين الفتى في تفسير سورة «هل أتى»: أخبرني شيخي الإمام رحمة الله عليه، قال: أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الشورميني رحمة الله عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يونس بن الهياج الأنصاري، قال: حدّثنا الحسين بن عبد، وعمران بن عبدالله، وعيسى بن عليّ، وعبدالرحمان النسائي، قالوا: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا عليّ بن عابس، عن أبي إسحاق، عن حنش، قال: رأيت أبا ذرّ متعلّقاً بباب الكعبة وهو يقول: من يعرفني فليعرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ. قال حنش: فحدّثني بعض أصحابي أنّه سمعه يقول:

قال رسول اللّهﷺ: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ألا وإنّ أهل بيتي فيكم مثل باب بني إسرائيل، ومثل سفينة نوح.[٢]

٢٦ـ العيّاشي: عن أبي عبداللّه مولى بني هاشم، عن أبي سخيلة، قال:

حججت أنا وسلمان الفارسيّ من الكوفة، فمررت بأبي ذرّ فقال:

انظروا إذا كانت بعدي فتنة ـ وهي كائنة ـ فعليكم بخصلتين: بكتاب اللّه، وبعليّ ابن أبي طالب، فإنّي سمعت رسول اللّهﷺ يقول لعليّ عليه السلام: هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.[٣]

---

(١) ٢٣٩ ح٥٩، عنه البحار: ٢٣/ ١٣٥ ح٧٤، وإثبات الهداة: ٢/ ٣٧٠ ح٢٠٦، البرهان: ١/ ٢٧ ح٢٦، غاية المرام: ٢/ ٣٦٣ ح٧٢، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤ و١١٦ ح٧٧. أخرجه في إحقاق الحقّ: ٥/ ٨٦ عن فرائد السمطين: ٢/ ٢٤٦ ح٥١٩، وينابيع المودّة: ٢٧، وفي ج٩/ ٣٦٢ عن ينابيع المودّة: ٣٩، والعدل الشاهد: ١٢٣، وأرجح المطالب: ٣٣٧، وفي إحقاق الحق: ١٨/ ٢٨٤ عن المعجم الكبير: ٥/ ٥٣٨. ووسيلة المآل: ٥٧، والإشراف على فضل الاشراف: ٣٤.

(٢) زين الفتى (مخطوط)، عنه عبقات الأنوار: ١/ ١٧٦ (حديث السفينة).

(٣) ١/ ٧٧ ح٤، عنه البحار: ٢٦/ ٩٢ ح٢٧، البرهان: ١/ ١٦ ح٦، القرآن فضائله: ٤٠ ح٣٥، شبّر: ٢٢٣

أبو رافع

٢٧ـ **أرجح المطالب** : عن أبي رافع مولى رسول اللّهﷺ قال :

نزل رسول اللّهﷺ غدير خمّ في حجّة الوداع فقام خطيباً بالناس بالهاجرة ، فقال : أيّها الناس ، إنّي تركت فيكم الثقلين : الثقل الأكبر ، والثقل الأصغر .

فأمّا الثقل الأكبر فبيد اللّه طرفه ، والطرف الآخر بأيديكم ، وهو كتاب اللّه ، إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً . وأمّا الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي ، إنّ اللّه ـ هو الخبير ـ أخبرني أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض . أخرجه ابن عقدة .

وسيلة المآل ، والإشراف على فضل الاشراف : أخرج ابن عقدة ، وأشار إليه الترمذي في جامعه ، عن أبي رافع (مثله) .

وزاد في آخره : والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه من الآنية عدد الكواكب ، واللّه سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيته؟

ينابيع المودّة : أخرجه من طريق ابن عقدة ، عن أبي رافع (مثله) . وزاد في آخره : وسألت ذلك لهما فأعطاني ، واللّه سائلكم كيف خلفتموني في كتاب اللّه وأهل بيتي .[١]

أبو هريرة

٢٨ـ **كمال الدين** : حدّثنا محمّد بن عمر البغدادي ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي ، قال : حدّثنا محمّد بن عبيد ، قال : حدّثنا صالح بن موسى ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

قال رسول اللّهﷺ : إنّي قدخلّفت فيكم شيئين لن تضلّوا بعدي أبداً ما أخذتم بهما ، وعملتم بما فيهما : كتاب اللّه وعترتي[٢] وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .[٣]

---

(١) أخرجه في إحقاق الحقّ : ٩/ ٣٥٨ عن ارجح المطالب : ٣٣٧ وعن ينابيع المودّة : ٣٩ . وإحقاق الحقّ : ١٨ / ٢٨٣ عن وسيلة المآل : ٥٨ ، والإشراف على فضل الأشراف .

(٢) «وسنّتي» في كمال الدين والبحار ، ويأتي هذا الحديث بالفاظ مختلفة «عترتي ، وسنّتي ، ونسبي» .

(٣) ٢٣٥ ح٤٧ ، عنه البحار : ٢٣/ ١٣٢ ح٦٦ ، صحيفة الرضا : ١٣٥ ح٨٤ ، غاية المرام : ٢/ ٣٦١ ح٦٢ ، والبرهان : ١/ ٢٥ ح١٥ ، القرآن فضائله : ٣٥ ح١٥ .

٢٩ـ ينابيع المودّة: أخرج ابن عقدة من طريق محمّد بن عبيدالله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، وعن أبي هريرة ما لفظه:

إنّي خلّفت فيكم الثقلين إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

٣٠ـ مجمع الزوائد: عن أبي هريرة قال:

قال رسول اللّه ﷺ: إنّي خلّفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدهما أبداً:

كتاب اللّه ونسبي ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، رواه البزّار.

وسيلة المآل: عن أبي هريرة (مثله).

أرجح المطالب، و إحياء الميت: رويا الحديث، من طريق البزّار، عن أبي هريرة (مثله).

الجامع الازهر: روى الحديث من طريق البزّار، عن أبي هريرة (مثله).

وفيه «سنّتي» بدل «نسبي».[٢]

أنس بن مالك: أخرج حديث الثقلين عنه أبو نعيم الأصفهاني في منقبة المطهّرين.

أُمّ سلمة

٣١ـ أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى القيسي، عن إسحاق بن يزيد الطائي، عن هاشم بن بريد، عن أبي سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها، قالت:

سمعت رسول اللّه ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه يقول ـ وقد امتلأت الحجرة من أصحابه ـ: أيّها الناس، يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً، فينطلق بي، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب اللّه عزّ وجلّ، وعترتي أهل بيتي.

ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها فقال: هذا عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، خليفتان

---

(١) ٣٩، عنه إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٦٤.

(٢) ٩/ ١٦٣ عنه إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٦٤، وعن إحياء الميت (المطبوع بهامش الإتحاف): ٢٤٧ ح٢٢، وأرجح المطالب: ٣٣٧. وج١٨/ ٢٧٨ عن وسيلة المآل (مخطوط)، و الجامع الأزهر: ٨/ ٤٨٣.

بصيران، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ماذا خلّفت فيهما؟

كشف الغمّة: عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ (مثله). [١]

٣٢ـ أرجح المطالب: عن أُمّ سلمة قالت:

أخذ رسول اللّه ﷺ بيد عليّ عليه السلام بغدير خمّ، فرفعها حتّى رأينا بياض إبطيه، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

أخرجه ابن عقدة. [٢]

أُمّ هاني

٣٣ـ ينابيع المودّة: أخرج البزّار في مسنده، عن أُمّ هاني بنت أبي طالب قالت: رجع رسول اللّه ﷺ من حجّته حتّى نزل بغدير خمّ، ثمّ قام خطيباً بالهاجرة، فقال:

أيّها الناس، إنّي أُوشك أن أُدعى فأُجيب، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا أبداً:

كتاب اللّه حبل طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، أُذكّركم اللّه في أهل بيتي، ألا إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

أرجح المطالب: روى الحديث من طريق البزّار، عن أُمّ هاني.

وسيلة المآل: روى الحديث من طريق البزّار وابن عقدة، عن أُمّ هاني (مثله). [٣]

البراء بن عازب

أخرج حديث الثقلين عنه أبو نعيم الأصفهاني في منقبة المطهّرين.

جابر بن عبداللّه الأنصاري

٣٤ـ كمال الدين: حدّثنا الحسن بن عليّ بن شعيب أبو محمّد الجوهري، قال:

---

(١) ٤٧٨ح١٤، عنه البحار: ١١٨/٣٨ ح٦١ وج٩٢/ ٨٠ ح٥. كشف الغمّة: ١/٤٠٨، عنه البحار: ٢٢/ ٤٧٦ ح٢٦، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤.

(٢) ٣٣٨، عنه الإحقاق: ٩/ ٣٦٦.

(٣) ٤٠، أرجح المطالب: ٣٣٧، عنهما الإحقاق: ٩/ ٣٦، وسيلة المآل: ٥٩، عنه الإحقاق: ١٨/ ٢٨١.

حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، عن عمرو بن جميع، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال:

أتيت جابر بن عبدالله فقلت: أخبرني عن حجّة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي. ثمّ قال: اللّهمّ اشهد (ثلاثاً). (١)

٣٥ـ سنن الترمذي: حدّثنا نصر بن عبدالرحمان الكوفي، حدّثنا زيد بن الحسن ـ هو الأنماطي ـ عن جعفر بن محمّد، ، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

نوادر الأصول: حدّثنا نصر بن عبدالرحمان (مثله).

المعجم الكبير: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا نصر بن عبدالرحمان (مثله). (٢)

---

(١) ٢٣٦ ح ٥٣، عنه البحار: ٢٣/ ١٣٣ ح ٧٠، والبرهان: ١/ ٢٦ ح ٢١، وإثبات الهداة: ٢/ ٣٦٨ ح ٢٠٢، الإحقاق: ٩/ ٣٤٥، القرآن فضائله: ٣٦ ح ٢١.

(٢) ٥/ ٦٦٢ ح ٣٧٨٦، إحياء الميت المطبوع بهامش الإتحاف: ١١٤، والإدراك: ٥٠. أرجح المطالب: ٣٣٦، جامع الأُصول: ١/ ١٨٧، رفع اللّبس والشبهات: ١١ و١٥، الفتح الكبير: ١/ ٥٠٣ وج٣/ ٣٨٥، مشكاة المصابيح: ٥٦٩ (ط. دلهي) وج٣/ ٢٥٨ ط. دمشق، مرقاة المفاتيح: ١١/ ٣٨٥ السيف الماسح: ١٥٧، مصابيح السنّة: ٢٠٦، مفتاح النجاة: ٩ (مخطوط)، وسيلة المآل: ٥٦، ينابيع المودّة: ٣٠ و٤٠، ٤١، نوادر الأُصول: ٦٨ (على ما في عبقات الانوار: ١/ ١١٤)، المعجم الكبير: ١٣٧. تجهيز الجيش: ٣٠٤ (مخطوط)، تفسير ابن كثير: ٩/ ١١٥ (ط. بولاق). السيف اليماني المسلول: ١٠، الشرف المؤبّد: ١٨، زوائد الجامع الصغير (على ما في جامع الاحاديث): ٣/ ٤٠٦ ط دمشق. علم الكتاب: ٢٦٤، فصل الخطاب: (مخطوط)، كنز العمال: ١/ ١٧٢ ح ٨٧٠، نظم درر السمطين: ٢٣٢، نفحات اللاّهوت: ٨٦. عنهم جميعاً ملحقات إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٤٥ـ٣٤٩ وج١٨/ ٢٨٥ـ٢٨٧.

٣٦ـ بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد ابن ماد القلانسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر ابن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم الثقلين:

الثقل الأكبر والثقل الأصغر، إن تمسّكتم بهما لا تضلّوا ولا تبدّلوا، وإنّي سألت اللّطيف الخبير أن لا يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فأُعطيت ذلك.

قالوا: وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟ قال: الثقل الأكبر، كتاب اللّه سبب طرفه بيد اللّه، وسبب طرفه بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي.[1]

جبير بن مطعم

٣٧ـ مودّة القربى: عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألست بوليّكم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال صلى الله عليه وآله: إنّي أُوشك أن أُدعى فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب ربّنا وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما.

ينابيع المودّة: نقلاً عنه (مثله).[2]

حذيفة بن أسيد الغفاري

٣٨ـ كفاية الأثر: محمّد بن وهبان، عن محمّد بن عمر الجعابيّ، عن إسماعيل ابن محمّد بن شيبة، عن محمّد بن أحمد بن الحسين، عن يحيى بن خلف، عن عبدالرحمان، عن زيد بن الحسن، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول على منبره:

معاشر الناس إنّي فرطكم وأنتم واردون عليّ الحوض، حوضاً أعرض مابين بصرىٰ وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب اللّه، سبب طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لن تضلّوا، ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد

---

(١) ٢/٧٤٨ ح٥، عنه البحار: ٢٣/ ١٤٠ ح٨٩، والبرهان: ١/ ٢١ ح٦، وإثبات الهداة: ٢/ ٥٠١ ح٤٥٣. مختصر البصائر: ٢٦٢ ح٥، القرآن فضائله: ٣١ ح٦

(٢) ٤٠، عنه الإحقاق: ١٨/ ٢٨٧، ينابيع المودّة: ٣١ و٢٤٦، عنه الإحقاق: ٩/ ٣٥٩.

نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

معاشر الناس، كأنّي على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم، وسوف يؤخّر أُناس من دوني فأقول: يا ربّ، منّي ومن أُمّتي، فيقال: يا محمّد، هل شعرت بما عملوا؟ إنّهم ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم.

ثمّ قال: أُوصيكم في عترتي خيراً (ثلاثاً) أو قال: في أهل بيتي.

فقام إليه سلمان فقال: يا رسول اللّه، ألا تخبرني عن الأئمّة بعدك؟ أإنّهم من عترتك؟ فقال: نعم، الأئمّة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم اللّه علمي وفهمي، فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، فاتّبعوهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم.

حلية الأولياء: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، حدّثنا الحسين بن سفيان، حدّثنا نصر بن عبدالرحمان الوشّاء، حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف بن خرّبوذ المكّي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة (مثله) إلى قوله: يردا عليّ الحوض.

المعجم الكبير: حدّثنا محمّد بن الفضل السقطي، حدّثنا سعيد بن سليمان، وحدّثنا محمّد بن عبداللّه الحضرمي، وزكريّا بن يحيى الساجي قالا: حدّثنا نصر بن عبدالرحمان الوشّاء (مثله).

مجمع الزوائد: من طريق الطبراني (مثله).

الجامع الكبير: من طريق الطبراني والخطيب (مثله).

وسيلة المآل: رواه من طريق الطبراني والضياء وأبي نعيم (مثله).

ينابيع المودّة: روى الحديث عن طريق الطبراني والضياء (مثله).[1]

---

(١) ١٢٧، عنه البحار: ٣٦/٣٢٨ ح١٣٥، العوالم: ١٥/٣ ص١٧٧ ح١٤٨، والبرهان: ١/٢١ ح٤، إثبات الهداة: ٢/٥٣٣ ح٥٢٩ (قطعة)، الصراط المستقيم: ٢/١١٧ (قطعة)، القرآن فضائله: ٣٠ ح٤، حلية الاولياء: ١/٣٥٥، منتخب الاثر: ٤٩ ح١٠، الإنصاف: ٧٥ ح٦٧، إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٣٨ عن المعجم الكبير للطبراني: ١٣٧ (مخطوط) ومجمع الزوائد: ٩/٣٦٣. الجامع الكبير على ما في جامع الاحاديث: ٧/ ٦٤٠ (ط دمشق) عنه إحقاق الحقّ: ١٨/ ٢٧٦. وسيلة المآل: ١١٨ (مخطوط)، عنه إحقاق الحقّ: ١٨/ ٢٧٧. ينابيع المودّة: ٣٧، عنه إحقاق الحقّ: ٦/٣٤٣.

حذيفة بن اليمان

٣٩ـ ينابيع المودّة: في المناقب عن أحمد بن عبداللّه بن سلام، عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول اللّهﷺ الظهر، ثمّ أقبل بوجهه الكريم إلينا فقال:

معاشر أصحابي، أُوصيكم بتقوى اللّه، والعمل بطاعته، وإنّي أُدعى فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم.[1]

حمزة الأسلمي

٤٠ـ أرجح المطالب: عن حمزة الأسلمي، قال:

لمّا انصرف رسول اللّهﷺ من حجّة الوداع أمر بشجرات فقم بوادي «خمٍّ» و«هجر» فخطب الناس فقال: أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّي مقبوض أُوشك أن أُدعى فأُجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، ونصحت، وأدّيت.

قال: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب اللّه، وأهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟

أخرجه ابن عقدة في «الموالاة» والسمهودي في «جواهر العقدين».

ينابيع المودّة: أخرج الحديث عنه من طريق الطبراني في الكبير، من قولهﷺ: إنّي تارك فيكم ... .[2]

خزيمة بن ثابت

تقدّم نقل روايته للحديث في ما روي عن أبي أيّوب الأنصاري في صفحة ١٢٢.

زيد بن أرقم

٤١ـ الإمامة والتبصرة: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الحسن بن عبيداللّه، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، عن النبيّﷺ قال: إنّي تارك فيكم كتاب اللّه وأهل بيتي،

---

(١) ٣٥.

(٢) ٥٦٣، ينابيع المودّة: ٣٨، عنهما إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٦١.

فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض .

كمال الدين : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا العبّاس بن الفضل المقري ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ المنصور ، قال : حدّثنا عمر بن عون ، قال : حدّثنا خالد ، عن الحسن بن عبيدالله (مثله) .

ومنه : حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد ، قال : أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان القشيري ، قال : حدّثنا أبو حاتم المغيرة بن محمّد بن المهلّب ، قال : حدّثنا عبد الغفّار بن محمّد بن كثير الكلابيّ الكوفي ، عن جرير بن عبدالحميد ، عن الحسن ابن أبي عبيدالله (مثله) .

ومنه : عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة (مثله) .

فرائد السمطين : أنبأني الإمام مفيد الدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أبي الغنائم ، والإمام سديد الدين يوسف بن عليّ بن المطهّر الحلّيّان فيما كتبا إليّ رحمة الله عليهما قالا : أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردّة النيلي رحمه الله بروايته ، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن عبدالصمد ، عن والده ، عن جدّه محمّد ، عن أبيه ، عن جماعة منهم : السيّد أبو البركات عليّ بن الحسين الجوري العلوي ، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ المعمري ، والفقيه أبو جعفر محمّد بن إبراهيم القائني ، قالوا : أخبرنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان (مثله) .

مستدرك الصحيحين : حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ، حدّثنا محمّد بن أيّوب ، حدّثنا يحيى بن المغيرة السعدي ، حدّثنا جرير ابن عبدالحميد ، عن الحسن بن عبيدالله النخعي ، عن مسلم بن صبيح ، عن زيد بن أرقم (مثله) .

مناقب ابن المغازلي : أخبرنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن عثمان الأزهري المعروف بابن الصيرفي البغدادي ، قال : حدّثنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب ، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي ، حدّثنا وهبان ـ وهو ابن بقية

الواسطي ـ حدّثنا خالد بن عبيد اللّه (مثله) .[١]

زيد بن ثابت

٤٢ـ المائة منقبة : محمّد بن عليّ بن سكر ، عن محمّد بن القاسم ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسّان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول اللّه ﷺ :

إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب اللّه ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام . (واعلموا أنّ عليّاً لكم أفضل)[٢] من كتاب اللّه ، لأنّه مترجم لكم عن كتاب اللّه تعالى .

إرشاد القلوب : عن زيد بن ثابت (مثله) .[٣]

سعد بن أبي وقّاص

٤٣ـ ينابيع المودّة : عن أبي ذرّ قال : قال عليّ عليه السلام لطلحة وعبدالرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقّاص : هل تعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ قال :

إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، وإنّكم لن تضلّوا إن اتّبعتم واستمسكتم بهما؟ قالوا : نعم .[٤]

سلمان الفارسي : أخرج حديث الثقلين عنه القندوزي في ينابيع المودّة .

سهل بن سعد الأنصاري

تقدّم نقل روايته لحديث الثقلين في ما مرّ ، عن أبي أيّوب الأنصاري في ١٢٢ .

---

(١) ١٣٥ ح ١٥٠ ، صحيفة الإمام الرضا : ١٣٥ ح ٨٤ ، غاية المرام : ٢/ ٣٦٠ ح ٥٩ ، كشف الأستار : ١١٣ . كمال الدين : ٢٣٤ ح ٤٤ و ٢٣٧ ح ٥٤ و ٢٣٨ ح ٥٦ و ٢٣٩ ح ٦٠ و ٢٤٠ ح ٦٢ . عنه البحار : ٢٣/ ١٣٣ ح ٦٩ و ٧١ و ١٣٦ ح ٧٧ ، والبرهان : ١/ ٢٤ ح ١٢ و ٢٦ ح ٢٢ ، و ٢٨ ح ٢٩ ، وإثبات الهداة : ٢/ ٣٦٦ ح ١٩٥ . فرائد السمطين : ٢/ ١٤٢ ح ٤٣٦ . مستدرك الصحيحين : ٣/ ١٤٨ ، ومناقب ابن المغازلي : ٢٣٤ ح ٢٨١ ، والمعجم الكبير : ٥/ ١٩٠ ، والمعرفة والتاريخ : ٥٣٦ ، ووسيلة المآل : ٥٥ ، عنها إحقاق الحقّ : ١٨/ ٢٦٥ ، القرآن فضائله : ٣٣ ح ١٢ و ٣٦ ح ٢٢ و ٣٩ ح ٢٩ .

(٢) «وعليّ أفضل لكم» خ .

(٣) ١٧٤ منقبة ٨٦ ، إرشاد القلوب : ٢/ ٢٥٩ ، عنهما البرهان : ١/ ٢٩ ح ٣٢ ، القرآن فضائله : ٣٨ ح ٢٧

(٤) ٣٥ ، عنه إحقاق الحقّ : ٩/ ٣٦٩ .

طلحة بن عبدالله التيمي

تقدّم نقل حديث الثقلين عنه آنفاً في ما نقل، عن سعد بن أبي وقّاص.

عامر بن ليلى بن ضمرة

٤٤ـ **جواهر العقدين**: عن عامر بن ليلى بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد رضي الله عنهما قالا: لمّا صدر رسول اللّهﷺ من حجّة الوداع ولم يحجّ غيرها، أقبل حتّى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات لا تنزلوا تحتهنّ، حتّى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن أرسل إليهنّ، فقمّ[1] ما تحتهنّ وشذّبن عن رؤوس القوم، حتّى إذا نودي للصلاة غدا إليهنّ، فصلّى تحتهنّ.

فقال: أيّها الناس، إنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير: إنّه لن يعمّر نبيّ إلاّ نصف عمر الّذي يليه ممّن قبله، وإنّي لأظنّ أن أُدعى فأُجيب ... .

ألا فإنّ اللّه مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد عليّ فرفعها حتّى عرفه القوم أجمعون. ثمّ قال: اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه. ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي فرطكم، وأنتم واردون عليّ الحوض. وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تخلفوني؟

قالوا: وما الثقلان يا رسول اللّه؟

قال: الثقل الأكبر كتاب اللّه، سبب طرفه بيد اللّه، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تبدّلوا، ألا وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتّى يردا عليّ الحوض.

ينابيع المودّة: أخرجه عن ابن عقدة في الموالاة، وزاد في آخره «سألت ربّي لهم فأعطاني، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم».

أرجح المطالب: أخرج الحديث من طريق ابن عقدة، والمدائني، والطبراني في الكبير بمثل ما مرّ عن الينابيع.

وفي مكان آخر أخرجه من طريق الحكيم الترمذي في «نوادر الأُصول» والطبراني

---

(١) كنس (النهاية: ٤/ ١١٠).

في «المسند» من قوله: «قد نبّأني اللّطيف الخبير».[١]

عبدالرحمان بن عوف

تقدّم نقل حديث الثقلين عنه في ما نقل عن سعد بن أبي وقّاص في ص ١٣٥.

عبدالله بن حنطب

٤٥ـ **أُسد الغابة**: روى عنه (أي عبدالله بن حنطب) ابنه أنّه قال:

خطبنا رسول اللّهﷺ بالجحفة فقال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى يارسول اللّه. قال: إنّي سائلكم عن اثنتين: عن القرآن وعن عترتي.

إحياء الميت، ومجمع الزوائد: رويا الحديث من طريق الطبراني، عن عبداللّه بن حنطب (مثله).[٢]

عديّ بن حاتم، عقبة بن عامر: تقدّم نقل الحديث عنهما في ما نقل عن أبي أيّوب الأنصاري في ص ١٢٢.

عمر بن الخطّاب

٤٦ـ **كفاية الأثر**: حدّثنا عليّ بن الحسن بن محمّد بن مندة، قال: حدّثنا هارون ابن موسى، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي، قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد، قال: حدّثنا أبو ثابت المدني، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبداللّه بن مالك، عن عمر بن الخطّاب، قال: سمعت رسول اللّهﷺ يقول:

يا أيّها الناس، إنّي فرط لكم، وأنتم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى، فيه قدحان عدد النجوم من فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ

---

(١) جواهر العقدين: (مخطوط)، عنه وعن الموالاة والصحابة والموجز: عبقات الأنوار: حديث الثقلين: ص ٥٨٠. اسد الغابة: ٣/ ٩٢، عنه إحقاق الحقّ: ٦/ ٢٨٦. الإصابة: ٢/ ٢٥٧، عنه الإحقاق: ٦/ ٢٨٨، وفضائل الخمسة: ١/ ٣٧٠، وعن أُسد الغابة، ينابيع المودّة: ٣٧، عنه الإحقاق: ٦/ ٣٤٤، وعن أرجح المطالب: ٣٣٨ و٥٦١.

(٢) ٣/ ١٤٧، إحياء الميت مطبوع بهامش الإتحاف: ٢٦٠ ح ٤٣. مجمع الزوائد: ٥/ ١٩٥ عنهم إحقاق الحقّ: ٩/ ٣٦٠ ح ١٧ وفضائل الخمسة: ٢/ ٤٩.

عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. السبب الأكبر كتاب اللّه، طرفه بيد اللّه وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

فقلت: يا رسول اللّه، من عترتك؟

فقال: أهل بيتي من ولد عليّ وفاطمة، والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين عليهم السلام أئمّة أبرار، وهم عترتي من لحمي ودمي.[1]

عمرو بن العاص

٤٧ـ **مناقب الخوارزمي**: من كتاب كتبه عمرو بن العاص جواباً لكتاب معاوية بن أبي سفيان وفيه: وأكّد القول عليَّ وعليك وعلى خاصتّه، وقال:

إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي.[2]

المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه

٤٨ـ **تفسير العيّاشي**: عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن بعض أصحابه، قال:

لمّا خطب رسول اللّه صلى الله عليه وآله يوم الجحفة بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس، فقال: يا أيّها الناس، إنّي قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه لن يعمّر من نبيّ إلاّ نصف عمر الّذي يليه من قبله، وإنّي لأظنّني أُوشك أن أُدعى فأُجيب، وإنّي مسؤول، وإنّكم مسؤولون، فهل بلّغتكم، فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد بأنّك قد بلّغت، ونصحت، وجاهدت، فجزاك اللّه عنّا خيراً،

قال: اللّهمّ اشهد،

ثمّ قال: يا أيّها الناس، ألم تشهدوا أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث حقّ من بعد الموت؟ قالوا: نعم.

قال: اللّهمّ اشهد.

---

(١) ٩١، عنه البحار: ٣٦/٣١٧ ح١٦٥، العوالم: ١٥/٣ ص١٦٠ ح١٢٧، وإثبات الهداة: ٢/٥٢٥ ح٥١١ (قطعة)، الإنصاف: ٢٥٧ ح٢٤١، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤، الصراط المستقيم: ٢/١٢٢، منتخب الأثر: ٦٧ ح٦، القرآن فضائله: ٢٩ ح٢.

(٢) ٢٠٠، عنه إحقاق الحقّ: ٥/٥٢.

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ اللّه مولاي، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي فرطكم[١] وأنتم واردون عليّ الحوض، وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، ألا وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتّى تلقوني،

قالوا: وما الثقلان يا رسول اللّه؟

قال: الثقل الأكبر كتاب اللّه، سبب طرفه بيدي اللّه وطرف في أيديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا ولا تذلّوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أن لا يفترقا حتّى يلقياني، وسألت اللّه لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم [فتضلّوا، ولا تقصّروا عنهم][٢] فتهلكوا، ولا تعلّموهم، فهم أعلم منكم.

ومنه: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

خطب رسول اللّه بالمدينة فكان فيما قال لهم ... الحديث.[٣]

---

(١) فرطكم: أي متقدّمكم اليه. (النهاية: ٣/ ٤٣٤).

(٢) ليس في البحار.

(٣) ١/ ٧٦ ح٣ و٧٧ ح٥، عنه البحار: ٢٣/ ١٤١ ح٩٢، والبرهان: ١/ ٢٢ ح٩، ينابع المودّة: ٣٧٠، صحيفة الرضا: ١٣٥ ح٨٤، إثبات الهداة: ٣/ ٤٢ ح٦٨٣ و٥٣٩ ح٥٨١. غاية المرام: ٢/ ٣٤١ ح٢٥، القرآن فضائله ٣١ ح٩.

٦ـ أبواب فضل القرآن وإعجازه

١ـ باب إعجاز القرآن

الرسول ﷺ

١ـ **مسند أحمد بن حنبل**: حدّثنا أبو سعيد، عن ابن لهيعة، عن مشرح قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: إنّ رسول اللّه ﷺ قال: لو أنّ القرآن جعل في إهابٍ[١] ثمّ أُلقي في النار ما احترق.

ورواه أبو عبدالرحمان، عن ابن لهيعة (مثله).

ورواه حجّاج، عن ابن لهيعة (مثله).

سنن الدارمي: عن عبداللّه بن يزيد، عن ابن لهيعة (مثله).

جامع الأخبار: عن عقبة بن عامر (مثله).[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ **ينابيع المودّة**: نقلاً من كتاب الدرّ المنظّم، في خطبةٍ لأمير المؤمنين عليه السلام قال: ومحا بمعجز القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها، وأرغم معاطيس غواة العرب وكافرها.[٣]

عليّ بن الحسين عليه السلام

٣ـ **تفسير العسكري** عليه السلام: قال عليّ بن الحسين ـ في حديث ـ:

---

(١) الإهاب: الجلد من البقر والغنم قبل أن يدبغ.

(٢) ٤/ ١٥١ و١٥٤ و١٥٥، سنن الدارمي: ٢/ ٤٣٠. جامع الأخبار: ١٣٠ ح ١٠، عنه مستدرك الوسائل: ٤/ ٢٣٣ ح ٧، كنز العمال: ١/ ٥١٧ ح ٢٣١٢، ٢٣١٣ و ٥٣٦ ح ٢٤٠٢ ـ ٢٤٠٤، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٧ ح ٧٠، القرآن الكريم: ٢٣ ح ٨، قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٨٣): ومنه الحديث: «لو جعل القرآن في إهابٍ ثمّ أُلقي في النار ما احترق» قيل: كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبيّ ﷺ، كما تكون الآيات في عصور الأنبياء. وقيل: المعنى: «من علّمه اللّه القرآن لم تحرقه نار الآخرة، فجُعِلَ جسمُ حافظ القرآن كالإهاب له».

(٣) ٤٠٥. قال ابن الأثير في نهايته: المعاطس هي الأُنوف، واحدها: معطس، لانّ العطاس يخرج منها.

﴿وإن كنتم﴾ أيّها المشركون واليهود وسائر النواصب [من] المكذّبين لمحمّدﷺ في القرآن وفي تفضيله أخاه عليّاً، المبرّز على الفاضلين، الفاضل على المجاهدين، الّذي لا نظير له في نصرة المتّقين، وقمع الفاسقين، وإهلاك الكافرين وبثّ دين اللّه في العالمين ﴿في ريبٍ ممّا نزّلنا على عبدنا﴾[1] في إبطال عبادة الأوثان من دون اللّه، وفي النهي عن موالاة أعداء اللّه، ومعاداة أولياء اللّه، وفي الحثّ على الإنقياد لأخي رسول اللّهﷺ واتّخاذه إماماً، واعتقاده فاضلاً راجحاً لا يقبل اللّه عزّ وجلّ إيماناً ولا طاعةً إلاّ بموالاته وتظنّون أنّ محمّداً تقوّله من عنده، ونسبه إلى ربّه [فإن كان كما تظنّون]

﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ مثل محمّد أُمّيٍّ لم يختلف قطّ إلى أصحاب كتب وعلم، ولا تتلمّذ لأحدٍ ولا تعلّم منه، وهو من قد عرفتموه وسفره، لم يفارقكم قطّ إلى بلدٍ ليس معه منكم جماعة يراعون أحواله ويعرفون أخباره، ثمّ جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب.

فإن كان متقوّلاً كما تظنّون فأنتم الفصحاء والبلغاء والشعراء والأدباء الّذين لا نظير لكم في سائر [البلاد و] الأديان، ومن سائر الأُمم، فإن كان كاذباً فاللّغة لغتكم وجنسه جنسكم، وطبعه طبعكم، وسيتّفق لجماعتكم أو لبعضكم معارضة كلامه [هذا] بأفضل منه أو مثله؛ لأنّ ما كان من قبل البشر ـ لا عن اللّه ـ فلا يجوز إلاّ أن يكون في البشر من يتمكّن من مثله، فأتوا بذلك لتعرفوا ـ وسائر النظائر إليكم في أحوالكم ـ أنّه مبطل كاذب [يكذب] على اللّه تعالى ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ﴾

الّذين يشهدون بزعمكم أنّكم محقّون، وأنّ ما تجيئون به نظير لما جاء به محمّد، وشهداؤكم الّذين تزعمون أنّهم شهداؤكم عند ربّ العالمين لعبادتكم لها، وتشفع لكم إليه ﴿إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ في قولكم إنّ محمّداًﷺ تقوّله. ثمّ قال اللّه عزّ وجلّ:

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾[2] هذا الّذي تحدّيتكم به

﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ أي: ولا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا أنّكم

(١، ٢) البقرة: ٢٣، ٢٤.

مبطلون، وأنّ محمّداً الصادق الأمين المخصوص برسالة ربّ العالمين، المؤيّد بالروح الأمين، وبأخيه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين فصدّقوه فيما يخبركم به عن اللّه من أوامره ونواهيه، وفيما يذكره من فضل [عليّ] وصيّه وأخيه.

﴿فَاتَّقُوا﴾ بذلك عذاب ﴿النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا - حطبها - النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ﴾ حجارة الكبريت أشدّ الأشياء حراً

﴿أُعِدَّتْ﴾ تلك النار ﴿لِلْكافِرِينَ﴾ بمحمّد والشاكّين في نبوّته، والدافعين لحقّ أخيه عليّ، والجاحدين لإمامته.

تأويل الآيات: عن الإمام العسكري، عنه عليه السلام، نحوه.[1]

الصادق عليه السلام

٤ـ الإحتجاج: عن هشام بن الحكم[2] قال:

اجتمع ابن أبي العوجاء[3] وأبو شاكر الديصاني الزنديق، وعبد الملك البصري،

---

(١) ١٦٤ح٩٢، عنه البحار: ١٧/ ٢١٦ ضمن ح٢٠ وج٩٢/ ٣٠ ضمن ح٣٣، والبرهان: ١/ ١٥٥ ح٢.
تأويل الآيات: ١/ ٤٨و٤٩ ح١٥و١٧. سيأتي مثله عن الإمام الكاظم عليه السلام ح٦، شبّر: ٢١٣.

(٢) هشام بن الحكم الكندي، مولاهم البغدادي، وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، وكان مولده بها، ومنشأه واسط، وتجارته ببغداد، ثمّ انتقل إليها في آخر عمره سنة تسع وتسعين ومائة. وقيل: هذه السنة هي سنة وفاته. عين الطائفة ووجهها ومتكلّمها وناصرها، من أرباب الأصول، وله نوادر وحكايات ولطائف ومناظرات، ممّن اتّفق علماؤنا على وثاقته، ورفعة شأنه، ومنزلته عند أئمّتنا المعصومين عليهم السلام.
روى عن أبي عبداللّه وعن أبي الحسن عليهما السلام، وعاش بعد أبي الحسن، ولمّا توفّي ترحّم عليه الرضا عليه السلام.
روي عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لابي جعفر محمّد بن علي الثاني عليه السلام: ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم؟ فقال عليه السلام: «رحمه اللّه، ما كان أذبّه عن هذه الناحية». تجد ترجمته في رجال الكشّي: ٢٥٥ـ٢٨٠، ورجال النجاشي: ٤٣٣، ورجال الشيخ الطوسي: ٣٢٩، وغيرها.

(٣) هو عبدالكريم بن أبي العوجاء، من تلامذة الحسن البصري، وقد انحرف عن التوحيد، وحبسه محمّد بن سليمان عامل الكوفة من جهة المنصور. وهو خال معن بن زائدة، فكثر شفعاؤه بمدينة السلام، والحّوا على المنصور، حتّى كتب إلى محمّد بالكفّ عنه، وقبل أن يجيء الكتاب إلى محمّد بن سليمان، بعث وراءه وأمر بضرب عنقه، فلمّا أيقن أنّه مقتول قال: أما واللّه لئن قتلتموني لقد وضعت أربعة آلاف حديث أحرّم فيها الحلال، وأحلّ بها الحرام، ولقد فطّرتكم في يوم صومكم، وصوّمتكم في يوم فطركم! ثمّ ضرب عنقه.

وابن المقفّع عند بيت اللّه الحرام، يستهزءون بالحاجّ، ويطعنون بالقرآن.

فقال ابن أبي العوجاء: تعالوا ننقض كلّ واحد منّا ربع القرآن، وميعادنا من قابل في هذا الموضع، نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كلّه، فإنّ في نقض القرآن إبطال نبوّة محمّد، وفي إبطال نبوّته إبطال الإسلام، وإثبات ما نحن فيه!

فاتّفقوا على ذلك وافترقوا، فلمّا كان من قابل اجتمعوا عند بيت اللّه الحرام.

فقال ابن أبي العوجاء: أمّا أنا فمفكّر منذ افترقنا في هذه الآية:

﴿فَلَمّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّا﴾[1] فما أقدر أن أضمّ إليها في فصاحتها وجمع معانيها شيئاً، فشغلتني هذه الآية عن التفكّر في ما سواها.

فقال عبدالملك: وأنا منذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[2] ولم أقدر على الإتيان بمثلها.

فقال أبو شاكر: وأنا منذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[3] لم أقدر على الإتيان بمثلها.

فقال ابن المقفّع: يا قوم، إنّ هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر، وأنا منذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية:

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[4] لم أبلغ غاية المعرفة بها، ولم أقدر على الإتيان بمثلها.

قال هشام بن الحكم: فبينما هم في ذلك إذ مرّ بهم جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فقال: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[5] فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا:

---

(١) يوسف: ٨٠.
(٢) الحجّ: ٧٣.
(٣) الانبياء: ٢٢.
(٤) هود: ٤٤.
(٥) الإسراء: ٨٨.

لئن كان للإسلام حقيقة لما انتهت أمر وصيّة محمّد إلاّ إلى جعفر بن محمّد، واللّه ما رأيناه قطّ إلاّ هبناه واقشعرّت جلودنا لهيبته. ثمّ تفرّقوا مقرّين بالعجز.[١]

٥ـ **الخرائج والجرائح**: إنّ ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهريّة اتّفقوا على أن يعارض كلّ واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكّة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل، فلمّا حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام أيضاً، قال أحدهم:

إنّي لمّا رأيت قوله: ﴿وَ قيلَ يا أَرْضُ ابْلَعي ماءَكِ وَ يا سَماءُ أَقْلِعي وَ غيضَ﴾[٢] كففت عن المعارضة.

وقال الآخر: وكذا أنا لمّا وجدت قوله: ﴿فَلَمّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّا﴾[٣] أيست من المعارضة، وكانوا يسرّون بذلك، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام، فالتفت إليهم وقرأ عليهم: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾[٤] فبهتوا.[٥]

الكاظم عليه السلام

٦ـ **تفسير الإمام العسكري**: قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ:

﴿فَأْتُوا﴾ يا معشر قريش واليهود، ويا معشر النواصب المنتحلين الإسلام، الّذين هم منه براء، ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الألسن

﴿بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ من مثل محمّد صلى الله عليه وآله رجلٍ منكم لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس كتاباً، ولا اختلف إلى عالمٍ، ولا تعلّم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وحضره بقي كذلك أربعين سنة، ثمّ أُوتي جوامع العلم حتّى علِم علمَ الأوّلين والآخرين. فإن كنتم في ريب من هذه الآيات فأتوا من مثل هذا الكلام، ليبيّن أنّه كاذب كما تزعمون، لأنّ كلّ ما كان من عند غير اللّه فسيوجد له نظير في سائر خلق اللّه ... .

---

(١) ٢/٣٠٦، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٣٩٥ ح١١٧.

(٢) هود: ٤٤. (٣) يوسف: ٨٠. (٤) الإسراء: ٨٨.

(٥) ٢/ ٧١٠ ح٥، عنه البحار: ١٧/ ٢١٣ ح١٩ وج٤٧/ ١١٧ ح١٥٦ وج٩٢/ ١٦ ح١٥، ومدينة المعاجز: ٦/ ٧٧ ح٢٨٩، وإثبات الهداة: ٥/ ٣٩٦ ذح١١٧، القرآن فضائله: ٢٠٥ ح١٦.

تقدّم مثله في ح٤، من كتاب الإحتجاج عن هشام بن الحكم.

إلى أن قال: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾[١] ـ يعني من مثل هذا القرآن ـ من التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم عليه السلام والكتب الأربعة عشر،

فإنّكم لا تجدون في سائر كتب اللّه سورةً كسورة من هذا القرآن، وكيف يكون كلام محمّد المنقول أفضل من سائر كلام اللّه وكتبه، يا معشر اليهود والنصارى؟

ثمّ قال لجماعتهم: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ﴾ ادعوا أصنامكم الّتي تعبدونها يا أيّها المشركون، وادعوا شياطينكم يا أيّها النصارى واليهود، وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصّاب لآل محمّد الطيّبين وسائر أعوانكم على إرادتكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ بأنّ محمّداً تقوّل هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزله اللّه عزّ وجلّ عليه، وأنّ ما ذكره من فضل علي عليه السلام على جميع أُمّته وقلّده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين.

ثمّ قال عزّ وجلّ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾[٢] أي: إن لم تأتوا يا أيّها المقرعون بحجّة ربّ العالمين ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ أي ولا يكون هذا منكم أبداً

﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا ـ حطبها ـ النَّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾ توقد فتكون عذاباً على أهلها. ﴿أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ﴾[٣] المكذّبين بكلامه ونبيّه، الناصبين العداوة لوليّه ووصيّه.

قال: فاعلموا ـ بعجزكم عن ذلك ـ أنّه من قبل اللّه تعالى، ولو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته،

فلمّا عجزوا بعد التقريع والتحدّي قال اللّه عزّ وجلّ:

﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾[٤].[٥]

الكتب

٧ـ إعلام الورى: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله لا يكفّ عن عيب آلهة المشركين، ويقرأ

(١ـ٣) البقرة: ٢٣، ٢٤. (٤) الإسراء: ٨٨.

(٥) ١٢٩ ح٧٦، عنه البحار: ٩/ ١٧٥ ح٤، وج١٧/ ٢١٤ ضمن ح٢٠ وج٢٨/٩٢ ضمن ح٣٣، والبرهان: ١/ ١٥٣ ح١. تقدّم مثله في ح٣ عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

عليهم القرآن، فيقولون: هذا شعر محمّد، [ويقول بعضهم: بل هو كهانة] ويقول بعضهم: بل هو خطب. وكان الوليد بن المغيرة شيخاً كبيراً، وكان من حكّام العرب، ويتحاكمون إليه في الأُمور، وينشدونه الأشعار، فما اختاره من الشعر كان مختاراً، وكان له بنون لا يبرحون من مكّة، وكان له عبيد عشرة عند كلّ عبدٍ ألف دينارٍ يتّجر بها، وملك القنطار في ذلك الزمان، والقنطار: جلد ثور مملوء ذهباً،

وكان من المستهزئين برسول اللّهﷺ وكان عمّ أبي جهل بن هشام، فقالوا له:

يا أبا عبد شمس، ما هذا الّذي يقول محمّد، أسحر، أم كهانة، أم خطب؟

فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول اللّهﷺ وهو جالس في الحجر.

فقال: يا محمّد، أنشدني من شعرك، قال: ما هو بشعر، ولكنّه كلام اللّه الّذي [به] بعث أنبياءه ورسله، فقال: اتل عليّ منه، فقرأ عليه رسول اللّهﷺ:

﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ﴾ فلمّا سمع الرحمن استهزأ فقال: تدعو إلى رجلٍ باليمامة يسمّى الرحمن؟

قال: لا، ولكنّي أدعوا إلى اللّه وهو الرحمن الرحيم،

ثمّ افتتح سورة حم السجدة، فلمّا بلغ إلى قوله: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ﴾[1] ولمّا سمعه اقشعرّ جلده، وقامت كلّ شعره في رأسه ولحيته، ثمّ قام ومضى إلى بيته ولم يرجع إلى قريش.

فقالت قريش: يا أبا الحكم، صبا[2] أبو عبد شمس إلى دين محمّد، أما تراه لم يرجع إلينا، وقد قبل قوله ومضى إلى منزله؟ فاغتمّت قريش من ذلك غمّاً شديداً، وغدا عليه أبو جهل فقال: يا عمّ، نكّست برؤوسنا وفضحتنا!

قال: وما ذاك يابن أخي؟ قال: صبوت إلى دين محمّد، قال: ما صبوت وإنّي على دين قومي وآبائي ولكنّي سمعت كلاماً صعباً تقشعرّ منه الجلود!

---

(١) فصّلت: ١٣.

(٢) صبا: مال وحنّ إليه. ويحتمل ان يكون مهموزاً. قال المجلسي(ره): صبأ فلان: إذا خرج من دينٍ إلى دين غيره، وقد يترك الهمز.

قال أبو جهل: أشعر هو؟ قال: ما هو بشعر، قال: فخطب هي؟ قال: لا، إنّ الخطب كلام متّصل، وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضاً، له طلاوة[١].

قال: فكهانة هي؟ قال: لا. قال: فما هو؟

قال: دعني أُفكّر فيه، فلمّا كان من الغد قالوا: يا أبا عبد شمس، ما تقول؟ قال: قولوا هو سحر، فإنّه آخذ بقلوب الناس، فأنزل اللّه تعالى فيه: ﴿ذَرْنِي وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً*وَ جَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً *وَ بَنِينَ شُهُوداً﴾ إلى قوله: ﴿عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[٢]

وفي حديث حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن عكرمة قال:

جاء الوليد بن المغيرة إلى رسول اللّهﷺ فقال له: اقرأ عليّ، فقرأ عليه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٣] فقال: أعد، فأعاد، فقال: واللّه إنّ له لحلاوة، إنّ عليه لطلاوة، إنّ أعلاه لمثمر، وإنّ أسفله لمعذق[٤] وما يقول هذا بشر!

قصص الانبياء: وذكر نحوه.

المناقب لابن شهرآشوب: ذكر القصّتين باختصار.[٥]

٢ـ باب أنّ القرآن كلام اللّه وحبله، وأنّه أنيس لا وحشة معه

الرسولﷺ

١ـ **كنز العمّال**: أخرجه عن الديلمي، عن زيد بن الأرقم، عن رسول اللّهﷺ قال: حبل اللّه هو القرآن.[٦]

أمير المؤمنينعليه السلام

٢ـ **غرر الحكم ودرر الكلم**: قال أمير المؤمنينعليه السلام:

من أنس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الإخوان.[٧]

---

(١) الطلاوة ـ بالكسر والفتح ـ: الرونق والحسن. (٢) المدّثّر: ١١ـ٣٠. (٣) النحل: ٩٠.

(٤) أعذقت الشجرة: أي صارت لها عذوق وشعب، أو ازهرت.

(٥) ١/ ١١٠، عنه البحار: ١٧/ ٢١١ ح١٧، قصص الانبياء: ٣١٩ ح٤٢٦ و٤٢٧، عنه البحار: ١٨/ ١٨٦ ح١٦، وعن المناقب لابن شهرآشوب: ١/ ٥٢، شبّر: ١٧٢.

(٦) ١/ ٥٥٥ ح٢٤٨٩. (٧) ٢/ ٦٨٣ ح١١٢٨.

زين العابدين عليه السلام

٣ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني، جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال:

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لو مات مَن بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي.

تفسير العيّاشي: عن الزهري، **ومشكاة الأنوار**: عنه عليه السلام (مثله).[١]

الباقر عليه السلام

٤ـ **تفسير العيّاشي**: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القرآن؟

فقال لي: لا خالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الخالق.

ومنه: عن زرارة (مثله).[٢]

الصادق عليه السلام

٥ـ **التوحيد، والأمالي للصدوق**: المكتّب، عن الأسديّ، عن البرمكيّ، عن عبداللّه ابن أحمد بن داهر، عن الفضل بن إسماعيل، عن عليّ بن سالم، عن أبيه قال:

سألت الصادق عليه السلام فقلت له. يا بن رسول اللّه، ما تقول في القرآن؟

فقال: هو كلام اللّه، وقول اللّه، وكتاب اللّه، ووحي اللّه، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيمٍ حميد.

روضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

---

(١) ٢/٦٠٢ ح١٣، عنه البحار: ٤٦/١٠٧ ح١٠١، والوسائل: ٣/٥٨٢ ح٦، وحلية الأبرار: ٣/٢٥٣ ح٧. تفسير العيّاشي: ١/١٠٥ ح٢٣، عنه البحار: ٩٢/٢٣٩ ح٤٣، ومستدرك الوسائل: ٣/٤٦٣ ح٦، والبرهان: ١/١١٦ ح٣١. مشكاة الأنوار: ١/٢٧٤ ح٢٣، عنه البحار: ٨٥/٦٦ ح٧، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٢١ ح٣ وعن تفسير العيّاشي، الوافي: ٩/١٧٠٨ ح٧، جامع الاحاديث: ٥/٣٦٥ ح١، المستدرك: ٤/٢٢٠ ح١، الوسائل: ٤/٨١٣ ح١، القرآن فضائله: ١٥٣ ح١ و١٦٨ ح١٢، شبّر: ٣٠٤

(٢) ١/٨٠ ح١٣ و١٤، عنه البحار: ٩٢/١٢٠ ح٨ و٩، والبرهان: ١/١٧ ح١٣ و١٤، القرآن فضائله: ٢٠٥ ح١٧ و١٨، شبّر: ٢٧٥ و٢٨١.

(٣) ٢١٨ ح٢، أمالي الصدوق: ٦٣٨ ح١١، عنهما البحار: ٩٢/١١٧ ح٣. روضة الواعظين: ١/٤٨، شبّر: ٢٧٤ و٢٨٠.

٦ـ أسرار الصلاة: قال الصادق عليه السلام:

لقد تجلّى اللّه لخلقه في كلامه، ولكنّهم لا يبصرون.[١]

٧ـ التوحيد: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحيم القصير قال: كتبت على يدي عبدالملك بن أعين إلى أبي عبداللّه عليه السلام: جعلت فداك، اختلف الناس ... إلى أن قال: واختلفوا في القرآن، فزعم قوم: أنّ القرآن كلام اللّه غير مخلوق.[٢]

وقال آخرون: كلام اللّه مخلوق.

فكتب عليه السلام: القرآن كلام اللّه محدث غير مخلوق، وغير أزليٍّ مع اللّه تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علواً كبيراً.

كان اللّه عزّ وجلّ ولا شيء غير اللّه معروف ولا مجهول.

كان عزّ وجلّ ولا متكلّم ولا مريد، ولا متحرّك ولا فاعل، جلّ وعزّ ربّنا.

فجميع هذه الصفات محدثة عن حدوث الفعل منه، جلّ وعزّ ربّنا.

والقرآن كلام اللّه غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، وخبر ما يكون بعدكم، أُنزل من عند اللّه على محمّدٍ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... الخبر.[٣]

---

(١) ١٤٠، عنه البحار: ٩٢/١٠٧ ح٢، مفتاح الفلاح: ٢٩٢، القرآن فضائله: ١٤ ح٧، شبّر: ٢٧٠ و٢٧٨

(٢) قال الصدوق رحمه اللّه: معنى قوله عليه السلام: «غير مخلوق» غير مكذوب، ولا يعني به أنّه غير محدث، لأنّه قال: «محدث غير مخلوق وغير أزليٍّ مع اللّه تعالى ذكره» وإنّما منعنا من إطلاق المخلوق عليه لأنّ المخلوق في اللغة قد يكون مكذوباً ويقال: «كلام مخلوق» أي مكذوب. قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿إنّما تعبدون من دون اللّه أوثاناً وتخلقون إفكاً﴾ أي كذباً، وقال عزّ وجلّ حكاية عن منكري التوحيد ﴿ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة إن هذا إلاّ اختلاق﴾ أي افتعال وكذب. فمن زعم أنّ القرآن مخلوق بمعنى أنّه مكذوب فقد كذب. ومن قال إنّه غير مخلوق بمعنى أنّه غير مكذوب فقد صدق وقال الحقّ والصواب. ومن زعم أنّه غير مخلوق بمعنى غير محدث وغير منزل وغير محفوظ فقد أخطأ وقال غير الحقّ والصواب. (البحار: ٥٧/ ٨٤، وج٩٢/ ١١٩).

(٣) ٢٢٠ ضمن ح٧، عنه البحار: ٥/ ٣٠ ضمن ح٣٩ وج٥٧/ ٨٤ ح٦٦ وج٩٢/ ١١٨ ح٦، ونور الثقلين: ٧/ ٢٦٦ ح٢٨، شبّر: ٢٧٤ و٢٨٠.

٨ـ **الإعتقاد**: عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق، عن أحمد ابن عثمان الأدمي، عن ابن أبي العوّام، عن موسى بن داود الضبّي، عن معبد أبي عبدالرحمان، عن معاوية بن عمّار، عن الصادق عليه السلام حين سأله بقوله:

إنّهم يسألوننا عن القرآن، مخلوق هو؟

قال عليه السلام: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنّه كلام الله عزّ وجلّ.[١]

٩ـ **سلوة الأحزان**: قال الصادق عليه السلام: لم أر أوعظ من المقبرة، ولا آنس من كتاب الله تعالى، ولا أسلم من الوحدة.[٢]

الكاظم عليه السلام

١٠ـ **التوحيد، والأمالي للصدوق**: المكتّب، عن الأسديّ، عن البرمكيّ، عن عبدالله بن أحمد، عن الجعفريّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:

يا بن رسول الله، ماتقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا؟

فقال قوم: إنّه مخلوق، وقال قوم: إنّه غير مخلوق، فقال عليه السلام:

أما إنّي لا أقول في ذلك ما يقولون، ولكنّي أقول: إنّه كلام الله عزّ وجلّ.

روضة الواعظين: عن الجعفريّ (مثله).[٣]

الرضا عليه السلام

التوحيد، والأمالي للصدوق: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام (مثله).

١١ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام والتوحيد، والأمالي للصدوق**: محمّد بن جعفر بن مسرور، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن ابن هاشم، عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في القرآن؟

---

(١) ٣٩، عنه الإحقاق: ١٢/ ٢٦٧.

(٢) ٤٥، عنه الإحقاق: ١٢/ ٢٨٧.

(٣) ٢١٩ ح٥، وأمالي الصدوق: ٦٤٦ ح٥، عنهما البحار: ٩٢/ ١١٨ ح٥. والتوحيد: ٢١٨ ح١، وأمالي الصدوق: ٦٣٩ ح١٢، عنهما البحار: ٩٢/ ١١٧ ح١، روضة الواعظين: ١/ ٤٨، مسند الرضا: ١/ ٣٠٧ ح٣، أعلام الدين: ٥٩، شبّر: ٢٧٤ و٢٨٠.

فقال: كلام اللّه لا تتجاوزوه، وتطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا.

روضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله). [١]

١٢ـ تفسير العيّاشي: عن فضيل بن يسار قال: سألت الرضا عليه السلام عن القرآن.

فقال لي: هو كلام اللّه. [٢]

١٣ـ ومنه: عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام أنّه سئل عن القرآن؟

فقال: لعن اللّه المرجئة، ولعن اللّه أبا حنيفة، إنّه كلام اللّه غير مخلوق، حيث ما تكلّمت به وحيث ما قرأت ونطقت، فهو كلام وخبر وقصص. [٣]

١٤ـ رجال الكشّي: حمدويه وإبراهيم قالا عن محمّد بن عيسى، عن هشام المشرقيّ أنّه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السلام فقال: إنّ أهل البصرة سألوا عن الكلام، فقالوا: إنّ يونس يقول: إنّ الكلام ليس بمخلوق.

فقلت لهم: صدق يونس، إنّ الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن أخالق هو أم مخلوق؟

فقال لهم: ليس بخالقٍ ولا مخلوق، إنّما هو كلام اللّه الخالق، فقوّيت أمر يونس. [٤]

الهادي عليه السلام

١٥ـ التوحيد، والأمالي للصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، قال:

كتب عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى بعض شيعته ببغداد:

بسم اللّه الرحمن الرحيم: عصمنا اللّه وإيّاك من الفتنة، فإن يفعل فقد أعظم بها

---

(١) ٢/٥٦ ح٢٠٩، والتوحيد: ٢١٨ ح٢، وأمالي الصدوق: ٦٣٩ ح١٣، عنهما البحار: ٩٢/١١٧ ح٢.
روضة الواعظين: ١/٤٨، مسند الرضا: ١/٣٠٧ ح٤، القرآن الكريم: ١٣٠ ح٢٢٢، شبّر: ٢٧٤ و٢٨٠.

(٢) ١/٧٨ ح٩، عنه البحار: ٩٢/ ١٢٠ ح٧، والبرهان: ١/١٦ ح٩، شبّر: ٢٧٥ و٢٨١.

(٣) ١/٨١ ح١٦، عنه البحار: ٩٢/ ١٢٠ ح١٠، والبرهان: ١/١٨ ح١٦، شبّر: ٢٧٥ و٢٨١.

(٤) ٤٩٠ ح٩٣٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٢١ ح١١، شبّر: ٢٧٥ و٢٨١.

نعمة، وإن لا يفعل فهي الهلكة، نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بدعة، اشترك فيها السائل والمجيب، فيتعاطى السائل ما ليس له، ويتكلّف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلاّ اللّه عزّ وجلّ، وما سواه مخلوق،

والقرآن كلام اللّه، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالّين.

جعلنا اللّه وإيّاك من الّذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

روضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله). [1]

٣ـ باب فضل القرآن، وبيان صفاته وعلومه، وجعله مرجعاً وإماماً وقائداً

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أيّها الناس، إنّكم في دار هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع، وقد رأيتم اللّيل والنهار والشمس والقمر يبليان كلّ جديد، ويقرّبان كلّ بعيد، ويأتيان بكلّ موعود، فأعدّوا الجهاز[2] لبعد المجاز.

قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول اللّه، وما دار الهدنة؟

قال: دار بلاء[3] وانقطاع، فإذا التبست عليكم الفتن كقطع اللّيل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنّه شافعٌ مشفّع، وماحل[4] مصدّق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم، وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم[5] لا تحصى عجائبه،

---

(١) ٢١٨ ح٤، وأمالي الصدوق: ٦٣٩ ح١٤، عنهما البحار: ٩٢/ ١١٨ ح٤، روضة الواعظين: ١/ ٤٨، شبّر: ٢٧٤ و٢٨٠.

(٢) في بعض النسخ: الجهاد. (٣) «بلاغ» الكافي.

(٤) ماحل: أي خصم مجادل مصدّق (النهاية: ٤/ ٣٠٣).

(٥) في بعض النسخ «له تخوم وعلى تخومه تخوم». نجم النبت ينجم: إذا طلع (النهاية: ٥/ ٢٤). تخوم الارض: معالمها وحدودها، واحدها تخم (النهاية: ١/ ١٨٣).

ولا تبلى غرائبه، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة، فليجل جال بصره، وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب[١] ويتخلّص من نشب[٢] فإنّ التفكّر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلّص وقلّة التربّص.

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله) إلى قوله: «المعرفة لمن عرف».

تيسير المطالب: قال: أخبرنا أبي رحمه الله تعالى قال: أخبرنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثني الحسين بن زيد النوفلي (مثله).

نوادر الراوندي: عن أبي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، عن أبي عبدالله محمّد بن الحسن التيمي البكري، عن أبي محمّد سهل بن أحمد الديباجي، عن أبي عليّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله (مثله).

مجمع الزوائد: أخرج من طريق الطبراني، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر قطعة منه.

المجازات النبويّة: عنه صلى الله عليه وآله: وذكر قطعة منه.

كنز العمّال: أخرج ابن حبّان، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن جابر، والطبراني في الكبير، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن ابن مسعود (مثله).[٣]

---

(١) العطب: الهلاك.

(٢) نشب في الشيء: إذا وقع فيما لا مخلص منه (النهاية: ٥/ ٥٢).

(٣) ٢/ ٥٩٨ ح٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٨ ح٣، ونور الثقلين: ١/ ٣٤٤ ح١١٣٢. تفسير العيّاشي: ١/ ٧٤ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ١٧ ح١٦، والبرهان: ١/ ١٤ ح٤. نوادر الراوندي: ١٤٣ ح١٩٧، عنه البحار: ٩٢/ ١٧ ح١٧، مجد البيان: ٧، الوافي: ٩/ ١٧٠١ ح١، جامع الأحاديث: ١٩/ ٨٧ ح٢، نحوه إرشاد القلوب: ١/ ٣٤، المصابيح: ٢/ ٩٤ ح٤٠، تيسير المطالب: ١٦٨. مجمع الزوائد: ٧/ ١٦٤. المجازات النبوية: ٢٠٥ ح٢٣٣، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠ ح١٩، مرآة الأنوار: ٦، القرآن فضائله: ٤٧ ح٦

٢ـ أعلام الدين، وعدّة الداعي: عن النبيّ ﷺ:

إذا التبست عليكم الأُمور كقطع اللّيل المظلم فعليكم بالقرآن فإنّه شافع مشفّع، وشاهد مصدّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو أوضح دليل إلى خير سبيل، من قال به صدّق، ومن عمل به وفّق، ومن حكم به عدل، ومن أخذ به أُجر.[١]

٣ـ كنز العمّال: أخرج العسكري، عن عليّ عليه السلام قال:

خطب رسول اللّه ﷺ فقال: لا خير في العيش إلاّ لمستمعٍ واعٍ أو عالمٍ ناطق، أيّها الناس، إنّكم في زمان هدنة، وإنّ السير بكم سريع، وقد رأيتم اللّيل والنهار يبليان كلّ جديد، ويقرّبان كلّ بعيد، ويأتيان بكلّ موعود، فأعدّوا الجهاز لبعد المضمار.

فقال المقداد: يا نبيّ اللّه ما الهدنة؟

قال: بلاء وانقطاع، فإذا التبست الأُمور عليكم كقطع اللّيل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنّه شافع مشفّع، وماحل مصدّق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنّة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار، وهو الدليل إلى خير سبيل، وهو الفصل ليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، عميق بحره، لا تحصى عجائبه، ولا يشبع منه علماؤه، وهو حبل اللّه المتين، وهو الصراط المستقيم، وهو الحقّ الّذي لا يعني[٢] الجنّ إذا سمعته أن قالوا: ﴿**إِنّا سَمِعْنا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنّا به**﴾[٣] من قال به صدّق، ومن عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن عمل به هدي إلى صراطٍ مستقيم، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة، ودالّ على الحجّة.[٤]

و١٣٨ ح١، شبّر: ٢١٥، كنز العمال: ١/٥١٦ ح٢٣٠٦. وذكر السيّد الشريف الرضي ـ ره ـ في المجازات النبويّة الحديث وقال: وهذا القول مجاز، والمراد: أنّ القرآن سبب لثواب العامل به، وعقاب العادل عنه، فكأنّه يشفع للأوّل فيشفّع، ويشكو من الآخر فيصدّق، والماحل هاهنا الشاكي، وقد يكون أيضاً بمعنى الماكر، يقال: محل فلان بفلان إذا مكر به، قال الشاعر:

الا ترى أنّ الناس قد نصحوا لنا على طول ما غشّوا وما محلوا

(١) ١٠٢، عدة الداعي: ٣٢٨ ح٣. (٢) لا يعني: لعلّه لم تلبث. (٣) الجنّ: ١ و٢.

(٤) ٢/٢٨٨ ح٤٠٢٧، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/٢٣٩ ح٤٨.

٤ـ ومنه: أخرج محمّد بن نصر، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ:

إنّ هذا القرآن شافع مشفّع، وماحل مصدّق، من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة أكبّه اللّه على وجهه.[١]

٥ـ شرح نهج البلاغة: قال النبيّ ﷺ:

ما من شفيعٍ من ملكٍ ولا نبيٍّ ولا غيرهما أفضل من القرآن.[٢]

٦ـ تفسير العيّاشي: عن يوسف بن عبدالرحمان رفعه إلى الحارث الأعور قال:

دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين، إنّا إذا كنّا عندك سمعنا الّذي نسدّ به ديننا، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفه مغموسة، لا ندري ما هي؟ قال: أو قد فعلوها؟ قلت: نعم.

قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: أتاني جبرئيل فقال:

يا محمّد، سيكون في أُمّتك فتنة، قلت: فما المخرج منها؟

فقال: كتاب اللّه، فيه بيان ما قبلكم من خبر، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل[٣] ليس بالهزل، من ولاه من جبّارٍ فعمل بغيره قصمه اللّه، ومن التمس الهدى في غيره أضلّه اللّه، وهو حبل اللّه المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لا تزيغه الأهواء[٤] ولا تلبسه الألسنة، ولا يخلق[٥] عن كثرة الردّ[٦] ولا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، وهو الّذي لم تكنه[٧] الجنّ إذا سمعته أن قالوا:

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾[٨] من قال به صدّق، ومن عمل به أُجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراطٍ مستقيم، هو الكتاب العزيز، الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيمٍ حميد.

---

(١) ١/٥٥٢ ح٢٤٧٤.
(٢) ١٠/٢٣.
(٣) الفصل: الفاصل القاطع.
(٤) «الاهوية» في المصدر.
(٥) خلق الثوب: بلى وتقادم عهده (مجمع البحرين: ٥/١٥٨).
(٦) «على الردّ» المصدر، «عن الردّ» في البحار.
(٧) كُنه الشيء: جوهره.
(٨) الجن: ١ـ٢.

سنن الدارمي: محمّد بن يزيد الرفاعي، عن الحسين الجعفي، عن حمزة الزيّات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث (مثله).

سنن الترمذي: عبد بن حميد، عن الحسين الجعفي (مثله).

وبسندٍ آخر: محمّد بن العلاء، عن زكريّا بن عدي، عن محمّد بن سلمة، عن ابن سنان، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البختري، عن الحارث (نحوه).

مروج الذهب، وتفسير أبي الفتوح الرازي: عن الحارث الأعور (مثله).

تيسير المطالب: أخبرنا أبو أحمد بن عليّ العبدكي، قال: حدّثنا أبو سعيد عبدالرحمان بن سليمان النقّاش، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عامر الرازي، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا عمرو بن واقد القرشي، قال: حدّثنا يونس بن حليس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن رسول اللّه ﷺ (نحوه).

أعلام الدين: نقلاً عن كنز الكراجكي، مرفوعاً إلى الحارث الأعور (مثله).

مجمع الزوائد: أخرجه من طريق الطبراني عن معاذ بن جبل (نحوه)[1].

٧ـ كنز العمّال: عن يحيى بن عبداللّه بن الحسن، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ: قام إليه رجل فقال:

يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن أحاديث البدع، قال: نعم، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: إنّ أحاديث ستظهر من بعدي حتّى يقول قائلهم:

قال رسول اللّه ﷺ، وسمعت رسول اللّه ﷺ، كلّ ذلك افتراءً عليّ، والّذي بعثني بالحقّ لتفترقنّ أُمّتي على أصل دينها وجماعتها على ثنتين وسبعين فرقة، كلّها ضالّة مضلّة تدعو إلى النار.

فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب اللّه عزّ وجلّ، فإنّ فيه نبأ ما كان قبلكم، ونبأ ما يأتي

---

(١) ١/ ٧٥ ح٢، عنه البحار: ٢٤/ ٩٢ ح٢٥، والبرهان: ١/ ١٥ ح٥، سنن الدارمي: ٢/ ٤٣٥، سنن الترمذي: ٥/ ١٧٢ ح٢٩٠٦، مجد البيان: ١٦. مروج الذهب: ٣/ ٩٦، تفسير أبي الفتوح: ١/ ١٢، عنه المستدرك: ٤/ ٢٣٩ ح٦، تيسير المطالب: ١٧٣، أعلام الدين: ٩٩، مجمع الزوائد: ٧/ ١٦٤، نهج البلاغة: ٥٣٠ ح٣١٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ٨٩ ح٤، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٤٠ ح٥، القرآن الكريم: ٣٣ ح٧، القرآن فضائله: ٤٨ ح٧ و٥٩ ح١٨.

بعدكم، والحكم فيه بيّن، من خالفه من الجبابرة قصمه اللّه، ومن ابتغى العلم في غيره أضلّه اللّه، فهو حبل اللّه المتين، ونوره المبين، وشفاؤه النافع، عصمة لمن تمسّك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوجّ فيقام، ولا يزيغ فيتشعّب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلقه كثرة الردّ.

هو الّذي سمعته الجنّ فلم تناه[1] أن ولّوا إلى قومهم منذرين قالوا:

يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾، من قال به صدّق، ومن عمل به أُجر، ومن تمسّك به هُدِي إلى صراطٍ مستقيم[2]. [3]

٨ـ **تفسير العيّاشي**: عن الحسن بن عليّ قال:

قيل لرسول اللّه ﷺ: إنّ أُمّتك ستفتتن، فسئل ما المخرج من ذلك؟

فقال: كتاب اللّه العزيز الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيمٍ حميد، من ابتغى العلم في غيره أضلّه اللّه، ومن ولي هذا الأمر من جبّارٍ فعمل بغيره قصمه اللّه، وهو الذكر الحكيم، والنور المبين، والصراط المستقيم، فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

وهو الّذي سمعته الجنّ فلم تناه أن قالوا:

---

(١) تناهى: أي رجع إليه عقله وتنبّه من غفلته. (النهاية: ٥/ ١٣٩).

(٢) ثمّ انظر إلى الحديث الشريف المتواتر «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض».

فكما أنّ كتاب اللّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كذلك يكون عدله الّذي لن يفترق عنه، ولا يحيد عنه ولا يخالفه، عترة الرسول الاعظم ﷺ. ثمّ تدبّر في الحديث المتواتر بين الفريقين معنى: «ستفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنّة» البحار: ٢٨/ ٥ ح٥. فاتّق اللّه ـ أيّها المسلم ـ حقّ تقاته، وتمسّك بكتاب اللّه وعترة نبيّه، فإنّهما العروة الوثقى الّتي لا انفصام لها، ولا تكن ممّن يصدق عليه قول اللّه تعالى: ﴿فاستحبّوا العَمى على الهدى﴾. لتكن في ضمان اللّه ورسوله، وفي أمانٍ من الضلال، وهدىً من العمى، وتكن على الصراط المستقيم الّذي سنّه رسول اللّه ﷺ، بوحيٍ من اللّه وأمره، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ واللّه من وراء القصد.

(٣) ١٦/ ١٩٣.

﴿إِنّا سَمِعْنا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدي إِلَى الرُّشْدِ﴾ ولا يخلق على طول الردّ، ولا ينقضي عبره، ولا تفنى عجائبه[١].

٩ـ تفسير العيّاشي: عن الحسن بن موسى الخشّاب ـ رفعه ـ قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

القرآن هدىً من الضلالة، وتبيان من العمى، واستقالة من العثرة، ونور من الظلمة، وضياء من الأحزان، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة، وفيه كمال دينكم.

فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله للقرآن، وما عدل أحد عن القرآن إلاّ إلى النار.

الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن بعض أصحابه، عن الخشّاب (مثله).[٢]

١٠ـ تفسير العسكري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذا القرآن هو النور المبين، والحبل المتين، والعروة الوثقى، والدرجة العليا، والشفاء الأشفى، والفضيلة الكبرى، والسعادة العظمى، من استضاء به نوّره الله، ومن عقد به[٣] أُموره عصمه الله، ومن تمسّك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في غيره أضلّه الله، ومن جعله شعاره ودثاره أسعده الله، ومن جعله إمامه الّذي يقتدي به، ومعوّله الّذي ينتهي إليه أدّاه[٤] الله إلى جنّات النعيم، والعيش السليم.[٥]

١١ـ كنز العمّال: أخرجه من طريق ابن مردويه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمهاجرين والأنصار: عليكم بالقرآن فاتّخذوه إماماً وقائداً، فإنّه كلام ربّ العالمين الّذي هو منه وإليه يعود.

---

(١) ١/٧٩ ح١٠، عنه البحار: ٩٢/٢٧ ح٣٠، والبرهان: ١/١٦ ح١٠، القرآن فضائله: ٤٨ ح٧ و١٤٧ ح٨، شبّر: ٢٣٣، ٢٢٤.

(٢) ١/٧٨ ح٧، عنه البحار: ٩٢/٢٦ ح٢٨، والبرهان: ١/١٦ ح٨، الكافي: ٢/٦٠٠ ح٨، مجد البيان: ١٣، الوافي: ٩/١٧٠٣ ح٥، القرآن فضائله: ٤٦ ذح٣ و٥٤ ح١٥، شبّر: ٧ و٢١٢ و٢٢٤.

(٣) «اعتقد به في» تفسير العسكري. (٤) «آواه» البحار.

(٥) ٣٥٤ ح٢٩٧، عنه البحار: ٩٢/٣١ ح٣٤، شبّر: ٧ و٢١٣.

وأخرجه في موضعٍ آخر: من طريق ابن مردويه، وابن شاهين في السنّة، عن عليّ عليه السلام (مثله). وزاد فيه: فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بأمثاله.[١]

١٢ـ ومنه: أخرج أبو عمرو الداني في طبقات القرّاء، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

عليكم بالقرآن فإنّه كلام ربّ العالمين الّذي هو منه، واعتبروا بأمثاله.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

١٣ـ **نهج البلاغة**: من خطبة طويلة له عليه السلام:

ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقّده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوءه، وفرقاناً لا يخمد برهانه، وتبياناً لا تهدم أركانه، وشفاءً لا تخشى أسقامه، وعزّاً لا تهزم أنصاره، وحقّاً لا تخذل أعوانه، فهو معدن الإيمان وبحبوحته[٣] وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه، وأثافي[٤] الإسلام وبنيانه، وأودية الحقّ وغيطانه[٥] وبحر لا ينزفه المستنزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون[٦]، ومناهل لا يغيضها الواردون، ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون، وأعلام لا يعمى عنها السائرون، وآكام[٧] لا يجوز عنها القاصدون، جعله الله ريّاً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاجّ[٨] لطرق الصلحاء، ودواءً ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته.

وعزّاً لمن تولاه، وسلماً لمن دخله، وهدىً لمن ائتمّ به، وعذراً لمن انتحله،

---

(١) ٢/ ٢٩٠ ح ٤٠٢٩ وج ١/ ٥١٥ ح ٢٣٠٠.

(٢) ١/ ٥٢٩ ح ٢٣٦٧.

(٣) بحبوحة المكان: وسطه.

(٤) أثافي: جمع أثفية، الحجر يوضع عليه القدر.

(٥) غيطان: جمع غاطة أو غوط، وهو المطمئنّ من الارض.

(٦) الماتحون: جمع ماتح، المستقي من البئر بالدلو من أعلى البئر.

(٧) آكام: جمع أكمة، وهو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً ممّا حوله.

(٨) المحاجّ: جمع محجّة، وهي الجادّة من الطريق.

وبرهاناً لمن تكلّم به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً[١] لمن حاجّ به، وحاملاً لمن حمله، ومطيةً لمن أعمله، وآيةً لمن توسّم، وجنّةً لمن استلأم[٢] وعلماً لمن وعى، وحديثاً لمن روى، وحكماً لمن قضى.[٣]

١٤ـ تفسير العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام خطبةً فقال فيها:

نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بكتاب فصّله، وأحكمه وأعزّه، وحفظه بعلمه، وأحكمه بنوره، وأيّده بسلطانه، وكلأه من لم يتنزّه هوىً أو تميل به شهوة، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، ولا يخلقه طول الردّ، ولا تفنى عجائبه، من قال به صدّق، ومن عمل به أُجر، ومن خاصم به فلج[٤] ومن قاتل به نُصر، ومن قام به هُدي إلى صراطٍ مستقيم. فيه نبأ من كان قبلكم، والحكم فيما بينكم، وخبر[٥] معادكم، أنزله بعلمه، وأشهد الملائكة بتصديقه،

قال اللّه جلّ وجهه: ﴿لكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللّهِ شَهِيداً﴾[٦] فجعله اللّه نوراً يهدي للّتي هي أقوم، وقال:

﴿فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[٧] وقال:

﴿اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ﴾[٨]

وقال: ﴿فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ تابَ مَعَكَ وَ لا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٩]

ففي اتّباع ما جاءكم من اللّه الفوز العظيم، وفي تركه الخطأ المبين.

قال: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقى﴾[١٠]

فجعل في اتّباعه كلّ خير يرجى في الدنيا والآخرة.

فالقرآن آمر وزاجر، حدّ فيه الحدود، وسنّ فيه السنن، وضرب فيه الأمثال،

---

(١) الفلج ـ بالفتح ـ: الظفر والفوز.
(٢) استلام: لبس اللأمة وهي الدرع.
(٣) ٣١٥ خ ١٩٨، عنه البحار: ٩٢/ ٢١ ح ٢١.
(٤) «فلح» المصدر.
(٥) «خيرة» المصدر والبرهان.
(٦) النساء: ١٦٦.
(٧) القيامة: ١٨.
(٨) الاعراف: ٣.
(٩) هود: ١١٢.
(١٠) طه: ١٢٣.

وشرّع فيه الدين، إعذاراً من[١] نفسه، وحجّةً على خلقه، أخذ على ذلك ميثاقهم، وارتهن عليه أنفسهم، ليبيّن لهم ما يأتون وما يتّقون ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٢]. [٣]

١٥ـ تيسير المطالب: أخبرنا أبو عبداللّه أحمد بن محمّد البغداديّ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيديّ، قال: حدّثني محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الكوفيّ، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

خطب عليّ عليه السلام الناس فقال في خطبته: الحقّ طريق الجنّة، والباطل طريق النار، ... إلى أن قال: ألا وإنّ داعي الحقّ كتاب اللّه عزّ وجلّ، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، من عمل به أُجر، ومن خالفه دهر[٤] ... الحديث. [٥]

١٦ـ نهج البلاغة: قال عليّ عليه السلام:

في القرآن نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم. [٦]

١٧ـ إرشاد القلوب: عن أمير المؤمنين عليه السلام:

القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلاّ به، فتفكّروا وانزجروا بقوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾[٧]. [٨]

١٨ـ تاريخ الطبري: قال: كتب إليّ السري، عن شعيب، عن سيف، عن سليمان ابن أبي المغيرة، عن عليّ بن الحسين في أوّل خطبةٍ خطبها أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

---

(١) «أمر» بعض نسخ المصدر والبحار. (٢) الأنفال: ٤٢.

(٣) ١/ ٨٠ ح١٥، عنه البحار: ٩٢/ ٢٥ ح٢٦، والبرهان: ١/ ١٧ ح١٥، سيأتي مثله في باب الحثّ على العمل بالقرآن الكريم.

(٤) دهر فلاناً أمرٌ: اذا أصابه مكروه. (النهاية: ٢/ ١٤٤). (٥) ١٨٤.

(٦) ٥٣٠ ح٣١٣، عنه البحار: ٩٢/ ٣٢ ح٣٦، سيأتي مثله في باب: القرآن فيه تبيان كلّ شيء.

(٧) غافر: ١٨.

(٨) ١/ ٣٤، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/ ٢٣٥ ح٣٧، القرآن فضائله: ٥٥ ذح٣.

حين استخلف، قال ـ بعد حمد اللّه والثناء عليه ـ: إنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل كتاباً هادياً بيّن فيه الخير والشرّ، فخذوا بالخير، ودعوا الشرّ ... .

نهج البلاغة: عنه عليه السلام (مثله)، وفيه:

فخذوا نهج الخير تهتدوا، واصدفوا عن سمت الشرّ تقصدوا[1]. [2]

١٩ـ ومنه: قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفة النبيّ صلى الله عليه وآله: ابتعثه بالنور المضيء، والبرهان الجليّ، والمنهاج البادي، والكتاب الهادي ... إلى أن قال:

أرسله بحجّة كافية، وموعظة شافية، ودعوة متلافية[3] أظهر به الشرائع المجهولة، وقمع به البدع المدخولة، وبيّن به الأحكام المفصولة.

ينابيع المودّة: عنه عليه السلام (مثله). [4]

٢٠ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام:

إنّ اللّه بعث رسولاً هادياً بكتاب ناطق، وأمر قائم لا يهلك عنه إلاّ هالك[5].

٢١ـ ومنه: قال عليّ عليه السلام: وكتاب اللّه بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه، وبيت لا تهدم أركانه، وعزّ لا تهزم أعوانه.

أعلام الدين: عنه عليه السلام (مثله). [6]

٢٢ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام في خطبة له:

وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالدين المشهور، والعلم المأثور، والكتاب المسطور، والنور الساطع، والضياء اللاّمع، والأمر الصادع، إزاحةً

---

(١) صدف: أعرض، السمت: الجهة، تقصدوا: تستقيموا.

(٢) ٣/ ٤٥٧، نهج البلاغة: ٢٤٢ خ١٦٧، عنه البحار: ٣٢/ ٤٠ ح٢٦ وج ٦٨/ ٢٩٠ ح٤٩.

(٣) متلافية: من تلافاه: تداركه بالإصلاح قبل أن يهلكه الفساد.

(٤) ٢٢٩ خ١٦١، عنه البحار: ١٨/ ٢٢٢ ح٥٨، ينابيع المودّة: ٥٢١، وأمر قائم: أي باق حكمه غير منسوخ، وقيل: أي مستقيم ليس بذي عوج. لا يهلك عنه: أي معرضاً وعادلاً عنه. إلاّ هالك: أي من بلغ الغاية في الهلاك.

(٥) ٢٤٣ خ١٦٩، عنه البحار: ٢/ ٢٦٥ ح١٦، وج ٣٢/ ٨١ ح٥٣، عوالم: ٣/ ٥٨٤ ح٨، القرآن فضائله: ٥٦ ح٥، شبّر: ١٤٩ و٢٢١.

(٦) ١٩١ خ١٣٣، عنه البحار: ٩٢/ ٣٣ ذح٣٦، أعلام الدين: ١٠٣.

للشبهات، واحتجاجاً بالبيّنات، وتحذيراً بالآيات، وتخويفاً بالمثلات[١].

مطالب السؤول: عنه عليه السلام (مثله).[٢]

٢٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه:

اعلموا أنّ القرآن هدى النهار، ونور اللّيل المظلم على ما كان من جهد وفاقة[٣].

تنبيه الخواطر: عن أبي جميلة (مثله).[٤]

٢٤ـ كتاب سليم بن قيس: من كتاب لأمير المؤمنين عليه السلام:

إنّ القرآن حقّ، ونور، وهدى، ورحمة، وشفاء للمؤمنين.[٥]

٢٥ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

عليكم بكتاب اللّه فإنّه الحبل المتين والنور المبين، والشفاء النافع، والريّ الناقع[٦] والعصمة للمتمسّك، والنجاة للمتعلّق، لا يعوجّ فيقوّم[٧] ولا يزيغ فيستعتب، ولا تُخْلِقُه كثرة الردّ وولوج السمع، من قال به صدّق، ومن عمل به سبق.

تذكرة الخواصّ: عن عكرمة، عن ابن عبّاس عنه عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: نقلاً عن النهج (مثله).[٨]

٢٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن النعمان أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في خطبة له ـ قال:

أرسله إلى الناس أجمعين، رحمةً للعالمين، بكتابٍ كريم، قد فضّله وفصّله وبيّنه وأوضحه وأعزّه، وحفظه من أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، تنزيل من

---

(١) المثلات: العقوبات.

(٢) ٤٦ خ٢، عنه البحار: ١٨/ ٢١٧ ح٤٩. مطالب السؤول: ٥٨، عنه البحار: ٧٧/ ٣٣١ ح١٩.

(٣) لعلّ المراد انّه ينفعك ولو كنت على غاية المشقّة والفاقة ... المرآة: ١٢/ ٤٨٠.

(٤) ٢/ ٦٠٠ ح٦، عنه البحار: ٦٨/ ٢١٢ ح٢، الوسائل: ١١/ ٤٥١ ح٢، تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٢، الوافي: ٥/ ٧٤٥ ح٢ وج٩/ ١٧٠٢ ح٣.

(٥) ٢/ ٧٧١، عنه البرهان: ١/ ٥٩٨ ح٦، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/ ٢٣٦ ح٤١.

(٦) نقع عطشه: أزاله. (٧) «فيقام» نهج البلاغة.

(٨) ٢١٩ خ١٥٦، عنه البحار: ٩٢/ ٢٣ ح٢٤. تذكرة الخواصّ: ١٥٣، أعلام الدين: ١٠٤.

حكيمٍ حميد، ضرب للناس فيه الأمثال، وصرّف فيه الآيات لعلّهم يعقلون.

أحلّ فيه الحلال، وحرّم فيه الحرام، وشرّع فيه الدين لعباده عذراً ونذراً، لئلاّ يكون للناس على اللّه حجّة بعد الرسل، ويكون بلاغاً لقومٍ عابدين. فبلّغ رسالته، وجاهد في سبيله، وعبده حتّى أتاه اليقين، صلّى اللّه عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً.[١]

٢٧ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيّها الناس، إنّ اللّه تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول صلى الله عليه وآله وأنزل إليه الكتاب بالحقّ وأنتم أُمّيّون عن الكتاب ومن أنزله، وعن الرسول ومن أرسله، على حين فترةٍ من الرسل، وطول هجعةٍ من الأُمم، وانبساطٍ من الجهل، واعتراضٍ من الفتنة، وانتقاضٍ من المبرم[٢]، وعمىً عن الحقّ، واعتسافٍ[٣] من الجور، وامتحاقٍ[٤] من الدين، وتلظٍّ من الحروب، على حين اصفرارٍ من رياض جنّات الدنيا ويبسٍ من أغصانها، وانتثارٍ من ورقها، ويأسٍ من ثمرها، واغورارٍ من مائها قد درست أعلام الهدى، فظهرت أعلام الردى، فالدنيا متجهّمة[٥] في وجوه أهلها، مكفهرّة مدبرة غير مقبلة، ثمرتها الفتنة، وطعامها الجيفة، وشعارها الخوف، ودثارها السيف، مزّقتم كلّ ممزّق، وقد أعمت عيون أهلها، وأظلمت عليها أيّامها، قد قطعوا أرحامهم، وسفكوا دماءهم، ودفنوا في التراب المؤودة بينهم من أولادهم، يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهيّة خفوض[٦] الدنيا، لا يرجون من اللّه ثواباً، ولا يخافون واللّه منه عقاباً، حيّهم أعمى نجس، وميّتهم في النار مبلس[٧].

فجاءهم بنسخة ما في الصحف الأُولى، وتصديق الّذي بين يديه، وتفصيل الحلال من ريب الحرام، ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم.

---

(١) ٨/ ١٧٤ ح١٩٤، عنه البحار: ٧٧/ ٣٥٠ ح٣١، شبّر: ١٤٦.

(٢) المبرم: المحكم.

(٣) اعتسف عن الطريق: مال عنه وعدل.

(٤) محقه: أبطله ومحاه، وفي بعض النسخ: «متهجّحة».

(٥) متجهّمة: أي عابسة.

(٦) الخفض: الدعة، يقال: عيش خافض.

(٧) أبلس من رحمة اللّه: يئس.

أخبركم عنه أنّ فيه علم ما مضى، وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة، وحكم ما بينكم، وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلّمتكم.

تفسير القمّي: عنه عليه السلام (مثله).[١]

٢٨ـ **نهج البلاغة**: في خطبة للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ينبّه فيها على فضل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وفضل القرآن، قال عليه السلام: أرسله على حين فترة من الرسل، وطول هجعة من الأُمم، وانتقاض من المبرم، فجاءهم بتصديق الّذي بين يديه، والنور المقتدى به. ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق، ولكن أُخبركم عنه:

ألا إنّ فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء دائكم، ونظم ما بينكم.[٢]

٢٩ـ **ومنه**: وفي خطبة للإمام عليّ عليه السلام قال:

واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصح الّذي لا يغشّ، والهادي الّذي لا يضلّ، والمحدّث الّذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلاّ قام عنه بزيادة أو نقصان زيادة في هدى، أو نقصان من عمى واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لأوائكم[٣] فإنّ فيه شفاءً من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق والغيّ والضلال، فاسألوا اللّه به، وتوجّهوا إليه بحبّه، ولا تسألوا به خلقه، إنّه ما توجّه العباد إلى اللّه بمثله.

واعلموا أنّه شافع مشفّع، وقائل مصدّق، وأنّه من شفع له القرآن يوم القيامة شفّع فيه، ومن محل[٤] به القرآن يوم القيامة صدّق عليه، فإنّه ينادي مناد يوم القيامة:

ألا إنّ كلّ حارث مبتلىً في حرثه وعاقبة عمله، غير حرثة القرآن، فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلّوه على ربّكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتّهموا عليه آراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم ـ وساق الخطبة إلى قوله ـ:

---

(١) ١/ ٦٠ ح٧، عنه البرهان: ١/ ٣١ ح٥ وج٥/ ٥٩٢ ح٣، ونور الثقلين: ٤/ ٨٩ ح١٨١ وج٨/ ١٧٦ ح٢٨، ومستدرك الوسائل: ١٨/ ٢١٧ ب٦ ح١. تفسير القمّي: ١/ ١٥، عنه البحار: ٩٢/ ٨١ ح١١، وجامع الاحاديث: ١/ ٢٥٩ ح١٩٩، الاوفى: ٢/ ١٩٥، القرآن فضائله: ٦٢ ح٢٢ و١٧٤ ح٦.

(٢) ٢٢٣ خ١٥٨، عنه البحار: ٣١/ ٥٤٦ ح٤٩ وج١٨/ ٢٢٢ ح٥٧ و٩٢/ ٢٣ ح٢٤، القرآن فضائله: ٥٧ ح٩

(٣) اللأواء: الشدّة.

(٤) محل به: كاده بتبيين سيّئاته عند السلطان.

وإنّ اللّه سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن فإنّه حبل اللّه المتين، وسببه الأمين، وفيه ربيع القلب، وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره، مع أنّه قد ذهب المتذكّرون، وبقي الناسون أو المتناسون ... إلى آخر الخطبة.

أعلام الدين، وغرر الحكم: عنه عليه السلام (مثله).[1]

٣٠ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيها بعثة الأنبياء عليهم السلام قال عليه السلام: إلى أن بعث اللّه سبحانه محمّداً صلى الله عليه وآله لإنجاز عدته، وإتمام نبوّته، مأخوذاً على النبيّين ميثاقه، مشهورة سماته، كريماً ميلاده، وأهل الأرض يومئذ ملل متفرّقة، وأهواء منتشرة، وطرائق متشتّتة، بين مشبّه للّه بخلقه، أو ملحد في اسمه، أو مشير إلى غيره، فهداهم به من الضلالة، وأنقذهم بمكانه من الجهالة.

ثمّ اختار سبحانه لمحمّد صلى الله عليه وآله لقاءه، ورضي له ما عنده، وأكرمه عن دار الدنيا، ورغب به عن مقام البلوى، فقبضه إليه كريماً، وخلّف فيكم ما خلّفت الأنبياء في أممها، إذ لم يتركوهم هملاً، بغير طريق واضح، ولا علم قائم.

كتاب ربّكم فيكم مبيّناً حلاله وحرامه، وفرائضه وفضائله، وناسخه ومنسوخه، ورخصه وعزائمه، وخاصّه وعامّه، وعبره وأمثاله، ومرسله ومحدوده، ومحكمه ومتشابهه، مفسّراً مجمله، ومبيّناً غوامضه.

بين مأخوذ ميثاق علمه، وموسّع على العباد في جهله، وبين مثبّت في الكتاب فرضه، ومعلوم في السنّة نسخه، وواجب في السنّة أخذه، ومرخّص في الكتاب تركه، وبين واجب بوقته، وزائل في مستقبله، ومباين بين محارمه، من كبير أوعد عليه نيرانه، أو صغير أرصد له غفرانه، وبين مقبول في أدناه، موسّع في أقصاه.[2]

٣١ـ نهج البلاغة وأعلام الدين: قال الإمام علي عليه السلام:

---

(١) ٢٥٢ ح١٧٦، عنه البحار: ٢٤/٩٢، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٣٩ ح٥، أعلام الدين: ١٠٥، وغرر الحكم: ٢/٧٠٧ ح١٣٨٢، جامع الاحاديث: ١٩/٨٨ ح٣، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/٢٣٧ ح٤٢، القرآن فضائله: ٥٧ ح١٣، شبّر: ١٤٩ و٢١٩، عن كنز العمّال.

(٢) ٤٤ خ١، عنه البحار: ١٦/٢٨٤ ح١٣٤ وج١٨/٢١٦ ح٤٨ وج٩٢/٣٢ ح٣٦، نور الثقلين: ٢/٥٦ ح٢٠٨، القرآن فضائله: ٥٥ ح١ و٦١ ح٢٠، شبّر: ٢١٩.

فالقرآن آمر زاجر، وصامت ناطق، حجّة اللّه على خلقه، أخذ عليه ميثاقهم وارتهن عليهم أنفسهم، أتمّ نوره، وأكمل[١] به دينه، وقبض نبيّه ﷺ، وقد فرغ إلى الخلق من أحكام الهدى به، فعظّموا منه سبحانه ما عظّم من نفسه، فإنّه لم يُخفِ عنكم شيئاً من دينه، ولم يترك شيئاً رضيه أو كرهه إلاّ وجعل له علماً بادياً، وآية محكمة تزجر عنه، أو تدعو إليه، فرضاه فيما بقي واحد، وسخطه فيما بقي واحد.[٢]

٣٢ـ التوحيد: عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عليّ بن العبّاس، عن إسماعيل بن مهران، عن إسماعيل بن إسحاق، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهما ـ في خطبة ـ:

فما دلّك القرآن عليه من صفته فاتّبعه ليوصل بينك وبين معرفته، وائتمّ[٣] به واستضئ بنور هدايته، فإنّها نعمة وحكمة أُتيتها، فخذ ما أُتيت وكن من الشاكرين.

وما دلّك الشيطان عليه ممّا ليس في القرآن عليك فرضه، ولا في سنّة الرسول وأئمّة الهدى أثره، فكِل علمه إلى اللّه عزّ وجلّ فإنّ ذلك منتهى حقّ اللّه عليك.

واعلم أنّ الراسخين في العلم هم الّذين أغناهم اللّه عن الإقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الإقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنّا به كلّ من عند ربّنا، فمدح اللّه عزّ وجلّ اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً، وسمّى تركهم التعمّق في ما لم يكلّفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقتصر على ذلك، ولا تقدّر عظمة اللّه على قدر عقلك فتكون من الهالكين.

نهج البلاغة: عنه عليه السلام (مثله)، باختلاف يسير،

وأعلام الدين: عنه عليه السلام (مثله) باختلاف يسير.[٤]

---

(١) «وأكرم» أعلام الدين والبحار.

(٢) ٢٦٥ خ١٨٣، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠ ح٢٠، أعلام الدين: ١٠٢، القرآن فضائله: ٥٨ ح١٤، شبّر: ٥٨ و١٤٩ و٢١٩.

(٣) «وأتمّ» التوحيد.

(٤) ٥٥ ح١٣ (قطعة)، عنه البحار: ٤/ ٢٧٧ ح١٦ (قطعة)، وج٩٢/ ١٠٩ ح٨، ونور الثقلين: ١/ ٣٧٩ ح٤١، وعن نهج البلاغة: ١٢٥ خ٩١، أعلام الدين: ١٠٣، شبّر: ٢٣٦.

٣٣ـ نهج البلاغة: من خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: وكتاب اللّه بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه، وبيت لا تهدم أركانه، وعزّ لا تهزم أعوانه ... إلى أن قال: كتاب اللّه تبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض، ولا يختلف في اللّه، ولا يخالف بصاحبه عن اللّه.

قد اصطلحتم على الغلّ فيما بينكم، ونبت المرعى على دمنكم[١] وتصافيتم على حبّ الآمال، وتعاديتم في كسب الأموال، لقد استهام بكم الخبيث، وتاه بكم الغرور، واللّه المستعان على نفسي وأنفسكم.[٢]

٣٤ـ منه: من عهد الإمام عليّ عليه السلام لمالك الأشتر قال:

واردد إلى اللّه ورسوله ما يضلعك[٣] من الخطوب، ويشتبه عليك من الأُمور.

فقد قال اللّه تعالى لقوم أحبّ إرشادهم: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللّهَ وَ أَطيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَ الرَّسُولِ**﴾ فالردّ إلى اللّه: الأخذ بمحكم كتابه، والردّ إلى الرسول: الأخذ بسنّته الجامعة غير المفرّقة.[٤]

٣٥ـ تحف العقول: في عهده عليه السلام لمالك الأشتر:

قد قال اللّه لقوم أحبّ إرشادهم: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللّهَ وَ أَطيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْويلاً**﴾[٥].

وقال: ﴿**وَ لَوْ رَدّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلاّ قَليلاً**﴾[٦].

فالردّ إلى اللّه: الأخذ بمحكم كتابه، والردّ إلى الرسول: الأخذ بسنّته الجامعة

---

(١) الدمَن: ـ بكسر ففتح ـ جمع دمنة وهي الحقد القديم، وأصل الدمَن: السرقين وروث الماشية.

(٢) ١٩٢ ح١٣٣، عنه البحار: ٩٢/٢٢ ح٢٣، القرآن فضائله: ٥٩ ح١٧.

(٣) أي يثقلك، وبعض النسخ ـ بالظاء ـ أي يميلك ويعجزك، وظلعوا: أي تأخّروا وانقطعوا، ولعلّ المراد بـ«الجامعة غير المفرّقة» المتواترة، وقيل: أي تصير نيّاتهم بالاخذ بالسنّة واحدة. (البحار: ٢/٢٤٤).

(٤) ٤٣٤، عنه البحار: ٢/٢٤٤ ح٤٨، الوسائل: ١٨/٨٦ ح٣٨، ونور الثقلين: ٢/٩٣ ح٣٥٥، شبّر: ١٥٠ و٢٢٠.

(٥، ٦) النساء: ٥٩، ٨٣.

غير المتفرّقة. ونحن أهل رسول اللّه الّذين نستنبط المحكم من كتابه، ونميّز المتشابه منه، ونعرف الناسخ ممّا نسخ.[١]

٣٦ـ تاريخ الطبري: قال: كتب إليّ السَرِيّ، عن شعيب، عن سيف، عن محمّد وطلحة، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في خطبة له بالربذة ـ قال: وأعرضوا ما أشكل عليكم على القرآن، فما عرّفه القرآن فالزموه، وما أنكره فردّوه، وارضوا باللّه عزّ وجلّ رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً، وبالقرآن حَكَماً وإماماً.[٢]

٣٧ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له:

وعلى كتاب اللّه تعرض الأمثال.[٣]

الزهراء عليها السلام

٣٨ـ علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي اللّه عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن جابر، عن زينب بنت عليّ عليها السلام قالت:

قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها: للّه فيكم عهد قدّمه إليكم، وبقيّة[٤] استخلفها عليكم، كتاب اللّه بيّنة بصائره[٥] وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلّية ظواهره، مديم للبريّة استماعه[٦] وقائد إلى الرضوان اتّباعه[٧] ومؤدّ إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان

---

(١) ١٣٤، عنه البحار: ٧٧/ ٢٤٩. رجال النجاشي في ترجمة الأصبغ بن نباتة المجاشعي: كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام، وعمّر بعده، وروى عنه عهد الأشتر ووصيّته إلى محمّد ابنه، أخبرنا ابن الجندي، عن أبي عليّ بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد. عنه البحار: ٧٧/ ٢٦٥.

(٢) ٣/ ٤٩٤. (٣) ١٠٣ خ ٧٥، عنه البحار: ٣١/ ٥٠٠ ح ٢ (قطعة).

(٤) أي من رحمته أقامها مقام نبيّكم (قاله المجلسي).

(٥) بصائره: أي دلائله المبصرة الواضحة.

(٦) مديم للبريّة استماعه: أي مادام القرآن بينهم لا ينزل عليهم العذاب، كما ورد في الأخبار، هذا إذا قرئ استماعه بالرفع، وإذا قرئ بالنصب فالمعنى: أنّه يجب على الخلائق استماعه والعمل به إلى يوم القيامة، أو لا يكرّر بتكرّر الاستماع، ولا يخلق بكثرة التلاوة.

(٧) «اتّباعه» بصيغة المصدر ليناسب ما تقدّمه، أو الجمع ليوافق ما بعده.

حجج اللّه المنيرة [١] ومحارمه المحرّمة [٢] وفضائله المدوّنة [٣] وجمله الكافية، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة[٤] وبيّناته الجليّة.

ومنه: أخبرني عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا محمّد بن أسلم، قال: حدّثني عبدالجليل الباقلاني، قال: حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثني عبداللّه بن محمّد العلوي، عن رجال من أهل بيته، عن زينب بنت عليّ عليها السلام (مثله).

ومنه: وأخبرني عليّ بن حاتم أيضاً، قال: حدّثني محمّد بن أبي عمير، قال: حدّثني محمّد بن عمارة، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم المصري، قال: حدّثني هارون بن يحيى الناشب، قال: حدّثنا عبيداللّه بن موسى العبسي، عن عبيداللّه بن موسى العمري، عن حفص الأحمر، عن زيد بن عليّ، عن عمّته زينب بنت عليّ عليها السلام (مثله) وزاد بعضهم على بعض في اللّفظ.

من لا يحضره الفقيه: روى إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد، عن جابر، عن زينب بنت عليّ عليها السلام (مثله).

مصباح الأنوار: عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام، عن عمّته زينب عليها السلام (مثله) وذكر في آخره: «وجمله الكافية، وشرائعه المكتوبة، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة»

بلاغات النساء: حدّثني جعفر بن محمّد ـ رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة ـ قال: حدّثني أبي، قال: أخبرنا موسى بن عيسى، قال: أخبرنا عبداللّه بن يونس، قال أخبرنا جعفر الأحمر، عن زيد بن عليّ (مثله). [٥]

٣٩ـ الإحتجاج: روى عبداللّه بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السلام ـ في احتجاج فاطمة عليها السلام في أمر فدك ... إلى أن قال ـ: ثمّ التفتت إلى أهل المجلس وقالت:

أنتم عباداللّه نصب أمره ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وأُمناء اللّه على أنفسكم،

(١ـ٣) «المنوّرة، المحدودة، المندوبة» فقيه.

(٤) «وشرائعها المكتوبة» البحار: ١٠٨/٦: أي الواجبة أو المقرّرة. والجليّة: الواضحة.

(٥) ٢٤٨ح٢ـ٤، عنه البحار: ١٠٧/٦ ح١ وج١٣/٩٢ ح٥ وج٢١٨/٢٩ ح٣، الاسانيد فقط. الفقيه: ٥٦٧/٣ ح٤٩٤٠. مصباح الانوار: ٢٤٨ (مخطوط). بلاغات النساء: ١٦، عنه البحار: ٢٣٩/٢٩ ح٩، وإحقاق الحقّ: ٢٩٦/١٠.

وبلغاؤه إلى الأُمم، زعيم حقّ له فيكم، وعهد قدّمه إليكم، وبقيّة استخلفها عليكم، كتاب اللّه الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللاّمع، بيّنة بصائره، منكشفة سرائره، منجلية ظواهره، مغتبطة به أشياعه، قائداً إلى الرضوان اتباعه، مؤدّ إلى النجاة استماعه، به تنال حجج اللّه المنوّرة، وعزائمه المفسّرة، ومحارمه المحذّرة، وبيّناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة ... ـ إلى أن قالت عليها السلام ـ :

وكتاب اللّه بين أظهركم، أُموره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة وزواجره لائحة، وأوامره واضحة، وقد خلّفتموه وراء ظهوركم، أرغبة عنه تريدون، أم بغيره تحكمون؟ بئس للظالمين بدلاً،

﴿وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[١]. [٢]

الحسن بن عليّ عليهما السلام

٤٠ـ **كشف الغمّة**: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام :

إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور، وشفاء الصدور فيلجلُ جالِ بصره، وليلجم[٣] الصفة فكره[٤] فإنّ التفكّر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور. [٥]

الباقر عليه السلام

٤١ـ **المحاسن**: قال أبو جعفر عليه السلام :

إنّ القرآن شاهد الحقّ، ومحمّد صلى الله عليه وآله لذلك مستقرّ، فمن اتّخذ سبباً إلى سبب اللّه لم يقطع به الأسباب، ومن اتّخذ غير ذلك سبباً مع كلّ كذّاب فاتّقوا اللّه.

فإنّ اللّه قد أوضح لكم أعلام دينكم، ومنار هداكم، فلا تأخذوا أمركم بالوهن،

---

(١) آل عمران: ٨٥.

(٢) ١/ ٢٥٧ـ ٢٦٥، عنه البحار: ٢٩/ ٢٢٠ ح٨(قطعة)، شبّر: ١٤٧ و٢١٨.

(٣) «وليلحم» مقصد الراغب، العدد القويّة، البحار.

(٤) «قلبه» كشف الغمّة، مقصد الراغب، نزهة الناظر.

(٥) ١/ ٥٧٣، عنه البحار: ٧٨/ ١١٢ ضمن ح٦، ومقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط) ونزهة الناظر: ٧٣ ح١٨، والعدد القويّة: ٣٨ ح٤٩، عنه البحار: ٩٢/ ٣٢ ح٣٥، شبّر: ٢١٤ و٢٢٤.

ولا أديانكم هزؤاً، فتدحض أعمالكم، وتخبطوا [١] سبيلكم [ولا تكونوا أطعتم اللّه ربّكم، اثبتوا على القرآن الثابت، وكونوا في حزب اللّه تهتدوا] [٢] ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلّوا، يهلك من هلك، ويحيى من حيّ، وعلى اللّه البيان، بيّن لكم فاهتدوا، وبقول العلماء فانتفعوا، والسبيل في ذلك إلى اللّه، فمن يهده اللّه فهو المهتدي، ومن يضلل اللّه فلن تجد له وليّاً مرشداً. [٣]

٤٢ـ تفسير القمّي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

القرآن ضرب فيه الأمثال للناس، وخاطب نبيّه صلى الله عليه وآله به، ونحن [نعلمه] [٤] فليس يعلمه غيرنا. [٥]

الصادق عليه السلام

٤٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى، ومصابيح الدجى، فليجلُ جال بصره، ويفتح للضياء نظره، فإنّ التفكّر حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور. [٦]

٤٤ـ بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: كتاب اللّه فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم، ونحن نعلمه.

---

(١) «وتخطأوا» البحار. خبط اللّيل: سار فيه على غير هدى.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في البحار.

(٣) ١/٤١٨ ح٦٣، عنه البحار: ٢/٩٨ ح٥١، الأوفى: ٢/١٤٧، العوالم: ٣/٣٩٦ ح١٩.

(٤) من وسائل الشيعة.

(٥) ٢/٤٢٤، عنه البحار: ٢٤/٧١ ح٥، وج٥١/٤٩ ح٢٠، والوسائل: ١٨/١٥١ ح٨٠، والبرهان: ٥/٦٧٦ ذح٤، العوالم: ٢٦/١٠٤ ح١٠، إلزام الناصب: ١/١٠٧.

(٦) ٢/٦٠٠ ح٥، عنه الوسائل: ٤/٨٢٨ ح١، الوافي: ٩/١٧٠٢ ح٢، جامع الاحاديث: ١٩/٨٧ ح١، شبّر: ١٨٦ و٢١٥.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن إسماعيل بن جابر (مثله). [١]

٤٥ـ **المحاسن**: عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله أنزل عليكم كتابه الصادق النازل[٢] فيه خبركم، وخبر ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وخبر السماء وخبر الأرض، فلو أتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن سماعة (مثله).

تفسير العيّاشي: عن سماعة (مثله). [٣]

٤٦ـ **المحاسن**: عليّ بن إسحاق، عن داود، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من لم يعرف الحقّ من القرآن لم يتنكّب الفتن. [٤]

٤٧ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن شعيب، عن أبي كهمس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقليب[٥] يحفره، وصدقة يجريها، وسنّة يؤخذ بها من بعده.

الخصال، والأمالي للصدوق: أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن شعيب (مثله).

---

(١) ١/ ٣٥٥ ح١٠، عنه البحار: ٩٢/ ٩٨ ح٦٧. والكافي: ١/ ٦١ ح٩، عنه البرهان: ١/ ٣٢ ح٧، ونور الثقلين: ٤/ ٩٠ ح١٨٣، القرآن الكريم: ١٧٦ ح٩ و١٨٧ ح٣٢١.

(٢) «البارّ» الكافي والبحار. «البر» تفسير العيّاشي والبرهان.

(٣) ١/ ١٦ ٤ ح٣٥٩، عنه البحار: ٩٢/ ٩٠ ح٣٥، وعن تفسير العيّاشي: ١/ ٨٢ ح١٧، عنه البرهان: ١/ ١٨ ح١٧، الكافي: ٢/ ٥٩٩ ح٣، الوافي: ٩/ ١٧٧٠ ح٦، نور: ٤/ ٩١ ح١٨٩، قال العلاّمة المجلسيّ في مرآة العقول: ١٢/ ٤٧٩: «لو أتاكم» أي لو أتاكم من يخبر عمّا في القرآن من غرائب العلوم والحكم لتعجّبتم ويمكن أن يكون المراد: لو أتاكم رجل يخبركم بمثل ما في القرآن تتعجّبون، وكيف لا تتعجّبون من القرآن وفيه علم ما يكون وما كان؟

(٤) ١/ ٣٤١ ح١٠٤، عنه البحار: ٢/ ٢٤٢ ح٣٦، الاوفى: ٢/ ٢٤٠، العوالم: ٣/ ٥٥٦ ح٣٥، شبّر: ١٤٨.

(٥) القليب: البئر.

من لا يحضره الفقيه: يعقوب بن يزيد (مثله).

مشكاة الانوار: أبو كهمس (مثله).[١]

٤ـ باب أنّ القرآن غضّ طريّ جديد، حيّ لا يبلى أبداً ولا يموت، ليس لزمانٍ دون زمان

الرسولﷺ

١ـ الطرف: نقلاً من كتاب الوصيّة للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى ابن جعفر، عن أبيه قال: لمّا حضرت رسول اللّهﷺ الوفاة دعا الأنصار ... .

إلى أن قال لهم: كتاب اللّه وأهل بيتي، فإنّ الكتاب هو القرآن، وفيه الحجّة والنور والبرهان، كلام اللّه جديد غضّ طريّ، شاهد، ومحكم عادل، قائد بحلاله وحرامه وأحكامه، بصير به، قابض به، مضموم فيه، يقوم غداً فيحاجّ به أقواماً، فتزلّ أقدامهم عن الصراط، فاحفظوني ـ معاشر الأنصار ـ في أهل بيتي، فإنّ اللّطيف أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

الباقرؑ

٢ـ تفسير العيّاشي: عن محمّد بن خالد بن الحجّاج الكرخي، عن بعض أصحابه رفعه إلى خيثمة قال: قال أبو جعفرؑ في حديث: لو أنّ الآية إذا نزلت في قومٍ ثمّ ماتوا أُولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء، ولكنّ القرآن يجري أوّله على آخره ما دامت السماوات والأرض، ولكلّ قومٍ آية يتلونها، هم منها من خيرٍ أو شرّ.[٣]

---

(١) ٧/٥٧ ح٥، الخصال: ٣٢٣ ح٩، أمالي الصدوق: ٢٣٣ ح٢، الفقيه: ١/١٨٥ ح٥٥٥ وج٤/٢٤٦ ح٥٥٨٣، مشكاة الانوار: ١/٣٣٨ ح٢٠، البحار: ٦/٢٩٣ ح٢، وج ٧١/٢٥٧ ح٢ وج٨٨/٣٠٨ وج٩٢/٣٤ ح١ وج١٠٣/١٨١ ح١ وج١٠٤/١٠٠ ح٨١، وسائل الشيعة ٢/٦٥٨ ح٣، وج١٣/٢٩٣ ذح٥، نور الثقلين: ٧/١٨٨ ح٩٦ (قطعة)، شبّر: ٢١٤.

(٢) ١٨، عنه البحار: ٢٢/٤٧٦ ح٢٧، والمستدرك: ٤/٢٣٧ ح٦، الصراط المستقيم: ٢/٩٠ ح٧ جامع الاحاديث: ١٩/٢٦ ح٢ الإثبات: ٣/٧٥ ح٧٧٢، غاية المرام: ٢/٣٤٩ ح٤٠، القرآن فضائله: ٥٤ ح١٦

(٣) ١/٨٥ ح٧، عنه البحار: ٩٢/١١٥ ح٤، والبرهان: ١/٤٩ ح٧، مرآة الانوار: ٥، غاية المرام: ٤/٣٥١ ح٦.

٣ـ منه: عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ القرآن حيّ لا يموت، والآية حيّة لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا، [ماتت الآية][1] فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين.[2]

الصادق عليه السلام

٤ـ ومنه: عبدالرحيم القصير، عن أبي عبدالله عليه السلام:

إنّ القرآن حيّ لم يمت، وإنّه يجري كما يجري اللّيل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أوّلنا.[3]

٥ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: البيهقيّ، عن الصولي، عن أبي ذكوان، عن إبراهيم ابن العبّاس، عن الرضا، عن أبيه عليه السلام: أنّ رجلاً سأل أبا عبدالله عليه السلام:

ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة[4] إلاّ غضاضة؟

فقال: لأنّ الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمانٍ دون زمان، ولا لناسٍ دون ناس، فهو في كلّ زمانٍ جديد، وعند كلّ قومٍ غضّ إلى يوم القيامة.

أمالي الطوسي: حدّثني جماعة، عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى، عن يعقوب بن السكّيت قال: سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام (مثله).

تنبيه الخواطر، وأعلام الدين: عن ابن السكّيت النحوي (مثله).[5]

الرضا عليه السلام

٦ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: البيهقي، عن الصوليّ، عن محمّد بن موسى الرازي، عن أبيه، قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظّم الحجّة فيه، والآية المعجزة في

---

(١) من البحار.

(٢) ٢/ ٣٧٩ ح٦، عنه البحار: ٣٥/ ٤٠٣ ح٢١، والبرهان: ٣/ ٢٣١ ح١٥.

(٣) ٢/ ٣٧٩ ذح٦، عنه البحار: ٣٥/ ٤٠٣ ح٢١، والبرهان: ٣/ ٢٣١ ذح١٥، غاية المرام: ٣/ ١١ ح١٦.

(٤) «على النشر والدرس» خ ل والبحار والبرهان.

(٥) ٢/ ٨٧ ح٣٢، عنه البحار: ٢/ ٢٨٠ ح٤٤. وج١٧/ ٢١٣ ح١٨، وج٩٢/ ١٥ ح٨، والبرهان: ١/ ٦٦ ح٣. أمالي الطوسي: ٥٨٠ ح٨، عنه البحار: ٩٢/ ١٥ ح٩. تنبيه الخواطر: ٢/ ٧٢. أعلام الدين: ٢١١، مسند الرضا: ١/ ٣٠٩ ح١٢ (نحوه)، شبّر: ٧ و٢١٠.

نظمه، فقال: هو حبل اللّه المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدّي إلى الجنّة، والمنجي من النار، لا يخلق[١] على الأزمنة، ولا يغثّ[٢] على الألسنة، لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان، بل جعل دليل البرهان، وحجّةً على كلّ إنسان ﴿لا يَأْتيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزيلٌ مِنْ حَكيمٍ حَميدٍ﴾.[٣]

٥ـ باب أنّ القرآن خاتم الكتب فلا كتاب بعده

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ **كتاب سليم بن قيس**: عن عليٍّ عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال: وختم بالقرآن الكتب إلى يوم القيامة.[٤]

الباقر عليه السلام

٢ـ **تفسير القمّي**: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزيزٌ * لا يَأْتيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ﴾[٥] يعني القرآن، لا يأتيه الباطل من بين يديه.

قال: لا يأتيه الباطل من قبل التوراة، ولا من قبل الإنجيل، والزبور، وما خلفه لا يأتيه من بعده كتاب يبطله.[٦]

---

(١) خلق الثوب: بلى.

(٢) قال الجوهري: غثّ اللّحم يغثّ ويغَثّ: إذا كان مهزولاً، وكذلك غثّ حديث القوم وأغثّ: أي ردأ وفسد، وفلان لا يغثّ عليه شيء، أي لا يقول في شيء أنّه رديء فيتركه.
قال المجلسي: في هذا الحديث إشارة الى وجه آخر من إعجاز القرآن، وهو عدم تكرّره بتكرّر القراءة والإستماع، بل كلّما أكثر الإنسان من تلاوته يصير أشوق اليه، ولا يوجد هذا في كلام غيره.

(٣) ٢/ ١٣٠ ح٩، عنه البحار: ١٧/ ٢١٠ ح١٦ وج٩٢/ ١٤ ح٦، والبرهان: ١/ ٦٥ ح٢، ونور الثقلين: ١/ ٣١٨ ح١٠٥٨ (قطعة) وج٤/ ٢٤٣ ح٤٤٣ (قطعة)، وإثبات الهداة: ١/ ٤٩٧ ح١٠٤، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/ ٣٠٩ ح١٣، القرآن الكريم: ٤٢ ح٢٣٦، شبّر: ٧ و٢٢١ و٧٠٩.

(٤) ٢/ ٦٥٣.

(٥) فصّلت: ٤١ و٤٢.

(٦) ٢/ ٢٣٨، عنه البحار: ٩/ ٢٣٤ ذح١٢٨، وج١٧/ ٢٠٩ ح١٢ و٩٢/ ١٣ ح٤، البرهان: ٤/ ٧٩٢ ح١.

٦ـ باب أنّ القرآن خاتم الشرائع والمناهج

الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن للبرقي: عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله: ﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[١]

فقال: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعلى جميع أنبيائه ورسله. قلت: كيف صاروا أُولي العزم؟

قال: لأنّ نوحاً بعث بكتاب وشريعة.

فكلّ من جاء بعد نوح عليه السلام أخذ بكتابه وشريعته ومنهاجه، حتّى جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف، وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به.[٢]

فكلّ نبيٍّ جاء بعد إبراهيم جاء بشريعة إبراهيم، ومنهاجه، وبالصحف، حتّى جاء موسى عليه السلام بالتوراة وشريعته ومنهاجه، وبعزيمة ترك الصحف.

فكلّ نبيٍّ جاء بعد موسى، أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه، حتّى جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل، وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه.

فكلّ نبيٍّ جاء بعد المسيح، أخذ بشريعته ومنهاجه، حتّى جاء محمّد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن، وشريعته ومنهاجه[٣]، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فهؤلاء أُولوا العزم من الرسل.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن البرقي (مثله).[٤]

---

(١) الأحقاف: ٣٥.

(٢) قال العلاّمة المجلسيّ في مرآة العقول: قوله عليه السلام: «لا كفراً به» أي إنكار الحقيّة، بل إيماناً به وبصلاحة في وقت دون الاخر، وللنسخ مصالح كثيرة، والعبد مأمور بالتسليم، كان من جملتها ابتلاء الخلق، واختيارهم في ترك ما كانوا متمسّكين به.

(٣) «ومنهاجه» كأنّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لِكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً﴾ المائدة: ٤٨. مرآة العقول: ٧/ ٩٩.

(٤) ١/ ٤٢٠ ح٣٦٥، عنه البحار: ١١/ ٥٦ ح٥٥. الكافي: ٢/ ١٧ ح٢، عنه البحار: ١٦/ ٣٥٣ ح٣٨، وج٦٨/ ٣٢٦ ح٢، وعن المحاسن. البرهان: ٥/ ٥٠ ح٣.

الرضا عليه السلام

٢ـ علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

إنّما سمّي أُولوا العزم أُولي العزم: لأنّهم كانوا أصحاب العزائم والشرائع؛ وذلك أنّ كلّ نبيٍّ كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمان إبراهيم الخليل عليه السلام، وكلّ نبيٍّ كان في أيّام إبراهيم وبعده كان على شريعة إبراهيم ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام. وكلّ نبيّ كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى أيّام عيسى، وكلّ نبيّ كان في أيّام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته، وتابعاً لكتابه إلى زمن نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله.

فهؤلاء الخمسة، هم أُولوا العزم، وهم أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وشريعة محمّد صلى الله عليه وآله لا تُنسخ إلى يوم القيامة، ولا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، فمن ادّعى بعد نبيّنا أو أتى بعد القرآن بكتابٍ فدمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه.

قصص الأنبياء للراوندي: من طريق ابن بابويه (مثله).

ثمّ قال: وفي رواية سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى ﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾؟

قال: هم أصحاب الكتب، إنّ نوحاً جاء بشريعة (وذكر مثل ما مرّ).[1]

٧ـ باب أنّ القرآن فيه تبيان كلّ شيء

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ نهج البلاغة: قال عليّ عليه السلام: فالله الله أيّها الناس فيما استحفظكم من كتابه، واستودعكم من حقوقه، فإنّ الله سبحانه لم يخلقكم عبثاً، ولم يتركم سدىً، ولم

---

(١) ١٢٢ ح٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٨٠ ح١٣، قصص الأنبياء: ٢٧٧ ح٣٦٢، البحار: ١١/ ٣٤ ح٢٨ و٣٥ ح٢٩ وج٧٩/ ٢٢١ ح٣ (قطعة)، الوسائل: ١٨/ ٥٥٥ ح٤ (قطعة)، البرهان: ٥/ ٥١ ح٥، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/ ٣٧١ ح١٧٧.

يدعكم في جهالة ولا عمى، قد سمّى آثاركم[١]، وعلم أعمالكم، وكتب آجالكم، وأنزل عليكم ﴿الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾. [٢]

٢ـ ومنه: قال عليه السلام: واللّه سبحانه يقول:

﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[٣] وفيه تبيان لكلّ شيء.

وذكر أنّ الكتاب يصدّق بعضه بعضاً، وأنّه لا اختلاف فيه، فقال سبحانه:

﴿وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فيهِ اخْتِلافًا كَثيراً﴾[٤]

الإحتجاج: عنه عليه السلام (مثله). [٥]

٣ـ ومنه: في عهد أمير المؤمنين عليه السلام، كتبه للأشتر النخعيّ، قال عليه السلام:

كلّ قد سمّى اللّه له سهمه، ووضع على حدّه فريضةً في كتابه، أو سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله عهداً منه عندنا محفوظاً. [٦]

٤ـ دعوات الراوندي: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سئل، فقيل: إنّ في القرآن كلّ علمٍ إلاّ الطبّ؟

فقال عليه السلام: أما إنّ في القرآن لآيةً تجمع الطبّ كلّه ﴿وكُلُوا واشْرَبُوا ولا تُسْرِفُوا﴾[٧]. [٨]

٥ـ ينابيع المودّة: قال الإمام عليّ عليه السلام:

ما من شيءٍ إلاّ وعلمه في القرآن ولكنّ عقول الرجال تعجز عنه. [٩]

٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

---

(١) بيّن لكم أعمالكم وحدّدها.

(٢) ١١٦ خ٨٦، والآية: ٨٩ من سورة النحل. (٣) الأنعام: ٣٨. (٤) النساء: ٨٢.

(٥) ٦١ خ١٨، عنه نور الثقلين: ٢/ ١١٢ ح٤٢٥ و٣٣٦ ح٦٥، وج ٤/ ٩١ ح١٩٠ (قطعات). الإحتجاج: ١/ ٦٢٠، عنه البحار: ٢/ ٢٨٤ ح١، وعن النهج، الأوفى: ٢/ ٢٦٣، العوالم: ٣/ ٥٩٣ ح٦. تقدّم ما له علاقة بهذا الباب في الأحاديث: ١٦ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣٨ و٤٤ فضل القرآن وبيان صفاته وعلومه.

(٦) ٤٣٢، القرآن فضائله: ٥٥ ح٣. (٧) الأعراف: ٣١.

(٨) ٧٥ ح١٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦٧ ذح٤٢. (٩) ينابيع المودّة: ٤١٢.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق لكم، أُخبركم عنه، إنّ فيه علم ما مضى، وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة، وحكم مابينكم، وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلّمتكم.

تفسير القمّي: عنه عليه السلام (مثله).[١]

الباقر عليه السلام

٧ـ **بصائر الدرجات**: عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن المنذر، عن عمر[٢] بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إنّ اللّه لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأُمّة إلى يوم القيامة إلاّ أنزله في كتابه، وبيّنه لرسوله، وجعل لكلّ شيءٍ حدّاً، وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه.

وبسندٍ آخر: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن الحسين ابن المنذر (مثله).

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى (مثله) وزاد في آخره: وجعل على من تعدّى ذلك الحدّ حدّاً.

العيّاشي: عن عمرو بن قيس (مثله).[٣]

الصادق عليه السلام

٨ـ **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد، عن محمّد، عن الأهوازي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ في القرآن ما مضى، وما يحدث، وما هو كائن، وكانت فيه أسماء الرجال

---

(١) ١/ ٦٠ ذح٧، عنه البرهان: ١/ ٣١ ذح٥، وج٥/ ٥٩٢ ذح٣، نور الثقلين: ٤/ ٨٩ح١٨١، وج٨/ ١٧٦ ح٢٨ (قطعة)، تفسير القمّي: ١/ ١٥، عنه البحار: ٩٢/ ٨١ح١١، القرآن فضائله: ٥٧ ح٩. تقدّم مثله في باب فضل القرآن وبيان صفاته وعلومه.

(٢) كذا في الكافي، وفي العيّاشي «عمرو» وكلاهما وارد. راجع معجم رجال الحديث: ١٣/ ٥٧ و١٣٦.

(٣) ١/ ٢٩ ح٣، عنه البحار: ٩٢/ ٨٤ ح١٦، الكافي: ١/ ٥٩ ح٢ و٧/ ١٧٥ ح١١، عنه الوسائل: ١٨/ ٣١١ ح٥، البرهان: ١/ ٣٠ ح٢، ونور الثقلين: ٤/ ٨٨ح١٧٧، الأوفى: ٢/ ١٩٤، مجد البيان: ٩٩، العيّاشي: ١/ ٧٩ ح١٢، عنه البرهان: ١/ ١٧ ح١٢، القرآن فضائله: ٤٩ ح١١، شبّر: ١٧٣ و٢٥٩.

فالقيت، وإنّما الاسم الواحد في وجوه لا تحصى، تعرف ذلك الوصاة.

العيّاشي: إبراهيم بن عمر (مثله).[١]

٩ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتاب اللّه فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم، ونحن نعلمه.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان عن إسماعيل بن جابر (مثله).[٢]

١٠ـ **بصائر الدرجات**: عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، وعبيدة، وعبداللّه بن بشر الخثعمي، سمعوا أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

إنّي لأعلم ما في السماوات وما في الأرضين، وأعلم ما في الجنّة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان وما يكون.

ثمّ مكث هنيهة، فرأى أنّ ذلك كبر على من سمعه، فقال له:

علمت ذلك من كتاب اللّه، إنّ اللّه يقول: «وفيه تبيان كلّ شيء».

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان و... وعدّة من أصحابنا منهم: عبدالأعلى، وأبو عبيدة، وعبداللّه بن بشر الخثعمي (مثله).

تأويل الآيات: (مثله).[٣]

---

(١) ١/٣٥٣ح٦، عنه البحار: ٩٢/٩٧ح٦٣، والوسائل: ١٨/١٤٥ح٤٨، والبرهان: ١/٣٤ح٧، مجد البيان: ١٠١، السيّاري: ٣ح١٤، العيّاشي: ١/٨٨ح١، عنه البحار: ٩٢/٥٥ح٢٣و٩٥ح٥٠، والبرهان: ١/٤٦ح١٥، ونور الثقلين: ٥/١٩٨ح٤٤، جامع الاحاديث: ١/٢٢١ح١١٥، القرآن الكريم: ١٦٢.

(٢) ١/٣٥٥ح١٠، عنه البحار: ٩٢/٩٨ح٦٧. الكافي: ١/٦١ح٩، عنه البرهان: ١/٣٢ح٧، ونور الثقلين: ٤/٩٠ح١٨٣، الاوفى: ٢/١٩٦، جامع الاحاديث: ١/٢٠٩ح٨١، شبّر: ٢٦٦.

(٣) ١/٢٤٢ح٦، عنه البحار: ٢٦/١١١ح٨وج٩٢/٨٦ح٢١، الكافي: ١/٢٦١ح٢، عنه البرهان: ٣/٤٤٣ح٢. تاويل الآيات: ١/١٠٩ح٧، شبّر: ١٧٣و٢٦٠.

١١ـ بصائر الدرجات: محمّد بن عبدالجبّار، عن منصور بن يونس، عن حمّاد اللّحّام قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: نحن واللّه نعلم ما في السماوات وما في الأرض، وما في الجنّة وما في النار، وما بين ذلك، فبهتّ انظر إليه! قال: فقال: يا حمّاد، إنّ ذلك في[١] كتاب اللّه، إنّ ذلك في كتاب اللّه، ثمّ تلا هذه الآية:

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاء وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾[٢].

إنّه من كتاب اللّه، فيه تبيان كلّ شيء، فيه تبيان كلّ شيء.[٣]

١٢ـ ومنه: محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن عبد الأعلى قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: واللّه إنّي لأعلم كتاب اللّه من أوّله إلى آخره، وكأنّه في كفّي، فيه خبر السماء، وخبر الأرض، وخبر ما يكون[٤] وخبر ما هو كائن، قال اللّه: «فيه تبيان كلّ شيء».

الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عيسى (مثله).

تأويل الآيات: عن الكافي (مثله).

ينابيع المودّة: عن الصادق عليه السلام (مثله).[٥]

١٣ـ بصائر الدرجات: محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

قد ولدني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأنا أعلم كتاب اللّه، وفيه بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم

---

(١) في خ والبحار «من»، وكذا ما بعدها.

(٢) النحل: ٨٩.

(٣) ١/ ٢٤١ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٨٦ ح٢٠، القرآن فضائله: ٧٥ ح٢٥.

(٤) «كان» الكافي والتأويل.

(٥) ١/ ٣٥١ ح٧، عنه البحار: ٩٢/ ٨٩ ح٣٢، والبرهان: ١/ ٣٣ ح٤. الكافي: ١/ ٢٢٩ ح٤، عنه نور الثقلين: ٤/ ٩٠ ح١٨٥، إلزام الناصب ١/ ١٦، الوافي: ٣/ ٥٦١ ح٤، ينابيع المودّة: ٢٣، تأويل الآيات: ١/ ٢٥٣ ح٢١، القرآن فضائله: ٧٢ ح١٦، شبّر: ٢٦٢.

القيامة، وفيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر الجنّة وخبر النار، وخبر ماكان، وخبر ما هو كائن، أعلم ذلك كأنّما أنظر إلى كفّي، إنّ اللّه يقول: «فيه تبيان كلّ شيء».

الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عبدالجبّار (مثله).[١]

١٤ـ **بصائر الدرجات**: عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن يونس، عن عبدالأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

إنّي لأعلم ما في السماء، وأعلم ما في الأرض، وأعلم ما في الجنّة، وأعلم ما في النار، وأعلم ما كان، وأعلم ما يكون، علمت ذلك من كتاب اللّه، إنّ اللّه تعالى يقول: «فيه تبيان كلّ شيء».[٢]

١٥ـ **مختصر البصائر**: أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عبدالأعلى مولى آل سام، قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: ... أنا امرؤ من قريش، ولدني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب اللّه، وفيه تبيان كلّ شيء، وفيه بدء الخلق، وأمر السماء وأمر الأرض، وأمر الأوّلين وأمر الآخرين، وما كان وما يكون، كأنّي أنظر ذلك نصب عيني.[٣]

١٦ـ **المحاسن**: ابن فضّال، عن ثعلبة، عمّن حدّثه، عن المعلّى بن خنيس قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: ما من أمرٍ يختلف فيه اثنان إلاّ وله أصل في كتاب اللّه، ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال (مثله).[٤]

---

(١) ١/٣٥٦ ح٢، عنه البحار: ٩٢/٩٨ ح٦٨، الكافي: ١/٦١ ح٨، عنه البرهان: ١/٣٢ ح٦ وج٣/٤٤٣ ح١، غاية المرام: ٥/٢٧٨ ح٦، الوافي: ١/٢٧٢ ح٨، شبّر: ٢٦٦.

(٢) ١/٢٤١ ح٣، عنه البحار: ٩٢/٨٥ ح١٩، الأوفى: ٢/١٩٥.

(٣) ٢٨٣ ذح٩، باب في كتمان الحديث، الكافي: ٢/٢٢٢ ح٥، الوافي: ٥/٦٩٨ ح٥، الأوفى: ٢/١٩٥، القرآن الكريم: ١٦٣ ح٢٨٥، القرآن فضائله: ٧٨ ح٣٣، البحار: ٤٧/٣٧١ ح٩٢ وج٧٥/٧٤ ح٢٢.

(٤) ١/٤١٧ ح٣٦١، عنه البحار: ٩٢/١٠٠ ح٧١، مجد البيان: ٩٩. الكافي: ١/٦٠ ح٦، عنه البرهان: ١/٣١ ح٤، ونور الثقلين: ٤/٨٩ ح١٨٠.

١٧ـ **المحاسن**: عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ اللّه أنزل في القرآن تبياناً لكلّ شيء[١]، حتّى واللّه ما ترك شيئاً يحتاج إليه العبد، حتّى واللّه ما يستطيع عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، إلاّ وقد أنزله اللّه فيه.

تفسير القمّي: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد (مثله).

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد (مثله) باختلاف في اللفظ.[٢]

١٨ـ **المحاسن**: عبدالرحمان بن أبي نجران، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتاني الفضل بن عبدالملك النوفليّ ومعه مولىً له ـ يقال له: «شبيب» معتزليّ المذهب ونحن بمنى، فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة، فأنشأ المعتزليّ يتكلّم، فقلت: ما أدري ما كلامك هذا الموصل الّذي قد وصلته!

إنّ اللّه خلق الخلق فرقتين فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثمّ جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في إحدى الثلاث، ثمّ لم يزل يختار حتّى اختار عبد مناف، ثمّ اختار من عبد مناف هاشماً، ثمّ اختار من هاشم عبد المطّلب، ثمّ اختار من عبد المطّلب عبدالله، ثمّ اختار من عبدالله محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله فكان أطيب الناس ولادةً، فبعثه اللّه تعالى بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيء إلاّ في كتاب اللّه تبيانه.

العيّاشي: محمّد بن حمران (مثله) باختلاف يسير.[٣]

١٩ـ **الكافي**: بإسناده، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ اللّه أتمّ لكم ما آتاكم من الخير، واعلموا أنّه ليس من علم اللّه ولا من أمره أن

---

(١) تبيان كلّ شيء، (القمّي).

(٢) ١/٤١٦ ح٣٥٨، مجد البيان: ٩٩، الاوفى: ٢/١٩٤، جامع الاحاديث: ١/١٦٥ ح٢٢. تفسير القمّي: ٢/٤٥٦، عنه البحار: ٩٢/٨١ ح٩. الكافي: ١/٥٩ ح١، عنه البرهان: ١/٣٠ ح١، ونور الثقلين: ٤/٨٨ ح١٧٦، القرآن الكريم: ١٦٣ ح٢٨٤، شبّر: ٢٥٨.

(٣) ١/٤١٧ ح٣٦٠، عنه البحار: ٩٢/٨٩ ح٣٣. العيّاشي: ١/٧٩ ح١١، عنه البحار: ٩٢/٩٤ ح٤٤، والبرهان: ١/١٧ ح١١، القرآن فضائله: ٤٩ ح١٠، شبّر: ٢٦٢.

يأخذ أحد من خلق اللّه في دينه بهوىً ولا رأي ولا مقاييس.

قد أنزل اللّه القرآن، وجعل فيه تبيان كلّ شيء، وجعل للقرآن ولتعلّم القرآن أهلاً، لا يسع أهل علم القرآن الّذين آتاهم اللّه علمه، أن يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس ... ـ إلى أن قال ـ :

وهم أهل الذكر، الّذين أمر اللّه هذه الأُمّة بسؤالهم.[١]

الكاظم عليه السلام

٢٠ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغرا، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: أكلّ شيءٍ في كتاب اللّه وسنّة نبيّه، أو تقولون فيه؟

قال: بل كلّ شيءٍ في كتاب اللّه وسنّة نبيّه.[٢]

الرضا عليه السلام

٢١ـ ومنه: أبو محمّد القاسم بن العلاء ـ رفعه ـ عن عبدالعزيز بن مسلم قال:

كنّا مع الرّضا عليه السلام بمرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيّدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز، جهل القوم وخدعوا عن آرائهم! إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله حتّى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كلّ شيء، بيّن فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كملاً، فقال عزّ وجلّ: ﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[٣].

وأنزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دينًا﴾[٤].

وأمرُ الإمامة من تمام الدين، ولم يمضِ صلى الله عليه وآله حتّى بيّن لأُمّته معالم دينهم، وأوضح

---

(١) ٨/ ٥ ح ١ (قطعة)، عنه الوسائل: ١٨/ ٢٢ ح ٢، ونور الثقلين: ٤/ ٦٩ ح ١٠٠.

(٢) ١/ ٦٢ ح ١٠، عنه البرهان: ١/ ٣٢ ح ٨، ونور الثقلين: ٤/ ٩٠ ح ١٨٤، وإثبات الهداة: ١/ ١١١ ح ٦.

(٣) الانعام: ٣٨. (٤) المائدة: ٣.

لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحقّ، وأقام لهم عليّاً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً تحتاج إليه الأُمّة إلاّ بيّنه. فمن زعم أنّ اللّه عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب اللّه، ومن ردّ كتاب اللّه فهو كافر به.

معاني الأخبار، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم الطالقاني، عن أبي أحمد القاسم بن محمّد الهاروني، عن أبي حامد عمران بن موسى، عن الحسن ابن القاسم الرقّام، عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم (مثله).

أمالي الصدوق: محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يعقوب (مثله).

كمال الدين: محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يعقوب، عن القاسم بن العلاء، عن القاسم بن مسلم (مثله).

وبسندٍ آخر: الطالقاني، عن القاسم بن محمّد المروزي، عن عمران بن موسى (مثله)

غيبة النعماني: عن محمّد بن يعقوب (مثله).

تحف العقول: عن عبدالعزيز بن مسلم (مثله).

الإحتجاج: عن القاسم بن مسلم (مثله). [1]

٨ـ باب أنّ القرآن سيّد الكلام وأفضله

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ مجمع البيان، وتفسير أبي الفتوح الرازي: عن علي عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ أنّه قال: يا عليّ، سيّد الكلام القرآن.

مصباح الكفعمي: نقلاً عن مجمع البيان (مثله). [2]

٢ـ كنز العمّال: أخرج أبو يعلى في معجمه، والبيهقي في شُعَب الإيمان، عن

---

(١) ١/١٩٨ ح١، كمال الدين: ٦٧٥ ح٣١، معاني الأخبار: ٩٦ ح٢، أمالي الصدوق: ٧٧٣ ح١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٦ ح١، الإحتجاج: ٢/٤٣٩، عنها البحار: ٢٥/١٢٠ ح٤، واثبات الهداة: ١/١٥٧ ح٣٤ وج٧/٤٣٨ ح٤، تحف العقول: ٤٣٦، غيبة النعماني: ٢٢٥ ح٦، مسند الرضا: ١/٩٦ ح٣٥، ينابيع المعاجز: ٣٢٩ ح٢٧، الوافي: ٣/٤٨٠ ح١، نور الثقلين: ٦/٥٣ ح١٢٢، آية التطهير: ١/٣٨٢، غاية المرام: ٣/٣١٣ ح١، البرهان: ٢/٢٢٣ ح٢ و٤/٢٨٢ ح٢، الوسائل: ١٨/٥٦٦ ح٤٦

(٢) ٢/٣٦٠، تفسير أبي الفتوح: ٢/٣١٩، مصباح الكفعمي: ٥٨١ حاشية.

أبي هريرة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه.[١]

٣ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن شهربن حوشب قال:

قال رسول اللّه ﷺ: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل اللّه على خلقه.

جامع الأخبار: عنه ﷺ (مثله).[٢]

٩ـ باب أنّ القرآن جوامع الكلم

الرسول ﷺ

١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال:

حدّثنا محمّدبن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثني عبدالسلام بن عبدالحميد إمام حرّان، قال: حدّثنا موسى بن أعين. قال أبو المفضّل: وحدّثني نصر ابن الجهم، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم بن وارة[٣] قال: حدّثنا محمّد بن موسى[٤] ابن أعين قال: حدّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) ١/ ٥١٦ ح ٢٣٠١.

(٢) ١/ ١٠، عنه مستدرك الوسائل: ٤/ ٢٣٧ ح ٧، جامع الأخبار: ١١٤ ح ٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٩ ضمن ح ١٨، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٧ ح ٧١، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/ ٢٧٥ ح ٣، القرآن فضائله: ٥٤ ح ١٧، شبّر: ٨ و ٢١١ و ٢١٨.

(٣) في الأصل «محمّد بن مسلم بن زرارة» والصحيح ما في المتن، وهو محمّد بن مسلم بن عثمان بن عبداللّه الحافظ، الإمام المجوّد، أبو عبداللّه بن وارة أحد الأعلام. كذا قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٨. وقال البغدادي في تاريخ بغداد: ٣/ ٢٥٦: سمع محمّد بن موسى بن أعين الجزري ... ولد حدود عام ١٩٠ هـ. تجد ترجمته كذلك في الجرح والتعديل: ٨/ ٧٩ـ٨٠، تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٥١ـ٤٥٣، وغيرها.

(٤) في البحار: ١٦ «محمّد بن مسلم بن أعين» والصحيح ما في المتن، وهو محمّد بن موسى بن أعين الجزري، يروي عن أبيه كما قال في تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٧٩. ترجم الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٨/ ٢٨٠ لأبيه قائلاً: موسى بن أعين الإمام الحجّة أبو سعيد الحرّاني ... توفّي سنة ١٧٧ هـ. وذكره في الجرح والتعديل: ٨/ ١٣٦ رقم ٦١٦ قائلاً: موسى بن أعين الجزري الحرّاني روى عن عطاء ...

وأُعطيت جوامع الكلم[١].

قال عطاء: فسألت أبا جعفر عليه السلام قلت: ما جوامع الكلم؟ قال: القرآن.

قال أبو المفضّل: هذا حديث حرّان ولم يحدّث به في هذا الطريق إلاّ موسى بن أعين الحرّاني[٢].[٣]

١٠ـ باب تمثُّل القرآن يوم القيامة

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: قال تعالى: ﴿هُدًى﴾ يعني هذا القرآن هدى ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] يعني بشارة لهم في الآخرة، وذلك أنّ القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربّه عزّ وجلّ: [يا ربّ] هذا أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، وقوّيت في رحمتك طمعه، وفسحت في مغفرتك أمله، فكن عند ظنّي [فيك] وظنّه.

يقول اللّه تعالى: أعطوه الملك بيمينه، والخلد بشماله، وأقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حلّةً لا تقوم لها الدنيا بما فيها.

فينظر إليهما الخلائق فيعظّمونهما، وينظران إلى أنفسهما، فيعجبان منها ويقولان: يا ربّنا أنّى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا؟

فيقول اللّه تعالى: ومع هذا تاج الكرامة، لم يرَ مثله الراءون، ولا يسمع بمثله السامعون، ولا يتفكّر في مثله المتفكّرون.

فيقال: هذا بتعليمكما ولدكما القرآن، وتبصيركما إيّاه بدين الإسلام،

---

(١) قال ابن الاثير في النهاية: ١/ ٢٩٥ «أُوتيت جوامع الكلم» يعني القرآن، جمع اللّه بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة، واحدها جامعة: أي كلمة جامعة. ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وآله: «أنّه كان يتكلّم بجوامع الكلم» أي أنّه كان كثير المعاني، قليل الالفاظ.

(٢) في البحار: ١٦ «موسى بن جعفر الحرّاني» وهو اشتباه كما أوضحنا.

(٣) ٤٨٤ ح٢٨، عنه البحار: ١٦/ ٣٢٣ ح١٦ وج٩٢/ ١٤ ح٧، والبرهان: ٥/ ٧٧٤ ح٣، مستدرك الوسائل: ٣/ ٣٢٩ ح٢، البحار: ٨٣/ ٢٧٧ ح٣، شبّر: ٢٠٩.

(٤) البقرة: ٩٧.

ورياضتكما إيّاه على حبّ محمّد رسول اللّه وعليّ وليّ اللّه، وتفقيهكما إيّاه بفقههما، لأنّهما اللّذان لا يقبل اللّه لأحد إلاّ بولايتهما ومعاداة أعدائهما عملاً، وإن كان ملء ما بين الثرى إلى العرش ذهباً تصدّق به في سبيل اللّه.

فتلك البشارات الّتي يبشّرون بها، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ شيعة محمّد وعليّ، ومن تبعهم من أخلافهم وذراريهم.[1]

الصادق، عن النبيﷺ

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّهﷺ: تعلّموا القرآن فإنّه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميلٍ شاحب اللّون، فيقول له القرآن: أنا الّذي كنتُ أسهرتُ ليلك، وأظمأت هواجرك، وأجففت ريقك، وأسلت دمعتك، أؤول معك حيثما أُلتَ، وكلّ تاجرٍ من وراء تجارته، وأنا اليوم لك من وراء تجارة كلّ تاجر، وستأتيك كرامة من اللّه عزّ وجلّ، فأبشر. فيؤتى بتاجٍ فيوضع على رأسه، ويعطى الأمان بيمينه، والخلد بيساره، ويكسى حلّتين، ثمّ يقال له: إقرأ وارقَ، فكلّما قرأ آيةً صعد درجة. ويكسى أبواه حلّتين إن كانا مؤمنين، ثمّ يقال لهما: هذا لما علّمتماه القرآن.[2]

٣ـ كنز العمّال: أخرج ابن أبي شيبةَ ومحمّد بن نصر، وابن الضريس، عن بريدة قال: قال رسول اللّهﷺ: إنّ هذا القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشقّ عنه قبره كالرجل الشاحب: فيقول له: أهل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك.

فيقول: أنا صاحبك القرآن، أظمأتك في الهواجر[3] وأسهرت ليلك، وإنّ كلّ تاجرٍ من وراء تجارته، وأنا لك اليوم وراء كلّ تجارة،

---

(١) ٣٥٤ ح٢٩٧، عنه البحار: ٩٢/ ٣٢ ح٣٤، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٢٤٦ ح١، والبرهان: ١/ ٢٨٧ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٦٨ ح١، القرآن الكريم: ٧١ ح٩٩، القرآن فضائله: ١١٣ ح٢٣.

(٢) ٢/ ٦٠٣ ح٣، عنه وسائل الشيعة: ٤/ ٨٣٤ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٠ ح١٩، مجد البيان: ١٥٨، الوافي: ٩/ ١٦٩٨ ح٥

(٣) الهواجر: جمع الهاجرة وهي شدّة حرّ النهار.

فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلّتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بما كسينا هذه؟

فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثمّ يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنّة وغرفها. فهو في صعودٍ ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً.[١]

٤ـ **عوالي اللآلي**: روى عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: يمثّل القرآن يوم القيامة برجل، ويؤتى بالرجل قد كان يضيّع فرائضه، ويتعدّى حدوده، ويخالف طاعته، ويركب معصيته.

قال: فيستنيل[٢] له خصماً، فيقول: أي ربّ، حملت إيّاي شرّ حامل، تعدّى حدودي، وضيّع فرائضي، وترك طاعتي، وركب معصيتي.

فما زال يقذف بالحجج حتّى يقال: فشأنك وإيّاه، فيأخذ بيده ولا يفارقه حتّى يكبّه على منخره في النار. ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده، ويعمل بفرائضه، ويأخذ بطاعته، ويجتنب معاصيه، فيستنيل حباله[٣] فيقول: أي ربّ، حملت إيّاي خير حامل، اتّقى حدودي، وعمل بفرائضي، واتّبع طاعتي وترك معصيتي، فما زال يقذف له بالحجج حتّى يقال: فشأنك وإيّاه. فيأخذ بيده فما يرسله حتّى يكسوه حلّة الإستبرق، ويعقد على رأسه تاج الملك، ويسقيه بكأس الخلد.[٤]

الباقر عليه السلام

٥ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن الحسين بن عبدالرحمان، عن سفيان الحريري، عن أبيه، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يا سعد، تعلّموا القرآن، فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورةٍ نظر إليها

---

(١) ١/٥٥٢ ح٢٤٧٥، القرآن الكريم: ٦٨ ح٩٢، القرآن فضائله: ١٠٧ ح١، شبّر: ١٨٨.

(٢) يستنيل: يصير.

(٣) الحبال: جمع حبل، أي نور هداه، وقيل: عهده، وقيل: عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب. (النهاية: ١/٣٣٢).

(٤) ١/٦٥ ح١٠٨، عنه مستدرك الوسائل: ٤/٢٥٣ ح١٤، جامع الاحاديث: ١٩/١٩٤ ح١٠، القرآن فضائله: ١٢٣ ح٨. سيأتي مثله في باب الحثّ على العمل بالقرآن ص ٣٩١.

الخلق، والناس صفوف عشرون ومائة ألف صفٍّ: ثمانون ألف صفّ أُمّة محمّد، وأربعون ألف صفٍّ من سائر الأُمم. فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجلٍ فيسلّم، فينظرون إليه، ثمّ يقولون: لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم، إنّ هذا الرجل من المسلمين، نعرفه بنعته وصفته، غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا في القرآن، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والنور مالم نعطَه.

ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الشهداء فينظر إليه الشهداء، ثمّ يقولون:

لا إله إلاّ اللّه الربّ الرحيم، إنّ هذا الرجل من الشهداء، نعرفه بسمته وصفته، غير أنّه من شهداء البحر، فمن هناك أُعطي من البهاء والفضل مالم نعطه

قال: فيتجاوز حتّى يأتي صفّ شهداء البحر في صورة شهيد، فينظر إليه شهداء البحر، فيكثر تعجّبهم ويقولون: إنّ هذا من شهداء البحار، نعرفه بسمته وصفته، غير أنّ الجزيرة الّتي أُصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة الّتي أُصبنا فيها، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطَه.

ثمّ يجاوز حتّى يأتي صفّ النبيّين والمرسلين في صورة نبيٍّ مرسل، فينظر النبيّون والمرسلون إليه، فيشتدّ لذلك تعجّبهم ويقولون: لا إله إلا اللّه الحليم الكريم، إنّ هذا النبيّ مرسل نعرفه بسمته وصفته، غير أنه أُعطي فضلاً كثيراً!

قال: فيجتمعون، فيأتون رسول اللّه ﷺ فيسألونه ويقولون: يا محمّد، من هذا؟ فيقول لهم: أو ما تعرفونه؟!

فيقولون: ما نعرفه، هذا ممّن لم يغضب اللّه عليه، فيقول رسول اللّه ﷺ:

هذا حجّة اللّه على خلقه. فيسلّم ثمّ يجاوز، حتّى يأتي على صفّ الملائكة في صورة ملكٍ مقرّب، فتنظر إليه الملائكة فيشتدّ تعجّبهم، ويكبر ذلك عليهم. لما رأوا من فضله، ويقولون: تعالى ربّنا وتقدّس، إنّ هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته، غير أنّه كان أقرب الملائكة إلى اللّه عزّ وجلّ مقاماً، فمن هناك أُلبس من النور والجمال مالم نلبس. ثمّ يجاوز حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى، فيخرّ تحت العرش، فيناديه تبارك وتعالى:

يا حجّتي في الأرض، وكلامي الصادق الناطق، ارفع رأسك وسَل تُعطَ، واشفع تشفع وتُشفّع، فيرفع رأسه فيقول اللّه تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي؟

فيقول: يا ربّ منهم من صانني وحافظ عليّ ولم يضيّع شيئاً، ومنهم من ضيّعني واستخفّ بحقّي وكذّب بي، وأنا حجّتك على جميع خلقك. فيقول اللّه تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي، وارتفاع مكاني لأُثيبنّ عليك اليوم أحسن الثواب، ولأُعاقبنّ عليك اليوم أليم العقاب. قال: فيرجع القرآن رأسه في صورةٍ أُخرى.

قال: فقلت له: يا أبا جعفر، في أيّ صورةٍ يرجع؟

قال: في صورة رجلٍ شاحبٍ متغيّر، يبصره أهل الجمع، فيأتي الرجل من شيعتنا الّذي كان يعرفه، ويجادل به أهل الخلاف، فيقوم بين يديه.

فيقول: ما تعرفني؟ فينظر إليه الرجل، فيقول: ما أعرفك يا عبد اللّه.

قال: فيرجع في صورته الّتي كانت في الخلق الأوّل، ويقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم. فيقول القرآن: أنا الّذي أسهرت ليلك، وأنصبت عيشك، وفيّ سمعت الأذى، ورجمت بالقول فيّ، ألا وإنّ كلّ تاجرٍ قد استوفى تجارته، وأنا وراءك اليوم.

قال: فينطلق به إلى ربّ العزّة تبارك وتعالى، فيقول: يا ربّ، عبدك وأنت أعلم به، قد كان نصباً بي، مواظباً عليّ، يعادي بسببي، ويحبّ فيّ ويبغض.

فيقول اللّه عزّ وجلّ: أدخلوا عبدي جنّتي، واكسوه حلّةً من حلل الجنّة، وتوّجوه بتاج. فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليّك؟ فيقول: يا ربّ، إنّي أستقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّه.

فيقول: وعزّتي وجلالي وعلوّي وارتفاع مكاني، لأنحلنّه اليوم خمسة أشياءٍ مع المزيد له، ولمن كان بمنزلته، ألا إنّهم شباب لا يهرمون، وأصحّاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون.

ثمّ تلا هذه الآية: ﴿لا يَذُوقُونَ فيهَا الْمَوْتَ إِلاّ الْمَوْتَةَ الأُولى﴾[1]

قال: قلت: جعلت فداك يا أبا جعفر، وهل يتكلّم القرآن؟

---

(١) الدخان: ٥٦.

فتبسّم، ثمّ قال: رحم اللّه الضعفاء من شيعتنا، إنّهم أهل تسليم.

ثمّ قال: نعم يا سعد، والصلاة تتكلّم، ولها صورة وخلق، تأمر وتنهى.

قال سعد: فتغيّر لذلك لوني، وقلت: هذا شيء لا أستطيع أنا أتكلّم به في الناس.

فقال: أبو جعفر عليه السلام: وهل الناس إلاّ شيعتنا؟ فمن لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقّنا. ثمّ قال: يا سعد أُسمعك كلام القرآن؟ قال سعد: فقلت: بلى، صلّى اللّه عليك. فقال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[1].

فالنهي كلام، والفحشاء والمنكر رجال، ونحن ذكر اللّه، ونحن أكبر.[2]

٦ـ ومنه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظورٍ إليه صورةً، فيمرّ بالمسلمين فيقولون: هذا الرجل منّا، فيجاوزهم إلى النبيّين، فيقولون: هو منّا. فيجاوزهم إلى الملائكة المقرّبين، فيقولون: هو منّا، حتّى ينتهي إلى ربّ العزّة عزّ وجلّ

فيقول: يا ربّ، فلان بن فلان أظمأت هواجره، وأسهرت ليله في دار الدنيا، وفلان بن فلان لم أُظمئ هواجره، ولم أُسهر ليله.

فيقول تبارك وتعالى: أدخلهم الجنّة على منازلهم.

فيقوم، فيتّبعونه، فيقول للمؤمن: إقرأ وارقَ.

قال: فيقرأ ويرقى حتّى يبلغ كلّ رجلٍ منهم منزلته الّتي هي له، فينزلها.[3]

---

(١) العنكبوت: ٤٥.

(٢) ٢/ ٥٩٦ ح١، عنه البحار: ٧/ ١٣١ ح٦ (قطعة) و٣١٩ ح١٦ وج٨٢/ ١٩٨ (قطعة)، والوسائل: ٤/ ٨٢٣ ح١ (قطعة) وج ١٢/ ٢٤٤ ح١ (قطعة) والبرهان: ٤/ ٣٢٢ ح٣ (قطعة) وج٥/ ٢١ ح٢، وجامع أحاديث الشيعة: ١/ ١٥٩ ح٧، والجواهر السنية: ٢٥٣، والوافي: ٩/ ١٦٩٣ ح١، مجد البيان: ١٥٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٠ ح٢٠، القرآن فضائله: ٤٩ ح١٢، شبّر: ٣٣ و١٨٤. سيأتي نحوه في باب فضل قراءة القرآن ص٢٢٨.

(٣) ٢/ ٦٠١ ح١١، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٤ ح٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٣ ح٢١، مجد البيان: ١٥٨، الوافي: ٩/ ١٦٩٧ ح٢، المحجّة البيضاء: ٢/ ٢١٥، القرآن فضائله: ١٢٨ ح١، شبّر: ٣٣ و١٨٤. سيأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن ص٢٢٨.

الصادق عليه السلام

٧ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن منهال القصّاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله عزّ وجلّ مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة، يقول:

يا ربّ، إنّ كلّ عاملٍ قد أصاب أجر عمله غير عاملي، فبلّغ به أكرم عطاياك.

قال: فيكسوه الله العزيز الجبّار حلّتين من حلل الجنّة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، ثمّ يقال له: هل أرضيناك فيه؟

فيقول القرآن: يا ربّ، قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا.

فيعطى الأمن بيمينه، والخلد بيساره، ثمّ يدخل الجنّة، فيقال له: اقرأ واصعد درجة. ثمّ يقال له: هل بلغنا به وأرضيناك؟ فيقول: نعم. قال:

ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقّة من شدّة حفظه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر هذا مرّتين

ثواب الأعمال: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب (مثله).

أعلام الدين: عن الباقر عليه السلام (مثله) إلى قوله: القيامة.[1]

٨ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الدواوين يوم القيامة ثلاثة:

ديوان فيه النعم، وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيّئات.

فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات، فتستغرق النعم عامّة الحسنات، ويبقى ديوان السيّئات، فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب، فيتقدّم القرآن أمامه في

---

(١) ٢/٦٠٣ ح٤، عنه البحار: ٧/٣٠٥ ح٧٨، وسائل الشيعة: ٤/٨٣٣ ح١، عن ثواب الاعمال: ١٢٨، جامع الاحاديث: ١٩/٦٦ ح١، مجد البيان: ١٥٩، الوافي: ٩/١٦٩٩ ح٦، في البحار: ٩٢/١٨٧ ح٩ عن ثواب الاعمال. اعلام الدين: ١٠١، القرآن الكريم: ٧٠ و٩٨، القرآن فضائله: ١٢٩ ح٣، شبّر: ١٨٨ و٢٨٥. سيأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن ص٢٢٨.

أحسن صورة، فيقول: يا ربّ، أنا القرآن، وهذا عبدك المؤمن، قد كان يتعب نفسه بتلاوتي، ويطيل ليله بترتيلي، وتفيض عيناه إذا تهجّد، فأرضه كما أرضاني.

قال: فيقول العزيز الجبّار: عبدي أبسط يمينك، فيملأها من رضوان اللّه العزيز الجبّار، ويملأ شماله من رحمة اللّه، ثمّ يقال: هذه الجنّة مباحة لك، فاقرأ واصعد.

فإذا قرأ آيةً صعد درجة.

الزهد: الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن فلان بن عمّار، عنه عليه السلام (مثله) باختلاف إلى قوله: ويبقى ديوان السيئات.[1]

١١ـ باب أنّ للقرآن حدوداً كحدود الدار

الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن**: البرقيّ، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن حفص بن قرط، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام يعلم الخبر[2] الحلال والحرام ويعلم القرآن، ولكلّ شيءٍ منهما حدّ.[3]

٢ـ ومنه: عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن عبدالحميد بن عوّاض الطائي، قال:

سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ للقرآن حدوداً[4] كحدود الدار.

مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام (مثله).[5]

---

(١) ٢/٦٠٢ ح١٢، عنه البحار: ٧/٢٦٧ ح٣٤، الوسائل: ٤/٨٢٤ ح٣، ونور الثقلين: ٤/١٩١ ح٢٣٩، جامع الأحاديث: ١٩/٣٤ ح٢٣، الوافي: ٩/١٦٩٧ ح٣. الزهد: ٩٤ ح٢٥١، عنه البحار: ٧/٢٧٣ ح٤٤، المحجّة البيضاء: ٣/٣١٩، القرآن فضائله: ١/١٢٩ ح٢، شبّر: ١٨٤ و١٨٥.

سيأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن ص٢٢٨.

(٢) قال المجلسي في البحار: في بعض النسخ «الخير» بالياء المنقّطة بنقطتين، أي جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفي بعضها بالباء الموحّدة: أي أخبار الرسول صلى الله عليه وآله في الحلال والحرام.

(٣) ١/٤٢٥ ح٣٨٠، عنه البحار: ٢/١٧٠ ح٩، الأوفى: ٢/٩٧، العوالم: ٣/٤٨١ ح٣.

(٤) تقدّم ص١٨١ ح٧ وجعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه.

(٥) ١/٤٢٥ ح٣٨١، عنه البحار: ٩٢/١٦ ح١٤، والوسائل: ١٨/١٤٢ ح٤٠، مشكاة الأنوار: ١/٣٤٣ ح١٧، مجد البيان: ٨٤.

٧ـ أبواب أفضليّة القرآن

١ـ باب أنّ القرآن أصدق الحديث وأبلغ الموعظة وأحسن القصص

الرسولﷺ

١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالملك، قال: حدّثنا هارون بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرني عليّ بن موسى، عن أبيه عليه السلام، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله: أنّ رسول اللّه ﷺ قال في خطبته:

إنّ أحسن الحديث[1] كتاب اللّه، وخير الهدى هدى محمّد ﷺ ... الخطبة.[2]

٢ـ كنز العمّال: عن هنّاد، وعن أبي سلمة بن عبدالرحمان بن عوف، عن النبيّ ﷺ في خطبة له قال: إنّ أحسن الحديث كتاب اللّه، قد أفلح من زيّنه اللّه في قلبه، وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره على ماسواه من أحاديث الناس، إنّه أحسن الحديث وأبلغه، أحبّوا من أحبّ اللّه، أحبّوا اللّه تعالى من كلّ قلوبكم، ولا تملّوا كلام اللّه وذكره ولا تقسى قلوبكم، فقد سمّاه اللّه خيرته من الأعمال، والصالح من الحديث، وعلى كلّ ما آوى الناس من الحلال والحرام.[3]

٣ـ تفسير القمّي: في خطبة لرسول اللّه ﷺ: أيّها الناس، إنّ أصدق الحديث كتاب اللّه، وأولى القول كلمة التقوى، وخير الملل ملّة إبراهيم، وخير السنن سنّة محمّد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر اللّه، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأُمور عزائمها ... الخطبة.[4]

---

(١) هو أحسن الحديث لفرط فصاحته، ولإعجازه، واشتماله على جميع ما يحتاج المكلّف اليه من التنبيه على أدلّة التوحيد والعدل، وبيان أحكام الشرع، وغير ذلك من المواعظ وقصص الانبياء، والترغيب و الترهيب. مجمع البيان: ٨/ ٤٩٥.

(٢) ٣٣٧ ح٢٦، عنه البحار: ٢/ ٣٠١ ح٣١ وج٧٧/ ١٢٢ ح٢٣، وحلية الابرار: ١/ ٢٦٣ ح١، مسند الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٧٤ ح٣٣، الاوفى: ٢/ ٢٧٣، العوالم: ٣/ ٦٢٢ ح٧٣. (٣) ١٦/ ١٢٤ ح٤٤١٤٧.

(٤) ١/ ٢٩٠، عنه البحار: ٢١/ ٢١١ ح٢، والبرهان: ٢/ ٧٨٦ ح٥، ونور الثقلين: ٧/ ٧٨ ح٧٣.

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن النعمان، أو غيره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه ذكر خطبةً لأمير المؤمنين عليه السلام وفيها:

إنّ أحسن القصص وأبلغ الموعظة وأنفع التذكّر كتاب اللّه جلّ وعزّ.[١]

٥ـ **العقد الفريد، وجواهر المطالب**: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبةٍ له:

إنّ أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب اللّه الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيمٍ حميد.[٢]

٦ـ **إرشاد المفيد، والإحتجاج**: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اسمعوا ما أتلو عليكم من كتاب اللّه المنزل على نبيّه المرسل لتتّعظوا، فإنّه واللّه[٣] عظة لكم.[٤]

٧ـ **مصباح المتهجّد**: أبو مخنف، عن جندب بن عبداللّه الأزدي، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام ـ في خطبةٍ له يوم عيد الفطر ـ قال:

أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كلام[٥] اللّه تعالى.

ورواه جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عنه عليه السلام.

ورواه زيد بن وهب، عنه عليه السلام (مثله).[٦]

٨ـ **تحف العقول**: في خطبة عليٍّ عليه السلام المعروفة بالديباج، قال:

وتعلّموا كتاب اللّه تبارك وتعالى فإنّه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، وتفقّهوا فيه فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاء لما في الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنّه أحسن القصص ﴿وَإِذا قُرِئَ ـ عليكم ـ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ

---

(١) ٨/ ١٧٥ ضمن ح١٩٤، عنه البحار: ٧٧/ ٣٥٢ ح٣١، ونور الثقلين: ٣/ ٣٣٤ ح٨.

(٢) ٤/ ١٣٥، جواهر المطالب: ٥٩ و٧٠، وقطعة منه ص١٣٥ على ما في نهج السعادة: ٣/ ١٣٧.

(٣) «واللّه أبلغ» الإحتجاج.

(٤) ١/ ٢٦٢، عنه البحار: ٣٢/ ٣٨٨ ح٣٦٠ وعن الإحتجاج: ١/ ٤٠٧، نور الثقلين: ١/ ٢٩٦ ح٩٧٠.

(٥) في روايتي جابر وزيد بن وهب: «كتاب».

(٦) ٦٦٢، عنه البحار: ٨٩/ ٢٣٤ ح٦٧ و٢٣٩ ح٦٨ وج٩١/ ٢٩ ح٥، ومستدرك الوسائل: ٦/ ٢٩ ح١، و٣٢ ح٢، و١٥٧ ح٩.

تُرْحَمُونَ﴾[١] وإذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلّكم تفلحون.[٢]

الباقر عليه السلام

٩ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في خطبته ـ قال:

إنّ كتاب اللّه أصدق الحديث وأحسن القصص.[٣]

الصادق عليه السلام

١٠ـ **أمالي الصدوق**: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الصباح الكناني، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أصدق القول وأبلغ الموعظة وأحسن القصص كتاب اللّه.

من لا يحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى (مثله).[٤]

٢ـ باب أنّ القرآن أفضل من كلّ شيء، وأفضل الذكر والهدايتين

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **جامع الأخبار**: عن محمّد بن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

القرآن أفضل من كلّ شيء دون اللّه.

تفسير أبي الفتوح الرازي: عن أبي الدرداء، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[٥]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ **غرر الحكم**: قال عليّ عليه السلام أفضل الذكر القرآن، به تشرح الصدور، وتستنير السرائر.[٦]

٣ـ **ومنه**: عنه عليه السلام قال: القرآن أفضل الهدايتين.[٧]

---

(١) الأعراف: ٢٠٤.

(٢) ١٥٠، عنه البحار: ٧٧/ ٢٩٠، شبّر: ١٥٠. يأتي نحوه في باب الإستشفاء بالقرآن ص ٤١٠.

(٣) ٣/ ٤٢٣ ح٦. (٤) ٥٧٦ ح١، عنه البحار: ٧٧/ ١١٤ ح٨. من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤٠٢ ح٥٨٦٨.

(٥) ١١٥ ح٥، عنه البحار: ٩٢/ ٢٩٠ ح٤، المستدرك: ٤/ ٢٣٦ ح٣، و تفسير أبي الفتوح الرازي: ١/ ١١.

(٦، ٧) ١/ ٢٠٢ ح٤٢٩ و٦٥ ح١٧٠٥.

٣ـ باب أنّ القرآن أقوى حجيجٍ وأكبر خصيم

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ نهج البلاغة: من خطبة عليٍّ عليه السلام المعروفة بالغرّاء، قال:

فكفى بالجنّة ثواباً ونوالاً، وكفى بالنار عقاباً ووبالاً، وكفى باللّه منتقماً ونصيراً، وكفى بالكتاب حجيجاً وخصيماً.

حلية الأولياء: عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد بن الحسن، قال: كتب إليّ أحمد ابن إبراهيم بن هشام الدمشقي، عن أبي صفوان القاسم بن يزيد ابن عوانة، عن ابن حرث، عن ابن عجلان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ عليه السلام،

وتذكرة الخواصّ: (مثله) باختلافٍ يسير مع تقديم وتأخير.

مقصد الراغب: حدّثنا أبو المنير بدل بن المحبّر، عن أبي المكارم أحمد بن أبي محمّد، عن أبي عليّ الحسن بن أحمد، عن أبي نعيم الحافظ (مثله) بتقديم وتأخير

تحف العقول: عنه عليه السلام (مثله) بتقديمٍ وتأخير.[1]

٤ـ باب أنّ القرآن أغنى من كلّ شيء

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ جامع الأخبار، ومجمع البيان: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

القرآن غنى لا غنى دونه، ولا فقر بعده.

كنز العمّال: عن أبي يعلى في مسنده، ومحمّد بن نصر، عن أنس، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[2]

---

(١) ١١٢ خ ٨٣، عنه البحار: ٧٧/٤٢٧ ح ٤٤. حلية الأولياء: ١/٧٩، عنه البحار: ٧٨/٦٦ ح ٢. تذكرة الخواصّ: ١٣٢، مقصد الراغب: ٦١ (مخطوط)، تحف العقول: ٢١١.

(٢) ١١٤ ح ١٩٩، عنه البحار: ٩٢/١٩، جامع الاحاديث: ١٩/٢٧ ح ٥. مجمع البيان: ١/١٥، عنه وسائل الشيعة: ٤/٨٢٦ ح ١١، كنز العمّال: ١/٥١٦ ح ٢٣٠٧، شبّر: ٨ و ٣٣ و ١٨٥ و ٢١١ و ٢١٨.

٨ـ أبواب فضل تعلّم القرآن وتعليمه[١]

١ـ باب أخذ علوم القرآن من أهل البيت عليهم السلام

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ عيون الأخبار، والأمالي للصدوق: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشلي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللّه تعالى جلّ جلاله أنّه قال:

أنا اللّه لا إله إلاّ أنا، خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً، ومؤدّياً عنه بعده إلى خلقي، وخليفتي إلى عبادي، يبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العَلَم الهادي من الضلالة، وبابي الّذي أُوتى منه.

بشارة المصطفى: أبو محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن، عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن الحسن بن محمّد الهاشمي (مثله).[٢]

---

(١) ولنا روايات عامّة كثيرة متواترة في فضل العلم وطلبه وتعليمه، راجع العوالم ج٢، ٣، ومستدركاتها، وتمتاز هذه الابواب بما يخصّ بالقرآن.

(٢) ٢/٤٩ ح١٩١، عنه البحار: ٣٨/٩٨ ح١٧، والعوالم: ١٥/٣ ص٢٨٦ ح١٣٣، وعن أمالي الصدوق: ٢٩١ ح١٠، عنه الوسائل: ١٨/١٣٨ ح٣٠، ونور الثقلين: ١/٤٣٩ ح٢٦٢، وإثبات الهداة: ٣/٣٣٧ ح١١٢، بشارة المصطفى: ٦١ ح٤٥، غاية المرام: ٢/١٩٧ ح٢٨، جامع الاحاديث: ١/٢٠٤ ح٧١، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/١١٣ ح٧٣.

٢ـ أمالي الصدوق، وبشارة المصطفى: عن محمّد بن عمر الحافظ البغدادي، عن محمّد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، عن محمّد بن الحسن بن العبّاس أبو جعفر الخزاعيّ، عن الحسن بن الحسين العرني، عن عمرو بن ثابت، عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه ﷺ ـ وذكر خطبةً يقول فيها ـ:

إنّ عليّاً هو أخي ووزيري، وهو خليفتي، وهو المبلّغ عنّي، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن اتّبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، إنّ اللّه أنزل عليّ القرآن وهو الّذي من خالفه ضلّ، ومن يبتغي علمه عند غير عليٍّ هلك. الحديث.[١]

٣ـ كنز العمّال: عن الديلميّ، عن معاذ، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

علم القرآن على ثلاثة أجزاء:

حلال فاتّبعه، وحرام فاجتنبه، ومتشابه يشكل عليك فكِله إلى عالمه[٢]. [٣]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سعد بن المنذر، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال:

خطب أمير المؤمنين عليه السلام ـ إلى أن قال ـ:

إنّ علم القرآن ليس يعلم ما هو إلاّ من ذاق طعمه، فعلم بالعلم جهله، وبصر به عماه، وسمع به صممه، وأدرك به ما فات، وحيي به بعد إذ مات، وأثبت عند اللّه عزّ ذكره الحسنات، ومحا به السيّئات، وأدرك به رضواناً من اللّه تبارك وتعالى.

فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصّة، فإنّهم خاصّة نور يستضاء به، وأئمّة يقتدى بهم، وهم عيش العلم، وموت الجهل، هم الّذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين، ولا يختلفون فيه.[٤]

---

(١) ١٢١ ضمن ح١١، وبشارة المصطفى: ٣٩ ح٢٦، عنهما الوسائل: ١٨/ ١٣٧ ح٢٩. البحار: ٣٨/ ٩٤ ح١٠ عن الامالي، إثبات الهداة: ١/ ٥٢٥ ح١٤٨ وج٣/ ٣٨٢ ح٢٢٥، العوالم: ١٥/ ٣ ص٣٦٠ ح٦.

(٢) قد تقدّم في حديث ١ و٢ من هو عالمه، فراجع. (٣) ١/ ٦٢١ ح ٢٨٧٠.

(٤) ٨/ ٣٩٠ ح٥٨٦ (قطعة)، عنه البحار: ٧٧/ ٣٦٩ ح٣٤ (قطعة)، ووسائل الشيعة: ١٨/ ١٣٧ ح٢٦، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٤٨ ح١.

٥ـ **كتاب عاصم بن حميد الحنّاط**: خالد بن راشد، عن مولىً لعبيدة السلماني، عن عبيدة يقول: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:

أيّها الناس، اتّقوا اللّه ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال قولاً آل منه إلى غيره، وقال قولاً وضع على غير موضعه وكذب عليه.

فقام إليه علقمة وعبيدة السلماني فقالا[1]: يا أمير المؤمنين، فما نصنع بما قد خبّرنا في هذه الصحف[2] من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله؟

قال: سلا[3] عن ذلك علماء آل محمّد صلى الله عليه وآله (كأنّه يعني نفسه).[4]

تهذيب الأحكام: سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن عاصم (مثله).[5]

الصادق عليه السلام

٦ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة ـ في حديث احتجاج أبي عبداللّه عليه السلام على الصوفيّة لمّا احتجّوا عليه بآيات من القرآن في الإيثار والزهد ـ قال: ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، الّذي في مثله ضلّ من ضلّ، وهلك من هلك من هذه الأُمّة؟

قالوا له: أو بعضه، فأمّا كلّه فلا.

فقال لهم: فمن هنا أُتيتم ... إلى أن قال: فبئس ما ذهبتم إليه، وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب اللّه وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وأحاديثه الّتي يصدّقها الكتاب المنزل، وردّكم إيّاها بجهالتكم، وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ، والمحكم والمتشابه، والأمر والنهي ... إلى أن قال:

ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به، وردّوا العلم إلى أهله تُؤجروا وتعذروا عند اللّه، وكونوا في طلب ناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه،

---

(١) «عبيدة وعلقمة والاسود واناس منهم فقالوا» التهذيب.

(٢) «في المصحف» التهذيب. (٣) «يسأل» التهذيب. (٤) ليس في التهذيب.

(٥) ١٨٠ ح٩١، عنه البحار: ٢/١١٣ ح١، الوافي: ١/١٩٧ ح١٤، العوالم: ٣/١١٨ ح٨، جامع الاحاديث: ١/١٤٦ ح٤٢. تهذيب الاحكام: ٦/٢٩٥ ح٣٠، عنه لوسائل: ١٨/١٣ ح١٩ و١٣٧ ح٢٧

وما أحلّ اللّه فيه ممّا حرّم، فإنّه أقرب لكم من اللّه، وأبعد لكم من الجهل.

ودعوا الجهالة لأهلها، فإنّ أهل الجهل كثير، وأهل العلم قليل،

وقد قال اللّه: ﴿وفوقَ كلِّ ذي عِلمٍ عليم﴾[1]. [2]

٢ـ باب فضل تعلّم القرآن والحثّ عليه

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ هذا القرآن مأدبة اللّه، فتعلّموا من مأدبة اللّه ما استطعتم، فإنّه النور المبين، والشفاء النافع، فتعلّموه فإنّ اللّه يشرّفكم بتعلّمه.

تفسير أبي الفتوح: عن عبداللّه بن مسعود (مثله) إلى قوله: النافع وزاد:

فاقرأوه فإنّ اللّه عزّ وجلّ يأجركم على تلاوته بكلّ حرف عشر حسنات. [3]

٢ـ مجمع البيان: عن عبداللّه بن مسعود، عنه صلى الله عليه وآله قال:

إنّ هذا القرآن مأدبة اللّه، فتعلّموا من مأدبته ما استطعتم، إنّ هذا القرآن حبل اللّه، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوجّ فيقوّم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الردّ.

فاتلوه فإنّ اللّه يؤجركم على تلاوته بكلّ حرف عشر حسنات ... الحديث.

جامع الاخبار: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

سنن الدارمي: عن جعفر بن عون، عن إبراهيم (هو الهجري) عن أبي الأحوص، عن عبداللّه بن مسعود (مثله).

---

(١) يوسف: ٧٦.

(٢) ٥/٦٦ ح١ (قطعة)، عنه البحار: ٤٧/٢٣٣ ح٢٢، ووسائل الشيعة: ١٨/١٣٥ ح٢٣، ونور الثقلين: ٧/٣٢٥ ح٦١ (قطعة). يأتي نحوه في باب القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ ص٤٢٥ وكذلك في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام ص٤٤١.

(٣) ٦٠ ح٣١، عنه البحار: ٩٢/٢٦٧ ح١٦، تفسير أبي الفتوح: ١/١١، عنه المستدرك: ٤/٢٣٢ ح٣ و٢٥٨ ذح٤ (عن أنس)، القرآن فضائله: ١/١٠٨ ح٥ و١١٠ ح١١. يأتي نحوه في باب الإستشفاء بالقرآن ص٤١٠.

تيسير المطالب: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن عليّ العبدكيّ قال: حدّثنا عبدان الجواليقي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو معاوية، عن ابن النمير، عن أبي الأحوص (مثله).

كنز العمّال: عن طريق ابن أبي شيبة، ومحمّد بن نصر، وابن الأنباريّ في كتاب المصاحف، والحاكم في المستدرك، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن ابن مسعود (مثله).[١]

٣ـ كنز العمّال: أخرج الحاكم في مستدركه، عن ابن مسعود، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: إنّ هذا القرآن مأدبة اللّه، فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم.[٢]

٤ـ درر اللآلي: عن النبيّ ﷺ قال: ما جلس قوم في مسجد[٣] من مساجد اللّه تعالى يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه بينهم إلاّ تنزّلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم اللّه فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

كنز العمّال: عن أبي داود، عن أبي هريرة، عنه ﷺ (مثله).[٤]

٥ـ أسرار الصلاة: روي أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ ليعلّمه القرآن، فانتهى إلى قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾[٥]

فقال: يكفيني هذا، وانصرف.

فقال رسول اللّه ﷺ: انصرف الرجل وهو فقيه.[٦]

٦ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الحفّار، قال حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمّد الرقاشي، قال: حدّثني أبي، ومعلّى بن أسد، قالا: حدّثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمان بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن عليّ عليه السلام

---

(١) ١/١٦، عنه الوسائل: ٤/٨٢٦ ح١٣ و٨٤٣ ح١٦ (قطعة)، جامع الأحاديث: ١٩/٢٨ ح١٠. جامع الأخبار: ١١٤ ح٤، عنه البحار: ٩٢/١٩، ومستدرك الوسائل: ٤/٢٥٨ ح٤، القرآن فضائله: ١٠٩ ح٨، شبّر: ١٨٥ و١٩٣، سنن الدارمي: ٢/٤٣١، تيسير المطالب: ١٧٠. كنز العمّال: ١/٥٢٦ ح٢٣٥٦. ياتي نحوه في باب الإستشفاء بالقرآن ص٤١٠.

(٢) ١/٥١٣ ح٢٢٨٥. (٣) «مجلس» المستدرك.

(٤) ١/٨، عنه المستدرك: ٣/٣٦٣ ح٢٠. كنز العمّال: ١/٥١٨ ح٢٣٢٠. (٥) الزلزلة: ٧ و٨.

(٦) ١٤٠، عنه البحار: ٩٢/١٠٧ ح٢، القرآن فضائله: ١٤٠ ح٧، شبّر: ٢٢٥، ٢٧٨.

أنّ النبيّ ﷺ قال: خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه.

ومنه: عن أبي قلابة الرقاشي، عن مسلم بن إبراهيم، عن الحارث بن نبهان، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد، عنه ﷺ (مثله).

سنن الدارمي: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا عبدالواحد (مثله).

ومنه: حدّثنا الحجّاج بن منهال، حدّثنا شعبة، أخبرني علقمة بن مرثد، قال: سمعت سعيدبن عبيدة، عن أبي عبدالرحمان السلميّ، عن عثمان، عنه ﷺ (مثله)

ومنه: حدّثنا المعلّى بن أسد، حدّثنا الحارث بن نبهان (مثله).

سنن الترمذي: حدّثنا قتيبة، حدّثنا عبدالواحد بن زياد (مثله).

كنز العمّال: عن ابن عساكر، عن عثمان (مثله).[1]

٧ـ **كنز العمّال**: عن أبي نعيم، عن عليٍّ عليه السلام، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: يا عليّ، تعلّم القرآن وعلّمه الناس، فلك بكلِّ حرف عشر حسنات، فإن متّ متّ شهيداً.

يا عليّ، تعلّم القرآن وعلّمه الناس، فإن متّ حجّت الملائكة إلى قبرك كما تحجّ الناس إلى بيت اللّه العتيق.[2]

٨ـ **ومنه**: عن أبي الشيخ وأبي نعيم، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: عليكم بتعلّم القرآن، وكثرة تلاوته، وكثرة عجائبه، تنالون به الدرجات في الجنّة.[3]

٩ـ **الكافي**: محمّد بن الحسن، وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد ابن عيسى، عن عبيداللّه بن عبداللّه الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول اللّه ﷺ المسجدفإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟ فقيل: علاّمة.

فقال: وما العلاّمة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيّام

---

(١) ٣٥٧ ح٧٩، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٦ ح٢، الوسائل: ٤/ ٨٢٥ ح٦، البرهان: ١/ ١٤ ح٢، المستدرك: ٤/ ٢٣٣ ح٨، درر اللآلي: ١/ ١٠ و٢٣٥ ح١٣، سنن الدارمي: ٢/ ٤٣٧، سنن الترمذي: ٥/ ١٧٥ ح٢٩٠٩، كنز العمّال: ١/ ٥٢٥ ح٢٣٥١.

(٢) ١/ ٥٣١ ح٢٣٧٧.

(٣) ١/ ٥٢٩ ح٢٣٦٨.

الجاهليّة، والأشعار العربيّة.

قال: فقال النبيّ ﷺ: ذاك علم لا يضرّ من جهله، ولا ينفع من علمه.

ثمّ قال النبيّ ﷺ: إنّما العلم ثلاثة[١]:

آية محكمة، أو فريضه عادلة، أو سنّة قائمة، وما خلاهنّ فهو فضل.

أمالي الصدوق: عن ابن إدريس، عن البرقي، عن محمّد بن عيسى.

معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن الدهقان.

مستطرفات السرائر: جعفر بن محمّد، عن عبيدالله، عن درست.

مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام (مثله) إلى قوله: ولا ينفع من علمه.

عوالي اللآلي، ومنية المريد: عنه عليه السلام (مثله). [٢]

١٠ـ كنز العمّال: عن أبي نصر، عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

تعلّموا القرآن وأقرئوه، وأقرأوا منه ما تيسّر، فوالّذي نفس محمّد بيده لهو أشدّ تفصّياً[٣] من الإبل المعقَلَة. تعلّموا، إنّه من قرأ خمسين آيةً في ليلةٍ لم يكتب من الغافلين.

ومن قرأ بمائة آية في ليلة كتب من القانتين.

ومن قرأ بمائتي آيةٍ في ليلةٍ لم يحاجّه القرآن تلك اللّيلة، ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلة إلى ألف آية أصبح وله قنطار من الجنّة. [٤]

---

(١) بيان: إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة: أي واضحة الدلالة، أو غير منسوخة، فإنّ المتشابه والمنسوخ لا ينتفع بهما كثيراً من حيث المعنى. وفريضة عادلة: قال في النهاية: فريضة عادلة، أراد العدل في القسمة، أي معدّلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنّة من غير جور. ويحتمل أن يريد أنّها مستنبطة من الكتاب والسنّة، فتكون هذه الفريضة تعدل بما أُخذ عنهما. والمراد بالسنّة: المستحبّات، أو ما علم بالسنّة، وإن كان واجباً، وعلى هذا فيمكن أن نخصّ الآية المحكمة بما يتعلّق بالأُصول أو غيرها من الاحكام. والمراد بالقائمة الباقية غير المنسوخة، وخلاهنّ فهو فضل. البحار: ١/ ٢١١.

(٢) ١/ ٣٢ ح١، عنه الوسائل: ١٢/ ٢٤٥ ح٦ وج١٨/ ٢٦ ح١٧، العوالم: ٣/ ٣٣٨ ح١٨، أمالي الصدوق: ٣٤٠ ح١٣، ومعاني الأخبار: ١٤١ ح١، ومستطرفات السرائر: ١٢٧ ح١، وعوالي اللآلي: ٤/ ٧٩ ح٧٥. ، عنها البحار: ١/ ٢١١ ح٥، الوافي: ١/ ١٣٣ ح١، منية المريد: ٣١ و١٩١، ومشكاة الانوار: ١/ ٣٣، المحجّة: ١/ ٢٨، ميزان الحكمة: ٦/ ٥٢٦ ح١٣٨١٤.

(٣) تفصّياً: أي أشدّ خروجاً. (النهاية: ٣/ ٤٥٢).

(٤) ١/ ٥٣٠ ح٢٣٧٤.

١١ـ ومنه: عن ابن عساكر، عن إبراهيم بن هدبة، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ قال: ألا من تعلّم القرآن وعلّمه وعمل بما فيه فأنا له سائق إلى الجنّة، ودليل إلى الجنّة.[١]

١٢ـ ومنه: عن ابن نصر، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن أبي سعيد، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

تعلّموا القرآن واسألوا اللّه به الجنّه قبل أن يتعلّمه قوم يسألون به الدنيا، فإنّ القرآن يتعلّمه ثلاثة نفر: رجل يباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرأه للّه.[٢]

١٣ـ درر اللآلي: عن أبي موسى قال: قال رسول اللّه ﷺ:

تعلّموا القرآن واقرأوه، واعلموا أنّه كائن لكم ذكراً وذخراً، وكائن عليكم وزراً، فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم، فإنّه من تبع القرآن تهجّم به على رياض الجنّة، ومن تبعه القرآن زجّ في قفاه حتّى يقذفه في جهنّم.[٣]

١٤ـ كنز العمّال: عن ابن عدي في الكامل، والطبرانيّ في الكبير، وابن مردويه، والبيهقيّ في شعب الإيمان، وابن النجّار، عن أبي أُمامة، عن رسول اللّه ﷺ قال:

من علّم عبداً آيةً من كتاب اللّه فهو مولاه، لا ينبغي له أن يخذله، ولا يستأثر عليه، فإن هو فعله قصم عروةً من عرى الإسلام.[٤]

١٥ـ عقاب الأعمال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثني محمّد ابن جعفر، قال: حدّثني موسى بن عمران، قال: حدّثني عمّي الحسين بن يزيد، عن حمّاد بن عمرو النصيبي، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة بن عبداللّه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة، وعبداللّه بن عبّاس، قالا:

قال رسول اللّه ﷺ: من تعلّم[٥] القرآن ابتغاء وجه اللّه وتفقّهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يُعطى الملائكة والأنبياء والمرسلون.

(١، ٢) ١/ ٥٣١ ح ٢٣٧٥، ٢٣٧٩.

(٣) ١/ ٣٣، عنه المستدرك: ٤/ ٢٥٤ ح١٦، القرآن فضائله: ١١٤ ح٢٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٠ ح١٨

(٤) ١/ ٥٣٢ ح ٢٣٨٤.

(٥) في بعض النسخ «من قرأ القرآن»،

وقال ﷺ: ومن تعلّم القرآن، وتواضع في العلم، وعلّم عباد الله وهو يريد ما عند الله لم يكن في الجنّة أحد أعظم ثواباً منه ولا أعظم منزلةً منه، ولم يكن في الجنّة منزل ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلاّ كان له فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل.

أعلام الدين: عن ابن عبّاس (مثله).[١]

١٦ـ **كنز العمّال**: أخرج الحاكم في المستدرك، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: من قرأ القرآن وتعلّمه وعمل به أُلبس يوم القيامة تاجاً من نور، ضوءه مثل ضوء القمر، ويكسى والداه حلّتان لا تقوم لهما الدنيا،

فيقولان: بما كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن.[٢]

١٧ـ منه: عن البيهقيّ في شعب الإيمان، عن حمّاد، عن رسول الله ﷺ قال:

من علّم رجلاً القرآن فهو مولاه، لا يخذله، ولا يستأثر عليه.[٣]

١٨ـ ومنه: عن الحاكم في المستدرك، والبخاري، ومسلم، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

تعلّموا القرآن وعلّموه الناس، وتعلّموا الفرائض وعلّموها الناس.[٤]

١٩ـ ومنه: عن الطبرانيّ في الكبير، عن ابن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: خيركم من قرأ القرآن وأقرأه.[٥]

٢٠ـ **جامع الأحاديث**: حدّثنا سهل بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه.

وقال: خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه، حملة القرآن العاملون به حزب الله واولياؤه.[٦]

---

(١) ٣٤٢، عنه الوسائل: ٤/٨٣٧ ح٨، أعلام الدين: ٤٢٦، القرآن فضائله: ١٢٥ ضمن ح١١ و٢٤٠ ح١١، جامع الأحاديث: ١٩/١٩٣ ح٦، شبّر: ١٩٠.

(٢ـ٥) ١/٥٣٣، ٥٣٢، ٥٣٠، ٥٢٥. ح٢٣٨٧، ٢٣٨٢، ٢٣٧٢، ٢٣٥٤.

(٦) ٧٤، جامع أحاديث الشيعة: ١٩/٢٨ ح٨، عوالي اللآلي: ١/٩٩ ح١٧، شهاب الأخبار: ١٤٤.

٢١ـ **أمالي الطوسي**: أخبرنا الحفّار، وقال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا موسى بن عليّ بن رباح، قال: سمعت أبي يحدّث، عن عقبة بن عامر: أنّ رسول اللّه ﷺ قال: أيّكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق، أو إلى بطحاء مكّة، فيؤتى بناقتين كوماوتين[١] حسنتين، فيدعى بهما إلى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم؟ قالوا: كلّنا نحبّ ذلك يا رسول اللّه.

قال: لَئِن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آيةً خير له من ناقة، وآيتين خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث.

كنز العمّال: عن طريق أحمد في مسنده، ومسلم، وأبي داود، وأبي يعلى في مسنده، والطبرانيّ في الكبير، والبيهقيّ في الشعب، عن عقبة بن عامر (مثله).

وزاد فيه: وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهنّ من الإبل.[٢]

٢٢ـ **تفسير أبي الفتوح**: عن عبداللّه بن عبّاس قال:

قال رسول اللّه ﷺ: ما من مؤمنٍ ذكر أو أُنثى، حرّ أو مملوك إلاّ وللّه عليه حقّ واجب أن يتعلّم من القرآن ويتفقّه فيه.

ثمّ قرأ هذه الآية ﴿وَلكِنْ كُونُوا رَبّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ﴾[٣].[٤]

٢٣ـ **درر اللآلي**: عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول وقد سأله رجل فقال: أيّ العمل أفضل؟ قال: ذكر اللّه، فأعادها عليه ثلاثاً.

ثمّ قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت اللّه يدرسون كتاب اللّه ويتعاطونه بينهم إلاّ كانوا أضياف اللّه تعالى، وأظلّت عليهم الملائكة بأجنحتها ماداموا فيه حتّى يخوضوا في حديث غيره.[٥]

---

(١) الناقة الكوماء: الضخمة السنام. (لسان العرب ج١٢/ ٥٢٩).

(٢) ٣٥٧ ح٨١، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٦ ح٤، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٢٣٤ ح١٠. كنز العمّال ١/ ٥١٩ ح٢٣٢٤ و٥٥١ ح٢٤٧١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٣ ح٢٢، القرآن فضائله: ١١٢ ح١٧، شبّر: ٢٨.

(٣) آل عمران: ٧٩.

(٤) ٣/ ٩٢، عنه المستدرك: ٤/ ٢٣٢ ح٥، القرآن فضائله: ١١ ح١٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٩ ح١٣.

(٥) ١/ ٨، عنه المستدرك: ٣/ ٣٦٣ ح٢١.

٢٤ـ تيسير المطالب: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عليّ بقزوين، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن جمعة بن زهير، قال: حدّثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدّثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدّثنا بحرين كثير، قال: حدّثنا الحجّاج، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عمر، قال:

لو لم أسمعه من رسول اللّه ﷺ إلاّ مرّةً ومرّةً ومرّةً ـ حتّى عدّ سبع مرّات ـ لم أُحدّث به، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة، لا يهولهم الفزع، ولا يفزعون حين يفزع الناس: رجل تعلّم القرآن فأمّ به قوماً يطلب به وجه اللّه وما عنده. ورجل يأتي في كلّ يوم وليلة بخمس صلوات يطلب به وجه اللّه وما عنده.

ومملوك لم يمنعه رقّ الدنيا من طاعة ربّه.[1]

٢٥ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن معاذ بن جبل، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والظلّ يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن، فإنّه كلام الرحمٰن[2] وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان.

جامع الاخبار: عنه ﷺ (مثله).

كنز العمّال: عن الديلميّ عن غضيف بن الحارث، عنه ﷺ (مثله).[3]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢٦ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام: تعلّموا القرآن فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنّه أنفع القصص.

وإنّ العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الّذي لا يستفيق من جهله، بل الحجّة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند اللّه ألوم.

---

(١) ١٧٠، القرآن فضائله: ١١٢ ح١٨.

(٢) تقدّم في باب أنّ القرآن كلام اللّه ص١٤٨.

(٣) ١/١٢، وجامع الاخبار: ١١٥ ح٧، عنهما المستدرك: ٤/٢٣٢ ح٤، أخرجه في البحار: ٩٢/١٩ عن جامع الأخبار، جامع الاحاديث: ١٩/٢٩ ح١٣، القرآن فضائله: ١١٠ ح١٢، شبّر: ٨ و٢١١ و٢١٨، كنز العمّال: ١/٥٤٥ ح٢٤٣٩.

أعلام الدين: نقلاً عنه، من قوله: «وإنّ العالم العامل». [١]

٢٧ـ تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته المعروفة بالديباج:

عباد اللّه، افزعوا إلى قوام دينكم بإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة في حينها، والتضرّع، والخشوع، وصلة الرحم، وخوف المعاد، وإعطاء السائل، وإكرام الضعفة [الضعيف]، وتعلّم القرآن، والعمل به، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة إذا ائتمنتم ... . [٢]

٢٨ـ الإمامة والسياسة: في خطبة أمير المؤمنين عليه السلام قال: وتعلّموا كتاب اللّه، وأصدقوا الحديث عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم. [٣]

٢٩ـ علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ اللّه تعالى ليهمّ بعذاب أهل الأرض جميعاً حتّى لا يريد أن يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا [٤] السيّئات، فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات والولدان يتعلّمون القرآن رحمهم وأخّر عنهم ذلك.

ثواب الأعمال: أبي رحمه اللّه، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، ورواه أبي رحمه اللّه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن السندي، عن عليّ بن الحكم (مثله).

من لا يحضره الفقيه: عنه عليه السلام (مثله). [٥]

---

(١) ١٦٤، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٥ ح٧ وج١٢/ ٢٤٤ ح٢، نور الثقلين: ٣/ ٢١٩ ح٨٢، أعلام الدين: ٩٢. جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٨ ح٩، القرآن فضائله: ٥٥ ح٤ و١١٤ ح٢٧، شبّر: ١٨٥. تقدّم نحوه في باب أنّ القرآن أحسن الحديث والقصص ص١٩٧. ويأتي نحوه في باب الإستشفاء بالقرآن ص٤١٠.

(٢) ١٥٣، عنه البحار: ٧٧/ ٢٩٤ ذح٢. (٣) ١/ ٥١. (٤) اجترح الإثم: ارتكبه.

(٥) ٥٢١ ح٢، وثواب الاعمال: ٥٣ ح٣ وص٦٦ ومن لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٣٩ ح٧٢٣، عنها البحار: ٨٤/ ١٤ ح٩٣ وج٩٢/ ١٨٥ ح١، والوسائل: ٣/ ٤٨١ ح٣ وج٤/ ٨٣٥ ح٢، والمستدرك: ٣/ ٣٦٠ ح١٢، القرآن فضائله: ١١٠ ح٩، القرآن الكريم: ٧٠ ح٩٦، شبّر: ١٨٩ و٢٨٥.

٣٠ـ تفسير الصافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

من فهم القرآن فسّر جمل العلم.[١]

الصادق عليه السلام

٣١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد، عن سليم الفرّاء، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتّى يتعلّم القرآن، أو يكون في تعليمه.

دعوات الراوندي، وعدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[٢]

٣٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمّد بن بشير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال:

وقد روي هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعلّم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات،

قال: لا أقول بكلّ آية ولكن بكلّ حرف، باء، أو تاء، أو شبههما.[٣]

الصحابة والتابعون

٣٣ـ منية المريد: عن أبي عبدالرحمان السلميّ، قال: حدّثنا من كان يقرئنا من الصحابة أنّهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأُخرى حتّى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل.[٤]

---

(١) ١/٣٦.

(٢) ٢/٦٠٧ ح٣، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٤ ح٤ وج١٢/ ٢٤٤ ح٣، عدّة الداعي: ٣٢٩ ح٧، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٩ ح١٣، المحجّة البيضاء: ٢/ ٢١٦، القرآن فضائله: ١٠٨ ح٤، شبّر: ٣٣ و١٨٥ و٢٨٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٧ ح٦، الوافي: ٩/ ١٧١١ ح١، دعوات الراوندي: ٢٢٠ ح٦٠٠.

(٣) ٢/٦١٢ ح٦ (قطعة)، الوافي: ٩/ ١٧٢٨ ح١٠ (قطعة)، مجد البيان: ١٧٣، القرآن فضائله: ١٣١ ضمن ح٥، شبّر: ٣٤ و١٩٢.

(٤) ٢١٦، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٦ ح١، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٣٧٢ ح٥، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٨ ح٧٣، القرآن فضائله: ١٤٠ ح٦، شبّر: ٢٦٩.

٣٤ـ ومنه: روي عن ابن عبّاس مرفوعاً في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾[١] قال: الحكمة: القرآن.

وعنه في تفسير الآية قال: الحكمة: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدّمه ومؤخّره، وحلاله وحرامه، وأمثاله.

الدرّ المنثور: أخرج ابن ضريس، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحّاس في ناسخه، عن ابن عبّاس (مثله).[٢]

٣٥ـ **منية المريد**: وعن ابن عبّاس قال:

الّذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابيّ، يهذّ الشعر هذّاً[٣].[٤]

٣ـ باب فضل تعليم القرآن والحثّ عليه

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **جامع الأخبار**: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

من علّم ولده القرآن فكأنّما حجّ البيت عشرة آلاف حجّة، واعتمر عشرة آلاف عمرة، وأعتق عشرة آلاف رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام وغزا عشرة آلاف غزوة، وأطعم عشرة آلاف مسكينٍ مسلمٍ جائع، وكأنّما كسا عشرة آلاف عار مسلم، ويكتب له بكلّ حرفٍ عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيّئات، ويكون معه في قبره حتّى يبعث ويثقّل ميزانه، ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف، ولم يفارقه القرآن حتّى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنّى.[٥]

٢ـ **كنز العمّال**: أخرج ابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ عليه السلام قال:

---

(١) البقرة: ٢٦٩.

(٢) ٢١٥، عنه البحار: ١٠٦/٩٢ ح١. الدرّ المنثور: ٣٤٨/١، شبّر: ٢٦٩ و٢٧٨ يأتي في باب القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ ص٤٢٥.

(٣) يهذّ الشعر: أي يسرع فيه. (النهاية: ٥/٢٥٥).

(٤) ٢١٦، عنه البحار: ١٠٦/٩٢ ذح١، القرآن فضائله: ١٤٠ ذح٦.

(٥) ١٣٢ ح١٧، عنه البحار: ١٨٨/٩٢ ح١٢، جامع الأحاديث: ٦٩/١٩ ح٣، المستدرك: ٢٤٧/٤ ح٤، القرآن فضائله: ١٢ ح٢٢، شبّر: ٢٨٦.

قال رسول اللّه ﷺ: عليكم بتعليم القرآن، وكثرة تلاوته، تنالون به الدرجات العُلى، وكثرة عجائبه في الجنّة.[١]

٣ـ ومنه: أخرج ابن النجّار، عن أبي أُمامة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: من علّم آيةً من كتاب اللّه تلقّته يوم القيامة تضحك في وجهه، ما لم يأخذ عليها أجراً.[٢]

٤ـ درر اللآلي: عن أنس بن مالك قال:

قال رسول اللّه ﷺ: من علّم آيةً في كتاب اللّه تعالى كان له أجرها ما تليت.[٣]

٥ـ مجمع البيان: عن رجاء بن حياة قال: كنّا يوماً أنا وأبي عند معاذ بن جبل، فقال: من هذا يا حياة؟ فقال: هذا ابني رجاء. فقال معاذ: هل علّمته القرآن؟ قال: لا.

قال: فعلّمه القرآن، فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

ما من رجلٍ علّم ولده القرآن إلاّ توّج أبواه يوم القيامة بتاج الملك، وكسيا حلّتين لم ير الناس مثلهما، ثمّ ضرب بيده على كتفي، فقال:

يا بنيّ، إذا استطعت أن تكسو أبويك يوم القيامة حلّتين، فافعل.[٤]

٦ـ ومنه: روي عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

إذا قال المعلّم للصبيّ: قل: بسم اللّه الرحمن الرحيم، فقال الصبيّ: بسم اللّه الرحمن الرحيم كتب اللّه براءةً للصبيّ، وبراءةً لأبويه، وبراءةً للمعلّم.

مصباح الكفعمي: عنه ﷺ (مثله).[٥]

٧ـ درر اللآلي: عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ:

معلّم القرآن ومتعلّمه يستغفر له كلّ شيء، حتّى الحوت في البحر.[٦]

---

(١) ٢/ ٢٩٠ ح ٤٠٣٠.
(٢) ١/ ٥٣٣ ح ٢٣٨٥.
(٣) ١/ ٢٣، عنه المستدرك: ٤/ ٢٣٥ ح ١٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٩ ح ١٢، القرآن فضائله: ١١٢ ح ٢٠
(٤) ١/ ٩، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٥ ح ٨، الجامع: ١٩/ ٧٠ ح ٤، القرآن الكريم: ٩٩ ح ٤، شبّر: ٣٣ و ١٨٥
(٥) ١/ ١٨، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٦ ح ١٦، مصباح الكفعمي: ٥٧٩ (هـ)، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٩ ح ١٦
المستدرك: ٤/ ٣٨٦ ح ١٧، القرآن الكريم: ٦٨ ح ٩٣، القرآن فضائله: ١١٤ ح ٢٦، شبّر: ٣٣ و ١٨٥.
(٦) ١/ ٣٣، عنه المستدرك: ٤/ ٢٣٥ ح ١٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٩ ح ١٥، القرآن فضائله: ١٢٠ ح ١٩، القرآن الكريم: ٥٣ ح ٥٢.

أمير المؤمنين عليه السلام

٨ـ **نهج البلاغة**: من وصيّته لولده الحسن عليه السلام قال:

وأن أبتدئك بتعليم كتاب اللّه عزّ وجلّ وتأويله، وشرائع الإسلام وأحكامه، وحلاله وحرامه، لا أُجاوز ذلك بك إلى غيره.

كشف المحجّة: ذكر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل بإسناده إلى أبي جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

تحف العقول ونظم درر السمطين: عنه عليه السلام (مثله).

كنز العمّال: عن وكيع، والعسكريّ «في المواعظ» قال عليه السلام في الوصيّة: فعليك بتعليم كتاب اللّه (مثله).[١]

٩ـ **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

وحقّ الولد على الوالد أن يحسّن اسمه، ويحسّن أدبه، ويعلّمه القرآن.[٢]

١٠ـ **غيبة النعماني**: أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبداللّه بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن نباتة، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة، يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل.[٣]

١١ـ **ومنه**: ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبّة العرني قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما أُنزل.[٤]

---

(١) ٣٩٤، كشف المحجّة: ١٦٢، عنه البحار: ٧٧/ ٢٠١. تحف العقول: ٧١، عنه البحار: ٧٧/ ٢١٩، نظم درر السمطين: ١٦٣، كنز العمّال: ١٦/ ١٧٠. (٢) ٥٤٦ ح٣٩٩.

(٣) ٣٣٣ ح٥، عنه البحار: ٥٢/ ٣٦٤ ح١٤١ وج٩٢/ ٥٩ ح٤٦، وبشارة الإسلام: ٢٣٤.

(٤) ٣٣٣ ح٣، عنه البحار: ٥٢/ ٣٦٤ ح١٣٩ وج٩٢/ ٥٩ ح٤٤، والمستدرك: ٣/ ٣٦٩ ح٣، وبشارة الإسلام: ٢٣٣، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/ ٢٤٣ ح٥٩.

الحسين بن عليّ عليه السلام

١٢ـ **مناقب ابن شهر آشوب**: قيل: إنّ [أبا] عبدالرحمان السلميّ علّم ولد الحسين عليه السلام الحمد، فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلّة، وحشا فاه درّاً فقيل له في ذلك، قال: وأين يقع هذا من عطائه يعني (تعليمه).[١]

الصادق عليه السلام

١٣ـ **غيبة النعماني**: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

كأنّي بشيعة عليّ عليه السلام في أيديهم المثاني «يعلّمون القرآن»[٢].[٣]

الصحابة والتابعون

١٤ـ **درر اللآلي**: عن عليّ الأزدي قال: سألت ابن عبّاس عن الجهاد، فقال: ألا أدلّك على ما هو خير لك من الجهاد،

تبني مسجداً فتعلّم فيه القرآن والفقه والدين والسنّة.[٤]

١٥ـ **الدرّ المنثور**: بإسناده عن ابن مسعود قال:

تعلّموا القرآن فإنّه يكتب بكلّ حرف منه عشر حسنات ويكفّر به عشر سيّئات، أما إنّي لا أقول «ألم» حرف ولكن أقول ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر.[٥]

٤ـ باب أخذ الأجرة لتعليم القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **فقه الرضا**: روي [أنّ] عبدالله بن مسعود جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

---

(١) ٤/٦٦، عنه البحار: ٤٤/١٩١ ح٣، وج١٣/١١٧ ح٤، جامع الاحاديث: ١٩/٢٩ ح١٧، حلية الابرار: ٣/١٨٣ ح٥ (نقلاً عن فخر الدين النجفي)

(٢) «يعلمون الناس المستانف» المصدر والبحار: ٥٢. المستانف: مالم يسبق إليه.

(٣) ٣٣٣ح٤، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ح١٤٠وج٩٢/٥٩ح٤٥، بشارة الإسلام: ٢٣٣.

(٤) ١/٣٣، عنه المستدرك: ٤/٢٣٥ ح١٦، القرآن فضائله: ١١٢ ح٢١.

(٥) ١/١٥.

يا رسول اللّه، أعطاني فلان الأعرابي ناقة بولدها، فقال النبيﷺ:
لِمَ يا بن مسعود؟ فقال: إنّي كنت علّمت له أربع سور من كتاب اللّه، فقال:
ردّ عليه يا بن مسعود فإنّ الأُجرة على القرآن حرام.[١]

أمير المؤمنينعليه السلام

٢ـ من لا يحضره الفقيه: أتى رجل أمير المؤمنينعليه السلام فقال:
يا أمير المؤمنين، واللّه إنّي لأُحبّك. فقال له: ولكنّي أُبغضك. قال: ولِمَ؟
قال: لأنّك تبغي في الأذان كسباً، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً.

تهذيب الأحكام: محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبداللّه بن المنبّه، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن آبائه، عن عليٍّعليهم السلام (مثله)
وزاد فيه: وسمعت رسول اللّهﷺ يقول: من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظّه يوم القيامة.[٢]

الصادقعليه السلام

٣ـ ومنه: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبداللّهعليه السلام قال:
المعلّم لا يعلّم بالأجر، ويقبل الهديّة إذا أُهدي إليه.[٣]

٤ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة قال: قلت لأبي عبداللّهعليه السلام: هؤلاء يقولون: إنّ كسب المعلّم سحت. فقال: كذبوا أعداء اللّه! إنّما أرادوا أن لا يعلّموا القرآن، ولو أنّ المعلّم أعطاه رجل ديةَ ولده لكان للمعلّم مباحاً.

تهذيب الأحكام، والإستبصار: أحمد بن أبي عبداللّه (مثله).

---

(١) ٢٥٣، جامع الاحاديث: ٢٢/٣١٩ح٥، المستدرك: ١٣/١١٦ح٣.
(٢) ٣/١٧٨ح٣٦٧٤، التهذيب: ٦/٣٧٦ح٢٢٠، والإستبصار: ٣/٦٥ح٢، عنها الوسائل: ٤/٦٦٦ ح٢ وج١٢/١١٣ح١.
(٣) ٦/٣٦٥ح١٦٨، والإستبصار: ٣/٦٦ح٥، عنهما الوسائل: ١٢/١١٣ح٥.

من لا يحضره الفقيه: عن الفضل بن أبي قرّة (مثله). (١)

الكاظم عليه السلام

٥ـ **تهذيب الأحكام**: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن عليّ، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن العبد الصالح عليه السلام قال: قلت له: إنّ لنا جاراً يكتّب، وقد سألني أن أسألك عن عمله؟

فقال: مُرهُ إذا دفع إليه الغلام أن يقول لأهله:

إنّي أُعلّمه الكتاب والحساب وأتّجر عليه بتعليم القرآن، حتّى يطيب له كسبه. (٢)

الرضا عليه السلام

٦ـ **فقه الرضا** عليه السلام: [اعلم] أنّ أُجرة المعلّم حرام إذا شارط في تعليم القرآن، أو معلّم لا يعلّمه إلاّ قرآناً فقط فحرام أُجرته إن شارط أو لم يشارط. (٣)

الصحابة والتابعون

٧ـ **ومنه**: روي عن ابن عبّاس في قوله: ﴿أكّالون للسُحت﴾ (٤) قال:

أُجرة المعلّمين الّذين يشارطون في تعليم القرآن. (٥)

٥ـ باب عقاب تعلّم القرآن سمعةً ورياءً

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **عقاب الأعمال**: بإسنادٍ تقدّم في باب فضل تعلّم القرآن (ص٢٠٧ ح١٥)

---

(١) ٥/ ١٢١ ح٢، تهذيب الاحكام: ٦/ ٣٦٤ ح١٦٧، الإستبصار: ٣/ ٦٥ ح٣، من لايحضره الفقيه: ٣/ ١٦٣ ح٣٥٩٧، عنها الوسائل: ١٢/ ١١٢ ح٢. أخرجه في البرهان: ٢/ ٣٠٤ ح١١ عن الكافي. * قال محمّد بن الحسن: لا تنافي بين هذين الخبرين؛ لانّ الخبر الاوّل محمول على انّه لا يجوز له ان يشارط في تعليم القرآن أجراً معلوماً، والخبر الثاني على انّه اذا أُهدي اليه شيء وأُكرم بتحفة جاز له أخذه وكان ذلك مباحاً. (تهذيب الاحكام: ٦/ ٣٦٥).

(٢) ٦/ ٣٦٤ ح١٦٥، الإستبصار: ٣/ ٦٥ ح٤، عنهما الوسائل: ١٢/ ١١٢ ح٣ وص ٢٤٥ ح٩.

(٣) ٢٥٣، جامع الاحاديث: ٢٢/ ٣١٩ ح٦، المستدرك: ١٣/ ١١٦ ح١، البحار: ١٠٣/ ٦٠ ح٣.

(٤) المائدة: ٤٢.

(٥) ٢٥٣، جامع الاحاديث: ٢٢/ ٣١٩ ح٧، المستدرك: ١٣/ ١١٦ ح٢، البحار: ١٠٣/ ٦٠ ح٤.

عن رسول اللّه ﷺ في خطبة له قال:

من تعلّم القرآن يريد به رياءً وسمعةً ليماري به السفهاء، ويباهي به العلماء، ويطلب به الدنيا بدّد اللّه عزّ وجلّ عظامه يوم القيامة، ولم يكن في النار أشدّ عذاباً منه، وليس نوع من أنواع العذاب إلاّ ويعذّب به من شدّة غضب اللّه عليه وسخطه.

أعلام الدين: عن عبداللّه بن عبّاس (مثله). (١)

٢ـ مكارم الأخلاق: من وصيّة النبيّ ﷺ لابن مسعود قال:

يابن مسعود، من تعلّم القرآن للدنيا وزينتها حرّم اللّه عليه الجنّة. (٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ الزهد: الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: يُجاء بعبد يوم القيامة قد صلّى صلاة ... إلى أن قال: ويجاء بعبد تعلّم القرآن فيقول: يا ربّ، تعلّمت القرآن ابتغاء وجهك، فيقال له: بل تعلّمت ليقال: ما أحسن صوت فلان، اذهبوا به إلى النار ... الحديث. (٣)

٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبداللّه بن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام ـ في حديث ـ:

عليكم بالقرآن فتعلّموه، فإنّ من الناس من يتعلّم القرآن ليقال: فلان قارئ، ومنهم من يتعلّمه فيطلب به الصوت فيقال: فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير، ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

عدّة الداعي: روى عبداللّه بن مسكان، عن يعقوب الأحمر، عنه عليه السلام (مثله). (٤)

---

(١) ٣٤٣، عنه البحار: ٧٦/ ٣٧٢ ح ٣٠، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩٣ ح ٦ (قطعة)، الوسائل: ٤/ ٨٣٧ ح ٨، أعلام الدين: ٤٢٦.

(٢) ٢/ ٣٤٨، عنه البحار: ٧٧/ ١٠٠ ح ١ (قطعة).

(٣) ٦٢ ح ١٦٦، البحار: ٧/ ١٨٠ ح ٢٢.

(٤) ٢/ ٦٠٨ ح ٦، عنه الوافي: ٩/ ١٧١٤ ذح ٥، والوسائل: ٤/ ٨٤٦ ح ٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ٦٤ ح ١. عدّة الداعي: ٣٣٣، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٩ ح ١٣ (قطعة)، القرآن فضائله: ١٠٩ ح ٦ و ١٦٢ ذح ٤.

٦ـ باب عقاب من تعلّم القرآن ولم يعمل به

الرسولﷺ

١ـ عقاب الأعمال: بإسناد تقدّم في باب فضل تعلّم القرآن

قال رسول اللّه ﷺ في خطبة له:

من تعلّم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط اللّه تعالى، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الّذين ينبذون كتاب اللّه وراء ظهورهم.

أعلام الدين: عن عبداللّه بن عبّاس (مثله).[1]

٧ـ باب عقاب من تعلّم القرآن ثمّ نسيه

الرسولﷺ

١ـ أمالي المرتضى: عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

من تعلّم القرآن ثمّ نسيه لقي اللّه تعالى وهو أجذم[2].[3]

٢ـ عقاب الأعمال: بإسناد تقدّم ذكره في باب فضل تعلّم القرآن (ص٢٠٧ح١٥):

قال رسول اللّه ﷺ في خطبة له: من تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمّداً لقي اللّه يوم القيامة مجذوماً مغلولاً، ويسلّط اللّه عليه بكلّ آية حيّةً موكّلة به.

أمالي الصدوق: عن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبي عبداللّه عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري، عن أبي عبداللّه محمّد بن زكريّا الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول اللّه ﷺ.

---

(١) تقدّم ص٢٠٧ح١٥.

(٢) الاجذم: المقطوع اليد. (النهاية: ١/ ٢٥١).

(٣) ١/ ٥، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٣ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٦٥ح٧، القرآن فضائله: ١٦٣ح٥ و١٦٤ح٩، شبّر: ٢٨٥.

ومن لا يحضره الفقيه: عن شعيب بن واقد.

وتنبيه الخواطر: عن ابن بابويه (مثله) باختلاف يسير.

أعلام الدين: عن ابن عبّاس، عنه ﷺ (مثله).[١]

٣ـ تيسير المطالب: قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن العبد، قال: حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: أخبرنا ابن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فايد، عن سعد بن عبادة قال:

قال رسول الله ﷺ: ما من امرئ يقرأ القرآن ثمّ ينساه إلاّ لقي الله يوم القيامة أجذم

كنز العمّال: عن محمّد بن نصير، عن سعد بن عبادة (مثله).

وأخرجه في موضعٍ آخر: من طريق أحمد في مسنده، والدارمي، والطبرانيّ في الكبير، وابن حبّان في صحيحه، عن سعد بن عبادة (مثله).[٢]

---

(١) ٣٢٩، من لايحضره الفقيه: ٤/ ١٢، عنهما الوسائل: ٤/ ٨٤٧ ح٨، أمالي الصدوق: ٥١٣، تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٥٩. أعلام الدين: ٤١٢، جامع الأحاديث: ١٩/ ٦٦ ح٩.

(٢) ١٧١، كنز العمّال: ١/ ٥٢١ ح ٢٣٣٣ و٦١٧ ح ٢٨٤٨.

٩ـ أبواب استماع القرآن

١ـ باب استماع القرآن والعمل به

الرسول ﷺ

١ـ جامع الأخبار، وتفسير أبي الفتوح الرازي: عن النبيّ ﷺ قال:

يدفع عن مستمع القرآن شرّ الدنيا [والآخرة]، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة[1]، ولَمستمع آيةٍ من كتاب اللّه خيرٌ من ثبير ذهباً.

تيسير المطالب: أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ العبدكي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم المخزوميّ، قال:

أخبرنا عبداللّه بن زياد، عن عبداللّه بن عبداللّه، عن زافر بن علقمة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن الرسول ﷺ (مثله) إلى قوله: بلوى الآخرة.

تفسير الإمام العسكريّ عليه السلام: عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن الرسول ﷺ (مثله) إلى قوله: بلوى الآخرة، وزاد فيه: والّذي نفس محمّد بيده، لَسامع آية من كتاب اللّه ـ وهو معتقد أنّ المورد له عن اللّه تعالى، محمّد ﷺ الصادق في كلّ أقواله، الحكيم في كلّ أفعاله، المودع ما أودعه اللّه عزّ وجلّ من علومه أمير المؤمنين علياً عليه السلام المعتقد للإنقياد له فيما يأمر ويرسم ـ أعظم أجراً من ثبير ذهباً يتصدّق به من لا يعتقد هذه الأُمور، بل تكون صدقته وبالاً عليه.

ولقارئ آيةٍ من كتاب اللّه معتقد لهذه الأُمور أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الإعتقاد فيتصدّق به، بل ذلك كلّه وبال على هذا المتصدّق به.

ثمّ قال: أتدرون متى يوفّر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمات؟

---

(١) يدفع عن مستمع القرآن بلى الدنيا وعن قارئها بلوى الآخرة. (البحار)

إذا لم يغل في القرآن، ولم يجفُ عنه، ولم يستأكل به، ولم يراءِ به.[١]

٢ـ كنز العمّال: عن الديلميّ، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

من استمع إلى كتاب اللّه كان له بكلّ حرف حسنة.[٢]

٣ـ مسند أحمد بن حنبل: عن أبي سعيد مولى بني هاشم، عن عبّاد بن ميسرة، عن الحسن البصري، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: من استمع إلى آيةٍ من كتاب اللّه كتبت له حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نوراً يوم القيامة.

كنز العمّال: عنه ﷺ (مثله).[٣]

٤ـ كنز العمّال: عن الديلميّ، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

ألا من اشتاق إلى اللّه فليستمع كلام اللّه، فإنّ مثل القرآن كمثل جراب مسكٍ أيّ وقتٍ فتحه فاح ريحه.[٤]

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ تفسير القمّي: قوله تعالى ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾[٥] أي لا يغضبنّك.

قال: وكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يصلّي وابن الكوّا خلفه وأمير المؤمنين يقرأ، فقال ابن الكوّا: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾. فسكت أمير المؤمنين حتّى سكت ابن الكوّا.

ثمّ عاد في قراءته حتّى فعل ابن الكوّا ثلاث مرّات. فلمّا كان في الثالثة، قال أمير المومنين عليه السلام: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾.[٦]

---

(١) ١١٥ ح٦، عنه البحار: ٩٢/ ٢٩٠ ح٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩٢ ح٥، مجد البيان: ١٦٩، شبّر: ١٨٨، تفسير أبي الفتوح الرازي: ١/ ١١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٢ ح١٦. تيسير المطالب: ١٦٩، تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٢٤ ح١ (قطعة)، عنه المستدرك ٤/ ٢٤٨ ح١، والوسائل: ٤/ ٨٣١ ح٤، و البحار: ٩٢/ ١٨٢ ح١٨، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٤ ح٥٨، القرآن الكريم: ٥٧ ح٥٣، القرآن فضائله: ١١٨ ح٦، شبّر: ٩٨ و١٥٩ و٢١١.

(٢) ١/ ٥٤١ ح٢٤٢٧.

(٣) ٢/ ٣٤١، كنز العمّال: ١/ ٥١٨ ح٢٣١٦.

(٤) ١/ ٥٥١ ح٢٤٧٢.

(٥) الروم: ٦٠.

(٦) ٢/ ١٣٧، عنه البحار: ٣٣/ ٤٢٩ ح٦٣٧، وج٩٢/ ٢٢١ ح٢.

الصادق ، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ تفسير العيّاشي: عن أبي كهمس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قرأ ابن الكوّا خلف أمير المؤمنين عليه السلام ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[1] فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام.[2]

٧ـ تفسير النعماني: برواية الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام:

وأمّا فرضه على الأُذنين: فالإستماع إلى ذكر الله تعالى، والإنصات لما يتلى من كتابه، وترك الإصغاء إلى ما يسخطه، فقال سبحانه:

﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[3] وقال تعالى

﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[4]. الآية، ثمّ استثنى برحمته موضع النسيان فقال: ﴿وَإِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ﴾[5]

وقال عزّ وجلّ: ﴿فَبَشِّرْ عِبادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللّهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[6] وقال تعالى: ﴿وَإِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقالُوا لَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ﴾[7].[8]

الحسين بن عليّ عليه السلام

٨ـ الكافي: بإسناده عن بشر بن غالب الأسدي، عن الحسين بن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وإن استمع القرآن كتب الله له بكلّ حرف حسنة ...[9]

زين العابدين عليه السلام

٩ـ ومنه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمّد بن بشير، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) الزمر: ٦٥.

(٢) ٢/ ١٧٩ ح١٣٤، عنه البحار: ٩٢/ ٢٢٢ ح٦، الوسائل: ٤/ ٨٦١ ح٣.

(٣) الأعراف: ٢٠٤. (٤) النساء: ١٤٠. (٥) الأنعام: ٦٨.

(٦) الزمر: ١٧ و١٨. (٧) القصص: ٥٥. (٨) ... . (٩) ٢/ ٦١١ ضمن ح٣.

من استمع حرفاً من كتاب اللّه عزّ وجلّ من غير قراءةٍ كتب اللّه له حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة.

عدّة الداعي: عن أبي عبداللّه عليه السلام (مثله).[١]

الباقر عليه السلام

١٠ـ **كتاب العلاء بن رزين**: محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يستحبّ الإنصات والإستماع في الصلاة وغيرها للقرآن.[٢]

١١ـ **مجمع البيان**: قيل: اختلف في الوقت المأمور فيه بالإنصات للقرآن والإستماع له، فقيل: إنّه في الصلاة خاصّةً خلف الإمام الّذي يؤتمّ به إذا سمعت قراءته، روي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام.[٣]

١٢ـ **تفسير العيّاشي**: عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ في الفريضة خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٤].[٥]

١٣ـ **السرائر**: نقلاً عن كتاب حريز، عن زرارة قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: لا يقرأ في الركعتين الآخرتين ...ـ إلى أن قالـ:

وإن كنت خلف إمامٍ فلا تقرأ شيئاً في الأُولَيين، وأنصت لقراءته، ولا تقولنّ شيئاً في الآخرتين[٦]، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول للمؤمنين:

---

(١) ٢/٦١٢ صدر ح٦، عنه الوافي: ٩/١٧٢٨ ح١٠، والوسائل: ٤/٨٤١ ح٦، عدّة الداعي: ٣٣٠ ح١٢، عنه البحار: ٩٢/٢٠١ ذح١٧، القرآن فضائله: ١٥٨ ح٢ و١٦٠ ح٢، القرآن الكريم: ٧٩ و١١٨، شبّر: ٣٤ و١٩٢ و٢٩٠.

(٢) ١٥٣، عنه المستدرك: ٤/٢٧٦ ح٤، جامع الأحاديث: ١٩/٢٠٠ ح٣، القرآن فضائله: ١٥٩ ح٧.

(٣) ٤/٥١٥، عنه الوسائل: ٤/٨٦١ ح١، والبرهان: ٢/٦٢٨ ح٦، جامع الأحاديث: ١٩/٢٠١ ح٤، شبّر: ٣٥ و٢٠٠ و٢٩٧.

(٤) الاعراف: ٢٠٤.

(٥) ٢/١٧٩ ح١٣٢، عنه البحار: ٨٨/١٠٨ ح٨٠ وج٩٢/٢٢١ ح٤، جامع الاحاديث: ١٩/٢٠١ ح٦، الوسائل: ٤/٨٦١ ح٥، والبرهان: ٢/٦٢٨ ح٣، والمستدرك: ٦/٤٧٨ ح٢، القرآن فضائله: ١٥٩ ح٦، شبّر: ٢٠٠ و٢٩٧.

(٦) الاخيرتين. (البحار).

﴿واذا قرئ القرآن﴾ يعني في الفريضة خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[١] والآخرتان تبع الأُولتين[٢]. [٣]

الصادق عليه السلام

١٤ـ **مجمع البيان**: عن عبداللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قلت له: الرجل يقرأ القرآن أيجب على من سمعه الإنصات له والإستماع؟

قال: نعم، إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والإستماع. [٤]

١٥ـ **تفسير العيّاشي**: عن زرارة قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها.

وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والإستماع.

مجمع البيان: عنه عليه السلام (مثله) إلى قوله: غيرها. [٥]

١٦ـ **تفسير القمّي**: قوله تعالى: ﴿وَإِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٦] يعني في الصلاة إذا سمعت الإمام الّذي تأتمّ به فأنصت. [٧]

٢ـ باب مساواة مستمع القرآن للقارئ في الأجر

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الجعفريّات**: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: قارئ القرآن والمستمع في الأجر سواء. [٨]

---

(١) الاعراف: ٢٠٤. (٢) والأخريان تبع للأوليين. (البحار). (٣) ١/٢١٩، البحار: ٨٨/ ٧٠ ح٢١.

(٤) ٤/ ٥١٥، عنه البحار: ٨٨/ ٢٣، والوسائل: ٤/ ٨٦١ ح٤، والبرهان: ٢/ ٦٢٨ ح٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٠٠ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٢٢٢ ح٧، والمستدرك: ٤/ ٢٧٥ ح٢، القرآن فضائله: ١٥٩ ح٥، شبّر: ٢٩٧.

(٥) ٢/ ١٧٩ ح١٣٣، عنه البحار: ٨٨/ ١٠٨ ح٨٠ وج٩٢/ ٢٢١ ح٥، البرهان: ٢/ ٦٢٨ ح٤، والوسائل: ٤/ ٨٦١ ح٦، والمستدرك: ٦/ ٤٧٨ ح٣، مجمع البيان: ٤/ ٥١٥، عنه الوسائل: ٤/ ٨٦١ ح٢، والبرهان: ٢/ ٦٢٨ ح٤، جامع الأحاديث: ١٩/ ٢٠٠ ح٢، القرآن فضائله: ١٩٥ ح٤، القرآن الكريم: ٧٩ ح١١٧، شبّر: ٣٥ و٢٠٠ و٢٩٧. (٣) الاعراف: ٢٠٤. (٤) ١/ ٢٥٣.

(٨) ٥٦ ح١٦١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦١ ح١١، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٤ ح٥٦.

١٠ـ أبواب قراءة القرآن

١ـ باب فضل قراءة القرآن

الأحاديث القدسيّة

١ـ **أمالي الصدوق**: في مناجاة موسى ربّه قال: إلهي، فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجهراً؟ قال: يا موسى، يمرّ على الصراط كالبرق.[١]

٢ـ **عدّة الداعي**: عن النبيّ ﷺ أنّه قال: قال اللّه تبارك وتعالى:

من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين.

دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام (مثله).

سنن الدارمي: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن محمّد بن الحسن الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ (مثله)

كنز العمّال: عن ابن الأنباري في «الوقف»، وأبي عمرو الداني في «طبقات القرآن» عن أبي سعيد الخدري (مثله).

ومنه: من طريق الترمذي، عن أبي سعيد الخدري (مثله) باختلاف يسير.[٢]

الرسول ﷺ

٣ـ **الدرّ المنثور**: عن ابن مسعود قال:

قال رسول اللّه ﷺ: من قرأ حرفاً من كتاب اللّه فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا تقول: «ألم» حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.[٣]

٤ـ ومنه: عن عبد اللّه بن مسعود قال:

---

(١) ٢٧٦ ضمن ح٨.

(٢) ٣٢٧ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح١٧، القرآن فضائله: ١٣٢، القرآن الكريم: ٥٣ ح٥٣، شبّر: ٢٨٩، الوسائل: ٤/ ٨٤٤ ح٢٠. دعوات الراوندي: ٣٣ ح٧١، سنن الدارمي: ٢/ ٤٤١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤١ ح٤٧، كنز العمّال: ١/ ٥٢٠ ح٢٣٣٢ و٥٤٥ ح٢٤٤٠.

(٣) ١/ ٢٢.

قال رسول اللّه ﷺ: اقرأوا القرآن فإنّكم تؤجرون عليه، أما إنّي لا أقول: «ألم» حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر، فتلك ثلاثون.[١]

٥ـ ومنه: عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ قال:

من قرأ حرفاً من القرآن كتب اللّه له عشر حسنات بالباء والتاء والثاء.[٢]

٦ـ ومنه: عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

قال رسول اللّه ﷺ: من قرأ القرآن كتب اللّه له بكلّ حرف حسنة، لا أقول: «ألم ذلك الكتاب» حرف، ولكن الألف والذال والألف والكاف.[٣]

٧ـ ومنه: عن عوف بن مالك قال:

قال رسول اللّه ﷺ: من قرأ حرفاً من القرآن كتب اللّه له به حسنة، لا أقول: «بسم اللّه» ولكن باء وسين وميم، ولا أقول «ألم» ولكن الألف واللاّم والميم.[٤]

٨ـ **جامع الأخبار**: عن محمّد بن عليّ عليه السلام عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:

والتالي آيةً من كتاب اللّه أفضل ممّا تحت العرش إلى أسفل التخوم.[٥]

٩ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزديّ الكوفي، عن أبي عثمان العبديّ، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة[٦].

وذكر اللّه أكبر من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنّة من النار.

بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد، عن البرقيّ (مثله).

جامع الأخبار: عن عليّ عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: عن الباقر عليه السلام: قراءة القرآن أفضل من الذكر، والذكر أفضل من الصدقة ... وذكر الحديث.

(١ـ٤) ١/ ٢٢.

(٥) ١١٥ ذح٦، عنه البحار: ٩٢/ ٢٩٠ ح٤، والرازي: ١/ ١١.

(٦) وأضاف بعد كلمة «الصلاة» في كلٍّ من جامع الأخبار وتيسير المطالب وكنز العمّال: «وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من ذكر اللّه تعالى».

عدّة الداعي: نقلاً عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي (مثله).

تيسير المطالب: الإمام السيّد أبو طالب رحمه اللّه تعالى، قال: أخبرنا عبداللّه بن أحمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا عبداللّه بن ذاهب، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمّد عليه السلام (مثله).

كنز العمّال: عن أبي نصر السجزي في الإبانة، عن أبي هريرة (مثله).[1]

١٠ـ **عيون أخبار الرضا**: (بالأسانيد الثلاثة) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ستّة من المروّة: ثلاثة منها في الحضر، وثلاثة منها في السفر، فأمّا الّتي في الحضر فتلاوة كتاب اللّه عزّ وجلّ ... الحديث.

الخصال: عن أبي منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، عن محمّد بن زيد ابن محمّد البغدادي، عن أبي القاسم عبداللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام (مثله).

صحيفة الرضا: بإسناده قال صلى الله عليه وآله (مثله).[2]

١١ـ **معاني الأخبار**: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبداللّه بن أحمد الأسواري، قال: حدّثنا أبو يوسف أحمد بن محمّد بن قيس السجزي المذكّر، قال: حدّثنا أبو الحسن عمر (عمرو) بن حفص، قال: حدّثني أبو محمّد عبيداللّه بن محمّد ابن أُسيد ببغداد، قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم أبو عليّ، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد البصري، قال: حدّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير اللّيثي، عن أبي ذرّ

---

(١) ١/٣٤٨ ح١٣٤، عنه البحار: ٨٥/ ٤١ ح٢٨ وج٩٢/ ٢١٣ ح١٠ و٩٦/ ١٢٦ ح٤١، بصائر الدرجات: ١/ ٣٩ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح١٥ وج٩٣/ ١٥٧ ح٢٨ وج٩٦/ ١١٤ ح٢، والوسائل: ٤/ ١١٨٨ ح٤، والمستدرك: ٤/ ٢٥٦ ح٢، جامع الاخبار: ١١٥ ح٨، عدّة الداعي: ٣٢٩ ح٨، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح١٧، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/ ٢٢٩ ح١٠، القرآن فضائله: ١٣٣ ح١٦، شبّر: ٢٩٤، أعلام الدين: ١٠٢، تيسير المطالب: ١٦٨، كنز العمّال: ١/ ٥٤٢ ح٢٤٢٨.

(٢) ٢/ ٢٧ ح١٣، الخصال: ٣٢٤ ح١١، عنهما البحار: ٧٤/ ٢٧٥ ح١ وج٨٤/ ١ ح٦٨، والوسائل: ٨/ ٣٢٠ ح١٤، القرآن فضائله: ١٣٤ ح١٩، شبّر: ٢٨٨، مسند الرضا: ١/ ٢٩١ ح٢. البحار: ٧٦/ ٢٦٦ ح٢ و٣١١ ح٢ وصحيفة الرضا: ١٠٢ ح٤٨، عنه ربيع الأبرار: ٢/ ٤٠٢، والبحار: ٩٢/ ١٩٦ ح١، يأتي مثله في ح١٤ من هذا الباب.

رحمه الله في وصيّة الرسول ﷺ له قال:

قال رسول اللّه ﷺ: عليك بتلاوة القرآن وذكر اللّه كثيراً، فإنّه ذكر لك في السماء، ونور لك في الأرض.

أمالي الطوسي: بإسناده عن أبي ذرّ (مثله).

أعلام الدين: عن أبي الأسود الدؤلي (مثله).[١]

١٢ـ مجمع البيان: عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

أفضل العبادة قراءة القرآن.

كنز العمّال: عن ابن قانع، عن أسير بن جابر، والسجزي في الإبانة، عن أنس (مثله).[٢]

١٣ـ فردوس الأخبار: عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ قال:

إذا أحبّ أحدكم أن يحدّث ربّه فليقرأ القرآن.[٣]

١٤ـ كنز العمّال: عن الخطيب والديلميّ في مسند الفردوس، عن أبي هريرة، عن الرسول ﷺ أنّه قال: أعبد الناس أكثرهم تلاوةً للقرآن.

ومنه: عن الديلميّ في مسند الفردوس، عن أبي هريرة (مثله).[٤]

١٥ـ إرشاد القلوب: قال رسول اللّه ﷺ:

إنّ هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد، وإنّ جلاءها قراءة القرآن.

شهاب الأخبار: عن ابن عمر، عنه ﷺ (مثله).

شرح نهج البلاغة: عنه ﷺ (مثله).[٥]

---

(١) ٣٣٤، الخصال: ٥٢٥ ح١٣، أمالي الطوسي: ٥٤١ ح٢ (قطعة)، أعلام الدين: ٢٠٦، عنها البحار: ٧٢/٧٧ ح١ وج ١٩٨/٩٢ ح٧ وج ١٥٤/٩٣ ح١٥، والمستدرك: ٤/ ٢٦٠ ح٧، وج ٥/ ٢٩٤ ح١٦، والوسائل: ١١/ ٢٣٠ ح٤، نور الثقلين: ٦/ ٢٩ ح٤٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٠ ح٤٠، شبّر: ٢٨٩.

(٢) ١/ ١٥، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٥ ح١٠ و ٨٤٣ ح١٥، كنز العمّال: ١/ ٥١١ ح٢٢٦٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٧ ح٣٠، القرآن فضائله: ١٣٣ ح١٤، شبّر: ٣٢ و ١٨٥.

(٣) ١/ ٣٧١ ح١٢٠٠، عنه كنز العمّال: ١/ ٥١٠ ح٢٢٥٧.

(٤) ١/ ٥١٠ ح٢٢٦٠.

(٥) وأضاف في آخر الحديث في شهاب الأخبار وشرح النهج عبارة «وذكر الموت».

كنز العمّال: عن محمّد بن نصر، والخرائطي في اعتلال القلوب، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب، عن ابن عمر (مثله).[١]

١٦ـ ومنه: عن ابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه ﷺ قال: من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أُوتي الحكم صبياً.[٢]

١٧ـ ومنه: عن الديلمي، عن كثير بن سليم قال:

قال رسول اللّه ﷺ: يا بنيّ، لا تغفل عن قراءة القرآن، فإنّ القرآن يحيي القلب، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وبالقرآن تسيّر الجبال.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: عن أنس، عنه ﷺ مثله إلى قوله: «المنكر».[٣]

١٨ـ وسيلة النجاة: أخرج أبو يعلى في مسنده، عن الحسين، عن النبيّ ﷺ:

أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن، فإنّ حملة القرآن في ظلّ اللّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، مع أنبيائه وأصفيائه.

الدرّة اليتيمة: روى الحديث (مثله).

غالية المواعظ ومصباح المتّعظ والواعظ: أخرج الديلمي، عن النبيّ ﷺ (مثله) إلى قوله: قراءة القرآن.

الروضة البهيّة: عنه ﷺ (مثله) إلى قوله: أهل بيته، وأضاف كلمة «والقرآن».

الدرّة الخريدة، ومرآة المؤمنين: مثل ما مرّ في غالية المواعظ.

إحياء الميت: أخرج الديلمي، عن عليٍّ عليه السلام عنه ﷺ (مثله).

الجامع الصغير: روى الحديث من طريق أبي نصر عبدالكريم الشيرازي في فوائده، وابن النجّار، عن عليٍّ عليه السلام (مثله).

ينابيع المودّة: عن عليٍّ عليه السلام (مثله) إلى قوله: قراءة القرآن.

الفتح الكبير: روى الحديث عن الجامع الصغير (مثله).

سنن الهدى: روى الحديث عن إحياء الميت (مثله).

---

(١) ١/ ١٦٠، شهاب الاخبار: ١٣٧ ح٧٦٢، شرح النهج: ١٠/ ٢٣، كنز العمّال: ١/ ٥٤٥ ح٢٤٤١.
(٢) ١/ ٥٤٧ ح٢٤٥٢. (٣) ٢/ ٢٩١ ح٤٠٣٢، شرح النهج: ١٠/ ٢٢.

وسيلة المآل: روى الحديث من طريق الديلمي، عن إحياء الميت (مثله). لكنّه أسقط «وأصفيائه».[١]

أمير المؤمنين عليه السلام

١٩ـ غرر الحكم: قال عليه السلام: لقاح الإيمان تلاوة القرآن.[٢]

٢٠ـ الخصال: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة:

واعلم أنّ مروءة المسلم مروءتان: مروءة في حضر، ومروءة في سفر، فأمّا مروءة الحضر فقراءة القرآن ... الحديث.[٣]

٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اغتنموا الدعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفّين للشهادة.[٤]

الحسن بن عليّ عليه السلام

٢٢ـ دعوات الراوندي: قال الحسن بن عليٍّ عليه السلام:

من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة، إمّا معجّلة، وإمّا مؤجّلة.[٥]

---

(١) ٤٧، الدرّة اليتيمة: (مخطوط)، غاية المواعظ ومصباح المتّعظ والواعظ: ٢/ ٩٥، الروضة البهية: ١/ ٢١١ مرآة المؤمنين: ٤، عنها الإحقاق: ١٨/ ٤٩٧، إحياء الميت: ٢٦٣ (بهامش الإتحاف) الجامع الصغير: ١/ ٤٢، ينابيع المودّة: ٢٧١، الفتح الكبير: ١/ ٥٩، سنن الهدى: ١٩ (مخطوط)، وسيلة المآل: ٦١، عنها الإحقاق: ٩/ ٤٤٥، يأتي في باب فضل حامل القرآن ص ٣٥٥.

(٢) ٢/ ٦١٠ ح ٢٤.

(٣) ٥٤ ح ٧١، عنه البحار: ١/ ٢٠٠ ح ٥ وج ٧٦/ ٢٦٦ ح ١ و ٨٨/ ١٠ ح ١٤، والوسائل: ٨/ ٣٢٠ ح ١٥، والمستدرك: ٦/ ٤٤٧ ح ١٤. تقدّم مثله في ح ١٠ عن عيون أخبار الرضا من هذا الباب.

(٤) ٢/ ٤٧٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٤/ ١١١٤ ح ٢، البحار: ٩٣/ ٣٤٣ ح ٢.

(٥) ٢٤ ح ٣١، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٤ ح ٣١ وج ٩٣/ ٣١٣ ح ١٧ (قطعة) والمستدرك: ٤/ ٢٦٠ ح ٨، القرآن فضائله: ١٣٥ ح ٣٢، القرآن الكريم: ٦ ح ٧٨، شبّر: ٢٩١.

٢ـ باب أنّ المصحف لا يترك معطّلاً لا يُقرأ فيه

الباقر عليه السلام

١ـ **قرب الإسناد**: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّه كان يقول: يستحبّ أن يعلّق المصحف في البيت يتّقى به من الشياطين. قال: ويستحبّ أن لا يُترك من القراءة فيه.[١]

الصادق عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: مسجد خراب لا يصلّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلّق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه.

الخصال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن [محمّد بن] أحمد، عن موسى بن عمر[٢] [وسعد بن عبدالله، عن أحمد ابن أبي عبدالله] عن ابن فضّال (مثله).

عدّة الداعي، وروضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

٣ـ باب تلاوة القرآن حقّ تلاوته

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الدرّ المنثور**: أخرج الخطيب في كتاب الرواة، عن مالك، بسنده عن ابن

---

(١) ٨٧ح٢٨٧، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٥ ح٢، ووسائل الشيعة: ٤/ ٨٥٥ ح٣، القرآن فضائله: ١٤٧ ح٢، شبّر: ٢٨٨.

(٢) وفي البحار والوسائل وبعض نسخ الخصال المخطوطة والمطبوعة هكذا: «محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله». وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن موسى بن عمر، عن ابن فضّال. لكن لم نعثر على أحمد بن موسى، وأمّا موسى بن عمر فهو في الرجال مشترك يروي عن ابن فضّال، ويروي عنه أحمد بن محمّد، وكذلك محمّد بن احمد.

(٣) ٢/ ٦١٣ح٣، الخصال: ١٤٢ ح١٦٣، عنهما الوسائل: ٣/ ٤٨٣ ح١ وج٤/ ٨٥٥ ح٢، البحار: ٢/ ٤١ ح٤ وج٨٣/ ٣٨٥ ح٦٣ وج٩٢/ ١٩٥ ح١، ونور الثقلين: ٨/ ٤٢ ح٣٧، الوافي: ٩/ ١٧٣٥ ح٢، القرآن فضائله: ١٤٩ ح٣، شبّر: ٣٥ و١٩٨ و٢٨٨، عدّة الداعي: ٣٣٢، روضة الواعظين: ٣٩٣.

عمر، عن النبيّ ﷺ في قوله: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾[١] قال: يتّبعونه حقّ اتّباعه.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار ـ إلى أن قال ـ:

واعلموا أنّكم لن تعرفوا الرشد حتّى تعرفوا الّذي تركه، ولم تأخذوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الّذي نقضه، ولن تمسكوا به حتّى تعرفوا الّذي نبذه، ولن تتلوا الكتاب حقّ تلاوته حتّى تعرفوا الّذي حرّفه ... إلى أن قال:

فاعقلوا الحقّ إذا سمعتموه عقل رعاية، ولا تعقلوه عقل رواية، فإنّ رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل، واللّه المستعان.[٣]

الحسن بن عليّ عليه السلام

٣ـ **تحف العقول**: من مواعظ الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

أيّها الناس، ... ، واعلموا علماً يقيناً أنّكم لن تعرفوا التقى حتّى تعرفوا صفة الهدى، ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الّذي نبذه، ولن تتلوا الكتاب حقّ تلاوته حتّى تعرفوا الّذي حرّفه، فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلّف، ورأيتم الفرية على اللّه والتحريف ... إلى أن قال: واعقلوه إذا سمعتموه عقل رعاية، ولا تعقلوه عقل رواية، فإنّ رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل، واللّه المستعان.[٤]

الصادق عليه السلام

٤ـ **تنبيه الخواطر**: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾:

يرتّلون آياته، ويتفهّمون معانيه، ويعملون بأحكامه، ويرجون وعده، ويخشون عذابه، ويتمثّلون قصصه، ويعتبرون أمثاله، ويأتون أوامره، ويجتنبون نواهيه، وما هو واللّه بحفظ آياته وسرد حروفه، وتلاوة سوره، ودرس أعشاره وأخماسه، حفظوا

---

(١) البقرة: ١٢١.
(٢) ١/ ١١١.
(٣) ٨/ ٣٩٠، عنه البحار: ٧٧/ ٣٦٩ ح ٣٤ قطعة.
(٤) ٢٢٧، عنه البحار: ٧٨/ ١٠٤ ح ٣.

حروفه، وأضاعوا حدوده، وإنّما هو تدبّر آياته، يقول اللّه تعالى:

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾[١]

إرشاد القلوب: عنه عليه السلام (مثله) باختلاف يسير.[٢]

٥ـ تفسير العيّاشي: عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ فقال: الوقوف عند ذكر الجنّة والنار.[٣]

٦ـ مجمع البيان: عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ قال: حقّ تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنّة والنار، يسأل في الأُولى ويستعيذ من الأُخرى.[٤]

٧ـ تفسير العيّاشي: عن أبي ولاّد قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قوله:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ فقال: هم الأئمّة[٥].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد (مثله).

تأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله).[٦]

٤ـ باب قراءة القرآن بإخلاص، وذم القراءة رياءً وآثارهما

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ عقاب الأعمال: بإسناد تقدّم ذكره في باب تعلّم القرآن والحثّ عليه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله في خطبة له قال:

---

(١) سورة ص: ٢٩. (٢) ٢/٢٣٦، إرشاد القلوب: ١/١٦١، عنه البرهان: ١/٣١٦ ح٤.

(٣) ١/١٥٢ ح٨٨، عنه البحار: ٩٢/٢١٤ ح١٢، والبرهان: ١/٣١٦ ح٣، والمستدرك: ٤/٢٣٧ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/٩١ ح٨.

(٤) ١/١٩٨، عنه الوسائل: ٤/٨٦٣ ح٧، ونور الثقلين: ١/١٤٩ ح٣٣٧، جامع الأحاديث: ١٩/٧٩ ح٢٠، مجد البيان: ١٩٥، شبّر: ٢٩٤. (٥) أضاف في تأويل الآيات «والكتاب هو القرآن المجيد».

(٦) ١/١٥٢ ح٨٧، عنه البحار: ٢٣/١٨٩ ح٦، الكافي: ١/٢١٥ ح٤، نور الثقلين: ١/١٤٩ ح٣٣٦، الوافي: ٣/٨٨٨ ح٢٠، والبرهان: ١/٣١٥ ح١، إثبات الهداة: ٣/٤٤ ح٦٨٩، تأويل الآيات: ١/٨٢ ح٥٦.

من قرأ القرآن يريد به السمعة والتماس شيء لقي اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم، وزجّ القرآن في قفاه حتّى يدخله النار، ويهوي فيها مع من يهوي.

أعلام الدين: عن ابن عبّاس، عنه ﷺ (مثله). [١]

٢ـ الخصال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن أبي همّام إسماعيل بن همّام، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه، عن عليٍّ عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: تكلّم النار يوم القيامة ثلاثةً: أميراً، وقارئاً، وذا ثروةٍ من المال ... ـ إلى أن قال ـ:

وتقول للقارئ: يا من تزيّن للناس وبارز اللّه بالمعاصي فتزدرده. [٢]

٣ـ أمالي الصدوق: جعفر بن عليّ الكوفيّ، قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبداللّه بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد الشعيري، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: صنفان من أُمّتي إذا صلحا صلحت أُمّتي، وإذا فسدا فسدت أُمّتي: الأُمراء والقرّاء[٣].

نوادر الراوندي: عن الصادق عليه السلام، عن رسول اللّه ﷺ (مثله). [٤]

---

(١) ٣٣٤، عنه البحار: ٧٦/ ٣٦٥ ضمن ح ٣٠، والوسائل: ٤/ ٨٣٧ ح ٨، أعلام الدين: ٤١٧، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩٣ ح ٦، القرآن فضائله: ١٢٤ ضمن ح ١١.

(٢) ١١١ ح ٨٤، عنه البحار: ٨/ ٢٨٥ ح ١٢ وج ٧٥/ ٣٣٧ ح ٧ وج ٩٢/ ١٧٩ ح ٨ وج ٩٦/ ١٢ ح ١٦، ونور الثقلين: ٤/ ٩٣ ح ١٩٨، والمستدرك: ٤/ ٢٥١ ح ١٠، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩٥ ح ١٣، القرآن الكريم: ١٢٧ ح ٢١٣، القرآن فضائله: ١٢٤ ح ١٠، شبّر: ٢٨٢.

(٣) «الفقهاء» الخصال: ٣٦ ح ١٢، وتحف العقول: ٥٠، وروضة الواعظين: ٩، وتنبيه الخواطر: ٢/ ٢٢٨.

(٤) ٤٤٨ ح ١١، عنه الوسائل: ٤/ ٨٣٧ ح ٦، والبحار: ٧٥/ ٣٤٠ ح ٢٠ وج ٩٢/ ١٧٨ ح ٧، وعن نوادر الراوندي: ١٥٧ ح ٢٣١، عنه البحار: ٧٥/ ٣٣٦ ح ٢ والمستدرك: ٤/ ٢٥٣ ح ١٣، جامع الأحاديث ١٩/ ١٩٧ ح ١، القرآن فضائله: ١٢٧ ح ١٦، القرآن الكريم: ١٠٥ ح ١٦، شبّر: ١٩٠ و ٢٨٢.

٤ـ الجعفريّات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إذا قرأ القرآن المنافق لا يخطئ ألفاً ولا واواً، ولا ميماً، يلقف القرآن بلسانه كما تلقف البقرة الكلأ بلسانها.[١]

٥ـ جامع الأخبار: قال النبيّ صلى الله عليه وآله في وصيّته: يا عليّ، إنّ في جهنّم رحىً من حديد تطحن به رؤوس القرّاء والعلماء المجرمين.[٢]

٦ـ ومنه: قال صلى الله عليه وآله: ربّ تال للقرآن والقرآن يلعنه.[٣]

٧ـ أسرار الصلاة: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه.[٤]

٨ـ مصباح الشريعة: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أكثر منافقي أُمّتي قرّاؤها[٥].[٦]

أمير المؤمنين عليه السلام

٩ـ عقاب الأعمال: حدّثني حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: من قرأ القرآن ليأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه.

أعلام الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).[٧]

١٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن الحلبيّ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

---

(١) ٢٨٦ ح ١١٩٤، عنه المستدرك: ٤/ ٢٤٢ ح ١٠، جامع الأحاديث: ١٩/ ٩٣ ح ١٣، القرآن فضائله: ١٤٢ ح ١١.

(٢، ٣) ١٣٠ ح ٥ و ٦، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٤ صدر ح ١٩، المستدرك: ٤/ ٢٤٩ ح ٢، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٥ ح ١٢، شبّر: ٢٨٤.

(٤) ١٥٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٥ ح ٢٤، والمستدرك: ٤/ ٢٥٠ ح ٧.

(٥) أي: أنّهم يحفظون القرآن نفياً للتهمة عن أنفسهم، وهم معتقدون تضييعه، وكان المنافقون في عصر النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصفة. (النهاية: ٤/ ٣١).

(٦) ٤٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٨١ ح ١٦، والمستدرك: ٤/ ٢٥٢ ح ١٢ (قطعة)، القرآن فضائله: ١٢٣ ح ٧.

(٧) ٣٢٧، عنه البحار: ٧/ ٢٢٢ ح ١٣٥ وج ٩٢/ ١٨١ ح ١٥، والوسائل: ٤/ ٨٣٧ ح ٧. أعلام الدين: ٤١٠، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٦ ح ١٥، القرآن فضائله: ١٢٧ ح ١٧، شبّر: ١٩٠ و ٢٨٣.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أُخبركم بالفقيه حقّ الفقيه؟ ... ـ إلى أن قال ـ:

ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علمٍ ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكّر.

وفي رواية أُخرى: ألا لا خير في علمٍ ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه[1].

منية المريد: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

معاني الأخبار: أبي، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقّي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

ومنه: عن ابن بابويه (مثله).

حلية الأولياء: حدّثني أبي، عن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم بن الحكم، عن يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

تذكرة الخواصّ: عن أبي نعيم (مثله).

كفاية الطالب: عبد اللّطيف الجوهري، عن محمّد بن عبدالباقي، عن أبي الفضل حمد بن أحمد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله (مثله).[2]

الباقر عليه السلام

١١ـ الإختصاص: أحمد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمّد بن

---

(١) لم يذكر الرواية الثانية سوى الكافي.

(٢) ١/ ٣٦ ح٣، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٩ ح٧، والوافي: ١/ ١٦٢ ح٤، المعاني: ٢٢٦ ح١، عنه البحار: ٢/ ٤٨ ح٨ وج ٩٢/ ٢١٠ ح٤، مجد اليان: ١٩٦، منية المريد: ٦٤، عنه البحار: ٢/ ٤٩ ح٩، العوالم: ٣/ ٣٧٤ ح٤، تنبيه الخواطر: ١/ ٣٠٠، أعلام الدين: ١٠٠ و٢٥٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٢ ح١٢، حلية الاولياء: ١/ ٧٧، تذكرة الخواص: ١٤٠، عنه البحار: ٧٨/ ٧٤ ح٤٣، كفاية لطالب: ٣٩٠، القرآن فضائله: ١٤١ ح٩، شبّر: ٢٢٤، ٢٢٦.

سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ أباه عليه السلام كان يقول:

من دخل على إمامٍ جائر فقرأ عليه القرآن يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا لعن القارئ بكلّ حرفٍ عشر لعنات، ولعن المستمع بكلّ حرفٍ لعنة.

مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام (مثله).[١]

١٢ـ **حلية الأولياء، والمختار في مناقب الأخيار**: بالإسناد إلى محمّد بن عليّ عليه السلام يقول: إذا رأيتم القارئ يحبّ الأغنياء فهو صاحب الدنيا، وإذا رأيتموه يلزم السلطان [من غير ضرورةٍ][٢] فهو لصّ.[٣]

الصادق عليه السلام

١٣ـ **مصباح الشريعة**: قال الصادق عليه السلام: المقرئ بلا علمٍ كالمعجب بلا مالٍ ولا ملك، يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه، فهو أبداً مخاصم للخلق في غير واجب، ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالقيّة والربوبيّة.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيرٍ * ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾[٤].

وليس أحد أشدّ عقاباً ممّن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى.

قال زيد بن ثابت لابنه: يابنيّ، لا يرى الله اسمك في ديوان القرّاء.[٥]

٥ـ باب النظافة والتطهير عند تلاوة القرآن

الحديث القدسي

١ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عنهم عليهم السلام قال ـ في ما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام ـ:

اقرأ كتابي وأنت طاهر، وأسمعني منك صوتاً حزيناً.

---

(١) ٢٦٢، عنه البحار: ٧٥/ ٣٧٨ ح٣٧ وج٩٢/ ١٨٤ ح٢٠، والمستدرك: ٤/ ٢٥٠ ح٥، مشكاة الأنوار: ١/ ٣١٦ ح٥١، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٤ ح٩. (٢) ليست في المختار.

(٣) ٣/ ١٨٤، المختار: ٢٠، عنهما الإحقاق: ١٢/ ١٩٩، القرآن الكريم: ١٤٥ و٢٤١. (٤) الحجّ: ٧ـ٨

(٥) ٤٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٨١ ح١٦، ونور الثقلين: ٥/ ٩ ح١٦، المستدرك: ٤/ ٢٥٢ ح١٢.

أمالي الصدوق: محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

تنبيه الخواطر: عنه عليه السلام (مثله). [١]

الرسول صلى الله عليه وآله

٢ـ **كنز العمّال**: عن أبي نعيم في كتاب السواك، والسجزيّ في الإبانة، عن عليٍّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ أفواهكم طرق القرآن فطيّبوها بالسواك. [٢]

٣ـ **المحاسن**: عن أبي سمينة، عن إسماعيل بن أبان الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نظّفوا طريق القرآن.

قيل: يا رسول الله، وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم.

قيل: بماذا؟ قال: بالسواك.

نوادر الراوندي: بإسنادٍ تقدّم ذكره في باب فضل القرآن، صفاته وعلومه وكونه مرجعاً عنه عليه السلام (مثله).

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله). [٣]

٤ـ **فقه القرآن**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: طهّروا أفواهكم فإنّها طرق القرآن. [٤]

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ **الخصال**: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني محمّد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير،

---

(١) ٨/١٣٥، أمالي الصدوق: ٦٠٦ ذح١، عنهما البحار: ١٤/٢٩٣، والمستدرك: ٤/٢٧١ ح٣، جامع الأحاديث: ١٩/٧٨ ح١٧، تنبيه الخواطر: ٢/١٤١، القرآن فضائله: ١٣٧ ح٨ و١٥٥ ح٧.

(٢) ١/٦٠٣ ح٢٧٥١ وج٢/٣١٧ ح٤١١٥، القرآن فضائله: ١٣٦ ح٢.

(٣) ٢/٣٧٧ ح٩٥٩، عنه البحار: ٧٦/١٣٠ ح٢٢ وج٨٠/٣٤٣ ح٢٢ وج٩٢/٢١٣ ح١١، الوسائل: ١/٣٥٧ ح١، نوادر الراوندي: ٢٠١ ح٣٨١، مكارم الأخلاق: ١/١١٨ ح٢٨٢، القرآن الكريم: ٨٧ ح١٢٨.

(٤) ...، عنه المستدرك: ١/٣٦٧ ح٢.

ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهورٍ حتّى يتطهّر.[١]

الصادق عليه السلام

٦ـ التهذيب: أخبرني الشيخ، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، وإسماعيل بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان إسماعيل بن أبي عبدالله عنده فقال: يا بنيّ، إقرأ المصحف، فقال: إنّي لست على وضوء، فقال: لا تمسّ الكتابة[٢] ومسّ الورق [واقرأه][٣].

الإستبصار: أخبرني الشيخ، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد (مثله).[٤]

٧ـ التهذيب: عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّن قرأ في المصحف وهو على غير وضوء؟

قال: لا بأس، ولا يمسّ الكتابة[٥].[٦]

الكاظم عليه السلام

٨ـ ومنه: وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل أيحلّ له أن يكتب القرآن في الألواح والصحيفة، وهو على غير وضوء؟ قال: لا.[٧]

---

(١) ٦٢٧، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٧ح٢، مجد البيان: ١٧٨، جامع الأحاديث: ١٩/ ٩٧ح٢، القرآن فضائله: ١٣٧ح٥. (٢) «الكتاب» التهذيب. (٣) ليست في الإستبصار.

(٤) ١/ ١٢٦ح٣٣، والإستبصار: ١/ ١١٣ح١، عنهما الوسائل: ١/ ٢٦٩ح٢. (٥) «الكتاب» التهذيب.

(٦) ١/ ١٢٧ح٣٤، الإستبصار: ١/ ١١٣ح٢، الكافي: ٣/ ٥٠ح٥، عنها الوسائل: ١/ ٢٦٩ح١.

(٧) ١/ ١٢٧ح٣٦، المسائل: ١٦٨ح٢٧٨، عنهما الوسائل: ١/ ٢٧٠ح٤، وأخرجه في البحار: ١٠/ ٢٧٧ ضمن ح١ وج ٨٠/ ٣٠٩ح١٩ عن المسائل.

٩ـ ومنه: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن جعفر بن حكيم، وجعفر بن محمّد بن أبي الصباح جميعاً، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المصحف لا تمسّه على غير طهر، ولا جنباً، ولا تمسّ خطّه[١] ولا تعلّقه، إنّ اللّه يقول: ﴿لا يَمَسُّهُ إلاّ الْمُطَهَّرُونَ﴾[٢].[٣]

الرضا عليه السلام

١٠ـ **قرب الإسناد**: عن محمّد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: أقرأ المصحف ثمّ يأخذني البول، فأقوم فأبول وأستنجي وأغسل يدي، ثمّ أعود إلى المصحف فأقرأ فيه؟ قال: لا، حتّى تتوضّأ للصلاة.[٤]

٦ـ باب الإستعاذة، والتسمية قبل تلاوة القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **عوالي اللآلي**: روى عبداللّه بن مسعود قال:

قرأت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقلت: أعوذ باللّه السميع العليم: فقال لي: يا ابن أُمّ عبد، قل: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأنيه جبرئيل.[٥]

الصادق عليه السلام

٢ـ **دعوات الراوندي**: قال الصادق عليه السلام:

اغلقوا أبواب المعصية بالإستعاذة، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية.[٦]

---

(١) «خيطة» التهذيب. (٢) الواقعة: ٧٩.

(٣) ١/١٢٧ ح٣٥، الإستبصار: ١/١١٣ ح٣، عنهما البحار: ٨٠/٢٥٦، والوسائل: ١/٢٦٩ ح٣. أخرجه في البرهان: ٥/٢٧٢ ح١، عن التهذيب.

(٤) ٣٩٥ ح١٣٨٦، عنه البحار: ٩٢/٢١٠ ح٢، والوسائل: ٤/٨٤٧ ح١، مجد البيان: ١٧٨، جامع الاحاديث: ١٩/٩٧ ح١، القرآن فضائله: ١٣٦ ح٤.

(٥) ٢/٤٧ ح١٢٤، عنه نور الثقلين: ٤/٩٩ ح٢١٩، والمستدرك: ٤/٢٦٥ ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/١٠٠ ح٦، القرآن فضائله: ٢١٣ ح٩.

(٦) ٥٢ ح١٣٠، عنه البحار: ٩٢/٢١٦ ح٢٤ وج٩٣/٣١٣ ح١٧، جامع الاحاديث: ١٩/٤٤٢ ح٣، والمستدرك: ٥/٣٠٤ ح٤، عن النبي صلى الله عليه وآله، القرآن فضائله: ٢١٣ ح٤.

٣ـ تفسير العيّاشي: عن الحلبيّ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: سألته عن التعوّذ من الشيطان عند كلّ سورة نفتحها، قال: نعم، فتعوّذ باللّه من الشيطان الرجيم.

وذكر أنّ الرجيم أخبث الشياطين، فقلت: لم سمّي الرجيم؟ قال: لأنّه يرجم. فقلنا: هل ينفلت[١] شيئاً إذا رجم؟ قال: لا، ولكن يكون في العلم أنّه رجيم.[٢]

٤ـ ومنه: عن سماعة، عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٣] قلت: كيف أقول؟

قال: تقول: أستعيذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقال: إنّ الرجيم أخبث الشياطين، قال: قلت له: لم يسمّى الرجيم؟ قال: لأنّه يرجم.

قلت: فانفلت منها بشيء؟ قال: لا، قلت: فكيف سمّي الرجيم ولم يرجم بعد؟ قال: يكون في العلم أنّه رجيم.[٤]

الكاظم عليه السلام

٥ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: أبو أحمد هانىء بن محمّد بن محمود العبدي، عن أبيه (رفعه) إلى موسى بن جعفر عليه السلام في احتجاجه مع الرشيد ـ إلى أن قال ـ: فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات، فقلت: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم، بسم اللّه الرحمن الرحيم ﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ...﴾[٥] الآية.

الإختصاص: محمّد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلوي، عن محمّد بن الزبرقان الدامغاني، عنه عليه السلام (مثله).[٦]

---

(١) ينفلت: أي ينجو ويتخلّص.

(٢) ٣/ ٢٣ ح٦٧، عنه البحار: ٩٢/ ٢١٥ ح١٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٩ ح٣، والوسائل: ٤/ ٨٤٨ ح٢ والبرهان: ٣/ ٤٥٤ ح٧، المستدرك: ٤/ ٢٦٤ ح٣، القرآن فضائله: ٢١٣ ح٥و٧. (٣) لنحل: ٩٨.

(٤) ٣/ ٢٣ ح٦٦، عنه البحار ٦٣/ ٢٥٥ ح١٢٢ وج٩٢/ ٢١٥ ح١٥ والبرهان: ٣/ ٤٥٤ ح٦، والمستدرك: ٤/ ٢٦٤ ح٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٨ ح٢، القرآن فضائله: ٢١٣ ح٦. (٥) الأنعام: ٨٤.

(٦) ١/ ٨٤ ح٩ (قطعة)، الإختصاص: ٥٦، عنهما البحار: ٩٢/ ٢١٠، والمستدرك: ٤/ ٢٦٣ ح١، والبرهان: ٢/ ٧١٨ ح١ (قطعة)، وج ٣/ ٤٥٣ ح٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٩ ح٤، الإحتجاج: ٢/ ٣٣٩، عنه البحار: ٤٨/ ١٢٨ وج٩٦/ ٢٤١.

الحسن العسكري عليه السلام

٦ـ تفسير العسكري: قال أبو محمّد الإمام الحسن عليه السلام:

أمّا قوله الّذي ندبك اللّه إليه، وأمرك به عند قراءة القرآن:

أعوذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم

فإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ قوله: أعوذ باللّه، أي أمتنع باللّه ـ إلى أن قال ـ: والإستعاذة هي ممّا قد أمر اللّه به عباده عند قراءتهم القرآن، فقال:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[1]. [2]

الصحابة

٧ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن عبداللّه بن عبّاس قال:

أوّل آية نزلت أو أوّل ما قاله جبرائيل لرسول اللّه صلى الله عليه وآله في أمر القرآن أن قال له:

يا محمّد، قل: «أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم».

ثمّ قال: قل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[3]. [4]

٧ـ باب الدعاء عند التلاوة

الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: قال: كان أبو عبداللّه عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب اللّه عزّ وجلّ:

«اللّهمّ ربّنا لك الحمد أنت المتوحّد بالقدرة والسلطان المتين. ولك الحمد أنت المتعالي بالعزّ والكبرياء، وفوق السموات والعرش العظيم.

ربّنا ولك الحمد أنت المكتفي بعلمك، والمحتاج إليك كلّ ذي علم.

ربّنا ولك الحمد يا منزل الآيات والذكر العظيم.

---

(١) النحل: ٩٨ و٩٩.

(٢) ١٦، عنه البحار: ٩٢/ ٢١٤ ح١٣، والوسائل: ٤/ ٨٤٨ ح١، جامع الأحاديث: ١٩/ ٩٨ ح١، القرآن فضائله: ٢١٢ ح٣، القرآن الكريم: ٨٦ ح١٣٢.

(٣) العلق: ١.

(٤) ١/ ١٥، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٤ ح٤، جامع الأحاديث: ١٩/ ٩٩ ح٥، القرآن فضائله: ٢١٣ ح٨.

ربّنا فلك الحمد بما علّمتنا من الحكمة والقرآن العظم المبين، اللّهمّ أنت علّمتناه قبل رغبتنا في تعليمه، واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه.

اللّهمّ فإذا كان ذلك منّاً منك، وفضلاً وجوداً ولطفاً بنا، ورحمة لنا وامتناناً علينا من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوّتنا.

اللّهمّ فحبّب إلينا حسن تلاوته، وحفظ آياته، وإيماناً بمتشابهه، وعملاً بمحكمه، وسبباً في تأويله، وهدىً في تدبيره، وبصيرةً بنوره.

اللّهمّ وكما أنزلته شفاءً لأوليائك، وشقاءً على أعدائك وعمىً على أهل معصيتك، ونوراً لأهل طاعتك.

اللّهمّ فاجعله لنا حصناً من عذابك، وحرزاً من غضبك، وحاجزاً عن معصيتك وعصمةً من سخطك، ودليلاً على طاعتك، ونوراً يوم نلقاك[1] نستضيء به في خلقك، ونجوز به على صراطك، ونهتدي به إلى جنّتك.

اللّهمّ إنّا نعوذ بك من الشقوة في حمله، والعمى عن عمله[2] والجور عن حكمه، والعلوّ عن قصده، والتقصير دون حقّه.

اللّهمّ احمل عنّا ثقله، وأوجب لنا أجره، وأوزعنا[3] شكره، واجعلنا نراعيه ونحفظه.

اللّهمّ اجعلنا نتّبع حلاله، ونجتنب حرامه، ونقيم حدوده، ونؤدّي فرائضه.

اللّهمّ ارزقنا حلاوةً في تلاوته، ونشاطاً في قيامه، وَوَجلاً في ترتيله، وقوّةً في استعماله في آناء اللّيل وأطراف النهار.

اللّهمّ واشفنا[4] من النوم باليسير، وأيقظنا في ساعة اللّيل من رقاد الراقدين ونبّهنا عند الأحايين الّتي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين.

اللّهمّ اجعل لقلوبنا ذكاءً عند عجائبه الّتي لا تنقضي، ولذاذةً عند ترديده، وعبرةً عند ترجيعه، ونفعاً بيّناً عند استفهامه.

---

(١) في نسخة: «يوم القيامة». (٢) علمه، خ. (٣) أوزعنا: أي ألهمنا.

(٤) في بعض النسخ «اسقنا»، وعلى هذا شبّه السهر بالعطش، والنوم بالماء، فاستعير له السقي، ثم ضمن السقي معنى الإقناع والإرضاء، فعُدّيَ بالباء.

اللّهمّ إنّا نعوذ بك من تخلّفه[١] في قلوبنا، وتوسّده[٢] عند رقادنا، ونبذه وراء ظهورنا، ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا.

اللّهمّ انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات، وذكّرنا بما ضربت فيه من المثلات، وكفّر عنّا بتأويله السيّئات، وضاعف لنا به جزاءً في الحسنات، وارفعنا به ثواباً في الدرجات، ولقّنا به البشرى بعد الممات.

اللّهمّ اجعله لنا زاداً تقوّينا به في الموقف بين يديك، وطريقاً واضحاً نسلك به إليك، وعلماً نافعاً نشكر به نعماءك، وتخشّعاً صادقاً نسبّح به أسماءك، فإنّك اتّخذت به علينا حجّةً قطعت به عذرنا، واصطنعت به عندنا نعمةً قصر عنها شكرنا.

اللّهمّ اجعله لنا ولياً يثبّتنا من الزلل، ودليلاً يهدينا لصالح العمل، وعوناً هادياً يقوّمنا من الميَل، وعوناً يقوّينا من الملل، حتّى يبلغ بنا أفضل الأمل[٣].

اللّهمّ اجعله لنا شافعاً يوم اللّقاء، وسلاحاً يوم الإرتقاء، وحجيجاً يوم القضاء ونوراً يوم الظلماء، يوم لا أرض ولا سماء، يوم يجزى كلّ ساعٍ بما سعى.

اللّهمّ اجعله لنا رياً يوم الظمأ، وفوزاً يوم الجزاء من نارٍ حامية، قليلة البقيا[٤] على من بها اصطلى، وبحرّها تلظّى.

اللّهمّ اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملأ، يوم يجمع فيه أهل الأرض وأهل السماء.

اللّهمّ ارزقنا منازل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، إنّك سميع الدّعاء». [٥]

---

(١) لعلّ المراد: من أن يتخلّف عن قلوبنا، أي يتأخّر فيقدّم عليه شيئاً، أو يتخلّف في قلوبنا فلا يظهر أثره على أعضائنا وجوارحنا.

(٢) أي: من أن ينام عنه بالليل غير متهجّدين به بأن يكون متوسّداً معنا، أو من أن نمتهنه ونطرحه عند منامنا مبجّلين. (٣) في نسخة: «أفضل العمل».

(٤) البقيا ـ بالضم فالسكون ـ: الرحمة والشفقة من أبقيت عليه إبقاء رحمته وأشفقت عليه.

(٥) ٢/ ٥٧٣ ح١، عنه المستدرك: ٤/ ٣٧٤ ح٨، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٠٠ ح١، الوافي: ٩/ ١٧٢١ ح١، القرآن فضائله: ٢٠٩ ح١، الصحيفة الصادقيّة: ٥٨٨ د٨٠٢.

٢ـ اقبال الأعمال: بإسناده إلى يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن ميمون الصائغ أبي الأكراد، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره، يقول حيث يأخذ بيمينه: بسم الله، اللّهمّ إنّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وكتابك الناطق على لسان رسولك، وفيه حكمك وشرائع دينك، أنزلته على نبيّك، وجعلته عهداً منك إلى خلقك، وحبلاً متّصلاً فيما بينك وبين عبادك. اللّهمّ إنّي نشرت عهدك وكتابك، اللّهمّ فاجعل نظري فيه عبادةً وقراءتي تفكّراً، وفكري اعتباراً، واجعلني ممّن اتّعظ ببيان مواعظك فيه، واجتنب معاصيك، ولا تطبع[1] عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي، ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءةً لا تدبّر فيها، بل اجعلني أتدبّر آياته وأحكامه، آخذاً بشرائع دينك، ولا تجعل نظري فيه غفلة، ولا قراءتي هذرمة[2]، إنّك أنت الرؤوف الرحيم.

الإختصاص: روي عنه عليه السلام أنّه إذا قرأ القرآن ... (مثله).

وروي هذا الخبر عنه عليه السلام أنّه إذا أخذ المصحف ونشره قال: (مثله).

مكارم الأخلاق، ومصباح الأنوار: عنه عليه السلام (مثله).[3]

٨ـ باب الآداب عند استماع شيء من العزائم

١ـ مكارم الأخلاق: وإذا سمعت شيئاً من عزائم القرآن يجب عليك السجود وتسجد بغير تكبير وتقول: (لا إله إلا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلاّ الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلاّ الله عبودية ورقّاً، لا مستنكفاً ولا مستكبراً، بل أنا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير) ثمّ ترفع رأسك وتكبّر.[4]

---

(١) طبع الله على قلبه: أي ختم عليه، وغشّاه، ومنعه الطافه. (النهاية: ٣/١١٢).

(٢) الهذرمة: السرعة في القراءة والكلام. (المختار: ٥٤٩).

(٣) ١/٢٣١، عنه البحار: ٩٢/٢٠٧ ح٤ وج٩٨/٥، والمستدرك: ٤/٣٧٢ ح٦ وعن الإختصاص: ١٤١. مصباح الانوار: ١٧٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٩٢/٢٠٧ ح٢ وعن الاختصاص. مكارم الاخلاق: ٢/١٤٠، جامع الاحاديث: ١٩/١٠٢ ح٢، الصحيفة الصادقيّة: ٥٨٧ د٨٠٠.

(٤) ٢/١٤١ ح٢، القرآن فضائله: ٢١١ ح٢.

٩ـ باب القراءة بألحان العرب، وتفضّل اللّه بقبول قراءة الأعجميّ عربيّة الرسول ﷺ

١ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن إبراهيم الأحمر، عن عبداللّه بن حمّاد، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: إقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإيّاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، فإنّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانيّة، لا يجوز تراقيهم[1]، قلوبهم مقلوبة، ومقلوب من يعجبه شأنهم.

جامع الاخبار، ومجمع البيان: عن حذيفة، عنه ﷺ (مثله).

دعوات الراوندي: عن الحسن بن عليّ عليه السلام، عنه ﷺ (مثله).

كنز العمّال: عن الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان، عن حذيفة (مثله).[2]

٢ـ **إرشاد القلوب**: خطب رسول اللّه ﷺ فقال:

لا تقوم الساعة حتّى يقبض العلم وتكثر الزلازل ـ وساق الكلام إلى خروج الدابّة والدجّال وغيره ـ قيل: فمتى يكون ذلك يا رسول اللّه؟

قال: إذا داهنَ فقراؤكم أمراءكم، وعظّمتم أغنياءكم، وأهنتم فقراءكم، وظهر فيكم الغناء، وفشا الزنا، وعلا البناء، وتغنّيتم بالقرآن، وظهر أهل الباطل على أهل الحقّ.[3]

---

(١) لحن في قراءته: إذا طرّب بها وغرّد، وهو ألحن الناس: إذا كان أحسنهم قراءةً، أي غناء. وترجيع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الالحان. قاله الجوهري. وفي النهاية: التراقي: جمع ترقوة، والمعنى: أنّ قراءتهم لا يرفعها اللّه ولا يقبلها.

(٢) ٢/٦١٤ ح٣، عنه الوسائل: ٤/٨٥٨ ح١، والوافي: ٩/١٧٤٢ ح١٢، وإثبات الهداة ١/٤٣٤ ح٤٠، نور الثقلين: ٤/١٨٩ ح٢٣١، أعلام الدين ١٠١، مجد البيان: ١٨٤. جامع الأخبار: ١٣٠ ح١١، عنه المستدرك: ٤/٢٧٢ ح٣. دعوات الراوندي: ٢٤ ح٣٢، عنه البحار: ٩٢/١٩٠ ح١، والمستدرك: ٤/٢٧٢ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/٨١ ح١، المحجّة: ٢/٢١٧، ٢٣٣، مجمع البيان: ١/١٦، كشكول البهائي: ٢/٥. كنز العمّال: ١/٦٠٦ ح٢٧٧٩، القرآن فضائله: ١٥٢ ح٨.

(٣) ١/١٤١ـ١٤٢.

٣ـ **عيون الأخبار**: بالإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتّخذوا القرآن مزامير، وتقدّمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين.[١]

٤ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ الرجل الأعجميّ من أُمّتي ليقرأ القرآن بعجميّة، فترفعه الملائكة على عربيّة.

عدّة الداعي: عن محمّد بن يعقوب (مثله).

الجعفريّات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[٢]

٥ـ **كنز العمّال**: عن الشيرازيّ في «الألقاب» عن أنس، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إنّ ملكاً موكّل بالقرآن، فمن قرأه من أعجميٍّ أو عربيٍّ فلم يقوّمه قوّمه الملك، ثمّ رفعه قواماً.

ومنه: عن أبي سعيد السمّان في «مشيخته»، والرافعيّ في «تاريخه»، عن أنس (مثله).[٣]

٦ـ **فردوس الأخبار**: عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إذا قرأ القرآن فأخطأ، أو لحن، أو كان أعجميّاً كتبه الملك كما أُنزل.

كنز العمّال: نقلاً عنه (مثله).[٤]

٧ـ **عدّة الداعي**: عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أنّ سين بلال عند اللّه شين.[٥]

---

(١) ٢/٤٢ ح ١٤٠.

(٢) ٢/٦١٩ ح ١، عنه الوسائل: ٤/٨٦٦ ح ٤، والوافي: ٩/١٧١٢ ح ٥، جامع الأحاديث: ١٩/٥٧ ذح ١٢، ونور الثقلين: ٤/١٩٠ ح ٢٣٤، عدّة الداعي: ٣٥، والجعفريّات: ٣٧١ ح ١٤٩٠، عنه المستدرك: ٤/٢٧٩ ح ٥، القرآن فضائله: ٢٠١ ح ١.

(٣) ١/٥١٣ ح ٢٢٨٢ و ٢٢٨٣ وص ٥٣٣ ح ٢٣٨٨.

(٤) ١/٣٥٦ ح ١١٤٤، عنه كنز العمّال: ١/٥١٣ ح ٢٢٨٤.

(٥) ٣٦، عنه المستدرك: ٤/٢٧٨ ح ٣.

أمير المؤمنين عليه السلام

٨ـ ومنه: وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه، وفلاناً يعرب ويضحك من بلال.

فقال أمير المؤمنين: يا عبدالله، إنّما يراد إعراب الكلام وتقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه لكلامه إذا كانت أفعاله ملحونةً أقبح لحن؟ وماذا يضرّ بلالاً لحنه في كلامه إذا كانت أفعاله مقوّمةً أحسن تقويمٍ ومهذّبةً أحسن تهذيب؟[١]

١٠ـ باب الأمر بقراءة القرآن كما هو شائع، وكما تعلّمتم

الكاظم عليه السلام

١ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال: لا، إقرأوا كما تعلّمتم، فسيجيئكم من يعلّمكم[٢].[٣]

١١ـ باب أنّ الله يحبّ صوت قارئ القرآن

١ـ **مكارم الأخلاق**: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة أصوات يحبّها الله تعالى: صوت الديك، وصوت قارئ القرآن، وصوت المستغفرين بالأسحار.[٤]

١٢ـ باب مدح الصوت الحسن وما ورد في قراءة القرآن بالصوت الحسن

١ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن سعيد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم تعط أُمّتي أقلّ من ثلاث: الجمال، والصوت الحسن، والحفظ.[٥]

---

(١) ٣٦.
(٢) لعلّ المراد به صاحب الامر عجّل الله فرجه الشريف.
(٣) ٢/ ٦١٩ ح٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢١ ح٢، ونور الثقلين: ٤/ ١٩٠ ح٢٣٥، القرآن فضائله: ٢٠١ ح٢
(٤) ٢/ ٨٩ ح٣.
(٥) ٢/ ٦١٥ ح٧، عنه الوافي: ٩/ ١٧٤١ ح٦.

٢ـ ومنه: عن عليّ بن معبد، عن يونس، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله:

إنّ من أجمل الجمال الشعر الحسن، ونغمة[١] الصوت الحسن.[٢]

١٣ـ باب تحسين الصوت في القرآن، وإكرام من يحسن القراءة

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الجعفريّات**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

العبد المملوك إذا أحسن القرآن فعلى سيّده أن يرفق به، ويحسن صحبته.[٣]

٢ـ **الكافي**: عليّ بن إبرهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: لكلّ شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن.

جامع الأخبار: عن أنس، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

كنز العمّال: عن عبدالرزّاق، والضياء، عن أنس (مثله).

كتاب التعريف: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

٣ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف ابن زريق البغداديّ، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عيينة مولى الرشيد، قال: حدّثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشليّ الصغاني، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

---

(١) في نسخة: نعم النعمة، وفي أُخرى: نعم النغمة.

(٢) ٢/ ٦١٥ ح٨، عنه الوافي: ٩/ ١٧٤٠ ح٤.

(٣) ٢٨٦ ح١١٩٣، عنه المستدرك: ٤/ ٣٨٨ ح٢٣، المحجّة: ٢/ ٢٢٢، القرآن الكريم: ٥٨ ح٦٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٨ ح٧٢.

(٤) ٢/ ٦١٥ ح٩، عنه الوسائل: ٤/ ٨٥٩ ح٣، والوافي: ٩/ ١٧٤٠ ح٥، جامع الأخبار: ١٣١ ح١٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٠ ح٢(قطعة)، والمستدرك: ٤/ ٢٧٣ ح٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٨٣ ح٥، كنز العمّال: ١/ ٦٠٥ ح٢٧٦٨. التعريف: ٧(مخطوط)، مجد البيان: ١٨١.

قال رسول اللّه ﷺ: حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً. وقرأ: ﴿... يزيدفِي الْخَلْقِ مَا يَشَاء﴾[١].

جامع الأخبار: عن البراء بن عازب، عنه ﷺ. **كنز العمّال**: عن الدارمي، وابن نصر في الصلاة، والحاكم في المستدرك عن البراء (مثله) ولم يذكر الآية.

وأحمد في مسنده، وأبي داود، والنسائي، وابن حبّان في صحيحه.

ومنه: عن أبي نصر السجزي في الإبانة، عن أبي هريرة عنه ﷺ.

ومنه: عن الدارقطني في الأفراد، والطبرانيّ في الكبير، عن ابن عبّاس، عنه ﷺ.

ومنه: عن أبي نعيم في الحلية، عن عائشة، عنه ﷺ (مثله) إلى قوله: بأصواتكم.[٢]

٤ـ **أمالي المرتضى**: روي عن النبيّ ﷺ قال: لا يأذن اللّه لشيءٍ من أهل الأرض إلاّ لأصوات المؤذّنين، والصوت الحسن بالقرآن.[٣]

٥ـ **شرح نهج البلاغة**: قال النبيّ ﷺ:

ما أذن اللّه لشيءٍ إذنه لنبيٍّ (إلاّ) حسن[٤] الترنّم بالقرآن.[٥]

٦ـ **جامع الأخبار**: عن علقمة بن قيس، قال: كنت حسن الصوت بالقرآن، وكان عبداللّه بن مسعود يرسل إليّ فأقرأ عليه، فاذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا، فداك أبي وأُمّي، فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: إنّ حسن الصوت زينة القرآن.

كنز العمّال: عن الطبرانيّ في الكبير، عن ابن مسعود (مثله).[٦]

---

(١) فاطر: ١.

(٢) ٢/ ٦٩ ح ٣٢٢، عنه البحار: ٧٩/ ٢٥٥ ح ٤ وج ٩٢/ ١٩٣ ح ٦، والوسائل: ٤/ ٨٦٠ ح ٧، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/ ٢٣٤ ح ٣٣، القرآن فضائله: ١٥٣ ح ١٠، ونور الثقلين: ٦/ ١٣٣ ح ٢٣، مسند الرضا: ١/ ٣٠٨ ح ١١ و٢/ ٦٩ ح ٩٣، جامع الاخبار: ١٣١ ح ١٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٠ ح ٢، والمستدرك: ٤/ ٢٧٢ ح ٤، كنز العمّال: ١/ ٦٠٥ ح ٢٧٦٥ و٢٧٦٦ و٢٧٦٧، مجد البيان: ١٨٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٨٢ ح ٢ و٣.

(٣) ١/ ٣٢، عنه المستدرك: ٤/ ٢٧٤ ح ١٠، جامع الأحاديث: ١٩/ ٨٣ ح ٩، القرآن فضائله: ١٥٣ ح ١٢.

(٤) أي: كإذنه لحسن الترنّم بالقرآن. (٥) ١٠/ ٢٣.

(٦) ١٣١ ح ١٣، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٠ ح ٢، والمستدرك: ٤/ ٢٧٣ ح ٥، كنز العمّال: ١/ ٦٠٤ ح ٢٧٦٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ٨٢ ح ٤، والوسائل: ٤/ ٨٥٩ ح ٣، القرآن فضائله: ١٥٣ ح ١١.

١٤ـ باب معنى من أحسن صوتاً بالقرآن

الرسول ﷺ

١ـ **تنبيه الخواطر**: عن الرسول ﷺ أنّه سئل: أيّ الناس أحسن صوتاً بالقرآن؟ قال: من إذا سمعت قراءته رأيت أنّه يخشى اللّه.

كنز العمّال: عن عبدالرزّاق في الجامع في «مراسيل طاووس»، عن طاووس، عنه ﷺ (مثله).[١]

١٥ـ باب حسن الصوت، بمدّ الصوت

الباقر عليه السلام

١ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان، فقال: إنّما تُرائي بهذا أهلك والناس.

قال عليه السلام: يا أبا محمّد، اقرأ قراءةً ما بين القراءتين تُسمع أهلك، ورجِّع بالقرآن صوتك، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يحبّ الصوت الحسن يرجّع فيه ترجيعاً[٢].[٣]

١٦ـ باب حسن صوت النبيّ ﷺ بالقرآن

الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن عمر الصيقل، عن محمّد بن عيسى، عن السكوني، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن رجل، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

ما بعث اللّه عزّ وجلّ نبيّاً إلاّ حَسَن الصوت.[٤]

---

(١) ١/٣، عنه البحار: ٩٢/١٩٥ ح١٠، كنز العمّال: ٢/٣٢٥ ح٤١٤٣.

(٢) الترجيع: مدّ الصوت في القراءة. (النهاية: ٢/٢٠٢).

(٣) ٢/٦١٦ ح١٣، عنه الوسائل: ٤/٨٥٩ ح٥، ونور الثقلين: ٤/١٩٠ ح٢٣٣، وجامع الأحاديث: ١٩/٨٤ ح١١، والوافي: ٩/١٧٤٠ ح٣، مجد البيان: ١٨١، القرآن فضائله: ١٥٢ ح٧.

(٤) ٢/٦١٦ ح١٠، عنه البحار: ١١/٦٦ ح١٢، الوافي: ٩/١٧٤١ ح٨.

١٧ـ باب حسن صوت الإمام عليه السلام وأنّ الأئمّة عليهم السلام يقرأون القرآن بصوتٍ حسن

الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: سهل [بن زياد]، عن الحجّال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين ـ صلوات الله عليه ـ أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السقّاءون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته،

وكان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً.(١)

٢ـ **مستطرفات السرائر**: نقلاً من كتاب النوادر لمحمّد بن عليّ بن محبوب، عن العبّاس، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل لا يرى أنّه صنع شيئاً في الدعاء والقراءة حتّى يرفع صوته، فقال: لا بأس، إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان يرفع صوته حتّى يسمعه أهل الدار.

وإنّ أبا جعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان إذا قام من اللّيل وقرأ، رفع صوته، فيمرّ به مارّ الطريق من السقّائين وغيرهم فيقومون فيستمعون إلى قراءته.(٢)

٣ـ **التهذيب**: أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن اسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم: أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقوم من آخر اللّيل فيرفع صوته بالقرآن؟

فقال: ينبغي للرجل إذا صلّى في اللّيل أن يسمع أهله؛ لكي يقوم القائم ويتحرّك المتحرّك.(٣)

---

(١) ٢/٦١٦ح١١، عنه البحار: ٤٦/ ٧٠ح٤٥، والوسائل: ٤/ ٨٥٩ح٤، وحلية الابرار: ٣/ ٣٣٩ح٢، والوافي: ٩/ ١٧٤١ح٩، مجمع البيان: ١٨٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٨٣ح٧، القرآن فضائله: ١٥٢ح٦.

(٢) ٩٧ح١٧، عنه البحار: ٨٥/ ٨٢ح٢٣ وج٩٢/ ١٩٤ح٩، والوسائل: ٤/ ٨٥٨ح٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٣ح١.

(٣) ٢/ ١٢٤ح٢٤٠.

الكاظم عليه السلام

٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، قال: حدّثني عليّ بن محمّد النوفليّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

ذكرت الصوت عنده، فقال:

إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقرأ، فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه.

قلت: ولم يكن رسول اللّه صلى الله عليه وآله يصلّي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟

فقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يحمّل الناس من خلفه ما يطيقون.

الإحتجاج: روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان حسن الصوت، حسن القراءة، وقال يوماً من الأيّام: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام ... (مثله).

أعلام الدين: مرسلاً: ولقد كان عليّ بن الحسين عليه السلام (وذكر مثله) إلى قوله: من حسن صوته.[1]

١٨ـ باب تلاوة كلام اللّه مع الخشوع والحزن والبكاء

الحديث القدسي

١ـ الكافي: عليّ بن إبرهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبداللّه بن القاسم عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام: إذا وقفت بين يديّ فقف موقف الذليل الفقير، وإذا قرأت التوراة فسمّعنيها بصوتٍ حزين.

أعلام الدين: عن الباقر عليه السلام (مثله).

---

(١) ٢/ ٦١٥ ح ٤، عنه البحار: ١٦/ ١٨٧ ح ٢٢، وج ٢٥/ ١٦٤ ح ٣١، والوسائل: ٤/ ٨٥٩ ح ٢ (قطعة) وحلية الابرار: ٣/ ٣٣٩ ح ١، الاحتجاج: ٢/ ٣٤٩، عنه البحار: ٧٩/ ٢٥٤ ح ١، وج ٤٦/ ٦٩ ح ٤٣ و ٩٢/ ١٩٤ ح ٧، والمستدرك: ٤/ ٢٧٤ ح ١١، ومدينة المعاجز: ٤/ ٤٤٠ ح ١٦٤، أعلام الدين: ١٠١، والوافي: ٩/ ١٧٤١ ح ١٠، جامع الاحاديث: ١٩/ ٨٣ ح ٦، مجد البيان: ١٨٢، القرآن فضائله: ١٥٢ ح ١.

دعوات الراوندي: عنه عليه السلام (مثله) وزاد فيه: وكان موسى عليه السلام إذا قرأ كانت قراءته حزناً، وكأنّما يخاطب إنساناً.[١]

الرسول صلى الله عليه وآله

٢ـ جامع الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال:

من قرأ كلّ يومٍ مائة آيةٍ في المصحف بترتيلٍ وخشوعٍ وسكون كتب اللّه له من الثواب بمقدار مايعمله جميع أهل الأرض، ومن قرأ مائتي آية كتب اللّه له من الثواب بمقدار مايعمله أهل السماء وأهل الأرض.[٢]

٣ـ أسرار الصلاة: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: اقرأوا القرآن ما ائتلفَتْ عليه قلوبكم ولانت عليه جلودكم، فإذا اختلفتم فلستم تقرأونه.[٣]

٤ـ صحيح مسلم: يحيى بن يحيى، عن أبي قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران، عن جندب بن عبداللّه البجلي قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا.

ومنه: إسحاق بن منصور، عن عبدالصمد، عن همّام، عن أبي عمران الجوني؛

ومنه: أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن حبّان، عن أبان، عن أبي عمران (مثله).[٤]

٥ـ أسرار الصلاة: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لابن مسعود: اقرأ عليّ، قال:

ففتحت سورة النساء، فلمّا بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً﴾[٥] رأيت عيناه تذرفان من الدمع، فقال لي: حسبك الآن.

---

(١) ٢/٦١٥ ح٦، عنه البحار: ١٣/٣٥٨ ح٦٤، الوسائل ٤/٨٥٧ ح٢، مجد البيان: ١٩٤، دعوات الراوندي: ٢٣ ح٣٠، عنه البحار: ٩٢/١٩١ ح٣ وج ٩٣/٣١٣ ضمن ح١٧، المستدرك: ٤/٢٧٠ ح١، أعلام الدين: ١٠١، الوافي ٩/١٧٤١ ح٧، جامع الاحاديث: ١٩/٧٨ ح١٥، القرآن فضائله: ١٥٤ ح٤.

(٢) ١١٦ ح١٤، عنه البحار: ٩٢/٢٠، والمستدرك: ٤/٢٦٥ ح١، جامع الأحاديث: ١٩/٧٢ ح٣، القرآن فضائله: ١٥٥ ح٣.

(٣) ١٣٩، عنه البحار: ٩٢/٢١٦ ح٢٣، والمستدرك: ٤/٢٣٩ ذح٤، جامع الاحاديث: ١٩/٩٢ ح١١.

(٤) ٤/٢٠٥٣ ح٣ و٢٠٥٤ ح٤.

(٥) النساء: ٤١.

تفسير أبي الفتوح الرازي: عن ابن مسعود (مثله) وزاد فيه: قال:

فلمّا بلغت هذه الآية بكى وقال: اقرأها من أوّلها، فقرأتها ثانيةً، فلمّا بلغت الآية بكى أكثر ممّا بكى في المرّة الأُولى، ثمّ قال: حسبي.(١)

٦ـ **ثواب الأعمال**: حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن المؤمّل المستهلّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى شباباً من الأنصار، فقال:

إنّي أُريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنّة، فقرأ آخر الزمر ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا** ... ﴾ إلى آخر السورة(٢).

فبكى القوم جميعاً إلاّ شابّ! فقال: يا رسول الله، قد تباكيت فما قطرت عيني.

فقال: إنّي معيد عليكم، فمن تباكى فله الجنّة، قال: وأعادها عليهم، فبكى القوم وتباكى الفتى، فدخلوا الجنّة جميعاً.

أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن عيسى العبيدي، عن أبي زكريّا المؤمن، عن سليمان بن خالد (مثله).(٣)

٧ـ **كنز العمّال**: عن الديلميّ، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

ما من عينٍ فاضت من قراءة القرآن إلاّ قرّت يوم القيامة.(٤)

٨ـ **جامع الأخبار**: عن عبدالرحمان بن السائب، قال:

مرّ علينا سعد بن أبي وقّاص فأتيته مسلّماً عليه، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنّك حسن الصوت بالقرآن، قلت: نعم، والحمد لله.

قال: فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ القرآن نزل بالحزن، فإذا قرأتموه

---

(١) ١٣٩، عنه البحار: ١٦/ ٢٩٣ ذح١٦٣ وج٩٢/ ٢١٦ ح٢٣، والمستدرك: ٤/ ٢٣٨ ح٤و٢٧٦ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٢ ح١١ و٢٠٣ ح٢، تفسير أبي الفتوح: ٣/ ٣٩٣. (٢) الزمر: ٧١.

(٣) ١٩٣ ح١، أمالي الصدوق: ٦٣٨ ح١٠، عنهما البحار: ٩٣/ ٣٢٨ ح٢، والوسائل: ٤/ ٨٦٥ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٠٢ ح١.

(٤) ١/ ٦١٤ ح٢٨٢٤.

فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنّوا به، فمن لم يتغنّ[١] بالقرآن فليس منّا.

أمالي المرتضى: عن عبدالرحمان بن السائب (مثله) باختلاف يسير.[٢]

٩ـ كنز العمّال: عن ابن نصر، عن سعد بن أبي وقّاص، عن رسول اللّه ﷺ:

اقرأوا القرآن وابكوا، فان لم تبكوا فتباكوا، ليس منّا من لم يتغنَّ بالقرآن.[٣]

١٠ـ ومنه: عن عبدالرزّاق، وابن أبي شيبة، وأبي داود الطيالسي، وأحمد في مسنده، وعبد بن حميد، والعدنيّ، والدارميّ، وأبي داود، وأبي عوانة، وابن حبّان، والحاكم في المستدرك، والبيهقيّ، وسعيد بن منصور، عن سعد بن أبي وقّاص، وابن داود، والبغويّ، وابن قانع، والطبرانيّ في الكبير، والبيهقيّ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر. والخطيب، وابن نصر في الإبانة، والحاكم في المستدرك، والبيهقيّ، عن أبي هريرة. والطبرانيّ في الكبير، وأبي نصر في الإبانة، عن ابن عبّاس، وأبي نصر، عن ابن الزبير، وابن النضر، وأبي نصر، والحاكم في المستدرك، عن عائشة. والخطيب في المتّفق والمفترق، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ قال:

«ليس منّا من لم يتغنَّ بالقرآن».

أمالي المرتضى: عن القاسم بن سلام (مثله)، وعن عبداللّه بن نهيك: أنّه دخل على

---

(١) قال الصدوق في معاني الأخبار: ومعناه ليس منّا من لم يستغن به، ولا يذهب به إلى الصوت، وقال ابن الأثير: في حديث القرآن «من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا» أي لم يستغن به عن غيره. وقيل: أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منّا. (النهاية: ٣/ ٣٩١). وقد ذكر المجلسيّ في البحار: ٧٩/ ٢٥٥ ماهذا نصّه: معنى الحديث: أنّ من كان ذا غناء ترجيع، وصاحب صوت حسن، قادراً على أن يتغنّ بالقرآن ولم يتغنَّ تحرّجاً من الإثم زعماً منه أنّ ذلك لا يليق بالقرآن الكريم فليس منّا.

أقول: هذا مجمل ما ذكر في بيان معنى «من لم يتغنَّ بالقرآن». فقد يراد باللّفظ معنى «التغنّي»، أو معنى «الإستغناء»، ولكلّ واحد منها معنىً يختلف معه مضمون الرواية، وبعد فتدبّر في رجال سنده، ثمّ انظر في ما تقدّم من الروايات في معنى من أحسن صوتاً بالقرآن ص٢٥٤.

(٢) ١٣١ح١٦، عنه البحار: ٩٢/ ١٩١ح٢، المستدرك: ٤/ ٢٧٠ح٢، و٢٧٣ح٧. الامالي: ١/ ٣٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٧٨ح١٣، القرآن فضائله: ١٥٤ح٦.

(٣) ١/ ٦٠٩ح٢٧٩٤، أمالي المرتضى: ١/ ٣١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٧٣ح٩وح٨ عن المعاني: ٢٧٩، عنه البحار: ٧٩/ ٢٥٥ح٥ وج٩٢/ ١٩١ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ٨٤ ذح ١٣.

سعد في بيته فاذا مثال رثّ، ومتاع رثّ، فقال: قال ﷺ (وذكر مثله).

معاني الأخبار: محمّد بن هارون الزنجاني، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن القاسم بن سلام (مثله).[١]

١١ـ كنز العمّال: عن الطبرانيّ في الكبير، عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: أحسن الناس قراءةً من إذا قرأ القرآن يتحزّن فيه.[٢]

١٢ـ ومنه: عن محمّد بن نصر في كتاب الصلاة، والبيهقيّ في شعب الإيمان، والخطيب في تاريخه، عن ابن عبّاس، والسجزيّ في الإبانة، والخطيب في تاريخه، عن ابن عمر. و الديلميّ في مسند الفردوس، عن عائشة، عن رسول اللّه ﷺ قال: أحسن الناس قراءة الّذي إذا قرأ رأيت أنّه يخشى اللّه.[٣]

١٩ـ باب الخشية عند قراءة القرآن

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ مصباح الأنوار، ومناقب الخوارزمي: عن الحسن بن أحمد، عن الحسن بن محمّد بن عبدالوهّاب، عن الحسن بن أحمد المقري، عن عليّ بن أحمد المقري الحماميّ، عن زيد بن عليّ بن أبي بلال، عن محمّد بن محمّد بن عقبة، عن جعفر بن محمّد العنبري، عن زكريّا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، قال:

قرأت القرآن من أوّله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن.

---

(١) ١/٦٠٩ ح٢٧٩٧. الأمالي: ١/٣١، عنه المستدرك: ٤/٢٧٣ ح٩، المعاني: ٢٧٩، عنه البحار: ٧٩/٢٥٥ ح٥ وج٩٢/١٩١ ح٥ والمستدرك: ٤/٢٧٣ ح٨، والمستدرك: ٤/٢٧٣ ح٨، جامع الاحاديث: ١٩/٨٤ ذح١٣.

(٢) ١/٦٠٢ ح٢٧٤٨ و٢٧٤٩.

(٣) ١/٦٠٢ ح٢٧٥٠. راجع باب ١٥ معنى من أحسن صوتاً بالقرآن، ما يناسبه.

فلمّا بلغت رأس العشرين من حم عسق ﴿وَ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ في رَوْضاتِ الْجَنّاتِ لَهُمْ ما يَشاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبيرُ﴾[١] بكى أمير المؤمنين عليه السلام حتّى ارتفع نحيبه ... الحديث.[٢]

الباقر عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن إسحاق الضبّي، عن أبي عمران الأرمني، عن عبداللّه بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قلت: إنّ قوماً إذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم حتّى يرى أنّ أحدهم لو قطعت يداه أو رجلاه لم يشعر بذلك! فقال: سبحان اللّه! ذاك من الشيطان، ما بهذا نعتوا، إنّما هو اللّين والرقّة والدمعة والوجل[٣].

ومنه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن حسّان، عن أبي عمران الأرمني (مثله).

أمالي الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن أبي عمران الأرمني (مثله).

التعريف وروضة الواعظين، ومشكاة الأنوار: عن جابر، عنه عليه السلام (مثله).[٤]

---

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) ١٧٨ (مخطوط) عنه البحار: ٩٢/٢٠٦ ح٢، والمستدرك: ٤/٢٧٧ ح٣، مناقب الخوارزمي: ٨٥ ح٧٦، جامع الأحاديث: ١٩/٢٠٣ ح٣.

(٣) أي: لم يصف اللّه المؤمنين في كتابه بتلك الأوصاف، وإنّما وصفهم باللّين والرقّة والوجل، حيث قال: ﴿تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربّهم ثمّ تلين جلودُهم وقُلوبهم إلى اللّه﴾ وقال: ﴿ترى أعينَهم تفيض من الدمع﴾. وقال: ﴿لو أنزلنا هذا القرآنَ على جبلٍ لرأيته خاشعاً متصدِّعاً من خشية اللّه﴾. وقال: ﴿وبشّر المخبتين* الذين إذا ذكر اللّه وجلت قلوبهم﴾.

(٤) ٢/٦١٦ ح١، عنه البحار: ٦٧/٣٨٦، والبرهان: ٤/٧٠٧ ح٢، والوافي: ٩/١٧٤٣ ح١٣، أمالي الصدوق: ٣٢٨ ح١٠، عنه البحار: ٧٠/١١٢ ح١ وج٩٢/٢١٢ ح٧، جامع الأحاديث: ١٩/٧٩ ح١٨، والوسائل: ٤/٨٦٠ ح١ وعن الكافي، مجد البيان: ٢٠٢، التعريف: ١١/٦٢، وروضة الواعظين: ٤٥٥، ومشكاة الأنوار: ١/١٢٣ ح١٦، المحجّة: ٢/٢٣٢، القرآن فضائله: ١٥٤ ح٥.

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ القرآن نزل بالحزن فاقرأوه بالحزن.

كنز العمّال: عن أبي يعلى في مسنده، وأبي نعيم في الحلية، والطبرانيّ في الأوسط، عن بريدة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).[١]

٤ـ فلاح السائل: فقد روي أنّ مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام كان يتلو القرآن في صلاته فغشي عليه، فلمّا أفاق سئل ما الّذي أوجب ما انتهت حالك إليه؟

فقال ما معناه: ما زلت أُكرّر آيات القرآن حتّى بلغت إلى حالٍ كأنّني سمعت مشافهةً ممّن أنزلها على المكاشفة والعيان.[٢]

٥ـ مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرقّ قلبه ولا يكتسي[٣] حزناً ووجلاً في سرّه فقد استهان بعظم شأن الله تعالى، وخسر خسراناً مبيناً. فقارئ القرآن محتاج إلى ثلاثة أشياء:

قلب خاشع، وبدن فارغ، وموضع خال، فإذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم. قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[٤]

فإذا تفرغ نفسه من الأسباب تجرّد قلبه للقراءة، ولا يتعرّضه عارض فيحرمه بركة نور القرآن وفوائده.

فإذا اتّخذ مجلساً خالياً واعتزل عن الخلق بعد أن أتى بالخصلتين: ـ خضوع القلب وفراغ البدن ـ استأنس روحه وسرّه بالله عزّ وجلّ، ووجد حلاوة مخاطبات الله عزّ وجلّ عباده الصالحين، وعلم لطفه بهم، ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته، وبدائع إشاراته، فإن شرب كأساً من هذا المشرب حينئذٍ لا يختار على ذلك الحال حالاً، ولا على ذلك الوقت وقتاً، بل يؤثره على كلّ طاعةٍ وعبادة؛ لأنّ فيه المناجاة مع

---

(١) ٢/ ٦١٤ ح٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٥٧ ح١، ونور الثقلين: ٤/ ١٩٠ ح٢٣٢، الكنز: ١/ ٦٠٦ ح٢٧٧٧، جامع الاحاديث: ١٩/ ٧٧ ح١٢، مجد البيان: ١٩٤، والوافي: ٩/ ١٧٤٠ ح٢.

(٢) ٢١٠ ح١٠.

(٣) «ينشىء» المصدر.

(٤) النحل: ٩٨.

الربّ بلا واسطة، فانظر كيف تقرأ كتاب ربّك ومنشور ولايتك؟[١]

الكاظم عليه السلام

٦ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص ـ في حديث ـ أنّه قال:

فما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام، ولا أرجى الناس منه، وكانت قراءته حزناً، فإذا قرأ فكأنّه يخاطب إنساناً.[٢]

المناقب: وكان (موسى بن جعفر عليه السلام) أفقه أهل زمانه، وأحفظهم لكتاب اللّه، وأحسنهم صوتاً بالقرآن، فكأن إذا قرأ يحزن ويبكي، ويبكي السامعون لتلاوته، وأنّ الناس يسمّونه زين المتهجّدين.[٣]

٢٠ـ باب ترتيل القرآن وذمّ العجلة في القراءة

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الجعفريّات**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله سئل عن قول اللّه تعالى: ﴿**ورتّل القرآن ترتيلاً**﴾[٤].

فقال صلى الله عليه وآله: تثبّته تثبيتاً[٥]، لا تنثره نثر الرمل[٦] ولا تهذّه هذّ الشعر، قفوا عند عجائبه، حرّكوا[٧] به القلوب، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة.

نوادر الراوندي: بإسناد تقدّم ذكره في باب فضل القرآن: صفاته وعلومه وكونه مرجعاً، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله (مثله).

---

(١) ١١، عنه البحار: ٨٥/ ٤٣ ح ٣٠، ونور الثقلين: ٤/ ١٠١ ح ٢٢٨ والمستدرك: ٤/ ٢٤٠ ح ٨، مجد البيان: ٢٠٤، القرآن فضائله: ١٤١ ح ١٠.

(٢) ٢/ ٦٠٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ٤/ ٨٥٧ ح ٣، والبحار: ٤٨/ ١١١ ح ١٨، حلية الابرار: ٤/ ٢٩٣ ذح ١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٧٠ ح ١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٥ ح ٢٥، والوافي: ٩/ ١٧١١ ح ٢، مجد البيان: ١٩٤.

(٣) ٤/ ٣٢٣، القرآن فضائله: ١٥٤ ح ٢.

(٤) المزمّل: ٤.

(٥) «بيّنه تبييناً» الكنز.

(٦) «نثر البقل» نوادر الراوندي.

(٧) «جرّحوا» الكنز.

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

كنز العمّال: عن العسكري، عن عليّ عليه السلام (مثله).[١]

٢ـ مجمع البيان: عن أُمّ سلمة أنّها قالت: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقطّع قراءَته آيةً آيةً.[٢]

٣ـ ومنه: عن أنس قال: كان يمدّ صوته مدّاً.[٣]

٤ـ نفحات الرحمن: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لبلال: إذا قرأت السورة فانفذها[٤].[٥]

امير المؤمنين عليه السلام

٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبداللّه بن سليمان، قال:

سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[٦] قال عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: بيّنه تبياناً ولا تهذّه هذّ الشعر، ولا تنثره نثر الرمل، ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة.

مجمع البيان: عنه عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: عن الباقر عليه السلام (مثله).

تفسير القمّي: مرسلاً (مثله).[٧]

---

(١) ٣٠٠ح١٢٣٦، الدعائم: ١/١٦٣ ح٤٨٢، عنهما المستدرك: ٤/١٧٦ ح١، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/٢٥٢ ح٢، القرآن فضائله: ١٤٢ ح١٢ ونوادر الراوندي: ١٦٤ ح٢٤٧، الكنز: ٢/٣١٨ ح٤١١٧، مجد البيان: ١٨٧، جامع الاحاديث: ١٩/٧٧ ح٨.

(٢، ٣) ١٠/٣٧٨، عنه الوسائل: ٤/٨٥٦ ح٥، نور الثقلين: ٨/٣٦ ح١٠، جامع الاحاديث: ١٩/٧٧ ح١٠

(٤) انفذ عنك: أي امض عن مكانك وجزه. (النهاية: ٥/٩١) وهنا بمعنى أكملها.

(٥) ١/٣٦، القرآن فضائله: ١٤٣ ح٤ و٥.

(٦) المزمّل: ٤.

(٧) ٢/٦١٤ ح١، عنه الوسائل: ٤/٨٥٦ ح١، مجد البيان: ١٨٥، جامع الاحاديث: ١٩/٧٦ ح٧، الجعفريّات: ٣٠٠ ح١٢٣٦، الدعائم: ١/١٦٣ ح٤٨٢، نوادر الراوندي: ١٦٤ ح٢٤٧، والوافي: ٩/١٧٣٩ ح١، إرشاد القلوب: ١/١٦٢، البحار: ٩٢/٢١٥ ح١٧، البرهان: ٥/٥١٧ ح٢، مجمع البيان: ١٠/٣٧٧، عنه البحار: ٨٥/٧ وص٥٠ وج٩٢/٢١٦ ح٢٠. تفسير القمّي: ٢/٣٨٢، عنه البحار: ٩٢/٢١٠ ح١، والمستدرك: ٤/٢٧٠ ح٢، أعلام الدين: ١٠١، المحجّة: ٢١٧، القرآن فضائله: ١٤٣ ح١ تقدّم مثله في هذا الباب ح١ عن الجعفريّات، عن عليّ عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

الصادق عليه السلام

٦ـ مجمع البيان: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في تفسير قوله تعالى ﴿وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: هو أن تتمكّث فيه، وتحسّن به صوتك.[١]

٧ـ التهذيب: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن البرقي، وأبي أحمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ينبغي للعبد إذا صلّى أن يرتّل في قراءته، فإذا مرّ بآية فيها ذكر الجنّة وذكر النار سأل الله الجنّة وتعوّذ بالله من النار.

وإذا مرّ بـ ﴿يا أَيُّهَا النّاس﴾ و ﴿يا أَيُّهَا الّذينَ آمَنُوا﴾ يقول: لبّيك ربّنا.[٢]

٢١ـ باب أنّه في كم يُقرأ القرآن ويُختم

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ تيسير المطالب: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد التميمي، قال: حدّثنا القاسم بن عبدالله الفرغاني، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا وكيع، عن همّام، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله، عن الشخير، عن عبدالله بن عمر، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن في أقلّ من ثلاث لم يفهمه.

سنن الدارمي: عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

سنن أبي داود: عن عبدالصمد، عن همّام (مثله).

سنن الترمذي: عن محمود بن غيلان، عن النضر بن شميل، عن شعبة، عن قتادة (مثله).

---

(١) ١٠/٣٧٨، عنه البحار: ٩٢/١٩١ ح٤، والوسائل: ٤/٨٥٦ ح٤. جامع الأحاديث: ١٩/٧٧ ح١١، مجد البيان: ١٨٢، القرآن فضائله: ١٤٣ ح٣.

(٢) ٢/١٢٤ ح٢٣٩، عنه البحار: ٨٥/٣٤، والوسائل: ٤/٧٥٣ ح١. ولزيادة الإطّلاع راجع جامع أحاديث الشيعة: ٥/٤١٦ ح١ـ استحباب ترتيل القراءة، وترك العجلة، وسؤال الرحمة، والإستعاذة من النقمة عند آية الوعد والوعيد، واستحباب القراءة بالحزن.

مسند أحمد بن حنبل: عن وكيع (مثله).

ومنه: عن يزيد بن عبدالله (مثله).

ومنه: عن محمّد بن جعفر، عن شعبة (مثله).

كنز العمّال: عن أبي داود، والترمذي، وابن ماجة، عن ابن عمر (مثله).[١]

الصادق عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن محمّد بن عبدالله، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقرأ القرآن في ليلة؟

قال: لا يعجبني أن تقرأه في أقلّ من شهر.

إقبال الأعمال: عن جعفر بن قولويه، بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: (مثله).[٢]

٢٢ـ باب في ما ورد من قراءة القرآن أخماساً وأسباعاً

١ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت له: في كم أقرأ القرآن فقال: اقرأ أخماساً، اقرأ أسباعاً، أما إنّ عندي مصحفاً مجزّىً أربعة عشر جزءاً.[٣]

٢ـ **إقبال الأعمال**: عن وهب بن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن؟ قال: في ستٍّ فصاعداً.

قلت: في شهر رمضان؟ قال: في ثلاثٍ فصاعداً.[٤]

---

(١) ١٧٤، سنن الدارمي: ١/ ٣٥٠. سنن أبي داود: ١/ ٣٢١، سنن الترمذي: ٥/ ١٩٨ ح٢٩٤٩، مسند أحمد: ٢/ ٦٤ و١٦٥ و١٨٩ و١٩٣ و١٩٥. الكنز: ١/ ٦١٤ ح٢٨٢٨.

(٢) ٢/ ٦١٧ ح١، عنه الوسائل: ٤/ ٨٦٢ ح١، جامع الأحاديث: ١٩/ ٧٥ ح١، الوافي: ٩/ ١٧٤٥ ح١، مجد البيان: ١٩١، إقبال الأعمال: ١/ ٢٣٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٦٤ ح٩.

يأتي في باب ثواب قراءة القرآن في شهر رمضان ح٣ و٤ ص٣٢١ فراجع.

(٣) ٢/ ٦١٧ ح٣، عنه البحار: ٤٧/ ٤٧ ح٧٠، والوسائل: ٤/ ٨٦٢ ح٢، جامع الأحاديث: ١٩/ ٧٦ ح٥، الوافي: ٩/ ١٧٤٧ ح٦، مجد البيان: ١٩١.

(٤) ١/ ٢٣٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٦٤ ح٨، جامع الأحاديث: ١٩/ ٧٦ ح٦، مجد البيان: ١٩٢.

الرضا عليه السلام

٣ـ عيون الأخبار، والأمالي للصدوق: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ، قال: حدّثنا أبو ذكوان، قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: كان الرضا عليه السلام يختم القرآن في كلّ ثلاث، ويقول: لو أردت أن أختمه في أقلّ من ثلاث لختمت [١] ولكن ما مررت بآية قطّ إلاّ فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أُنزلت، وفي أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام.

إعلام الورى: محمّد بن يحيى الصوليّ (مثله). [٢]

٢٣ـ باب قراءة القرآن على ترتيب الآيات والسور

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ نفحات الرحمن: عن سعيد بن المسيّب:

إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله مرّ ببلال وهو يقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة، فقال: يا بلال، مررت بك وأنت تقرأ من هذه السورة، ومن هذه السورة، قال: أخلطتُ الطيّبَ بالطيّب. فقال: اقرأ السورة على وجهها، أو قال: على نحوها. [٣]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ تحف العقول: قال كميل بن زياد:

سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الإسلام ما هي؟

فقال: قواعد الإسلام سبع، ... إلى أن قال: والثالثة: تلاوة القرآن على جهته. [٤]

الصحابة والتابعون

٣ـ نفحات الرحمن: عن ابن مسعود:

---

(١) «في أقرب من ثلاثة تختمت» عيون الاخبار. «في أقرب من ثلاث لختمت» إعلام الورى.

(٢) ٢/ ١٨٠ ح٤، الامالي: ٧٥٨ ح١٤، عنهما البحار: ٤٩/ ٩٠ ح٣ وج٩٢/ ٢٠٤ ح١، أخرجه في الوسائل: ٤/ ٨٦٣ ح٦ عن العيون، مجد البيان: ١٩٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٣ ح١٤، إعلام الورى: ٢/ ٦٣، وحلية الابرار: ٤/ ٣٤٣ ح١، عن ابن بابويه. (٣) ١/ ٣٦.

(٤) ١٩٦، عنه البحار: ٦٨/ ٣٨١ ح٣١.

أنّه سئل عن الرجل يقرأ القرآن منكوساً؟ [١]

قال: ذاك منكوس القلب. [٢]

٢٤ـ باب إعراب القرآن

١ـ مجمع البيان: قال النبيّ ﷺ: أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه. [٣]

كنز العمّال: عن ابن أبي شيبة، والحاكم في المستدرك،

والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن أبي هريرة (مثله). [٤]

٢ـ كنز العمّال: عن ابن الأنباريّ في الوقف، والمرهبيّ في فضل العلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول اللّه ﷺ قال: أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن. [٥]

٣ـ ومنه: عن أبي نعيم، عن حذيفة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

من قرأ القرآن بإعرابٍ فله أجر شهيد. [٦]

الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم الفرّاء، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: أعرب القرآن فإنّه عربيّ. [٧]

---

(١) يقرأ القرآن منكوساً: هو أن يبدأ من آخر السورة حتّى يقرأها إلى أوّلها. وقيل: هو أن يبدأ من آخر القرآن، فيقرأ السور ثمّ يرتفع إلى البقرة. (النهاية: ٥/ ١١٥)

(٢) ١/ ٣٦، القرآن فضائله: ١٤٣ ح٦.

(٣) وأضاف في الكنز: «وغرائبه: فرائضه وحدوده، فإنّ القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتّبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالامثال».

(٤) ١/ ١٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢٢٤ ح٧. منية المريد: ٢١٦، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٦ ح١، والمستدرك: ٤/ ٣٧٢ ذح٤، القرآن فضائله: ١٣١ ح٦، الكنز: ١/ ٦٠٧ ح٢٧٨١ وح٢٧٨٢. يأتي مثله في باب أنّ القرآن له ظهر وبطن، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه.

(٥) ١/ ٦٠٧ ح٢٧٨٣.

(٦) ١/ ٥٣٤ ح٢٣٩١.

(٧) ٢/ ٦١٥ ح٥، عنه الوسائل: ٤/ ٨٥٦ ح٢، والوافي: ٩/ ١٧٤٢ ح١١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٧٧ ح٩، المحجّة: ٢/ ٢٢٤.

٢٥ـ باب النبر والهمز في القرآن

الرسول ﷺ

١ـ **معاني الأخبار**: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: تعلّموا القرآن بعربيّته، وإيّاكم والنبر فيه (يعني الهمز). (١)

الصادق عليه السلام

٢ـ **التنزيل والتحريف**: عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال:

كان أبو عبدالله عليه السلام يكره الهمزة. (٢)

٣ـ **تحف العقول**: قال الصادق عليه السلام: الهمزة زيادة في القرآن. (٣)

---

(١) في النهاية: ٥/ ٧، فيه «قيل له: يانبيءَ الله، فقال: إنّا معشر قريشٍ لا ننبر». وفي رواية «لا تنبر باسمي» النبر: همز الحرف. (لسان العرب: ٥/ ١٨٩)

ولم تكن قريش تهمز في كلامها، ولمّا حجّ المهديّ قدّم الكسائيّ يصلّي بالمدينة، فهمز فأنكر عليه أهل المدينة، وقالوا: إنّه ينبر في مسجد رسول الله ﷺ بالقرآن. وفي رجال النجاشي: في ترجمة أبان بن تغلب، عن محمّد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ قال: سمعت أبان بن تغلب ـ وما رأيت أحداً أقرأ منه قطّ ـ يقول: إنّما الهمز رياضة، وذكر قراءته إلى آخرها. وفي فهرست الشيخ: (ص ٧ في ترجمة أبان بن تغلب)، عن محمّد بن موسى هكذا قال: سمعت أبان بن تغلب ـ وما أحد أقرأ منه ـ يقرأ القرآن من أوّله الى آخره، وذكر القراءة وسمعته يقول: إنّما الهمزة رياضة. وذكر في هامشه: قد فصّل في كتب الصرف: أنّ قد اختلفت في كيفية التكلّم بالهمزة: فقريش وأكثر أهل الحجاز خفّفتها لأنّها أدخلت حروف الحلق، ولها نبرة كريهة يجري مجرى التهوّع، فثقلت بذلك على اللاّفظ.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه نزل القرآن بلسان قريش، وليسوا بأهل نبرٍ (أي همز) ولولا أنّ جبرئيل نزل بالهمزة على النبيّ ﷺ ما همزنا، وأمّا باقي العرب كتميم وقيس خفّفتها قياساً لها على سائر الحروف.

وقول أبان هذا «إنّما الهمزة رياضة» اختيار منه ـ ره ـ لغة قريش على غيرها يقول: إنّما الهمز، أي التكلّم بها والإفصاح عنها مشقّة ورياضة بلا ثمر، فلابدّ فيها من التخفيف.

معاني الاخبار: ٣٤٤ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٢١١ ح٦، والوسائل: ٤/ ٨٦٥ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٥٤ ح١، القرآن الكريم: ٨١ ح١٢١.

(٢) ٦٨ «مخطوط»، عنه المستدرك: ٤/ ٢٨٠ ح٩. جامع الأحاديث: ١٩/ ٥٦ ح٧.

(٣) ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٤ ح١٧٢.

٤ـ معاني الأخبار: بالإسناد المتقدّم: وقال الصادق عليه السلام: الهمز زيادة في القرآن إلاّ الهمز الأصليّ، مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[١]. [ومثل قوله عزّ وجلّ: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾[٢]][٣].

ومثل قوله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ﴾[٤].[٥]

٢٦ـ باب أنّ أقرأ الناس للقرآن في عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ أمالي المفيد: أبو نصر محمّد بن الحسين المقري، عن أبي عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الزراري، عن أبي عبداللّه جعفر بن عبداللّه العلوي المحمّدي، عن يحيى بن هاشم الغسّاني، عن إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أبا أُمامة الباهليّ يقول: واللّه لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحقّ في عليّ عليه السلام سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

عليّ أفضلكم، وفي الدين أفقهكم، وبسنّتي أبصركم، ولكتاب اللّه أقرأكم.[٦]

الصحابة والتابعون

٢ـ تاريخ دمشق ـ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ـ: أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيداللّه ـ إذناً ومناولةً ـ وقرأ عليّ إسناده، عن محمّد بن الحسين، عن المعافا بن زكريّا، عن محمّد بن الحسن بن زياد، عن حسين بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبدالرحمان السلمي، قال:

ما رأيت أحداً أقرأ لكتاب اللّه[٧] من عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الإستيعاب: روي عن الحكم بن عتيبة، عن أبي عبدالرحمان السلمي (مثله).

معرفة القرّاء، وشواهد التنزيل: روى عاصم بن أبي النجود (مثله).

---

(١) النمل: ٢٥.
(٢) النحل: ٥.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) البقرة: ٧٢.
(٥) ٣٤٤ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٢١١ ح٦، والوسائل: ٤/ ٨٦ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٥٤ ح١.
(٦) ٩٠ ح٦.
(٧) «للقرآن» شواهد التنزيل. واسقطت من الإستيعاب ومعرفة القرّاء وشواهد التنزيل بالسندين الاخيرين.

شواهد التنزيل: أخبرنا أحمد بن الحسن الحرشيّ، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب المعقليّ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، حدّثنا يحيى بن آدم (مثله).

ومنه: أخبرنا أبو سعيد الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي بالكوفة سنة ثلاث وثمانين، أخبرنا أبو جعفر الحضرميّ محمّد بن عبدالله بن نصيرة، أخبرنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمان السلمي (مثله).[١]

٣ـ تاريخ دمشق ـ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام ـ: أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، عن أبي الحسن رشاء بن نظيف، عن الحسن بن إسماعيل، عن أحمد بن مروان، عن محمّد بن سليمان الواسطي، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن إسرائيل، عن عبدالأعلى التغلبي، عن أبي عبدالرحمان السلمي قال:

ما رأيت قرشيّاً قطّ أقرأ من عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٢]

٤ـ أرجح المطالب: عن أبي عبيدة السلميّ القاري:

ما رأيت أقرأ من عليّ عليه السلام قرأ القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.[٣]

٥ـ غاية النهاية: أبو عبدالرحمان السلمي أنّه قال:

ما رأيت ابن أُنثى أقرأ لكتاب الله من عليّ عليه السلام.

وقال أيضاً: ما رأيت أقرأ لكتاب الله من عليّ عليه السلام، عرض القرآن على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو من الّذين حفظوه أجمع بلاشكّ عندنا.[٤]

٦ـ شواهد التنزيل: حدّثني أبو القاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا أبو العبّاس بن عقدة، قال: حدّثني حريث بن محمّد بن حريث بن قطن الحارثي، قال: حدّثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير، قال: حدّثني أبي، عن السدّي، عن أبي مالك، عن ابن عبّاس قال: دعا عبدالرحمان بن عوف نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فحضرت الصلاة، فقدّموا عليّ بن أبي طالب، لأنّه كان أقرأهم.[٥]

---

(١) ٣/٢٧ ح١٠٥٢، الاستيعاب: ٣/٤٦، شواهد التنزيل: ١/٣٢ ح١٥ وص٣٣ ح١٧ وص٣٤ ح١٩، معرفة القرّاء: ٣/٣٢ عنها إحقاق الحقّ: ١٧/٥٢٢ و٥٢٥ و٥٢٧ وج٧/٦٣٧.

(٢) ٣/٢٧ ح١٠٥٣.

(٣) ٤٧، عنه إحقاق الحقّ: ٧/٦٣٨.

(٤) ١/٥٤٦، عنه، إحقاق الحقّ: ٧/٦٣٨.

(٥) ١/٣٣ و٣٥ ح١٦ و٢١، تاريخ دمشق: ٣/٣٥٠.

٧ـ ومنه: أخبرنا محمّد حدّثنا عليّ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أحمد بن محمّد الحربي، أخبرنا إبراهيم بن موسى الفرّاء، أخبرنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عبّاس: قال عمر بن الخطّاب:

أعلمنا بالقضاء وأقرأنا للقرآن عليّ بن أبي طالب.[١]

٨ـ ومنه: أخبرنا محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد، عن الحسين بن محمّد، عن ابن أبي داود، عن إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن الصلت، عن عبدالجبّار الهمداني، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال:

أفرض أهل المدينة وأقرأها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.[٢]

الصحابة والتابعون

٩ـ **أمالي الطوسي**: أخبرنا جماعة قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيبانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا مطر بن أرقم، عن الحسن بن عمرو، عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة، عن الحارث بن سويد، أنّه حدّثه:

إنّ عبدالله بن مسعود قال: قرأت على النبيّ صلى الله عليه وآله سبعين سورةً من القرآن أخذتها من فيه، وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان[٣].

وقرأت سائر ـ أو قال: بقيّة ـ القرآن على خير الأُمّة وأقضاهم بعد نبيّهم عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه.[٤]

١٠ـ **المناقب لابن شهر آشوب**: في حديث عن جمع القرآن قال:

ومنهم العلماء بالقراءات: أحمد بن حنبل، وابن بطّة، وأبو يعلى في مصنّفاتهم، عن الأعمش، عن أبي بكر بن عيّاش في خبر طويل:

إنّه قرأ رجلان ثلاثين آيةً من الأحقاف، فاختلفا في قراءاتهما.

---

(١) ١/ ٣٥ ح ٢١، تاريخ دمشق: ٣/ ٣٥٠.

(٢) ١/ ٣٤ ح ٢٠.

(٣) «الغلمان» البحار.

(٤) ٦٠٦ ح ١، عنه البحار: ٢٤/ ٣١٤ ح ١٠٨٦ وج ٤٠/ ١٩٣ ح ٧٨ و ٩٢/ ٧٣ ح ٤٦.

فقال ابن مسعود: هذا الخلاف ما أقرأه، فذهبت بهما إلى النبيّ ﷺ فغضب وعليّ عنده، فقال عليّ عليه السلام: رسول اللّه ﷺ يأمركم أن تقرأوا كما علّمتم.

وهذا دليل على علم عليٍّ عليه السلام بوجوه القراءات المختلفة.

وروي أنّ زيداً لمّا قرأ التابوة[1] قال عليّ عليه السلام: اكتبه «التابوت» فكتبه كذلك.

والقرّاء السبعة إلى قراءته يرجعون، فأمّا حمزة والكسائيّ فيعوّلان على قراءة عليٍّ وابن مسعود، وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود، فهما إنّما يرجعان إلى عليّ عليه السلام ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الإعراب.

وقد قال ابن مسعود: ما رأيت أحداً أقرأ من عليّ بن أبي طالب عليه السلام للقرآن.

وأمّا نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءاتهم ترجع إلى ابن عبّاس، وابن عبّاس قرأ على أُبيّ بن كعب وعليّ عليه السلام.

والّذي قرأه هؤلاء القرّاء يخالف قراءة أُبيّ، فهو إذاً مأخوذ عن عليّ عليه السلام.

وأمّا عاصم فقرأ على أبي عبدالرحمان السلمي، وقال أبو عبدالرحمان:

قرأت القرآن كلّه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقالوا:

أفصح القراءات قراءة عاصم، لأنّه أتى بالأصل، وذلك أنّه يظهر ما أدغمه غيره ويحقّق من الهمز ما ليّنه غيره، ويفتح من الألفات ما أمالَه غيره.[2]

تأويل الآيات: روى محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: سمعته يقول: قال لي أبي «محمّد»:

قرأ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾[3] وعنده الحسن والحسين عليهما السلام، فقال له الحسين عليه السلام: يا أبتاه، كأنّ بها من فيك حلاوة.[4]

---

(١) «التابوت» بالتاء لغة جمهور العرب و«التابوه» بالهاء لغة الانصار. مجمع البيان: ٢/ ٣٥٢.

(٢) ٢/ ٤٢، عنه البحار: ٤٠/ ١٥٦ وج ٩٢/ ٥٣.

(٣) القدر: ١.

(٤) ٢/ ٨٦٥ ح٩، عنه البحار: ٢٥/ ٧٠ ح٦٠.

٢٧ـ باب أنّ القرآن يقرأ كما أُنزل، واليوم يُقرأ كما يقرأه الناس حتّى يقوم قائم آل محمّد عليهم السلام

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **كنز العمّال**: عن السجزيّ في الإبانة: عن زيد بن ثابت، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ اللّه تعالى يحبّ أن يُقرأ القرآن كما أُنزل.[١]

٢ـ **الخصال**: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبداللّه الهاشمي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أتاني آتٍ من اللّه فقال:

إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد. فقلتُ: يا ربّ، وسِّع على أُمّتي.

[فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفٍ واحد.

فقلت: يا ربّ، وسِّع على أُمّتي][٢]

[فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفٍ واحد.

فقلت: يا ربّ، وسِّع على أُمّتي][٣]

فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف[٤].[٥]

٣ـ **صحيح مسلم**: (بالإسناد) عن ابن عباس: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

أقرأني جبريل عليه السلام على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده فيزيدني حتّى انتهى إلى سبعة أحرف.

---

(١) ٢/٤٩ ح٣٠٦٩.

(٢) ليس في البحار والوسائل.

(٣) ليس في البحار: ٨٥.

(٤) بيان: الخبر ضعيف ومخالف للأخبار الكثيرة كما سيأتي، وحملوه على القراءات السبعة، ولا يخفى بُعدَه لحدوثها بَعده صلى الله عليه وآله. ولا ريب في أنّه يجوز لنا الآن أن نقرأ موافقاً لقراءاتهم المشهورة. كما دلّت عليه الأخبار المستفيضة الى أن يظهر القائم عجل اللّه فرجه الشريف ويظهر لنا القرآن على حرفٍ واحدٍ وقراءة واحدة، رزقنا اللّه إدراك ذلك الزمان. البحار: ٨٥/ ٦٥.

(٥) ٣٥٨ ح٤٤، عنه البحار: ٨٥/ ٦٥ ح٥٥ وج٩٢/ ٤٩ ح١١، والوسائل: ٤/ ٨٢٢ ح٦. مصابيح الأنوار: ٢/ ٢٩٥ ح١٥٤، مجد البيان: ١٤٤.

كنز العمّال: عن مسند أحمد والبيهقيّ (مثله).[١]

٤ـ صحيح مسلم: بالإسناد، عن أُبيّ ابن كعب: أنّ النبيّ ﷺ كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال:

إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ أُمّتك القرآن على حرف.

فقال: أسأل اللّه معافاته ومغفرته، وإنّ أُمّتي لا تطيق ذلك.

ثمّ أتاه الثانية فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ أُمّتك القرآن على حرفين.

فقال: أسأل اللّه معافاته ومغفرته، إنّ أُمّتي لا تطيق ذلك.

ثمّ جاءه الثالثة فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ أُمّتك القرآن على ثلاثة أحرف.

فقال: أسأل اللّه معافاته ومغفرته، إنّ أُمّتي لا تطيق ذلك.

ثمّ جاءه الرابعة فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ أُمّتك على سبعة أحرفٍ، فأيّما حرفٍ قرأوا عليه فقد أصابوا.[٢]

٥ـ تفسير الطبري: بالإسناد، عن أُبيّ بن كعب، قال:

رحت إلى المسجد فسمعت رجلاً يقرأ، فقلت: من أقرأك؟

فقال: رسول اللّه ﷺ، فانطلقت به إلى رسول اللّه فقلت: استقرئ هذا.

قال: فقرأ، فقال: أحسنت. قال: فقلت: إنّك أقرأتني كذا وكذا.

فقال: وأنت قد أحسنت. قال: فقلت: قد أحسنت، قد أحسنت!

قال: فضرب بيده على صدري ثمّ قال: اللّهمّ أذهب عن أُبيّ الشكّ.

قال: ففضت عرقاً، وامتلأ جوفي فرقاً، ثمّ قال:

إنّ الملكين أتياني، فقال أحدهما: إقرأ القرآن على حرف، وقال الآخر: زده.

قال: فقلت: زدني، قال: إقرأه على حرفين ... حتّى بلغ سبعة أحرف.

فقال: اقرأ على سبعة أحرف.[٣]

---

(١) ١/٥٦١ ح٢٧٢. صحيح البخاري: ٦/٢٢٧. سنن البيهقي: ٢/٣٨٤، تفسير الطبري: ١/١٤. مسند أحمد: ١/٢٦٤ و٢٩٩ و٣١٣. الكنز: ٢/٤٩ ح٣٠٦٨. يأتي لهذا الحديث وأمثاله بيان في آخر الباب: ص٢٨٣ فراجع.

(٢) ١/٥٦٢ ح٢٧٤. سنن البيهقي: ٢/٣٨٤. تفسير الطبري: ١/١٧.

(٣) ١/١٥.

٦ـ ومنه: بالإسناد، عن أُبيّ بن كعب قال: لقي رسول اللّه ﷺ جبريل عند أحجار المراء، فقال: إنّي بعثت إلى أُمّة أُميّين، منهم الغلام والخادم والشيخ الفاني والعجوز، فقال جبريل: ليقرأوا على سبعة أحرف.[١]

٧ـ تفسير القرطبي: بالإسناد، عن أُبيّ قال: قال لي رسول اللّه ﷺ:

يا أُبيّ، إنّي أُقرئت القرآن، فقيل لي: على حرف أو حرفين؟

فقال الملك الّذي معي: قل على حرفين، فقيل لي: على حرفين أو ثلاثة؟

فقال الملك الّذي معي: قل على ثلاثة، حتّى بلغ سبعة أحرف، ثمّ قال:

ليس منها إلاّ شاف كاف، إن قلت سميعاً عليماً عزيزاً حكيماً ما لم تختلط آيةَ عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب.[٢]

٨ـ تفسير الطبري: بالإسناد، عن زرّ بن حبيش، قال: قال عبداللّه بن مسعود:

تمارينا في سورة من القرآن، فقلنا: خمس وثلاثون أو ستّ وثلاثون آيةً، قال: فانطلقنا إلى رسول اللّه ﷺ فوجدنا علياً عليه السلام يناجيه، قال: فقلنا: إنّا اختلفنا في القراءة قال: فاحمرّ وجه رسول اللّه ﷺ، وقال: إنّما هلك من كان قبلكم باختلافهم بينهم، قال: ثمّ أسرّ إلى عليٍّ شيئاً، فقال لنا عليّ:

إنّ رسول اللّه ﷺ يأمركم أن تقرأوا كما عُلّمتم.[٣]

٩ـ صحيح مسلم: بالإسناد، عن عبدالرحمان بن عبدالقارئ، قال:

سمعت عمر بن الخطّاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها، وكان رسول اللّه ﷺ أقرأنيها. فكدت أن أعجل عليه، ثمّ أمهلته حتّى انصرف، ثمّ لبّبته[٤] بردائه، فجئت به رسول اللّه ﷺ فقلت:

يا رسول اللّه، إنّي سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها.

فقال رسول اللّه ﷺ: أرسله، إقرأ، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ.

---

(١) ١/١٦، سنن الترمذي ٥/ ١٩٤ ح ٢٩٤٤، باختلاف يسير.

(٢) ١/ ٤٣. (٣) ١/ ١٢.

(٤) «لبّبته» اي أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به، ماخوذ من اللّبّة.

فقال رسول اللّه ﷺ: هكذا أُنزلت. ثمّ قال لي: اقرأ، فقرأت، فقال: هكذا أُنزلت إنّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسّر منه.[١]

١٠ـ **تفسير الطبري**: بالإسناد، عن أبي هريرة، أنّ رسول اللّه ﷺ قال: إنّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذكر رحمةٍ بعذاب، ولا ذكر عذابٍ برحمة.[٢]

الباقر عليه السلام

١١ـ **إرشاد المفيد**: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إذا قام قائم آل محمّد ﷺ ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن على ما أنزل اللّه عزّ وجلّ، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنّه يخالف فيه التأليف.[٣]

١٢ـ **التنزيل والتحريف**: عن محمّد بن سليمان، عن مروان بن الجهم، عن محمّد ابن مسلم، قال: قرأ أبو جعفر عليه السلام بين يديّ آياتٍ من كتاب اللّه جلّ شأنه، فقلت له: جعلت فداك إنّا لا نقرأها هكذا. فقال: صدقت، إنّا نقرأها واللّه كما نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمّدٍ ﷺ، ما يعرف القرآن إلاّ من خوطب به.[٤]

الصادق

١٣ـ **بصائر الدرجات**: محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي[٥] هاشم، عن سالم أبي سلمة[٦] قال:

---

(١) ١/ ٥٦٠ ح ٢٧٠ صحيح البخاري: ٦/ ٢٣٩، سنن الترمذي: ٥/ ١٩٣ ح ٢٩٤٣، تفسير الطبري: ١/ ١٣

(٢) ١/ ١٩. (٣) ٢/ ٣٨٦.

(٤) ١ ح ٣، عنه المستدرك: ١٧/ ٣٣٥ ح ٣١.

(٥) في البصائر: زيادة «نجران عن» كما في التعليقة التالية.

(٦) في المطبوع، «سالم بن أبي سلمة» وفي نسختي البصائر (أ، ب) «سالم أبي سلمة»، ونسخة الوسائل عن الكافي: «سالم بن سلمة». وفي معجم رجال الحديث، وفي الطبعة القديمة والمرآة: «سليم بن سلمة»، والصحيح «سالم أبي سلمة» بقرينة الراوي والمروي عنه.

أقول: أمّا الراوي فهو محمّد بن الحسين يروي عن ابن أبي نجران وابن أبي هاشم. وسالم بن مكرّم الجمّال: أبو خديجة، أبو سلمة، ثقة، ثقة. فراجع مواضعه في الكتاب في بابي: «سالم بن أبي خديجة، وسالم بن أبي سلمة» ثمّ تدبّر.

الآية: ٨ و١٤

٤ـ العتيق الغروي: في تهليلات عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

علّمني حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله دعاء ولا أحتاج معه إلى دواء الأطبّاء، قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: سبع وثلاثون تهليلة من القرآن ... ومنها: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى﴾[1]، ومنها: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي﴾[2]. [3]

الآية: ٥٥

٥ـ طبّ الائمّة: الوليد بن بينه مؤذّن مسجد الكوفة، قال: حدّثنا أبو الحسن العسكري، عن آبائه، عن محمّد الباقر عليه السلام، قال:

مَنْ أراد أن لا يعبث الشيطان بأهله ما دامت المرأة في نفاسها فليكتب هذه العوذة بمسك (بسكة خ) وزعفران بماء المطر الصافي وليعصره بثوب جديد لم يلبس ولبس منه أهله وولده وليرشّ الموضع والبيت الّذي فيه النفساء فإنّه لا يصيب أهله مادامت في نفاسها ولا يصيب ولده خبط ولا جنون ولا فزع ولا نظرة إن شاء اللّه تعالى:

بسم اللّه الرحمن الرحيم بسم اللّه بسم اللّه والسلام على رسول اللّه والسلام على آل رسول اللّه والصلاة عليهم ورحمة اللّه وبركاته

بسم اللّه وباللّه أُخرج بإذن اللّه أُخرج بإذن اللّه منها خرجتم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أُخرى ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ بسم اللّه وباللّه أدفعكم باللّه أدفعكم برسول اللّه. [4]

٦ـ مكارم الأخلاق: لعسر الولادة: [وفي رواية: يكتب هذا الشكل ويعلّق على فخذها الأيمن، ويكتب على كاغذ ويشدّ على فخذها الأيسر:

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾[5]، يا خالق النفس من النفس (ومخلّص النفس من النفس) فرّج عنها، فإنّها تلقيه سوياً بإذن اللّه عزّ وجلّ].

(١، ٢، ٥) طه: ٨، ١٤، ٥٥.
(٣) عنه البحار: ٩٥/ ٢٨٧ ح٤ (قطعة).
(٤) ١٠٤، عنه البحار: ٩٥/ ٣٩ ح١، الصحيفة الباقريّة: د١٠٤، عوالم الطبّ: ٢/ ٢٠٩ ح١.

ثمّ قال [أبو عبدالله عليه السلام]: أمّا نحن فنقرأ على قراءة أبي[١]. [٢]

الكاظم عليه السلام

١٦ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها، وما نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟

فقال: لا، اقرأوا كما تعلّمتم، فسيجيء من يعلّمكم. [٣]

الجواد عليه السلام

١٧ـ عدّة الداعي: عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: ما استوى رجلان في حسب[٤] ودين قطّ إلاّ كان أفضلهما عند الله عزّ وجلّ أأدبهما.

قال: قلت: جعلت فداك، قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس، فما فضله عند الله عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام: بقراءة القرآن كما أُنزل، ودعائه [الله عزّ وجلّ] من حيث لا يلحن وذلك إنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ وجلّ.

كنز العمّال: عن ابن عساكر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام (مثله).

إرشاد القلوب: عنه عليه السلام (مثله) باختلافٍ في اللفظ إلى قوله: كما أُنزل. [٥]

---

(١) لست أدري أكان «أبي» بالضم، مخفّف أُبيّ بن كعب أم كان بالفتح؟ أُريد به أبو الائمّة المعصومين، وكان أقرأ الناس في عهد رسول الله «عليّ بن أبي طالب عليه السلام» وكان مرجعاً في القرآن، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، في حديث الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي لا يفترقان حتّى يردا علي الحوض، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً. ومن البعيد جداً أن يقول عليه السلام: «وأمّا نحن فنقرأ على قراءة أُبيّ بن كعب في جميع قراءات القرآن» اللّهمّ إلاّ بوجه ظاهري، فافهم.

(٢) ٢/ ٦٣٤ ح٢٧، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢١ ح٤، الوافي: ٩/ ١٧٧٦ ح٣، مجد البيان: ١٤٥ وما بين المعقوفتين ليس في الوسائل.

(٣) ٢/ ٦١٩ ح٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢١ ح٢، والنور: ٤/ ١٩٠ ح٢٣٥.

(٤) الحسب: الشرف بالآباء وما يعدّ من المفاخر. (النهاية: ١/ ٣١١).

(٥) ٣١، عنه الوسائل: ٤/ ٨٦٦ ح٣ وص١١٠٧ ح١. الإرشاد: ١/ ٣١٠، الكنز: ٢/ ٢٩٣ ح٤٠٤١. جامع الاحاديث: ١٩/ ٥٤ ح٣.

الكتب

١٨ـ **التبيان للشيخ الطوسي**: واعلموا أنّ العرف من مذهب أصحابنا والشائع من أخبارهم ورواياتهم أنّ القرآن نزل بحرف واحد، على نبيٍّ واحد، غير أنّهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القرّاء، وأنّ الإنسان مخيّر بأيّ قراءة شاء قرأ.

وكرهوا تجويد قراءة بعينها، بل أجازوا القرّاء بالمجاز الّذي يجوز بين القرّاء، ولم يبلغوا بذلك حدّ التحريم والحظر.

وروى المخالفون لنا عن النبيّ ﷺ أنّه قال: نزل القرآن على سبعة أحرف كلّها شاف كاف. وفي بعضها: على سبعة أبواب. وكثرت في ذلك رواياتهم.[١]

١٩ـ **ومنه**: روي عنهم عليهم السلام جواز القراءة بما اختلف القرّاء فيه.

مجمع البيان: نقلاً عن الشيخ الطوسي (مثله).[٢]

أقول: لا ريب في أنّ القرآن كلام اللّه، وسيّد الكلم، أُحكمت آياته وفصّلت من لدن حكيم خبير، فكلّ كلمه وحروفه قد صيغت صياغةً ربّانية، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

إنّه كتاب كريم، في لوح محفوظ، تنزيل من ربّ العالمين، نزل به الروح الأمين على قلب النبيّ ﷺ الّذي عصمه سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحى﴾[٣]، وقوله: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾[٤].

وقد ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «اقرأوا القرآن كما أُنزل» وأنّه نزل على حرف واحد بل في صدر خبر ابن هلال: إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد.

ترى فهل ورد في الروايات المتواترة أنّ النبيّ ﷺ قرأ بنفسه على سبعة أحرف فحسب؟ أم أنّه قرئ في عهده كذلك؟

أم أنّه كان يقرأ على ما أُنزل عليه إلى أن توفّي ﷺ؟ وبعد ما جمع عليّ بن أبي

---

(١) ١/ ٧، مجد البيان: ١٣٩.

(٢) التبيان: ١/ ٩، مجمع البيان: ١/ ١٣، عنه البحار: ٨٥/ ٦٥ح ٥٤، والوسائل: ٤/ ٨٢١ح ٥.

(٣) النجم: ٣و٤. (٤) الاعلى: ٦.

طالب عليه السلام القرآن بين اللّوحين كما أُنزل ـ وقد كان عالماً بتنزيله وتأويله وظاهره وباطنه ووجوهه ـ عرضه على الناس، وقال: إنّما جمعته لتقرأوه. فلم يقبلوا ذلك منه.

ثمّ جمعوا قرآناً، واختاروا من القرّاء سبعاً، فاختلفوا بينهم في بعض الآيات ـ لا جميعها ـ على اثنين أو ثلاث إلى سبع ... فكان ما كان ...!

علماً بأنّ ما أنزله اللّه هو الحقّ، وما سواه باطل، وقال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللّهَ وَ أَطيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْيَوْمِ الآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْويلاً﴾[1]

وقال تعالى: ﴿وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلاّ قَليلاً﴾[2].

زد على هذا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي ... لا يفترقان، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدي أبداً».

فكان عليّ عليه السلام عدل القرآن، وأقرأ الناس له في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وقرئ عليه بعده صلى الله عليه وآله فإذا لم يقبل منه عليه السلام فممّن يقبل؟!

وقد تقدّم في باب أنّ القرآن واحد نزل من عند واحد على واحد.

وإنّما جاء الإختلاف من قبل القرّاء والرواة، ولو أخذوه من معدنه فقرأوه كما أُنزل ما اختلف اثنان.

وعلى أيّ حال فهم مفتقرون إلى دليل وبرهان، وهيهات أن يأتي الزمان بحقّه.[3]

والعجب أنّه كيف ينسب ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وهو العالم والعارف بالقرآن؟!

كيف وقد علّمه الرحمن؟! وقال جلّ وعلا بحقّه: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾[4] فأنزله عليه بياناً وإعجازاً للنبوّة، ودفعاً للفرية بقولهم: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾[5] وتحدّياً بقوله: ﴿لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾[6].

(١، ٢) النساء: ٥٩، ٨٣.

(٣) راجع الكتب التي دوّنت في اختلاف القراءات وتفاصيلها ووجوهها ومبدئها ومنشأها منها: الإتقان للسيوطي والبيان للسيّد الخوئي ... .

(٤) الاعلى: ٦. (٥) النحل: ١٠٣. (٦) الاسراء: ٨٨.

وبقوله تعالى شأنه: ﴿وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّه لَوَجَدُوا فيه اخْتِلاَفاً كَثيراً﴾[١].

وقوله: ﴿قُلْ ما يَكُونُ لي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ ما يُوحى إِلَيَّ إِنّما أنا نذير مبين﴾[٢] وبالجملة: فكيف يتصوّر عقلاً أن يسأل النبيّ ﷺ أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف لفظاً وقراءة؟! وبعد، فكيف يقرأ هؤلاء ما أنزل اللّه، وما لم ينزّل، ويقولون: هذا كتاب اللّه؟! كيف وهم لا يحيطون بشي من علمه؟!

قال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[٣]

فهل هذا إلاّ الجهل بعينه، أو الاجتراء على كلام اللّه والعبث بكلماته؟!

فأين قوله تعالى: ﴿لا يَأْتيه الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَلا مِنْ خَلْفه﴾[٤]

وقوله: ﴿ما يَكُونُ لي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ ما يُوحى إِلَيَّ... ﴾؟!

وأين هذا من استشفاعه للعفو عن السيّئات، وهو بيده تعالى؟ أو من ترخيص اللّه لأُمّة محمّد ﷺ عن وجوب خمسين صلاة في اليوم؟ نعم، قد يحمل قوله:

«سبعة أحرف» على الوجوه والمعاني، فهو لا بأس به إذا كان مأثوراً صحيحاً، ولكنّه لا يناسب لفظ القراءة، إذ هو ظاهر في اللّفظ لا في المعنى.

وأمّا خبر ابن هلال ففي متنه وسنده ما لا يخفى، سيّما وأنّه قد تفرّد بهذا الإسناد إلى الأئمّة عليهم السلام عن النبيّ ﷺ أن يقرأ القرآن على سبعة أحرف.

كما رواه الجمهور بطرقهم إليه ﷺ بألفاظ مختلفة ما يصحّحون به اختلافهم في القراءات، مع أنّ الأصل عند الاختلاف في القراءة وتعارضها سقوطها عن الحجّيّة حتّى يرد دليل يسند إليه.

وأمّا الحديث (معنىً) فيحتمل وجوهاً، أضف إلى ذلك أنّ صدره صريح في أنّ منادي الربّ ـ خطاباً للنبيّ ﷺ في قراءة لفظ القرآن ـ قال:

إنّ اللّه يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف.

ولا ندري لماذا سأل مكرّراً أن يوسّع اللّه على أُمّته، ثمّ خوطب بأن يقرأ هو على

---

(١) النساء: ٨٢.
(٢) يونس: ١٥.
(٣) الإسراء: ٨٥.
(٤) فصّلت: ٤٢.

حرف، إلى أن قيل ثالثاً: «أن تقرأ على سبع أحرف» وهذا خلاف لما في صدر الحديث من أن يقرأ على حرف واحد، وخلاف لما ورد عن النبيّ والأئمّة عليهم السلام أن يقرأ كما أُنزل، ولما يستفاد ممّا قدّمناه من الآيات.

وأعجب من ذلك أنّه لم يبيّن كيف يبدّل ويقرأ؟!

وإلى أيّ حرف؟ وأنّه في جميع الحروف القرآنيّة أو بعضها؟ وإلى الآن لم يفسّر بما يرفع الإبهام وبالشكل المناسب للقرآن.

وإذا لم يكن هناك اختلاف في القراءة في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وإنّما حدث بعد وفاته ورفض سنّته فلا موجب لحمل الحديث عليه، فتدبّر. وأمّا حمله على الوجوه السبعة في المعاني التأويليّة فقد أشرنا إليه، وأنّه لا يلائم لفظ «يقرأ».

٢٨ـ باب آداب القراءة عند المرور بآية

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **مكارم الأخلاق**: في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لابن مسعود: يابن مسعود، إذا تلوت كتاب اللّه فأتيت على آية فيها أمر ونهي فردّدها نظراً واعتباراً فيها، ولا تسه عن ذلك، فإنّ نهيه يدلّ على ترك المعاصي، وأمره يدلّ على [عمل] البرّ والصلاح، فإنّ اللّه تعالى يقول: ﴿فَكَيْفَ إِذا جَمَعْناهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيهِ وَ وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾[١]. [٢]

٢ـ **نفحات الرحمن**: عن حذيفة قال: صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه وآله ليلةً، فافتتح البقرة فقرأها، ثمّ النساء فقرأها، ثمّ آل عمران فقرأها، يقرأ مسترسلاً، وكان إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح، وإذا مرّ بآية فيها سؤال سأل، وإذا مرّ بآية فيها تعوّذ تعوّذ. [٣]

٣ـ ومنه: عن عوف بن مالك، قال: قمت مع النبيّ صلى الله عليه وآله فقام فقرأ سورة البقرة، وكان لا يمرّ بآية رحمة إلاّ وقف وسأل، ولا يمرّ بآية عذاب إلاّ وقف وتعوّذ. [٤]

---

(١) آل عمران: ٢٥. (٢) ٢/ ٣٥٠.

(٣، ٤) نفحات الرحمن: يخرّج عنه القرآن فضائله في النشأتين: ١٩٧.

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ كتاب سليم بن قيس: عن أبان ابن أبي عيّاش، عن سليم، قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له: همّام، وكان عابداً مجتهداً، فقال:

يا أمير المؤمنين، صف لي المؤمنين كأنّي أنظر إليهم، فتثاقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه، ثمّ قال: يا همّام، اتّقِ اللّه وأحسن ... إلى أن قال:

أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن، يرتّلونه ترتيلاً، يُحزِنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، وتهيج أحزانهم بكاءً على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم، فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت إليها أنفسهم شوقاً، فظنّوا أنّها نصب أعينهم، حانين[1] على أوساطهم، يمجّدون جبّاراً عظيماً، مفترشين جباههم وأكفّهم، وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى اللّه في فكاك رقابهم من النار. وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم، واقشعرّت منها جلودهم، ووجلت منها قلوبهم، وظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها في أُصول آذانهم ... الحديث.

أمالي الصدوق، وصفات الشيعة: عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال:

قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر مثله).

كنز الكراجكي: محمّد بن عليّ بن طالب الرازي، عن أبي المفضّل، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الوابشي، عن عاصم بن حميد.

وعن أبي المفضّل، عن محمّد بن عليّ البندار، عن الحسن بن عليّ بن بزيع، عن مالك بن إبراهيم، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجلٍ من قومه ـ يعني يحيى بن أُمّ الطويل ـ عن نوف البكالي، عنه عليه السلام (مثله) باختلافٍ يسير إلى قوله: فكاك رقابهم.

---

(١) «حافّين» كتاب سليم، «جاثين» أمالي الصدوق وصفات الشيعة.

أعلام الدين: عن نوف البكالي (مثل ما في الكنز).

التمحيص وتحف العقول ونهج البلاغة: عنه عليه السلام (مثله) باختلاف يسير.

تذكرة الخواصّ: عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عنه عليه السلام (مثله) باختلاف يسير.

الصواعق المحرقة: نقلاً عن «المطالب العالية» عنه عليه السلام (مثل ما في الكنز).[1]

عليّ بن الحسين عليه السلام

٥ـ **الكافي**: بإسناده عن الزهري قال في حديث عن عليّ بن الحسين عليه السلام: وكان عليه السلام إذا قرأ: ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[2] يكرّرها حتّى كاد أن يموت.[3]

الصادق عليه السلام

٦ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

ينبغي لمن يقرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو، ويسأله العافية من النار ومن العذاب.

تهذيب الأحكام: أحمد بن محمّد (مثله).[4]

٧ـ **مجمع البيان**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة فاسأل الله الجنّة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوّذ بالله من النار.[5]

---

(١) ٢/٨٤٩، الكافي: ٢/٢٢٦ ح١، كشف الغمة: ١/١٠٠. الأمالي: ٦٦٥ ح٢، عنه البحار: ٦٧/٣٤١ ح٥١، والوسائل: ٤/٨٢٩ ح٦، صفات الشيعة: ٩٦ ح٣٥، كنز الكراجكي: ١/٩٠، عنه البحار: ٦٨/١٩٤ ح٤٨، والمستدرك: ٤/٢٤٠ ح٧. أعلام الدين: ١٣٩، التمحيص: ٧٠ ح١٧٠، تحف العقول: ١٥٩، نهج البلاغة: ٣٠٣، عنه البحار: ٦٧/٣١٥ ح٥٠، مجد البيان: ١٩٧. تذكرة الخواصّ: ١٣٩، عنه البحار: ٧٨/٧٣ ح٤٢. الصواعق المحرقة: ٩٢، جامع الاحاديث: ١٩/٨٩ ح٦و٧، القرآن فضائله: ٥٨ ح١٥ و١٤٠ ح٨، انظر باب ١٨ الخشوع والحزن... عند القراءة ص٢٥٦.

(٢) الفاتحة: ٤. (٣) ٢/٦٠٢ ذح١٣.

(٤) ٣/٣٠١ ح١، عنه الوسائل: ٤/٨٢٨ ح٢ وعن تهذيب الاحكام: ٢/٢٨٦ ح١٥، الوافي: ٩/١٧٤٣ ح١، مجد البيان: ١٩٥.

(٥) ١٠/٣٧٨، عنه البحار: ٩٢/٢١٦ ذح٢٠، والوسائل: ٤/٨٣٠ ح٨. مجد البيان: ٨٦. يأتي مثله في باب ٢٦ ثواب قراءة القرآن في شهر رمضان ح٣و٤.

الرضا عليه السلام

٨ـ **عيون أخبار الرضا**: حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشيّ، قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، قال: سمعت رجاء بن أبي الضحّاك في ذكر أخلاق الرضا عليه السلام قال: وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى، وسأل الله الجنّة، وتعوّذ به من النار.[1]

٢٩ـ باب قراءة القرآن ما دام يؤثّر في النفس

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **فردوس الأخبار**: عن أبي سهيل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

اقرأ القرآن ما نهاك، فإن لم ينهك فلست تقرأه.

كنز العمّال: عن الديلمي، عن ابن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

شرح نهج البلاغة: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[2]

٢ـ **فردوس الأخبار**: عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليس القرآن بالتلاوة، ولا العلم بالرواية، ولكنّ القرآن بالهداية، والعلم بالدراية.

كنز العمّال: نقلاً عنه (مثله).[3]

٣ـ **تيسير المطالب**: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن إبراهيم القاضي ببغداد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن العبد، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثنا حفص ابن غياث، عن الأعمش، عن عبيد، عن عبدالله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إقرأ عليّ سورة النساء.

قال: قلت: أأقرأ عليك وعليك أُنزل؟ قال لي: أُحبّ أن أسمعه من غيري.

---

(١) ٢/ ١٨٢، عنه البحار: ٤٩/ ٩٤ وج٧٦/ ١٩٣ ح٥ وج٨٥/ ٣٣ و٩٢/ ٢١٠ ح٣ و٢١٧ ح٢، والوسائل: ٤/ ٨٦٣ ح٥، والمستدرك: ٤/ ٢٦٦ ح٢، مسند الرضا عليه السلام: ١/ ٤٣، جامع الأحاديث: ١٩/ ٧٣ ح٣ القرآن فضائله: ١٥٧ ح٧ و١٩٥ ح٢.

(٢) ١/ ٥٢٥ ح١٧٦٩، عنه الكنز: ١/ ٦٠٦ ح٢٧٧٦. شرح النهج: ١٠/ ٢٣.

(٣) ٣/ ٤٤٤ ح٥٢٥٥، عنه الكنز: ١/ ٥٥٠ ح٢٤٦٢.

فقرأت عليه حتّى انتهيت إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿فكيف إذا جئنا من كلّ أُمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾[١] الآية. فرفعت رأسي فإذا عيناه ﷺ تهملان.[٢]

٤ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن ميمون القدّاح قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: اقرأ.

قلت: من أيّ شيء أقرأ؟ قال: من السورة التاسعة[٣] قال: فجعلت ألتمسها.

فقال: أقرأ من سورة يونس[٤] قال: فقرأت:

﴿لِلّذينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾[٥].

قال: قال رسول اللّه ﷺ: إنّي لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن؟!

تفسير العيّاشي: عن أبان بن عثمان، عن محمّد، عنه عليه السلام (مثله).[٦]

٣٠ـ باب قراءة القرآن على كلّ حال

الرسول ﷺ

١ـ **الزهد**: الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن جعفر، عن أبي جعفر عليه السلام في وصيّة النبيّ ﷺ لعليٍّ عليه السلام: قال: وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال.

من لا يحضره الفقيه: الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

المحاسن: محمّد بن إسماعيل، رفعه إلى أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ (وذكر مثله).

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه عليه السلام (مثله).

---

(١) النساء: ٤١. (٢) ١٧٣. (٣) «السابعة» العيّاشي.

(٤) كون سورة يونس السورة التاسعة مبنيّ على كون البقرة أوّل السورة كما ذهب إليه بعض، أو على كون سورة التوبة تتمّة الانفال كما ذهب إليه جمع. (٥) يونس: ٢٦.

(٦) ٢/٦٣٢ح١٩، عنه البحار: ١٦/٢٥٨ ذح٤٢ وج٤٦/٣٠٢ح٤٩ والوسائل: ٤/٨٢٩ح٤، ونور الثقلين: ٣/٢١١ح٤٨، العيّاشي: ٢/٢٧٣ح١، عنه البحار: ٩٢/٢١٤ح١٤، و٢٧٨ح٢ والبرهان: ٣/٩ح٢، والمستدرك: ٤/٢٣٨ح٢، القرآن الكريم: ١٠٠ح١٥٤.

تهذيب الأحكام: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار؛
تنبيه الخواطر: عن معاوية بن عمّار (مثله).[١]

٢ـ ربيع الأبرار: عن أنس قال: قال لي رسول اللّه ﷺ:

يا بنيّ، لا تغفل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أمسيت، فإنّ القرآن يحيي القلب الميّت، وينهى عن الفحشاء والمنكر.[٢]

٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، حدّثنا مسلم، قال: حدّثنا أبو هلال، قال: حدّثنا بكر بن عبداللّه:

إنّ عمر بن الخطّاب دخل على النبيّ ﷺ وهو موقوذ[٣] ـ أو قال: محموم ـ فقال له عمر: يا رسول اللّه، ما أشدّ وعكك أو حمّاك.

فقال: ما منعني ذلك أن قرأت اللّيلة ثلاثين سورةً فيهنّ السبع الطوال.

فقال عمر: يا رسول اللّه، غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر وأنت تجهد هذا الإجتهاد؟ فقال: يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً.[٤]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ جامع الأخبار: قال عليّ عليه السلام: ليكن كلّ كلامكم ذكر اللّه وقراءة القرآن، فإنّ رسول اللّه ﷺ سئل: أيّ الأعمال أفضل عند اللّه؟

قال: قراءة القرآن، وأنت تموت ولسانك رطب من ذكر اللّه.[٥]

الصادق عليه السلام

٥ـ مكارم الأخلاق: عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبداللّه عليه السلام ـ في وصيّة

---

(١) ٢١ ح٤٧، الوسائل: ١١/ ١٣٩ ح٢ عن الفقيه: ٤/ ١٨٨ ح٥٤٣٢، والكافي: ٨/ ٧٩ ح٣٣، تهذيب الاحكام: ٩/ ١٧٥ ح١٣ والمحاسن: ١/ ٨١ ح٤٨. والبحار: ٧٧/ ٦٨ ضمن ح٨، والوسائل: ٤/ ٨٣٩ ح١ عن الكافي و٨٤٤ ح٢١ عن المحاسن. تنبيه الخواطر: ٢/ ٥٠، القرآن فضائله: ١٣١ ح٦.

(٢) ١/ ١٩ ح٢٢ نقلاً عن ربيع الابرار. (٣) موقوذ: شديد المرض.

(٤) ٤٠٣ ح٥١، عنه البحار: ١٦/ ٢٢٢ ح٢٠ وج ٧١/ ٤٨ ح٦٢ وخ ٩٢/ ١٩٨ ح٩، الوسائل: ٤/ ٨٤٤ ح١٩، وحلية الابرار: ١/ ٢٤٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٨ ح٣٧، القرآن فضائله: ١٥٧ ح٥.

(٥) ١١٦ ح١٢، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠ ح١٨ (قطعة)، المستدرك: ٤/ ٢٥٩ ذح٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٢ ح٥٠، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٣٣ ح٢٧، القرآن فضائله: ١٣٤ ح١٧.

لقمان لابنه في آداب السفر ـ قال: عليك بقراءة كتاب اللّه عزّ وجلّ ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً.[١]

٦ـ الكافي: أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني، عن عليّ بن أسباط، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن زيد الشحّام قال: قال لي أبو عبداللّه عليه السلام ـ ونحن في الطريق في ليلة الجمعة ـ: اقرأ فإنّها ليلة الجمعة قرآناً، فقرأت ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ﴾[٢] فقال أبو عبداللّه عليه السلام:

نحن واللّه الّذي رحم اللّه، ونحن واللّه الّذي استثنى اللّه، لكنّا نُغني عنهم.[٣]

٧ـ تفسير الإمام العسكري عليه السلام: محمّد بن القاسم المفسّر، عن يوسف بن محمّد ابن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال:

قال الصادق عليه السلام: إنّ اللّه لمّا بعث موسى بن عمران، ثمّ من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلاّ أخذوا عليهم العهود والمواثيق، ليؤمنّ بمحمّد العربيّ الأُمّي المبعوث بمكّة، الّذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب من الحروف المقطّعة افتتاح بعض سوره، تحفظه أُمّته، فيقرأونه قياماً وقعوداً وعلى كلّ الأحوال، يسهّل اللّه عزّ وجلّ حفظه عليهم.[٤]

الرضا عليه السلام

٨ـ تهذيب الأحكام: محمّد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن معمّر بن خلاّد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول:

ينبغي للرجل اذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية.[٥]

---

(١) ١/ ٥٣٩.
(٢) الدُخان: ٤٠ـ٤٢.
(٣) ١/ ٤٢٣ ح٥٦.
(٤) ٦٣، ومعاني الاخبار: ٢٥، عنهما البحار: ٩٢/ ٢١٥ ح١٨ (وعن الاحتجاج سهواً). أخرجه في البحار: ١٠/ ١٥ ح٨ (قطعة) وج٩٢/ ٣٧٨ ح١٠ (قطعة)، والبرهان: ١/ ١٢٦ ح٩ (قطعة)، ونور الثقلين: ١/ ٤٤ ح٧، والإثبات: ١/ ٣٣٠ ح٣٥ وج٣٩٠ ح١٢٤ و٣/ ٣٤٣ ح١٣٣، وحلية الأبرار: ٥/ ٨٤ ح٢ (قطعة) عن المعاني.
(٥) ٢/ ١٣٨ ح٣٠٥، والبحار: ٨٦/ ١٩١ ح٥٣، الوسائل: ٤/ ٨٤٩ ح٣ و١٠٤٨ ح٢.

٣١ـ باب قراءة القرآن على كلّ حالٍ إلاّ في مواضع

الرسول ﷺ

١ـ **كنز العمّال**: عن أبي الحسن بن صخر في فوائده، عن عليّ عليه السلام، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: اقرأ القرآن على كلّ حال، إلاّ وأنت جنب.[١]

٢ـ **ومنه**: عن البزّار، عن عليّ عليه السلام وأبي موسى، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: لا تقرأ القرآن وأنت جنب.[٢]

٣ـ **أمالي الصدوق**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ، قال: حدّثنا يوسف بن يحيى الأصبهاني أبو يعقوب، قال: حدّثني أبو عليّ إسماعيل بن حاتم، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكّي، قال: حدّثنا عمرو بن حفص، عن إسحاق بن نجيح، عن حصيب[٣] عن مجاهد، عن أبي سعيد الخدريّ ـ في وصيّة الرسول ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام ـ قال:

يا عليّ، من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن، فإنّي أخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما.

من لا يحضره الفقيه: روي عن أبي سعيد الخدريّ (مثله).

الإختصاص: أحمد، عن عمرو بن حفص، وأبو نصر، عن محمّد بن الهيثم، عن إسحاق بن نجيح (مثله).

مكارم الأخلاق: عن أبي سعيد الخدريّ (مثله).[٤]

٤ـ **كنز العمّال**: عن عبدالرزّاق، وابن جرير، ومسلم، والبخاري، عن عليٍّ عليه السلام عن رسول اللّه ﷺ قال:

اقرأوا القرآن ولا حرج ما لم يكن أحدكم جنباً، فإن كان جنباً فلا ولا حرفاً

---

(١) ١/ ٦٠٥ ح ٢٧٧٠، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٣٣ ح ٢١.

(٢) ١/ ٦٢١ ح ٢٨٧٣. (٣) حصين «علل الشرائع».

(٤) ٦٦٣ ح ١ (قطعة)، علل الشرائع: ٥١٥ ح ٥ (قطعة)، الفقيه: ٣/ ٥٥٢ ح ٤٨٩٩ (قطعة)، عنها الوسائل: ١/ ٤٩٣ ح ٣ وج ١٤/ ١٨٨ ح ١، والبحار: ١٠٣/ ٢٨١ ح ١ (قطعة) و ٢٨٣ ح ٢ عن الإختصاص: ١٣٣، مكارم الأخلاق: ١/ ٤٥٦.

واحداً.[١]

٥ـ ومنه: عن الحاكم في المستدرك، ومن مسند عبدالله بن رواحة، عن عكرمة عن عبدالله بن رواحة قال: نهانا رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ **دعائم الإسلام**: عن علي عليه السلام أنّه قال:

لا تقرأ الحائض قرآناً، ولا تدخل مسجداً.[٣]

٧ـ **الخصال**: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال:

سبعة لا يقرأون القرآن: الراكع، والساجد، وفي الكنيف، وفي الحمّام، والجنب، والنفساء، والحائض.[٤]

الهداية للصدوق: عن علي عليه السلام (مثله).[٥]

٨ـ **بحار الأنوار**: نقل من خط الشهيد رحمه الله تعالى:

نهى عليّ عليه السلام عن قراءة القرآن عرياناً.[٦]

(١، ٢) ٢٠/ ٣٤١ ح٤١٩١، ٣٤٤ ح٤٢٠١، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٣٣ ح٢٢.

(٣) ١/ ١٢٨، عنه البحار: ٨١/ ١١٩ ح٤١ (قطعة)، والمستدرك: ٢/ ١٨ ح٤ و٢٦ ح١ و٢٨ ح١.

(٤) قال الصدوق: هذا على الكراهية لا على النهي، وذلك لانّ الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن، إلاّ العزائم الاربع وهي: سجدة لقمان، وحم السجدة، والنجم إذا هوى، وسورة اقرأ باسم ربّك. وقد جاء الإطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمّام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر. وأمّا الركوع والسجود فلا يقرأ فيهما، لانّ الموظّف فيهما التسبيح، إلاّ ما ورد في صلاة الحاجة. وأمّا الكنيف فيجب أن يصان القرآن من أن يقرأ فيه. وأمّا النفساء فتجري مجرى الحائض في ذلك. (الخصال: ٣٥٨).

(٥) ٣٥٧ ح٤٢، عنه البحار: ٧٦/ ٧٤ ح١٢، وج٨١/ ٥٠ ح٢٢، وج ٨٠/ ١٧٤ ح١٦، وج٨٥/ ١٠٥ ح١٠، وج٩٢/ ٢١٢ ح٨، والوسائل: ٤/ ٨٨٥ ح١، ونور الثقلين: ٤/ ١٩١ ح٢٤٠، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٧ ح٣، الهداية: ١٦٦، عنه المستدرك: ٢/ ٢٧ ح٤، وج ٤/ ٣٢٢ ح١، وص٤٢٧ ح١، القرآن فضائله ١٣٦ ح٣.

(٦) البحار: ٩٢/ ٢١٦ ح١٩، والمستدرك: ١/ ٣٨٣ ح٣، القرآن فضائله: ١٣٦ ح٣.

٩ـ كنز الكراجكي: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلميّ الحرّاني، وأبو عبدالله الحسين بن محمّد الصيرفي البغداديّ قالا جميعاً:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد المعروف بالمفيد، حدّثنا عليّ بن عثمان بن الخطّاب بن عبدالله بن عوّام البلويّ ـ المعروف بأبي الدنيا الأشجّ المعمّر ـ قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحجبه ولا يحجزه من قراءة القرآن إلاّ الجنابة.

أمالي الطوسي: عن المفيد، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي، عن أبي الدنيا المعمّر المغربيّ (مثله).[١]

الباقر عليه السلام

١٠ـ **دعائم الإسلام**: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: إنّا نأمر نساءنا الحيّض أن يتوضّأن عند وقت كلّ صلاة، ... إلى أن قال: ولا يقربن مسجداً ولا يقرأن قرآناً.[٢]

١١ـ **تهذيب الأحكام**: بإسناده عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحائض والجنب يقرءان شيئاً؟

قال: نعم، ما شاء إلاّ السجدة، ويذكران الله تعالى على كلّ حال.[٣]

١٢ـ ومنه: بإسناده، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لا بأس أن تتلو الحائض والجنب القرآن.[٤]

الصادق عليه السلام

١٣ـ ومنه: بإسناده، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) ٢/١٥٣، عنه البحار: ٣٤/٣٣٢ ح١١٢٠ (قطعة)، والمستدرك: ١/٤٦٥ ح٣. أخرجه في البحار: ٨١/٦٨ ح٥٥ وج٩٢/٢١٦ ح٢١، والمستدرك: ١/٤٦٥ ح٢ عن أمالي الطوسي (لم نجده في المطبوع). جامع الاحاديث: ٢/٥٥٩ ح٩، القرآن فضائله: ١٣٧ ح٧.

(٢) ١/١٢٨ ح٣١٢، عنه البحار: ٨١/١١٩ ح٤١، والمستدرك: ١/٣٠١ ح١ ب١٤ وج٢/٢٧ ح٣ وص٢٩ ح٣. جامع الاحاديث: ٢/٦١٣ ح٩، إشارة إلى عدم جواز قراءة سور العزائم الاربع خاصّةً؛ لشمولها على السجدة.

(٣) ١/١٢٩ ح٤٣، جامع الاحاديث: ٢/٥٥٨ ح٤.

(٤) ١/١٢٨ ح٣٨.

سألته أتقرأ النفساء والحائض والرجل المتغوّط القرآن؟

فقال: يقرأون ما شاءوا.[١]

١٤ـ ومنه: بإسناده، عن عبدالغفار الجازي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن.[٢]

١٥ـ ومنه: بإسناده، عن ابن بكير قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنب يأكل ويشرب ويقرأ القرآن؟ قال: نعم، يأكل ويشرب ويقرأ القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ ما شاء.[٣]

١٦ـ ومنه: بإسناده، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام: في الرجل ينسى حرفاً من القرآن فذكر وهو راكع هل يجوز له أن يقرأه؟

قال: لا ولكن إذا سجد فليقرأه.[٤]

١٧ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: لا بأس بالرجل أن يقرأ القرآن في الحمّام إذا كان يريد به وجه الله ولا يريد به أن ينظر كيف صوته.[٥]

الرضا عليه السلام

١٨ـ **فقه الرضا** عليه السلام: ولا بأس بقراءة القرآن في الحمّام ما لم ترد به الصوت، إذا كان عليك مئزر.

المقنع: مرسلاً (مثله) إلى قوله: الصوت.[٦]

٣٢ـ باب استحباب تلاوة شيءٍ من القرآن في كلّ يومٍ وليلة

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن

---

(١) ١/١٢٨ ح٣٩، جامع الأحاديث: ٢/٥٥٧ ح٣.

(٢) ١/١٢٨ ح٤٠، جامع الأحاديث: ٢/٦٢٦ ح٥.

(٣) ١/١٢٨ ح٣٧، جامع الأحاديث: ٢/٥٦٢ ح٨.

(٤) ٢/٢٩٧ صدر ح٥١، جامع الأحاديث: ٦/٢٧٩ ح١، الوسائل: ٤/٧٧١ ح٤

(٥) ١/١٢٥ ح١٢.

(٦) ٨٦، عنه البحار: ٧٦/٧٥ ح١٨، والمستدرك: ١/٣٨٣ ح٢. المقنع: ١٤.

خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمّد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في كلّ ليلة لم يكتب من الغافلين.

ومن قرأ خمسين آيةً كتب من الذاكرين.

ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين.

ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين.

ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين.

ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين.

ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر[1].

القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل جبل أُحد، وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض.

ثواب الأعمال، ومعاني الأخبار: حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد (مثله).

أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد (مثله).

أعلام الدين: عن أبي عبداللّه عليه السلام يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله) إلى قوله: جبل أُحد.

عدّة الداعي: عن سعد بن طريف (مثله).

مصباح الكفعمي: عن أبي عبداللّه عليه السلام (مثله).[2]

٢ـ درر اللآلي: عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

---

(١) في بعض نسخ الكافي وعدّة الداعي «برّ».

(٢) ٢/٦١٢ ح٥، وأمالي الصدوق: ١١٥ ح٧، وثواب الأعمال: ١٣١ ح١، ومعاني الأخبار: ١٤٧ ح٢، عنه الوسائل: ٤/٨٥١ ح٢، والبحار: ٩٢/١٩٦ ح٢، والوافي: ٩/١٧٢٨ ح٩، نور الثقلين: ٢/٥٥٥ ح٤٣٧، وج٥/١١٤ ح١٦٥ عن ثواب الأعمال، وج٦/٥٢ ح١١٨ عن الكافي. أعلام الدين: ٣٦٨، عدّة الداعي: ٣٣١ ح١٤، مصباح الكفعمي: ٦٠٤. جامع الأحاديث: ١٩/٧٣ ح٢، مجد البيان: ١٧٤، المشكاة: ٣١٥. يأتي مثله في باب ثواب قراءة القرآن بعدد الآيات ص٣٢٣.

من قرأ خمسين آيةً في يومه أو ليلته لم يكتب من الغافلين.

ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين.

ومن قرأ مائتي آيةٍ لم يحاجّه[١] القرآن يوم القيامة.

ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ **الخصال**: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أيوّب بن نوح، عن الربيع بن محمّد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف قال:

بتّ ليلة عند أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فكان يصلّي اللّيل كلّه ويخرج ساعةً بعد ساعة فينظر إلى السماء ويتلو القرآن ... الحديث.

فلاح السائل: عن أبي جعفر بن بابويه في كتاب العوض عن المجالس، بإسناده قال: إنّ مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام (وذكر مثله).[٣]

الصادق عليه السلام

٤ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من قرأ مائتي آية في غير صلاة [لم يحاجّه القرآن يوم القيامة.

ومن قرأ خمسمائة آيةٍ في يومٍ وليلةٍ في صلاة النهار و][٤] اللّيل كتب اللّه عزّ وجلّ له في اللّوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات، والقنطار ألف ومائتا أُوقية، والأُوقية أعظم من جبل أُحد.

ثواب الأعمال، ومعاني الاخبار: حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن

---

(١) «يحاجّه» أي يغلبه بالحجّة، أو يخاصمه.

(٢) ١/ ١٠، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٢ ح١٧، القرآن فضائله: ١٥٦ ح٢، المحجّة: ٢/ ٢١٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤١ ح٤٦، يأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن بعدد الآيات ص ٣٢٣.

(٣) ٣٣٧ ح٤٠، البحار: ٤١/ ١٦ ح٩ وج٦٩/ ٢٧٥ ح٨ وج٧٧/ ٣٩٩ ح٢٢، والمستدرك: ٤/ ٢٦٦ ح١، فلاح السائل: ٤٦٦ ح٣، الوسائل: ١٢/ ٢٣٤ ح١٢، القرآن فضائله: ١٥٧ ح٦.

(٤) ليست في ثواب الأعمال ومعاني الاخبار.

أبي القاسم، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن عليّ (مثله). [١]

٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ وغيره، عن الحسين بن عليّ الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

سليم مولاك ذكر أنّه ليس معه من القرآن إلاّ سورة يس، فيقوم من اللّيل فينفد ما معه من القرآن أيعيد ما قرأ؟ قال: نعم، لا بأس. [٢]

٣٣ـ باب أنّ شيعة عليّ عليه السلام أكثر تلاوة للقرآن

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ **وقعة صفّين**: عمرو بن شمر، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب إنّ عليّاً عليه السلام قال في صفّين: أكثروا تلاوة القرآن. [٣]

٢ـ **ومنه**: عمرو، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، عن أمير المؤمنين عليه السلام (في وصف جماعته):

وأنتم لهاميم [٤] العرب، والسنام الأعظم، وعُمّار اللّيل بتلاوة القرآن.

الكافي: عن مالك بن أعين (مثله). [٥]

الباقر عليه السلام

٣ـ **صفات الشيعة**: حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

---

(١) ٢/ ٦٢١ ح٩، ثواب الأعمال: ١٢٩ ح١، عنهما الوسائل: ٤/ ٨٠٣ ح١. المعاني: ١٤٧ ح١، عنه البحار: ٨٧/ ٢٠٦ ح١٥، والوسائل: ٤/ ٨٤٢ ح١١. وأخرجه في البحار: ٩٢/ ١٩٩ ح١٢، عن الثواب والمعاني، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤١ ح٤٤، الوافي: ٩/ ١٧٢٧ ح٨. يأتي مثله في باب فضل قراءة القرآن بعدد الآيات ص٣٢٣.

(٢) ٢/ ٦٣٢ ح٢٢، عنه الوسائل: ٤/ ٧٣٩ ح٤، ونور الثقلين: ٦/ ١٦١ ح٨.

(٣) ٢٢٥، عنه البحار: ١٠٠/ ٣٥ ح٢٩ (قطعة)، والمستدرك: ١١/ ٤٠ ح٢.

(٤) اللّهموم: الجواد من الناس والخيل، والجمع لهاميم. (لسان العرب: ١٢/ ٥٤٤).

(٥) ٢٥٦، عنه البحار: ٣٢/ ٤٧٢ ح٤١١ وج١٠٠/ ٢٨ ح٣٦، والمستدرك: ١١/ ٧١ ح٢، الكافي: ٥/ ٤٠ ح٤ (قطعة)، جامع الأحاديث: ١٦/ ٢٣٣ ح٦.

يا أبا المقدام، إنّما شيعة عليعليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ... إلى أن قال: صلاتهم كثيرة ودعاؤهم، كثير تلاوتهم كتاب اللّه[١]. [٢]

٣٤ـ باب أنّ لقارئ القرآن حقّ في بيت المال

الرسولصلى الله عليه وآله

١ـ **تيسير المطالب**: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن محمّد البحري سنة خمسين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو عبيداللّه الحسين بن علي بن عمر بن عليّ بن الحسن بن عليّ ابن عمر بن الحسين بن عليّ بن نصر سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا الحاكم بن سليمان، قال: حدّثنا عمرو بن جميع، عن جويبر، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، عن عليعليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن فله مائتا دينار في بيت المال، فإن لم يعطَها في الدنيا أُعطها في الآخرة.

قال السيّد أبو طالب الحسني: معناه عوّضها من الأجر في الآخرة.

فردوس الأخبار: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (مثله). [٣]

٢ـ **فردوس الأخبار**: عن سليك الغطفاني، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال:

حامل كتاب اللّه ـ عزّ وجلّ ـ له في بيت مال المسلمين في كلّ سنة مائتا دينار، فإن مات وعليه دين قضى اللّه ـ عزّ وجلّ ـ دينه.

كنز العمّال: عنه (مثله) إلى قوله: مائتا دينار.

تفسير أبي الفتوح الرازي: عن سليل[٤] عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله (مثله). [٥]

---

(١) في الوسائل: «كثيرة صلاتهم، كثيرة تلاوتهم للقرآن».

(٢) ٨٨ ح١٩، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٣ ح١٤، جامع الأحاديث: ١٩/ ٣٧ ح٣٣، الوسائل: ١/ ٦٧ ح١٧، القرآن فضائله: ١٣٢ ح١٠.

(٣) ١٧٣، فردوس الأخبار: ٤/ ٢٧ ح٥٥٧٨.

(٤) هكذا، والظاهر أنّه سليك الغطفاني، صحابيّ، قد ذكر في أُسد الغابة: ٢/ ٣٤٥: السليك الاشجعي، والامر سهل.

(٥) ٢/ ٢١٥ ح٢٥٠٣، عنه الكنز: ١/ ٥١٤ ح٢٢٩٣. تفسير أبي الفتوح الرازي: ١/ ١٢، عنه المستدرك: ٤/ ٢٥٥ ح٣، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٨٩ ح٣.

٣ـ **كنز العمّال**: عن البيهقيّ في شعب الإيمان، عن عليٍّ عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: من ولد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال في كلّ سنةٍ مائتا دينار، إن أخذها في الدنيا، وإلاّ أخذها في الآخرة.[١]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ **الجعفريّات**: أخبرنا محمّد، عن موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: من السحت ثمن الميتة ... ـ إلى أن قال ـ: وأجر القارئ الّذي لا يقرأ القرآن إلاّ بأجر، ولا بأس أن يُجرى له من بيت المال.[٢]

٥ـ **الخصال**: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز، قال: أخبرني أبو حامد أحمد بن محمّد بن حمويه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرازيّ، قال: حدّثنا العبّاس بن حمزة، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقيّ، قال: حدّثنا الربيع بن بدر، عن أبي الأشهب النخعيّ، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

من دخل الإسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كلّ سنة مائتا دينارٍ من بيت مال المسلمين، إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافيةً أحوج ما يكون إليها.

مجمع البيان: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

٦ـ **الغارات**: محمّد، عن الحسن، عن إبراهيم، وأخبرنا ابن الأصفهاني، عن سفيان بن عيينة، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، قال:

فرض عليّ عليه السلام لمن قرأ القرآن ألفين ألفين. قال: فكان أبي ممّن قرأ القرآن.

كنز العمّال: عن البيهقي في شعب الإيمان، عن سالم بن أبي الجعد (مثله) إلى

---

(١) ٢/٣٣٩ ح٤١٨٥، جامع الاحاديث: ١٩/١٨٩ ح٣.

(٢) ٢٩٩ ح١٢٣٥، عنه المستدرك: ٤/٢٥٤ ح١ وج١٣/٦٩ ح١ و١١٧ ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٨٩ شرح١.

(٣) ٦٠٢ ح٦، ومجمع البيان: ١/١٦، عنهما الوسائل: ٤/٨٣٨ ح١. أخرجه في البحار: ٩٢/١٨٠ ح١١ عن الخصال، جامع الاخبار: ١٣٠ ح٨، روضة الواعظين: ١١، جامع الاحاديث: ١٩/١٨٩ ح٢، القرآن فضائله: ١٣٣، القرآن الكريم: ١١٧ ح١٩٢.

قوله: ألفين ألفين.[١]

الصادق عليه السلام

٧ـ **تهذيب الأحكام**: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن قتيبة الأعشى، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي أقرئ القرآن فتهدى إليّ الهديّة فأقبلها؟

قال: لا. قلت: إن لم أُشارطه؟

قال: أرأيت لو لم تقرأه أكان يهدي لك؟ قال: قلت: لا. قال: فلا تقبله[٢].

من لا يحضره الفقيه: روى الحكم بن مسكين (مثله).[٣]

٣٥ـ باب مسؤوليّة قرّاء القرآن وثوابهم، وعقاب فسقتهم

رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـ **الكافي**: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معاشر قرّاء القرآن، اتّقوا الله عزّ وجلّ فيما حمّلكم من كتابه، فإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، إنّي مسؤول عن تبليغ الرسالة، وأمّا أنتم فتسألون عمّا حمّلتم من كتاب الله وسنّتي.[٤]

٢ـ **الخصال**: أخبرني الخليل بن أحمد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدّثنا أبو عبدالله، قال: حدّثنا سفيان، عن الزهريّ، عن سالم، عن

---

(١) ١/ ١٣٠، عنه البحار: ٣٤/ ٣٥٢ ح١١٧٥ (قطعة)، والمستدرك: ٤/ ٢٥٥ ح٢. كنز العمّال: ٢/ ٣٣٩ ح٤١٨٦، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٨٨ ح١، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/ ٢٣٤ ح٣١.

(٢) قال محمّد بن الحسن (ره): الوجه في هذا الخبر الكراهية دون الحظر؛ لأنّ التنزّه عن مثل ذلك أولى وأفضل وإن لم يكن محظوراً.

(٣) ٦/ ٣٦٥ ح١٦٩، والاستبصار: ٣/ ٦٦ ح٦، ومن لا يحضره الفقيه: ٣/ ١٧٩ ح٣٦٧٦، عنها الوسائل: ١٢/ ١١٢ ح٤.

(٤) ٢/ ٦٠٦ ح٩، عنه البحار: ٧/ ٢٨٣ ح٨، ونور الثقلين: ٥/ ١٧٠ ح٢١٦، الوافي: ٩/ ١٧٠٤ ح٨، القرآن الكريم: ٤٩ ح١٤٢.

أبيه قال: قال رسول اللّه ﷺ: لا حسد[١] إلاّ في اثنتين:

رجل آتاه اللّه مالاً فهو ينفق منه آناء اللّيل وآناء النهار، ورجل آتاه اللّه القرآن فهو يقوم به آناء اللّيل وآناء النهار.

صحيح البخاري: عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهريّ، عن سالم بن عبداللّه، عن عبداللّه بن عمر، عنه ﷺ (مثله).

كنز العمّال: عن أحمد في مسنده، والبيهقي، وابن ماجة، عن ابن عمر (مثله).

ومنه: عن طريق محمّد بن نصر في الصلاة عن ابن عمر (مثله).[٢]

٣ـ تيسير المطالب: بإسناده، عن أبي هريرة:

أنّ رسول اللّه ﷺ قال: لا حسد إلاّ في اثنتين: رجل علمه القرآن فهو يتلوه آناء اللّيل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال:

ليتني أُوتيت مثل ما أُوتي فلان فعملت فيه مثلما يعمل.

ورجل آتاه اللّه مالاً فهو يهلكه في الحقّ فقال رجل:

ليتني أُوتيت مثل ما أُوتي فلان فعملت فيه مثل ما يعمل.[٣]

٤ـ كنز العمّال: عن ابن مردويه، عن جابر، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

إنّ لقارئ القرآن دعوة مستجابة، فإن شاء صاحبها عجّلها في الدنيا، وإن شاء أخّرها إلى الآخرة.[٤]

٥ـ ومنه: عن ابن أبي شيبة، والطبرانيّ في الكبير، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن عمران بن حصين، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: من قرأ القرآن فليسأل اللّه به، فإنّه سيأتي أقوام يقرأون القرآن ويسألون به الناس.[٥]

---

(١) المراد بالحسد هنا الغبطة، وهي تمنّي مثل ما للغير، لا تمنّي ما للغير.

(٢) ٧٦ ح ١١٩، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٨ ح ٦ وج ٩٦/ ١١٩ ح ١٨، والوسائل: ٦/ ١٠ ح ١٥، ونور الثقلين: ٨/ ٣٨٤ ح ٣٥، والمستدرك: ٤/ ٢٥٩ ح ٦، جامع الأحاديث: ١٧/ ٢٠٤ ح ٤٨ وج ١٩/ ٣٧ ح ٣٤.
صحيح البخاري: ٦/ ٢٣٦. الكنز: ١/ ٥٢٢ ح ٢٣٣٩ وص ٥٤٧ ح ٢٤٤٦، والعوالم: ١/ ١٤٣، القرآن فضائله: ١٥٨ ح ٨، القرآن الكريم: ٥٥ ح ٥٧. يأتي ص ٣٦١ ح ٢٦.

(٣) ١٦٧.

(٤) ١/ ٥١٣ ح ٢٢٨١.

(٥) ١/ ٥٣٢ ح ٣٣٨٠.

٦ـ **درر اللآلي**: قال رسول اللّه ﷺ: ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة: رجل قرأ كتاب اللّه، وأمّ للّه قوماً وهم به راضون.[١]

٧ـ **كنز العمّال**: عن ابن جميع في معجمه، والضياء، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: القرّاء عرفاء[٢] أهل الجنّة.[٣]

٨ـ **ومنه**: عن أحمد في مسنده، عن أبي سعيد، عن رسول اللّه ﷺ إنّه قال:

يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنّة:

اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكلّ آية درجة، حتّى يقرأ آخر شيء معه منه.[٤]

٩ـ **مجمع البيان**: عن عبداللّه بن عمر، عن النبيّ ﷺ قال: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارقَ ورتّل كما كنت ترتّل في الدنيا، فإنّ منزلك عند آخر آية تقرأها.

تيسير المطالب: بإسناده، عن زرّ، عن عبداللّه (مثله)، وذكر كلمة «أوثق».

كنز العمّال: عن أحمد في مسنده، وابن حبّان، والحاكم في المستدرك، عن ابن عمرو (مثله).[٥]

١٠ـ **تفسير أبي الفتوح الرازي**: عن أبي أُمامة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

من قرأ ثلث القرآن فكأنّما أُوتي ثلث النبوّة.

ومن قرأ ثلثي القرآن فكأنّما أُوتي ثلثي النبوّة.

ومن قرأ القرآن كلّه فكأنّما أُوتي تمام النبوّة.

ثمّ يقال له: اقرأ وارقَ بكلّ آية درجة، فيرقى في الجنّة بكلّ آية درجةً حتّى يبلغ ما معه من القرآن، ثمّ يقال له: اقبض فيقبض، ثمّ يقال له: هل علمت ما في يدك؟ فيقول: لا، فإذا في يده اليمنى الخلد، وفي الأُخرى النعيم.[٦]

---

(١) ١/ ١٠، عنه المستدرك: ٤/ ٢٣٥ ح١٢.

(٢) العرفاء: جمع عريف وهو القيّم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أُمورهم، ويتعرّف الامير منه احوالهم. (النهاية: ٣/ ٢١٨).

(٣) ١/ ٥١٤ ح ٢٢٩٠.

(٤) ١/ ٥٢٠ ح ٢٣٣١.

(٥) ١/ ١٦، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٤ ح١٧، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٥ ح٢٧، تيسير المطالب: ١٧٢، الكنز: ١/ ٥٢٠ ح ٢٣٣٠.

(٦) ١/ ١١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٢ ح١٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٨ ح٣٦.

١١ـ جامع الأخبار: قال رسول اللّه ﷺ: يا سلمان، عليك بقراءة القرآن، فإنّ قراءته كفّارة للذنوب، وسترة من النار، وأمان من العذاب ... .[١]

أمير المؤمنين عليه السلام

١٢ـ **مجمع البيان**: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

من قرأ القرآن فكأنّما أُدرجت النبوّة بين جنبيه، إلاّ أنّه لا يوحىٰ إليه.

كنز العمّال: عن الحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمرو عن النبيّ ﷺ (مثله).

ومنه: عن محمّد بن نصر والطبراني في الكبير، عن ابن عمرو وابن أبي شيبة، عن النبيّ ﷺ (مثله).[٢]

١٣ـ **من لا يحضره الفقيه**: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة: واعلم أنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن:

اقرأ وارقَ، فلا يكون في الجنّه بعد النبيّين والصدّيقين أرفع درجةً منه.[٣]

١٤ـ **شرح نهج البلاغة**: نقلاً من كتاب عيون الأخبار لابن قتيبة:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: مثل المؤمن الّذي يقرأ القرآن كمثل الأُترُجّة ريحها طيّب وطعمها طيّب.

ومثل المؤمن الّذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيّب ولا ريح لها.

ومثل الفاجر الّذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيّب وطعمها مرّ.

ومثل الفاجر الّذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مرّ وريحها منتنة.

---

(١) ١١٣ح١، عنه البحار: ٩٢/ ١٧ح١٨، والمستدرك: ٤/ ٢٥٧ح٣، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٩ح٣٨، القرآن الكريم: ٥٣ح٥٤.

(٢) ١/ ١٦، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٤ح١٨، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٨ح٣٥. كنز العمّال: ١/ ٥٢٤ح٢٣٤٧ و٢٣٤٩.

(٣) ٢/ ٦٢٨ ذح٣٢١٥، عنه الوسائل: ١١/ ١٣٠ح٧، الوافي: ٩/ ١٧٠٤ح٩.

سنن الترمذي: حدّثنا قتيبة، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول اللّه ﷺ (مثله).

جامع الأصول: عن أبي داود، عن رسول اللّه ﷺ (مثله).

أعلام الدين: عنه ﷺ (مثله).

تيسير الوصول: عن أبي موسى قال: قال رسول اللّه ﷺ (مثله).[١]

١٥ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أوّه[٢] على إخواني الّذين تلوا القرآن فأحكموه.[٣]

١٦ـ الخصال: أبي، عن عبداللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ علياً عليه السلام قال: إنّ في جهنّم رحىً تطحن خمساً أفلا تسألون ما طحنها؟

فقيل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقرّاء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة... الخبر.

أعلام الدين: عنه عليه السلام (مثله).

ثواب الاعمال: ماجيلويه، عن عمّه، عن هارون بن مسلم (مثله).[٤]

١٧ـ كنز العمّال: عن الآجريِّ في أخلاق حملة القرآن، ونصر المقدسيّ في الحجّة، عن إياس بن عامر، قال:

قال لي عليّ: يا أخا عكّ، إنّك إن بقيت فستقرأ القرآن ثلاثة أصناف:

---

(١) ١٠/ ٢٠. سنن الترمذي: ٥/ ١٥٠ ح٢٨٦٥. جامع الأصول: ٧/ ٣٤٩ ح٤٧٦٣. أعلام الدين: ١٠٠. تيسير الوصول: ١/ ٨٧ ح١٨. يأتي مثله في باب فضل حامل القرآن ح٢٦ و٢٧ عن الكنز والكافي ص٣٦٢.

(٢) أوه: كلمة توجّع. وهنا يتوجّع الإمام عليه السلام على أصحابه الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحقّ.

(٣) ٢٦٤.

(٤) ٢٩٦ ح٦٥، ثواب الاعمال: ٣٠٠ ح١، عنهما البحار: ٢/ ١٠٧ ح٦ وج٧٥/ ٣٣٨ ح١٤ وج٩٢/ ١٨٠ ح١٢ وج٦٧/ ١٨٦ ح٧، روضة الواعظين: ٥٨٣، العوالم: ٣/ ٣٦٣ ح٢١، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩٤ ح١١، أعلام الدين: ٩٦ و٤٠٦.

صنف لـلّه عزّ وجلّ، وصنف للدنيا، وصنف للجدال، فإن استطعت أن تكون ممّن يقرأه للّه عزّ وجلّ فافعل.[١]

١٨ـ **الخصال**: أبي، عن سعد بن عبدالـلّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلاً قرأ القرآن حتّى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه[٢] على جاره ورماه بالشرك.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أيّهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي... الخبر.[٣]

١٩ـ **كنز العمّال**: عن ابن منيع، والطبرانيّ في الأوسط، عن كليب قال:

كنت مع عليّ فسمع ضجّتهم في المسجد يقرأون القرآن،

فقال: طوبى لهؤلاء! كانوا أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله.[٤]

الحسن بن علي عليه السلام

٢٠ـ **دعوات الراوندي**: قال الحسن بن عليّ عليه السلام:

من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة[٥]: إمّا معجّلة وإمّا مؤجّلة.[٦]

٢١ـ **إرشاد القلوب**: قال الحسن عليه السلام: إن هذا القرآن يجي، يوم القيامة قائداً وسائقاً يقود قوماً إلى الجنّة أحلّوا حلاله وحرّموا حرامه وآمنوا بمتشابهه، ويسوق قوماً إلى النار ضيّعوا حدوده وأحكامه واستحلّوا محارمه.[٧]

---

(١) ٢/ ٣٤١ ح ٤١٩٢، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٣٦ ح ٤٠.

(٢) اخترط سيفه: أي سلّه من غمده. (النهاية: ٢/ ٢٣).

(٣) ١٣٩ ح ١٥٨، عنه البحار: ٧٥/ ٣٣٧ ح ٨ وج ٩٢/ ١٧٩ ح ٩. والوسائل: ١٨/ ٩٣ صدر ح ١٧، والمستدرك: ٤/ ٢٥١ ح ١١، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٥ ح ١٤، القرآن فضائله: ١٢٢ ح ٦.

(٤) ٢/ ٢٨٨ ح ٤٠٢٥، آية التطهير ١/ ٣٧.

(٥) قد تقدّم في أخبار الرسول: «أنّ لقارئ القرآن دعوةً مستجابةً» فهل المراد به قارئ القرآن كلّه، ولا يتحقّق إلّا بختمه؟

(٦) ٢٤ ح ٣١، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٤ ح ٣١، وج ٩٣/ ٣١٣ ضمن ح ١٧ والمستدرك: ٤/ ٢٦٠ ح ٨، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٠ ح ٤١. تقدّم ص ٢٢٢ ح ٢٢.

(٧) ١/ ١٦١، القرآن الكريم: ١٣٥ ح ٢٤.

الحسين بن علي عليه السلام

٢٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مسافر، عن بشير ابن غالب الأسدي، عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال:

من قرأ آيةً من كتاب اللّه عزّ وجلّ في صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرف مائة حسنة، فإذا قرأها في غير صلاة كتب اللّه له بكلّ حرف حسنة، وإن ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة حتّى يصبح، وإن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتى يمسي، وكانت له دعوة مجابة، وكان خيراً له ممّا بين السماء إلى الأرض.

قلت: هذا لمن قرأ القرآن، فمن لم يقرأ؟

قال: يا أخا بني أسد، إنّ اللّه جواد ماجد كريم، إذا قرأ ما معه أعطاه اللّه ذلك.

عدّة الداعي: عن بشر بن غالب الأسدي (مثله).[1]

عليّ بن الحسين عليه السلام

٢٣ـ تفسير القمّي: عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، رفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

عليك بالقرآن، فإنّ اللّه خلق [الجنّة][2] بيده، لبنةً من ذهب ولبنةً من فضّة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاها[3] اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: إقرأ وارقَ، ومن دخل منهم الجنّة لم يكن أحد في الجنة أعلى درجةً منه ما خلا النبيّون والصدّيقون.[4]

---

(١) ٢/ ٦١١ ح٣. عدّة الداعي: ٣٢٩ ح٩، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠١ ضمن ح١٧، مجد البيان: ١٧٢. الوافي: ٩/ ١٧٢٧ ح٧، القرآن فضائله: ١٣٠ ح٤ و١٥٨ ح١، القرآن الكريم: ٦١ ح٧٩. تقدّم مثله في باب فضل استماع القرآن والعمل به ص٢٢٣.

(٢) ليس في المصدر. (٣) «حصباءها» البحار والمستدرك.

(٤) ٢/ ٢٣١، عنه البحار: ٨/ ١٣٣ ح٣٩ وج٩٢/ ١٩٨ ح٨، والمستدرك: ٤/ ٢٥٦ ح١، والبرهان: ٤/ ٧٦٧ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٦ ح٢٨، القرآن فضائله: ١٣٤ ح٨، القرآن الكريم: ٦٣ ح٨١.

الباقر عليه السلام

٢٤ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبداللّه بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب اللّه له بكلّ حرف مائة حسنة.

ومن قرأه في صلاته جالساً كتب اللّه له بكلّ حرف خمسين حسنة.

ومن قرأه في غير صلاته كتب اللّه له بكلّ حرف عشر حسنات.

قال ابن محبوب: وقد سمعته عن معاذ على نحوٍ ممّا رواه ابن سنان.

ثواب الأعمال: عن جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن الحسن بن محبوب (مثله).

عدّة الداعي: عن عبداللّه بن سليمان (مثله).

مصباح الكفعمي: عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

كنز العمّال: عن الديلميّ، عن أنس، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله (مثله).[1]

٢٥ـ **أعلام الدين**: قال الباقر عليه السلام: لقارئ القرآن بكلّ حرف يقرأه في الصلاة قائماً مائة حسنة، وقاعداً خمسون حسنة، ومتطهّراً في غير الصلاة خمس وعشرون حسنة، وغير متطهّرٍ عشر حسنات، أما إنّي لا أقول: «المر» حرفٍ، بل له بالألف عشر، وباللام عشر، وبالميم عشر، وبالراء عشر.

عدّة الداعي: عنه (مثله).[2]

---

(١) ٢/ ٦١١ ح١، الثواب: ١٢٩ ح١، عنهما الوسائل: ٤/ ٨٤٠ ح٤. أخرجه في البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح١٦ عن الثواب. مجد البيان: ١٧١، الوافي: ٩/ ١٧٢٦ ح٥، عدّة الداعي: ٣٣٠ ح١٠، مصباح الكفعمي: ٦٠٤، جامع الاحاديث: ٥/ ٣٩٨ ح١. كنز العمّال: ١/ ٥٤١ ح٢٤٢٧.

(٢) ١٠٢، عدّة الداعي: ٣٢٩ ح٨، عنه البحار: ٨٠/ ٣١٢ ح٣١ وج٩٢/ ٢٠١ ح١٧، والوسائل: ٤/ ٨٤٨ ح٣، مجد البيان: ١٧٨، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٧ ح٣، القرآن فضائله: ١٣٧ ح٦، القرآن الكريم: ٦٠ ذ ح٧٥ و٨٧ ح١٢٧.

٢٦ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قرّاء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتّخذه بضاعة، واستدرّ به الملوك، واستطال به على الناس. ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيّع حدوده، وأقامه إقامة القدح[١] فلا كثّر اللّه هؤلاء من حملة القرآن.[٢]

ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده، وتجافىٰ به عن فراشه، فبأُولئك يدفع اللّه العزيز الجبّار البلاء، وبأُولئك يُديل[٣] اللّه عزّ وجلّ من الأعداء، وبأُولئك ينزّل اللّه عزّ وجلّ الغيث من السماء. فو اللّه لَهؤلاء في قرّاء القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر.

أمالي الصدوق: عليّ بن أحمد بن عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن إسماعيل ابن مهران (مثله).

الخصال: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن السن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن إسماعيل بن مهران (مثله).

روضة الواعظين، وتنبيه الخواطر، ومشكاة الأنوار: عنه عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: عنه عليه السلام (مثله) إلى قوله: الغيث من السماء.

كنز العمّال: عن ابن حبّان في الضعفاء، وأبو نصر السجزيّ في الإبانة، والديلميّ، عن بريدة، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله (مثله).[٤]

---

(١) أقامه إقامة القدح: أي أخّره. ولا تجعلوني كقدح الراكب: أي لا تؤخّروني في الذكر (النهاية: ٤/ ١٩)

(٢) من قوله: «وأقامه إقامة ... حملة القرآن» سقط من الامالي والخصال والروضة والتنبيه والمشكاة.

(٣) يُديل: اي ينصر. أُديل لنا على أعدائنا: أي نصرنا عليهم. (النهاية: ٢/ ١٤١).

(٤) ٢/ ٦٢٧ ح١، الخصال: ١٤٢ ح١٦٤، أمالي الصدوق: ٢٦٩ ح١٨، عنها الوسائل: ٤/ ٨٣٦ ح٣. أخرجه في البحار: ٩٢/ ١٧٨ ح٤ عن أمالي الصدوق، وح٥ عن الخصال، روضة الواعظين: ١٣، تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٤، مشكاة الانوار: ١/ ٣٠٧ ح٢٩، أعلام الدين: ١٠١، كنز العمّال: ١/ ٦٢٣ ح٢٨٨٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩١ ح٣، مجد البيان: ٢٠٣، الوافي: ٩/ ١٧٠٦ ح٤، القرآن فضائله: ١٢١ ح١، القرآن الكريم: ١٣٠ ح٢٣٣، يأتي ح٣١ مثله.

الصادق عليه السلام

٢٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلاّ وله بكلّ حرف مائة حسنة، ولا قرأ في صلاته جالساً إلاّ وله بكل حرف خمسون حسنة، ولا في غير صلاة إلاّ وله بكلّ حرف عشر حسنات، وإنّ للصامت من شيعتنا لأجرَ من قرأ القرآن ممّن خالفه.[1]

٢٨ـ أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال:

وعليكم بتلاوة القرآن، فإنّ درجات الجنّة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارقَ، فكلّما قرأ آيةً رقى درجةً ... الحديث.[2]

٢٩ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده، وإلاّ ما به غنى[3].

---

(١) ٨/٢١٤ ح٢٦٠، عنه البحار: ٦٨/ ٨١ ح١٤٢، والوسائل: ٤/ ٨٤٢ ح٨ والبرهان: ٣/ ٣٧٣ ضمن ح٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٢ ح٤٨، غاية المرام: ٤/ ١٩٩ ح٣، تأويل الآيات: ١/ ٢٦٣ ضمن ح٦، الوافي: ٥/ ٨٠٧ ح١٢، مجد البيان: ١٧٤، القرآن فضائله: ١٣٢ ح٨. تقدّم مثله في ح٢٥ عن الباقر عليه السلام من هذا الباب ص٣٠٧.

(٢) ٤٤٠ ح١٠، عنه البحار: ٦٩/ ٣٧٠ ح١١ وج٩٢/ ١٩٧ ح٤ والوسائل: ٤/ ٨٤٢ ح١٠، وج١١/ ١٥٦ ح٨، مجد البيان: ١٦٧، القرآن فضائله: ١٣٥ ح٢١.

(٣) بديهيّ أنّ القرآن كلام الله تعالى وهو سيّد الكلام، وحبل ممدود إلى السماء، وفيه تبيان لكلّ شيء، وأنّ كلام النبيّ صلى الله عليه وآله بمنزلة الوحي «إن هو إلاّ وحي يوحى» ومن ذلك قوله: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا أبداً. فمن تمسّك بالكتاب ومحتواه فهو غنيّ عن كلّ شيء، وأمّا الغنى من فقر الدنيا فهو من فضل الله لقرّاء كلامه ولا عجب.

ثواب الاعمال: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد(مثله).[١]

٣٠ـ الخصال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القرّاء ثلاثة:

قارئ قرأ القرآن ليستدرّ به الملوك، ويستطيل به على الناس، فذاك من أهل النار.

وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيّع حدوده، فذاك من أهل النار.

وقارئ قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه[٢] فهو يعمل بمحكمه، ويؤمن بمتشابهه، ويقيم فرائضه، ويحلّ حلاله، ويحرّم حرامه، فهذا ممّن ينقذه الله من مضلّات الفتن، وهو من أهل الجنّة، ويشفع فيمن شاء.[٣]

٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، جميعاً، عن ابن فضّال، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ من الناس من يقرأ القرآن ليقال: فلان قارئ.

ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا، ولا خير في ذلك.

ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره.[٤]

---

(١) ٢/٦٠٥ ح٨، وثواب الأعمال: ١٣٠ ح١، عنهما الوسائل: ٤/٨٣٤ ح٣. وأخرجه في البحار: ٩٢/١٨٧ ح٨ عن ثواب الاعمال. الوافي: ٩/١٧٠٨ ح٨، جامع الاحاديث: ١٩/٣٧ ح٣١، مجد البيان: ١٧٠، القرآن فضائله: ١٠٨ ح٣.

(٢) البُرنُس: قُلنسوة طويلة كان النسّاك يلبسونها في صدر الإسلام، أو كلّ ثوب رأسه منه، درّاعةً كانت أو جبّة، كما في القاموس. وقوله عليه السلام: «استتر به تحت برنسه» أي مشغول بنفسه، لا يرائي بقراءته، يقرأ ليفهم، ويتدبّر ليعلم، ويعلم ليعمل، هذا بدلالة السياق في شأن عدل هذا القارئ.

(٣) ١٤٢ ح١٦٥، عنه البحار: ٩٢/١٧٩ ح١٠، والوسائل: ٤/٨٣٧ ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/١٩٢ ح٤، القرآن فضائله: ١٢٦ ح١٥، القرآن الكريم: ١٦٦ ح٢٤٠. تقدّم في ح٢٧ مثله.

(٤) ٢/٦٠٧ ح١، عنه الوسائل: ٤/٨٣٦ ح٢. جامع الأحاديث: ١٩/١٩٠ ح٢، الوافي: ٩/١٧١٣ ح١، القرآن فضائله: ١٢٧ ح١٦.

الكاظم عليه السلام

٣٢ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل:

أتحبّ البقاء في الدنيا؟ فقال: نعم.

فقال: ولِمَ؟ قال: لقراءة قل هو اللّه أحد. فسكت عنه، فقال له بعد ساعة:

يا حفص، من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علِّم في قبره ليرفع اللّه به من درجته، فإنّ درجات الجنّة على قدر آيات القرآن، يقال له:

اقرأ وارقَ فيقرأ ثمّ يرقى.[1]

٣٦ـ باب ثواب قراءة القرآن في البيوت والمنازل

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ عدّة الداعي: عن الرضا عليه السلام رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله:

اجعلوا بيوتكم نصيباً من القرآن، فإنّ البيت إذا قرئ فيه تيسّر على أهله، وكثر خيره، وكان سكّانه في زيادة، وإذا لم يقرأ فيه القرآن ضيّق على أهله، وقلّ خيره، وكان سكّانه في نقصان.[2]

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ليث بن أبي سليم ـ رفعه ـ قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن، ولا تتّخذوها قبوراً[3] كما فعلت

---

(١) ٢/٦٠٦ ح١٠، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٠ ح٣، نور الثقلين: ٤/ ١٩١ ح٢٣٨، وحلية الابرار: ٤/ ٢٩٣ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٥ ح٢٥ و١٧٣ ح٢٧٦، مجد البيان: ١٦٧، ثواب الأعمال: ١٥٩ ح١٠، البحار: ٤٦/ ١١١ ح١٨، الوافي: ٩/ ١٧١١ ح٢، القرآن فضائله: ٢٠٣ ح١٣.

(٢) ٣٢٨ ح٦، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح١٧، الوسائل: ٤/ ٨٥٠ ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٠٩ ح٤، القرآن فضائله: ١٥٠ ح٦.

(٣) «ولا تتّخذوها قبوراً» معناه لا تجعلوا البيوت خالية عن صلاة، شبّه المكان الخالي عن العبادة بالقبر، والغافل عنها بالميّت، ثمّ أطلق القبر على مقرّه. (مرآة العقول: ١٢/ ٤٩٣).

اليهود والنصارى، صلّوا في الكنائس والبيع[١] وعطّلوا بيوتهم، فإنّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره، واتّسع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.

عدّة الداعي: عن ليث بن أبي سليم (مثله).[٢]

٣ـ تيسير المطالب: بإسناده، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول اللّه ﷺ قال: إنّ البيت إذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة، وتنكّبته الشياطين، واتّسع بأهله، وكثر خيره، وقلّ شرّه.

وإنّ البيت إذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين، وتنكّبته الملائكة وضاق بأهله، وكثر شرّه، وقلّ خيره.[٣]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ الكافي: محمّد بن[٤] أحمد، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمّد بن عبيداللّه، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: البيت الّذي يقرأ فيه القرآن ويذكر اللّه عزّ وجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض. وإنّ البيت الّذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر اللّه عزّ وجلّ فيه تقلّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين.

أعلام الدين: عن الباقر عليه السلام (مثله).[٥]

---

(١) الكنائس جمع كنيسة، وهي معبد اليهود والنصارى والكفّار. والبيع ـ بكسر الموحّدة وتحريك المثنّاة ـ جمع بيعة النصارى ومعبدهم، كسدرة وسدر.

(٢) ٢/ ٦١٠ ح١، عنه الوسائل: ٤/ ٨٥٠ ح٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٠٨ ح٣، عدّة الداعي: ٣٢٨ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح١٧، الوافي: ٩/ ١٧٣٧ ح١، القرآن الكريم: ٩١ ح١٣٣، القرآن فضائله: ١٤٩ ح٥. (٣) ١٧٢.

(٤) هكذا في الكافي القديم، والمرآة والوسائل والوافي، وهذا معلّق على السند الّذي قبله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى. وفي بعض النسخ [محمّد بن أحمد] والظاهر أنّه مصحّف.

(٥) ٢/ ٦١٠ ح٣، عنه الوسائل: ٤/ ٨٥٠ ح٢، مجد البيان: ١٧٥، الوافي: ٩/ ١٧٣٧ ح٢، أعلام الدين: ١٠١، القرآن فضائله: ١٤٩ ح٢.

٥ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وكان أبي عليه السلام كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله ... إلى أن قال:

وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا، ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر.

والبيت الّذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدريّ لأهل الأرض والبيت الّذي لا يقرأ فيه القرآن، ولا يذكر الله فيه تقلّ بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين.

عدّة الداعي: عن ابن القدّاح (مثله).[1]

الصادق عليه السلام

٦ـ **الكافي**: بإسناده عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتّى يقرأ سورةً من القرآن، فتكتب له مكان كلّ آيةٍ يقرأها عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيّئات.

ثواب الاعمال: حدّثني عليّ بن الحسين المكتّب، قال: حدّثني محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب؛

عدّة الداعي: عن الفضيل بن يسار (مثله).[2]

---

(١) ٢/ ٤٩٩ ح١ (قطعة) عنه البحار: ٤٦/ ٢٩٧ ح٢٩، والوسائل: ٤/ ٨٥٠ ح٣ و١١٨٥ ح١، والبرهان: ٤/ ٤٧٤ ضمن ح٤، عدّة الداعي: ٢٨٦، عنه البحار: ٩٣/ ١٦١ ح٤٢ (قطعة).

(٢) ٢/ ٦٠٦ ح١ و٦١١ ح٢، وثواب الاعمال: ١٣٠ ح١، عنهما الوسائل: ٤/ ٨٣٢ ح٢ وص٨٥١ ح١، و أخرجه في البحار: ٩٢/ ٢٠٢ ح٢١ عن ثواب الأعمال، عدّة الداعي: ٣٣١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٥٨ ح٥ و٧٢ ح١، البحار: ٩٢/ ١٨٧ ح٧، الوافي: ٩/ ١٧٢٦ ح٦، القرآن الكريم: ١٠٢ ح١٠، القرآن فضائله: ١٥٧ ح٤.

٧ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله قال عليه السلام:

إنّ البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء[1] كما يتراءى أهل الدنيا الكوكب الدرّيّ في السماء.

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[2]

٨ـ **رجال الكشّي**: حدّثني جعفر بن محمّد، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن عليّ ابن فضّال، قال: حدّثني عبدالرحمان بن أبي نجران، قال: حدّثني أبو هارون، قال:

كنت ساكناً دار الحسن بن الحسين، فلمّا علم انقطاعي إلى أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أخرجني من داره، قال: فمرّ بي أبو عبدالله عليه السلام فقال لي:

يا أبا هارون، بلغني أنّ هذا أخرجك من داره؟ قال: قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: بلغني أنّك كنت تكثر فيها تلاوة كتاب الله تعالى، والدار إذا تلي فيها كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع في السماء تعرف من بين الدور.[3]

٣٧ـ باب ثواب النظر والقراءة في المصحف

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **ثواب الأعمال**: حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن رجلٍ من العوام ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام ـ رفعه ـ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً.

---

(١) «يتراءى لأهل السماء» الوسائل.

(٢) ٢/ ٦١٠ ح٢، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٩ ح١، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٠٨ ح١، عدّة الداعي: ٣٢٨ ح٥، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٠ ح١٧، الوافي: ٩/ ١٧٣٨ ح٣، القرآن فضائله: ١٤٨ ح١.

(٣) ٢٢١ ح٣٩٥، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٣ ح٣٠، الوسائل: ٤/ ٨٥١ ح٦. جامع الأحاديث: ١٩/ ١٠٨ ح٢ القرآن فضائله: ١٥٠ ح٧.

كتاب الغايات: عنه ﷺ، **ودعوات الراوندي**: عنه عليه السلام (مثله).

أعلام الدين وعدّة الداعي: عنه عليه السلام رفعه إلى النبيّ ﷺ (مثله).[١]

٢ـ أمالي الطوسي: حدّثني جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو اللّيث محمّد بن معاذ بن سعيد الحضرميّ، قال: أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني، قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن همّام، عن أبيه همّام بن نافع، عن همّام بن منبّه، عن حجر ـ يعني المدريّ ـ عن أبي ذرّ رضي الله عنه، ـ في حديث ـ قال:

قال رسول اللّه ﷺ: النظر في الصحيفة ـ يعني صحيفة القرآن ـ عبادة.

مناقب ابن شهر آشوب: نقلاً من «شرف النبيّ للخركوشي» عن أبي ذرّ (رض) قال:

سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: النظر إلى عليّ عليه السلام عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة عبادة، والنظر في الصحيفة ـ يعني صحيفة القرآن ـ عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة.

كشف الغمّة: الحافظ عبدالعزيز، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عنه ﷺ (مثله).[٢]

٣ـ كنز العمّال: عن الحكيم وابن حبّان في صحيحه، عن أبي سعيد، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: أعطوا أعينكم حظّها من العبادة، النظر في المصحف والتفكّر فيه، والإعتبار عند عجائبه.[٣]

---

(١) ١٣١، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٢ ح٢٣، الوسائل: ٤/ ٨٥٣ ح٢. الدعوات: ١٩٧ ح٥٣٩، والغايات: ٢١١، عنهما البحار: ٩٢/ ٢٠٤ ذح٣١، أعلام الدين: ٣٦٨، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠١ ح١٨ عدّة الداعي: ٣٣٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٦ ذح٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٥ ح٤، القرآن فضائله: ١٤٥ ح٢ و١٤٦ ح١.

(٢) ٤٥٤ ح٢٢، عنه البحار: ٣٨/ ١٩٦ ح٣ وج٧٤/ ٧٣ ح٦٠ وج٩٢/ ١٩٩ ح١٤ وج٩٩/ ٦٠ ح٢٤، الوسائل: ٤/ ٨٥٤ ح٥، مجد البيان: ١٧٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٣/ ٢٠٢، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٨ ح٤ وج٩/ ١٥٣ ح٦. كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٨، عنه البحار: ١/ ٢٠٤ ح٢٤، القرآن الكريم: ٥٦ و٦٢، القرآن فضائله: ١٤٦ ح١ و٣.

(٣) ١/ ٥١٠ ح٢٢٦٢.

٤ـ ومنه: عن ابن النجّار، عن أنس، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال:

من قرأ القرآن نظراً متّع ببصره.[١]

٥ـ تيسير المطالب: بإسناده، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّهﷺ: من أدام النظر في المصحف متّعه اللّه ببصره ما بقي في الدينا.

كنز العمّال: عن أبي الشيخ، عن ابن عبّاس (مثله).[٢]

٦ـ ومنه: عن أبي نعيم في الحلية، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن ابن مسعود، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال: من سرّه أن يحبّ اللّه ورسوله فليقرأ في المصحف.[٣]

٧ـ فردوس الأخبار: عن أبي الدرداء، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال:

من قرأ مائتي آيةٍ في كلّ يومٍ نظراً شفّع في سبعة قبورٍ حول قبره، وخفّف اللّه العذاب عن والديه وإن كانا مشركين.

كنز العمّال: عن ابن أبي داود، والديلميّ في الفردوس (مثله).[٤]

٨ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن سليل، عن رسول اللّهﷺ قال:

سمعته يقول: من قرأ القرآن في المصحف خفّف اللّه تعالى العذاب عن والديه وإن كانا مشركين.[٥]

٩ـ كنز العمّال: عن ابن عديّ في الكامل، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن أوس الثقفي، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال: من قرأ القرآن في المصحف كتب له ألفا حسنة.

ومن قرأه في غير المصحف فألف حسنة.[٦]

---

(١) ١/٥٣٦ ح٢٤٠٧.

(٢) ١٧١، الكنز: ١/٥٣٦ ح٢٤٠٦. (٣) ١/٦٠٤ ح٢٧٦٠.

(٤) ٤/٣٠ ح٥٥٨٧، عنه الكنز: ١/٥٣٧ ح٢٤٠٨.

يأتي نحوه في باب فضل قراءة القرآن بعدد الآيات ص ٣٢٣.

(٥) ١/١٢، عنه المستدرك: ٤/٢٦٩ ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/٩٥ ح٣، القرآن فضائله: ١٤٥ ح٦، يأتي مثله في ح١٦ و١٧ عن الصادق عليه السلام.

(٦) ١/٥٣٦ ح٢٤٠٥.

١٠ـ منه: عن الطبرانيّ في الكبير، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن أوس بن أبي أوس الثقفي، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة.

وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة.(١)

١١ـ ومنه: عن أبي عبداللّه في فضائله، عن بعض الصحابة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأه ظاهراً كفضل الفريضة على النافلة.(٢)

١٢ـ ومنه: عن الحكيم، عن عبادة بن الصامت، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

أفضل عبادة أُمّتي قراءة القرآن نظراً.(٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

١٣ـ جامع الأخبار: عن عليٍّ عليه السلام قال:

القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهراً.(٤)

السجّاد، والصادق عليهما السلام

١٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمّد بن بشير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

ـ وقد روي هذا الحديث عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: ـ من قرأ نظراً من غير صوتٍ(٥) كتب اللّه له بكلّ حرفٍ حسنة، ومحا عنه سيّئة، ورفع له درجة.(٦)

الباقر عليه السلام

١٥ـ كتاب الغايات: قال أبو جعفر عليه السلام: أفضل العبادة القراءة في المصحف.(٧)

(١، ٢) ١/ ٥١٦ ح٢٣٠٤، ح٢٣٠٢. (٣) ١/ ٥١١ ح٢٢٦٥.

(٤) ١١٦ ح١٣، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠ ضمن ح١٨ والمستدرك: ٤/ ٢٦٨ ح٣، جامع الأحاديث: ١٩/ ٩٥ ح٦، القرآن فضائله: ١٤٥. (٥) «الصلاة» في بعض النسخ.

(٦) ٢/ ٦١٢ ح٦. الوسائل: ٤/ ٨٤١ ح٦، مجد البيان: ١٧٣، القرآن فضائله: ١٣١ ضمن ح٥.

(٧) ١٨٧، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٢ ح٢٠، والمستدرك: ٤/ ٢٦٧ ح١، جامع الأحاديث: ١٩/ ٩٥ ح٥، القرآن فضائله: ١٤٥ ح٥.

الصادقعليه السلام

١٦ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن محمّد بن عمر بن مسعدة، عن الحسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قراءة القرآن في المصحف تخفّف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين.[١]

١٧ـ **ومنه**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد ـ رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ـ قال:

من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره، وخفّف على والديه[٢] وإن كانا كافرين.

ثواب الاعمال: حدّثني محمّد بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد (مثله).

دعوات الراوندي، وعدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: عن الباقر عليه السلام (مثله).[٣]

تقدّم في حديثٍ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

ستّة تلحق المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يقرأه ... .[٤]

١٨ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي، فأقرأه على قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال:

---

(١) ٢/٦١٣ ح٤، عنه الوسائل: ٤/٨٥٤ ح٣. جامع الاحاديث: ١٩/٩٥ ح٢، الوافي: ٩/١٧٣١ ح٣، مجد البيان: ١٧٧، تقدّم مثله في ح٨ عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) في دعوات الراوندي وأعلام الدين إلى قوله: والديه.

(٣) ٢/٦١٣ ح١، الثواب: ١٣١ ح١، عنهما الوسائل: ٤/٨٥٣ ح١. جامع الاحاديث: ١٩/٩٤ ح١، الوافي: ٩/١٧٣١ ح٢، مجد البيان: ١٧٦، عدّة الداعي: ٣٣٢، عنه البحار: ٩٢/١٩٦ ضمن ح٤. أعلام الدين: ١٠١، أخرجه في البحار: ٩٢/٢٠٢ ح٢٢، عن الثواب، و٢٠٤ ذح٣١، عن الدعوات: ١٩٧ ح٥٣٩، تقدّم مثله في ح٨ و١٦ من هذا الباب.

(٤) راجع ١٧٤ ح٤٧، القرآن فضائله: ١٤٤ ح١ و١٦٧ ح٥.

فقال لي: بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة؟!

عدّة الداعي: عن إسحاق بن عمّار (مثله). (١)

١٩ـ من لا يحضره الفقيه: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: النظر في المصحف من غير قراءة عبادة. (٢)

٣٨ـ باب ثواب قراءة القرآن عن حفظ

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: روى سليل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من قرأ القرآن عن حفظه ثمّ ظنّ أنّ الله تعالى لا يغفر له فهو ممّن استهزأ بآيات الله. (٣)

٣٩ـ باب ثواب قراءة القرآن في شهر رمضان

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن بكر بن النقّاش، وأحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم المعاذيّ، ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّد الوصيّين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم، فقال:

---

(١) ٢/٦١٣ ح٥، عنه الوسائل: ٤/٨٥٤ ح٤. جامع الاحاديث: ١٩/٩٥ ح٧، عدّة الداعي: ٣٣٢، عنه البحار: ٩٢/١٩٦ ح٤، الوافي: ٩/١٧٣١ ح١، مجد البيان: ١٧٦، القرآن فضائله: ١٤٥ ح٣.

(٢) ٢/٢٠٥ ح٢١٤٤، عنه الوسائل: ٤/٨٥٤ ح٦، وج٨/٦٢١ ح١ وج٩/٣٦٤ ح٧. أخرجه في البحار: ٩٩/٦٥ ح٤٦ نقلاً من خطّ الشهيد، عن الباقر عليه السلام، القرآن فضائله: ١٤٦ ح٢.

(٣) ١/١٢، عنه المستدرك: ٤/٢٦٩ ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/٩٥ ح٣، القرآن فضائله: ١٤٥ ح٦.

أيّها الناس، إنّه قد أقبل إليكم شهر اللّه بالبركة والرحمة والمغفرة ـ إلى أن قال ـ: ومن تلا فيه آيةً من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أمالي الصدوق، وفضائل الأشهر الثلاثة: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني (مثله).[1]

الباقر عليه السلام

٢ـ **الكافي**: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لكلّ شي ربيع وربيع القرآن شهر رمضان.

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقيّ، عن محمّد بن سالم (مثله).

معاني الأخبار، وأمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ (مثله).

المقنعة، وروضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: عن الصادق عليه السلام (مثله).[2]

الصادق عليه السلام

٣ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن عليّ ابن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي عبداللّه عليه السلام فقال له أبو بصير:

جعلت فداك، أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال: لا.

---

(١) ١/٢٩٦ ح٥٣ (قطعة)، أمالي الصدوق: ١٥٣ ح٤ (قطعة)، الفضائل: ٧٧ ح٦١ (قطعة)، عنها البحار: ٩٦/٣٥٦ ح٢٥، الوسائل: ٧/٢٢٦ ح٢٠. جامع الاحاديث: ١٠/١٤٠ ذح١٤، ينابيع: ٥٣، إقبال الاعمال ١/٢٧، إحقاق الحقّ: ٥/٥٠.

(٢) ٢/٦٣٠ ح١٠، الثواب: ١٣٢ ح١، المعاني: ٢٢٨ ح١، أمالي الصدوق: ١١٥ ح٥، عنها الوسائل: ٤/٨٥٣ ح٢ وج٧/٢١٨ ح٢ وعن المقنعة: ٣١٢، أعلام الدين: ٣٦٨، روضة الواعظين: ٣٩٨. مجد البيان: ١٩٣، الوافي: ٩/١٧٤٧ ح٥، أخرجه في البحار: ٩٢/٢١٣ ح٩ وج٩٦/٣٨٦ ح١ و٢، القرآن فضائله: ١٦٦ ح٧.

قال: ففي ليلتين؟ قال: لا.

قال: ففي ثلاث؟ قال: ها. وأشار بيده، ثمّ قال:

يا أبا محمّد، إنّ لرمضان حقّاً وحرمةً لا يشبهه شيء من الشهور، وكان أصحاب محمّد ﷺ يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقلّ.

إنّ القرآن لا يُقرأ هذرمةً ولكن يُرتّل ترتيلاً، وإذا مررت بآيةٍ فيها ذكر الجنّة فقف عندها واسأل اللّه عزّ وجلّ الجنّة،

وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوّذ باللّه من النار.[1]

٤ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ ابن أبي حمزة، قال: سأل أبو بصير أبا عبداللّه عليه السلام ـ وأنا حاضر ـ فقال له:

جعلت فداك، أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: لا.

فقال: في ليلتين؟ فقال: لا. حتى بلغ ستّ ليال، فأشار بيده فقال: ها.

ثمّ قال أبو عبداللّه عليه السلام: يا أبا محمّد، إنّ من كان قبلكم من أصحاب محمّد ﷺ كان يقرأ القرآن في شهرٍ وأقلّ، إنّ القرآن لا يقرأ هذرمةً ولكن يرتّل ترتيلاً، إذا مررت بآيةٍ فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوّذت باللّه من النار.

فقال أبو بصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟ فقال: لا.

فقال: في ليلتين؟ فقال: لا. فقال: في ثلاث؟

فقال: ها وأومأ بيده، نعم، شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور، له حقّ وحرمة، أكثر من الصلاة ما استطعت.[2]

الكاظم عليه السلام

٥ـ ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم

---

(١) ٢/٦١٧ ح٢، عنه الوسائل: ٤/٨٦٢ ح٤. جامع الأحاديث: ١٩/٧٦ ح٤، الوافي: ٩/١٧٤٥ ح٢، القرآن فضائله: ١٦٤ ح١.

(٢) ٢/٦١٨ ح٥، عنه الوسائل: ٤/٨٦٢ ح٣، جامع الأحاديث: ١٩/٧٦ ذح٣، الوسائل: ٥/١٧٥ ح٧ (قطعة)، الوافي: ٩/١٧٤٦ ح٣، مجد البيان: ١٩٢، القرآن فضائله: ١٦٥ ح٦. تقدم مثله في ص٢٦٥ باب في كم يقرأ القرآن..

ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

قلت له: إنّ أبي سأل جدّك عن ختم القرآن في كلّ ليلة؟

فقال له جدّك: في كلّ ليلة، فقال له: في شهر رمضان؟

فقال له جدّك: في شهر رمضان. فقال له أبي: نعم، ما استطعت[1].

فكان أبي يختمه أربعين ختمةً في شهر رمضان، ثمّ ختمته بعد أبي، فربّما زدت وربّما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي.

فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول اللّه ختمة، ولعليٍّ عليه السلام أُخرى، ولفاطمة عليها السلام أُخرى، ثمّ للأئمّة عليهم السلام حتّى انتهيت إليك، فصيّرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال، فأيّ شيءٍ لي بذلك؟ قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة.

قلت: اللّه أكبر فلي بذلك؟! قال: نعم، ثلاث مرّات.

المقنعة، وروضة الواعظين، وإقبال الأعمال: عن عليّ بن المغيرة (مثله).[2]

الرضا عليه السلام

٦ـ **فضائل الأشهر الثلاثة**: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال حدّثنا أحمد ابن محمّد الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: الحسنات في شهر رمضان مقبولة، والسيّئات فيه مغفورة، من قرأ في شهر رمضان آيةً من كتاب اللّه عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور... الحديث.[3]

---

(١) لعلّه أشار بقوله: «ما استطعت» إلى ما يفوته في بعض اللّيالي من الختم التامّ وسكوته عليه السلام عن الجواب تقرير له ورخصة، أو كان غرضه من السؤال الإعلام خاصّةً، ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدلّ على الجواب. وأمّا قول الراوي: «جعلت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله ختمة ولعليٍّ عليه السلام أُخرى» يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان. «منذ صرت في هذا الحال» يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا المنوال، أو منذ عرفتكم ودخلت في شيعتكم. (الوافي: ٩/١٧٤٧).

(٢) ٢/٦١٨ح٤، المقنعة: ٣١٢، الإقبال: ١/٢٣١، عنها الوسائل: ٤/٨٦٤ح١، الروضة: ٣٩٩، جامع الاحاديث: ١٩/١٩٩ح١، الوافي: ٩/١٧٤٦ح٤، القرآن فضائله: ١٦٥ح٥.

(٣) ٩٧ح٨٢، عنه البحار: ٩٦/٣٤١ح٥.

٧ـ **فقه الإمام الرضا عليه السلام**: أكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله.[١]

٤٠ـ باب ثواب قراءة القرآن بعدد الآيات

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **معاني الأخبار**: حدّثنا أبو الحسن[٢] قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الطبريّ، قال: حدّثنا أبو سعيد، قال: حدّثنا خراش، قال: حدّثنا مولاي أنس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ آيةً لم يكتب من الغافلين.

ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين. ومن قرأ ثلاثمائة آية لم يحاجّه القرآن، يعني: من حفظ قدر ذلك من القرآن يقال: «قد قرأ الغلام القرآن» إذا حفظه.[٣]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ **ثواب الأعمال**: محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقيّ، عن ابن أسباط ـ رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ قال: من قرأ مائة آية من القرآن من أيّ [آي][٤] القرآن شاء، ثمّ قال: يا الله ـ سبع مرّات ـ فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله.

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام (مثله).

دعوات الراوندي، وأعلام الدين، وعدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[٥]

---

(١) ٢٠٧، عنه البحار: ٩٦/ ٣٨١ ملحق ح٥، والمستدرك: ٤/ ٢٦٧ ح٢ وج٧/ ٤٣٥ ح١٧.

(٢) أبو الحسن: عليّ بن عبدالله بن أحمد بن بابويه المذكّر.

(٣) ٤١٠ ح٩٦، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٩ ح١٣، والوسائل: ٤/ ٨٤٣ ح١٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤١ ح٤٥، القرآن فضائله: ١٣٢ ح٩. تقدّم مثله في باب استحباب تلاوة شيء من القرآن كلّ يوم وليلة ص٢٩٥ و٢٩٦ ح١ و٢.

(٤) من المكارم وعدّة الداعي.

(٥) ١٣٢ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٢ ح٢٤ وج٩٣/ ٣١٠ ح١٠ والوسائل: ٤/ ١١١٤ ح٤، ونور الثقلين: ٦/ ٣٥٠ ح١٠٣. المكارم: ٢/ ١٨٢ ح٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٧٦ ح١ (قطعة)، وعن عدّة الداعي: ٣٤١ ح٣ والدعوات: ٤٥ ح١١٠، وج٩٣/ ٣١٨ ذح٢١. أخرجه في البحار: ٩٥/ ١٦٢ ح١٧، عن الدعوات وأعلام الدين: ٣٦٨، القرآن فضائله: ١٦٧ ح٧، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٣٤ ح٣٢.

٣ـ من لا يحضره الفقيه: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة: ... وعليك بقراءة القرآن، والعمل بما فيه، ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه، والتهجّد به، وتلاوته في ليلك ونهارك، فإنّه عهد اللّه تبارك وتعالى إلى خلقه، فهو واجب على كلّ مسلمٍ أن ينظر كلّ يومٍ في عهده ولو خمسين آية.[1]

الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: القرآن عهد[2] اللّه إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كلّ يومٍ خمسين آية.

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).[3]

الكاظم عليه السلام

٥ـ الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجلٍ سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا خفت أمراً فاقرأ مائة آيةٍ من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: اللّهمّ اكشف عنّي البلاء ـ ثلاث مرّات ـ.

ثواب الاعمال: أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد (مثله).

---

(١) ٢/٦٢٨ ضمن ح٣٢١٥.

(٢) أقول: عهد فلان إلى فلان عهداً: ألقى إليه عهده وميثاقه، والقرآن عهد من اللّه تعالى إلى نبيّه ليقرأه على الناس فيؤمنوا به، ويوفوا بعهده، وقد عهد تعالى إلى آدم من قبل، وإلى إبراهيم وإسماعيل، وإلى الأنبياء ليبلّغوا رسالاته إلى بني آدم جميعاً، ثمّ خاطبهم يوم القيامة ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألاّ تعبدوا الشيطان﴾ علماً بأنّه تعالى قال: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ البقرة: ١٢٤.
والعهد واجب الوفاء، ولقد قال اللّه تعالى: ﴿وبعهد اللّه أوفوا﴾ الانعام: ١٥٣. ﴿وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسؤولاً﴾ الإسراء: ٣٤. ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ البقرة: ٤٠. بل قال تعالى: ﴿ومن أوفى بعهده من اللّه﴾ التوبة: ١١١. ومن صفات المؤمنين: الوفاء بالعهود والمواثيق، كما قال: ﴿والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون﴾.

(٣) ٢/٦٠٩ ح١، عنه الوسائل: ٤/٨٤٩ ح١، عدّة الداعي: ٣٣٣. جامع الاحاديث: ١٩/٧١ ح١، الوافي: ٩/١٧٢٥ ح١، المحجّة البيضاء: ٢/٢٢٣، القرآن فضائله: ١٥٥.

مكارم الأخلاق، وعدّة الداعي، ودعوات الراوندي، ومصباح الكفعمي: عنه عليه السلام.[١]

الرضا عليه السلام

٦ـ **تهذيب الأحكام**: محمّد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن معمّر بن خلاّد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول:

ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية.[٢]

٤١ـ باب عقاب من قرأ القرآن ولم يعمل به

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **أمالي الصدوق**: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهريّ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريّا الجوهريّ الغلابيّ البصريّ، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث مناهي الرسول صلى الله عليه وآله ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً، أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله، إلاّ أن يتوب، ألا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة فلا يزايله إلاّ مدحوضاً.[٣]

من لا يحضره الفقيه: عن شعيب بن واقد (مثله).

تنبيه الخواطر: عن ابن بابويه (مثله).[٤]

---

(١) ٢/٦٢١ ذح٨، والثواب: ١٥٨ ح٩، عنهما الوسائل: ٤/١٠٤٢ ذح٢، نور الثقلين: ٤/١٩١ ح٢٣٧ الوافي: ٩/١٧٥٩ ح٢. والبحار: ٩٢/١٧٦ ذح١ عن المكارم: ٢/١٨٢ ح٣، وعدّة الداعي: ٣٣٨ ح٨، والدعوات: ٢١٨ ح٥٩٠. مصباح الكفعمي: ٣٣١، القرآن فضائله: ١٦٧ ح٨ و١٨٤ ح٣٧.

(٢) ٢/١٣٨ ح٣٠٥، عنه البحار: ٨٦/١٩١ ح٥٣، الوسائل: ٤/٨٤٩ ح٣ و١٠٤٨ ح٢، جامع الأحاديث: ١٩/٤١ ح٤٣ و٧١ ح٢، مسند الرضا: ٢/٦٩ ح٩٤، الوافي: ٩/١٧٢٥ ح٢، القرآن فضائله: ١٠٠ ح٢

(٣) يزايله: يفارقه. مدحوضاً: لا ثبات له ولا عزيمة في الأمور. (النهاية: ٢/٣٢٥).

(٤) ٥١٣، عنه البحار: ٧٦/٣٣٢ ح١ (قطعة) وج٩٢/١٨٠ ح١٣، الفقيه: ٤/١٢، عنه الوسائل: ٤/٨٣٦ ح٤. تنبيه الخواطر: ٢/٢٥٩. جامع الأحاديث: ١٩/١٩٦ ح١٦، القرآن فضائله: ١٢٦ ح١٤.

٢ـ **عقاب الأعمال**: (بإسناد تقدّم ذكره في باب تعلّم القرآن والحثّ عليه ص٢٠٤) قال رسول اللّه ﷺ في خطبة له: من قرأ القرآن ولم يعمل به حشره اللّه تعالى يوم القيامة أعمى، فيقول: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾[١] فيؤمر به إلى النار.[٢]

٤٢ـ باب ثواب ختم القرآن

الرسول ﷺ

١ـ **كنز العمّال**: عن البيهقيّ في شعب الإيمان، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: مع كلّ ختمة دعوة مستجابة.[٣]

٢ـ **ومنه**: عن الخطيب في تاريخه، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: إنّ لصاحب القرآن عند كلّ ختم دعوةً مستجابةً وشجرةً في الجنّة، لو أنّ غراباً طار من أصلها لم ينته إلى فرعها حتّى يدركه الهرم.[٤]

٣ـ **كنز العمّال**: عن الديلميّ في مسند الفردوس، عن عمرو بن شعيب، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: إذا ختم العبد القرآن صلّى عليه عند ختمه ستّون ألف ملك.[٥]

٤ـ **كتاب الغايات**: سئل رسول اللّه ﷺ: أيّ الناس خير؟ قال: الحالّ المرتحل، أي الفاتح الخاتم الّذي يفتح القرآن ويختمه، فله عند اللّه دعوة مستجابة.

ثواب الأعمال: أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه عليه السلام، عنه ﷺ (مثله).[٦]

---

(١) طه: ١٢٥.

(٢) ٣٣٤، عنه نور الثقلين: ٤/٢١٩ ح٣٥٨. جامع الاحاديث: ١٩/١٩٣ ح٦ (قطعة).

(٣) ١/٥١٧ ح٢٣١٤.

(٤) ١/٥١٣ ح٢٢٨٠. يأتي في باب فضل حامل القرآن ح٢٠.

(٥) ١/٥١٠ ح٢٢٥٨.

(٦) ٢١٦، عنه البحار: ٩٢/٢٠٥ ح٧، والمستدرك: ٤/٢٦٠ ح٩. الثواب: ١٣٠، عنه الوسائل: ٤/٨٤٢ ح٩، والبحار: ٩٢/٢٠٥ ح٤. جامع الاحاديث: ١٩/٤٣ ح٥٤، القرآن فضائله: ١٣٥ ح٢٤، القرآن الكريم: ٩٥ ح٩٧.

٥ـ **المجازات النبويّة**: قال ﷺ وقد سئل: أيّ الأعمال أفضل؟

فقال: الحالّ المرتحل. قيل: وما الحالّ المرتحل؟

قال الخاتم[١] المفتتح.

كنز العمّال: عن محمّد بن نصر من طريق ابن المبارك (مثله).[٢]

٦ـ **تيسير المطالب**: حدّثنا عبيدالله بن محمّد الكرخي، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن خلاّد، قال: حدّثنا الحرث بن محمّد، قال: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القسم، قال: حدّثنا صالح المرّي، عن قتادة، عن زرارة بن أبي أوفى، قال:

قام رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أيّ العمل أحبّ إلى الله عزّوجلّ؟

قال: عمل الحالّ المرتحل، فقال: يا رسول الله، ومن الحالّ المرتحل؟

قال: صاحب القرآن، يضرب من أوّله إلى آخره ومن آخره إلى أوّله كلّما ارتحل.

درر اللآلي: عن زرارة بن أبي أوفى (مثله).

كنز العمّال: عن الترمذيّ، عن ابن عبّاس، وأبوداود، عن زرارة بن أبي أوفى؛ ومنه: عن الحاكم في مستدركه، عن ابن عبّاس، وعن أبي هريرة (نحوه).

---

(١) قال الشريف الرضي (ره) في المجازات النبويّة: وفي هذا الكلام مجاز؛ لأنّه عليه الصلاة والسلام إنّما أراد المداوم لتلاوة القرآن، فهو يختم ويفتتح ويتمّ ويستأنف، فشبّهه عليه الصلاة والسلام بالمسافر المجدّ، بينا ينزل حتّى يرتحل، وبينا يسير حتّى ينزل، فشبّه عليه الصلاة والسلام ختم التلاوة بنزول المنزل، وشبّه استئنافها بسير المرتحل، وجعله مستمرّاً على هذا الطريق أبداً، لا يرمي إلى غاية ولا يقف عند نهاية. وقد قيل: إنّ المراد بذلك المجاهد في سبيل الله الذي يغزو ويعقب ويقفل ويعاود، والقول الأول أظهر عند العلماء، وأوغل في مذهب الفصحاء.

وفي النهاية: ١/ ٤٣٠ وفيه أنّه سئل أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: الحالّ المرتحل.

قيل: وماذاك؟ قال: الخاتم المفتتح، وهو الّذي يختم القرآن بتلاوته ثمّ يفتتح التلاوة من أوّله، شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ فيه ثمّ يفتتح سيره، أي يبتدؤه، وكذلك قرّاء أهل مكّة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أوّل سورة البقرة الى قوله: ﴿وأُولئك هم المفلحون﴾ ثمّ يقطعون القراءة، ويسمّون فاعل ذلك «الحالّ المرتحل» أي: أنّه ختم القرآن وابتدأ بأوّله ولم يفصل بينهما بزمان.

(٢) ١٠٣ ح٦٣، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤٢ ح٩، كنز العمّال: ١/ ٦١٢ ح٢٨١٢. جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٤ ح٥٤. يأتي مثله في ح٧ عن تيسير المطالب وح١٠ عن الكافي.

ومنه: عن البيهقيّ في شعب الإيمان، عن ابن عبّاس (نحوه).

ومنه: عن الرامهرمزيّ في الأمثال، عن ابن عبّاس (نحوه).[١]

٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهريّ قال:

قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الحالّ المرتحل،

قلت: وما الحالّ المرتحل؟

قال: فتح القرآن وختمه، كلّما جاء بأوّله ارتحل في آخره.

معاني الأخبار: أبوه رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الأصبهانيّ (مثله).

عدّة الداعي، ودعوات الراوندي: عن الزهريّ (مثله).[٢]

٨ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمّد بن بشير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

وقد روي هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ... ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة، مؤخّرة أو معجّلة، قال: قلت: جعلت فداك ختمه كلّه؟ قال: ختمه كلّه.

عدّة الداعي: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٣]

---

(١) ١٧٠. درر اللآلي: ١/ ٣٣، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٣ ح١٨، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٣ ح٥٣، الكنز: ١/ ٦٠٧ ح٢٧٨٦ وص٦١٢ ح٢٨١٣ و٢٨١٤ وج٢/ ٣٢١ ح٤١٢٨. تقدّم مثله في ح١ عن كتاب الغايات، وح٢ عن المجازات النبويّة، ويأتي في ح١٠ عن الكافي.

(٢) ٢/ ٦٠٥ ح٧، المعاني: ١٩٠ ح١، عنهما الوسائل: ٤/ ٨٣٩ ح٢، أخرجه في البحار: ٩٢/ ٢٠٤ ح٢ و١٩٢ ح٢ عن معاني الأخبار، و٢٠٥ ح٦ عن دعوات الراوندي: ٣٢ ح٦٩. عدّة الداعي: ٣٤٤ ح١٣، مجد البيان: ١٧٠، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٣ ح٥٢، الوافي: ٩/ ١٧٠٨ ح٦، القرآن فضائله: ١٣١ ح٧، القرآن الكريم: ٥٣ ح٥١ و٦٢ ح٨٠ و١٧٨ ح٥. تقدّم نحوه في ح١ عن كتاب الغايات وح٢ عن المجازات النبويّة وح٧ عن تيسير المطالب في هذا الباب.

(٣) ٢/ ٦١٣ ذح٦، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤١ ذح٦، الوافي: ٩/ ١٧٢٩ ذح١٠، مجد البيان: ١٧٣، عدّة الداعي: ٣٣٠ ح١١، القرآن فضائله: ١٣١ ذح٥.

٩ـ الكافي، وعدّة الداعي: منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سمعت أبي عليه السلام يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ختم القرآن إلى حيث تعلم[١]. [٢]

١٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، وحميد بن زياد، عن الخشّاب جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو ابن جميع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث:

من ختم القرآن فكأنّما أُدرجت النبوّة بين جنبيه ولكنّه لا يوحى إليه. [٣]

٤٣ـ باب ثواب ختم القرآن بمكّة المكرمة

الباقر عليه السلام

١ـ المحاسن: عن عمرو بن عثمان[٤] عن عليّ بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكّة لم يمت حتّى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله ويرى منزله من الجنّة. [٥]

---

(١) «علم» في عدّة الداعي. «يعلم» في الوسائل.

بيان: «ربّي حيث يعلم» في بعض النسخ «إلى» وفي بعضها «إلى ربّي» وعلى نسخة «الى» بدون «ربّي». لعلّ المراد: أنّ من قرأ القرآن قدر ما يعلم يعطى ثواب ختمه، فيترتّب ثواب الختم على ختم هذا القرآن الذي نقرأه وإن كان في الواقع أكثر من ذلك. وعلى نسخة «ربّي» فقط، لعلّ المراد أنّه تعالى جعل مجموع القرآن عند من يعلم، أي الأئمّة. «وعلى الجمع بينهما» لعلّ المراد: أنّ ثوابه إلى الله تعالى لا يعلم غيره لكثرته، والله يعلم. (مرآة العقول: ١٢/ ٤٩٧).

(٢) ٢/ ٦١٣ ح٧، عنه الوسائل: ٤/ ٨٤١ ح٧، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٣ ح٥١، الوافي: ٩/ ١٧٢٩ ح١١، عدّة الداعي: ٣٣٠، مجد البيان: ١٧٣، مصابيح الأنوار: ٢/ ٢٦٠ ح١٣٥.

(٣) ٢/ ٦٠٤ ح٥، عنه الوسائل: ٤/ ٨٣٥ ح١. جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٠ ضمن ح١، الوافي: ٩/ ١٧٠٦ ح٣.

(٤) زاد في الوسائل والبحار: «عن عليّ بن عبدالله، عن عليّ بن خالد» علماً بأنّه في معجم رجال الحديث روى عمرو بن عثمان عن كلّ من عليّ بن عبدالله وابن خالد، ولم نعثر على رواية أحدهما عن الآخر.

(٥) ١/ ١٤٤ ح١٤٧، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٥ ح٥ وج٩٩/ ٨٢ ح٣٦، والوسائل: ٩/ ٣٨٣ ح٧، جامع الاحاديث: ١٢/ ١٣٧ ح١٤.

٢ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن سعيد[١] عن خالد بن ماد القلانسي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من ختم القرآن بمكّة من جمعة إلى جمعة، أو أقلّ من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة كتب له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيّام فكذلك.

ثواب الأعمال: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب (مثله).[٢]

الرضا عليه السلام

٣ـ **البحار**: بعض نسخ الفقه الرضويّ في سياق مناسك الحجّ: فإن قدرت أن لا تخرج من مكّة حتّى تختم القرآن فافعل فإنّه يستحبّ ذلك.[٣]

٤٤ـ باب أدعية ختم القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **مكارم الأخلاق**: كلمات تقال عند ختم القرآن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه وآله أمرني أن أدعوَ بهنّ عند ختم القرآن:

«اللهُمَّ إنّي أسألُكَ إخباتَ[٤] المُخْبِتينَ، وإخلاصَ المُوقنينَ، ومُرافَقَةَ الأبْرارِ، واستحقاقَ حَقائقِ الإيمانِ، والغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إثْمٍ، ووُجُوبَ رَحْمَتِكَ، وعَزائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والفَوزَ بِالجنَّةِ، والنَّجاةَ مِنَ النّارِ».

---

(١) «النضر بن شعيب» في ثواب الأعمال.

(٢) ٢/٦١٢ ح٤، ثواب الأعمال: ١٢٨ ح١، عنهما الوسائل: ٤/٨٥٢ ح١. أخرجه في البحار: ٩٢/ ٢٠٥ ح٣ وج٩٩/ ٨٣ ح٣٧ عن ثواب الأعمال، و٨٦ ح٤٨ عن عدّة الداعي: ٣٣٠ ح١٣، و٣٧١ ح٤ عن معاني الاخبار. الوسائل: ٩/ ٣٨٢ ح٣ عن الكافي، والفقيه: ٢/ ٢٢٦ ح٢٢٥٦. جامع الاحاديث: ١٢/ ١٣٦ ح١٣ وج١٩/ ٧٤ شرح رقم ١، الوافي: ٩/ ١٧٢٩ ح١٢، ١٣، القرآن فضائله: ١٦٤ ح٢.

(٣) ٩٩/ ٣٤٦ ح١٩ (قطعة)، والمستدرك: ٤/ ٢٦٧ ح١ وج٩/ ٣٦٣ ذح١، جامع الاحاديث: ١٢/ ١٣٥ ذح١٠ وج١٩/ ٧٤ ح١.

(٤) الإخبات: الخشوع والتواضع (النهاية: ٢/ ٤).

مناقب الخوارزمي، ومصباح الانوار: بإسناده عن زرّ بن حبيش، عنه عليه السلام.

كنز العمّال: عن ابن النجّار، عن زرّ بن حبيش (مثله).[١]

٢ـ كنز العمّال: عن الديلميّ في الفردوس، عن أبي أُمامة، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا ختم أحدكم فليقل: اللّهمّ آنس وحشتي في قبري.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ مصباح المتهجّد: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن قال:

«اللّهمّ اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، ونوّر بالقرآن بصري وأطلق بالقرآن لساني، وأعنّي عليه ما أبقيتني، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك».[٣]

زين العابدين عليه السلام

٤ـ الصحيفة السجّاديّة: من دعاء زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام:

«اللّهمّ إنّك أعنتني على ختم كتابك الّذي أنزلته نوراً، وجعلته مهيمناً على كلّ كتاب أنزلته، وفضّلته على كلّ حديث قصصته، وفرقاناً فرقت به بين حلالك وحرامك، وقرآناً أعربت به عن شرائع أحكامك، وكتاباً فصّلته لعبادك تفصيلاً، ووحياً أنزلته على نبيّك محمّد ـ صلواتك عليه وآله ـ تنزيلاً، وجعلته نوراً نهتدي به من ظلم الضلالة والجهالة باتّباعه، وشفاءً لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه، وميزان قسط لا يحيف عن الحقّ لسانه، ونور هدىً لا يطفأ عن الشاهدين برهانه، وعلم نجاة لا يضلّ من أمّ قصد سنّته، ولا تنال أيدي الهلكات من تعلّق بعروة عصمته.

اللّهمّ فإذ أفدتنا المعونة على تلاوته، وسهّلت جواسي ألسنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حقّ رعايته، ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع إلى

---

(١) ٢/١٣٩ ح١، عنه المستدرك: ٤/٣٧٨ ح١٠. مناقب الخوارزمي: ٨٥ ح٧٦. مصباح الأنوار: ١٧٨ (مخطوط) عنه البحار: ٩٢/٢٠٦ ح٢، والمستدرك: ٤/٣٧٧ ح٩. الكنز: ٢/٣٥١ ح٤٢٢١. جامع الاحاديث: ١٩/١٠٤ ذح٤، الصحيفة العلويّة: د٣٧١.

(٢) ١/٦٠٧ ح٢٧٨٤، مسند الإمام علي عليه السلام: ١/٢٤١ ح٥٢.

(٣) ٣٢٣، عنه البحار: ٩٢/٢٠٩ ح٦. جامع الاحاديث: ١٩/١٠٥ ح٥، الصحيفة العلويّة: د٣٧٠، المستدرك: ٤/٣٧٨ ح١١.

الاقرار بمتشابهه، وموضحات بيّناته.

اللهمّ إنّك أنزلته على نبيّك محمّدﷺ مجملاً، وألهمته علم عجائبه مكمّلاً، وورّثتنا علمه مفسّراً، وفضّلتنا على من جهل علمه، وقوّيتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله.

اللّهمّ فكما جعلت قلوبنا له حملةً، وعرّفتنا برحمتك شرفه وفضله، فصلِّ على محمّد الخطيب به وعلى آله الخزّان له، واجعلنا ممّن يعترف بأنّه من عندك حتّى لا يعارضنا الشكّ في تصديقه، ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله، وإجعلنا ممّن يعتصم بحبله، ويأوي من المتشابهات إلى حرز معقلة، ويسكن في ظلّ جناحه، ويهتدي بضوء صباحه، ويقتدي بتبلّج إسفاره، ويستصبح بمصباحه، ولا يلتمس الهدى في غيره.

اللّهمّ وكما نصبت به محمّداً علماً للدلالة عليك، وأنهجت بآله سبل الرضا إليك، فصلِّ على محمّد وآله، واجعل القرآن وسيلةً لنا إلى أشرف منازل الكرامة، وسلّماً نعرج فيه إلى محلّ السلامة، وسبباً نجزى به النجاة في عرصة القيامة، وذريعةً نقدم بها نعيم دار المقامة.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله، واحطط عنّا ثقل الأوزار، وهب لنا حسن شمائل الأبرار، واقفُ بنا آثار الّذين قاموا لك به آناء اللّيل وأطراف النهار، حتّى تطهّرنا من كلّ دنس بتطهيره، وتقفو بنا آثار الّذين استضاءوا بنوره، ولم يلههم الأمل عن العمل، فيقطعهم بخدع غروره.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآله، واجعل القرآن لنا في ظلم اللّيالي مؤنساً، ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارساً، ولأقدامنا عن نقلها إلى المعاصي حابساً، ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً، ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجراً، ولما طوت الغفلة عنّا من تصفّح الإعتبار ناشراً، حتّى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه، وزواجر أمثاله، الّتي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله.

اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآله، وأدِم بالقرآن صلاح ظاهرنا، واحجب به خطرات الوساوس عن صحّة ضمائرنا، واغسل به درن [١] قلوبنا وعلائق أوزارنا، واجمع به منتشر أُمورنا، وارو به في موقف العرض عليك ظمأ هواجرنا، واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الأكبر في نشورنا.

اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآله، واجبر بالقرآن خلّتنا من عدم الإملاق، وسق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأرزاق، وجنّبنا به الضرائب المذمومة ومداني الأخلاق، واعصمنا به من هوّة الكفر ودواعي النفاق، حتّى يكون لنا في القيامة إلى رضوانك وجنانك قائداً، ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدّي حدودك ذائداً، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهداً.

اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآله، وهوّن بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السياق [٢] وجهد الأنين، وترادف الحشارج إذا بلغت النفوس التراقي، وقيل من راق [٣] وتجلّى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب، ورماها عن قوس المنايا بأسهم وحشة الفراق، وداف [٤] لها من ذُعاف الموت كأساً مسمومة المذاق، ودنا منّا إلى الآخرة رحيل وانطلاق، وصارت الأعمال قلائد في الأعناق، وكانت القبور هي المأوى إلى ميقات يوم التلاق.

اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآله، وبارك لنا في حلول دار البلى، وطول المقامة بين أطباق الثرى، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا، وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا، ولا تفضحنا في حاضري القيامة بموبقات آثامنا، وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك ذلّ مقامنا، وثبّت به عند اضطراب جسر جهنّم يوم المجاز عليها زلل أقدامنا [ونوّر به قبل البعث سدف قبورنا] [٥] ونجّنا به من كلّ كربٍ يوم القيامة، وشدائد

---

(١) الدرن: الوسخ. (٢) السياق: النزع. (النهاية: ٢/ ٤٢٤).

(٣) من راق: أي من طبيب شاف يرقيه ويداويه. (مجمع البيان: ١٠/ ٤٠١).

(٤) داف: خلط. (النهاية: ٢/ ١٤٠).

(٥) من مصباح المتهجّد، ومصباح الكفعمي. والسدف: من الأضداد، يقصد بها الضياء أو الظلمة، وهنا يراد بها الظلمة. (النهاية: ٢/ ٣٥٤).

أهوال يوم الطامّة، وبيّض وجوهنا يوم تسودّ وجوه الظَلَمة في يوم الحسرة والندامة، واجعل لنا في صدور المؤمنين وداً، ولا تجعل الحياة علينا نكداً.

اللّهمّ صلِّ على محمّد عبدك ورسولك كما بلّغ رسالتك، وصدع بأمرك، ونصح لعبادك. اللهمّ اجعل نبيّنا ـ صلواتك عليه وعلى آله ـ يوم القيامة أقرب النبيّين منك مجلساً، وأمكنهم منك شفاعةً، وأجلّهم عندك قدراً، وأوجههم عندك جاهاً.

اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، وشرّف بنيانه، وعظّم برهانه، وثقّل ميزانه، وتقبّل شفاعته، وقرّب وسيلته، وبيّض وجهه، وأتمّ نوره، وارفع درجته، وأحينا على سنّته، وتوفّنا على ملّته، وخذ بنا منهاجه، واسلك بنا سبيله، واجعلنا من أهل طاعته، واحشرنا في زمرته، وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه، وصلّ اللّهمّ على محمّد وآله، صلاةً تبلّغه بها أفضل ما يأمل من خيرك وفضلك وكرامتك، وانّك ذو رحمة واسعة وفضل كريم.

اللّهمّ اجزه بما بلّغ من رسالاتك، وأدّى من آياتك، ونصح لعبادك، وجاهد في سبيلك، أفضل ما جزيت أحداً من ملائكتك المقرّبين، وأنبيائك المرسلين المصطفين، والسلام عليه وعلى آله الطيّبين الطاهرين ورحمة اللّه وبركاته».

مصباح الكفعمي: عن الصحيفة السجاديّة (مثله).

مصباح المتهجّد، وإقبال الأعمال: عنه عليه السلام (مثله).

ينابيع المودّة: عنه عليه السلام (مثله).

مصباح النجاح: وكان من دعاء الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام عند ختم القرآن: صدق اللّه وصدق رسوله. (مثله) قطعة.[1]

٦ـ كنز العمّال: أخرج البيهقيّ في شعب الإيمان، عن عليّ بن الحسين عليه السلام:

إنّه كان إذا ختم القرآن حمد اللّه بمحامد وهو قائم، ثمّ يقول:

الحمد للّه ربّ العالمين، و ﴿**الْحَمْدُ لِلّهِ الّذي خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرْضَ وَ جَعَلَ**

---

(١) ١٩٤ دعاء ١٠٩، مصباح المتهجّد: ٥١٩، الكفعمي: ٦١٦، إقبال الأعمال: ١/ ٤٥٠، ينابيع المودّة: ٥٠٣، القرآن فضائله: ٢٧٧ ح ٢.

﴿الظُّلُماتِ وَ النّورَ ثُمّ الّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُون﴾[١].

لا إله إلاّ اللّه، وكذب العادلون باللّه وضلّوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلاّ اللّه وكذب المشركون باللّه من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين، ومن ادّعى للّه ولداً، أو صاحبةً، أو نداً، أو شبيهاً، أو مثلاً، أو سميّاً، أو عدلاً، فأنت ربّنا أعظم من أن تتّخذ شريكاً فيما خلقت.

والحمد للّه الّذي لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً، اللّه أكبر كبيراً، والحمد للّه كثيراً، وسبحان اللّه بكرةً وأصيلاً، و﴿الْحَمْدُ للَّهِ الَّذي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا * قَيِّما﴾ قرأها إلى قوله: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا﴾[٢].

﴿الْحَمْدُ للَّهِ الَّذي لَهُ مَافي السَّمَاوَاتِ وَمَافي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾[٣] الآية.

و﴿الْحَمْدُ للَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٤] الآيتين.

و﴿قُلِ الْحَمْدُ للَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٥] بل اللّه خير وأبقى، وأحكم وأكبر وأجلّ وأعظم ممّا يشركون.

و﴿الْحَمْدُ للَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[٦] صدق اللّه، وبلّغت رسله، وأنا على ذلكم من الشاهدين،

اللّهمّ صلّ على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرض، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم، ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم.[٧]

٧ـ الدرّ المنثور: أخرج البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يذكر عن النبيّ صلى الله عليه وآله إنّه إذا ختم القرآن حمد اللّه ... .[٨]

---

(١) الانعام: ١.
(٢) الكهف: ١ـ٥.
(٣) سبا: ١ـ٢.
(٤) فاطر: ١ـ٢.
(٥) النمل: ٥٩.
(٦) النحل: ٧٥.
(٧) ٢/٣٤٩ ح ٤٢٢٠.
(٨) ٦/٤٢٢.

الصادق عليه السلام

٨ـ **الإختصاص**: روي عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّه إذا قرأ القرآن قال:

«اللّهمّ إنّي قد قرأت ما قضيت لي من كتابك الّذي أنزلته على نبيّك الصادق صلى الله عليه وآله فلك الحمد ربّنا.

اللهمّ اجعلني ممّن أحلّ حلاله، وحرّم حرامه، وآمن بمحكمه ومتشابهه، واجعله لي أُنساً في قبري، وأُنساً في حشري، وأُنساً في نشري، واجعلني ممّن ترقّيه بكلّ آية قرأتها لي درجةً في أعلى عليّين، آمين ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم.[1]

٩ـ **إقبال الأعمال**: بالإسناد إلى يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن ميمون الصائغ أبي الأكراد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه يقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم: اللّهمّ إنّي قرأت بعض ما قضيت لي من كتابك، الّذي أنزلته على نبيّك محمّد صلواتك عليه ورحمتك، فلك الحمد ربّنا، ولك الشكر والمنّة على ما قدّرت ووفّقت، اللّهمّ اجعلني ممّن يحلّ حلالك، ويحرّم حرامك، ويجتنب معاصيك، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، واجعله لي شفاءً ورحمةً وحرزاً وذخراً.

اللّهمّ اجعله لي أُنساً في قبري، وأُنساً في حشري، وأُنساً في نشري، واجعله لي بركةً بكلّ آية قرأتها، وارفع لي بكلّ حرفٍ درسته درجةً في أعلى عليّين، آمين يا ربّ العالمين.

اللّهمّ صلِّ على محمّد نبيّك وصفيّك، ونجيّك ودليلك، والداعي إلى سبيلك، وعلى أمير المؤمنين وليّك وخليفتك من بعد رسولك، وعلى أوصيائهما المستحفظين دينك، المستودعين[2] حقّك، المسترعين خلقك، وعليهم أجمعين

---

(١) ١٤١، البحار: ٩٢/٢٠٧ح٢، المستدرك: ٤/٣٧٣ح٧، جامع الاحاديث: ١٩/١٠٣ح٣، الصحيفة الصادقيّة: د٨٠٣.

(٢) «المستوعبين» في المصدر.

السلامُ ورحمة اللّه وبركاته .[١]

١٠ـ البحار : وجدت بخطّ الشيخ الجليل محمّد بن عليّ الجبعيّ رحمه الله الدعاء لختم القرآن ، نقل من خطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي رحمه الله .

وقال : إنّه نقله من مصحفٍ بالمشهد المقدّس الكاظميّ الجواديّ :

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم : صدق اللّه أعلى الصادقين ، ومنطِق جميع الناطقين ، وبلّغت الرسل الكرام سادات الأنام عليهم السلام .

اللّهمّ انفعنا بالقرآن العظيم ، واهدنا بالآيات والذكر الحكيم ، وتقبّل منّا قراءته إنّك أنت السميع العليم ، ولا تضرب به وجوهنا يا إله العالمين .

اللّهمّ فكما جعلتنا من أهله ، وشرّفتنا بفضله ، واصطفيتنا لحمله ، وهديتنا به وبلّغتنا به نهاية المراد ، وجعلتنا به شهداء على الأُمم يوم المعاد ، فاجعلنا ممّن ينتفع بأوامره ، ويرتدع بزواجره ، ويقتنع بحلاله ، ويؤمن بما تشابه من آياته ، حتّى تغفر لنا ذنوبنا ببركاته ، وتوفّر ثوابنا لقراءته ، وتكشف به عنّا نوازل دهرنا وآفاته ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ وكما رزقتنا المعونة على حفظه ، ولينّت ألسنتنا لتلاوة لفظه ، فارزقنا التدبّر لمعانيه ، ووفّقنا للعمل بما فيه ، واجعلنا ممتثلين لأوامره ونواهيه ، واشرح صدورنا بأنوار مثانيه [٢] وأعذنا به من ظلم الشرك واتّباع داعيه ، وأعطنا لتلاوته في أيّام دهرنا ولياليه ثواباً لجماعة سامعيه وتاليه ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ أنفعنا بما فصّلت في كتابك من الآيات ، واجمعنا به على طاعتك في سائر الأوقات ، وأعذنا به من جميع الشدائد والآفات ، واغفر لنا به سالف ما اقترفناه من السيّئات ، واكشف به عنّا نوازل الكربات ، ولقّنا به البشرى عند معاينة الممات

---

(١) ١/ ٢٣٣ ، عنه البحار : ٩٢/ ٢٠٧ ح٤ ، والمستدرك : ٤/ ٣٧٣ ح٧ ، القرآن فضائله : ٣٧٦ ح١ ، الصحيفة الصادقيّة : د ٨٠٣ .

(٢) المثاني : يقصد بها فاتحة الكتاب ، سمّيت بذلك لانّها تثنّى في كلّ صلاة : اي تعاد . وقيل : المثاني : السور التي تقصر عن المئين وتزيد عن المفصّل ، كانّ المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني . (النهاية : ١/ ٢٢٥) .

برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّا نسألك أن تطهّر به قلوبنا من دنس العصيان، وتكفّر به ذنوبنا الواردة إلى منازل الهوان، وتعصمنا به من الفتن في الأديان والأبدان، وتؤنس به وحشتنا عند الإنفراد في أضيق مكان، وتلقّنا به الحجج البالغة إذا سألنا الملكان، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ اجعلنا ممّن يعتقد تصديقه، ويقصد طريقه، ويرعى حقوقه، ويتّبع مفترض أوامره، ويرتدع منهيّ زواجره، ويستضيء بنور بصائره، ويقتني بأجر ذخايره برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ اجعله مسلّياً لأحزاننا، وماحياً لآثامنا، وكفّارةً لما سلف من ذنوبنا، وعصمةً لما بقي من أعمارنا. اللّهم أسعدنا به ولا تشقنا، وأعزّنا به ولا تذلّنا، وارفعنا به ولا تضعنا، وأغننا به ولا تحوجنا.

اللّهمّ اجعله لأعمالنا غارساً، ولنا برحمتك عن جميع الذنوب والمحارم حابساً، وفي ظلم اللّيالي موقظاً ومؤانساً.

اللّهمّ اغفر به كبائر الذنوب، واستر به علينا قبائح العيوب، وبلّغنا به إلى كلّ محبوب، وفرّج اللّهمّ به عنّا وعن كلّ مكروب، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ اجعلنا ممّن يحسن صحبته في كلّ الأوقات، ويجلّ حرمته عن مواقف التهمات، ونزّه قدره من الوثوب على مانهيت عنه في الخلوات، حتّى تعصمنا به من جميع السيّئات، وتنجّينا به من جميع الهلكات، وتسلّمنا به من اقتحام البدع والشبهات، وتكفينا به جميع الآفات.

اللّهمّ طهّرنا بكتابك من دنس الذنوب والخطايا، وامنن علينا بالإستعداد لنزول المنايا، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا، حتّى يجتمع لنا بختمنا هذه خير الدنيا وخير الآخرة، فإنّك أهل التقوى وأهل المغفرة.

اللّهمّ اجعل ختمتنا هذه أبرك الختمات، وساعتنا هذه أشرف الساعات، اغفر لنا بها ما مضى من ذنوبنا وما هو آت، حيِّنا بها بأطيب التحيّات، ارفع لنا أعمالنا في

الباقيات الصالحات.

اللّهمّ اجعل ختمتنا هذه ختمةً مباركةً تحطّ عنّا بها أوزارنا، وتدرّ بها أرزاقنا، وتديم بها سلامتنا وعافيتنا، وتجمع بها شملنا، وتغني بها فقرنا، وتكتب بها سلامتنا، وتغفر بها ذنوبنا، وتستر بها عيوبنا، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ لا تدع لنا بالقرآن ذنباً إلاّ غفرته، ولا همّاً إلاّ فرّجته، ولا ديناً إلاّ قضيته، ولا عيباً إلاّ هديته، ولا عدوّاً إلاّ أهلكته، ولا سعراً إلاّ أرخصته، ولا شراباً إلاّ أعذبته، ولا كبيراً إلاّ وفّقته، ولا صغيراً إلاّ أكبرته[1] ولا حاجةً من حوائج الدنيا [والآخرة][2] إلاّ أعنتنا على قضائها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ انصر جيوش الإسلام وفرسانه، وحماة الدين وشجعانه، وأنصار الدين وأعوانه، ليزيدوا دينك عزّاً ويثبّتوا أركانه، ويدكدكوا الكفر وينكّسوا صلبانه، ويقلعوا سرير ملكه وسلطانه، واجعل اللّهمّ لأُسراء المسلمين منك فرجاً، وسبّب لهم إلى دار الإسلام مخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ أعداؤنا إن سلكوا براً فاخسف بهم، وإن سلكوا بحراً فغرّقهم، وارمهم بحَجَرك الدامغ، وسيفك القاطع، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ من أرادنا بسوءٍ فأرده، ومن كادنا فكده، ومن بغى علينا فأهلكه، يا كثير الخير، يا دائم المعروف، يا من لم يزل كريماً، ولا يزال رحيماً.

اللّهمّ أنت العالم بحوائجنا فاقضها، وأنت العالم بسرائرنا فأصلحها، وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ اغفر لنا ولآبائنا ولأُمّهاتنا وإخواننا وأخواتنا ولأساتيذِنا ولمعلّمينا الخير، ولجميع المسلمين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب القبر، وعذاب النار، برحمتك يا أرحم الراحمين، وآخر دعوانا أنِ الحمد للّه ربّ العالمين.[3]

---

(١) «كبّرته» في المستدرك.

(٢) من المستدرك.

(٣) ٩٢/٣٦٩، المستدرك: ٤/٣٧٨ ح١٢. جامع الاحاديث: ١٩/١٠٥ ح٦.

١١ـ أبواب حفظ القرآن

١ـ باب فضل حفظ القرآن

الرسولﷺ

١ـ جامع الأحاديث: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّهﷺ: عدد درج الجنّة عدد آي القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنّة قيل له: إرقأ واقرأ لكلّ آية درجة، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة.[١]

٢ـ كنز العمّال: عن أحمد في مسنده، والترمذي، وابن منيع، وابن الضريس، والطبرانيّ في الكبير، والحاكم في المستدرك، وابن مردويه، والبيهقيّ في شعب الإيمان وسعيد بن منصور في سننه، عن ابن عبّاس، عن رسول اللّهﷺ قال:

إنّ الّذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب.[٢]

٣ـ ومنه: عن البخاريّ في التاريخ، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن رجاء الغنوي مرسلاً عن رسول اللّهﷺ قال: من أعطاه اللّه حفظ كتابه فظنّ أنّ أحداً أُعطي أفضل ممّا أُعطي فقد غمط[٣] أفضل النعمة.[٤]

٤ـ مجمع البيان: عن عاصم بن ضمرة، عن عليٍّ عليه السلام قال:

قال رسول اللّهﷺ: من قرأ القرآن حتّى يستظهره ويحفظه أدخله اللّه الجنّة، وشفّعه في عشرةٍ من أهل بيته، كلّهم قد وجبت لهم النار.[٥]

---

(١) ١٠٠، عنه البحار ٩٢/ ٢٢ ح٢٢، المستدرك: ٤/ ٢٣١ ح١. جامع الاحاديث: ١٩/ ٣٦ ح٢٩ (وقد جاء في البحار والمستدرك سهواً أنّهما نقلاه من كتاب الإمامة والتبصرة). تقدّم مثله في باب مسؤوليّة قرّاء القرآن وثوابهم ص ٣٠١.

(٢) ١/ ٥٥٣ ح٢٤٧٨.

(٣) غمط النعمة: لم يشكرها (المختار من صحاح اللّغة: ٣٧٩).

(٤) ١/ ٥١٨ ح٢٣١٧.

(٥) ١/ ١٦، عنه الوسائل: ٤/ ٨٢٦ ح١٤. جامع الاحاديث: ١٩/ ٥٨ ح٤.

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ **جامع الأخبار** : قال عليّ عليه السلام :

اقرأوا القرآن واستظهروه ، فإنّ اللّه تعالى لا يعذّب قلباً وعىٰ القرآن .

وقال عليه السلام : من استظهر القرآن وحفظه ، وأحلّ حلاله ، وحرّم حرامه ، أدخله اللّه به الجنّة ، وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلّهم قد وجب له النار .

كنز العمّال : عن الترمذيّ ، وابن ماجة ، عن عليٍّ عليه السلام (مثله) .[1]

٦ـ **شرح نهج البلاغة** : دخل غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعيّ على أمير المؤمنين عليه السلام أيّام خلافته ـ وغالب شيخ كبير ، ومعه ابنه همّام ـ الفرزدق ـ وهو غلام يومئذ ـ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : من الشيخ ؟

قال : أنا غالب بن صعصعة ، قال : ذو الإبل الكثيرة ؟ قال : نعم .

قال : ما فعلت إبلك ؟

قال : ذعذعتها[2] الحقوق ، وأذهبتها الحمالات والنوائب .

قال : ذاك أحمد سبلها . من هذا الغلام معك ؟ قال : هذا ابني ، قال : ما اسمه ؟

قال : همّام ، وقد رويّته الشعر ـ يا أمير المؤمنين ـ وكلام العرب ، ويوشك أن يكون شاعراً مجيداً .

فقال : لو أقرأته القرآن فهو خير له[3] .

فكان الفرزدق بعد يروي هذا الحديث ويقول : ما زالت كلمته في نفسي حتّى قيّد

---

(١) ١١٥ ح٩ وص١١٦ ح١٠ ، عنه البحار : ١٩/٩٢ ، والمستدرك : ٤/٢٤٥ ح١ و٢ . الكنز : ١/٥٢١ ح٢٣٣٤ . جامع الاحاديث : ١٩/٥٧ ح٢ .

(٢) قال ابن أبي الحديد في شرحه :

ذعذعتها ـ بالذال المعجمة مكرّرة ـ : فرّقتها ، ذعذعته فتذعذع ، وذعذعة السرّ : إذاعته .

والذعاذع : الفِرق المتفرّقة ، الواحدة : ذعذعة ، وربّما قالوا : تفرّقوا ذعاذع .

وقال ابن الاثير في النهاية : في حديث عليٍّ أنّه قال لرجلٍ : «ما فعلت بإبلك ؟ وكانت له إبل كثيرة ، فقال : ذعذعتها النوائب ، وفرّقتها الحقوق ، فقال : ذلك خير سبلها» . أي خير ما خرجت فيه ، الذعذعة : التفريق . يقال : ذعذعهم الدهر : أي فرّقهم . (النهاية لابن الاثير : ٢/١٦٠) .

(٣) «علّمه القرآن فهو خير له من الشعر» في كنز العمّال .

نفسه بقيد، وآلىٰ ألاّ يفكّه حتّى يحفظ القرآن، فما فكّه حتّى حفظه.

وأخرجه في موضعٍ آخر باختصار، وزاد فيه: وذلك قوله:

وما صبَّ رجلي في حديدٍ مجاشعٍ مع القدّ إلاّ حاجةً لي أُريدها

كنز العمّال: عن ابن الأنباري في المصاحف والدينوري، عن الفرزدق (مثله)

نهج البلاغة: في المختار من قصار حكمه عليه السلام باختصارٍ (نحوه).[1]

الصادق عليه السلام

٧ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الصباح بن سيّابة، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من شدّد عليه (في) القرآن كان له أجران، ومن يسّر عليه كان مع الأبرار الأوّلين[2].

ثواب الأعمال: عن أحمد بن محمّد، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير (مثله).[3]

٨ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الحافظ للقرآن، العامل به مع السفرة الكرام البررة[4].

---

(١) ٢٠/٩٦ وج١٠/٢١. نهج البلاغة: ٥٥٤ ح٤٤٦، عنه البحار: ٧٤/٤١٨ ح٣٩ (قطعة). كنز العمّال: ٢/٢٨٨ ح٤٠٢٦.

(٢) ليس في الثواب. لعلّ المراد بالأوّلين: السابقون الّذين سبقوا إلى الإيمان بالله ورسوله (مرآة العقول: ١٢/٤٩٠).

(٣) ٢/٦٠٦ ح٢، الثواب: ١٢٨، عنهما الوسائل: ٤/٨٣٢ ح٣. أخرجه في البحار: ٩٢/١٨٧ ح٦ عن الثواب. جامع الاحاديث: ١٩/٥٩ ح٦، الوافي: ٩/١٧١٢ ح٤.

(٤) قال في النهاية: وفيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة، وهم الملائكة، جمع سافر: وهو الكاتب؛ لأنّه يبيّن الشيء، ومنه: «بأيدي سفرة». قال النووي: هو جمع سافر، بمعنى رسول، يريد أنّه يكون في الآخرة رفيقاً لهم في منازله، أو هو عامل بعملهم، قال الطيبي: أو بمعنى مصلح بين قوم، أي الملائكة النازلون لإصلاح مصالح العباد من دفع الآفات والمعاصي. والبررة جمع بار (مرآة العقول: ١٢/٤٨٥)

ثواب الأعمال، والأمالي للصدوق: عن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله). [١]

٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الّذي يعالج [٢] القرآن ويحفظه بمشقّة منه وقلّة حفظ له أجران.

ثواب الأعمال: عن عليّ بن الحسين المكتّب، عن محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد (مثله). [٣]

٢ـ باب أدعية حفظ القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ مصباح الكفعمي، والبلد الأمين: عن النبيّ صلى الله عليه وآله بإسناد صحيح:

إنّه من أراد حفظ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران وعسلٍ ماذيٍّ [٤] ثمّ يغسله بماء المطر يؤخذ قبل أن ينزل إلى الأرض، ثمّ يشربه على الريق، يفعل ذلك ثلاثة أيّام يحفظ ما يريد حفظه إن شاء الله، وهو:

«اللّهمّ إنّي أسألك فأنت مسؤول لم يسأل مثلك،

أسألك بحقّ محمّد نبيّك ورسولك، وإبراهيم خليلك وصفيّك، وموسى كليمك ونجيّك، وعيسى كلمتك وروحك،

وأسألك بصحف إبراهيم، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وقرآن

---

(١) ٢/٦٠٣ ح٢، والثواب: ١٢٩، والأمالي: ١١٥ ح٦، عنها الوسائل: ٤/٨٣٢ ح١. الوافي: ٩/ ١٧٠٥ ح٢، جامع الأحاديث: ١٩/٥٨ ح٣، المحجّة ٢/٢١٦، مجد البيان: ١٦٩، أخرجه في البحار: ٩٢/١٧٧ ح١، عن الثواب والأمالي، القرآن فضائله: ١١٤ ح١.

(٢) عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله (المختار: ٣٥٣).

(٣) ٢/٦٠٦ ح١، الثواب: ١٣٠ ح١، عنهما الوسائل: ٤/٨٣٢ ح٢ وص٨٥١ ح١، أخرجه في البحار: ٩٢/١٨٧ ح٧ و٢٠٢ ح٢١، عن الثواب. الوافي: ٩/١٧١٢ ح٣، جامع الأحاديث: ١٩/٥٨ ح٥، القرآن فضائله: ١١٤ ح٢.

(٤) الماذي: العسل الأبيض. (المختار من صحاح اللّغة: ٤٩١).

محمّد صلّى اللّه عليه وآله وعليهم أجمعين .

وأسألك بكلّ وحيٍ أوحيته ، وبكلّ حرف أنزلته ، وبكلّ قضاء قضيته ، وبكلّ سائلٍ أعطيته ، وأسألك باسمك الّذي إذا دعاك به [أولياؤك و][1] أنبياؤك وأصفياؤك وأحبّاؤك استجبت لهم ، وأسألك بكلّ اسمٍ أنزلته في كتابٍ من كتبك .

وأسألك بالاسم الّذي أثبتّ به أرزاق العباد .

وأسألك بالاسم الّذي استقلّ به عرشك .

وأسألك بالاسم الّذي وضعته على الأرضين فاستقرّت .

وأسألك بالاسم الّذي دعوت به السماوات فاستقلّت .

وأسألك بالاسم الّذي وضعته على النهار فاستنار .

وأسألك بالاسم الّذي وضعته على اللّيل فأظلم .

وأسألك بالاسم الّذي وضعته على الجبال فرست .

وأسألك باسمك[2] الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الوتر العزيز ، الّذي ملأ الأركان كلّها ، الطهر الطاهر المطهّر ، يا اللّه يا رحمان يا رحيم ، يا مهيمن ياقدّوس ، يا حيّ يا قيّوم ، يا ذا الجلال والإكرام أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّد ، وترزقني حفظ القرآن العزيز ، والعلم والحكمة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللّهمّ ارحمني واكفني ، يا كافي كلّ شيءٍ بقدرتك على كلّ شيء ، اكفني كلّ شيء ، واصرف عنّي كلّ شرٍّ ، برحمتك يا أرحم الراحمين» .[3]

٢ـ سنن الترمذي : بإسناده ، عن ابن عبّاس أنّه قال :

بينما نحن عند رسول اللّه ﷺ إذ جاءه عليّ بن أبي طالب فقال :

بأبي أنت وأُمّي ، تفلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه .

فقال رسول اللّه ﷺ : يا أبا الحسن ، أفلا أُعلّمك كلماتٍ ينفعك اللّه بهنّ وينفع بهنّ من علّمته ، ويثبّت ما تعلّمت في صدرك؟

---

(١) مصباح الكفعمي . (٢) «بالاسم» في مصباح الكفعمي .

(٣) ٢٦٥ ، البلد الامين : ٦٢٤ ، القرآن فضائله : ١٩٩ ح٢ ، الصحيفة النبويّة : ٥١٤ د٧٤١ .

قال: أجل يا رسول اللّه فعلّمني، قال: إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث اللّيل الآخر فإنّها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب،

وقد قال أخي يعقوب لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[1] يقول: حتّى تأتي ليلة الجمعة. فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أوّلها،

فصلّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأُولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصّل، فإذا فرغت من التشهّد فاحمد اللّه، وأحسن الثناء على اللّه، وصلِّ عليَّ وأحسِن، وعلى سائر النبيّين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانك الّذين سبقوك بالإيمان، ثمّ قل في آخر ذلك:

اللّهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي.

اللّهمّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام والعزّة الّتي لا ترام، أسألك يا اللّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي.

اللّهمّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزّة الّتي لا ترام، أسألك يا اللّه، يا رحمٰن بجلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل به بدني، لأنّه لا يعينني على الحقّ غيرك، ولا يؤتيه إلاّ أنت، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.

يا أبا الحسن، فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمس أو سبع يجاب بإذن اللّه.

والّذي بعثني بالحقّ ما أخطأ مؤمناً قطّ.

قال عبداللّه بن عبّاس: فو اللّه ما لبث عليّ إلاّ خمساً أو سبعاً حتّى جاء عليَّ رسول اللّه ﷺ في مثل ذلك المجلس فقال:

---

(١) يوسف: ٩٨.

يا رسول اللّه، إنّي كنت فيما خلا لا آخذ إلاّ أربع آيات أو نحوهنّ، وإذا قرأتهنّ على نفسي تفلّتن وأنا أتعلّم اليوم أربعين آية أو نحوها، وإذا قرأتها على نفسي فكأنّما كتاب اللّه بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلّت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدّثت بها لم أخرم منها حرفاً.

فقال له رسول اللّه ﷺ عند ذلك: مؤمن وربّ الكعبة يا أبا الحسن.

كنز العمّال: عن الترمذيّ والطبرانيّ في الكبير، وابن السنّي في عمل اليوم والليلة، والحاكم في المستدرك، عن ابن عبّاس (مثله) إلى قوله: ما أخطأ مؤمناً قطّ.(١)

٣ـ جمال الأسبوع: صلاة حفظ القرآن رواها ابن عبّاس (رض) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: ألا أُعلّمك كلمات ينفعك اللّه عزّ وجلّ بهنّ، ويتنفع بهنّ من علّمتهنّ، ويثبّت ما تعلّمته في صدرك؟ قلتُ: بلى يا رسول اللّه.

قال: إذا كان ليلة الجمعة فقم في الثلث الثالث من اللّيل، فإن لم تستطع فقبل ذلك، فصلّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأُولى منهنّ فاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الثانية فاتحة الكتاب وتنزيل السجدة، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وتبارك الّذي بيده الملك، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت فاحمد اللّه عزّ وجلّ وأثنِ عليه، وصلِّ عليَّ بأحسن الصلاة، ثمّ استغفر للمؤمنين، ثمّ قل: اللهمّ ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلّف طلب ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي.

اللّهمّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزّة التي لا ترام، أسألك يا اللّه يا رحمن، بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتنيه، وارزقني أن أتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي.

اللّهمّ بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزّ الّذي لا يرام، أسألك يا اللّه يا رحمن، بجلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتابك بصري، وأن

(١) ٥/٥٦٣ ح ٣٥٧٠، الكنز: ٢/٥٩ ح ٣١١٢، الصحيفة النبويّة: ٥١٣ د ٧٣٩.

تشرح به صدري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبي، وأن تستعمل به بدني، فإنّه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يؤتيه إلاّ أنت، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم. افعل ذلك يا أبا الحسن ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً.

مكارم الأخلاق: مرسلاً (نحوه).

مصباح الكفعمي: عن مصباح المتهجّد: مرسلاً (نحوه).[1]

٤ـ دعائم الإسلام: عن عليٍّ عليه السلام أنّه قال:

شكوت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله تفلّت القرآن منّي، فقال:

يا عليّ، سأُعلِّمك كلمات يثبِّتن القرآن في قلبك. قل:

«اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمني بترك ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وأن أتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي،

اللّهمّ نوّر بكتابك بصري، وأطلق به لساني، واشرح به صدري، واستعمل به بدني، وأعنّي عليه، إنّه لا يعين عليه إلاّ أنت».

فدعوت بهنّ فأثبت اللّه ـ عزّ وجلّ ـ القرآن في صدري.[2]

الصادق عليه السلام

٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عمّن ذكره، عن عبداللّه بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: تقول:

«اللّهمّ إنّي أسألك ولم يسأل العباد مثلك، أسألك بحقّ محمّد نبيّك ورسولك، وإبراهيم خليلك وصفيّك، وموسى كليمك ونجيّك، وعيسى كلمتك وروحك.

وأسألك بصحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وقرآن محمّد صلى الله عليه وآله وبكلّ وحيٍ أوحيته، وقضاء أمضيته، وحقٍّ قضيته، وغنيٍّ أغنيته، وضالٍّ

(١) ٨٦، عنه البحار: ٨٩/ ٣٢٠ ح٢٨، والمستدرك: ٤/ ٣٨٤ ح١٥، المكارم: ٢/ ١٣٧، عنه البحار: ٨٩/ ٣٢١ ذ ح٢٨، والمستدرك: ٤/ ٣٨٦ ح١٦، مصباح المتهجّد: ٢٦٤، عنه البحار: ٨٩/ ٢٨٨ ح٣. مصباح الكفعمي: ٢٦٤.

(٢) ٢/ ١٣٧ ح٤٨٤، عنه المستدرك: ٤/ ٣٩٣ ح٢٨، الصحيفة العلويّة: د٣٦٩.

هديته، وسائلٍ أعطيته.

وأسألك باسمك الّذي وضعته على اللّيل فأظلم، وباسمك الّذي وضعته على النهار فاستنار، وباسمك الّذي وضعته على الأرض فاستقرّت، ودعمت به السماوات فاستقلّت، ووضعته على الجبال فرست.

وباسمك الّذي بثثت به الأرزاق، وأسألك باسمك الّذي تحيي به الموتى.

وأسألك بمعاقد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، أسألك أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّد، وأن ترزقني حفظ القرآن وأصناف العلم، وأن تثبّتها في قلبي وسمعي وبصري، وأن تخالط بها لحمي ودمي وعظامي ومخّي، وتستعمل بها ليلي ونهاري، برحمتك وقدرتك، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك يا حيّ يا قيّوم».

قال: وفي حديث آخر زيادة: «وأسألك باسمك الّذي دعاك به عبادك الّذين استجبت لهم، وأنبياؤك فغفرت لهم ورحمتهم،

وأسألك بكلّ اسمٍ أنزلته في كتبك، وباسمك الّذي استقرّ به عرشك، وباسمك الواحد الأحد، الفرد الوتر المتعال الّذي يملأ الأركان كلّها، الطاهر الطهر، المبارك المقدّس، الحيّ القيوم، نور السماوات والأرض، الرحمان الرحيم، الكبير المتعال، وكتابك المنزل بالحقّ، وكلماتك التامّات، ونورك التامّ، وبعظمتك وأركانك».[1]

٦ـ ومنه: قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب اللّه عزّ وجلّ:

«... اللّهمّ فحبّب إلينا حسن تلاوته وحفظ آياته ...».[2]

٣ـ باب الدعاء لعدم نسيان القرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن حمّاد

---

(١) ٢/٥٧٦ ح١، جامع الاحاديث: ١٩/٦٠ ح١، الوافي: ٩/١٧١٧ ح٢ وص١٧١٨ ح٣، الصحيفة الصادقيّة: دعاء ٨٠.

(٢) ٢/٥٧٤ ح١ (قطعة).

ابن عيسى، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُعلّمك دعاءً لا تنسى القرآن:

«اللّهمّ ارحمني[1] بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمني من تكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حسن المنظر[2] فيما يرضيك عنّي، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الّذي يرضيك عنّي.

اللّهمّ نوّر بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرّح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك، وأعنّي عليه، إنّه لا معين عليّه إلاّ أنت، لا إله إلاّ أنت».

قال: ورواه بعض أصحابنا، عن وليد بن صبيح، عن حفص الأعور، عن أبي عبدالله عليه السلام.

عدّة الداعي: عن حمّاد بن عيسى بسندين (مثله).

مصباح الكفعمي: عن مصباح المتهجّد: ومن أراد حفظ القرآن... (وذكر نحوه)

جمال الأسبوع: بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي... (نحوه).

قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال حدّثني جعفر، عن آبائه عليهم السلام: أنّ هذا من دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك... (مثله).

تيسير المطالب: بإسناده، عن ابن هرمز، قال:

شكا عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله تفلّت القرآن، فأمره النبيّ صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء:

«اللّهمّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني... (مثله).[3]

---

(١) في بعض نسخ الكافي ومستدرك الوسائل: «احفظني».

(٢) في نسخة: المنظر، وفي أُخرى الظنّ.

(٣) ٢/٥٧٧ ح٢، عنه المستدرك: ٤/٣٨٤ ح١٤، عدّة الداعي: ٣٤٣ ح٧، عنه البحار: ٩٢/٢٠٨ ح٥. و٩٥/٣٤١ ح١. مصباح المتهجّد: ٢٦٤، عنه البحار: ٨٩/٢٨٨ ح٣. الوافي: ٩/١٧١٧ ح١. مصباح الكفعمي: ٢٦٤، جمال الأسبوع: ١٢٨، جامع الأحاديث: ١٩/٦١ ح٤، القرآن الكريم: ١١٥ ح١٨٩، قرب الإسناد: ٥ ح١٦، تيسير المطالب: ١٧٤، الدعائم: ٢/١٣٧ ح٤٨٤.

٤ـ باب موجبات نسيان القرآن

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ تحف العقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته المعروفة بالديباج: مجالسة أهل اللّهو ينسي القرآن ويحضر الشيطان، والنسيء[١] زيادة في الكفر.[٢]

٥ـ باب ذمِّ إهمال القرآن حتّى يُنسى

الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: محمّد بن عليّ، عن ابن فضّال، عن أبي المغرا، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: من نسي سورةً من القرآن مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنّة، فاذا رآها قال: من أنت، ما أحسنك! ليتك لي؟ فتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، ولو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان[٣].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا (مثله).

عقاب الأعمال: أبي رحمه اللّه قال: حدّثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال (مثله).

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله)

أعلام الدين: عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).[٤]

٢ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن

---

(١) النسء: التاخير. يقال: نسأت الشيء نسأً، وأنسأته إنساءً: اذا أخّرته. والنساء: الاسم، ويكون في العمر والدين. (النهاية: ٥/ ٤٤).

(٢) ١٥١، عنه البحار: ٧٧/ ٢٩١ ضمن ح٢، القرآن الكريم: ١١٥ ح١٨٩.

(٣) ليس في الكافي وعدّة الداعي كلمة «المكان».

(٤) ١/ ١٨٠ ح٦٨، الكافي: ٢/ ٦٠٧ ح٢، العقاب: ٢٨٣ ح١، عنها الوسائل: ٤/ ٨٤٥ ح٢. أخرجه في البحار: ٩٢/ ١٨٨ ح١١ عن العقاب والمحاسن. عدّة الداعي: ٣٣٣، أعلام الدين: ٤٠٣، المحجّة: ٢/ ٢١٧، جامع الاحاديث: ١٩/ ٦٤ ح٣، القرآن فضائله: ١٦١ ح٢، القرآن الكريم: ١١٠ ح١٧٧، مجد البيان: ١٦٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٦٤ ح٣، الوافي: ٩/ ١٧١٣ ح٢.

ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الرجل إذا كان يعلم السورة ثمّ نسيها أو تركها ودخل الجنّة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة فتقول: تعرفني؟ فيقول: لا. فتقول: أنا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركتني، أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة، وأشارت بيدها إلى فوقها.[1]

٣ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن سعيد بن عبدالله الأعرج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن ثمّ ينساه، ثمّ يقرأه، ثمّ ينساه، أعليه فيه حرج؟ فقال: لا.[2]

٤ـ ومنه: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن العبّاس بن عامر، عن الحجّاج الخشّاب، عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثمّ نسيه، فرددت عليه ثلاثاً ـ أعليه حرج؟ قال: لا[3].

عدّة الداعي: روى الهيثم بن عبيد (مثله).[4]

٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وأبو عليّ الاشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار جميعاً، عن ابن فضّال، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

جعلت فداك، إنّي كنت قرأت القرآن تفلّت منّي[5] فادعُ الله عزّ وجلّ أن يعلّمنيه.

قال: فكأنّه فزع لذلك فقال: علّمك الله وإيّانا جميعاً، قال: ونحن نحو من

---

(١) ٢/٦٠٨ ح٤، عنه الوسائل: ٤/٨٤٦ ح٥. جامع الأحاديث: ١٩/٦٥ ح٤، مجد البيان: ١٦٦، الوافي: ٩/١٧١٤ ح٤، القرآن فضائله: ١٦٣ ح٦.

(٢) ٢/٦٣٣ ح٢٤، عنه الوسائل: ٤/٨٤٦ ح٦، الوافي: ٩/١٧١٥ ح٦، القرآن فضائله: ١٦٣ ح٧

(٣) أُريد بنفي الحرج: عدم ترتّب العقاب عليه، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنّة، على أنّ النسيان قسمان: فنسيان لا سبيل معه إلى القراءة إلّا بتعلّم جديد، ونسيان لا يقدر معه على القراءة عن ظهر القلب وإن أمكنه القراءة في المصحف، فيحتمل أن يكون الاخير ممّا لا حرج فيه دون الاوّل، إلّا أن يتركه صاحب الاخير فيكون حكمه حكم الاوّل، كما وقع التصريح به في الاخبار السابقة (الوافي: ٢/٢٦٣).

(٤) ٢/٦٠٨ ح٥، عنه الوسائل: ٤/٨٤٧ ح٧. جامع الاحاديث: ١٩/٦٥ ح٦. عدّة الداعي: ٣٣٣، عنه البحار: ٩٢/١٨٩ ح١٣. الوافي: ٩/١٧١٥ ح٧.

(٥) وفي بعض النسخ: «فتفلّت منّي» والتفلّت: التخلّص من الشيء فجاة.

عشرة، ثمّ قال: السورة تكون مع الرجل قد قرأها، ثمّ تركها فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة وتسلّم عليه، فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا وكذا، فلو أنّك تمسّكت بي وأخذت بي لأنزلتك هذه الدرجة، فعليكم بالقرآن.[١]

٦ـ ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن يعقوب الأحمر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

إنّ عليَّ ديناً كثيراً وقد دخلني ما كان القرآن يتفلّت مني، فقال أبو عبدالله عليه السلام:

القرآن القرآن، إنّ الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتّى تصعد ألف درجة ـ يعني في الجنّة ـ فتقول: لو حفظتني لبلغت بك هاهنا.[٢]

٧ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن يعقوب الأحمر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلاّ وقد تفلّت منّي منه طائفة، حتّى القرآن لقد تفلّت منّي طائفة منه. قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثمّ قال: إنّ الرجل لينسى السورة من القرآن، فتأتيه يوم القيامة حتّى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات، فتقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام، من أنت؟

فتقول: أنا سورة كذا وكذا، ضيّعتني وتركتني، أما لو تمسّكت بي بلغت بك هذه الدرجة. ثمّ أشار بإصبعه. ثمّ قال: عليكم بالقرآن فتعلّموه.

عدّة الداعي: عن عبدالله بن مسكان (مثله).[٣]

---

(١) ٢/٦٠٧ ح١، عنه الوسائل: ٤/٨٤٥ ح١. جامع الاحاديث: ١٩/١٩٠ ح٢، الوافي: ٩/١٧١٣ ح١، القرآن فضائله: ١٦١ ح١.

(٢) ٢/٦٠٨ ح٣، البحار: ٩٢/١٨٨، عنه الوسائل: ٤/٨٤٥ ح٣. جامع الاحاديث: ١٩/٦٤ ح٢. الوافي: ٩/١٧١٤ ح٣، القرآن فضائله: ١٦٢ ح٣.

(٣) ٢/٦٠٨ ح٦، عنه الوسائل: ٤/٨٤٦ ح٤. عدّة الداعي: ٣٣٣، عنه البحار: ٩٢/١٨٩ ح١٣ و٧/٢٢٢ ح١٣٦، مجد البيان: ١٦٥، الوافي: ٩/١٧١٤ ح٥، جامع الاحاديث: ١٩/٦٤ ح١، القرآن فضائله: ١٦٢ ح٤، القرآن الكريم: ١٣٠ ح٢٢٤. تقدّم مثله في باب فضل تعلّم القرآن والحثّ عليه ص٢٠٤.

١٢ـ أبواب حملة القرآن

١ـ باب فضل حامل القرآن

الرسولﷺ

١ـ جامع الأخبار: قال رسول اللّهﷺ:

يا سلمان، إنّ أكرم العباد عند اللّه بعد الأنبياء العلماء، ثمّ حملة القرآن، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من القبور مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويثابون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم، وحامل القرآن، ممّا لهم عنداللّه من الكرامة والشرف.(١)

٢ـ أمالي المرتضى: قال رسول اللّهﷺ:

لا ينبغي لحامل القرآن أن يظنّ أنّ أحداً أُعطي أفضل ممّا أُعطي؛ لأنّه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن أفضل ممّا ملكه.(٢)

٣ـ معاني الأخبار: محمّد بن هارون الزنجاني، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبي عبيدالقاسم بن سلام ـ بأسانيد متّصلة إلى رسول اللّهﷺ ـ قال: فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أنّ أحداً من أهل الأرض أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها.(٣)

٤ـ درر اللآلي: قال رسول اللّهﷺ:

تعلّموا القرآن، فإنّ مثل حامل القرآن كمثل رجلٍ حمل جراباً مملوءاً مسكاً، إن فتحه فتح طيباً، وإن أوعاه أوعاه طيباً.(٤)

---

(١) ١١٤ ذح١، عنه البحار: ١٨/٩٢، والمستدرك: ٤/٢٤٤ح٣، القرآن فضائله: ١٢٠ ح١٤، القرآن الكريم: ٤٨ ح٤٠.

(٢) ١/٣١، عنه المستدرك: ٤/٢٣٦ ح٥. جامع الاحاديث: ١٩/٤٧ح٦٨، القرآن فضائله: ١١٩ ح٨.

(٣) ٢٧٩، عنه البحار: ٧٦/٣٤٣ ح١٢ (قطعة) وج٧٩/٢٥٦ ح٥ (قطعة) وج٩٢/١٩٢ح٥ (قطعة). جامع الاحاديث: ١٩/٨٤ح١٢.

(٤) ١/٣٣، عنه المستدرك: ٤/٢٤٦ ح٣، جامع الاحاديث: ١٩/٤٧ ذح٦٧، القرآن فضائله: ١١٣ ح٢٢.

٥ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: قال رسول اللّهﷺ:

حملة القرآن هم المحفوفون برحمة اللّه، الملبّسون نور اللّه، المعلّمون كلام اللّه من عاداهم فقد عادى اللّه، ومن والاهم فقد والى اللّه، يقول اللّه عزّوجلّ: يا حملة القرآن، تحبّبوا إلى اللّه بتوقير كتابه يزدكم حبّاً ويحبّبكم إلى خلقه.

كنز العمّال: عن الحاكم في تاريخه، عن عليّ عليه السلام (مثله) إلى: والى اللّه.[1]

٦ـ تيسير المطالب: قال: حدّثنا عبداللّه بن محمّد الكرخي، قال: حدّثنا أحمد ابن يوسف بن خلاّد، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد بن أبي أُسامة، قال: حدّثنا داود ابن المحبّر، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن بديل بن ميسرة العقيلي[2] عن أبيه، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول اللّهﷺ:

إنّ للّه أهل من الناس، أهل القرآن، وهم أهل اللّه عزّوجلّ.[3]

٧ـ مسند أحمد بن حنبل: عن أبي عبيدة الحدّاد، عن عبدالرحمان بن بديل بن ميسرة قال: حدّثني أبي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّهﷺ:

إنّ للّه عزّوجلّ أهلين من الناس، قال: قيل: من هم يا رسول اللّه؟

قال: أهل القرآن، هم أهل اللّه وخاصّته[4].

سنن ابن ماجة: عن بكر بن خلف أبي بشر، عن عبدالرحمان بن مهدي، عن عبدالرحمان بن بديل (مثله).

مجمع البيان: عن أنس (مثله).

أعلام الدين: عنهﷺ (مثله).

---

(١) ١/ ١١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٤٤ ح٥ وص٢٥٤ ح١٥. جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٥ ح٦٢. الكنز: ١/ ٥٢٣ ح٢٣٤٥، القرآن الكريم: ٤٨ ح٣٩، القرآن فضائله: ١٢١ ح١٦.

(٢) في الاصل: عن ميسرة العقيلي، وهو اشتباه، والصحيح ما أثبتناه في المتن كما في رواية أحمد وابن ماجة، وهكذا ضبطه في تقريب التهذيب: ١/ ٤٧٣، وقال عنه: لابأس به.

(٣) ١٦٨.

(٤) قال ابن الاثير في النهاية: أهل القرآن هم أهل اللّه وخاصّته، أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء اللّه والمختصّون به اختصاص أهل الإنسان به. (النهاية: ١/ ٨٣).

كشف الغمّة: عنه ﷺ (مثله) إلى قوله: أهل القرآن.

كنز العمّال: عن أحمد في مسنده، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم في المستدرك، عن أنس (مثله).

غرر الحكم عن عليّ عليه السلام (مثله).[١]

٨ـ **كنز العمّال**: عن ابن عساكر، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

في الجنّه نهر يقال له: «الريّان» عليه مدينة من مرجان، لها سبعون ألف بابٍ من ذهبٍ وفضّةٍ لحامل القرآن.[٢]

٩ـ **ومنه**: عن ابن عساكر، عن أبي ذرّ، عن رسول اللّه ﷺ قال:

أغنى الناس حملة القرآن، من جعله اللّه في جوفه.[٣]

١٠ـ **جامع الأخبار**: عن مكحول قال: جاء أبو ذرّ إلى النبيّ ﷺ فقال:

يا رسول اللّه، إنّي أخاف أن أتعلّم القرآن ولا أعمل به.

فقال رسول اللّه ﷺ: لا يعذّب اللّه قلباً أسكنه القرآن.[٤]

١١ـ **كنز العمّال**: عن أبي أُمامة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

لا تغرَّنكم هذه المصاحف المعلّقة، إنّ اللّه تعالى لا يعذِّب قلباً وعىٰ القرآن.[٥]

١٢ـ **أمالي الطوسي**: التمّار، عن محمّد بن القاسم الأنباري، عن محمّد بن عليّ ابن عمر، عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن عبداللّه بن لهيعة، عن المشرح ابن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال:

---

(١) ٣/١٢٧ و٢٤٢. سنن ابن ماجة: ١/٧٨ ح٢١٥. المجمع: ١/١٥، عنه الوسائل: ٤/٨٢٥ ح٩. جامع الاحاديث: ١٩/٤٧ ح٦٧. غرر الحكم: ١/٥٥ ح١٥٠٦. أعلام الدين: ١٠٠. كشف الغمة: ١/٤٠. الكنز: ١/٥١٢ ح٢٢٧٧ و٥١٣ ح٢٢٧٨ و٢٢٧٩. مجد البيان: ١٦٨، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/٢٣٤ ح٣٠.

(٢) ١/٥٥٠ ح٢٤٦٣.

(٣) ١/٥١٠ ح٢٢٦١ وج٢/٢٩٣ ح٤٠٣٩.

(٤) ١٣٠ ح٩، عنه البحار: ٩٢/١٨٤ ح١٩ (قطعة)، والمستدرك: ٤/٢٣٣ ح٦، جامع الاحاديث: ١٩/٤٧ ح٦٩، القرآن فضائله: ١١١ ح١٤، القرآن الكريم: ٣٣ ح٨.

(٥) ١/٥٣٥ ح٢٤٠٠.

قال رسول اللّه ﷺ: لا يعذّب اللّه قلباً وعىٰ القرآن.

كنز العمّال: عن الديلميّ، عن عقبة بن عامر (مثله). (١)

١٣ـ كنز العمّال: عن الديلمي في الفردوس، عن أبي أُمامة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: لحامل القرآن دعوة مستجابة. (٢)

١٤ـ تفسير أبي الفتوح الرازي: عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول اللّه ﷺ: يوضع يوم القيامة منابر من نور، وعند كلّ منبرٍ نجيب من نُجُب الجنّة، ثمّ ينادي منادٍ من قبل ربّ العزّة: أين حملة كتاب اللّه؟ اجلسوا على هذه المنابر، فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون ـ حتّى يفرغ اللّه تعالى من حساب الخلائق ثمّ اركبوا هذه النجب واذهبوا إلى الجنّة. (٣)

١٥ـ كنز العمّال: عن الديلميّ، عن جابر، عن رسول اللّه ﷺ: أنّه قال:

إذا مات حامل القرآن أوحى اللّه إلى الأرض: أن لا تأكلي لحمه.

قالت: إلهي، كيف آكل لحمه وكلامك في جوفه؟! (٤)

١٦ـ ومنه: عن الطبرانيّ في الكبير، عن جابر، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

لحامل القرآن إذا عمل به فأحلّ حلاله وحرّم حرامه شفّع في عشرةٍ من أهل بيته يوم القيامة، كلّهم قد وجبت لهم النار. (٥)

١٧ـ معاني الأخبار، والخصال، والأمالي للصدوق: محمّد بن أحمد البردعي، عن عمرو بن أبي غيلان الثقفي، وعيسى بن سليمان القرشي معاً، عن أبي إبراهيم الترجماني، عن سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل بن سعيد، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال:

---

(١) ٦ح٧، عنه البحار: ٩٢/١٧٨ح٦، والوسائل: ٤/٨٢٥ح٥. والبرهان: ١/١٤ح١. جامع الاحاديث: ١٩/٥٧ح١. الكنز: ١/٥٣٦ح٢٤٠١، القرآن الكريم: ١٠٥ح١٦٤، القران فضائله: ١١٥ح٣.

(٢) ١/٥١٧ح٢٣١٥. تقدّم مثله ص٣٢٨ باب ثواب ختم القرآن ح٥ و٦ عن الكنز.

(٣) ١/١٢، عنه المستدرك: ٤/٢٤٥ح٦. جامع الاحاديث: ١٩/٤٦ح٦٣، القرآن فضائله: ١١٩ح٧، القرآن الكريم: ٤٩ح٢٤. (٤، ٥) ١/٥٥٥ح٢٤٨٨، ٥١٩ح٢٣٢٧.

قال رسول اللّه ﷺ: أشراف أُمّتي حملة القرآن[١]، وأصحاب اللّيل.

من لا يحضره الفقيه، ومجمع البيان: عن ابن عبّاس (مثله).

كنز العمّال: عن الطبرانيّ في الكبير، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن ابن عبّاس (مثله).[٢]

١٨ـ فردوس الأخبار: عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

فضل حملة القرآن على الّذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق.

كنز العمّال: عن الديلميّ (مثله).[٣]

١٩ـ الخصال: عن خليل بن أحمد، عن محمّد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدّثنا أبو عبداللّه، قال: حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال:

قال رسول اللّه ﷺ: لا حسد إلاّ في اثنتين:

رجل آتاه اللّه مالاً فهو ينفق منه آناء اللّيل وآناء النهار،

ورجل آتاه اللّه القرآن فهو يقوم به آناء اللّيل وآناء النهار.[٤]

عليّ عليه السلام عن النبيّ ﷺ

٢٠ـ تيسير المطالب: أخبرنا أبو محمّد بن عليّ العبدكي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم المخزومي، قال: أخبرنا عبداللّه بن زياد، عن عبداللّه بن عبداللّه، عن زافر ابن علقمة، قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول اللّه ﷺ:

---

(١) أضاف في الكنز بعد كلمة «القرآن»: «وأصحاب القرآن».

(٢) ١٧٧ ح١، الخصال: ٧ ح٢١، الأمالي: ٣٠٤ ح٦، عنها البحار: ٨٧/١٣٨ ح٦ وج ٩٢/١٧٧ ح٢، الوسائل: ٤/٨٢٦ ح١٢ وج ٥/٢٧٥ ح٢٨، عن مجمع البيان: ١/١٦ وعن الأمالي وص ٨٣١ ح٢ عن الفقيه: ٤/٣٩٩ ح٥٨٥٥، والمستدرك: ٤/٢٣٤ ح١١ عن الخصال والأمالي. الكنز: ١/٥١٠ ح٢٢٥٩. جامع الاحاديث: ٨/٢٠ ح١١ و١٩/٤٤ ح٥٩، مجد البيان: ١٦٨، القرآن فضائله: ١١٨ ح٥، القرآن الكريم: ٤٩ ح١.

(٣) ٣/١٤٨ ح٤٢٣٢، عنه الكنز: ١/٥١٥ ح٢٢٩٩.

(٤) ٧٦ ح١١٩، تقدّم ص ٣٠١ ح٢.

وحملة القرآن يُدعَون في التوراة المخصوصين برحمة اللّه، الملبّسين نور اللّه، المعلِّمين كتاب اللّه، من والاهم فقد والى اللّه، ومن عاداهم فقد عادى اللّه.[١]

الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

٢١ـ **جامع الأخبار**: عن محمّد بن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

حملة القرآن المحفوفون برحمة اللّه، الملبوسون بنور اللّه:

يا حملة القرآن، تحبّبوا إلى اللّه بتوقير كتابه يزدكم حبّاً، ويحبّبكم إلى خلقه.[٢]

الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله

٢٢ـ **الجعفريات**: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: القلوب أربعة ـ إلى أن قال ـ:

وأمّا القلب الّذي فيه قرآن وإيمان كجراب المسك، إن فتح فتح طيباً، وإن وعى وعى طيباً.

نوادر الراوندي: بإسناد تقدّم في فضل القرآن عنه صلى الله عليه وآله (مثله).[٣]

٢٣ـ **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة[٤].

جامع الأحاديث: الحسين بن أحمد الأسدي، عن يوسف بن عليّ بن أحمد الطبري، عن إبراهيم بن الحسين بن داود القطّان، عن محمّد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

معاني الأخبار، والخصال: أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ الأسدي، عن أبيه وعليّ بن العبّاس البجلي، والحسن بن عليّ بن النصر الطوسي، قالوا: حدّثنا محمّد ابن عبدالرحمان بن غزوان، عن أبي سنان العابدي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

---

(١) ١٧٠.
(٢) ١١٥ ح٦، عنه البحار: ٩٢/ ٢٩٠ ح٤ (قطعة).
(٣) ٣٧٧ ح١٥١٢، نوادر الراوندي: ٩٠ ح٢٦، عنهما المستدرك: ٤/ ٢٣١ ح٢. جامع الأحاديث: ١٩/ ٦٧ ذح١، القرآن فضائله: ١١٦ ح٧.
(٤) وفي المجمع والكنز بالسند الثاني «يوم القيامة».

نوادر الراوندي: بإسناد تقدّم في فضل القرآن عنه ﷺ (مثله).

الجعفريّات: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام، عنه ﷺ (مثله).

دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام، عنه ﷺ (مثله).

مجمع البيان: عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري (مثله).

كنز العمّال: عن الحكيم، عن أبي أُمامة (مثله).

ومنه: عن الطبرانيّ في الكبير، عن الحسين بن عليّ عليه السلام (مثله).

ومنه: عن ابن النجّار، عن أبي هريرة (مثله).

كشف الغمّة: عنه ﷺ (مثله).[1]

٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: إنّ أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميّين ما خلا النبيّين والمرسلين. فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإنّ لهم من الله العزيز الجبّار لمكاناً علياً.

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي (مثله).[2]

---

(١) ٢/٦٠٦ ح١١، المعاني: ٣٢٣ ح١، الخصال: ٢٨ ح١٠٠ عنها الوسائل: ٤/٨٢٤ ح٤ و٨٣١ ح٣ والبحار: ٩٢/١٧٧ ح٣، وج ١٠٠/١٥ ح٣٤ و٥٠ ح٢٥، والوافي: ٩/١٧٠٩ ح٩، النوادر: ١٣٧ ح١٨٠، الجعفريّات: ١٣١ ح٤٩٦، عنه المستدرك: ١١/٧ ح١، الدعائم: ١/٣١ ح١٤١٧، مجمع البيان: ١/١٦، الكنز: ١/٥١٤ ح٢٢٨٨ و٢٢٨٩، و٥٥٠٥ ح٢٤٦٤، كشف الغمّة: ١/٤٠، المستدرك: ٤/٢٤٣ ح١ وج ١١/٧ ح١، القرآن فضائله: ١١٩ ح١٠، جامع الاحايث: ١٩/٤٥ ح٦٠

(٢) ٢/٦٠٣ ح١، الثواب: ١٢٧ ح١، عنهما الوسائل: ٤/٨٣٠ ح١. والبحار: ٩٢/١٨٠ ح١٤ عن الثواب. جامع الاحاديث: ١٩/٤٦ ح٦٦، مجد البيان: ١٦٨، الوافي: ٩/١٧٠٥ ح١، المحجّة البيضاء: ٢/٢١١، القرآن فضائله: ١١٧ ح٣، القرآن الكريم: ٥١ ح٤٧.

العسكري، عن آبائه، عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢٥ـ **تفسير العسكري عليه السلام**: أبو محمّد العسكريّ، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

حملة القرآن المخصوصون برحمة اللّه، الملبَّسون نور اللّه، المعلِّمون كلام اللّه، المقرّبون عند اللّه، من والاهم فقد والى اللّه، ومن عاداهم فقد عادى اللّه.[١]

الصادق عليه السلام

٢٦ـ **الكافي**: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن عبداللّه، عن عبيس بن هشام، قال: حدّثنا صالح القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

الناس أربعة. فقلت: جعلت فداك، وما هم؟

فقال: رجل أُوتي الإيمان ولم يؤتَ القرآن ورجل أُوتي القرآن ولم يؤتَ الإيمان، ورجل أُوتي القرآن وأُوتي الإيمان، ورجل لم يؤت القرآن ولا الإيمان.

قال: قلت: جعلت فداك، فسّر لي حالهم. قال: أمّا الّذي أُوتي الإيمان ولم يؤتَ القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها. وأمّا الّذي أُوتي القرآن ولم يؤتَ الإيمان فمثله كمثل الآس ريحها طيّب وطعمها مرّ.

وأمّا من أُوتي القرآن والإيمان فمثله كمثل الأُترجّة ريحها طيّب وطعمها طيّب.

وأمّا الّذي لم يؤتَ القرآن ولا الإيمان فمثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها.[٢]

الكتب

٢٧ـ **مصباح الكفعمي، والبلد الأمين**: روي:

يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله.[٣]

---

(١) ٢٤ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٢ ح١٨. جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٦ صدر ح٦٥، المستدرك: ٤/ ٢٤٤ ح٥، مجد البيان: ١٦٩، القرآن الكريم: ٤٣٨ ح١١٩.

(٢) ٢/ ٦٠٤ ح٦، عنه الوسائل: ٤/ ٨٣٣ ح٢. جامع الأحاديث: ١٩/ ٦٧ ح١. الوافي: ٩/ ١٧٠٧ ح٥، القرآن فضائله: ١٠٧ ح٢ و١١٦ ح٧.

(٣) ١٦ (حاشية). البلد الأمين: ١١ (حاشية). تقدّم نحوه في باب مسؤولية قرّاء القرآن، ثوابهم وعقاب فسقتهم، ح١٠ ص٣١٠.

٢ـ باب إكرام حملة القرآن

الرسولﷺ

١ـ فردوس الأخبار: عن أبي أُمامة، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال: حامل القرآن حامل راية الإسلام، من أكرمه فقد أكرم اللّه، ومن أهانه فعليه لعنة اللّه عزّ وجلّ.

كنز العمّال: عن الديلميّ (مثله).[١]

٢ـ ومنه: عن الديلميّ في الفردوس، عن ابن عمر، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال: أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرمني.[٢]

٣ـ فردوس الأخبار: عن ابن عمر، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال: أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرم اللّه، ألا فلا تنقصوا حملة القرآن حقوقهم فإنّهم من اللّه بمكان، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء، إلاّ أنّه لا يوحى إليهم.

كنز العمّال: عن الديلميّ (مثله).[٣]

٤ـ كنز العمّال: عن أبي عمرو الداني في طبقات القرّاء، وابن مندة، عن أبي القمراء، قال:

كنّا في مسجد رسول اللّهﷺ خلقاً نتحدّث، إذ خرج علينا رسول اللّهﷺ من بعض حجره، فنظر إلى الحلق، ثمّ جلس إلى أصحاب القرآن وقال: بهذا المجلس أُمرت.[٤]

٥ـ أمالي الطوسي: أبو جعفر محمّد بن الحسن، عن جماعة، عن أبي المفضّل عن رجاء بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن الفضيل ابن يسار، عن وهب بن عبداللّه، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، عن أبي ذرّ، قال:

---

(١) ٢/ ٢١٤ ح ٢٥١١، عنه الكنز: ١/ ٥٢٣ ح ٢٣٤٤.

(٢) ١/ ٥١٢ ح ٢٢٧٤.

(٣) ١/ ١٠٨ ح ٢٣٠، عنه الكنز: ١/ ٥٢٣ ح ٢٣٤٣.

(٤) ٢/ ٢٩٣ ح ٤٠٤٠.

قال رسول اللّه ﷺ: يا أبا ذر، إنّ من إجلال اللّه إكرام العلم والعلماء[١] وذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن وأهله[٢]، وإكرام السلطان المقسط.[٣]

٦ـ **شرح نهج البلاغة**: قال النبيّ ﷺ:

إنّ من تعظيم جلال اللّه إكرام ذي الشيبة في الإسلام، وإكرام الإمام العادل وإكرام حملة القرآن.[٤]

٧ـ **تيسير المطالب**: بإسناده عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: من تعظيم جلال اللّه عزّ ذكره أن تُجلّ حامل القرآن.

ومن تعظيم جلال اللّه أن تُجلّ الأبوين.[٥]

٨ـ **الجعفريّات**: بإسناده، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ:

إنّ اللّه جواد يحبّ الجود ومعالي الأُمور، ويكره سفسافها.[٦]

وإنّ من أعظم إجلال اللّه تعالى ثلاثة: إكرام ذي الشيبة في الإسلام، والإمام العادل، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه.

نوادر الراوندي: بالإسناد، عنه ﷺ (مثله).[٧]

---

(١) (العلم والعلماء) ليست في مكارم الاخلاق، وتنبيه الخواطر، وأعلام الدين.

(٢) «العاملين» في المكارم والتنبيه والاعلام.

(٣) ٥٣٥ ضمن ح١١٦٢، المكارم: ٢/ ٣٧٤، عنه البحار: ٧٧/ ٨٥، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٦ ح٦٤، المستدرك: ٤/ ٢٤٤ ح٤، تنبيه الخواطر: ٢/ ٦١، أعلام الدين: ١٩٨، سنن أبي داود: ٤/ ٢٦١ ح٤٨٤٣.

(٤) ١٠/ ٢١، القرآن فضائله: ١٢٠ ح١٥.

(٥) ١٦٨.

(٦) السفساف: الرديء من كلّ شيء (المختار من الصحاح: ٢٤٠).

(٧) ٣٢٢ ح١٣٣٣، عنه المستدرك: ٤/ ٢٤٣ ح٢ وج٨/ ٣٩١ ح٤ وج١٣/ ٥٦ ح٣ وج١٥/ ٢٥٦ ح١، النوادر: ٩٨ ح٥١، عنه البحار: ٧٥/ ١٣٧ ح٥ وج ٩٢/ ١٨٤ ح٢١، التحف: ٣٦ ح١٢، القرآن فضائله: ١٢٠ ح١٣

٣ـ باب أصناف حملة القرآن، ووظائفهم، وثوابهم، وعقاب تاركه

الرسولﷺ

١ـ جامع الأخبار: قال رسول اللّه ﷺ:

واللّه الّذي بعثني بالحقّ من كان في قلبه آيةً من القرآن ثمّ صبّ عليه الخمر يأتي كلّ حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي اللّه عزّ وجلّ، ومن كان له القرآن خصماً كان اللّه له خصماً، ومن كان له اللّه خصماً كان هو في النار.[١]

٢ـ فردوس الأخبار: عن أنس قال:

خرج رسول اللّه ﷺ ذات يوم فنادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن، أكحل[٢] عينيك بالبكاء إذا ضحك البطّالون، وقم باللّيل إذا نام النائمون، وصم إذا أكل الآكلون، واعفُ عمّن ظلمك، ولا تحقد فيمن يحقد، ولا تجهل فيمن يجهل.

كنز العمّال: عن الديلميّ، وابن مندة، عن أنس (مثله).[٣]

٣ـ جامع الأخبار: عن عليّ بن عندليب بن موسى، عن إسماعيل بن سلمان، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول اللّه ﷺ: إنّ في جهنّم لوادياً يستغيث منه أهل النار كلّ يوم سبعين ألف مرّة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جبّ من نار، وفي ذلك الجبّ تابوت من نار، وفي ذلك التابوت حيّة لها ألف رأس، في كل رأس ألف فم، في كلّ فم عشرة آلاف ناب، وكلّ ناب ألف ذراع.

قال أنس: قلت: يا رسول اللّه، لمن يكون هذا العذاب؟

قال: لشارب الخمر من حملة القرآن.

إرشاد القلوب: عنه ﷺ (مثله).[٤]

---

(١) ٤٢٢ ح٧، عنه البحار: ٧٩/ ١٤٧ ح٦٣ والمستدرك: ٤/ ٢٤٩ ح٤، جامع الاحاديث: ١٩/ ١٩٧ ح١٩

(٢) «اعجل» في المصدر. (٣) ٥/ ٣٩٣ ح٨٢٦٢، عنه الكنز: ٢/ ٣٤٣ ح٤١٩٨.

(٤) ٤٢٢ ح٨، عنه البحار: ٧٩/ ١٤٨ والمستدرك: ٤/ ٢٤٩ ح٣ وج١٧/ ٤٦ ح١٣، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٦ ح١٨. الإرشاد: ١/ ٣٣١، اخرجه في الوسائل: ٤/ ٨٣٨ ح٩ (قطعة) عن تنبيه الخواطر، القرآن فضائله: ١٢٧ ح١٨.

٤ـ كنز العمّال: عن الحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمرو، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحدّ[١] مع من حدّ، ولا يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام اللّه.[٢]

٥ـ ومنه: عن محمّد بن نصر، والطبرانيّ في الكبير، وابن أبي شيبة، عن ابن عمر، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

ليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفّه[٣] فيمن يسفّه، أو يغضب فيمن يغضب، أو يحتدّ فيمن يحتدّ، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن.[٤]

٦ـ ومنه: عن الديلميّ، عن ابن مسعود، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

يا حامل القرآن، تزيّن بالقرآن يزيّنك اللّه، ولا تزيّن به للناس فيشينك اللّه.

وينبغي لحامل القرآن أن يكون أطول الناس ليلاً إذا كان الناس ناموا، وأن يكون أطول الناس حزناً إذا الناس فرحوا.[٥]

٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن عبداللّه، وحميد بن زياد، عن الخشّاب جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو ابن جميع، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: إنّ أحقّ الناس بالتخشّع في السرّ والعلانية لحامل القرآن.

وإنّ أحقّ الناس في السرّ والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن.

ثمّ نادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن، تواضع به يرفعك اللّه، ولا تعزّز به فيذلّك اللّه، يا حامل القرآن، تزيّن به للّه يزيّنك اللّه به، ولا تزيّن به للناس فيشينك اللّه به.

الغايات: عنه ﷺ (مثله) إلى قوله: الصوم لحامل القرآن.

تيسير المطالب: أخبرنا أبو أحمد محمّد بن عليّ العبدكي، قال: حدّثنا أبو بكر

---

(١) يغضب. (النهاية: ١/٣٥٣).
(٢) ١/٥٢٤ ح٢٣٤٧.
(٣) السَفَه: الخفّة والطيش. (النهاية: ٢/٣٧٦).
(٤) ١/٦٢٥ ح٢٣٤٩.
(٥) ١/٦٢٢ ح٢٨٧٧.

محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم المخزومي، قال: أخبرنا عبدالله بن زياد، عن عبدالله بن عبدالله، عن زافر بن علقمة، قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).[١]

٨ـ **كنز العمّال**: عن ابن أبي شيبة، عن الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

عرضت عليّ الذنوب فلم أرَ فيها شيئاً أعظم من حامل القرآن وتاركه.[٢]

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ **الكافي**: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معاشر قرّاء القرآن، اتّقوا الله عزّ وجلّ فيما حمّلكم من كتابه، فإنّي مسؤول وإنّكم مسؤولون، إنّي مسؤول عن تبليغ الرسالة، وأمّا أنتم فتُسألون عمّا حُمِّلتم من كتاب الله وسنّتي.[٣]

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ **جامع الأحاديث**: سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عرضت عليّ الذنوب فلم أُصب أعظم من رجلٍ حمل القرآن ثمّ تركه.[٤]

---

(١) ٢/ ٦٠٤ ح٥، عنه الوسائل: ٤/ ٨٣٥ ح١. الوافي: ٩/ ١٧٠٦ ح٣، الغايات: ٨٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٥ ح٢٥، والمستدرك: ٤/ ٢٥٠ ح٨. تيسير المطالب: ١٦٩، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٠ ح١، القرآن فضائله: ١١٦ ح١.

(٢) ١/ ٦١٧ ح٢٨٤٧، تقدّم في ح٣ (مثله).

(٣) ٢/ ٦٠٦ ح٩، عنه البحار: ٧/ ٢٨٣ ح٨، ونور الثقلين: ٦/ ١٩٧ ح٢٢، القرآن فضائله: ١١٧ ح٣.

(٤) ١٠٠، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٩ ح١٤، وفيه عن الإمامة والتبصرة وهو اشتباه، القرآن فضائله: ١٦٣ ح٨. ياتي في ح١٠ (مثله).

١٣ـ أبواب وظائف العباد تجاه القرآن

١ـ باب جعل القرآن حديثاً وشعاراً

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ الجعفريّات: (بالإسناد المتقدّم) عن عليٍّ عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من كان القرآن حديثه[١] والمسجد بيته بنى اللّه تعالى له بيتاً في الجنّة.

أمالي الصدوق: جعفر بن عليّ، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن جدّه عبداللّه بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عنه عليه السلام (مثله).

ثواب الأعمال: حمزة بن محمّد العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني (مثله).

تهذيب الاحكام: محمّد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي (مثله).[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أُولئك قوم اتّخذوا الأرض بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن شعاراً[٣]. [٤]

---

(١) «دربته» في الجعفريّات. وأضاف: «ودرجة دون الدرجة الوسطى».

(٢) ٥٦ ح١٦٥، عنه المستدرك: ٣/ ٣٥٧ ح٢، وج ٤/ ٢٦١ ح١٢، أمالي الصدوق: ٥٩١ ح١٦، الثواب: ٥٢ ح١، التهذيب: ٣/ ٢٥٥ ح٢٧، النهاية: ١٠٨، عنها البحار: ٨٣/ ٣٨٥ ح٦٢، وج ٩٢/ ١٩٧ ح٥، والوسائل: ٣/ ٤٨١ ح٢، جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٠ ح٣٩، روضة الواعظين: ٣٩٥، القرآن فضائله: ١٣٥ ح٢٢.

(٣) شعاراً: يقرأونه سرّاً للإعتبار بمواعظه والتفكّر في دقائقه، وأصل الشعار: ما يلي البدن من الثياب.

(٤) ٤٨٦، عنه البحار: ٦٩/ ٢٧٦ ح٩ وج ٧٠/ ٣١٩ ح٣٥.

٢ـ باب الإستكفاء بالقرآن

الكاظم عليه السلام

١ـ **المحاسن**: عن عليّ بن إسماعيل الميثمي[١] عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما يستغنون به في عهده، وما يكتفون به من بعده، كتاب الله، وسنّة نبيّه.[٢]

٢ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول:

من استكفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كُفي إذا كان بيقين.

مكارم الأخلاق: عن الحسين بن أحمد المنقري (مثله).

عدّة الداعي: عن الحسين بن أحمد المنقري (مثله).

مصباح الكفعمي، والبلد الأمين: نقلاً عن عدّة الداعي (مثله).[٣]

الكتب

٣ـ **مصباح الكفعمي، والبلدالأمين**: وأمّا آيات الإستكفاء فهي ستّ آيات وأجوبتها، يكفي تلاوتها المحبوس والخائف والمدين والمهموم:

الأُولى: ﴿الّذينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالُوا إنّا للّه وَ إنّا إلَيْه راجعُونَ﴾.

جوابها: ﴿أُولئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ منْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئكَ هُمُ الْمُهْتَدُون﴾[٤].

الثانية: ﴿الّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إنّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَ نعْمَ الْوكيلُ﴾.

جوابها: ﴿فَانْقَلَبُوا بنعْمَةٍ منَ اللّه وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتّبَعُوا رضْوانَ اللّه وَ اللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظيمٍ﴾[٥].

---

(١) «إسماعيل الميثمي» في البحار.

(٢) ١/ ٤٢١ ح٣٦٧، عنه البحار: ٢/ ١٧٠ ح٥، الاوفى: ٢/ ١٩٧، العوالم: ٣/ ٤٨٣ ح١٣.

(٣) ٢/ ٦٢٣ ح١٨. مكارم الاخلاق: ٢/ ١٨٢ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٧٦ ح٢، وعن عدّة الداعي: ٣٣٥ ح١، المصباح: ٣٣١، البلد: ٦٢٧، الوافي: ٩/ ١٧٦٤ ح٦.

(٤) البقرة: ١٥٦، ١٥٧. (٥) آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

الثالثة : ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ .

جوابها : ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[١] .

الرابعة : ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

جوابها : ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾[٢] .

الخامسة : ﴿وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّه إِنّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِباد﴾ .

جوابها : ﴿فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّئَاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذاب﴾[٣] .

السادسة : ﴿وَ الّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ اللّهُ وَ لَمْ يُصِرّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ﴾

جوابها : ﴿أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ﴾[٤] .[٥]

٣ـ باب الحكم بكتاب اللّه تعالى

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ نهج البلاغة : قال أمير المؤمنين عليه السلام عندما حكم الحكمان :

فإنّما حكّم الحكمان ليُحييا ما أحيا القرآن ، ويُميتا ما أمات القرآن ، وإحياؤه الإجتماع عليه ، وإماتته الإفتراق عنه . فإن جرّنا القرآن إليهم اتّبعناهم ، وإن جرّهم إلينا اتّبعونا . فلم آتِ ـ لا أبا لكم ـ بجراً [٦] ولا ختلتكم[٧] عن أمركم ، ولا لبّسته عليكم ، وإنّما اجتمع رأي ملئكم على اختيار رجلين ، أخذنا عليهما ألاّ يتعدّيا القرآن فتاها عنه ، وتركا الحقّ وهما يبصرانه .[٨]

---

(١) الانبياء : ٨٧و٨٨ .
(٢) الانبياء : ٨٣ ، ٨٤ .
(٣) غافر : ٤٤ ، ٤٥ .
(٤) آل عمران : ١٣٥ و١٣٦ .
(٥) ٢٦٠ ، البلد : ٦٢٢ ، القرآن الكريم : ٤٥ح٣٣ ، القرآن فضائله : ١٦٦ح٢ .
(٦) بجراً ـ بضم الباء ـ : الشر والامر العظيم .
(٧) ختلتكم : خدعتكم .
(٨) ١٨٥ ، عنه البحار : ٣٣/ ٣٧٣ح٦٠٤ (قطعة) .

٢ـ **تاريخ الطبري**: قال أبو مخنف: عن أبي سلمة الزهري ـ وكانت أُمّه بنت أنس ابن مالك ـ أنّ عليّاً عليه السلام قال لأهل النهر:

فأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين، فأخذنا عليهما أن يحكما بما في القرآن ولا يعدواه، فتاها وتركا الحقّ وهما يبصرانه، وكان الجور هواهما، وقد سبق استيثاقنا عليهما في الحكم بالعدل، والصدّ للحقّ بسوء رأيهما وجور حكمهما.[١]

٣ـ **ومنه**: من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية قال: وقد دعوتنا إلى حكم القرآن ولست من أهله، ولسنا إيّاك أجبنا، ولكنّا أجبنا القرآن في حكمه.

وقعة صفين: عنه عليه السلام (نحوه).

شرح النهج: عن وقعة صفّين (نحوه).[٢]

٤ـ **إرشاد المفيد، والإحتجاج**: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لـمّا عمل على المسير إلى الشام لقتال معاوية قال: وأشهدت اللّه عليكم، وأشهدت بعضكم على بعض، وقمت فيكم بكتاب اللّه وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله.[٣]

٥ـ **التوحيد**: عليّ بن أحمد الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبداللّه الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن جعفر بن سليمان الجعفري، عن أبيه، عن عبداللّه بن الفضل الهاشمي، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

لمّا وقف أمير المؤمنين عليه السلام على الخوارج وعظهم، قال عليه السلام:

واللّه ما حكّمت مخلوقاً، وإنّما حكّمت القرآن.[٤]

٦ـ **تيسير المطالب**: أخبرنا محمّد بن عليّ العبدلي، قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، قال: حدّثني يعقوب بن إسحاق، ومحمّد بن سهل، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري، عن عبدالجبّار بن عيّاش، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عدي، قال:

---

(١) ٤/٦٣.

(٢) ٤٢٣، عنه البحار: ٣٣/٣٠٨ ذح٥٥٨، وقعة صفّين: ٤٩٤، شرح النهج: ٢/٢٢٦.

(٣) ١/٢٦١، والاحتجاج: ١/٤٠٦، عنهما البحار: ٣٤/١٣٣ ح٩٥٥ (قطعة)..

(٤) ٢١٩ ح٦ (قطعة)، عنه البحار: ٣٣/٣٨١ ح٦١٠ (قطعة).

لمّا قفل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين، وأكثر كثير من أصحابه والمحكّمة القول في الحكمين أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب الناس، فحمد اللّه وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ قال: اللّهمّ هذا مقام من فلج[1] فيه، فكان أولى بالفلج يوم القيامة ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾[2].

نشدتكم اللّه، أتعلمون أنّهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم: نجيبهم إلى كتاب اللّه. قلت لكم: إنّهم ليس بأهل دين ولا قرآن، ولقد صحبتهم وعرفتهم أطفالاً ورجالاً وهم شرّ أطفال ورجال، امضوا على صدقكم وحقّكم، فإنّما نصبوا المصاحف خديعةً مكيدة، فرددتم قولي، وقلتم: لا، بل تقبل منهم.

فقلت لكم: اذكروا قولي لكم ومعصيتكم إيّاي، وإذ أبيتم إلاّ الكتاب، اشترطت على الحكمين أن يُحييا ما أحيا القرآن، وأن يُميتا ما أمات القرآن، لأنّهما إن حكما بحكم القرآن لم يكن لنا خلاف على من حكم بما في القرآن، وإن أبيا كنّا من حكمها براء، وكنّا على رأس أمرنا، قالوا: فعدل نحكّم الرجال في الدماء؟

قال: إنّا لسنا الرجال حكّمنا، إنّما حكّمنا القرآن، وهذا القرآن إنّما هو خطّ محفوظ مستور بين الدفّتين، وإنّما ينطق بحكمه الرجال.

قالوا: فخبّرنا عن الأجل لِمَ جعلته فيما بينك وبينهم.

قال: ليعلم الجاهل ويثيب العالم، ولعلّ اللّه يصلح في هذه المدّة أمر هذه الأُمّة، ادخلوا مصركم، فدخل أصحابه عن آخرهم.

إرشاد المفيد: عنه عليه السلام (نحوه).

تاريخ الطبري: قال أبو مخنف في حديثه عن أبي جناب، عن عمارة بن ربيعة، عنه عليه السلام (مثله) باختلاف يسير.[3]

---

(١) الفلج: بوزن الفلس: الفوز. (المختار: ٤٠١).

(٢) الإسراء: ٧٢.

(٣) ١٩٧، الإرشاد: ١/ ٢٧٠، عنه البحار: ٣٣/ ٣٨٧ ح٦١٧، تاريخ الطبري: ٤/ ٤٦. وروى نحو هذه الاحاديث في قضيّة التحكيم الشريف الرضي في نهج البلاغة: ٢٥٦ الكتاب رقم ١٧٧ وفيه «فاخذنا عليهما أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه» يجعجعا: أي أن يقيما عند القرآن، وفي صفحة (١٨٢) قوله عليه السلام: «إنّا لم نحكّم الرجال، وإنّما حكّمنا القرآن». واخرجه الديلميّ في أعلام الدين عنه ←

٧ـ **تاريخ الطبري**: عن جندب بن عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته إلى ولديه الحسن والحسين عليهما السلام قال:

واعملا بما في الكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.[١]

٨ـ **تهذيب الأحكام**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

قال أمير المؤمنين لعمر بن الخطّاب: ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهنّ كفتك ما سواهنّ، وإن تركتهنّ لم ينفعك شيء سواهنّ، قال: وما هنّ يا أبا الحسن؟

ـ إلى أن قال ـ: والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط.[٢]

الباقر عليه السلام

٩ـ **كتاب درست بن أبي منصور**: عن ابن أُذينة، عن زرارة[٣] قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: أتاني ـ المقبض الوجه ـ عمر بن قيس الماصر، هو وأصحاب له، فقال: أصلحك الله، إنّا نقول: إنّ الناس كلّهم مؤمنين.

قال: فقلت: أما والله لو ابتليتم في أنفسكم وأموالكم وأولادكم لعلمتم أنّ الحاكم بغير ما أنزل الله بمنزلة سوء.[٤]

◄ (ص١٠٣) وفي تاريخ الطبري (ج٤ ص٦٢) وتاريخ ابن الأثير (ج٣ ص٣٤٤). أنساب الأشراف: (ج٢ ص٣٦٥ ذح٤٣٦) قوله عليه السلام:

«أخذت على الحكمين أن يحيا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات القرآن». والتوحيد للصدوق ص٢٢٤ ح٦ قوله عليه السلام: «والله ما حكّمت مخلوقاً ولكن حكّمت القرآن». وفي أنساب الأشراف: ج٢ ص٣٥٤ ح٤٢٤ (قطعة) قوله عليه السلام: «إنّما حكّمت الحكمين بكتاب الله». ومنه في ص٣٥٧ قوله عليه السلام: «أخذنا على الحكمين أن يحكما بكتاب الله، فإن حكما به فانا أولى الخلق بالأمر». وراجع كتاب وقعة صفّين: ص٤٨٩ وشرح النهج: ج٢ ص٢١٦ نقلاً عنه.

(١) ٤/١١٣، الكامل في التاريخ: ٣/٣٩١. نظم درر السمطين: ١٤٠. المناقب للخوارزمي: ٢٧٨.

(٢) ٦/٢٢٧ ح٧، عنه الوسائل: ١٨/١٥٦ ح٢.

(٣) «هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام» في المستدرك.

(٤) ١٦٦، عنه المستدرك: ١٧/٢٥٢ ح٦.

الصادق عليه السلام

١٠ـ **دعائم الإسلام**: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عمّا يقضي به القاضي؟

قال: بالكتاب، قيل: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: بالسنّة.

قيل: فما لم يكن في الكتاب ولا في السنّة؟ قال: ليس شيء من دين اللّه إلاّ وهو في الكتاب والسنّة، قد أكمل اللّه الدين،

قال اللّه تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[1] الآية.

ثمّ قال عليه السلام: يوفّق اللّه ويسدّد لذلك من يشاء من خلقه، وليس كما تظنّون.[2]

١١ـ **بصائر الدرجات**: أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن صفوان، عن سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: إنّ مَن عندنا ممّن يتفقّه يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب اللّه ولا في السنّة نقول فيه برأينا!

فقال أبو عبداللّه عليه السلام: كذبوا، ليس شيء إلاّ جاء في الكتاب وجاءت فيه السنّة.[3]

٤ـ باب استنباط الأحكام من الكتاب، والنهي عن الرأي والقياس فيه

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **مشارق أنوار اليقين**: عن ابن عبّاس قال: خطب رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال:

إنّ اللّه عزّ وجلّ نزّل عليّ القرآن، وعليّ عليه السلام سفيره[4]، فمن خالف القرآن ضلّ، ومن ابتغى علمه من غير عليّ عليه السلام زلّ[5].[6]

٢ـ **غيبة النعماني**: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أحمد بن محمّد الدينوري، عن عليّ بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام ـ في حديث ـ:

---

(١) المائدة: ٣. (٢) ٢/٥٣٥ ح١٩٠٠، عنه المستدرك: ١٧/٢٥٢ ح٥.

(٣) ١/٥٣٦ ح٢، الإختصاص: ٢٨١، عنهما البحار: ٢/٣٠٤ ح٤٧، والمستدرك: ١٧/٢٥٨ ح١٥، والعوالم: ٣/٦١٧ ح٥٦.

(٤) سفر الكتاب: كتبه. (المختار من الصحاح: ٢٣٩). (٥) في البحار «ومن تبع غير عليّ ذلّ».

(٦) ٥٣، عنه البحار: ٢٣/١٥٣ ح١١٨. منهاج الشريعة: ٤/٢٥ ح٤٥، إثبات الهداة: ٣/٥٣٥ ذح٥٦٩.

لا تزال هذه الأُمّة بعد قتل الحسين عليه السلام ابني في ضلال، وظلمة، وعسف، وجور، واختلاف في الدين، وتغيير لما أنزل اللّه في كتابه، وإظهار البدع، وإبطال السنن، واختلال وقياس مشتبهات، وترك محكمات حتّى تنسلخ من الإسلام.[١]

٣ـ عوالي اللآلي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تعمل هذه الأُمّة برهةً بالكتاب، وبرهةً بالسنّة، وبرهةً بالقياس، فإذا فعلوا فقد ضلّوا.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام: إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخلف فيها كتاب اللّه ويتولّى عليها[٣] رجال رجالاً[٤].

كتاب سليم بن قيس: سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدّثني ويقول:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ... (وذكر مثله).

كتاب عاصم بن حميد: محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام (مثله).

المحاسن: عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد (مثله).

الكافي: الحسين بن محمّد الاشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، ... (مثله).

ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس (مثله).[٥]

---

(١) ١٤٥ ح٣ (قطعة)، عنه البحار: ٢٨/ ٧٠ ح٣١ (قطعة)، وإثبات الهداة: ٤/ ٥٧٠ ح٢٣٩.

(٢) ٤/ ٦٤ ح١٨، عنه المستدرك: ١٧/ ٢٥٦ ح٧. يأتي مثله في باب النهي عن التفسير بالرأي وأخذ التفسير من غير العلماء ص٤٣٥ ح١ عن العيون.

(٣) «يقلّد فيها» في المحاسن. (٤) وزاد في نهج البلاغة: «على غير دين اللّه».

(٥) ٨٨ ح٥٠، عنه البحار: ٢/ ٢٩٠ ح٨، كتاب سليم بن قيس: ٢/ ٧١٩ (قطعة)، كتاب عاصم بن حميد: ٢٥، المحاسن: ١/ ٣٣٠ ح٧٤ و٣٤٣ ح١١٣، عنه البحار: ٢/ ٣١٥ ح٨٣، الكافي: ١/ ٥٤ ح١، عنه إثبات الهداة: ١/ ١٢٣ ح٢، نور الثقلين: ٧/ ٣٠٢ ح٥٣، الكافي: ٨/ ٥٨ ح٢١ (قطعة)، عنه البحار: ٣٤/ ١٧٢ ح٩٧٨ (قطعة)، الوافي: ١/ ٢٤٣ ح١ (قطعة)، الاوفى: ١/ ٢٥٩ ح١، العوالم: ٣/ ٥٩٦ ح١٠.

٥ـ **نهج البلاغة**: وقال عليه السلام: وآخر قد تسمّى عالماً وليس به، فاقتبس جهائل من جهّال، وأضاليل من ضلاّل، ونصب للناس أشراكاً من حبائل غرور، وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحقّ على أهوائه.

ينابيع المودّة، وأعلام الدين: عنه عليه السلام (مثله). [١]

الباقر عليه السلام

٦ـ **المحاسن**: عن ابن محبوب أو غيره، عن المثنّى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ترد علينا أشياء لا نجدها[٢] في الكتاب والسنّة فنقول[٣] فيها برأينا؟ فقال: أما إنّك إن أصبت لم تؤجر، وإن أخطأت كذبت على اللّه.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط (مثله). [٤]

الصادق عليه السلام

٧ـ **الكافي**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: إنّ اللّه أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه ـ إلى أن قال ـ: وقلت للناس: أليس تعلمون أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان الحجّة من اللّه على خلقه؟ قالوا: بلى. قلت: فحين مضى رسول اللّه صلى الله عليه وآله من كان الحجّة؟ قالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدريّ والزنديق[٥]

---

(١) ١١٩، عنه البحار: ٢/٥٦ ح٣٦(قطعة)، العوالم: ٣/٣٥١ ح٨ و٣٦٧ ح١١، أعلام الدين: ١٢٨. ينابيع المودّة: ٥١١، المحجّة: ١/٦٢.

(٢) «نعرفها» في الكافي و البحار. (٣) «ننظر» في الكافي والبحار.

(٤) ١/٣٣٩ ح٩٨، عنه البحار: ٢/٣٠٦ ح٥٣، والوسائل: ١٨/٣٣ ح٣٥. الكافي: ١/٥٦ ح١١، عنه الوسائل: ١٨/٢٤ ح٦، وإثبات الهداة: ١/١١٠ ح٤ و١٢٢ ح١، الوافي: ١/٢٥٣ ح١٥، الأوفى: ٢/٢٦١ ح١١، جامع الاحاديث: ١/٣٣٢ ح٢٥، العوالم: ٣/٦١٦ ح٥٨.

(٥) المرجئة: فرقة من فرق الإسلام، يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما أنّه لا ينفع مع الكفر طاعة، سُمُّوا مرجئةً لاعتقادهم أنّ اللّه أرجأ تعذيبهم عن المعاصي، أي أخّره عنهم ـ الى أن قال ـ: وقد تطلق المرجئة على كلّ من أخّر أمير المؤمنين عليه السلام عن مرتبته، ... . والزنديق هو النافي للصانع أو الثنوي. (مرآة العقول: ٢/٢٦٣)

الّذي لا يؤمن به، حتّى يغلب الرجال بخصومته، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجّةً إلاّ بقيّم، فما قال فيه من شيءٍ كان حقّاً ... إلى أن قال: فأشهد أنّ عليّاً عليه السلام كان قيّم القرآن، وكانت طاعته مفترضة، وكان الحجّة على الناس بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأنّ ما قال في القرآن فهو حقّ. فقال: رحمك اللّه.

علل الشرائع: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى (مثله) من قوله: أليس تعلمون أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... .

رجال الكشّي: جعفر بن أحمد بن أيّوب، عن صفوان (مثله). [1]

٨ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب قال:

كنت عند أبي عبداللّه عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام ـ ثمّ ذكر حديث مناظرته مع هشام بن الحكم[2] ... إلى أن قال ـ:

فقال هشام: فبعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله من الحجّة؟ قال: الكتاب والسنّة.

قال هشام: فهل ينفعنا الكتاب والسنّة في رفع الإختلاف عنّا؟

قال الشامي: نعم.

قال هشام: فلم اختلفت أنا وأنت، وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إيّاك؟

فسكت الشامي، فقال أبو عبداللّه عليه السلام للشامي: مالك لا تتكلّم؟

فقال: إن قلت: لم نختلف كذبت، وإن قلت: الكتاب والسنّة يرفعان عنّا الإختلاف أبطلت، لأنّهما يحتملان الوجوه ـ إلى أن قال الشامي ـ:

والساعة من الحجّة؟ فقال هشام: هذا القاعد الّذي تُشدّ إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار السماء ... الحديث. وفيه: أنّ الصادق عليه السلام أثنى على هشام، فراجع.

إرشاد المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب (مثله).

---

(١) ١/١٦٨ ح٢ و١٨٨ ح١٥، والعلل: ١٩٢ ح١، رجال الكشّي: ٤٢٠ ح٧٩٥، عنها الوسائل: ١٨/ ١٢٩ ح١، جامع الاحاديث: ١/ ٢٠٠ ح٦٣، الوافي: ٢/ ٣٠ ح٤. أخرجه في البحار: ٢٣/ ١٧ ح١٣ عن العلل. مجد البيان: ٣٠.

(٢) انظر الكافي: ١/ ١٦٨ ح١، باب مناظرات اصحاب ابي عبداللّه عليه السلام (هشام).

إعلام الورى: عن محمّد بن يعقوب (مثله).

الإحتجاج، وكشف الغمّة: عن يونس بن يعقوب (مثله).[١]

٩ـ علل الشرائع: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، قال: حدّثنا شبيب بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث مع أبي حنيفة ـ قال: أنت فقيه أهل العراق؟

قال: نعم، قال: فبم تفتيهم؟ قال: بكتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله.

قال: يا أبا حنيفة، تعرف كتاب الله حقّ معرفته؟ وتعرف الناسخ والمنسوخ؟

قال: نعم.

قال: يا أبا حنيفة، لقد ادّعيت علماً، ويلك! ما جعل الله ذلك إلاّ عند أهل الكتاب الّذين أُنزل عليهم، ويلك! ولا هو إلاّ عند الخاصّ من ذرّيّة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وما ورّثك الله من كتابه حرفاً! وذكر الإحتجاج عليه ـ إلى أن قال ـ:

يا أبا حنيفة، إذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنّة كيف تصنع؟ فقال: أصلحك الله، أقيس وأعمل فيه برأيي.

فقال: يا أبا حنيفة، إنّ أوّل من قاس إبليس الملعون، قاس على ربّنا تبارك وتعالى، فقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[٢] ... الحديث.

الإحتجاج: عنه عليه السلام (مثله) إلى قوله: الناسخ والمنسوخ؟ قال: نعم.[٣]

---

(١) ١/ ١٧١ ح٤، عنه الوسائل: ١١/ ٤٥٤ ح١٠، وج١٨/ ١٣٠ ح٢، إثبات الهداة: ١/ ١٤٦ ح٤، وج٥/ ٣٣٦ ح٧، الإرشاد: ٢/ ١٩٤، إعلام الورى: ١/ ٥٢٩، عنهما البحار: ٤٨/ ٢٠٣ ح٧، ومدينة المعاجز: ٥/ ٢٦٩ ح٥١، الاحتجاج: ٢/ ٢٧٧، عنه البحار: ٢٣/ ٩ ح١٢، وج٤٧/ ١٥٧ ح٢٢١ وج٦٨/ ٢٦٤ ح٢١، الكشف: ٢/ ١٧٣، المناقب: ٤/ ٢٤٣.

(٢) سورة ص: ٧٦.

(٣) ٨٩ ح٥، عنه البحار: ٢/ ٢٩٢ ح١٣، والوسائل: ١/ ٤٦٧ ح٥، وج٢/ ٥٩١ ح١١، وج١٨/ ٢٩ ح٢٧، ونور الثقلين: ١/ ٤٣٨ ح٢٥٨ وج٢/ ٤٣١ ح٢٢، وحلية الابرار: ٤/ ٣١ ح١، مجد البيان: ٣٤، الإحتجاج: ٢/ ٢٦٧، عنه البحار: ٢/ ٢٨٧ ح٤، وج٥٢/ ٣١٣ ح٨، البرهان: ٤/ ٥١٧ ح١٢، الاوفى: ٢/ ٢٦٩ العوالم: ٣/ ٦١٠ ح٤٤. يأتي نحوه في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام ص٤٤١.

١٠ـ أمالي المفيد: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: لعن اللّه أصحاب القياس، فإنّهم غيّروا كلام اللّه وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله واتّهموا الصادقين في دين اللّه عزّ وجلّ.(١)

الكاظم عليه السلام

١١ـ الكافي: في خطبة الكتاب قال: قال العالم عليه السلام:

من أخذ دينه من كتاب اللّه وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله زالت الجبال قبل أن يزول.

ومن أخذ دينه من أفواه الرجال ردّته الرجال.

غيبة النعماني: في مقدّمة الكتاب، عن الصادق عليه السلام (نحوه).

روضة الواعظين: عن أمير المؤمنين عليه السلام والمحتضر: عن الصادق عليه السلام (مثله).(٢)

١٢ـ الكافي: محمّد بن أبي عبداللّه رفعه، عن يونس بن عبدالرحمان، قال:

قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: بما أُوحّد اللّه؟

فقال: يا يونس، لا تكوننّ مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله ضلّ، ومن ترك كتاب اللّه وقول نبيّه كفر.(٣)

٥ـ باب أنّ كلّ حديثٍ لا يوافق القرآن فهو مردود

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ المحاسن: عن أيّوب المدائنيّ، عن ابن أبي عمير، عن الهشامَين(٤) ـ جميعاً ـ وغيرهما، قال خطب النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أيّها الناس، ما جاءكم عنّي يوافق كتاب اللّه فأنا

---

(١) ٥٢ ح ١٣، عنه البحار: ٢/ ٣٠٩ ح ٧١، والوسائل: ١٨/ ٣٩ ح ٤٤. العوالم: ٣/ ٦١٧ ح ٦٠

(٢) ١/ ٧، غيبة النعماني: ٢٩، عنه البحار: ٢/ ١٠٥ ح ٦٧، والعوالم: ٣/ ٤٠٠ ح ٣٨، والمستدرك: ١٧/ ٣٠٧ ح ٣، وعنهما الإثبات: ١/ ١٣٧ ح ٤، روضة الواعظين: ٢٨، عنه الوسائل: ١٨/ ٩٥ ح ٢٢ وعن الكافي. المحتضر: ١٦ و ٣٠ ح ٣١.

(٣) ١/ ٥٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ١٨/ ٢٤ ح ٧، والإثبات: ١/ ١١٠ ح ٣.

(٤) في سند الكافي تصريح بهشام بن الحكم، ولعلّ الثاني هو ابن سالم.

قلته، وما جاءكم بخلاف القرآن فلم أقله.

الكافي: عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

تفسير العيّاشي: عن هشام بن الحكم (مثله).[1]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ تفسير العيّاشي: إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر[2]، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الإقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه، إنّ على كلّ حقٍّ حقيقة، وعلى كلّ صوابٍ نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه.[3]

ومنه: عن عبد الأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

المحاسن: عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

ومنه: النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام (مثله)

الزهد: عليّ بن النعمان (مثله).

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن

---

(١) ١/٣٤٧ح١٢٩، عنه البحار: ٢/٢٤٢ح٣٩، العيّاشي: ١/٨٢ح١، عنه البحار: ٢/٢٤٤ح٤٩، والعوالم: ٣/٥٣٩ح٢، والمستدرك: ١٧/٣٠٤ح٣، والبرهان: ١/٦٧ح٥، الكافي: ١/٦٩ح٥، عنه الوسائل: ١٨/٧٩ح١٥، والوافي: ١/٢٩٧ح٥، الاوفى: ٢/٢٤١، مجد البيان: ٤٦.

(٢) هكذا في نسختي البحار والبرهان الموافقان لسائر المصادر. وفي المطبوع «أبي جعفر» وهو تصحيف ظاهر، فإنّ السكوني ممّن يروي عن الصادق عليه السلام، فراجع كتب الرجال.

(٣) العيّاشي: الرواية الثانية، والمحاسن: الرواية الثانية، والكافي: الرواية الأُولى، والامالي والمشكاة من قوله: «إنّ على كلّ حقٍّ ...». والمحاسن: الرواية الأُولى، والكافي: الرواية الثانية، ومقصد الراغب إلى قوله: «لم تحصه». والزهد إلى قوله: «الهلكة».

أبي جعفر عليه السلام (مثله).

أمالي الصدوق: أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفليّ (مثله).

مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام (مثله).

مقصد الراغب، ونزهة الناظر: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

تاريخ اليعقوبي: عن سفيان، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[1]

الباقر عليه السلام

٣ـ أمالي الطوسي: عن المفيد، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

انظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به. وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

بشارة المصطفى: الحسن بن محمّد الطوسي، ومحمّد بن أحمد بن شهريار، والحسن بن الحسين بن بابويه، عن محمّد بن الحسن الطوسي (مثله).

مقصد الراغب، وأعلام الدين، ونزهة الناظر: عن جابر (نحوه).[2]

---

(١) ١/ ٨٣ ح٢، عنه البحار: ٢/ ١٦٥ ح٢٥، الكافي: ١/ ٥٠ ح٩ (قطعة)، عنه المحاسن: ١/ ٣٤٠ ح١٠١ و٣٥٤ ح١٥١، عنه البحار: ٢/ ٢٤٣ ح٤٤ و٢٥٩ ح٧، والوسائل: ١٨/ ٧٨ ح١٠، الزهد: ١٩ ذح ٤١، أمالي الصدوق: ٤٤٩ ح١٨، عنه البحار: ٢/ ٢٢٧ ح٤، المستدرك: ١٧/ ٣٠٤ ح٤، الوسائل: ١٨/ ١٢٦ ح٥٠، مشكاة الأنوار: ١/ ٣٤٢ ح١٢، مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط)، نزهة الناظر: ١٠٠ ح٢٢، مجد البيان: ٤٦، رسالة سعيد بن هبة اللّه الراوندي (مخطوط)، عنه الوسائل: ١٨/ ٨٦ ح٣٥، تاريخ اليعقوبي: ٢/ ٣٨١.

(٢) ٢٣١ ح٢، عنه البحار: ٢/ ٢٣٥ ح٢١ وج٥٢/ ١٢٢ ح٥ وج٧٤/ ٢٢٥ ح١٥ وج٧٨/ ١٨٢ ح٧، والوسائل: ١٨/ ٨٦ ح٣٧ و١٢٣ ح٤٣. الأوفى: ٢/ ٢٣٢، البشارة: ١٨٣، مجد البيان: ٤٧، اعتقادات الصدوق: ١٠٨، العوالم: ٣/ ٥٤٥ ح١٠، مقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط). أعلام الدين: ٣١٤. نزهة الناظر: ١٠٢ ح٣٠ (قطعة).

٤ـ **المحاسن**: عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني عنه من كتاب اللّه، ثمّ قال في بعض حديثه: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال، وفساد المال وفساد الأرض، وكثرة السؤال.

قالوا: يابن رسول اللّه، وأين هذا من كتاب اللّه؟

قال: إنّ اللّه يقول في كتابه: ﴿لا خَيْرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إلاّ مَنْ أمَرَ بِصَدَقَةٍ أوْ مَعْرُوفٍ أوْ إصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ﴾[1]

وقال: ﴿وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أمْوالَكُمُ الّتي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِياماً﴾[2].

و﴿لا تَسْئَلُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[3].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد[4] عن عبداللّه بن سنان (مثله).

ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن يونس.

وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه جميعاً، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان، وابن مسكان (مثله).

تهذيب الأحكام: أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان أو ابن مسكان (مثله).

الإحتجاج: عن أبي الجارود (مثله).[5]

(١، ٢) النساء: ١١٤، ٥. (٣) المائدة: ١٠١.

(٤) والكافي ج١ متّحد مع ج٥، إلاّ أنّ في الأوّل هذه الزيادة: "عن حمّاد". مع أنّه يحتمل أن يكون في الأصل "يونس بن عبدالرحمان" موافقاً لما في المحاسن الذي روى عنه الكافي بسند آخر، والتهذيب، فتأمّل. وفي المحاسن: «عبداللّه بن سنان»، وفي التهذيب، بل الكافي على مافي الوافي «عبداللّه بن سنان» أو «عبداللّه بن مسكان». وفي الكافي المطبوع «و» بدل «أو».

(٥) ١/ ٤١٩ ح٣٦٤، عنه البحار: ٩٢/ ٩٠ ح٣٦. مجد البيان: ١٠٠، الكافي: ١/ ٦٠ ح٥ وج٥/ ٣٠٠ ح٢، عنه البحار: ٤٦/ ٣٠٣ ح٥٠، والوسائل: ١٣/ ٢٣٠ ح٢، وعن التهذيب: ٧/ ٢٣١ ح٣٠، والبرهان: ٢/ ٢٢ ح٦ و١٧٢ ح٣ و٣٧١ ح٢، ونور الثقلين: ٢/ ٢٠ ح٥٥ وص١٤٥ ح٥٥٩ وص٣٠٠ ح٤٠٩، الاحتجاج: ٢/ ١٦٩، عنه البحار: ٩٢/ ٨٢ ح١٢.

٥ـ تفسير العيّاشي: عن سدير قال: كان أبو جعفر و أبو عبدالله عليهما السلام يقولان: لا تصدّق علينا إلاّ بما يوافق كتاب اللّه و سنّة نبيّه صلى الله عليه وآله.[١]

الصادق عليه السلام

٦ـ المحاسن: عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبداللّه بن أبي يعفور، قال عليّ: وحدّثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن اختلاف الحديث يرويه من يثق به [وفيهم من لا يثق به][٢] قال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموا له شاهداً من كتاب اللّه عزّ وجلّ، أو من قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وإلاّ فالّذي جاءكم به أولى به.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن عبداللّه بن محمّد، عن عليّ بن الحكم ... . وحدّثني الحسين بن أبي العلاء (مثله).[٣]

٧ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الأسديّ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب اللّه فهو باطل.

تفسير العيّاشي: عن كليب الأسديّ (مثله).[٤]

٨ـ ومنه: عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام:

يا محمّد، ما جاءك في رواية من برّ أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من برّ أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام قال لمحمّد بن مسلم (مثله).[٥]

---

(١) ١/٨٣ح٦، عنه البحار: ٢/٢٤٤ح٥١، الوسائل: ١٨/٨٩ح٤٧، والبرهان: ١/٦٨ح١٢. جامع الأحاديث: ١/٣١٤ح١٧، مجد البيان: ٤٧، العوالم: ٣/٥٥٧ح٤١.

(٢) ليس في البحار.

(٣) ١/٣٥٢ح١٤٦، عنه البحار: ٢/٢٤٣ح٤٣، والعوالم: ٣/٥٥٦ح٣٨، الكافي: ١/٦٩ح٢، عنه الوافي: ١/٢٩٥ح٢، والبرهان: ١/٦٥ح٢، والوسائل: ١٨/٧٨ح١١، مجد البيان: ٤٥.

(٤) ١/٣٤٧ح١٢٨، العيّاشي: ١/٨٣ح٥، عنهما البحار: ٢/٢٤٢ح٣٨، العوالم: ٣/٥٥٦ح٣٧ و البرهان: ١/٦٨ح١١، الاوفى: ٢/٢٤١.

(٥) ١/٨٣ح٤، عنه البحار: ٢/٢٤٤ح٥٠، والبرهان: ١/٦٨ح٩، والاوفى: ٢/٢٤٢، والعوالم: ٣/٥٥٧ح٤١، المشكاة: ١/٣٤٣ح١٥.

٩ـ **الكافي**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

من خالف كتاب الله[١] وسنّة محمّد صلى الله عليه وآله فقد كفر.

المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عنه عليه السلام (مثله).

مشكاة الأنوار: عن المحاسن (مثله).[٢]

١٠ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن عقبة، عن أيّوب بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف[٣].[٤]

١١ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن أيّوب بن الحرّ قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلّ شيء مردود إلى الكتاب والسنّة، وكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

تفسير العيّاشي: عن أيّوب بن الحرّ (مثله).

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى، عن أيّوب بن الحر (مثله).

مشكاة الأنوار: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٥]

---

(١) «كتاب الله» ليس في المحاسن والمشكاة.

(٢) ١/ ٧٠ ح٦، عنه الوسائل: ١٨/ ٧٩ ح١٦، والبرهان: ١/ ٦٨ ح٦، والاثبات: ١/ ١١١ ح٨، والاوفى: ٢/ ٢٤٩، المحاسن: ١/ ٣٤٧ ح١٢٥، عنه البحار: ٢/ ٢٦٢ ح٧، والمستدرك: ١/ ٨٠ ح١١، المشكاة: ١/ ٣٣٩ ح١.

(٣) أي باطل مُزَيَّن.

(٤) ١/ ٦٩ ح٤. عنه الوسائل: ١٨/ ٧٨ ح١٢، والبرهان: ١/ ٦٧ ح٤. مجد البيان: ٤٦.

(٥) ١/ ٣٤٧ ح١٢٧، العيّاشي: ١/ ٨٣ ح٤، الكافي: ١/ ٦٩ ح٣، المشكاة: ١/ ٣٤١ ح٩، لبحار: ٢/ ٢٤٢ ح٣٧، العوالم: ٣/ ٥٥٦ ح٣٦، الوسائل: ١٨/ ٧٩ ح١٤، المستدرك: ١٧/ ٣٠٤ ح٦، اثبات الهداة: ١/ ١١١ ح٧، البرهان: ١/ ٦٧ ح٣ و٦٨ ح١٠، مجد البيان: ٤٦.

الكاظم عليه السلام

١٢ـ تفسير العيّاشي: عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا جاءك[١] الحديثان المختلفان فقِسهما على كتاب اللّه وعلى أحاديثنا، فإن أشبههما فهو حقّ، وإن لم يشبههما فهو باطل.[٢]

الرضا عليه السلام

١٣ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبيه، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عبداللّه المسمعي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، أنّه سئل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد.

فقال عليه السلام: إنّ اللّه حرّم حراماً، وأحلّ حلالاً، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرّم اللّه، أو تحريم ما أحلّ اللّه، أو دفع فريضةٍ في كتاب اللّه رسمها بيّن قائمٍ بلا ناسخٍ نسخ ذلك فذلك ممّا لا يسع الأخذ به، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرّم ما أحلّ اللّه، ولا ليحلّل ما حرّم اللّه، ولا ليغيّر فرائض اللّه وأحكامه، كان في ذلك كلّه متّبعاً مسلّماً مؤدّياً عن اللّه، وذلك قول اللّه: ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحى إِلَيَّ﴾[٣] فكان عليه السلام متّبعاً للّه، مؤدّياً عن اللّه ما أمره به من تبليغ الرسالة.

قلت: فإنّه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله ممّا ليس في الكتاب وهو في السنّة، ثمّ يرد خلافه.

فقال: وكذلك قد نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن أشياء نهي حرام، فوافق في ذلك نهيه نهي اللّه، وأمر بأشياء فصار ذلك الامر واجباً لازماً كعدل فرائض اللّه، ووافق في ذلك أمره أمر اللّه، فما جاء في النهي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله نهي حرامٍ ثمّ جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به؛ لأنّا لا نرخّص فيما لم يرخّص فيه رسول اللّه صلى الله عليه وآله

---

(١) «إذا كان» المصدر والبحار.

(٢) ١/٨٣ ح٧، عنه البحار: ٢/٢٤٤ ح٥٢، والوسائل: ١٨/٨٩ ح٤٨، والبرهان: ١/٦٨ ح١٣، الاوفى: ٢/٢٤٢، العوالم: ٣/٥٦٨ ح٦٣، جامع الاحاديث: ١/٣١٤ ح١٨.

(٣) يونس: ١٥.

ولا نأمر بخلاف ما أمر به رسول اللّه ﷺ إلاّ لعلّة خوف ضرورة.

فـأمّا أن نستحلّ ما حـرّم رسول اللّه ﷺ أو نحرّم مـا استحـلّ رسول اللّه ﷺ فـلا يكون ذلك أبـداً؛ لأنّا تابعون لرسول اللّه ﷺ مسلّمون له، كما كان رسول اللّه ﷺ تابعاً لأمر ربّه مسلّماً له، وقال اللّه عزّ وجلّ:

﴿مآءا تـاكُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مـا نَهـاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[1] وإنّ رسول اللّه ﷺ نهى عن أشياء ليس نهي حرام، بل إعافة وكراهة، وامر بأشياء ليس بأمر فرض ولا واجب، بل أمر فضلٍ ورجحان في الدين، ثمّ رخّص في ذلك للمعلول وغير المعلول.

فما كان عن رسول اللّه ﷺ نهي إعافةٍ أو أمر فضلٍ فذلك الّذي يسع استعمال الرخصة[2] فيه.

إذا ورد عليكم عنّا فيه الخبران[3] باتّفاقٍ يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتّفاق الناقلة فيهما يجب الأخذ بأحدهما أو بهما جميعاً، أو بأيّهما شئت وأحببت، موسّع ذلك لك من باب التسليم لرسول اللّه ﷺ والردّ إليه وإلين اوكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار وترك التسليم لرسول اللّه ﷺ مشركاً باللّه العظيم. فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب اللّه، فما كان في كتاب اللّه موجوداً حلالاً أو حراماً فاتّبعوا ما وافق الكتاب.

وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن النبيّ ﷺ.

فما كان في السنّة موجوداً منهيّاً عنه نهي حرامٍ أو مأموراً به عن رسول اللّه ﷺ أمر إلزامٍ فاتّبعوا ما وافق نهي رسول اللّه ﷺ وأمره.

وما كان في السنّة نهي إعافة أوكراهة ثمّ كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول اللّه ﷺ وكرهه ولم يحرّمه، فذلك الّذي يسع الأخذ بهما جميعاً، أوبأيّهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والإتّباع والردّ إلى رسول اللّه ﷺ.

وما لم تجدوه في شيءٍ من هذه الوجوه فردّوا إلينا علمه، فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بآرائكم، وعليكم بالكفّ والتثبّت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتّى

---

(١) الحشر: ٧.
(٢) «الخبر» في البحار.
(٣) الرخص، خ.

يأتيكم البيان من عندنا .[١]

١٤ـ **الكافي** : أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن يحيى ـ في حديث أبي قرّة المحدّث مع أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ قال أبو قرّة : فتكذّب بالروايات؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : إذا كانت الروايات مخالفةً للقرآن كذّبتها .

التوحيد : عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق ، عن محمّد بن يعقوب الكليني (مثله) .

الإحتجاج : عن صفوان بن يحيى (مثله) .[٢]

الهادي عليه السلام

١٥ـ **تحف العقول** : عن الإمام أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام في رسالته في الردّ على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين ، قال عليه السلام :

وقد اجتمعت الأُمّة قاطبةً ـ لا اختلاف بينهم ـ أنّ القرآن حقّ لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق ، وفي حال اجتماعهم مقرّون بتصديق الكتاب وتحقيقه ، مصيبون مهتدون ، وذلك بقول رسول اللّه صلى الله عليه وآله : «لا تجتمع أُمّتي على ضلالة» ، فأخبر أنّ جميع ما اجتمعت عليه الأُمّة كلّها حقّ ، هذا إذا لم يخالف بعضها بعضاً ، والقرآن حقّ لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه . فاذا شهد القرآن بتصديق خبرٍ وتحقيقه وأنكر الخبر طائفة من الأُمّة لزمهم الإقرار به ضرورةً حين اجتمعت في الأصل على تصديق الكتاب ، فإن هي جحدت وأنكرت لزمها الخروج من الملّة ... إلى آخر الرسالة ... .[٣]

١٦ـ **الإحتجاج** : وممّا أجاب به أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض أن قال :

---

(١) ٢/ ٢٠ ح ٤٥ ، عنه البحار : ٢/ ٢٣٣ ح ١٥ ، والوسائل : ١٨/ ٨١ ح ٢١ ، ونور الثقلين : ٢/ ٣٤٣ ح ٩١ وج ٧/ ٣٢٠ ح ٤٥ ، جامع الاحاديث : ١/ ٣١٥ ح ٢٢ ، العوالم : ٣/ ٥٦٩ ح ٦٦ ، مسند الرضا : ٢/ ٤٩١ ح ٧٨ .

(٢) ١/ ٩٥ ح ٢ (قطعة) ، عنه البرهان : ٢/ ٤٦٣ ح ٤ وج ٣/ ٧٧٨ ح ٢ (قطعة) وج ٥/ ١٩٤ ح ٢٣ (قطعة) . التوحيد : ١٠٧ ذح ٩ ، الاحتجاج : ٢/ ٣٧٦ ، عنه البحار : ٤/ ٣٦ ح ١٤ ، وج ١٠/ ٣٤٥ ح ٥ .

(٣) ٤٥٨ ، عنه البحار : ٥/ ٦٨ ح ١ (قطعة) ، الاوفى : ١/ ٤٣١ .

اجتمعت الأُمّة قاطبةً ـ لا اختلاف بينهم في ذلك ـ أنّ القرآن حقّ لا ريب فيه عند جميع فرقها، فهم في حالة الإجتماع عليه مصيبون، وعلى تصديق ما أنزل اللّه مهتدون؛ لقول النبيّ ﷺ: «لا تجتمع أُمّتي على ضلالة» فأخبر ﷺ أنّ ما اجتمعت عليه الأُمّة ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحقّ.

فهذا معنى الحديث، لا ما تأوّله الجاهلون، ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتّباع حكم الأحاديث المزوّرة والروايات المزخرفة، واتّباع الأهواء المردية المهلكة الّتي تخالف نصّ الكتاب، وتحقيق الآيات الواضحات النيّرات، ونحن نسأل اللّه أن يوفّقنا للثواب ويهدينا إلى الرشاد.

ثمّ قال ﷺ: فإذا شهد الكتاب بتصديق خبرٍ وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأُمّة وعارضته بحديثٍ من هذه الاحاديث المزوّرة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفّاراً ضُلالاً.[1]

٦ـ باب التفكّر في معاني القرآن والاتّعاظ به

الرسول ﷺ

١ـ مجمع البيان: عن النبيّ ﷺ أنّه لمّا نزلت هذه الآيات[2] قال:

ويل لمن لاكها بين فكّيه ولم يتأمّل ما فيها.[3]

٢ـ عوالي اللآلي: عن النبيّ ﷺ: إنّما مثل القرآن مثل صاحب الإبل المعقّلة إن عاهدها أمسكها (إن عقلها صاحبها حبسها) وإن أطلقها ذهبت.[4]

٣ـ كنز العمّال: عن الديلميّ، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ قال:

---

(١) ٢/ ٤٨٧، عنه البحار: ٢/ ٢٢٥ ح٣ وج٥/ ٢٠ ح٣٠، والبرهان: ٢/ ٣٢٣ ح٢ وج٥/ ٤٣٥ ح٤. الإثبات: ٣/ ١٢ ح٦٠٧ و٥٠٩ ح٤٩٣، الاوفى: ٢/ ٢٣٦، غاية المرام: ٢/ ٢١ ح١٨، حلية الابرار: ٥/ ٢١ ح١، العوالم: ٣/ ٥٧٣ ح٧٢.

(٢) في البلد الامين «الآيات الخمس» وفي البحار «الآية»، والآيات في سورة آل عمران: ١٩٠ـ١٩٤.

(٣) ٢/ ٥٥٤، عنه البحار: ٦٩/ ٣٠، مصباح الكفعمي: ٧٢(حاشية). البلد الامين: ٦٢ (حاشية).

(٤) ١/ ١٤٧ ح٨٥، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦١ ح١٤. جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٤ ح٥٥، مسند أحمد: ٦/ ٣٠٠ ح٤٦٦٥.

من أراد علم الأوّلين والآخرين فليثوّر[١] القرآن.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ **غرر الحكم**: قال عليه السلام: تدبّروا آيات القرآن، واعتبروا به، فإنّه أبلغ العبر.[٣]

٥ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها[٤].

معاني الأخبار: أبي، عن محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن خالد، عن بعض رجاله، عن داود الرقّي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

تنبيه الخواطر: روى ابن بابويه، عن محمّد بن أبي القاسم (مثله).

حلية الأولياء: حدّثنا أبي، عن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم بن الحكم، حدّثنا يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، عن شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ عليه السلام (مثله) بتقديم وتأخير.

أعلام الدين: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله) بتقديم وتأخير.

منية المريد: روى الحلبي في الصحيح، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٥]

---

(١) قال ابن الأثير في نهايته: ١/ ٢٢٩: «من أراد العلم فليثوّر القرآن» أي لينقر عنه، ويفكّر في معانيه، وتفسيره وقراءته. ومنه حديث عبدالله «أثيروا القرآن فإنّ فيه علم الأوّلين والآخرين».

(٢) ١/ ٥٤٨ ح ٢٤٥٤.

(٣) ١/ ٣٤٨ ح ٣٣. شرح الغرر: ٣/ ٢٨٤.

(٤) في منية المريد: «ليس فيها تفكّر».

(٥) ١/ ٣٦ ح ٣، المعاني: ٢٢٦ ح ١، تنبيه الخواطر: ١/ ٣٠٠، حلية الأولياء: ١/ ٧٧، اعلام الدين: ١٠٠، منية المريد: ٦٤، الجعفريات: ٣٨٨ ح ١٥٦٩، مشكاة: ١/ ١٣٠ ح ٣٤، البحار: ٢/ ٤٨ ح ٨ و ٤٩ ح ٩ و ج ٧٨/ ٩٤ ح ١٠٨ و ج ٩٢/ ٢١٠ ح ٤، والعوالم: ٣/ ٣٧٤ ح ٤، والوسائل: ٤/ ٨٢٩ ذح ٧، الوافي: ١/ ١٦٢ ح ٤، المستدرك: ٤/ ٢٤٢، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٤٢ ح ٥٦ (نحوه).

زين العابدين عليه السلام

٦ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن الزهري قال:

سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: آيات القرآن خزائن، فكلّما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر فيها.

عدّة الداعي: روى حفص بن غياث (مثله).[1]

٧ـ باب الحثّ على العمل بالقرآن، وعقاب تركه

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **منتخب كنز العمّال**: قال أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

وإيّاك يا عليّ أن يكون خصمك أولى بالعدل والإحسان والتواضع للّه والإقتداء بسنّتي والعمل بالقرآن منك.[2]

٢ـ **عقاب الأعمال**: محمّد بن موسى، عن محمّد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن حمّاد بن عمرو النصيبي، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة بن عبداللّه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة بن عبدالرحمان، عن أبي هريرة، وعبداللّه بن عبّاس قالا: خطبنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: من تعلّم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حبّ الدنيا وزينتها استوجب سخط اللّه تعالى، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الّذين ينبذون كتاب اللّه وراء ظهورهم ـ إلى أن قال ـ: ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره اللّه يوم القيامة أعمى، فيقول: ﴿رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾[3] فيؤمر به إلى النار.

---

(١) ٢/٦٠٩ ح٢، عنه الوسائل: ٤/٨٤٩ ح٢، جامع الاحاديث: ١٩/٨٩ ح٥، عدّة الداعي: ٣٢٧، عنه البحار: ٩٢/٢١٦ ح٢٢، والمستدرك: ٤/٢٣٨ ح٣، الوافي: ٩/١٧٢٥ ح٣، المحجّة: ٢/٢١٥، القرآن فضائله: ١٣٨ ح٢.

(٢) المنتخب: ٦/٣٢٠ (هامش مسند أحمد).

(٣) طه: ١٢٥ و١٢٦.

أعلام الدين: عن عبدالله بن عبّاس (مثله).[١]

٣ـ درر اللآلي: عن أبي موسى قال: قال رسول اللّهﷺ:

تعلّموا القرآن واقرأوه، واعلموا أنّه كائن لكم ذكراً وذخراً، وكائن عليكم وزراً[٢] فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم، لأنّه من تبع القرآن تهجّم به على رياض الجنّة، ومن تبعه القرآن زجّ[٣] في قفاه حتّى يقذفه في جهنّم.[٤]

٤ـ كنز العمّال: عن أحمد في مسنده، وأبي يعلى في مسنده، والطبرانيّ في الكبير، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن عبدالرحمان بن شبل، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال: اقرأوا القرآن، واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به[٥].

٥ـ الخصال: أبو الحسن عليّ بن عبدالله الأسواري المذكِّر، عن أبي يوسف أحمد بن محمّد، عن أبي يعقوب، عن عليّ بن خشرم، عن عيسى، عن أبي عبيدة، عن محمّد بن كعب، قال:

قال رسول اللّهﷺ: إنّما أتخوّف على أُمّتي من بعدي ثلاث خصال:

أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله[٦] أو يتّبعوا زلّة العالم، أو يظهر فيهم المال حتّى يطغوا ويبطروا، وسأُنبّئكم المخرج من ذلك:

أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأمّا العالم فانتظروا فيئته[٧]

---

(١) ٣٢٩ و٣٣٤، عنه البحار: ٧٦/ ٣٥٩ ح٣٠، والوسائل: ٤/ ٨٣٧ ح٨، ونور الثقلين: ٤/ ٢١٩ ح٣٥٨، أعلام الدين: ٤١٢ و٤١٧، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٣ ح٦، القرآن فضائله: ٢١٤ ح١١. تقدّم صدره ص٢٢١ في باب عقاب من تعلّم القرآن ولم يعمل به.

(٢) الوزر: الحمل والثقل.

(٣) زج: رمى فيها بدفع. (المجمع: ٢/ ٣٠٤).

(٤) ١/ ٣٣، عنه المستدرك: ٤/ ٢٥٤ ح١٦.

(٥) ١/ ٥١١ ح٢٢٧٠.

(٦) التأويل: هو من آل الشئ يؤول إلى كذا: أي رجع وصار إليه، والمراد بالتأويل: نقل ظاهر اللّفظ عن وضعه الاصليّ إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللّفظ. (النهاية: ١/ ٨٠).

(٧) الفيئة: الرجوع، يقال: حسن الفيئة أي حسن الرجوع.

ولا تتّبعوا زلّته، وأمّا المال فإنّ المخرج منه شكر النعمة وأداء حقّه.

معدن الجواهر: عنه ﷺ (مثله) باختلاف يسير.[١]

٦ـ **كنز العمّال**: عن أبي نعيم، عن أنس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

من قرأ القرآن وعرف تأويله ومعانيه ولم يعمل به تبوّأ مضجعه من النار.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٧ـ **نهج البلاغة**: في عهده عليه السلام لمالك الأشتر النخعي:

أمره بتقوى اللّه، وإيثار طاعته، واتّباع ما أمر به في كتابه، من فرائضه وسننه الّتي لا يسعد أحد إلاّ باتّباعها، ولا يشقى إلاّ مع جحودها وإضاعتها.[٣]

٨ـ **ومنه**: وقال عليه السلام: عليكم بكتاب اللّه ـ إلى أن قال ـ:

من قال به صدق، ومن عمل به سبق.

أعلام الدين: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

٩ـ **نهج البلاغة**: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين القوم الّذين دعوا إلى الإسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فأحكموه، وهيّجوا إلى الجهاد ـ فولهوا ـ وله اللّقاح[٥] إلى أولادها؟[٦]

---

(١) ١٦٤ ح٢١٦، عنه البحار: ٢/ ٤٢ ح٨ وج٧٢/ ٦٢ ح٧ وج٩٢/ ١٠٨ ح٥، والبرهان: ١/ ٤١ ح٥، معدن الجواهر: ٣١، العوالم: ٣/ ٢٦٣ ح٥، القرآن فضائله: ١٢٥ ح١٢.

(٢) ١/ ٥٤٥ ح٢٤٤٣.

(٣) ٤٢٧، عنه البحار: ٣٣/ ٥٩٩ ح٧٤٤، التحف: ١٢٦، عنه البحار: ٧٧/ ٢٤٠ ح١، والمستدرك: ١٣/ ١٦٠.

(٤) ٢١٩، عنه البحار: ٩٢/ ٢٣ ح٢٤، أعلام الدين: ١٠٤.

(٥) قال المجلسي (ره): كأنّ المراد بإحكام القرآن: حفظ الالفاظ عن التحريف، والتدبّر في معناه، والعمل بمقتضاه، وأهاجه: أثاره. والمراد به تحريضهم وترغيبهم إليه. والولَه بالتحريك: ذهاب العقل والتحيّر من شدّة الوجد من حزن أو فرح، وقيل: هو شدّة الحبّ، والوله إلى شيء: الإشتياق إليه. واللّقاح: الإبل أو الناقة ذات اللبن، واللّقوح واحدتها. والحاصل: أنّهم اشتاقوا إلى الحرب بعد الترغيب اشتياق اللّقاح إلى أولادها. وفي بعض النسخ: «فولّهوا اللّقاح أولادها»، قيل: أي جعلوا اللّقاح والهةً إلى أولادها بركوبهم إيّاها عند خروجهم إلى الجهاد. (البحار: ٦٩/ ٣٠٨).

(٦) ١٧٧، عنه البحار: ٣٣/ ٣٦٢ ح٥٩٧، وج٦٩/ ٣٠٨ ح٣٠، القرآن الكريم: ١٢٨ ح٢١٨، القرآن فضائله: ٥٢ ح١٢ (قطعة).

١٠ـ ومنه: قال عليه السلام في كتاب له إلى الحارث الهمداني:

وتمسّك بحبل القرآن واستنصحه، وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه.[١]

١١ـ ومنه: قال عليه السلام وهو يعظ الناس: فاستقيموا على كتابه، وعلى منهاج أمره.

ينابيع المودّة: عنه عليه السلام (مثله).[٢]

١٢ـ نهج البلاغة: من حلف[٣] كتبه أمير المؤمنين عليه السلام بين ربيعة واليمن قال عليه السلام:

هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن حاضرها وباديها، وربيعة حاضرها وباديها، أنّهم على كتاب اللّه يدعون إليه، ويأمرون به، ويجيبون من دعا إليه وأمر به، لا يشترون به ثمناً، ولا يرضون به بدلاً، وأنّهم يد واحدة على من خالف ذلك وتركه.[٤]

١٣ـ ومنه: قال عليه السلام: ولم ينزل الكتاب للعباد عبثاً.

أمالي المرتضى: روي أنّ شيخاً حضر صفّين (وذكر مثله).

العيون والمحاسن: مرسلاً عن عمرو بن وهب اليماني، عن عمرو بن سعد، عن محمّد بن جابر، عن أبي إسحاق السبيعي، عن شيخٍ من أهل الشام حضر صفّين (مثله).[٥]

١٤ـ نهج البلاغة: عَهْدُ أمير المؤمنين عليه السلام كتبه للأشتر النخعي، قال:

الواجب عليك أن تتذكّر ما مضى لمن تقدّمك من حكومة عادلة، أو سنّة فاضلة، أو أثرٍ عن نبيّنا صلى الله عليه وآله أو فريضةٍ في كتاب اللّه فتقتدي بما شاهدت ممّا عملنا به فيها.[٦]

---

(١) ٤٥٩، عنه البحار: ٣٣/٥٠٨ ح٧٠٧.

(٢) ٢٥٣، عنه البحار: ٦٩/٢٦٣، ونور الثقلين: ٦/٣٦٧ ح٣٩. ينابيع المودّة: ٥١٤.

(٣) قال المجلسي (ره): قال ابن أبي الحديد: الحلف: العهد. وقال: اليمن كلّ من ولده قحطان نحو: حمير وعكّ وجذام وكندة والازد وغيرهم، وربيعة هو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهم بكر وتغلب وعبد القيس. والحاضر ساكن الحضر (المدينة)، والبادي ساكن البادية. إنّهم على كتاب اللّه: أي مجتمعون عليه. لا يشترون به ثمناً: أي لا يتعوّضون بثمن. وإنّهم يد واحدة أي لا تخالف بينهم، وفعلهم فعل واحد، البحار: ٣٣/٥٢٣ ح٧١٦.

(٤) ٤٦٣ ح٧٤، عنه البحار: ٣٣/٥٢٣ ح٧١٦.

(٥) ٤٨١، عنه البحار: ٥/١٢٦ ح٧٨ (قطعة)، الامالي: ١/١٥١، العيون والمحاسن: ٤٠.

(٦) النهج: ٤٤٥.

١٥ـ شرح النهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

فأفضل الناس عند اللّه منزلةً ، وأقربهم من اللّه وسيلةً ، أطوعهم لأمره ، وأعملهم بطاعته ، وأتبعهم لسنّة رسوله صلى الله عليه وآله وأحياهم لكتابه ، ليس لأحد عندنا فضل إلاّ بطاعة اللّه وطاعة الرسول ، هذا كتاب اللّه بين أظهرنا ، وعهد رسول اللّه وسيرته فينا ، لا يجهل ذلك إلاّ جاهل عاند ، عن الحقّ منكر .[١]

١٦ـ ومنه : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وهذا كتاب اللّه به أقررنا ، وله أسلمنا ، وعهد نبيّنا بين أظهرنا ، فمن لم يرضَ به فليتولّ كيف شاء ، فإنّ العامل بطاعة اللّه والحاكم بحكم اللّه ، لا وحشة عليه .[٢]

١٧ـ من لا يحضره الفقيه : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة رضي اللّه عنه : عليك بقراءة القرآن ، والعمل بما فيه ، ولزوم فرائضه ، وشرائعه وحلاله وحرامه ، وأمره ونهيه ، والتهجّد به ، وتلاوته في ليلك ونهارك ، فإنّه عهد من اللّه تبارك وتعالى إلى خلقه .[٣]

١٨ـ الكافي : أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرحمان الحجّاج ، قال : بعث أبو الحسن موسى عليه السلام بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام وفيها :

اللّه اللّه في القرآن ، فلا يسبقنّكم إلى العمل به أحد غيركم .

من لا يحضره الفقيه : عن سليم بن قيس الهلالي قال : في وصيّة عليّ عليه السلام (مثله) .

نهج البلاغة : من وصيّة له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام (مثله) .

تهذيب الأحكام : الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام وإبراهيم بن عمر ، عن أبان ، عن سليم (مثله) .

الدرّ النظيم : عن عبدالرحمان بن الحجّاج ، عن أبي عبداللّه عليه السلام . وعمّن رواه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن عبداللّه ، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) .

تحف العقول : عنه عليه السلام (مثله) .

(١ ، ٢) ٧/ ٣٩ ، ٤٠ . (٣) ٢/ ٦٢٨ . عنه الوسائل : ١١/ ١٣٠ ح٧ .

تاريخ الطبري: عن جندب بن عبدالله، عنه عليه السلام (مثله).

مناقب الخوارزمي: بإسناده عن جندب بن عبدالله (مثله).

كشف الغمّة: عن المناقب (مثله).

نظم درر السمطين: عن الواقديّ (مثله).

مجمع الزوائد: من طريق الطبرانيّ، عن إسماعيل بن راشد (مثله).

ينابيع المودّة: عن نهج البلاغة (مثله).[1]

١٩ـ تاريخ الطبري: عن جندب بن عبدالله في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لولديه الحسن والحسين عليهما السلام قال: ... واعملا بما في الكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائم

مناقب الخوارزمي: بإسناده، عن جندب بن عبدالله (مثله).

كشف الغمّة: عن مناقب الخوارزمي (مثله).

نظم درر السمطين: عن الواقديّ (مثله).[2]

٢٠ـ أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا شعيب بن راشد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له بصفّين: ... وأنّ محمّداً عبده ورسوله ـ إلى أن قال ـ: فكان ذهابه صلى الله عليه وآله أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض، البرّ والفاجر، ثمّ ترك فيكم كتاب الله، يأمركم بطاعة الله، وينهاكم عن معصيته.

وقعة صفّين: عن عمر بن سعد، وعمرو بن شمر، عن جابر (مثله).

شرح نهج البلاغة: نقلاً عن وقعة صفّين (مثله).[3]

---

(١) ٧/٥١ ح٧، عنه البحار: ٤٢/٢٤٩ ح٥١، الفقيه: ٤/١٩٠، التهذيب: ٩/١٧٦ ح١٤، النهج: ٤٢٢ الدرّ النظيم كما في كتاب سليم: ٩٩، التحف: ١٩٨، تاريخ الطبري: ٤/١١٣، المناقب: ٣٨٥، الكشف: ١/٤٣٢، نظم درر السمطين: ١٤٦، مجمع الزوائد: ٩/١٤٣، ينابيع المودّة: ١٦٣ و٥١٨.

(٢) ٤/١١٣، الكامل في التاريخ: ٣/٣٩١، المناقب: ٣٨٤، الكشف: ١/٤٣١، عنه البحار: ٤٢/ ٢٤٥، نظم درر السمطين: ١٤٠.

(٣) ٤٩٠ ح١٠، وقعة صفّين: ٣١٤، عنه البحار: ٣٢/٤٨٦ ح٤٢٠، شرح النهج: ٥/٢٤٨.

٢١ـ **التوحيد**: الدقّاق، عن الأسدي، عن البرمكي، عن عليّ بن العباس، عن إسماعيل بن مهران، عن إسماعيل بن إسحاق، عن فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة قال: ما دلّك القرآن عليه من صفته فاتّبعه ليوصل بينك وبين معرفته، وأئتمّ به، واستضئ بنور هدايته، فإنّها نعمة وحكمة أُوتيتهما فخذ ما أُوتيت، وكن من الشاكرين.[١]

٢٢ـ **الغارات**: عن سهل بن سعد، من كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر، كتبه مع قيس بن سعد بن عبادة لمّا بعثه أميراً عليهم، قال:

... ألا وإنّ لكم علينا العمل بكتاب اللّه وسنّة رسوله، والقيام بحقّه[٢] والنصح لكم بالغيب، واللّه المستعان، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل.

شرح نهج البلاغة: نقلاً عنه (مثله).

تاريخ الطبري: عن هشام بن محمّد الكلبي، قال: حدّثني أبو مخنف، عن محمّد بن يوسف بن ثابت، عن سهل بن سعد (مثله).[٣]

٢٣ـ **تاريخ دمشق ترجمة الإمام عليّ عليه السلام**: بإسناده عن يحيى بن جعدة قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا حملة القرآن، اعملوا به، فإنّما العالم من علم ثمّ عمل بما علم، ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم[٤] يخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يجلسون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً، حتّى أنّ الرجل يغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أُولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى اللّه.[٥]

---

(١) ٥٥، عنه البحار: ٤/ ٢٧٤ ح١٦، وج٩٢/ ١٠٩ ح٨، القرآن فضائله: ٦٢ ح٢١ و١٣٠ ح٢٢٢ و١٥٩ ح٣٢ (قطعة).

(٢) «والقيام عليكم بحقّه، والتنفيذ لسنّته» في تاريخ الطبري.

(٣) ١/ ٢١١، شرح النهج: ٦/ ٥٨، عنه البحار: ٣٣/ ٥٣٥ ح ٧٢٠، تاريخ الطبري: ٣/ ٥٥٠.

(٤) التراقي: جمع ترقوة، وهي العظم الّذي بين ثغرة النحر والعاتق. والمعنى: أن قراءتهم لا يرفعها اللّه ولا يقبلها فكأنّها لم تتجاوز حلوقهم. وقيل: المعنى أنّهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته (النهاية: ١/ ١٨٧)

(٥) ٣/ ٢٢٨ ح ١٢٨٤، تقدّم نحوه في ص٣٦٥ في باب أصناف قرّاء القرآن، ووظائفهم، وعقاب تاركه.

الباقر عليه السلام

٢٤ـ **الكافي**: باسناده عن يزيد بن عبدالله، عمّن حدّثه قال:

كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير، ـ إلى أن قال ـ:

وكلّ أُمّة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه، وولاّهم عدوّهم حين تولّوه [١] وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه، وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهّال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية. وكان من نبذهم الكتاب أن ولّوه الّذين لا يعلمون، فأوردوهم الهوى، وأصدروهم إلى الردى، وغيّروا عرى الدين ثمّ ورثوه في السفه والصبا، فالأُمّة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى وعليه يردون، فبئس للظالمين بدلاً، ولاية الناس بعد ولاية الله، وثواب الناس بعد ثواب الله، ورضا الناس بعد رضا الله. فأصبحت الأُمّة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة. [٢]

الصادق عليه السلام

٢٥ـ **تفسير العيّاشي**: عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

عليكم بالقرآن فما وجدتم آيةً نجا بها من كان قبلكم فاعملوا بها، وما وجدتموه ممّا هلك من كان قبلكم فاجتنبوه. [٣]

٢٦ـ **ومنه**: عن الحسن بن موسى الخشّاب رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

... وذلك أنّهم بتروا القرآن، وأبطلوا السنن، وعطّلوا الأحكام.

الكافي: أبو عليّ الاشعري، عن بعض أصحابه، عن الخشّاب (مثله). [٤]

٢٧ـ **الكافي**: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

---

(١) تولّوه: اختاروه واعتمدوه.

(٢) ٨/٥٣ ضمن ح١٦، عنه البحار: ٧٨/٣٥٨ ح٢، نور الثقلين: ١/١٣٣ ح٢٩٣، بحر العرفان: ٨٩ ح٢

(٣) ١/٧٧ ح٦، عنه البحار: ٩٢/٩٤ ح٤٣، والبرهان: ١/١٦ ح٧، القرآن فضائله: ٤٩ ح٩.

(٤) ١/٧٨ ح٧، عنه البحار: ٩٢/٢٦ ح٢٨، والبرهان: ١/١٦ ح٨. والكافي: ٢/٦٠٠ ح٨، عنه إثبات الهداة: ٥/٣٤٦ ح٢٢، القرآن فضائله: ٤٦ ح٣ (قطعة).

من خالف كتاب اللّه وسنّة محمّدﷺ فقد كفر .[١]

الرضا عليه السلام

٢٨ـ **التوحيد** : جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن محمّد بن عبداللّه الحميري ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الريّان بن الصلت ، قال :

قلت للرضا عليه السلام : ما تقول في القرآن؟

فقال : كلام اللّه لا تتجاوزوه ، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا .

روضة الواعظين : عنه عليه السلام (مثله) .[٢]

٨ـ باب إكرام القرآن ، والنهي عن إهانته وخفض الصوت عند تلاوته ، وأنّه من حرمات اللّه ، وأنّ علمه أفضل نعم اللّه تعالى بعد الإيمان

الرسولﷺ

١ـ **كنز الكراجكي** : جاء في الحديث : أنّ رسول اللّهﷺ قال :

ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه .

تحف العقول ، وإرشاد القلوب : عنهﷺ (مثله) .

كنز العمّال : عن الترمذي ، عن صهيب (مثله) .[٣]

٢ـ **كنز العمّال** : عن أبي نعيم ، عن جويبر ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس ، عن رسول اللّهﷺ أنّه قال :

القرآن كلام اللّه عزّ وجلّ ، فليجلّ صاحب القرآن ربّه عن إتيان محارمه .[٤]

---

(١) ١/ ٧٠ ح٦ ، عنه الوسائل : ١٨/ ٧٩ ح١٦ ، والإثبات : ١/ ١١١ ح٨ .

(٢) ٢١٨ ح٢ ، والعيون : ٢/ ٥٦ ح٢٠٩ ، والأمالي : ٦٣٩ ح١٣ ، عنها البحار : ٩٢/ ١١٧ ح٢ ، مسند الرضا عليه السلام : ١/ ٣٠٧ ح٤ ، روضة الواعظين : ٤٨ .

(٣) ١/ ٣٥٠ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٨٥ ح٢٣ ، والمستدرك : ٤/ ٢٥٠ ح٦ ، التحف : ٥٦ ، عنه البحار : ٧٧/ ١٥٩ ح١٥٥ ، جامع الاحاديث : ١٩/ ١٩٣ ح٧ ، كنز العمّال : ١/ ٦١٦ ح٢٨٤٤ ، الإرشاد : ١/ ١٤٠ و١٦٠ ، القرآن فضائله : ١٢٢ ح٣ ، القرآن الكريم : ١٢٧ ح٢١٤ .

(٤) ١/ ٥٥١ ح٢٤٧٠ .

٣ـ **شرح نهج البلاغة** : قال النبيّ ﷺ :

من قرأ القرآن، ثمّ رأى أنّ أحداً أُوتي أفضل ممّا أُوتي فقد استصغر عظمة اللّه .[١]

٤ـ **مجمع البيان** : عن النبيّ ﷺ أنّه قال : من قرأ القرآن فرأى أنّ أحداً أُعطي أفضل ممّا أُعطي فقد حقّر ما عظّمه اللّه وعظّم ما حقّره اللّه .[٢]

٥ـ **الكافي** : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال :

قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام : أيّ الأعمال أفضل ؟

قال : قال رسول اللّه ﷺ : من أعطاه اللّه القرآن فرأى أنّ رجلاً أُعطي أفضل ممّا أُعطي فقد صغّر عظيماً وعظّم صغيراً .

معاني الأخبار : أبي، عن سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد (مثله) .

عدّة الداعي : محمّد بن يعقوب رفعه إلى النبيّ ﷺ (مثله) .[٣]

٦ـ **الكافي** : محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود . قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

قال رسول اللّه ﷺ : أنا أوّل وافد على العزيز الجبّار يوم القيامة، وكتابه وأهل بيتي، ثمّ أُمّتي، ثمّ أسألهم ما فعلتم بكتاب اللّه وبأهل بيتي ؟[٤]

٧ـ **ومنه** : أبو علي الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن عبداللّه، وحميد بن زياد عن الخشّاب جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو ابن

---

(١) ١٠/٢٣ .

(٢) ١/١٦، عنه الوسائل : ٤/٨٢٧ ح٣ . جامع الأحاديث : ١٩/٣٧ ح٣٢، القرآن فضائله : ١٣ ح٧، القرآن الكريم : ٥٣ ح٥١ .

(٣) ٢/٦٠٥ ح٧، المعاني : ١٩٠ ح١، عنهما الوسائل ٤/٨٣٩ ح٢، والبحار : ٩٢/٢٠٤ ح٢، الوافي : ٩/١٧٠٨ ح٦، جامع الأحاديث : ١٩/٤٣ ح٥٢، عدّة الداعي : ٣٢٨ ح٢، عنه البحار : ٩٢/ ١٨٩ ح١٣، مجد البيان : ١٧١ .

(٤) ٢/٦٠٠ ح٤، عنه الوسائل : ٤/٨٢٧ ح٢، غاية المرام : ٢/٣٥٣ ح٤٤، الوافي : ٩/١٧٠٣ ح٧، جامع الاحاديث : ١٩/٢٦ ح١، القرآن فضائله : ١٠٤ ح١ .

جميع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أُوتي القرآن فظنّ أنّ أحداً من الناس أُوتي أفضل ممّا أُوتي فقد عظّم ما حقّر الله، وحقّر ما عظّم الله.[١]

٨ـ **عيون أخبار الرضا**: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ يقول:

إنّي أخاف عليكم ... ـ إلى أن قال ـ: وأن تتّخذوا القرآن مزامير.

صحيفة الرضا: بإسناده عليه السلام (مثله).[٢]

٩ـ **جامع الأخبار**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

القرآن أفضل كلّ شيء دون الله، فمن وقّر القرآن فقد وقّر الله، ومن لم يوقّر القرآن فقد استخفّ بحرمة الله، حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده.

تفسير أبي الفتوح الرازي: عن أبي الدرداء، عنه صلى الله عليه وآله (مثله).

تيسير المطالب: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله (نحوه).[٣]

١٠ـ **جامع الأخبار**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا حملة القرآن، تحبّبوا إلى الله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبّاً، ويحبّبكم إلى خلقه.

تفسير أبي الفتوح الرازي: عنه صلى الله عليه وآله قال: يقول الله عزّ وجلّ (وذكر الحديث).[٤]

---

(١) ٢/ ٦٠٤ ذح٥، عنه الوسائل: ٤/ ٨٣٦ ذح١، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٠ ح١، الوافي: ٩/ ١٧٠٦ ح٣

(٢) ٢/ ٤٢ ح١٤٠، عنه البحار: ٢٢/ ٤٢ ح٨ وج ٧٢/ ٢٢٧ ح٢، وج ٧٤/ ٩٢ ح١٧ وج ٧٩/ ٢٤٣ ح١٥ وج ٨٨/ ٧٢ ح٢٢، وج ٩٢/ ٤٥٢ ح٨، والوسائل: ١٢/ ٢٢٨ ح١٨، والمستدرك: ٤/ ٢٧٤ ح١٢، وج ٦/ ٤٧٢ ح٥، جامع الأحاديث: ١٩/ ٨٤ ح١٠، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٤٨ ح١٦٢، عنه المستدرك: ٩/ ١٠٦ ح٢، مسند الرضا عليه السلام: ١/ ٣٠٨ ح٩، القرآن فضائله: ١٥٣ ح٣.

(٣) ١١٥ ح٥، عنه البحار: ٩٢/ ١٩ و ٢٩٠ ح٤، والمستدرك: ٤/ ٢٣٦ ح٣، وعن الرازي: ١/ ١١، تيسير المطالب: ١٦٩، جامع الأحاديث: ١٩/ ٢٧ ح٣، القرآن فضائله: ١٠٥ ح٥، القرآن الكريم: ٤٦ ح٣٥

(٤) ١١٥ ح٦، عنه البحار: ٩٢/ ١٩. جامع الأحاديث: ١٩/ ٢٧ ح٤. تفسير أبي الفتوح: ١/ ١١، عنه المستدرك: ٤/ ٢٥٤ ح١٥.

١١ـ **أمالي الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبرتائي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمان الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبداللّه بن أبي داود الهنائي.

عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذرّ، عن النبيّ ﷺ في وصيّته له قال:

يا أبا ذرّ، إخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن.

مكارم الأخلاق: عن أبيه، عن أبي الوفاء عبدالجبّار بن عبداللّه المقرئ الرازي، والحسن بن الحسين بن بابويه، قالا: أملى علينا أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، وأخبرني العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، قال: حدّثني أبي الشيخ أبو جعفر (مثله).[1]

١٢ـ **تفسير الإمام العسكري** عليه السلام: وقال ﷺ: ما أنعم اللّه عزّ وجلّ على عبدٍ بعد الإيمان باللّه أفضل من العلم بكتاب اللّه والمعرفة بتأويله.

ومن جعل له في ذلك حظّاً ثمّ ظنّ أنّ أحداً ـ لم يفعل به ما فعل به ـ قد فضّل عليه فقد حقّر نعم اللّه عليه.[2]

١٣ـ **جامع الأخبار**: في حديث جابر بن عبداللّه الأنصاري، عن النبيّ ﷺ

في علامات آخر الزمان: مساجدهم معمورة بالأذان، وقلوبهم خالية من الإيمان بما استخفّوا بالقرآن.[3]

الصحابة والتابعون

١٤ـ **أمالي الصدوق**: محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن جرير الطبري، عن أحمد بن رشيد، عن أبي معمّر سعيد بن خيثم، عن سعد، عن الحسن البصري:

أنّه بلغه أنّ زاعماً يزعم أنّه ينتقص عليّاً عليه السلام، فقام في أصحابه يوماً فقال:

لقد هممت أن أغلق بابي ثمّ لا أخرج من بيتي حتّى يأتيني أجلي.

---

(١) ٥٣٣، المكارم: ٢/ ٣٧١، التنبيه: ٢/ ٥٩، عنها البحار: ٧٧/ ٨٢، الوسائل: ٤/ ٨٥٨ ح٣، والمستدرك: ٢/ ٣٧٤ ح١ وج١١/ ٨١ ح١ عن الأمالي، أعلام الدين: ١٩٦.

(٢) ٢٥، عنه البحار: ١/ ٢١٧ ح٣٤، وج٩٢/ ١٨٣ ح١٨ (قطعة).

(٣) ٣٩٦ ضمن ح١.

بلغني أنّ زاعماً منكم يزعم أنّي أنتقص خير الناس بعد نبيّنا ﷺ وأنيسه وجليسه، والمفرّج للكرب عنه عند الزلازل، والقاتل للأقران يوم التنازل، لقد فارقكم رجل قرأ القرآن فوقّره، وأخذ العلم فوفّره.[١]

امير المؤمنين عليه السلام

١٥ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام:

يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلاّ رسمه.[٢]

١٦ـ نهج البلاغة: قال عليه السلام: واستتمّوا نعمة اللّه عليكم بالصبر على طاعة اللّه والمحافظة على ما استحفظكم من كتابه.[٣]

١٧ـ غرر الحكم: قال عليه السلام: ما آمن بما حرّمه القرآن من استحلّه.[٤]

١٨ـ كتاب سليم بن قيس: من كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية:

يا معاوية، إنّا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا ثواباً، وقد سمعت رسول اللّه ﷺ أنت و وزيرك و صويحبك يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا كتاب اللّه دخلاً، وعباد اللّه خولاً، ومال اللّه دولاً.[٥]

١٩ـ كنز العمّال: عن ابن أبي داود، عن عليٍّ عليه السلام قال:

لا تكتبوا المصاحف صغاراً.[٦]

٢٠ـ ومنه: عن سعيد بن منصور في سننه، والبيهقيّ في شعب الإيمان، عن إبراهيم، عن عليٍّ عليه السلام: أنّه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير.

ومنه: عن أبي عبيد، وابن أبي داود، عنه عليه السلام (مثله).[٧]

---

(١) ٥١٩ ح١، عنه البحار: ٤٠/ ١١٧ ح٢.

(٢) ٥٤٠، عنه البحار: ٣٤/ ٣٢٠ ح١٠٩٥.

(٣) ٢٤٨، عنه البحار: ٣٤/ ٢٤٨ ح١٠٠٠، التحف: ١٨٤، عنه البحار: ٧٨/ ٩٥.

(٤) ٢/ ٧٤٧ ح١٧٨، القرآن فضائله: ١٢٢ ح٣.

(٥) ٢/ ٧٧٣، عنه البرهان: ١/ ٢٢٩ ح٩ وج٣/ ٨٣٧ ح٣.

(٦) ٢/ ٣٤١ ح٤١٩٠، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٥٤ ح٢.

(٧) ٢/ ٣٣٩ ح٤١٨٤ و٣٤١ ح٤١٨٩، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٥٤ ح١.

٢١ـ الجعفريّات: عبداللّه، عن محمّد، عن موسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: لا يسمّى المصحف مصيحف.[١]

٢٢ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: عن أبي بصير، عن عمرو بن سعيد بن هلال، عن عبدالملك بن أبي ذرّ، قال: لقيني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزّق عثمان المصاحف، فقال: ادعُ أباك، فجاء إليه مسرعاً، فقال:

يا أبا ذرّ، أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم، مُزق كتاب اللّه، ووُضع فيه الحديد، وحقّ على اللّه أن يسلّط الحديد على من مزّق كتاب اللّه بالحديد.[٢]

٢٣ـ تفسير العيّاشي: عن عمرو بن جميع رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

من قرأ القرآن من هذه الأُمّة ثمّ دخل[٣] النار فهو ممّن كان يتّخذ آيات اللّه هزواً.

نهج البلاغة: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

الصادق عليه السلام

٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسحاق بن غالب، قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: إذا جمع اللّه عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين إذا هم بشخصٍ قد أقبل لم يَرَ قطّ أحسن صورةً منه، فإذا نظر إليه المؤمنون ـ وهو القرآن ـ قالوا:

هذا منّا، هذا أحسن شيءٍ رأينا، فإذا انتهى إليه جازهم، ثمّ ينظر إليه الشهداء، حتّى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم، فيقولون:

---

(١) ٣٩٣ ذح ١٥٨٩، عنه المستدرك: ٣/ ٤٤٥ ح١٥ وج٤/ ٢٣٦ ح٤، القرآن فضائله: ١٠٦ ح٩.

(٢) ٣٦ ح٧٦، عنه المستدرك: ٤/ ٢٣٦ ح٢ وج٨/ ٤٣٦ ح٢. جامع الاحاديث: ١٩/ ٤٨ ح٧٤، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٦٤ ح٢، القرآن فضائله: ١٠٥ ح٤.

(٣) في نهج البلاغة: «فمات فدخل».

(٤) ١/ ٢٣٥ ح٣٨١، عنه البحار: ٧٢/ ١٩٦ ح٢١ وج٩٢/ ١٨٢ ح١٧، والبرهان: ١/ ٤٨٣ ح١، والمستدرك: ٤/ ٢٣٥ ح١، النهج: ٥٠٨ ح٢٢٨، عنه نور الثقلين: ١/ ٢٧٥ ح٨٧٩، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٦٤ ح١، القرآن فضائله: ١٢٢ ح٤.

هذا القرآن، فيجوزهم كلّهم، حتّى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون:
هذا القرآن، فيجوزهم حتى ينتهي إلى الملائكة فيقولون:
هذا القرآن، فيجوزهم ثمّ ينتهي حتّى يقف عن يمين العرش، فيقول الجبّار:
وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمنّ اليوم من أكرمك، ولأهيننّ من أهانك.[1]

٢٥ـ **معاني الأخبار**: أبي، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّ لله ـ عزّ وجلّ ـ حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء:
كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الّذي جعله قبلةً للناس لا يقبل من أحدٍ توجّهاً إلى غيره، وعترة نبيّكم صلى الله عليه وآله.

الخصال: أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالحميد، عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس (مثله).

روضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله).[2]

٩ـ باب الحلف بالقرآن

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ **أمالي الصدوق**: حمزة بن محمّد، عن أبي عبدالله عبدالعزيز بن محمّد الأبهري عن محمّد بن زكريّا الجوهريّ الغلابيّ البصري، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه نهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال:
من حلف بغير الله فليس من الله في شيء.

---

(١) ٢/٦٠٢ ح١٤، عنه الوسائل: ٤/٨٢٧ ح١، الجواهر السنيّة: ٢٦٦، جامع الاحاديث: ١٩/٣٤ ح٢٤، الوافي: ٩/١٦٩٨ ح٤، مجد البيان: ١٥٧، القرآن فضائله: ١٠٤ ح٣، القرآن الكريم: ٦٧ ح٣٨. تقدّم نحوه في باب تمثّل القرآن يوم القيامة ص١٨٩ فراجع.

(٢) ١١٧ ح١، أمالي الصدوق: ٣٦٦ ح١٣، الخصال: ١٤٦ ح١٧٤، عنها البحار: ٢٤/١٨٥ ح١، وج ٩٢/١٢ ح١، والوسائل: ٣/٢١٨ ح١٠، جامع الاحاديث: ٥/٢٩ ح٨، إثبات الهداة: ٢/٣٥٧ ح١٧٦، روضة الواعظين: ٣٢٠، القرآن فضائله: ١٠٦ ح١٠.

ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب اللّه، وقال: من حلف بسورة من كتاب اللّه فعليه بكلّ آية منها يمين، فمن شاء برّ، ومن شاء فجر.

من لا يحضره الفقيه: عن شعيب بن واقد (مثله).

تنبيه الخواطر: محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عن شعيب (مثله).[١]

١٠ـ باب النهي عن المسافرة بالقرآن إلى أرض العدو

الرسول ﷺ

١ـ كنز العمّال: عن مسلم في صحيحه، عن ابن عمر، عن رسول اللّه ﷺ قال: لا تسافروا بالقرآن فإنّي لا آمن[٢] أن يناله العدوّ.

ومنه: عن أبي نعيم في الحلية، وابن أبي داود في المصاحف، والحاكم في المستدرك، عن ابن عمر (مثله).[٣]

الصحابة والتابعون

٢ـ أمالي الطوسي: ابن مخلّد، عن عمر بن الحسن الشيباني، عن محمّد بن شدّاد المسمعي، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن عبداللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ نهى أن يسافَر بالقرآن إلى أرض العدوّ مخافة أن يناله العدوّ.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: في الخبر المرفوع (مثله).

كنز العمّال: عن البخاري، ومسلم، وأبي داود، وابن ماجة، عن ابن عمر (مثله).[٤]

١١ـ باب التوسّل بالقرآن

الباقر عليه السلام

١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن

---

(١) ٥١٢، عنه البحار: ٧٦/ ٣٣١ ضمن ح١ وج٩٢/ ١٧٥ ح١، الفقيه: ٤/ ٩. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٥٨.

(٢) «أخاف» خ. (٣) ١/ ٥٢١ ح٢٣٣٦ و٦٢٠ ح٢٨٦٣.

(٤) ٣٨٢ ح٧٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٧٥ ح١، والوسائل: ٤/ ٨٨٧ ح١، وجامع الاحاديث: ١٩/ ٢٢٣ ح١، شرح النهج: ١٠/ ٢١. الكنز: ١/ ٦١٦ ح٢٨٤٠.

ياسين الضرير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال: تأخذ المصحف في الثلث الثاني[١] من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول: اللّهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل وما فيه، وفيه اسمك الأعظم الأكبر وأسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار. وتدعو بما بدا لك من حاجة.

دعوات الراوندي: عن زرارة، عن الصادق عليه السلام (مثله).

عدّة الداعي: عنه عليه السلام (مثله).

إقبال الأعمال: عن حريز بن عبداللّه السجستاني، عنه عليه السلام (مثله).

مصباح الكفعمي: عن الصادق عليه السلام (مثله).[٢]

الصادق عليه السلام

٢ـ أمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوريّ، عن سهل بن يعقوب بن إسحاق، عن الحسن بن عبداللّه بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، قال:

جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام فقال له:

يا سيّدي، أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني، وأُريد أن تعلّمني دعاءً أغتنم به غنيمةً أقضي بها ديني، وأكفي بها ظلم سلطاني.

فقال: إذا جنّك اللّيل فصلِّ ركعتين، اقرأ في الركعة الأُولى منها الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿**لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ...**﴾[٣] إلى خاتمة السورة، ثمّ خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:

[اللّهمّ] بهذا القرآن وبحقّ من أرسلته به، وبحقّ كلّ مؤمن [مدحته] فيه، وبحقّك

---

(١) «ثلاث ليالي» في الدعوات والإقبال. «الثلث الثالث» في المصباح.

(٢) ٢/٦٢٩ ح٩. الدعوات: ٢٠٦ ح٥٦٠، عنه البحار: ٩٢/١١٣ ذح٣ وج٩٧/٤ ح٥، والمستدرك: ٧/٤٧٥ ح٣٠ وعن كتاب المضمار، عدّة الداعي: ٧٦، عنه البحار: ٩٢/١١٤ ح٤، مصباح الكفمي: ٧٧٤ حاشية، الإقبال: ١/٣٤٦، عنه البحار: ٩٨/١٤٦، الوافي: ٩/١٧٦٥ ح٧. تقدّم نحوه في باب فضل القرآن وبيان صفاته وعلومه ح٢٩ عن نهج البلاغة ص١٦٦، القرآن فضائله: ٢٠٢ ح٥، الصحيفة الصادقيّة: ٤٤٩ د٥٦٥.

(٣) الحشر: ٢١.

عليهم، فلا أحد أعرف بحقّك منك، بك يا اللّه (عشر مرّات). ثمّ تقول:

يا محمّد ـ عشر مرّات ـ يا عليّ ـ عشر مرّات ـ يافاطمة ـ عشر مرّات يا حسن ـ عشر مرّات ـ ياحسين ـ عشر مرّات ـ ياعليّ بن الحسين ـ عشر مرّات ـ يامحمّد بن عليّ ـ عشر مرّات ـ ياجعفر بن محمّد ـ عشر مرّات ـ ياموسى بن جعفر ـ عشر مرّات ـ ياعليّ بن موسى ـ عشر مرّات ـ يا محمّد بن عليّ ـ ياعليّ بن محمّد ـ عشر مرّات ـ ياحسن بن عليّ ـ عشر مرّات ـ يا حجّة ـ عشر مرّات ـ.

ثمّ تسأل اللّه تعالى حاجتك. قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدّةٍ قد قضي دينه، وصلح له سلطانه، وعظم يساره.

إقبال الأعمال: عنه عليه السلام قال: خذ المصحف (وذكر مثله) إلى قوله: تسأل حاجتك.[1]

الرضا عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: إذا أحزنك أمر شديد فصلِّ ركعتين، تقرأ في إحداهما الفاتحة وآية الكرسي، وفي الثانية الفاتحة و﴿إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل:

اللّهمّ بحقّ من أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلّ آيةٍ فيه، وبحقّ كلّ من مدحته فيه عليك، وبحقّك عليه، ولا نعرف أحداً أعرف بحقّك منك.

ياسيّدي يا اللّه ـ عشر مرّات ـ بحقّ محمّد ـ عشراً ـ بحقّ عليّ ـ عشراً ـ بحقّ فاطمة ـ عشراً ـ بحقّ إمامٍ بعده كلّ إمامٍ تعدّه ـ عشراً ـ حتّى تنتهي إلى إمام حقّ الّذي هو إمام زمانك، فإنّك لا تقوم من مقامك حتّى يقضي اللّه حاجتك.[2]

الأئمّة عليهم السلام

٤ـ دعوات الراوندي: روي عن الأئمّة عليهم السلام: إذا حزنك أمر فصلَّ ركعتين، تقرأ في الركعة الأُولى الحمد وآية الكرسي، وفي الثانية الحمد وإنّا أنزلناه.

---

(١) ٢٩٢ ح ١٤، عنه البحار: ٩١/ ٣٤٦ ح ٦ وج ٩٢/ ١١٢ ح ١، الوسائل: ٥/ ٢٥٣ ح ١، الإنصاف: ٣٤٧ ح ٣٢٤، جامع الاحاديث: ٨/ ١٧٨ ح ١١. الإقبال: ١/ ٣٤٧، وما بين المعقوفين أثبتناه من البحار.

(٢) ٢/ ١١٢ ح ١، عنه البحار: ٩١/ ٣٥٣ ح ١٤، البحار: ٩٨/ ١٤٦، والمستدرك: ٦/ ٣١٥ ح ٧، جامع الاحاديث: ٨/ ١٨٠ ح ١٣.

ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك وقل:

«اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ ما أرسلته إلى خلقك، وبحقّ كلّ آية هي لك في القرآن، وبحقّ كلّ مؤمنٍ ومؤمنة مدحتهما في القرآن، وبحقّك عليك، ولا أحد أعرف بحقّك منك، وتقول: بحقّك يا سيّدي يا اللّه ـ عشراً ـ بحقّ محمّدٍ وآل محمّد ﷺ ـ عشراً ـ وبحقّ عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه ـ عشراً ـ ثمّ تقول:

اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ نبيّك المصطفى، وبحقّ وليّك ووصيّ رسولك المرتضى، وبحقّ الزهراء مريم الكبرى ـ سيّدة نساء العالمين، وبحقّ الحسن والحسين سبطي نبيّ الهدى، ورضيعي ثدي التقى، وبحقّ زين العابدين وقرّة عين الناظرين، وبحقّ باقر علم الأوّلين[1] والخلف من آل يس [وبحقّ الصادق من الصدّيقين، وبحقّ الصالح من الصالحين] وبحقّ الراضي من المرضيّين، وبحقّ الخيّر من الخيّرين، وبحقّ الصابر من الصابرين، وبحقّ التقيّ والسجّاد الأصغر وببكائه ليلة المقام بالسهر، وبحقّ النفس الزكيّة والروح الطيّبة، سَمِيّ نبيّك، والمظهِر لدينك، اللّهمّ إنّي أسألك بحقّهم وحرمتهم عليك إلاّ قضيت بهم حوائجي». وتذكر ما شئت.[2]

الكتب

٥ـ **البحار**: وجدت بخطّ بعض الأفاضل، نقلاً من خطّ السيّد عليّ بن طاووس قدّس الله روحيهما: اللّهمّ إنّي أسألك بكتابك المنزل على نبيّك المرسل، وفيه اسمك الأعظم وأسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى، أن تصلّي على محمّدٍ وآل محمّد، وتجعل عبدك ـ فلان بن فلان ـ ممّن أغنيته بعلمك عن المقال، وبكرمك عن السؤال، تكرّماً منك وتفضّلاً، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين ـ عشر مرات ـ.[3]

---

(١) في البحار «النبيّين».

(٢) ٥٧ ح١٤٦، عنه البحار: ٩١/ ٣٧٥ ح٣٣، وج٩٢/ ١١٣ ح٣، والمستدرك: ٦/ ٣١٦ ح٩، جامع الاحاديث: ٨/ ١٧٩ ح١٢.

(٣) ٩٢/ ١١٣ ح٢.

١٢ـ باب الإستشفاء بالقرآن

الرسولﷺ

١ـ **مكارم الأخلاق**: قال النبيّ ﷺ: من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله.[١]

٢ـ **لبّ اللّباب**: قال رسول اللّه ﷺ: من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله.[٢]

٣ـ **عدّة الداعي**، **ومصباح الكفعمي**: عن النبيّ ﷺ قال: شفاء أُمّتي في ثلاث: آية من كتاب اللّه، أو لعقة من عسل، أو شرطة حجّام.[٣]

٤ـ **من لا يحضره الفقيه**: روى حمّاد بن عمرو، وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ ﷺ قال:

يا عليّ، ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم[٤]:
اللّبان[٥] والسواك[٦] وقراءة القرآن.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليٍّ عليه السلام؛

صحيفه الرضا عليه السلام بإسناده، عن آبائه عليهم السلام، عنه ﷺ (مثله).

الخصال: حدّثنا أبي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمان ـ يرفعه ـ إلى أبي عبداللّه عليه السلام (مثله).

تهذيب الأحكام: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله)

---

(١) ٢/١٨٢ ح١، عنه البحار: ٩٢/١٧٦ ح١.

(٢) ٢/٨٤، عنه المستدرك: ٤/٣١٢ ذح١٠، جامع الاحاديث: ١٩/٢١٠ ح١٠.

(٣) ٣٣٥، عنه البحار: ٩٢/١٧٦ ح٥، القرآن فضائله: ١٦٦ ح٣و١٦٧ ح٦، القرآن الكريم: ٥٥ ح١٠٢، المصباح: ٢٦٢ (حاشية)، عوالم الطبّ: ٢/٥ ح٣.

(٤) «السقم» الخصال.

(٥) «الصوم» في التهذيب والمصباح. واللّبان ـ بالضمّ ـ ما يقال بالفارسيّة «الكُندُر» وباللّهجة العراقيّة "البَستَج"، والظاهر انّ المراد مضغه.

(٦) «العسل» في عيون الاخبار و الجعفريّات.

مكارم الأخلاق: عنه ﷺ (مثله).

الجعفريّات: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: ثلاثة يذهبن بالبلغم (وذكر مثله).[١]

٥ـ تفسير العسكري عليه السلام: عنه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: عليكم بالقرآن فإنّه الشفاء النافع، والدواء المبارك [و] عصمة لمن تمسّك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوجّ فيقوّم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الردّ.[٢]

٦ـ تيسير المطالب: بإسناده عن علي عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: القرآن هو الدواء.

دعوات الراوندي: عنه ﷺ (مثله).

كنز العمّال: عن السجزي في الإبانة، والقضاعي، عن علي عليه السلام (مثله).[٣]

٧ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه، عن آبائه عليهم السلام قال: شكا رجل إلى النبيّ ﷺ وجعاً في صدره فقال ﷺ:

استشفِ بالقرآن، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَشِفاءٌ لِما فِي الصّدُورِ﴾[٤].

تفسير العيّاشي: عن السكوني، عنه عليه السلام (مثله).

---

(١) ٤/ ٣٦٥، مواعظ الصدوق: ٣٠، العيون: ٢/ ٣٨ ح١١١، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٣١ ح١٢٧، الخصال: ١٢٦ ضمن ح١٢٢، التهذيب: ٤/ ١٩١ ح٩، المكارم: ٢/ ٣٢٨، الجعفريّات: ٣٩٢ ح١٥٨٧، مصباح الكفعمي: ٢٦٨، البحار: ٦٦/ ٤٤٣ ح٣ و٤٤٤ ح٦ وج ٧٦/ ٣١٩ ح٢ وج ٩٢/ ١٩٩ ح١١، الوسائل: ١/ ٣٤٨ ح١٧، وج ٧/ ٢٩٢ ح١٤، وج ١٧/ ١٣ ح١٧، المستدرك: ٤/ ٢٦١ ح١٠، وج ١٦/ ٣٦٩ ح١٥، البرهان: ١/ ١٩ ح٢٣، جامع الأحاديث: ١٩/ ٤٠ ح٤٢، مسند الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٥١ ح٨، القرآن فضائله: ١٦٨ ح١٣ و١٤، القرآن الكريم: ١٢٠ ح٩٩.

(٢) ٢٥، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٢ ح١٨ (قطعة)، القرآن فضائله: ٥٢ ح١٤ و١٦٩ ح١٧.

(٣) ١٧٢، الدعوات: ١٨٨ ح٥٢١، عنه البحار: ٩٢/ ١٧٦ ح٤، الكنز: ١/ ٥١٧ ح٢٣١٠، القرآن الكريم: ١١٨ ح١٩٤.

(٤) يونس: ٥٧.

مكارم الأخلاق، وعدّة الداعي، ومصباح الكفعمي: عنه عليه السلام (مثله). [١]

٨ـ **كتاب المسلسلات**: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حمشاذ[٢] عن أحمد بن حبيب بن الحسن البغدادي، عن أبيه، عن أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم الصفدي، عن أبي هاشم بن أخي الوادي، عن عليّ بن خلف، قال:

شكا رجل إلى محمّد بن حميد الرازي الرمد، فقال له: أدم النظر في المصحف فإنّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى جرير بن عبدالحميد، فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى الأعمش، فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى عبدالله بن مسعود، فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: أدم النظر في المصحف، فإنّه كان بي رمد، فشكوت ذلك إلى جبرئيل، فقال لي: أدم النظر في المصحف.

نفحات الرحمان: عن عليّ بن خلف (مثله). [٣]

٩ـ **كنز العمّال**: عن البيهقيّ في شعب الإيمان، عن واثلة، قال: إنّ رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً في حلقه، فقال صلى الله عليه وآله: عليك بقراءة القرآن.

نفحات الرحمن: عن واثلة (مثله). [٤]

الصحابة والتابعون

١٧ـ **نفحات الرحمن**: عن ابن مسعود: عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن. [٥]

---

(١) ٢/ ٦٠٠ ح٧. العيّاشي: ٢/ ٢٧٩ ح٢٧. عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٣ ح٢٩، وج ٩٥/ ١٠١ ح١، الوافي: ٩/ ١٧٠٣ ح٤، والبرهان: ٣/ ٣٥ ح٢، عدّة الداعي: ٣٣٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٧٦ ح٥، المكارم: ٢/ ٢١٢ ح١، المصباح: ٢٦٢ (حاشية)، القرآن فضائله: ١٦٦ ح١، و١٦٨ ح١١، القرآن الكريم: ١١٨ ح١٩٥.

(٢) في المستدرك «حمشار».

(٣) ٢٥٢، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠١ ح١٩، والمستدرك: ٤/ ٢٦٧ ح٢، النفحات: ١/ ٤٠. جامع الاحاديث: ١٩/ ٩٦ ح٨، القرآن فضائله: ١٦٦ ح٤، القرآن الكريم: ١١٨ ح١٩٧.

(٤) ١/ ٥٤٩ ح٢٤٦٠. النفحات: ١/ ٤٠، القرآن فضائله: ١٦٨ ح١٠.

(٥) ١/ ٤٠.

أمير المؤمنين عليه السلام

١٠ـ **تنبيه الخواطر**: قال عليه السلام: ... فإنّ كلام الحكماء دواء، وكلام اللّه شفاء.[١]

١١ـ **الطبّ**: عن حريز بن أيّوب الجرجاني، عن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد ابن إسحاق، عن عمر النوفلي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قراءة القرآن والسّواك واللّبان منقاة للبلغم.[٢]

ومنه: عن محمّد السرّاج، عن فضالة بن إسماعيل، عن أبي عبداللّه الصادق عليه السلام عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

ثلاث يذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، واللّبان، والعسل.[٣]

الصادق عليه السلام

١٢ـ **السرائر**: روي عن سيّدنا أبي عبداللّه جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

ثلاث يذهبن بالنسيان ويحددن الفكر[٤]: قراءة القرآن، والسواك، والصوم.

دعائم الإسلام: عنه عليه السلام (مثله).[٥]

١٣ـ **المحاسن**: عن أبي القاسم، وأبي يوسف، عن القندي، عن ابن سنان، وأبي البختري، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

السواك، وقراءة القرآن مقطّعة للبلغم.[٦]

يأتي ص٤١٦ عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه اللّه.

الكاظم عليه السلام

١٤ـ **فقه الرضا**: أروي عن العالم عليه السلام قال: في القرآن شفاء من كلّ داء.

---

(١) ٢/٢٤٨.
(٢) ٧٧، عنه البحار: ٦٢/٢٠٤ ح٧.
(٣) ٧٨، عنه البحار: ٦٢/٢٠٥ ح١٠.
(٤) «ويحدثن الذكر» في دعائم الإسلام.
(٥) ٣/١٤٢، عنه البحار: ٦٢/٢٧٥، دعائم الإسلام: ٢/١٣٧ ح٤٨١، عنه البحار: ٦٢/٢٦٦ ح٣٩. والمستدرك: ١/٣٦٣ ح١١.
(٦) ٢/٣٨٣ ح٩٨٧، عنه البحار: ٦٢/٢٠٣ ح٤ و٧٦/١٣٣ ح٤٠ و٩٢/٢٠٢ ح٢٥، الوسائل: ١/٣٥٢ ح٣٦، عوالم الطبّ: ٢/٥٧ ح٢، القرآن فضائله: ١٦٨ ح١٥.

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله). [١]

١٥ـ فقه الرضا عليه السلام: قال: داووا مرضاكم بالصدقة، واستشفوا بالقرآن، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له. [٢]

الهادي عليه السلام

١٦ـ مكارم الأخلاق: عن حمران قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام:

جعلت فداك، قبيلي رجل من مواليك به حصر البول، وهو يسألك الدعاء أن يلبسه اللّه العافية، واسمه نفيس الخادم، فأجاب: كشف اللّه ضرّك، ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة، وألحّ عليه بالقرآن فإنّه يشفى إن شاء اللّه تعالى. [٣]

الكتب

١٨ـ مصباح الكفعمي: وأمّا آيات الشفاء فهي عظيمة الشأن، من كتبها وحملها وشربها شُفي من كلّ داء، وهي:

﴿وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِين﴾ [٤] ﴿وَ شِفاءٌ لما فِي الصُّدُورِ﴾ [٥]

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ﴾ [٦]

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٧]

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [٨]

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَ شِفاءٌ﴾ [٩]

﴿ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ﴾ [١٠] ﴿الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنْكُمْ﴾ [١١]

﴿يُرِيدُ اللّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [١٢] ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣]

﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ [١٤]

(١ و ٢) ٣٤٢، عنه البحار: ٦٢/٢٦٢ ح١٧ و١٨، وج٩٢/٢٠٢ ح٢٦، والمستدرك: ٢/٩٨ ح١. المكارم: ٢/١٨٣ ح٥، جامع الاحاديث: ٩/٤٦٨ ح٢٩، القرآن فضائله: ١٦٨ ح١٦.

(٣) ٢/٢١٥ ح١. (٤) التوبة: ١٤. (٥) يونس: ٥٧.

(٦) النحل: ٦٩. (٧) الإسراء: ٨٢. (٨) الشعراء: ٨٠.

(٩) فصّلت: ٤٤. (١٠) البقرة: ١٧٨. (١١) الأنفال: ٦٦.

(١٢) النساء: ٢٨. (١٣، ١٤) الأنبياء: ٦٩، ٧٠.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾[١]

﴿وَ لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٢] بألف لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم.[٣]

١٩ـ ومنه: في كتاب طريق النجاة: ثلاثة تذهب البلغم وتزيد في الحفظ: الصوم، والسواك، وقراءة القرآن.[٤]

١٣ـ باب ما يتعلّق بالجنّ من القرآن

١ـ الدّر المنثور: عن ابن عبّاس قال في تفسير الآية: ﴿وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾:

كانوا تسعة عشر من أهل نصيبين، فجعلهم رسول اللّهﷺ رسلاً إلى قومهم.[٥]

٢ـ تفسير الفخر الرازي: وفي كيفيّة هذه الواقعة قولان:

الأوّل: قال سعيد بن جبير: كانت الجنّ تستمع، فلمّا رجموا قالوا: هذا الّذي حدث في السماء إنّما حدث لشيء في الأرض، فذهبوا يطلبون السبب، وكان قد اتّفق أنّ النبيّﷺ لما أيس من أهل مكّة أن يجيبوه خرج إلى الطائف ليدعوهم إلى الإسلام، فلّما انصرف إلى مكّة، وكان ببطن نخل قام يقرأ القرآن في صلاة الفجر، فمرّ به نفر من أشراف جنّ نصيبين، لأنّ إبليس بعثهم ليعرفوا السبب الّذي أوجب حراسة السماء بالرجم، فسمعوا القرآن وعرفوا أنّ ذلك هو السبب. والقول الثاني:

إنّ اللّه تعالى أمر رسوله أن ينذر الجنّ ويدعوهم إلى اللّه تعالى ويقرأ عليهم القرآن، فصرف اللّه إليه نفراً من الجنّ ليستمعوا منه القرآن وينذروا قومهم.

ويتفرّع على ما ذكرناه فروع:

الأول: نقل عن القاضي في تفسيره الجنّ أنّه قال: إنّهم كانوا يهوداً؛ لأنّ في الجنّ مللاً كما في الإنس من اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الأصنام، وأطبق المحقّقون على أنّ الجنّ مكلّفون، سئل ابن عبّاس: هل للجنّ ثواب؟ فقال: نعم،

---

(١) الفرقان: ٤٥. (٢) الانعام: ١٣. (٣) ٢٦٣، البلد الامين: ٦٢٣.
(٤) ٢٦٨، البحار: ٦٢/ ٢٧٢ ذح ٧٠. (٥) ٦/ ٤٤، البحار: ٦٣/ ١١٥ ح٨٨.

لهم ثواب وعليهم عقاب، يلتقون في الجنّة ويزدحمون على أبوابها

الفرع الثاني: قال صاحب الكشّاف: النفر دون العشرة، ويجمع على أنفار،

ثمّ روى محمّد بن جرير الطبري، عن ابن عبّاس: أنّ أُولئك الجنّ كانوا سبعة نفر من أهل نصيبين، فجعلهم رسول اللّه ﷺ رسلاً إلى قومهم.

وعن زرّ بن حبيش: كانوا تسعةً أحدهم زوبعة.

وعن قتادة: ذكر لنا أنّهم صرفوا إليه من ساوة.

الفرع الثالث: اختلفوا في أنّه هل كان عبداللّه بن مسعود مع النبيّ ﷺ ليلة الجن؟ والروايات فيه مختلفة ومشهورة.

الفرع الرابع: روى القاضي في تفسيره، عن أنس قال:

كنت مع رسول اللّه ﷺ في جبال مكّة إذ أقبل شيخ متوكّئ على عكّازة،

فقال النبيّ ﷺ: مشية جنّي ونغمته، فقال: أجل، فقال: من أيّ الجنّ أنت؟ فقال: أنا هامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس، فقال: لا أرى بينك وبين إبليس إلاّ أبوين، فكم أتى عليك؟ فقال: أكلت عمر الدنيا إلاّ أقلّها.[1]

١٤ـ باب أخذ العوذة والرقية والنشرة من القرآن

الرسول ﷺ

١ـ دعائم الإسلام: عن رسول اللّه ﷺ أنّه نهى عن الرقى[2] بغير كتاب اللّه وما لا يعرف بذكره[3].[4]

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه: أنّ علياً عليه السلام سئل عن التعويذ يعلّق على الصبيان؟

---

(١) ٢٨/ ٣١ س ١١.

(٢) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كالحمّى والصرع وغيرها. (النهاية: ٢/ ٢٥٤).

(٣) في المصدر «وما لا يعرف من ذكره».

(٤) ٢/ ١٤١ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٦٣/ ١٨ ح ٨، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٥ ح ٦. والمستدرك: ٤/ ٣١٦ ح ٣ وج ١٣/ ١١٣ ح ٣، القرآن فضائله: ١٧ ح ١٣.

فقال: علّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر اللّه.[١]

الباقر عليه السلام

٣ـ طبّ الأئمّة: أحمد بن محمّد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر محمّد الباقر عليه السلام: أيتعوّذ بشيء من هذه الرقى؟

قال: لا، إلاّ من القرآن، فإنّ علياً عليه السلام كان يقول:

إنّ كثيراً من الرقى والتمائم[٢] من الإشراك.[٣]

٤ـ ومنه: إسحاق بن يوسف المكّي، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن زرارة ابن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض هل يعلّق عليه تعويذ أو شيء من القرآن؟ فقال: نعم لا بأس به، إنّ قوارع[٤] القرآن تنفع فاستعملوها.[٥]

الصادق عليه السلام

٥ـ ومنه: إسحاق بن يوسف، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه الصادق عليه السلام: في الرجل يكون به العلّة فيكتب له القرآن فيعلّق عليه، أو يكتب له، فيغسله ويشربه، قال: لا بأس به كلّه.[٦]

٦ـ ومنه: عمر بن عبداللّه بن عمر التميمي، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن الحلبيّ قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت:

يابن رسول اللّه، هل نعلّق شيئاً من القرآن والرقى على صبياننا ونسائنا؟

---

(١) ١١٠ ح٣٨٢، عنه البحار: ٩٤/ ١٩٢ ح٢، والوسائل: ٤/ ٨٧٩ ح١١، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٧ ح١٧، القرآن فضائله: ١٧٠ ح٩.

(٢) التمائم: جمع تميمة، وهي خرزات كانت العرب تعلّقها على أولادهم يتّقون بها العين في زعمهم، فابطلها الإسلام. (النهاية: ١/ ١٩٧).

(٣) ٦٢، عنه البحار: ٩٥/ ٥ ح٣، والوسائل: ٤/ ٨٧٨ ح٣. جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٦ ح٩، القرآن فضائله: ١٧٠ ح٤.

(٤) قوارع القرآن: وهي الآيات التي من قرأها أمن شرّ الشيطان، كآية الكرسيّ ونحوها. (النهاية: ٤/ ٤٥)

(٥) ٦٢، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٣ ح٢٨ وج٩٥/ ٥ ح٥، والوسائل: ٤/ ٨٧٨ ح٥.

(٦) ٦٣، عنه البحار: ٩٥/ ٥ ح٦، والوسائل: ٤/ ٨٧٨ ح٦، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٦ ح١٤، القرآن فضائله: ١٧٠ ح٥.

فقال: نعم، إذا كان في أديمٍ[١] تلبسه الحائض، وإذا لم يكن في أديمٍ لم تلبسه المرأة.[٢]

٧ـ ومنه: شعيب بن زريق، عن فضالة، والقاسم جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله ـ وهو ابن سالم ـ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المريض هل يعلّق عليه شيء من القرآن والتعويذ؟ قال: لا بأس.

قلت: ربّما أصابتنا الجنابة؟ قال: إنّ المؤمن ليس ينجس، ولكنّ المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم، وأمّا الرجل والصبيّ فلا بأس.[٣]

٨ـ **دعائم الإسلام**: قال جعفر الصادق عليه السلام: لا بأس بتعليق ما كان من القرآن.[٤]

٩ـ **طبّ الأئمّة**: محمّد بن يزيد الكوفي، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رقية العقرب والحيّة والنشرة[٥] ورقية المجنون والمسحور الّذي يعذّب؟

قال: يابن سنان، لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله، وهل شيء أبلغ من هذه الأشياء من القرآن؟!

أليس الله تعالى يقول: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٦]؟![٧]

---

(١) الاديم: الجلد. (المعجم الوسيط: ١/ ١٠).

(٢) ٦٣، عنه البحار: ٩٥/ ٥ ح٨، والوسائل: ٤/ ٨٧٨ ح٨، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٧ ح١٥، القرآن فضائله: ١٧٠ ح٦ و٧.

(٣) ٦٣، عنه البحار: ٩٥/ ٥ ح٩، والوسائل: ٤/ ٨٧٩ ح٩، جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٧ ح١٦، القرآن فضائله: ١٧٠ ح٦ و٧.

(٤) ٢/ ١٤٢ ذح٤٩٧، عنه المستدرك: ٤/ ٣١٧ ح٧. جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٦ ح١٢، القرآن فضائله: ١٧٢ ح١٧.

(٥) النشرة ـ بضمّ النون ـ رقية يعالج بها المجنون أو المريض، سمّيت بنشرة لأنّه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال. (النهاية: ٥/ ٥٤). (٦) الإسراء: ٨٢.

(٧) ٦٢، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠٣ ح٢٧ وج٩٥/ ٤ ح٢، والوسائل: ٤/ ٨٧٧ ح١، ونور الثقلين: ٤/ ٢٣٦ ح٤١٦ وج٧/ ٣٣٠ ح٨٠. جامع الاحاديث: ١٩/ ٢١٥ ح٨، القرآن فضائله: ١٦٩ ح١، القرآن الكريم: ١٢٠ ح٢٠٢، تقدّم نحوه في باب الإستشفاء بالقرآن ص٤١٠.

الكتب

١٠ـ مصباح الكفعمي: وأمّا آيات الحفظ من تلاها أو حملها كان في حفظ اللّه وكلاءته، وهي:

﴿ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ﴾(١)

﴿فَاللّهُ خَيْرٌ حافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمين﴾(٢)

﴿لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾(٣)

﴿إِنّ رَبّي عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظ﴾(٤)

﴿إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾(٥)

﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيم﴾(٦) ﴿وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾(٧)

﴿إِنْ كُلّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ﴾(٨)

﴿إِنّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * إِنّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ * وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعّالٌ لما يُرِيدُ * هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ * فِرْعَوْنَ وَ ثَمُودَ * بَلِ الّذِينَ كَفَرُوا في تَكْذِيبٍ * وَ اللّهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * في لَوْحٍ مَحْفُوظ﴾(٩).(١٠)

١٥ـ باب اتّخاذ القرآن في البيوت والمنازل

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام ـ يرفعه ـ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله:

المصحف في البيت يطرد الشيطان.(١١)

٢ـ درر اللآلي: عن عبداللّه بن عبّاس، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّه قال في حديث:

إنّ أصفر(١٢) البيوت الّذي ليس فيه من كتاب اللّه شيء.

---

(١) البقرة: ٢٥٥. (٢) يوسف: ٦٤. (٣) الرعد: ١١.

(٤) هود: ٥٧. (٥، ٦) الحجر: ٩، ١٧. (٧) الصافّات: ٧.

(٨) الطارق: ٤. (٩) البروج: ١٢ـ٢٢. (١٠) ٢٦٣، البلد الامين: ٦٢٣.

(١١) ٣٣٢، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٦ ذح٤، اعلام الدين: ٣٦٨، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠١ ح١٨، القرآن فضائله: ١٤٦ ح١، القرآن الكريم: ٥٦ ح٦٠.

(١٢) صَفُر الإناء من الطعام: خلا. (لسان العرب: ٤/ ٤٦١).

كنز العمّال: عن البيهقيّ في شعب الإيمان، عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ (مثله). [١]

٣ـ شرح نهج البلاغة: قال النبيّ ﷺ:

أصفر البيوت جوف صَفُرَ من كتاب اللّه. [٢]

الباقر عليه السلام

٤ـ قرب الإسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّه كان يقول:

يستحبّ أن يعلّق المصحف في البيت يتّقى به من الشيطان. [٣]

الصادق عليه السلام

٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسين بن الحسن الضرير، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

إنّه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد اللّه عزّ وجلّ به الشياطين.

ثواب الاعمال: عن أبيه، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن عليّ بن الحسين الضرير، عن حمّاد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام (مثله).

أعلام الدين: عن الباقر عليه السلام (مثله) إلى قوله: مصحف.

عدّة الداعي: عن الصادق عليه السلام (مثله). [٤]

١٦ـ باب الإستخارة والتفأُّل بالقرآن

الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن

---

(١) ١/ ٣٥، عنه المستدرك: ٤/ ٢٦٦ ذح١، الكنز: ١/ ٥٥٤ ح٢٤٨٠. (٢) ١٠/ ٢١.

(٣) ٨٧ ح٢٨٧، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٥ ح٢، والوسائل: ٤/ ٨٥٥ ح٣. جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٨ ح٢، القرآن فضائله: ١٤٧ ح٢.

(٤) ٢/ ٦١٣ ح٢، الثواب: ١٣١، عنهما الوسائل: ٤/ ٨٥٥ ح١. أعلام الدين: ١٠١، عدّة الداعي: ٣٣١، الوافي: ٩/ ١٧٣٥ ح١، جامع الأحاديث: ١٩/ ١٩٨ ح١، أخرجه في البحار: ٩٢/ ١٩٥ ح٣ عن الثواب، القرآن فضائله: ١٤٧ ح٣.

بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تتفأّل بالقرآن[١]. [٢]

٢ـ تهذيب الأحكام: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم، عن أبي علي، عن اليسع القمّي، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أُريد الشيء فأستخير الله فيه[٣] فلا يوفّق[٤] فيه الرأي ـ إلى أن قال ـ: افتح المصحف، فانظر إلى أوّل ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله.

كتاب الغايات: عن أبي علي اليسع بن عبدالله القمّي (مثله).

مكارم الأخلاق: نقلاً عن تهذيب الأحكام (مثله). [٥]

الكتب

٣ـ الطرائف: في تاريخ الخلفاء ـ إلى أن قال ـ:

حتّى وصل الأمر إلى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأّل يوماً بالمصحف فخرج فأله ﴿وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾[٦] فرمى المصحف من يده وأمر أن يجعل هدفاً ورماه بالنشّاب، وأنشد يقول:

تُهدِّدني بجبّار عنيد ... فها أنا ذاك جبّار عنيدُ

إذا ما جئت ربَّك يوم حشرٍ ... فقل يا ربِّ مزّقني الوليد[٧]

---

(١) كانّ المراد النهي عن استفسار وقوع الاشياء في المستقبل، وبيان الامور الخفيّة من القرآن لا الإستخارة لانّه قد ورد الخبر بجوازه ـ كذا أُفيد ـ ولعلّ الاظهر عدم التفأل عند سماع آية أو رؤيتها كما داب العرب في التفأل والتطيّر، ولا يبعد أن يكون السرّ فيه انّه يصير سبباً لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر أثره. (مرآة العقول: ١٢/ ٥١٨). فراجع اتمام البحث إلى رسالتين حول الإستخارة بالقرآن للعلاّمتين: التستريّ والكلباسي، قمنا بطبعهما في مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

(٢) ٢/ ٦٢٩ ح٧، عنه البحار: ٩١/ ٢٤٤، والوسائل: ٤/ ٨٧٥ ح٢، جامع الاحاديث: ٨/ ٢٧٦ ح٧، الوافي: ٩/ ١٧٨٤ ح٣.

(٣) «فيه ثلاثاً» في المستدرك. (٤) «يفي ولي فيه» في الغايات.

(٥) ٣/ ٣١٠ ح٦، عنه البحار: ٩١/ ٢٤٣ ح٥ وعن الغايات: ٢١١، والوسائل: ٤/ ٨٧٥ ح١ وج٥/ ٢١٦ ح١. والمستدرك: ٦/ ٢٥٨ ح١، جامع الاحاديث: ٨/ ٢٧٢ ح١، القرآن فضائله: ٢٠٢ ح٤.

(٦) إبراهيم: ١٥. (٧) ١/ ٢٤٨.

١٧ـ باب ثواب كتابة القرآن

الرسول ﷺ

١ـ **جامع الأخبار**: روى صاحب كتاب جمل الضرائب في كتابه بإسناد له، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: خمسة في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم: من غرس نخلاً، ومن حفر بئراً، ومن بنى للّه مسجداً، ومن كتب مصحفاً، ومن خلف ابناً صالحاً.[١]

١٨ـ باب آداب كتابة القرآن، والنهي عن محوه بالبزاق

الرسول ﷺ

١ـ **كنز العمّال**: عن الديلميّ، عن عائشة، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

أكرموا القرآن، ولا تكتبوه على حجرٍ ولا مدر، ولكن اكتبوه فيما يمحى ولا تمحوه بالبزاق، وامحوه بالماء.[٢]

٢ـ **الكافي**: عليّ، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: امحوا كتاب اللّه [تعالى] وذكره بأطهر ما تجدون، ونهى أن يحرق كتاب اللّه، ونهى أن يمحى بالأقلام.[٣]

٣ـ **جامع الأحاديث**: حدّثنا أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن عبداللّه بن القاسم، عن جميل بن درّاج، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: امحوا القرآن بأطهر ما تقدرون عليه.[٤]

أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ **أمالي الصدوق**: عن حمزة بن محمّد، عن عبدالعزيز بن محمّد الأبهري، عن محمّد بن زكريّا الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

نهى رسول اللّه ﷺ أن يمحى شيء من كتاب اللّه عزّ وجلّ بالبزاق، أو يكتب منه.

---

(١) ٢٨٣/٣ ح.
(٢) ٥٥٥/١ ح٢٤٨٧.
(٣) ٦٧٤/٢ ح٤، عنه الوسائل: ٤٩٨/٨ ح٥، المشكاة: ٣٢٣/١ ح٢٠.
(٤) ٥٨.

تنبيه الخواطر: قال محمّد بن عليّ بن بابويه: روي عن شعيب بن واقد (مثله).

الآداب الدينيّة: في مناهي النبيّ ﷺ قال (وذكر الحديث).[١]

الصادق عليه السلام

٥ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن زرارة قال: سئل أبو عبدالله عن الإسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالتفل؟

قال: امحوه بأطهر ما تجدون.[٢]

٦ـ **ومنه**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن الورّاق، قال:

عرضت على أبي عبدالله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختّم[٣] معشّر بالذهب، وكتب في آخر سورة بالذهب، فأريته إيّاه، فلم يعبأ فيه شيئاً إلاّ كتابة القرآن بالذهب، وقال: لا يعجبني أن يكتب القرآن إلاّ بالسواد كما كتب أوّل مرّة.

تهذيب الأحكام: الحسن بن محمّد بن سماعة، عن محمّد بن زياد، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد الورّاق (مثله).[٤]

٧ـ **الكافي**: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، قال: سألته ـ أي الصادق عليه السلام ـ عن رجلٍ يعشّر المصاحف بالذهب؟ فقال: لا يصلح.

فقال: إنّها معيشتي، فقال: إنّك إن تركته لله جعل الله لك مخرجاً.[٥]

---

(١) ٥١٠ ضمن ح١، عنه البحار: ٧٦/٣٢٨ ح١ وج٩٢/٣٤ ح٣. الفقيه: ٤/٥، عنه الوسائل: ٤/٨٧٧ ح٢، تنبيه الخواطر: ٢/٢٥٧، الآداب الدينيّة: ٤٢ «مخطوط». جامع الأحاديث: ١٩/٢٢٥ ح١، القرآن فضائله: ١٠٥ ح٧. (٢) ٢/٦٧٤ ح٣.

(٣) قيل: المختّم ما كان علامة ختم الآيات فيه بالذهب، ويمكن أن يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد، أو في الإفتتاح والإختتام، أو في الحواشي للزينة. (مرآة العقول: ١٢/٥١٩).

(٤) ٢/٦٢٩ ح٨، التهذيب: ٦/٦٧ ح١٧٧، عنهما الوسائل: ١٢/١١٧ ح٢، الوافي: ٩/١٧٣٥ ح٣، جامع الأحاديث: ١٩/٢٢٥ ح٢، القرآن فضائله: ٢٠٢ ح٧.

(٥) ٦/٣٦٦ ح١٧٦، عنه الوسائل: ١٢/١١٧ ح١، المحجّة البيضاء: ٣/١٩٤، جامع الأحاديث: ١٩/٢٢٥ ح١.

الكاظم عليه السلام

٨ـ **قرب الإسناد**: عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح أن يكتب المصحف بالأحمر؟ قال: لا بأس.[١]

١٩ـ باب أخذ الأجرة لكتابة القرآن

الكاظم عليه السلام

١ـ **قرب الإسناد**: عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكتب المصحف بالأجر[٢]؟ قال: لا بأس.[٣]

٢٠ـ باب النهي عن مسّ كتابة القرآن بغير طُهر

الكاظم عليه السلام

١ـ **تهذيب الأحكام**: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، وجعفر بن محمّد بن أبي الصباح جميعاً، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المصحف لا تمسّه على غير طُهر ولا جُنُباً، ولا تمسّ خطّه، ولا تعلّقه، إنّ الله تعالى يقول: ﴿لا يَمَسُّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرُونَ﴾[٤].[٥]

الكتب

٢ـ **المقنعة**: ولا يمسّ الجُنُب القرآن.[٦]

٣ـ **التهذيب**: قال شيخ الطائفة قدّس سرّه في ذيل حديث: فيدلّ على ذلك قوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرُونَ﴾، فحظر مسّ الكتاب مع ارتفاع الطهارة.

فإن قال قائل: هذا يلزمكم عليه ألاّ تجوّزوا من ليس على الطهارة الصغرى أن يمسّ القرآن. قيل له: كذلك نقول، وإنّما نجيز له أن يمسّ حواشي المصحف، فأمّا نفس المكتوب فلا نجوِّز.[٧]

---

(١) ٢٩٥ ح ١١٦٤، عنه البحار: ٩٢/ ٣٤ ح ٢.
(٢) «الاجرة» السرائر.
(٣) ٢٦٨ ح ١٠٦٨، البحار: ١٠٣/ ٦٠ ح ١، السرائر: ٣/ ٥٧٣، جامع الاحاديث: ٢٢/ ٣١٨ ح ١٢.
(٤) الواقعة: ٧٩.
(٥) ١/ ١٢٧ ذح ٣٥.
(٦) ٥٢.
(٧) ١/ ١٢٦ ذح ٣٢.

١٤ـ أبواب تفسير القرآن وتأويله

١ـ باب أنّ القرآن له ظهر وبطن، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه

الرسولﷺ

١ـ **كنز العمّال**: عن طريق ابن النجّار، عن عليٍّ عليه السلام أنّ النبيّ ﷺ:

قال في خطبة: أيّها الناس، قد بيّن اللّه لكم في محكم كتابه ما أحلّ لكم وما حرّم عليكم، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وآمنوا بمتشابهه، واعملوا بمحكمه، واعتبروا بأمثاله.[1]

٢ـ **ومنه**: عن ابن عَديٍّ في الكامل، والدارقطنيّ في السنن، عن جابر، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: كلامي لا ينسخ كلام اللّه، وكلام اللّه ينسخ كلامي، وكلام اللّه ينسخ بعضه بعضاً.[2]

٣ـ **ومنه**: عن أبي عبيد في فضائله، وأبي نصر السجزيّ في الإبانة، عن الحسن مرسلاً، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: ما أنزل اللّه عزّ وجلّ آيةً إلاّ لها ظهر وبطن، وكلّ حرفٍ حدّ، وكلّ حدّ مطّلع[3].[4]

٤ـ **ومنه**: عن أبي نعيم، عن ابن عبّاس، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

القرآن ذو وجوهٍ فاحملوه على أحسن وجوهه.[5]

---

(١) ١٦/١٣٨ ح٤٤١٦٩. يأتي نحوه في باب أخذ التفسير من أهل البيت عليهم السلام ص٤٦١. وفي باب قول عليٍّ عليه السلام سلوني عن كتاب اللّه ص٤٧٦.

(٢) ٢/١٦ ح٢٩٦١. تقدم مثله في باب فضل القرآن وبيان صفاته وعلومه ص١٥٢ ح٣ عن الكنز. وفي باب فيما نزل عليه القرآن من الوجوه ص٣٦ ح٢ عن اليعقوبي.

(٣) في ذكر القرآن «لكلّ حرف واحد، ولكلّ حدٍّ مطّلع». أي لكلّ حدٍّ مصعد يصعد اليه معرفة علمه. المطّلع: مكان الاطّلاع من موضع عالٍ يقال: مطّلع هذا الجبل من مكان كذا: أي مأتاه ومصعده. وقيل: معناه: انّ لكلّ حدٍّ منتهكاً يتهكه مرتكبه، أي أن اللّه عزّ وجلّ لم يحرّم حرمة الاعلم أن سيطّلعها مستطلع. (النهاية: ٣/١٣٢). ويأتي مثله في صدر حديث ١٢ ص٤٤٢.

(٤) ١/٥٥٠ ح٢٤٦١. مجد البيان: ٦٣.

(٥) ١/٥٥١ ح٢٤٦٩.

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ **نهج البلاغة**: قال عليه السلام: إنّ القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلاّ به.

الاحتجاج، وأعلام الدين، وإرشاد القلوب: عنه عليه السلام (مثله).

نزهة الناظر، ومقصد الراغب، وكشف الغمّة، وجامع الاخبار: عن الصادق عليه السلام (مثله)، إلى قوله: عميق.[١]

٦ـ **تفسير العيّاشي**: عن أبي عبدالرحمان السلمي:

أنّ علياً عليه السلام مرّ على قاصٍ فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا.

فقال: هلكت وأهلكت! تأويل كلّ حرفٍ من القرآن على وجوه.[٢]

الباقر عليه السلام

٧ـ **المحاسن**: عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن خيثمة بن عبدالرحمان الجعفري، عن أبي لبيد البحراني [المراء الهجرين][٣]

قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام بمكّة فسأله عن مسائل، فأجابه فيها.

ثمّ قال له الرجل: أنت الّذي تزعم أنّه ليس شيء من كتاب اللّه إلاّ معروف؟

قال: ليس هكذا قلت، ولكن ليس شيء من كتاب اللّه إلاّ عليه دليل ناطق عن اللّه في كتابه ممّا لا يعلمه الناس.

قال: فأنت الّذي تزعم أنّه ليس من كتاب اللّه إلاّ والناس يحتاجون إليه؟

قال: نعم، ولا حرف واحد.

فقال له: فما «ألمص»؟ قال أبو لبيد: فأجابه بجوابٍ نسيته.

---

(١) ٦١، الاحتجاج: ١/ ٦٢١، أعلام الدين: ١٠٢، الإرشاد: ١/ ٣٤، جامع الأخبار: ١١٧ ح١٦، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠، النزهة: ١١٣ ح٤٧، المقصد: ١٥٩ «مخطوط»، الكشف: ٢/ ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٦ ح٤٩، القرآن فضائله: ١٣٩ ذح٤.

(٢) ١/ ٨٧ ح٩، عنه البحار: ٩٢/ ٩٥ ح٤٩ و١١٠ ح٩ وج١٠٤/ ٢٦٥ ح١٠، والوسائل: ١٨/ ١٤٩ ح٦٥، والبرهان: ١/ ٤٦ ح١٤.

(٣) من المحاسن، وفي الوسائل: «ثمّ الهجري».

فخرج الرجل، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: هذا تفسيرها في ظهر القرآن، أفلا أُخبرك بتفسيرها في بطن القرآن؟ قلت: وللقرآن بطن وظهر؟

فقال: نعم، إنّ لكتاب اللّه ظاهراً وباطناً، ومعانياً وناسخاً ومنسوخاً، ومحكماً ومتشابهاً، وسنناً وأمثالاً، وفصلاً ووصلاً، وأحرفاً وتصريفاً.

فمن زعم أنّ كتاب اللّه مبهم فقد هلك وأهلك! ثمّ قال: أمسك، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون. فقلت: فهذه مائة وإحدى وستون.

فقال: يا أبا لبيد، إذا دخلت سنة إحدى وستّين ومائة سلب اللّه قوماً سلطانهم.

مشكاة الأنوار: عنه عليه السلام (مثله) من قوله: فمن زعم.[1]

٨ـ تفسير العيّاشي: عن جابر[2] قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيءٍ في تفسير القرآن؟ فأجابني، ثمّ سألته ثانيةً؟ فأجابني بجوابٍ آخر.

فقلت: جعلت فداك، كنت أجبت في هذه المسألة بجوابٍ غير هذا قبل اليوم؟

فقال لي: يا جابر، إنّ للقرآن بطناً[3] وللبطن [بطناً وظهراً، وللظهر][4] ظهراً.

يا جابر، وليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إنّ الآية لتكون أوّلها في شيءٍ وآخرها في شيء، وهو كلام متّصل ينصرف على وجوه.[5]

---

(١) ١/ ٤٢٠ ح٣٦٦، عنه البحار: ٩٢/ ٩٠ ح٣٤، والوسائل: ١٨/ ١٤١ ح٣٩، والبرهان: ٢/ ٥١٧ ح٣، المشكاة: ١/ ٣٤٣ ح١٦، مجد البيان: ٨٢، القرآن فضائله: ٧٧ ح٣٠.

(٢) في الحديث (٨) عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وفي الحديث (١٥) الآتي عن أبي عبداللّه عليه السلام، وهو يروي عن كليهما عليه السلام، والحديثان متقاربان في اللفظ، فهل هما متّحدان في الأصل أو متعدّدان؟ فتدبّر.

(٣) لا ينحصر معنى الظهر والبطن بما في هذا الخبر، فإنّ هناك أخباراً جمّةً تدلّ على أنّ للقرآن معاني طوليّةً حسب الأفهام ودرجات الإيمان والمعرفة، وفي بعضها: أنّ لبطنه بطناً الى سبعة أبطنٍ أو سبعين بطناً (م) أقول: الظاهر: أنّ المراد بالبطن في هذا الخبر: التاويل، وكما أنّ المراد بالظاهر التنزيل فكذلك المراد بالباطن التاويل، وهذا هو المصرّح به في بعض الأخبار، رواه العياشي وغيره. ومعنى التاويل: هو إرادة بعض أفراد المعنى العامّ الذي يفهم من الآية، وهو ممّا بطن عن الأفهام الساذجة. فعلى هذا لا ينافي الاخبار التي روت: أنّ للقرآن بطناً ولبطنه بطناً.

(٤) من البرهان، وفي البحار: «بطن، وله ظهر، وللظهر».

(٥) ١/ ٨٧ ح٨، عنه البحار: ٩٢/ ٩٥ ح٤٨، والبرهان: ١/ ٤٦ ح١٣، كنز الدقائق: ١/ ٢٢، مجد البيان: ٤٢ و٦٢، مرآة الانوار: ٤، القرآن فضائله: ٧٣ ح٢٢. يأتي نحوه في الحديث: ١٠ و١٥.

٩ـ معاني الأخبار: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن خالد الأشعريّ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ، عن ثعلبة ابن ميمون، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن ظهر القرآن وبطنه؟ فقال: ظهره الّذين نزل فيهم القرآن، وبطنه الّذين عملوا بمثل أعمالهم، يجري فيهم ما نزل في أُولئك.

تفسير العيّاشي: عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله باللفظ الآتي) قال: ظهر القرآن الّذين نزل فيهم، وبطنه الّذين عملوا بمثل أعمالهم.[١]

١٠ـ ومنه: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إنّ الآية تنزل أوّلها في شيء، وأوسطها في شيء، وآخرها في شيء، ثمّ قال: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٢] من ميلاد الجاهلية.[٣]

١١ـ ومنه: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

نزل القرآن ناسخاً ومنسوخاً.[٤]

١٢ـ ومنه: عن الفضيل بن يسار قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية «ما في القرآن آية إلاّ ولها ظهر وبطن، وما فيه حرف إلاّ وله حدٌّ، ولكلّ حدّ مطّلع» ما يعني بقوله: «لها ظهر وبطن»؟

قال: ظهره وبطنه تأويله، منه ما مضى، ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما تجري الشمس والقمر، كلّما جاء منه شيء وقع، قال اللّه تعالى:

﴿وَ ما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ نحن نعلمه.

---

(١) ٢٥٩ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٨٣ ح١٤، مجد البيان: ٦٣، آل عمران: ٧، العياشي: ١/ ٨٦ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٩٤ ح٤٦، والبرهان: ١/ ٤٦ ح٩، مرآة الأنوار: ٥. ياتي نحوه في الحديث: ١٠ و١٥.

(٢) الأحزاب: ٣٣.

(٣) ١/ ٩٥ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ١١٠ ح١٠، والوسائل: ١٨/ ١٥٠ ح٧٣، والبرهان: ١/ ٤١ ح٧. آية التطهير: ١/ ٣٣٩. تقدّم نحوه في الحديث ٨. ويأتي في الحديث ١٥.

(٤) ١/ ٨٦ ح٣، عنه البحار: ٩٢/ ٣٨٣ ح٢٠، الوسائل: ١٨/ ١٥٠ ح٧٢ والبرهان: ١/ ٤٥ ح٨.

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابن أُذينة، عن فضيل بن يسار (مثله)، وفيه: كلّما جاء تأويل شيءٍ منه يكون على الأموات، كما يكون على الأحياء ... الحديث.

ومنه: عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل (مثله).[١]

١٣ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن عبدالرزّاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمّد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أُناساً تكلّموا في القرآن بغير علم، وذلك أنّ اللّه يقول: ﴿هُوَ الّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمّا الّذينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْويلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ في الْعِلْمِ ...﴾[٢].

فالمنسوخات من المتشابهات، والناسخات من المحكمات ... الحديث.[٣]

أحدهما عليه السلام

١٤ـ بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أحدهما عليهما السلام في قول اللّه تعالى: ﴿وَما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ في الْعِلْمِ ...﴾[٤] فرسول اللّه صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، قد علّمه اللّه جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان اللّه لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه [بعلم]، فأجابهم اللّه:

---

(١) ١/٨٦ح٥، عنه البحار: ٩٢/٩٤ح٤٧، والبرهان: ١/٤٦ح١٠، البصائر: ١/٣٥٤ح٧ و٣٦٤ ح٢، عنه البحار: ٢٣/١٩٧ ح٢٧ وج ٩٢/٩٧ح٦٤، والوسائل: ١٨/١٤٥ح٤٩، والمستدرك: ١٧/٣٣١ح٢٠، البرهان: ١/٤٤ح١، جامع الاحاديث: ١/٢١٢ح٨٨، مجد البيان: ٦٤، مرآة الانوار: ٤.

(٢، ٤) آل عمران: ٧.

(٣) ٢/٢٨ح١، عنه البحار: ٦٩/٨٥ح٣٠، والوسائل: ١٨/١٣٤ح١٨، والبرهان: ١/٥٩٧ح١، ونور الثقلين: ١/٣٧٤ح١٩.

﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾

فالقرآن خاصّ وعامّ، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، والراسخون في العلم يعلمونه.

ومنه: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

الكافي: عليّ بن محمّد، عن عبدالله بن عليّ، عن إبراهيم بن إسحاق (مثله).

تاويل الآيات: عن عليّ بن محمّد (مثله) إلى قوله: من بعده يعلمونه كلّه.[1]

الصادق عليه السلام

١٥ـ تفسير العيّاشي: عن جابر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام[2]:

يا جابر، وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه، إنّ الآية لتنزل أوّلها في شيء، وأوسطها في شيء، وآخرها في شيء، وهو كلام متّصل ينصرف على وجوه.[3]

١٦ـ ومنه: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المحكم والمتشابه؟

قال: المحكم ما يعمل به، والمتشابه ما اشتبه على جاهله.[4]

١٧ـ ومنه: عن أبي محمّد الهمداني، عن رجلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه؟

قال: الناسخ الثابت، والمنسوخ ما مضى، والمحكم ما يعمل به، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضاً.[5]

---

(١) ١/٣٦٦ ح٨، و٣٦٥ ح٤ عنه البحار: ٢٣/١٩٩ ح٣٣، والمستدرك: ١٧/٣٣٢ ح٢٢، مجد البيان: ٥٨، الوافي: ٣/٥٣١ ح٣، الكافي: ١/٢١٣ ح٢ عنه البحار: ١٧/١٣٠ ح١، والوسائل: ١٨/١٣٢ ح٦، والبرهان: ١/٥٩٧ ح٤، ونور الثقلين: ١/٣٧٨ ح٣٥. التأويل: ١/١٠٧ ح٣. يأتي مثله في باب علم الائمّة عليهم السلام بالتاويل ص٤٧٨ ح١٦.

(٢) انظر التعليقة على الحديث ٨ ص٤٢٧.

(٣) ١/٨٦ ح٢، عنه البحار: ٩٢/٩٤ ح٤٥، والوسائل: ١٨/١٥٠ ح٧٤، والبرهان: ١/٤٥ ح٧. مجد البيان: ٤٢.

(٤) ١/٢٩٢ ح٤، عنه البحار: ٦٩/٩٣ وج٩٢/٣٨٢ ح١٥، البرهان: ١/٥٩٩ ح١٠.

(٥) ١/٨٥ ح١، عنه البحار: ٩٢/٣٨٣ ح١٩، والبرهان: ١/٤٥ ح٦، مجد البيان: ٤٩.

١٨ـ ومنه : عن مسعدة بن صدقة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه؟ قال : الناسخ الثابت المعمول به ، والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثمّ جاء ما نسخه ، والمتشابه ما اشتبه على جاهله .[١]

١٩ـ تفسير القمّي : محمّد بن أحمد بن ثابت ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله قال : سمعته يقول :

إنّ القرآن زاجر وآمر ، يأمر بالجنّة ، ويزجر عن النار ، وفيه محكم ومتشابه :

فأمّا المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به .

وأمّا المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به ، وهو قوله الله :

﴿فَأَمّا الّذينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْويلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا﴾[٢] .

وآل محمّد عليهم السلام الراسخون في العلم .

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير (مثله) .

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص (مثله) .

الكافي : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد (مثله) .[٣]

٢٠ـ معاني الأخبار : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان المقري ، قال : حدّثنا أبو عمر محمّد بن جعفر المقري الجرجاني ، قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن الموصلي ، قال : حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفي ، قال : حدّثني أبو زيد عيّاش[٤] بن يزيد بن الحسن بن عليّ الكحّال مولى زيد بن عليّ ، قال : حدّثني أبي ، قال :

---

(١) ١/ ٨٧ ح٧ ، عنه البحار : ٩٢/ ٣٨٣ ح٢٢ ، والبرهان : ١/ ٤٦ ح١٢ . (٢) آل عمران : ٧ .

(٣) ٢/ ٤٥٥ ، عنه البحار : ٢٣/ ١٩١ ح١٢ وج٩٢/ ٨١ ح١٠ ، البرهان : ١/ ٥٩٨ ح٧ و٥٩٩ ح١١ ، نور الثقلين : ١/ ٣٧٦ ح٢٩ ، الوافي : ٩/ ١٧٠٣ ح٦ ، تفسير العياشي : ١/ ٨٧ ح٦ ، عنه البحار : ٩٢/ ١١٥ ح٣ و٣٨٢ ح١٦ و٣٨٣ ح٢١ ، والبرهان : ١/ ٤٦ ح١١ و٤٩ ح٩ ، البصائر : ١/ ٣٦٥ ح٣ ، عنه البحار : ٢٣/ ١٩٨ ح٣٠ ، والوسائل : ١٨/ ١٤٦ ح٥٢ ، والبرهان : ١/ ٤٤ ح٢ . مجد البيان : ٤٩ ، الكافي : ٢/ ٦٠١ ح٩ ، القرآن فضائله : ٤٧ ح٤ (قطعة) .

(٤) «عبّاس» خ والبحار . وقد عدّ الطوسيّ يزيد بن الحسن والده من أصحاب الكاظم عليه السلام . راجع رجال الطوسي : ٣٦٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٠/ ١٣١ .

حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

قال الصادق عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ماذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا﴾ [١]، قال: يقولون: لا علم لنا بسواك [٢].

قال: وقال الصادق عليه السلام: القرآن كلّه تقريع، وباطنه تقريب.

قال مصنّف هذا الكتاب: يعني بذلك أنّه من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والغفران. [٣]

٢١ـ نزهة الناظر: قال الصادق عليه السلام: كتاب اللّه عزّ وجلّ على أربعة أشياء:

على العبارة، والإشارة، واللطائف والحقائق. فالعبارة للعوامّ، والإشارة للخواصّ، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء.

جامع الاخبار: عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام (مثله). [٤]

٢٢ـ تفسير النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي [٥] عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه عن إسماعيل بن جابر، قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق يقول:

---

(١) المائدة: ١٠٩.

(٢) قال العلاّمة المجلسي: قوله: لا علم لنا سواك: أي لا يعلم ذلك غيرك، فيكون مؤوّلاً ببعض ما مرّ من قال اللعامة الوجوه، ويمكن أن يقدّر فيه مضاف، أي: لا علم لنا سوى علمك، فكيف نخبرك؟! وفي بعض النسخ: بسواك، فالباء تعليليّة، اي إنّما علمنا أحوالهم بما أخبرتنا، فكيف نخبرك؟ وأمّا ارتباط قوله: القرآن كلّه تقريع بما سبق: فهو أنّ ظاهر هذا الخطاب تهديد وتقريع للرسل، وباطنه لطف وتقريب لهم وتقريع للكفّار. ويحتمل أن يكون كلاماً مستأنفاً، وهذا هو الذي ورد في خبر آخر: نزل القرآن بإيّاك أعني واسمعي ياجارة. وأمّا ما ذكره الصدوق فلا محصّل له إلاّ أن يؤوّل الى ما ذكرناه.. (البحار: ٧/ ٢٨٩).

(٣) ٢٣١ ح١، عنه البحار: ٧/ ٢٧٩ ح١ وج٩٢/ ٣٨٠ ح١١، والبرهان: ٢/ ٣٧٨ ح٣.

(٤) ١١٠ ح٣١، الاربعين: ... أعلام الدين: ٣٠٣، عنهما البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ضمن ح١١٣، الدرّة: ٣١، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٣ ح٨١، جامع الأخبار: ١١٦ ح١٥، عنه البحار: ٩٢/ ٢٠. مجد البيان: ٥٦، القرآن فضائله: ١٣٩ ح٤، تقدّم ص١٩٩ ح١٠ عن الصادق عليه السلام ما يناسب الباب.

(٥) في المصدر «جعفر بن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي» بينما في البحار والوسائل مثل ما مثبت أعلاه، وأنّ ابن عقدة يروي عن أحمد، راجع معجم الرجال: ٢/ ٢٨١ و٣٧٨.

إنّ اللّه تبارك وتعالى بعث محمّداً ﷺ فختم به الانبياء، فلا نبيّ بعده، وانزل عليه كتاباً فختم به الكتب فلا كتاب بعده، أحلّ فيه حلالاً، وحرّم حراماً، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه شرعكم، وخبر من قبلكم وبعدكم.

وجعله النبيّ ﷺ علماً باقياً في أوصيائه، فتركهم الناس وهم الشهداء على أهل كلّ زمان، وعدلوا عنهم، ثمّ قتلوهم واتّبعوا غيرهم، وأخلصوا لهم الطاعة، حتّى عاندوا من أظهر ولاية ولاة الأمر وطلب علومهم، قال سبحانه: ﴿وَ نَسُوا حَظّاً مِمّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ عَلى خائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾[1] وذلك أنّهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجّوا بالمنسوخ وهم يظنّون أنّه الناسخ، واحتجّوا بالمتشابه وهم يظنّون أنّه المحكم، واحتجّوا بالخاصّ وهم يقدّرون أنّه العامّ، واحتجّوا بأوّل الآية وتركوا السبب في تأويلها، ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه، ولم يعرفوا موارده ومصادره، إذ لم يأخذوه عن أهله، فضلّوا وأضلّوا.

واعلموا رحمكم اللّه أنّه من لم يعرف من كتاب اللّه عزّ وجلّ الناسخ من المنسوخ، والخاصّ من العامّ، والمحكم من المتشابه، والرخص من العزائم، والمكّي والمدنيّ، وأسباب التنزيل، والمبهم من القرآن في ألفاظه المتقطّعة[2] والمؤلّفة، وما فيه من علم القضاء والقدر، والتقديم والتأخير، والمبيّن والعميق، والظاهر والباطن، والإبتداء والإنتهاء، والسؤال والجواب، والقطع والوصل، والمستثنى منه والجار [ي] فيه، والصفة لما قبل ممّا يدلّ على مابعد، والمؤكّد منه، والمفصّل، وعزائمه ورخصه، ومواضع فرائضه وأحكامه، ومعنى حلاله وحرامه، الّذي هلك فيه الملحدون، والموصول من الألفاظ والمحمول على ماقبله وعلى ما بعده فليس بعالمٍ في القرآن، ولا هو من أهله.

ومتى ما ادّعى معرفة هذه الأقسام مدّع بغير دليلٍ فهو كاذب مرتاب، مفترٍ على اللّه ـ الكذب ـ ورسوله، ومأواه جهنّم وبئس المصير.[3]

---

(١) المائدة: ١٣. (٢) المنقطعة، البحار.

(٣) ٤، عنه البحار: ٣/٩٣، والوسائل: ١٨/١٤٧ ح٦٢.

الكاظم عليه السلام

٢٣ـ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد[١]، عن أبي وهب، عن محمّد بن منصور، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ﴾[٢]. فقال: إنّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم في الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الجور.

وجميع ما أحلّ من الكتاب هو الظاهر، والباطن من ذلك أئمّة الحقّ.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد (مثله).

غيبة النعماني، وتأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله).

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن منصور (مثله).[٣]

الرضا عليه السلام

٢٤ـ عيون أخبار الرضا: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي حيّون مولى الرضا عليه السلام، عن الرضا عليه السلام قال:

من ردّ متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم.

ثمّ قال: إنّ في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن، ومحكماً كمحكم القرآن، فردّوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتّبعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا.

الاحتجاج، وكشف الغمّة: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

---

(١) ما أثبتناه من نسخة البصائر «أ، ب» والوسائل. وفي البصائر المطبوع «أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن. عن الحسين بن سعيد». وفي البحار مثل المطبوع، إلاّ أنّه ذكر «محمّد بن الحسين» بدلاً عن «محمّد بن الحسن».

(٢) الأعراف: ٣٣.

(٣) ١/ ٧٩ ح٢، عنه البحار: ٢٤/ ٣٠١ ح٧، وعن العيّاشي: ٢/ ١٤٥ ح٣٦ وعنه الوسائل: ١٧/ ٣ ح٥. الوافي: ٢/ ١٨١ ح١٠، مرآة الأنوار: ص٦، الكافي: ١/ ٣٧٤ ح١٠، عنه الوسائل: ١٨/ ١٣٤ ح١٧، والبرهان: ٢/ ٥٣٩ ح٤، ونور الثقلين: ٢/ ٤٥١ ح٨٩، النعماني: ١٣١ ح١١، عنه البحار: ٢٤/ ١٨٩ ح١٠، التاويل: ١/ ١٨٢ ح٣.

(٤) ١/ ٢٩٠ ح٣٩، عنه البحار: ٢/ ١٨٥ ح٩ وج٩٢/ ٣٧٧ ح٩، الوسائل: ١٨/ ٨٢ ح٢٢، المستدرك: ١٧/ ٣٤٥ ح٦، نور الثقلين: ١/ ٣٨٠ ح٤٤، الاحتجاج: ٢/ ٣٨٣، كشف الغمّة: ٢/ ٢٩٤، مجد البيان: ٤٨، الاوفى: ٢/ ٢٠٩، مسند الرضا: ١/ ٣٠٧ ح٥، العوالم: ٣/ ٥٢٩ ح٦٦.

٢ـ باب النهي عن التفسير بالرأي، وأخذ التفسير من غير العلماء

حديث قدسي

١ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: قال اللّه جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني.

الاحتجاج: عن الرضا عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله (مثله). [1]

الرسول صلى الله عليه وآله

٢ـ تفسير العسكري عليه السلام: حدّثني أبي عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه الباقر محمّد بن عليّ، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: فأمّا من قال في القرآن برأيه فإن اتّفق له مصادفة صواب فقد جهل في أخذه عن غير أهله، وكان كمن سلك طريقاً مسبعاً من غير حفّاظ يحفظونه.

فإن اتّفقت له السلامة فهو لا يعدم من العقلاء والفضلاء الذمّ والعذل والتوبيخ. وإن اتّفق له افتراس السبع له فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيّرين الفاضلين وعند العوامّ الجاهلين. وإن أخطأ القائل في القرآن برأيه فقد تبوّأ مقعده من النار، وكان مثله كمثل من ركب بحراً هائجاً بلا ملاّح ولا سفينة صحيحة، لا يسمع بهلاكه أحد إلاّ

---

(١) ١/١١٦ ح٤، الامالي: ٥٥ ح٣، التوحيد: ٦٦ ح٢٣، الاحتجاج: ٢/٣٨٣ عنها البحار: ٢/٢٩٧ ح١٧ وج٣/٢٩١ ح٩. وج٩٢/١٠٧ ح١، والوسائل: ١٨/٢٨ ح٢٢ و١٣٧ ح٢٨، والبرهان: ١/٤٠ ح٤ عن الامالي، ونور الثقلين: ١/٣٧٩ ح٣٩ وج٦/٣٨٩ ح٣٨ عن التوحيد، مجد البيان: ٣٣، مسند الرضا عليه السلام: ١١/٢٣ ح٢١، العوالم: ٣/٦٢٣ ح٧٤. تقدّم مثله في باب استنباط الاحكام من الكتاب والنهي عن الرأي والقياس ص٣٧٥.

قال: هو أهل لما لحقه، ومستحقّ لما أصابه. [١]

٣ـ **مجمع البيان**: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

من قال في القرآن بغير علمٍ فليتبوّأ مقعده من النار.

منية المريد: عنه ﷺ (مثله).

سنن الترمذي: بإسناده عن ابن عبّاس (مثله).

كنز العمّال: عن أبي داود والترمذي، عن ابن عبّاس (مثله). [٢]

٤ـ **مجمع البيان**: روت العامّة عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

من فسّر القرآن برأيه فأصاب الحقّ فقد أخطأ. [٣]

٥ـ **الخصال**: باسناده عن رسول اللّه ﷺ قال: إنّما أتخوّف على أُمّتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأوّلوا القرآن على غير تأويله ... الحديث. [٤]

٦ـ **منية المريد**: وقال ﷺ: من قال في القرآن بغير مايعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجامٍ من نار.

وقال ﷺ: أكثر ما أخاف على أُمّتي من بعدي رجل يتأوّل القرآن يضعه على غير مواضعه. [٥]

٧ـ **ومنه**: قال ﷺ: من تكلّم [٦] في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ.

إرشاد القلوب: عن الحسن عليه السلام (مثله).

كنز العمّال: عن جندب، عنه ﷺ (مثله). [٧]

---

(١) ٢٥، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٢ ح١٨، مجد البيان: ٣٣، القرآن فضائله: ٥٣ ح١٤.

(٢) ١/ ٩، عنه الوسائل: ١٨/ ١٥٠ ح٧٦، المنية: ٢١٦، عنه البحار: ٩٢/ ١١١ ح٢٠، الترمذي: ٥/ ١٩٩ ح٢٩٥٠، الكنز: ٢/ ١٦ ح٢٩٥٨. مجد البيان: ٣١.

(٣) ١/ ١٣، عنه الوسائل: ١٨/ ١٥١ ح٧٩. مجد البيان: ٣٠.

(٤) ١٦٤ ح٢١٦، عنه البحار: ٢/ ٤٢ ح٨ وج٧٢/ ٦٢ ح٧ و٩٢/ ١٠٨ ح٥، والبرهان: ١/ ٤١ ح٥، العوالم ٣/ ٢٦٣ ح٥، القرآن فضائله: ١٢٥ ح١٢، القرآن الكريم: ١٢٥ ح٢١٠.

(٥) ٢١٦، عنه البحار: ٩٢/ ١١١ ضمن ح٢٠.

(٦) «قال» الكنز والإرشاد.

(٧) ٢١٦، عنه البحار: ٩٢/ ١١١ ح٢٠، الكنز: ٢/ ١٦ ح٢٩٥٧، الإرشاد: ١/ ١٦١.

أمير المؤمنين عليه السلام

٨ـ **التوحيد**: عن أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن بكر ابن عبدالله حبيب، قال: حدّثني أحمد بن يعقوب بن مطر، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن عبدالعزيز الأحدب الجندسابوري، قال: وجدت في كتاب أبي بخطّه: حدّثنا طلحة بن يزيد، عن عبيدالله بن عبيد، عن أبي معمّر السعداني:

أنّ رجلاً قال له أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

إيّاك أن تفسّر القرآن برأيك حتّى تفقهه عن العلماء، فإنّه ربّ تنزيلٍ يشبه كلام البشر، وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من أفعال البشر، ولا يشبه شيء من كلامه كلام البشر، فكلام الله تبارك وتعالى صفته، وكلام البشر أفعالهم.

فلا تشبّه كلام الله بكلام البشر، فتهلك وتضلّ.[1]

٩ـ **منتخب كنز العمّال**: قال أمير المؤمنين عليه السلام عندما سئل عن الفتنة هل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله: قال لي: وتجاهد أُمّتي على كلّ من خالف القرآن ممّن يعمل في الدين بالرأي، ولا رأي في الدين، إنّما هو أمر من الربّ ونهيه.

فقلت: يا رسول الله، فأرشدني إلى الفلج[2] عند الخصومة يوم القيامة.

فقال: نعم، إذا كان ذلك فاقتصر على الهدى إذا قومك عطفوا الهدى على الهوى وعطفوا القرآن على الرأي فتأوّلوه برأيهم، تتبع الحجج من القرآن بمشتبهات الأشياء الكاذبة عند الطمأنينة إلى الدنيا والتهالك والتكاثر،

فاعطف أنت الرأي على القرآن إذا قومك حرّفوا الكلم عن مواضعه عند الأهواء الساهية، والأمر الصالح والهرج الآثم، والقادة الناكثة[3] والفرقة القاسطة[4]

---

(١) ٢٥٨ح٥ (قطعة)، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٧ ح٢، والبرهان: ١/ ٤١ح٦، وقد أورده في البرهان: ١/ ٤ ح٦ (مقدّمة)، مسند الإمام عليّ عليه السلام: ١/ ٢٦٢ ح١، القرآن الكريم: ١٠٦ ح١٦٧.

(٢) الفلج: النصر والفوز. (مختار الصحاح: ٥١٠).

(٣) النكث: نقض العهد، والناكثين هم أصحاب الجمل. (النهاية: ٥/ ١١٤).

(٤) القاسطين: الذين جاروا في حكمهم، وهم أهل صفّين. (النهاية: ٤/ ٦٠).

والأُخرى المارقة[١] أهل الإفك المردي، والهوى المطغي، والشبهة الحالقة.

ولا تتّكلن على فضل العاقبة فإنّ العاقبة للمتّقين.[٢]

الباقر عليه السلام

١٠ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن زيد الشحّام قال: دخل قتادة بن دعامة[٣] على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا قتادة، أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون.

فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّك تفسّر القرآن؟

فقال له قتادة: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلمٍ تفسّره أم بجهل؟ قال: لا، بعلم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسّره بعلمٍ فأنت أنت[٤] وأنا أسألك؟

قال قتادة: سل.

قال: أخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ في سبأ:

﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾[٥].

فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزادٍ حلالٍ وراحلةٍ وكراءٍ حلالٍ يريد هذا البيت كان آمناً حتّى يرجع إلى أهله.

فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك اللّه يا قتادة هل تعلم أنّه قد يخرج الرجل من بيته بزادٍ

---

(١) المارقين: الذين يجوزون الدين ويخرقونه ويتعدّونه، كما يخرق السهم الشيء المرميّ به، وهم الخوارج. (النهاية: ٤/ ٣٢٠).

(٢) المنتخب: ٦/ ٣١٩ بهامش مسند أحمد.

(٣) هو من مشاهير محدّثي العامّة ومفسّريهم، روى عن أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيّب والحسن البصري. (مرآة العقول).

(٤) أي: فأنت العالم المتوحّد الذي لا يحتاج إلى المدح والوصف، وينبغي أن يرجع إليك في العلوم. (مرآة العقول).

(٥) سبأ: ١٨. واعلم: أنّ المشهور بين المفسّرين أنّ هذه الآية لبيان حال تلك القرى في زمان قوم سبأ، أي قدّرنا سيرهم في القرى على قدر مقيلهم ومبيتهم لا يحتاجون إلى ماء ولا زاد لقرب المنازل، والامر في قوله: «سيروا» متوجّه إليهم على إرادة القول بلسان الحال أو المقال، ويظهر من كثيرٍ من أخبارنا أنّ الأمر متوجّه إلى هذه الامّة، أو خطاب عامّ يشملهم أيضاً. (مرآة العقول).

حلال وراحلة وكراء حلال، يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه[١]؟ قال قتادة: اللّهمّ نعم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة! إن كنت إنّما فسّرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت، وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت.

ويحك يا قتادة، ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقّنا يهوانا قلبه، كما قال اللّه عزّ وجلّ:

﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[٢] ولم يعن البيت فيقول: إليه.

فنحن واللّه دعوة إبراهيم عليه السلام الّتي من هوانا قلبه قبلت حجّته، وإلاّ فلا.

يا قتادة، فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنّم يوم القيامة.

قال قتادة: لا جرم واللّه لا فسّرتها إلاّ هكذا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة! إنّما يعرف القرآن من خوطب به.

تأويل الآيات: عنه (مثله).[٣]

١١ـ تفسير العيّاشي: عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ما علمتم[٤] فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: اللّه أعلم، فإنّ الرجل ينزع بالآية[٥] فيخرّ بها أبعد ما بين السماء والأرض.

---

(١) الإجتياح: الإهلاك. (٢) إبراهيم: ٣٧.

(٣) ٨/٣١١ ح٤٨٥، عنه البحار: ٢٤/٢٣٧ ح٦ وج٢٧/٧٤ وج٤٦/٣٤٩ ح٢، الوسائل: ١٨/١٣٦ ح٢٥، والبرهان: ١/٤٠ ح٣ وج٤/٥١٣ ح٤، نور الثقلين: ٣/٤٩٣ ح١١٠. التأويل: ١/٢٦١ ح٩. مجد البيان: ٣٦، حلية الأبرار: ٣/٣٨٨ ح٦.

(٤) قوله عليه السلام «ماعلمتم»: هذا الخطاب مع العلماء من شيعته وأصحابه، وهم العالمون بكثير من المسائل أو أكثرها بالفعل أو بالقوّة القريبة منه. قوله عليه السلام إنّ الرجل: هو كالتعليل لما تقدّم، وقوله عليه السلام: لينتزع (لينزع ـ خ) الآية، أي يستخرجها ليستدلّ بها على مطلوبه، قوله عليه السلام: يخرّ: إمّا حال من الضمير في ينزع، أو خبر بعد خبر، والمعنى: أنّه يبعد عن رحمة اللّه أبعد ممّا بين السماء والأرض، أو يتضرّر به أكثر من الضرر الذي يصل إلى من سقط من السماء إلى الأرض. وقيل: المعنى أنّه يقع في الآية، أي في تفسيرها ساقطاً على ما هو أبعد عن المراد منها ممّا بين السماء والأرض. (مرآة العقول: ١/١٣٧).

(٥) في الكافي: «لينتزع الآية» في المحاسن: «لينزع بالآية».

المحاسن: عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن زياد بن أبي رجاء، عنه عليه السلام (مثله).

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء (مثله). (١)

١٢ـ تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إيّاكم والخصومة فإنّها تحبط العمل، وتمحق الدين، وإنّ أحدكم لينزع الآية يقع فيها أبعد من السماء. (٢)

الصادق عليه السلام

١٣ـ ومنه: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من فسّر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثمه عليه. (٣)

١٤ـ ومنه: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فسّر القرآن برأيه إن أصاب لم يؤجر، وإن أخطأ فهو (٤) أبعد من السماء. (٥)

١٥ـ ومنه: عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سئل عن الحكومة؟ قال: من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر.

ومن فسّر برأيه آيةً من كتاب الله فقد كفر. (٦)

الرضا عليه السلام

١٦ـ عيون أخبار الرضا: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، والحسين بن

---

(١) ١/ ٩٥ ح٣، عنه البحار: ٩٢/ ١١٠ ح١٢، الوسائل: ١٨/ ١٤٩ ح٦٨، والبرهان: ١/ ٤٢ ح١٠، مجد البيان: ٤١، المحاسن: ١/ ٣٢٦ ح٦٢، عنه البحار: ٢/ ١١٩ ح٢٥، والعوالم: ٣/ ٤٢١ ح١٩، والوسائل: ١٨/ ١٠ ح٥، الكافي: ١/ ٤٢ ح٤، عنه الوافي: ١/ ١٩١ ح٤، البرهان: ١/ ٣٩ ح٢.

(٢) ١/ ٩٦ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ١١١ ح١٦، والبرهان: ١/ ٤٢ ح١٤، مجد البيان: ٤١.

(٣) ١/ ٩٥ ح٢، عنه البحار: ٩٢/ ١١٠ ح١١، والبرهان: ١/ ٤٢ ح٩، والمستدرك: ١٧/ ٣٣٤ ح٢٩.

(٤) في الوسائل: خرّ.

(٥) ١/ ٩٦ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ١١٠ ح١٣، والوسائل: ١٨/ ١٤٩ ح٦٦ والبرهان: ١/ ٤٢ ح١١، جامع الاحاديث: ١/ ٣٦٨ ح٩٢.

(٦) ١/ ٩٦ ح٦، عنه البحار: ٩٢/ ١١١ ح١٥ وج١٠٤/ ٢٦٤ ح٩، والوسائل: ١٨/ ٣٩ ح٤٥ و١٤٩ ح٦٧ والبرهان: ١/ ٤٢ ح١٣، مجد البيان: ٣٥، جامع الاحاديث: ١/ ٣٥٤ ح٥٧.

إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعليّ بن عبدالله الورّاق، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكيّ، قال: حدّثنا أبو الصلت الهرويّ، قال: قال الرضا عليه السلام لعليّ بن محمّد بن الجهم ـ في حديث ـ:

لا تتأوّل كتاب الله برأيك فإنّ الله عزّ وجلّ قد قال:

﴿وَ ما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ...﴾[1].

أمالي الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم (مثله).[2]

٣ـ باب أنّ أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ الإحتجاج: حدّثني السيّد العابد أبو جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسينيّ المرعشيّ رضي الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ رضي الله عنه، قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدّس الله روحه، قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ، قال: أخبرنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: أخبرنا عليّ السوريّ، قال: أخبرنا أبو محمّد العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن موسى الهمدانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسيّ، قال: حدّثنا سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث الغدير ـ أنّه قال: معاشر الناس تدبّروا القرآن وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته ولا تتّبعوا متشابهه، فوالله لن يبيّن لكم من زواجره، ولا يوضّح لكم تفسيره إلاّ الّذي أنا آخذ بيده ومصعّده إليّ ـ وشائل بعضده ـ ومعلمكم أنّ من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١) آل عمران: ٧.

(٢) ١/ ١٩١ ح١، والامالي: ١٥٠ ح٣، عنهما البحار: ١١/ ٧٢ ح١ وج٤٩/ ١٧٩ ح١٤ وج٩٢/ ١٠٧ ح٣، والوسائل: ١٨/ ١٣٨ ح٣١، جامع الاحاديث: ١/ ٣٥٧ ح٦٨. وأخرجه في البرهان: ٤/ ٤٧١ ح١ (قطعة) عن ابن بابويه. نور الثقلين: ١/ ٣٧٩ ح٤٢ عن العيون.

إقبال الأعمال: عن كتاب النشر والطيّ، عنه ﷺ (نحوه). [١]

٢ـ الطرف: عيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال:

دعا رسول اللّه ﷺ أبا ذرّ وسلمان والمقداد، فقال لهم:

تعرفون شرائع الإسلام وشروطه؟ قالوا: نعرف ما عرّفنا اللّه ورسوله.

قال: هي واللّه أكثر من أن تحصى، اشهدوا على أنفسكم، وكفى باللّه شهيداً وملائكته عليكم بالشهادة، أن لا إله إلاّ اللّه مخلصاً لا شريك له في سلطانه، ولا نظير له في ملكه، وإنّي رسول اللّه بعثني بالحقّ، وأنّ القرآن إمام من اللّه وحكم عدل ـ إلى أن قال ـ: وعلى أن تحلّلوا حلال القرآن، وتحرّموا حرامه، وتعملوا بالأحكام، وتردّوا المتشابه إلى أهله، فمن عمي عليه من علمه شيء لم يكن علمه منّي ولا سمعه فعليه بعليّ بن أبي طالب عليه السلام فإنّه قد علم كما قد علمته ظاهره وباطنه، ومحكمه ومتشابهه، وهو يقاتل على تأويله كما قاتل ـ [ت] على تنزيله. [٢]

الصحابة والتابعون

٣ـ سعد السعود: وقال أبو عمر الزاهد: قال لنا عبداللّه بن مسعود ذات يوم:

لو علمت أنّ أحداً هو أعلم منّي بكتاب اللّه عزّ وجلّ لضربت إليه آباط الإبل.

قال علقمة: فقال رجل من الحلقة: ألقيت عليّاً عليه السلام؟

قال: نعم، قد لقيته وأخذت عنه، واستفدت منه، وقرأت عليه، وكان خير الناس وأعلمهم بعد رسول اللّه ﷺ، ولقد رأيته كان ثبج بحر [٣] يسيل سيلاً. [٤]

---

(١) ١/١٤٦، عنه البحار: ٣٧/٢٠٩، مجد البيان: ٤٠، جامع الأحاديث: ١/١٦٢ ح١٠، الإقبال: ٢/٢٤٦، عنه البحار: ٣٧/١٣٢، نور: ١/٣٧٦ ح٢٤، صحيفة الرضا: ١٧٢ ح١٠٩. تقدّم نحوه في باب فضل القرآن وبيان صفاته ح٤٢ عن تفسير القمّي: ٢/٤٢٤، وتقدّم مثله في باب أنّ القرآن فيه تبيان كلّ شيء في الأحاديث: ١٢ و١٣ و١٤ و١٥ عن بصائر الدرجات ومختصر البصائر.

أقول: لقد ذكرنا ١٦٧ طريقاً لحديث الولاية في كتابنا صحيفة الرضا عليه السلام ١٧٢ ح١٠٩، فراجع.

(٢) ١١ ح٦، عنه البحار: ٢/٢٦٠ ح١٣ وج٢٢/٣١٥ ح١، الإثبات: ٣/٧٤ ح٧٧١، الصراط المستقيم: ٢/٨٩ ح٤، الوسائل: ١/٢٨١ ح٢٦ وج٦/٣٨٦ ح٢١، العوالم: ٣/٥٨١ ح١٥.

(٣) وثبج البحر: وسطه ومعظمه. (النهاية: ١/٢٠٦).

(٤) ٥٥٨، عنه البحار: ٩٢/١٠٥ ضمن ح٨٣، القرآن فضائله: ٧٦ ح٢٧.

٤ـ ومنه : وذكر محمّد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقّاش في المجلّد الأوّل من تفسير القرآن ـ الّذي سمّاه شفاء الصدور ـ ما هذا لفظه :

وقال ابن عبّاس : جلّ ما تعلّمت من التفسير من عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال النقّاش أيضاً في تعظيم ابن عبّاس لمولانا عليّ عليه السلام ما هذا لفظه :

أخبرنا [أبو بكر] قال : حدّثنا أحمد بن غالب الفقيه بطالقان ، قال : حدّثنا محمّد ابن عليّ ، قال : حدّثنا سويد ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن الكلبي . قال ابن عيّاش : وممّا وجدت في أصله ، وذهب بصر ابن عبّاس من كثرة بكائه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وذكر النقّاش ما هذا لفظه : وقال ابن عبّاس :

عليّ عليه السلام علم علماً علّمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله ورسول اللّه صلى الله عليه وآله علّمه اللّه . فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله من علم اللّه ، وعلم عليّ عليه السلام من علم النبيّ صلى الله عليه وآله وعلمي من علم عليّ عليه السلام وما علمي وعلم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله في علم عليّ عليه السلام إلاّ كقطرة في سبعة أبحر . (١)

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ **نهج البلاغة** : قال عليه السلام في خطبة له : ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتّى تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتّى تعرفوا الذي نبذه ، فالتمسوا ذلك من عند أهله ، فإنّهم عيش العلم ، وموت الجهل ، هم الّذين يخبركم حكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقهم ، وظاهرهم عن باطنهم ، لا يخالفون الدين ، ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق ، وصامت ناطق . (٢)

٦ـ **كتاب سليم بن قيس** : عن أبان ، عن سليم [قال] :

قال أمير المؤمنين عليه السلام ... ـ إلى أن قال ـ : فما نزلت عليه آية من القرآن إلاّ أقرأنيها ، وأملاها عليّ فكتبتها بخطّي ودعا اللّه أن يفهّمني إيّاها ويحفّظني .

فما نسيت آيةً من كتاب اللّه منذ حفظتها ، وعلّمني تأويلها فحفظته ، وأملاه عليّ

---

(١) ٥٥٨ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٠٥ ح ٨٣ ، القرآن فضائله : ٧٦ ح ٢٨ .

(٢) ٢٠٦ ، عنه نور الثقلين : ٢/ ٥٢٨ ح ٣٣٠ ، القرآن فضائله : ٥٧ ح ١٠ .

فكتبته، وما ترك شيئاً علّمه اللّه من حلالٍ وحرامٍ أو أمرٍ ونهي، أو طاعة ومعصية كان أو يكون إلى يوم القيامة إلاّ وقد علّمنيه، وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً.

ثمّ وضع يده على صدري، ودعا اللّه أن يملأ قلبي علماً وفهماً وفقهاً وحكماً ونوراً، وأن يعلّمني فلا أجهل، وأن يحفّظني فلا أنسى.

تفسير العيّاشي: عن سليم بن قيس (مثله).

كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همّام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمّد المدني، عن ابن أُذينة، عن أبان (مثله) باختلاف.[1]

٧ـ بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة المزني، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لمّا قدم عليّ عليه السلام الكوفة صلّى بهم أربعين صباحاً، فقرأ بهم: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[2].

فقال المنافقون: واللّه ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن، ولو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة! قال: فبلغه ذلك.

فقال: ويلهم! إنّي لأعرف ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، وفصله من وصله[3] وحروفه من معانيه، واللّه ما حرفٌ نزل على محمّد صلى الله عليه وآله إلاّ وأنا أعرف فيمن أُنزل، وفي أيّ يومٍ نزل، وفي أيّ موضعٍ نزل.

ويلهم ما يقرأون: ﴿إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الأُولى * صُحُفِ إِبْراهيمَ وَ مُوسى﴾؟[4]

واللّه عندي ورثتها من رسول اللّه، ورثها رسول اللّه صلى الله عليه وآله من إبراهيم وموسى

ويلهم! واللّه إنّي أنا الّذي أنزل اللّه فيّ ﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾[5] فإنّا كنّا عند رسول اللّه فيخبرنا بالوحي، فأعيه، مايعونه هم، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً.

---

(١) ٢/ ٦٢٤، العيّاشي: ١/ ٩١ ح٢، عنهما البرهان: ١/ ٣٦ ح١٤ و٢/ ١١٤ ح٢٦، الكمال: ٣٨٤ ح٣٧ عنه البحار: ٩٢/ ٩٨ ح٦٩، وعن العيّاشي: ١/ ٤١٢ ح١٧٨، العوالم: ١٥/ ٣ ص٢٠٣ ح١٨٤.

(٢) الاعلى: ١.

(٣) «فصاله» في تفسير العيّاشي.

(٤) الاعلى: ١٨ و١٩.

(٥) الحاقّة: ١٢.

تفسير العيّاشي: عن الأصبغ بن نباتة (مثله). [١]

٨ـ بصائر الدرجات: حدّثنا عبدالله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن بعض من رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال ـ: وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال:

علّمت الأسماء والحكومة بين العباد، وتفسير الكتاب، وقسمة الحقّ من المغانم بين بني آدم، فما شذّ عنّي من العلم شيء إلاّ وقد علّمنيه المبارك.

ولقد أُعطيت حرفاً يفتح ألف حرف، ولقد أُعطيت زوجتي مصحفاً في العلم ما يسبقها إليه أحد، خاصّة من الله ورسوله. [٢]

٩ـ ومنه: محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عاصم قال: حدّثني مولى سلمان، عن عبيدة السلماني، قال:

سمعت عليّاً يقول: يا أيّها الناس، اتّقوا الله ولا تفتوا الناس، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال قولاً وضع أُمّته [٣] إلى غيره، وقال قولاً وضع على غير موضعه، كُذِب عليه.

فقام عبيدة وعلقمة والأسود وأُناس معهم قالوا:

يا أمير المؤمنين، فما نصنع بما قد أخبرنا في المصحف؟

قال: سلوا عن ذلك علماء آل محمّد. [٤]

١٠ـ تفسير العيّاشي: عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال:

قال عليّ عليه السلام: ما بين اللّوحين شيء إلاّ وأنا أعلمه. [٥]

١١ـ تاريخ دمشق، ترجمة الإمام عليّ عليه السلام: بإسناده إلى ثوير، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: كان لي لسان سؤول، وقلب عقول، وما نزلت آية إلاّ وقد علمت فيما نزلت وبما نزلت، وعلى من نزلت، وأنّ الدنيا يعطيها الله من أحبّ ومن أبغض،

---

(١) ١/ ٢٥٤ ح٢، عنه البحار: ٤٠/ ١٣٧ ح٣١ وج٩٢/ ٨٧ ح٢٤، المستدرك: ٤/ ٢١٦ ح٢. جامع الاحاديث: ٥/ ٣٧٩ ح٤١، العيّاشي: ١/ ٩٠ ح١، عنه البرهان: ١/ ٣٥ ح١٣ وج٥/ ٤٧٢ ح٨، نور الثقلين: ٨/ ١٧٢ ح٨ وص١٧٩ ح٤٠، القرآن فضائله: ٧٨ ح٣٤.

(٢) ١/ ٣٦٠ ح٢ (قطعة)، عنه البحار: ٣٩/ ٣٤٣ ح١٥، القرآن فضائله: ٦٩ ح١١.

(٣) «وأُمّته وضع» في البصائر. (٤) ١/ ٣٥٤ ح٩، عنه البحار: ٩٢/ ٩٨ ح٦٦، مجد البيان: ٣١.

(٥) ١/ ٩٤ ح١١، عنه البحار: ٩٢/ ٩٧ ح٥٩، والبرهان: ١/ ٣٨ ح٢٣، القرآن فضائله: ٨٢ ح٤٥.

وأنّ الإيمان لا يعطيه اللّه إلاّ من أحبّ.[١]

١٢ـ تفسير العيّاشي: عن سليمان الأعمش، عن أبيه، قال:

قال عليّ عليه السلام: ما نزلت آية إلاّ وأنا علمت فيمن أُنزلت، وأين أُنزلت، وعلى من نزلت، إنّ ربّي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً طلقاً[٢].

الطبقات الكبرى: بإسناده إلى سليمان الأحمسي (مثله).

أنساب الأشراف: بإسناده إلى نصير، عن سليمان الأحمسي (مثله).

مناقب الخوارزمي: بإسناده إلى سليمان الأحمسي من طريقين (مثله).

ينابيع المودّة: من طريق موفّق بن أحمد (مثله). و**كنز العمّال**: عن ابن سعد، وابن عساكر (مثله). و**أرجح المطالب**: عن تاريخ الخلفاء (مثله).

تاريخ دمشق ترجمة الإمام عليّ عليه السلام وفرائد السمطين: بأسانيدهما إلى أحمد بن عبداللّه ابن يونس، عن نصير (مثله).

شواهد التنزيل: بإسناده إلى ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عنه عليه السلام (مثله).

مناقب ابن شهرآشوب: عن تاريخ البلاذري، وحلية الأولياء (مثله).

كشف الغمّة: عنه عليه السلام (مثله).[٣]

---

(١) ٣/ ٢٠ ذح ١٠٣٧.

(٢) «سؤولاً» في حلية الأولياء، مناقب الخوارزمي، الشرف المؤبّد، كشف الغمّة، أنساب الأشراف، شواهد التنزيل، ابن شهر آشوب. «طلقاً سؤولاً» في كنز العمّال. «ناطقاً» في فرائد السمطين، الصواعق المحرقة، ينابيع المودّة، نظم درر السمطين، إسعاف الراغبين. «صادقاً ناطقاً» في تاريخ الخلفاء، أخبار الدول. مفتاح النجا، ومشارق الأنوار.

(٣) ١/ ٩٥ ح ١٢، عنه البحار: ٩٢/ ٩٧ ح ٦٠، والبرهان: ١/ ٣٨ ح ٢٤، الطبقات: ٢/ ٣٣٨، الأنساب: ٢/ ٩٨ ح ٢٧، مناقب الخوارزمي: ٩٠ ح ٨١، ينابيع المودّة: ٦٩ وص ٢٨٧، الكنز: ١٣/ ١٢٨ ح ٣٦٤٠٤، الإسعاف: ١٧٧ (مطبوع في هامش نور الأبصار) الصواعق: ٧٦، أخبار الدول: ١٠٣، مفتاح النجا: ٥٦ (مخطوط) المشارق: ٩١، تاريخ الخلفاء: ١٧٣، أرجح المطالب: ١١٣، تاريخ دمشق: ٣/ ٢١ ح ١٠٣٨، الفرائد: ١/ ٢٠٠ ح ١٥٧، الحلية: ١/ ٦٧، مصباح الأنوار: ١٧٤ (مخطوط). الشواهد: ١/ ٤٤ ح ٣٦ و ٤٥ ح ٣٨، مناقب ابن شهر اشوب: ٢/ ٤٣، عنه البحار: ٩٢/ ٩٣، فتح العلي: ٣٨، الشرف: ١١٢، محاضر الأوائل: ٦٦، الكشف: ١/ ١١٦، عنها احقاق الحقّ: ٧/ ٥٨١ـ٥٨٤، القرآن فضائله: ٨٢.

١٣ـ أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى البصريّ، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد ابن عبدالرحمان، عن قيس بن الربيع، ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله قال:

قال عليّ عليه السلام: ما نزلت من القرآن آية إلاّ وقد علمت أين نزلت، وفيمن نزلت، وفي أيّ شيءٍ نزلت، وفي سهلٍ نزلت أم في جبلٍ نزلت.

قيل: فما نزل فيك؟

فقال: لولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت فيّ الآية:

﴿إِنّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هاد﴾[1].

فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وأنا الهادي إلى ماجاء به.

روضة الواعظين: عنه عليه السلام (مثله). [2]

١٤ـ شرح المقاصد:

قال عليّ عليه السلام: واللّه ما من آيةٍ نزلت في برٍّ أو بحر، أو سهلٍ أو جبل، أو سماءٍ أو أرض، أو ليلٍ أو نهارٍ إلاّ وأنا أعلم فيمن نزلت، وفي أيّ شيءٍ نزلت. [3]

١٥ـ الخصال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السنانيّ، وعليّ بن موسى الدقّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب وعليّ بن عبدالله الورّاق، قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن مكحول قال:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ في منقبته السابعة والثلاثين ـ:

فإنّ اللّه تبارك وتعالى قد خصّني من بين أصحاب محمّدٍ صلى الله عليه وآله بعلم الناسخ

(١) الرعد: ٧.

(٢) ٣٥٠ح١٥، عنه البحار: ٣٥/ ٣٩٥ح٥ وج٩٢/ ٧٩ح٢، والبرهان: ٣/ ٢٢٩ح٧. الروضة: ١٤١، غاية المرام: ٢/ ٣٥٣ح٤٥، العوالم: ١٥/ ٢ ص٢٥.

(٣) ٢/ ٢٢٠، المطالب: ٢٦، عنهما إحقاق الحقّ: ٧/ ٥٨٦ و٥٨٧، الكشف: ١/ ١٣١.

والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والخاصّ والعامّ، وذلك ممّا منّ اللّه به عليّ وعلى رسوله، وقال لي الرسول:

يا عليّ، إنّ اللّه عزّ وجلّ أمرني أنّ أُدنيك ولا أُقصيك، وأُعلّمك ولا أجفوك، وحقّ عليّ أن أُطيع ربّي، وحقّ عليك أن تعي. (١)

١٦ـ **أمالي الطوسي**: أخبرنا جماعة، عن المفضّل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ ابن زكريّا العاصميّ، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد اللّه العدلي، قال: حدّثنا الربيع بن يسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد ـ يرفعه ـ إلى أبي ذرٍّ رضي اللّه عنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه:

فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنّة منّي؟ قالوا: اللّهمّ لا.

إرشاد القلوب: عن أبي المفضّل، بإسناده عن أبي ذرّ (مثله). (٢)

١٧ـ **الإحتجاج**: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ الباقر عليه وعلى آبائه السلام قال:

في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحاب الشورى:

نشدتكم باللّه، فيكم أحد عرف الناسخ من المنسوخ غيري؟ قالوا: لا. (٣)

١٨ـ **الكافي**: أحمد بن محمّد بن سعيد، عن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال:

خطب أمير المؤمنين عليه السلام ... ـ إلى أن قال ـ:

إنّ علم القرآن ليس يعلم ما هو إلاّ من ذاق طعمه، فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه، وسمع به صممه، وأدرك به ما قد فات، وحيي به بعد إذ مات، وأثبت عند اللّه عزّ ذكره الحسنات، ومحا به السيّئات، وأدرك به رضواناً من اللّه تبارك وتعالى.

فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصّة، فإنّهم خاصّة نور يستضاء به، وأئمّة يقتدى

---

(١) ٥٧٦، عنه البحار: ٣١/ ٤٤٠ ح٢ (قطعة)، تقدم مثله في ص٤٢٥ في باب أنّ القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه.

(٢) ٥٤٥ ح٤ (قطعة)، والإرشاد: ٢/ ٨٦، عنهما البحار: ٣١/ ٣٧٣ ح٢٤ (قطعة).

(٣) ١/ ٣٢١، عنه البحار: ٣١/ ٣٣٢ ح٢ (قطعة).

بهم، هم عيش العلم وموت الجهل، وهم الّذين يخبركم حكمهم عن علمهم، وصمتهم عن منطقهم، وظاهرهم عن باطنهم، لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه.

نهج البلاغة وينابيع المودّة: من خطبةٍ له عليه السلام (قطعة) نحوه.[١]

الباقر عليه السلام

١٩ـ بصائر الدرجات: حدّثنا الفضل، عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير أو غيره، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تفسير القرآن على سبعة أحرف[٢] منه ما كان، ومنه ما لم يكن بعد، ذلك تعرفه الأئمّة.[٣]

٢٠ـ تفسير فرات: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن سعد بن طريف، قال: كنت جالساً عند أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام فجاء عمرو بن عبيد، فقال: أخبرني عن قول اللّه ... ؟ـ إلى أن قال ـ:

وأمّا قوله: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾[٤] فإنّما على الناس أن يقرأوا القرآن كما أُنزل، فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالإهتداء بنا وإلينا يا عمرو.[٥]

الباقر والصادق عليهما السلام

٢١ـ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام. وأبي عبداللّه البرقي، عن أبي الجهم، عن أسباط، عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[٦] قال: نحن[٧].[٨]

---

(١) ٨/٣٨٦ح٥٨٦(قطعة)، عنه البحار: ٧٧/٣٦٥ح٣٤ (قطعة)، والوسائل: ١٨/١٣٧ح٢٦، النهج: ٣٥٧ح٢٣٩، عنه البحار: ٢٦/٢٦٦ح٥٤، ينابيع المودّة: ٥٢٢.

(٢) «أوجه» خ ل، والوسائل.

(٣) ١/٣٥٤ح٨، عنه البحار: ٩٢/٩٨ح٦٥، والوسائل: ١٨/١٤٥ح٥٠، والبرهان: ١/٣٤ح٩، جامع الأحاديث: ١/٢٢١ح١٤، مرآة الأنوار: ٦، القرآن فضائله: ٧٣ح٢٠. (٤) طه: ٨١.

(٥) ٢٥٧ ذح٣٥١، عنه الوسائل: ١٨/١٤٩ح٦٤. مجد البيان: ٤١.

(٦) العنكبوت: ٤٩. (٧) «قال: من عسى أن يكونوا» في الوسائل.

(٨) ١/٣٦٨ح٤، عنه البحار: ٢٣/٢٠١ح٣٩، والوسائل: ١٨/١٤٦ح٥٥، والبرهان: ٤/٣٢٦ح٨. المستدرك: ١٧/٣٢٩ح١١، القرآن فضائله: ٧٠ح١٢.

الصادق عليه السلام

٢٢ـ المحاسن: أبي، عمّن ذكره، عن [١] أبي عبدالله عليه السلام في رسالة:

وأمّا ما سألت من القرآن فذاك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة؛

لأنّ القرآن ليس على ما ذكرت، وكلّ ما سمعت فمعناه غير ماذهبت إليه، وإنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم، ولقوم يتلونه حقّ تلاوته، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه.

فأمّا غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم، وأبعده من مذاهب قلوبهم!

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس شيء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون، إلاّ من شاء الله.

وإنّما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه، وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوّام بكتابه والناطقين عن أمره، وأن يستنبطوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم، لا عن أنفسهم، ثمّ قال:

﴿وَلَوْ رَدّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الّذينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [٢].

فأمّا غيرهم فليس يعلم ذلك أبداً، ولا يوجد، وقد علمت أنّه لا يستقيم أن يكون الخلق كلّهم ولاة الأمر، إذ لا يجدون من يأتمرون عليه، ولا من يبلّغونه أمر الله ونهيه، فجعل الله الولاة خواصّ ليقتدي بهم [من لم يخصصهم بذلك] [٣].

فافهم ذلك إن شاء الله، وإيّاك وإيّاك وتلاوة [٤] القرآن برأيك! فإنّ الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأُمور، ولا قادرين عليه، ولا على تأويله إلاّ من حدّه وبابه الّذي جعله الله له.

فافهم إن شاء الله، واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله.

---

(١) «الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه، عن المعلّىٰ بن خنيس، قال: قال» بدل «أبي، عمّن ذكره، عن» في الوسائل.

(٢) النساء: ٨٣. (٣) ليس في الوسائل.

(٤) «تاويل» في البحار ظ، ولعلّه كان «تاويله» بقرينة ذيله.

تاويل الآيات: نقلاً عنه (مثله) من قوله: «إنّما أراد اللّه بتعميته» إلى قوله: «فليس يعلم ذلك أبداً». [١]

٢٣ـ الكافي: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي عبداللّه عليه السلام وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبداللّه عليه السلام.

إنّه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها، والنظر فيها، وتعاهدها والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدّثني الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن إسماعيل بن مخلّد، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

خرجت رسالة من أبي عبداللّه عليه السلام إلى جماعة الشيعة وفيها:

وجعل للقرآن ولتعلّم القرآن أهلاً، لا يسع أهل علم القرآن الّذين آتاهم اللّه علمه أن يأخذوا فيه بهوىً ولا رأي ولا مقاييس، أغناهم اللّه عن ذلك بما آتاهم من علمه، وخصّهم به، ووضعه عندهم كرامةً من اللّه أكرمهم بها.

وهم أهل الذكر الّذين أمر اللّه هذه الأُمّة بسؤالهم، وهم الّذين من سألهم ـ وقد سبق في علم اللّه أن يصدّقهم ويتّبع أثرهم ـ أرشدوه، وأعطوه من علم القرآن ما يهتدي به إلى اللّه بإذنه، وإلى جميع سبل الحقّ، وهم الّذين لا يرغب عنهم، وعن مسألتهم، وعن علمهم الّذي أكرمهم اللّه به وجعله عندهم، إلاّ من سبق عليه ـ في علم اللّه ـ الشقاء في أصل الخلق تحت الأظلّة [٢].

فأُولئك الّذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر، والّذين آتاهم اللّه علم القرآن ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم، وأُولئك الّذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتّى دخلهم الشيطان.

---

(١) ١/٤١٧ ح٩٦٠، عنه البحار: ٩٢/ ١٠٠ ح٧٢، الوسائل: ١٨/ ١٤١ ح٣٨. التأويل: ١/ ١٤٩ ح٢٠. مجد البيان: ٣٨، القرآن فضائله: ٧٧ ح٣١. تقدّم نحوه في ص٤٣٥ في باب النهي عن التفسير بالرأي وأخذه من غير العلماء.

(٢) اي عالم الارواح. (مرآة الانوار).

لأنّهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند اللّه كافرين، وجعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند اللّه مؤمنين، وحتّى جعلوا ما أحلّ اللّه في كثيرٍ من الأمر حراماً.

وجعلوا ما حرّم اللّه في كثيرٍ من الأمر حلالاً، فذلك أصل ثمرة أهوائهم.[١]

٢٤ـ تفسير العيّاشي: عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال:

قلت له: الأئمّة بعضهم أعلم من بعض؟

قال: نعم[٢]، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ (مثله).

ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبداللّه عليه السلام (مثله).

الإختصاص: محمّد بن عيسى، عن الحسن بن زياد (مثله).

مختصر بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد ابن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبداللّه عليه السلام، أو عمّن رواه، عنه عليه السلام (مثله).[٣]

٢٥ـ تفسير العيّاشي: عن أبي الصباح، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام:

إنّ اللّه علّم نبيّه صلى الله عليه وآله التنزيل والتأويل، فعلّمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله عليّاً.[٤]

---

(١) ٨/٥ (قطعة)، عنه البحار: ٧٨/ ٢١٤ ح٩٣ (قطعة)، الوسائل: ١٨/ ٢٢ ح٢، ونور الثقلين: ٤/ ٦٩ ح١٠٠، تقدّم نحوه ص ٣٧٥ في باب استنباط الأحكام من الكتاب، والنهي عن العمل بالرأي والقياس.

(٢) قال المجلسي (ره): لعلّ المراد أنّه قد يكون الاخير أعلم من الاول في وقت إمامته، بسبب ما يتجدّد له من العلم، وإن أُفيض إلى روح الاوّل أيضاً، لئلاّ يكون آخرهم أعلم من أوّلهم، ويحتمل أن يكون للتقيّة من غلاة الشيعة. (البحار: ٢٥/ ٣٥٨).

(٣) ١/ ٩٣ ح٤، عنه البحار: ٩٢/ ٩٥ ح٥٢، والبرهان: ١/ ٣٧ ح١٦، البصائر: ٢/ ٨٤٨ ح٢ و٨٤٩ ح٣، والإختصاص: ٢٦٦، عنهما البحار: ٢٥/ ٣٥٨ ح٩، المختصر: ٥٧ ح٢١، عنه البرهان: ١/ ٣٨ ح٢٦، القرآن فضائله: ٨١ ح٣٩.

(٤) ١/ ٩٥ ح١٣، عنه البحار: ٩٢/ ٩٧ ح٦١، والبرهان: ١/ ٣٨ ح٢٥، القرآن فضائله: ٨٢ ح٤٧، يأتي مثله ص ٤٧١ في باب علم النبيّ والأئمّة عليهم السلام بالتاويل.

٢٦ـ ومنه : عن بشير الدهّان، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

إنّ اللّه فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلاً ، لنا صفو المال، ولنا الأنفال، ولنا كرائم القرآن، ولا أقول لكم إنّا أصحاب الغيب، ونعلم كتاب اللّه، وكتاب اللّه يحتمل كلّ شيء، إنّ اللّه أعلمنا علماً لا يعلمه أحد غيره، وعلماً قد أعلمه ملائكته ورسله. فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه. (١)

٢٧ـ ومنه : عن حفص بن قرط الجهني، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال :

سمعته يقول : كان عليّ عليه السلام صاحب حلالٍ وحرامٍ وعلمٍ بالقرآن، ونحن على منهاجه. (٢)

٢٨ـ ومنه : عن الحكم بن عتيبة، قال :

قال أبو عبداللّه عليه السلام لرجلٍ من أهل الكوفة سأله عن شيء : لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدّي بالوحي والقرآن والعلم، أفيستقي الناس العلم من عندنا فيُهدَون هم وضللنا نحن؟! هذا محال. (٣)

٢٩ـ بصائر الدرجات : حدّثنا عبداللّه بن محمّد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عبداللّه، عن يونس، عن عمر بن يزيد، قال : قلت لأبي عبداللّه عليه السلام : أرأيت من لم يقرّ بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر ولم يجحده؟

قال : أمّا إذا قامت عليه الحجّة ممّن يثق به في علمنا فلم يقرّ (٤) به فهو كافر.

وأمّا من لم يسمع ذلك فهو في عذرٍ حتّى يسمع.

ثمّ قال عليه السلام : «يؤمن باللّه ويؤمن للمؤمنين». (٥)

---

(١) ١/٩٣ ح٧، عنه البحار : ٩٢/٩٦ ح٥٥، والبرهان : ١/٣٧ ح١٩، القرآن فضائله : ٨١ ح٤٢. تقدّم في ص٩٧ ح١١.

(٢) ١/٩٣ ح٥، عنه البحار : ٩٢/٩٥ ح٥٣، البرهان : ١/٣٧ ح١٧، القرآن فضائله : ٨١ ح٤٠.

(٣) ١/٩٤ ح٩، عنه البحار : ٩٢/٩٦ ح٥٧، والبرهان : ١/٣٧ ح٢١، القرآن فضائله : ٨٢ ح٤٣.

(٤) من نسخة «آ، ب». وفي المصدر «يثق».

(٥) ١/٣٩٨ ح١٤، عنه البحار : ٩٧/٢١ ح٤٦، والوسائل : ١/٢٦ ح١٩، ونور الثقلين : ٨/٢٧٥ ح١٠٩.

٣٠ـ ومنه : حدّثنا هيثم النهدي، عن العبّاس بن عامر، قال: حدّثنا عمرو بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سمعته يقول: إنّ من علم ما أُوتينا[١] تفسير القرآن وأحكامه.

الكافي: عليّ بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن القاسم بن الربيع، عن عبيد بن عبد الله بن أبي هاشم الصيرفيّ، عن عمرو بن مصعب، عن سلمة ابن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). [٢]

٣١ـ بصائر الدرجات: عن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله المؤمن، عن عبدالأعلى مولى آل سام، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

والله إنّي لأعلم كتاب الله من أوّله إلى آخره كأنّه في كفّي، فيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر ما يكون، وخبر ما هو كائن. قال الله: «فيه تبيان كلّ شيء» [٣].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عيسى (مثله).

تأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله). [٤]

٣٢ـ بصائر الدرجات: حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبدالكريم، عن عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [٥].

قال: كتاب الله الذكر، وأهله آل محمّدٍ الّذين أمر الله بسؤالهم، ولم يؤمروا

---

(١) قال المجلسي: «إنّ من علم ما أُوتينا» أي ممّا أُوتينا من العلم، أو المراد بما أُوتينا الإمامة، أي من العلوم اللاّزمة لها. «وأحكامه» بالفتح تخصيص بعد التعميم، والمراد الأحكام الخمسة، أو ـ بالكسر ـ أي ضبطه وإتقانه.

(٢) ١/ ٣٥١ ح١، عنه البحار: ٢٣/ ١٩٤ ح٢١، والبرهان: ١/ ٣٤ ح٥، والمستدرك: ١٧/ ٣٣١ ح١٨، الوافي: ٣/ ٥٦٠ ح٣، الكافي: ١/ ٢٢٩ ح٣، الوسائل: ١٨/ ١٣٣ ح١٣، ونور الثقلين: ٣/ ٢٩ ح٤٩

(٣) كذا، والآية في المصحف الشريف ﴿ونزّلنا عليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء» النحل: ٨٩.

(٤) ١/ ٣٥١ ح٧، عنه البحار: ٩٢/ ٨٩ ح٣٢، والبرهان: ١/ ٣٣ ح٤، إلزام الناصب: ١/ ١٦. الكافي: ١/ ٢٢٩ ح٤، عنه الوافي: ٣/ ٥٦١ ح٤، نور الثقلين: ٤/ ٩٠ ح١٨٥، التأويل: ١/ ٢٥٣ ح٢١. تقدّم نحوه في ص١٧٩ في باب «القرآن فيه تبيان كلّ شيء».

(٥) النحل: ٤٣، والأنبياء: ٧.

بسؤال الجهّال، وسمّى اللّه القرآن ذكراً فقال:

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[١].

الكافي: محمّد بن الحسين ... جميعاً، عن محمّد بن سنان (مثله).[٢]

٣٣ـ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد ابن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه تعالى:

﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾[٣]. قال:

الذكر القرآن، ونحن قومه، ونحن المسؤولون.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد (مثله).

بصائر الدرجات: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[٤]

٣٤ـ ومنه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن [محمّد بن][٥] سليمان، عن[٦] سدير[٧]

---

(١) النحل: ٤٤.

(٢) ١/ ٩٣ ح١٩، عنه البحار: ٢٣/ ١٨١ ح٣٣، والمستدرك: ١٧/ ٢٨٠ ح٤٥، الكافي: ١/ ٢٩٥ ح٣، عنه الوسائل: ١٨/ ٤٤ ح١٣، والبرهان: ٣/ ٤٢٥ ح٨.

(٣) الزخرف: ٤٤.

(٤) ١/ ٨٥ ح١ و ٨٦ ح٦، عنه البحار: ٢٣/ ١٧٥ ح٥ و٦، والبرهان: ٤/ ٨٦٧ ذح١٠، الكافي: ١/ ٢١١ ح٥، عنه الوسائل: ١٨/ ٤١ ح٢، والوافي: ٣/ ٥٢٨ ح٦، والبرهان: ٤/ ٨٦٨ ح١٣ وعن البصائر، القرآن فضائله: ٦٨ ح٨.

(٥) ما بين المعقوفتين من النسخة المطبوعة والبحار، وليس في المخطوطة «أوب».

أقول: قد وجدنا رواية إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، أو عن غيره من غير هذا المقام في ثلاثة مواضع: الكافي: ٧/ ٢٦١ ح١٠، والتهذيب: ١٠/ ٦٤ ح١ وج٩/ ١٦٤ ح٦٦ مضافاً إلى رواية محمّد بن سليمان الديلمي المصري، عن أبيه، عن أبي بصير: الكافي: ٨/ ٥٠ ح١١. وأمّا رواية إبراهيم بن هاشم، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير فواحدة في تفسير القمّي: ١/ ١٣٥.

(٦) هكذا في البحار ونسخة من المخطوط، وفي أُخرى والمطبوع «ابن سنير» وهو مصحّف بشهادة رواية الكافي والبصائر، فإنّ الراوي عن أبي بصير هو سليمان، روى عنه محمّد بن سليمان.

(٧) هو ابن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنّى بأبي الفضل. عدّه الطوسيّ في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، والبرقي من أصحاب الأخيرين، وابن شهر آشوب من خواصّ أصحاب الأخير. راجع معجم رجال الحديث: ٨/ ٣٤.

قال: كنت أنا وأبو بصير [وميسر][1] ويحيى البزّاز، وداود الرقّي في مجلس أبي عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال ـ: يا سدير، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله: ﴿قُلْ كَفى بِاللهِ شَهيداً بَيْني وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتاب﴾[2]؟

قال: وأومأ بيده إلى صدره، فقال: علم الكتاب كلّه والله عندنا (ثلاثاً).

ومنه: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، عن سدير (مثله).

الكافي: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبّاد بن سليمان (مثله).[3]

٣٥ـ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن مرازم، وموسى بن بكر، قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول:

إنّا أهل بيت لم يزل الله يبعث منّا من يعلم كتابه من أوّله إلى آخره، وإنّ عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه، ما نستطيع أن نحدّث به أحداً.

تفسير العيّاشي: عن مرازم، عنه عليه السلام (مثله).[4]

٣٦ـ بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، قال: دخلت عليه بعد ما قتل أبو الخطّاب[5] قال:

فذكرت له ما كان يروي من أحاديثه تلك العظام قبل أن يحدث ما أحدث.

فقال: فحسبك ـ والله ـ يا أبا محمّد أن تقول فينا:

---

(١) ليس في الكافي. (٢) الرعد: ٤٣.

(٣) ١/ ٣٨٠ ح٣ و٤١٠ ح٥، عنه البحار: ٢٦/ ١٧٠ ح٣٨ و١٩٧ ح٨، البرهان: ٣/ ٢٧٣ ذح٢ وج ٤/ ٢١٨ ح٩، والمستدرك: ١٧/ ٣٣٣ ح٢٤، الكافي: ١/ ٢٥٧ ح٣، عنه الوسائل: ١٨/ ١٣٤ ح١٦.

(٤) ١/ ٣٥٠ ح٦ و٢/ ٨٤٨ ح٤ و٩٠٢ ح٧، عنه البحار: ٢/ ١٧٨ ح٢٣ و٢١٣ ح٤، وج ٩٢/ ٨٩ ح٣١، والبرهان: ١/ ٣٣ ح٣، العوالم: ٣/ ٤٩٠ ح٢٤ و٥٣١ ح٥، المختصر: ١٨٧ ح٧، عنه البرهان: ١/ ٣٥ ح١١، العيّاشي: ١/ ٩٤ ح٨، عنه البحار: ٩٢/ ٩٦ ح٥٦، والبرهان: ١/ ٣٧ ح٢٠ والمستدرك: ١٧/ ٣٣٤ ح٢٧ (قطعة)، القرآن فضائله: ٧٠ ح١٣.

(٥) هو محمّد بن أبي زينب الاسدي الكوفيّ الأجدع الزرّاد البزّاز، ويكنّى تارةً أبو الخطّاب، وثانيةً أبو الظبيان، وثالثةً أبو إسماعيل. ملعون، غال، كان من أصحاب الصادق عليه السلام مستقيماً في أوّل أمره، ثمّ كذب عليه ولعن من قبل الائمّة عليهم السلام. معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٤٣.

يعلمون الحلال والحرام، وعلم القرآن، وفصل ما بين الناس.

فلمّا أردت أن أقوم أخذ بثوبي فقال: يا أبا محمّد، وأيّ شيءٍ الحلال والحرام في جنب العلم؟ إنّما الحلال والحرام في شيءٍ يسير من القرآن.[1]

٣٧ـ ومنه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرفٍ من الكلام، فأقبلت أقول: كذا وكذا يقولون، قال: فيقول: قل: كذا وكذا.

فقلت: جعلت فداك، هذا الحلال والحرام، والقرآن أعلم أنّك صاحبه، وأعلم الناس به، وهذا هو الكلام؟

فقال لي: وتشكّ يا هشام؟! من شكّ أنّ الله يحتجّ على خلقه بحجّةٍ لا يكون عنده كلّ ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه (مثله).

رجال الكشّي: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن عليّ بن معبد (مثله).

أمالي الطوسي: عن محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن معبد[2] (مثله).[3]

الكاظم عليه السلام

٣٨ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا محمّد بن الحسين عن [ابن] حمّاد، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل ـ في حديثٍ ـ إلى أن قال ـ:

---

(١) ١/ ٣٥٢ ح٢، عنه البحار: ٢٣/ ١٩٥ ح٢٢، والبرهان: ١/ ٣٤ ح٨، والمستدرك: ١٧/ ٣٣١ ح١٩، القرآن فضائله: ٧٨ ح٣٢.

(٢) في الامالي وعنه الحلية: «بن سعيد» وفي الكافي والبصائر والكشّي ما أثبتناه. فراجع معجم رجال الحديث ج١٢ باب «بن معبد» أنّه من أصحاب الصادق عليه السلام وأيضاً باب «ابن سعيد».

(٣) ١/ ٢٣٤ ح٣، عنه البحار: ٢٦/ ١٣٨ ح٧، الكافي: ١/ ٢٦٢ ح٥، عنه الوافي ٣/ ٦٠٢ ح٥، الكشّي: ٢٧٣ ح٤٩١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥ ح٣٤، الامالي: ٤٦ ح٢٤، عنه حلية الابرار: ٤/ ٥٨ ح٦.

فقد ورثنا نحن هذا القرآن، ففيه ما يقطع به الجبال، ويقطع به البلدان، ويحيى به الموتى بإذن اللّه، ونحن نعرف ما تحت الهواء وإن كان في كتاب اللّه لآيات ما يراد بها أمر من الأُمور الّتي أعطاها اللّه الماضين من النبيّين والمرسلين، إلاّ وقد جعل اللّه ذلك كلّه لنا في أُمّ الكتاب، إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول:

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[1]

ثمّ قال جلّ وعزّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[2] فنحن الّذين اصطفانا اللّه، فقد ورثنا علم هذا القرآن الّذي فيه تبيان كلّ شيء.

ومنه: محمّد بن حمّاد، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم (مثله).

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، أو عن محمّد بن حمّاد (مثله).

تأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله).

المحتضر: عنه عليه السلام (مثله).[3]

٣٩ـ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبداللّه بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن محمّد بن عليّ بن عبدالرحمان بن جعفر الجعفري، قال: حدّثنا يعقوب بن جعفر، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة، فقال له رجل: إنّك لتفسّر من كتاب اللّه ما لم تسمع به!

فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسّر قبل أن يفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، وسفريّه وحضريّه، وفي أيّ ليلة نزلت كم من آية، وفيمن نزلت، وفيما نزلت، فنحن حكماء اللّه في أرضه، وشهداؤه على خلقه، وهو قول اللّه تبارك وتعالى:

---

(١) فاطر: ٣٢.　　(٢) النمل: ٧٥.

(٣) ١/ ٢٢٠ ح٣ و١٠٦ ح١، عنه البحار: ٢٦/ ١٦١ ح٧ وج٩٢/ ٨٤ ح١٧، الكافي: ١/ ٢٢٦ ح٧، عنه البحار: ١٤/ ١١٢ ح٤، الوافي: ٣/ ٥٥٥ ح١٣، والبرهان: ٣/ ٢٦١ ح٢ وج٤/ ٥٤٦ ح٤، ونور الثقلين: ٥/ ٢٩٥ ح٩٩، التأويل: ٢/ ٥١٥ ح٩، المختصر: ٢٨٤ ح٣٧٧، عنه البحار: ٢٦/ ٦٥ ح١٤٨. تقدّم نحوه في باب القرآن فيه تبيان كلّ شيء ص١٧٩.

﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ﴾[١] فالشهادة لنا، والمسألة للمشهود عليه، فهذا علم ما قد أنهيته إليك، وأدّيته إليك ما لزمني.

فإن قبلت فاشكر، وإن تركت فإنّ اللّه على كلّ شيءٍ شهيد.[٢]

المهديّ عليه السلام

٤٠ـ **تفسير العيّاشي**: عن يوسف بن السخت البصري، قال:

رأيت التوقيع بخطّ محمّد بن محمّد بن عليّ[٣] فكان فيه:

والّذي يجب عليكم ولكم أن تقولوا: إنّا قدوة اللّه وأئمّته، وخلفاء اللّه في أرضه، وأُمناؤه على خلقه، وحججه في بلاده، نعرف الحلال والحرام، نعرف تأويل الكتاب وفصل الخطاب.[٤]

٤ـ باب قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني عن كتاب اللّه

أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ **كتاب سليم بن قيس**: قال أبان، عن سليم، قال:

جلست إلى عليّ عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس حوله، فقال:

سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن كتاب اللّه، فواللّه ما نزلت آية من كتاب اللّه إلاّ وقد أقرأنيها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعلّمني تأويلها.

فقال ابن الكوّا: فما كان ينزل عليه وأنت غائب.

فقال: بلى، يحفظ عليّ ما غبت عنه، فإذا قدمتُ عليه قال لي:

---

(١) الزخرف: ١٩.

(٢) ١/٣٥٧ح٤، عنه البحار: ٢٣/١٩٦ح٢٦، والوسائل: ١٨/١٤٥ح٥١ والبرهان: ١/٣٥ح١٠ وج٤/٨٥٢ح٤، مرآة الانوار: ١٥، القرآن فضائله: ٦٧ح٥.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي البرهان «محمّد بن محمّد بن الحسن بن عليّ». لعلّه كان هكذا: «محمّد بن (الحسن بن عليّ بن) محمّد بن عليّ» ونسب الى جدّه إخفاءً وهو الحجّة المنتظر المهديّ عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف. فإنّ ابن السخت قال: «أتاني العمري» فهو يجوز أن يرى توقيعه عليه السلام وفي عصره لايكون توقيع إلاّ توقيعه عجّل اللّه فرجه. راجع معجم رجال الحديث: ٢٠/١٦٨.

(٤) ١/٩٤ح١٠، عنه البحار: ٩٢/٩٦ح٥٨، والبرهان: ١/٣٨ح٢٢، القرآن فضائله: ٨٢ح٤٤.

يا عليّ، أنزل اللّه بعدك كذا وكذا فيقرأنيه وتأويله كذا وكذا فيعلّمنيه.

أمالي الطوسي: (بإسناده إلى) جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله).

الإحتجاج: عن جعفر بن محمّد عليه السلام (مثله).

بشارة المصطفى: عن محمّد بن جعفر بن محمّد عليه السلام (مثله). (١)

٢ـ بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، قال: عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام (٢) فأقرّ به، قال:

قال أبو عبداللّه عليه السلام: قال عليّ عليه السلام في صبح أوّل ليلة القدر الّتي كانت بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

سلوني، فواللّه لأُخبرنّكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستّين يوماً من الذرّ فما دونها وما فوقها، ثمّ لأُخبرنّكم بشيء من ذلك لا بتكلّف ولا برأي، ولا بادّعاء في علم إلاّ من علم اللّه وتعليمه، واللّه لا يسألني أهل التوراة، ولا أهل الأنجيل، ولا أهل الزبور، ولا أهل الفرقان إلاّ فرقت بين كلّ أهل كتاب بحكم ما في كتابهم.

قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: أرأيت ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي تلك السنة وبقي منه شيء لم تتكلّموا به؟ قال: لا، والّذي نفسي بيده لو أنّه فيما علمنا في تلك الليلة أن انصتوا لأعدائكم أنصتنا، فالنصت (٣) أشدّ من الكلام. (٤)

٣ـ تفسير فرات: حدّثني عليّ بن محمّد بن عمر الزهريّ، قال: حدّثني القاسم ابن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثني حفص بن عاصم، ونصر بن مزاحم، وعبداللّه ابن المغيرة، عن محمّد بن مروان السدّي، قال: حدّثني أبان بن أبي عيّاش، عن سليم ابن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

سلوني قبل أن تفقدوني، فوالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّي لأعلم بالتوراة من

---

(١) ٢/٨٠٢ ح٣١، عنه البحار: ٤٠/١٨٦ ح٧٢، الأمالي: ٥٢٣ ح٦٥، والإحتجاج: ١/٦١٧، عنهما البحار: ٩٢/٧٨ ح١، البشارة: ٣٣٧ ح٢٩، يأتي نحوه في ص٤٧١ في باب علم الأئمّة عليهم السلام بالتفسير والتأويل.

(٢) يعني أبا جعفر الثاني عليه السلام.

(٣) «فاصمت» خ.

(٤) ١/٣٩٦ ح١١، عنه البحار: ٩٧/ ٢٠ ح٤٤، نور الثقلين: ٨/٢٧٦ ح١١٢، القرآن فضائله: ٨٠ ح٣٧

أهل التوراة، وإنّي لأعلم بالإنجيل من أهل الأنجيل، وإنّي لأعلم بالقرآن من أهل القرآن، والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما من فئة تبلغ مائة رجلٍ إلى يوم القيامة إلاّ وأنا عارف بقائدها وسائقها، وسلوني عن القرآن، فإنّ في القرآن بيان كلّ شيء، فيه علم الأوّلين والآخرين. (١)

٤ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله التميميّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال الحسين عليه السلام: خطبنا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال:

سلوني عن القرآن أُخبركم عن آياته فيمن نزلت، وأين نزلت. (٢)

٥ـ **أمالي الطوسي**: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم بن يعلى التميمي، قال: حدّثني عليّ بن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن الثماليّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما نزلت آية إلاّ وأنا عالم متى نزلت، وفيمن أُنزلت، ولو سألتموني عمّا بين اللّوحين لحدّثتكم. (٣)

٦ـ **شواهد التنزيل**: بالإسناد، عن علقمة بن قيس، قال: قال عليّ عليه السلام:

سلوني يا أهل الكوفة قبل أن لا تسألوني، فوالّذي نفسي بيده ما نزلت آية إلاّ وأنا أعلم بها أين نزلت، وفي من نزلت، في سهلٍ أم في جبل، أو في مسيرٍ أم في مقام. (٤)

٧ـ **ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق**: (بإسناده) إلى أبي الطفيل قال: سمعت عليّاً عليه السلام وهو يخطب الناس فقال:

يا أيّها الناس، سلوني، فإنّكم لا تجدون أحداً بعدي هو أعلم بما تسألونه منّي، ولا تجدون أحداً أعلم بما بين اللّوحين منّي، فسلوني. (٥)

---

(١) ٦٧ ح٣٨، عنه البحار: ٢٦/ ٦٣ ح١٤٦ . .

(٢) ٢/ ٦٧ ح٣١٠، عنه البحار: ٩٢/ ٧٩ ح٣، مسند الرضا عليه السلام: ١/ ١٣٤ ح١٥٧ .

(٣) ١٧٠ ح٣٨، عنه البحار: ٩٢/ ٧٩ ح٤ .

(٤) ١/ ٤٠ ح٣٠، إحقاق الحقّ: ١٧/ ٤٨٤ .

(٥) ٣/ ٢٢ ح١٠٤٠ .

٨ـ ومنه : بإسناد آخر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال :

خطب عليّ بن أبي طالب عليه السلام في عامه، فقال :

يا أيّها الناس، إنّ العلم يقبض قبضاً سريعاً، وإنّي أُوشك أن تفقدوني، فاسألوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب اللّه إلاّ نبّأتكم بها، وفيما أُنزلت، وإنّكم لن تجدوا أحداً من بعدي يحدّثكم. (١)

٩ـ ومنه : بإسناد آخر، عن سيف بن وهب، قال :

دخلت على رجل بمكّة يكنّى أبا الطفيل، فقال : أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم حتّى صعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال :

يا أيّها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، فو اللّه ما بين لوحي المصحف آية تخفى عليّ، في ما أُنزلت، ولا أين نزلت، ولا ما عني بها. (٢)

١٠ـ الإستيعاب : بإسناده إلى أبي الطفيل، قال :

شهدت عليّاً عليه السلام يخطب وهو يقول : سلوني، فواللّه لا تسألوني عن شيء إلاّ أخبرتكم، وسلوني عن كتاب اللّه، فو اللّه ما من آية إلاّ وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل.

سعد السعود : عن الإستيعاب (مثله).

فرائد السمطين، والطبقات الكبرى، ومناقب الخوارزمي، ومصباح الأنوار، وتاريخ دمشق، والإصابة، ومفتاح النجاة، ونظم درر السمطين، والشرف المؤبّد، ومحاضر الأوائل، وشواهد التنزيل : بأسانيدهم إلى أبي الطفيل (مثله).

تاريخ الخلفاء، وإسعاف الراغبين، والصواعق المحرقة، وينابيع المودّة : من طريق ابن سعد (مثله).

ومنها : من طريق موفّق بن أحمد، وأبي عمرو بأسانيدهما إلى أبي الطفيل (مثله).

الرياض النضرة، وذخائر العقبى، وأرجح المطالب : من طريق أبي عمرو (مثله)

(١، ٢) ٣/ ٢٠ ح١٠٣٥، ح١٠٣٦، إحقاق الحقّ: ١٧/ ٤٨٤.

فتح الملك العلي: عن الأزرقي في تاريخ مكّة (مثله). [١]

١١ـ المستدرك على الصحيحين: بإسناده عن أبي الطفيل قال: رأيت عليّاً عليه السلام قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي.

الكاف الشاف للعسقلاني: روى الحديث بعين ما في المستدرك. [٢]

١٢ـ الأربعون حديثاً للعلاّمة الهروي: قال: وممّا يدلّ على غزارة علمه ـ الإمام عليّ عليه السلام ـ ما روي عنه عليه السلام أنّه قال:

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليلٍ أُنزلت أو في نهارٍ أُنزلت، مكّيّها ومدنيّها وسفريّها وحضريّها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم بها. [٣]

١٣ـ تفسير ابن كثير: قال شعبة بن الحجّاج، عن سماك، عن خالد بن عرعرة: أنّه سمع عليّاً عليه السلام.

وشعبة أيضاً، عن القاسم بن أبي بزّة، عن أبي الطفيل: أنّه سمع عليّاً عليه السلام.

وثبت أيضاً من غير وجه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه صعد منبر الكوفة فقال: لا تسألوني عن آيةٍ في كتاب اللّه تعالى، ولا عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلاّ أنبأتكم بذلك. [٤]

---

(١) ٣/٤٣، سعد السعود: ٥٥٥، عنه البحار: ٩٢/١٠٣ ح٨٣، الفرائد: ١/٣٩٤ ح٣٣١. الطبقات: ٢/٣٣٨، المناقب: ٩٤ ح٩٢، المصباح: ١٧٦ (مخطوط). تاريخ دمشق: ٣/٢١ ح١٠٣٩. الإصابة: ٢/٥٠٩. المفتاح: ٥٦ (مخطوط). نظم الدرر: ١٢٦، الشرف: ٥٨، المحاضر: ٦٦. الشواهد: ١/٤٠ ذح٣١. تاريخ الخلفاء: ١٧٣، الإسعاف: ١٧٧ (مطبوع بهامش نور الأبصار). الصواعق: ٧٦، الينابيع: ٧٠ و٢١١ و٢٨٧. والرياض: ٢/١٩٨، الذخائر: ٨٣، أرجح المطالب: ١١٣، الفتح: ٣٧، وأخرجه في إحقاق الحقّ: ٧/٥٨٥ ـ ٥٩١ عن بعض المصادر أعلاه.

(٢) ٢/٤٦٦، الكاف الشاف: : ١٥٩، عنه إحقاق الحقّ: ٧/٥٨٩.

(٣) ٤٧ (مخطوط)، عنه إحقاق الحقّ: ٧/٥٩١. تقدّم مثله في ص٤٢٥ في باب أنّ القرآن له ظهر وبطن وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه.

(٤) (المطبوع في هامش فتح البيان: ٩/٣٠٦)، عنه إحقاق الحقّ: ٧/٥٨٨ تقدّم نحوه في ص ٤٤٥ و٤٤٧ في باب أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام الأحاديث: ٨ـ١٢.

الصادق عليه السلام

١٤ـ **ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق**: أخبرنا أبو الفرج غيث بن عليّ، عن أبي الفتح محمّد بن الحسن بن محمّد الأسد آبادي، عن أبي عبدالله الحسين بن محمّد بن أحمد الحلبيّ البزّاز، عن أبي عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري، عن أبي بكر محمّد بن الحسين [القنطري، عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عليّ العلوي، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين] بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

كنت [أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً ونهاراً، وكنت] إذا سألته أجابني، وإن سكتّ ابتدأني، وما نزلت عليه آية إلاّ قرأتها، وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علّمني إيّاه، فما نسيت من حرام ولا حلال، وأمر ونهي، وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صدري وقال: اللّهمّ املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً، ثمّ قال لي: أخبرني ربّي عزّ وجلّ أنّه استجاب لي فيك.[1]

٥ـ باب قول أمير المؤمنين عليه السلام: لو ثُنيت لي الوسادة

١ـ **بصائر الدرجات**: سلمة بن الخطّاب، عن عبدالله بن محمّد، عن عبدالله بن قاسم، عن عمرو بن أبي المقدام ـ يرفعه ـ إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال:

لو ثُنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتّى يزهر إلى الله[2].

---

(١) ٢/ ٤٨٥ ح ١٠٠٤، النور المشتعل: ٢٤ وما بين المعقوفتين من النور.

(٢) قال المجلسي رحمه الله: ثنىٰ الشيء كسعى: ردّ بعضه على بعض، ذكره الفيروزآبادي، والوسادة المخدّة، وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفراش، وإنّما تثنى الوسادة للحكّام والأُمراء لترتفع ويجلسوا عليها فيتميّزوا، أو ليتّكئوا عليها، ويؤيّد الأوّل ما في بعض الروايات «فجلست عليها» وثني الوسادة هنا كناية عن التمكّن في الامر ونفاذ الحكم. قال الجزريّ في قوله عليه السلام: «إذا وسّد الامر إلى غير أهله فانتظر الساعة» قيل: هو من الوسادة، أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر لغير مستحقّهما. قوله عليه السلام: «حتّى يزهر إلى الله» أي يتلألا ويتّضح ويستنير، صاعداً إلى الله، فاستنارته كناية عن ظهور الامر، وصعوده عن كونه موافقاً للحقّ. ويحتمل ان يكون كنايةً عن شهادته عندالله بانّه حكم بالحقّ كما سياتي، والآية التّي أشار إليها هو قوله تعالى: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾ الرعد ٣٩

ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى تزهر إلى اللّه .

ولحكمت بين أهل الانجيل بالإنجيل حتّى يزهر إلى اللّه .

ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتّى يزهر إلى اللّه .

ولولا آية في كتاب اللّه لأنبأتكم بما يكون حتّى تقوم الساعة .

ومنه : أحمد بن محمّد بن عيسى ، ويعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن الثمالي ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال[١] : قال علي عليه السلام (مثله) .[٢]

٢ـ ومنه : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن عبداللّه بن حمّاد ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو كسرت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وأهل الإنجيل بإنجيلهم ، وأهل الزبور بزبورهم ، وأهل الفرقان بفرقانهم ، بقضاء يصعد إلى اللّه يزهر .

واللّه ما نزلت آية في كتاب اللّه في ليلٍ أو نهار إلاّ وقد علمت فيمن أُنزلت ، ولا ممّن مرّ على رأسه المواسي من قريش إلاّ وقد نزلت فيه آية من كتاب اللّه تسوقه إلى الجنّة أو إلى النار .[٣]

٣ـ ومنه : إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبداللّه البرقيّ ، عن خلف بن حمّاد ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو ثنى الناس لي وسادةً كما ثني لابن صوحان[٤]

---

(١) في البحار : عن الثمالي ، قال .

(٢) ١/ ٢٥٣ ح٧ و ٢٤٩ ح١ ، عنه البحار : ٢٦/ ١٨٢ ح٨ وج ٤٠/ ١٣٦ ح٢٨ ، مصباح الأنوار : ١٨٣ ، إلزام الناصب : ١/ ١٤ ، غاية المرام : ٥/ ٢٨٠ ح١٣ .

(٣) ١/ ٢٥٠ ح٢ ، عنه البحار : ٣٥/ ٣٨٧ ح٥ و ٣٩١ ح١٤ مع اختلاف يسير ، والبرهان : ٣/ ٩١ ح٣ ، غاية المرام : ٥/ ٢٧٩ ح٨ ، العوالم : ١٥/ ٢ ح٢٧ و ٢٨ .

(٤) قال المجلسي رحمه اللّه : ذكر ابن صوحان في الخبر غريب ، ولعلّه كان ابن أبي سفيان ، وعلى تقديره كان المراد به : لو كان لي بين أصحابي نفاذ أمر وقبول قول كنفاذ أمر صعصعة بن صوحان ، أو زيد أخيه في قومه . وفي بعض النسخ : كما سأل ابن صوحان ، أي لو كان سائر أصحابي يسألون ويقبلون كما سأل وقبل ابن صوحان .

لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى يزهر ما بين السماء والأرض.

ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتّى يزهر ما بين السماء والأرض.

ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتّى يزهر ما بين السماء والأرض.

ولحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتّى يزهر ما بين السماء والأرض.[١]

٤ـ ومنه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمّد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

لو وضعت لي وسادة ثمّ اتّكيت عليها لقضيت بين أهل التوراة بالتوراة حتّى تزهر إلى ربّها، ولو وضعت لي وسادة ثمّ اتّكيت عليها لقضيت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتّى يزهر إلى ربّه، ولو وضعت لي وسادة ثمّ اتّكيت عليها لقضيت بين أهل الزبور بالزبور حتّى يزهر إلى ربّه، ولو وضعت لي وسادة ثمّ اتّكيت عليها لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتّى يزهر إلى ربّه.[٢]

٥ـ ومنه: الحسن بن أحمد، عن أبيه أحمد، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام:

والله لا يسألني أهل التوراة، ولا أهل الإنجيل، ولا أهل الزبور، ولا أهل الفرقان إلاّ فرّقت بين أهل كلّ كتاب بحكم ما في كتابهم.[٣]

٦ـ ومنه: محمّد بن الحسين، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

لانا أعلم بالتوراة من أهل التوراة، وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل.[٤]

٧ـ **كتاب عاصم بن حميد الحنّاط**: عن أبي بصير، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، قال: سمعت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من رجلٍ من قريش جرت عليه المواسي إلاّ وقد نزلت آية أو آيتان تسوقه إلى جنّة أو تقوده إلى نار.

---

(١) ١/ ٢٥١ ح٣، عنه البحار: ٢٦/ ١٨٢ ح٩، وقد ذكر الزبور مقدّماً على الإنجيل في نسخ المصدر.

(٢) ١/ ٢٥٢ ح٥، عنه البحار: ٢٦/ ١٨٣ ح١٠.

(٣) ١/ ٢٥٣ ح٨، عنه البحار: ٤٠/ ١٣٧ ح٢٩، غاية المرام: ٥/ ٢٨٠ ح١٤.

(٤) ١/ ٢٥٣ ح٩، عنه البحار: ٤٠/ ١٣٧ ح٣٠.

وما من آيةٍ نزلت في برّ ولا بحر ولا سهلٍ ولا جبلٍ إلاّ قد علمت حين نزلت، وفيمن نزلت، ولو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتّى يزهرن إلى اللّه عزّ وجلّ.

بصائر الدرجات: محمّد بن عبدالحميد، عن عاصم بن حميد (مثله).

ومنه: عن محمّد بن عيسى، عن صفوان وعبدالرحمان، عن عاصم (مثله).

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: عنه عليه السلام (مثله).

تذكرة الخواصّ: من طريق الثعلبي، عن زاذان (مثله). [١]

٨ ـ تفسير العيّاشي: عن سلمة بن كهيل، عمّن حدّثه، عن عليٍّ عليه السلام قال:

لو استقامت لي الإمرة وكسرت، أو ثنيت لي الوسادة لحكمت لأهل التوراة بما أنزل اللّه في التوراة، حتّى تذهب إلى اللّه أنّي قد حكمت بما أنزل اللّه فيها، ولحكمت لأهل الإنجيل بما أنزل اللّه في الإنجيل، حتّى يذهب إلى اللّه أنّي قد حكمت بما أنزل اللّه فيه، ولحكمت في أهل القرآن بما أنزل اللّه في القرآن، حتّى يذهب إلى اللّه أنّي قد حكمت بما أنزل اللّه فيه.

بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان، عن الفضيل، عن أبي بكر الحضرمي، عن سلمة بن كهيل (مثله).

ينابيع المودّة: سلمة بن كهيل (مثله). [٢]

٩ـ تفسير فرات: الحسين بن سعيد معنعناً، عن زاذان قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل

---

(١) ١٨٢ ح٩٤، البصائر: ١/ ٢٥٢ ح٤ و٢٦٠ ح١، عنه البحار: ٩٢/ ٨٧ ح٢٣ و٨٨ ح٢٥. الخصائص: ٢٣، غاية المرام: ٥/ ٢٧٩ و٢٨٠ ح١٠، التذكرة: ١٦، عنه إحقاق الحقّ: ٧/ ٥٨٠.

(٢) ١/ ٩٢ ح٣، عنه البحار: ٩٢/ ١٩٥ ح٥١، والبرهان: ١/ ٣٧ ح١٥، البصائر: ١/ ٢٥٣ ح٦، عنه البحار: ٢٦/ ١٨٣ ح١١، الينابيع: ٧٢، القرآن فضائله: ٨٠ ح٣٦.

الفرقان بفرقانهم بقضاءٍ [يزهر][1] يصعد إلى اللّه .

فرائد السمطين : بإسناده إلى زاذان (مثله) .

شواهد التنزيل : بإسناده من طريقين إلى زاذان (مثله) .

كشف الغمّة ، والفاضل ، وينابيع المودّة : عنه عليه السلام (مثله) .

أرجح المطالب : من طريق فخر الدين الرازي في الأربعين ، عنه عليه السلام (مثله) .

شرح المقاصد ، ومطالب السؤول : عنه عليه السلام (مثله) .[2]

١٠ـ الخوارزمي في المناقب ، والمقتل : بإسناده ، عن أبي البختريّ قال :

رأيت عليّاً عليه السلام صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله متقلّداً بسيف رسول اللّه صلى الله عليه وآله متعمّماً بعمامة رسول اللّه ، وفي إصبعه خاتم رسول اللّه ، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه ، فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فإنّما بين الجوانح منّي علم جمّ ، هذا سفط العلم ، وهذا لعاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، هذا ما زقّني رسول اللّه زقّاً من غير وحي أُوحي إليّ .

فو اللّه لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم ، حتّى ينطق اللّه التوراة والإنجيل ، فيقولا : صدق عليّ ، قد أفتاكم بما أُنزل فيّ ، وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون .

فرائد السمطين : بإسناده عنه (مثله) .

كشف الغمّة : من المناقب ، عن أبي البختريّ (مثله) .

ينابيع المودّة : عن أبي الخير البختريّ (مثله) .

ومنه : روى الحديث من طريق موفّق بن أحمد ، والحموينى ، عن أبي سعيد البختريّ ؛

---

(١) ليس في البحار .

(٢) ١٨٨ ح ٢٣٩ ، عنه البحار : ٣٥ / ٣٩١ ح ١٤ ، العوالم : ١٥ / ٢ ص ٢٨ ، الفرائد : ١ / ٣٣٨ ح ٢٦١ . الشواهد : ١ / ٣٦٦ ح ٣٨٤ و ٣٦٧ ح ٣٨٥ ، عنه إحقاق الحقّ : ١٤ / ٣١٣ و ٣٢٠ ، الكشف : ١ / ١٣٠ ، الفاضل للمبرّد : ٣ ، الينابيع : ٧٠ ، غاية المرام : ٤ / ٦٤ ح ٩ ، أرجح المطالب : ١١١ ، الشرح : ٢ / ٢٢٠ ، المطالب : ١ / ١٢٥ ، وأخرجه في إحقاق الحقّ : ٧ / ٥٧٩ - ٥٨١ عن بعض المصادر أعلاه .

ومنه : روى الحديث نقلاً عن «شرح التعرّف» (مثله) باختصار .

مودّة القربى، والأربعون للدشتكي: روي عن أبي عبدالله الحافظ ، عن شيوخه ، عن أبي الخير البختريّ (مثله) .

المناقب المرتضويّة: نقلاً عن «نزل السائرين» روي عن أبي عبدالله (مثله) . [١]

١١ـ سعد السعود: قال أبو حامد الغزاليّ في كتاب بيان العلم اللّدنّي [٢] في وصف مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما هذا لفظه :

وقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أدخل لسانه في فمي ، فانفتح في قلبي ألف بابٍ من العلم ، مع كلّ باب ألف باب .

وقال صلوات الله عليه : «لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم ، ولأهل الإنجيل بإنجيلهم ، ولأهل القرآن بقرآنهم» . وهذه المرتبة لاتنال بمجرّد التعلّم بل يتمكّن المرء في هذه المرتبة بقوّة العلم اللدنّي . [٣]

١٢ـ وسيلة النجاة: روي عن عليٍّ عليه السلام قال :

سلوني عمّا دون العرش ، فإنّ بين الجوانح علماً جمّاً ، هذا لعاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله في فمي ، هذا ما ذوّقني رسول اللّه ذوقاً . فوالّذي نفسي بيده لو أذن لأهل التوراة والإنجيل أن تكلّما لوضعت وسادة فأخبرت بما فيهما ، فصدّقاني على ذلك . [٤]

٦ـ باب علم النبيّ والأئمّة عليهم السلام بالتفسير والتأويل

الرسول صلى الله عليه وآله

١ـ تفسير العسكري: أبو محمّد العسكري ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال : أتدرون من المتمسّك الّذي بتمسّكه ينال هذا الشرف العظيم ؟

---

(١) ٩١ح٨٥ ، المقتل : ١/ ٤٤ ، الفرائد : ١/ ٣٤٠ح٢٦٣ ، الينابيع : ٧٣ و ٧٤ و ٢٦٤ و ٣٧٣ ، الكشف : ١/ ١١٦ ، عنه البحار : ٤٠/ ١٧٨ ، المودة : ١٢٦ . الاربعون : ٢٧ (مخطوط) ، المناقب المرتضويّة : ٢٤٧ ، إحقاق الحقّ : ١٧/ ٤٦٢ـ٤٦٤ .

(٢) العلم إمّا «لدنّي» من جانبه تعالى كعلوم الانبياء والاوصياء . وإمّا اكتسابي كعلوم الآخرين .

(٣) ٥٥٥ ، عنه البحار : ٩٢/ ١٠٤ .

(٤) ١٤٤ ، عنه إحقاق الحقّ : ١٧/ ٤٦٣ .

هو الّذي أخذ [١] القرآن وتأويله عنّا أهل البيت، أو عن وسائطنا السفراء عنّا إلى شيعتنا، لا عن آراء المجادلين وقياس القائسين. [٢]

٢ـ بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن مادّ القلانسي، عن أبي داود، عن أنس بن مالك ـ خادم رسول اللّه ﷺ ـ قال:

قال رسول اللّه ﷺ: يا عليّ، أنت تعلّم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون.

فقال: على ما أُبلّغ رسالتك بعدك يا رسول اللّه؟

قال: تخبر الناس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن. [٣]

٣ـ أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبداللّه بن أحمد، قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعيد ابن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول اللّه ﷺ: يا عليّ، أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة، وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل ... الحديث.

بشارة المصطفى: الحسن بن الحسين، عن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن عمّه الصدوق (مثله).

ينابيع المودّة: في المناقب، عن أبي سعيد عقيصا (مثله) إلى قوله: الإمامة. [٤]

---

(١) قال تعالى: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى اللّه والرسول إن كنتم تؤمنون باللّه واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً﴾ النساء: ٥٩. ﴿ولو ردّوه الى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ النساء: ٨٣. ﴿إنّا أنزلنا إليك الكتابَ بالحقّ لتحكم بين الناس بما أراك اللّه﴾ النساء: ١٠٥. ﴿وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم﴾ النحل: ٤٤. ﴿وما انزلنا عليك الكتاب إلاّ لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه﴾ النحل: ٦٤.

(٢) ١٤، عنه البحار: ٩٢/ ١٨٢ ح١٨، مجد البيان: ٣٢، القرآن فضائله: ٥٢. (٣) ١/ ٣٥٢ ح٣، عنه البحار: ٢٣/ ١٩٥ ح٢٣، منهاج الشريعة: ٤/ ٢٦ ح٣، الوسائل: ١٨/ ١٤٤ ح٤٦، مرآة الأنوار: ١٥

(٤) ٤١٠ ح١٣، عنه البحار: ٣٩/ ٩٣ ح٣، الوسائل: ١٨/ ١٣٨ ح٣٢، وإثبات الهداة: ٣/ ٣٩٧ ح٢٦٤، البشارة: ٩٧ ح٣٣، عنه البحار: ٤٠/ ٥٣ ح٨٨، الينابيع: ١٢٣، الإحقاق: ٤/ ٢٢٧.

٤ـ مائة منقبة: حدّثنا محمّد بن حمّاد بن بشير، قال: حدّثني محمّد بن الحسن ابن عبدالكريم، قال: حدّثني إبراهيم بن ميمون، وعثمان بن سعيد، قالا: حدّثنا عبدالكريم بن يعقوب، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل، عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً لرسول اللّه ﷺ فبينما أنا أُوضّيه إذ قال:

يدخل داخل هو أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وخير الوصيّين، وأولى الناس بالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين. فقلت: اللّهمّ اجعله رجلاً من الأنصار، حتّى قرع قارع الباب، فإذا أنا بعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فلمّا دخل عرق وجه النبيّ ﷺ عرقاً شديداً، فمسح العرق من وجهه بوجه عليّ عليه السلام فقال عليٌّ: يا رسول اللّه، أنزل فيّ شيء؟

فقال ﷺ: أنت منّي، تؤدّي [ديني] وتبرئ ذمّتي، وتبلّغ رسالتي.

فقال عليّ: يا رسول اللّه، أولم تبلّغ الرسالة؟ قال: بلى، ولكن تعلّم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لم يعلموا، وتخبرهم بما لم يفهموا.

اليقين في إمرة أمير المؤمنين عليه السلام: حدّثني محمّد بن حمّاد بن بشير، عن محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن عبدالكريم، عن إبراهيم بن ميمون، وعثمان بن سعيد، عن عبدالكريم بن يعقوب، عن جابر الجعفي، عن أنس (نحوه).

ومنه: من كتاب المعرفة لإبراهيم الثقفيّ الأصفهاني: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، قال: حدّثنا ثابت الثمالي، عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك (نحوه).

ومنه: حدّثنا إبراهيم، قال: وأخبرني إبراهيم بن منصور، وعثمان بن سعيد قالا: حدّثنا عبدالكريم بن يعقوب الجعفي، عن أبي الطفيل (نحوه).

ومنه: محمّد بن عليّ الكاتب الأصفهاني، عن محمّد بن المنذر الهروي، عن الحسين بن الحكم بن مسلم الكوفي، عن الحسن بن الحسين العرني، عن أبي

يعقوب الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل. (نحوه). [١]

٥ـ تفسير العيّاشي: عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

نوادر الراوندي: بإسناد تقدّم، عنه صلى الله عليه وآله (مثله). [٢]

٦ـ مسند أحمد: بإسناده، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ منكم من يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله. قال: فقام أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكن خاصف النعل، وعليّ عليه السلام يخصف نعله. [٣]

٧ـ مناقب الخوارزمي: باسناده، عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

كنت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وهو ببقيع الغرقد، فقال:

والّذي نفسي بيده إنّ فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن لا إله إلاّ اللّه، فيكبر قتلهم على الناس حتّى يطعنوا على وليّ اللّه ويسخطوا فعله كما سخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام، وأمر الجدار، وإنّ خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار للّه رضى، وسخط ذلك موسى. أراد بالرجل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

كشف الغمّة: عن المناقب (مثله).

كنز العمّال: عن الديلمي، عن أبي ذرّ (مثله) إلى قوله: سخط ذلك موسى. [٤]

---

(١) ٦٦ منقبة ٣١. جامع الاحاديث: ١/ ٢٠٦ ح ٧٥، اليقين: ١٧٩ و١٩٧ و١٩٨ و٢٤٣، عنه البحار: ٣٧/ ٢٩٦ ح ١٣، وج ٩٢/ ٩١ ح ٣٨، والمستدرك: ١٧/ ٣٣٥ ح ٣٢، القرآن فضائله: ٧٤ ح ٢٣.

(٢) ١/ ٩٣ ح ٦، عنه البحار: ٩٢/ ٩٦ ح ٥٤، والوسائل: ١٨/ ١٥٠ ح ٧٥، والبرهان: ١/ ٣٧ ح ١٨، النوادر: ١٠١ ح ٦٤، القرآن فضائله: ٨١ ح ٤١.

(٣) ٣/ ٣٣ وص ٨٢، الحلية: ١/ ٦٧، الخصائص: ١٣١، والمستدرك: ٣/ ١٢٢، أُسد الغابة: ٤/ ٣٢ وج ٣/ ٢٨٢، التاريخ: ٣/ ١٢٧ـ ١٣٦ ح ١١٦٨ـ ١١٧٩، الفرائد: ١/ ١٥٩ـ ١٦١ ح ١٢١ـ ١٢٣، المناقب: ٤٣٨ ح ٢٣، شرح النهج: ٢/ ٢٧٧ وج ٣/ ٢٠٦، المجمع: ٥/ ١٨٦ وج ٩/ ١٣٣، الذخائر: ٧٦، الإصابة: ٢/ ٣٩٢، الينابيع: ٥٩ و٢٠٩.

(٤) ٨٨ ح ٧٨، المصباح: ١١٨ (مخطوط) الكشف: ١/ ١١٥، الكنز: ١٣/ ١٠٦ ح ٣٦٣٤٧.

٩ـ الإصابة في تمييز الصحابة: وروي عن الحارث بن حصيرة، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه الأخضر [١] بن أبي الأخضر، عن النبيّ ﷺ قال: أنا أُقاتل على تنزيل القرآن، وعليّ عليه السلام يقاتل على تأويله.

مصباح الأنوار: بإسناده، عن وهب بن صفيّ [٢]، عنه ﷺ (مثله). [٣]

تقدّم في ص٢٠٢ ح٢ عن النبيّ ﷺ أنّه قال في حديث: ... ومن ابتغى علمه [القرآن] عند غير عليّ عليه السلام هلك.

أمير المؤمنين عليه السلام

١٠ـ كتاب سليم بن قيس: عن أبان، عن سليم قال: قال أمير المومنين عليه السلام:

كنت أدخل على رسول اللّه ﷺ كلّ يوم دخلة، وكلّ ليلة دخلة ـ إلى أن قال ـ: فما نزلت عليه آية من القرآن إلاّ أقرأنيها، وأملاها عليّ، فكتبتها بخطّي، ودعا اللّه أن يفهّمني إيّاها ويحفّظني، فما نسيت آيةً من كتاب اللّه منذ حفظتها، وعلّمني تأويلها فحفظته، وأملاه عليّ فكتبته. [٤]

الحسن بن عليّ عليه السلام

١١ـ بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمّد الحسن بن الحسين بن

---

(١) قال ابن السكن: هو غير مشهور في الصحابة. وقال الامين في أعيان الشيعة: ٣/ ٢٢٤: ربما يرجّح من ذلك تشيّعه.

أقول: وما أدراك ما الاخضر بن أبي الاخضر! ولكن الاخضر ـ اسماً ـ لم نعثر عليه، وأمّا المتّصف به في قبال الاحمر فهو الذي تغيّر لونه بسبب فصار أخضر. وكان ممّن يروي عن رسول اللّه ﷺ وريحانته وسبطه الاكبر وقرّة عينه. وقال فيما روى عنه ﷺ: يقتل ابني الحسن بالسمّ، ويقتل الحسين بالسيف. فتحصّل ممّا تقدّم أنّه إذا كان الوصف من الإمام عليه السلام فيمكن أن يريد إسناده الحديث الى عمّه الذي سمّته زوجته جعدة بنت أُمّ فروة أخت أبي بكر. وقد ذكر في كتاب عوالم العلوم باب الإخبار بشهادته عليه السلام وكيفيّتها ص٢٧٤: أنّ في بعض تاليفات أصحابنا: أنّ الحسن عليه السلام لمّا دنت وفاته، ونفدت إمامته، وجرى السمّ في بدنه تغيّر لونه واخضرّ. فقال له الحسين عليه السلام: مالي أرى لونك مائلاً إلى الخضرة؟ فقال: يا أخي، صحّ حديث جدّي فيّ وفيك.

(٢) لعلّ الصواب وهبان بن صيفي.

(٣) ١/ ٢٥، مصباح الانوار: ١٢٤ (مخطوط).

(٤) ٢/ ٦٢٤، عنه البرهان: ٢/ ١١٤ ح٢٦، القرآن فضائله: ح٣٥.

بابويه، قال: حدّثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري الكاتب، قال: حدّثنا أبو عبداللّه إبراهيم بن محمّد الأزديّ، قال: حدّثنا شعيب بن أيّوب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام بن حسّان، عن سفيان، عن هشام بن حسّان، قال:

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام يخطب الناس بالبيعة، فقال:

نحن حزب اللّه الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيّبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللّذين خلّفهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله في أُمّته، والثاني كتاب اللّه، فيه تفصيل كلّ شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعوّل علينا في تفسيره لا يتعبنا تأويله، بل نتيقّن حقايقه، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة اللّه ورسوله مقرونة، قال اللّه تعالى:

﴿يا أَيّهَا الّذينَ آمَنُوا أطيعُوا اللّهَ وَ أطيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[1] الخطبة.

الحسين بن عليّ عليه السلام

الإحتجاج، ومناقب ابن شهر آشوب: عن موسى بن عقبة أنّه قال: قيل لمعاوية: إنّ الناس قد رموا أبصارهم إلى الحسين عليه السلام فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب ـ إلى أن قال ـ: فقال الحسين عليه السلام (وذكر نحوه).[2]

الباقر عليه السلام

١٢ـ تفسير القمّي: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال[3]: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، قد علم جميع ما أنزل اللّه عليه من التنزيل والتأويل، وما كان اللّه لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه ... .

---

(١) النساء: ٥٩.

(٢) ١٧٠ ح ١٣٩، الإحتجاج: ٢/ ٩٤، عنهما الوسائل: ١٨/ ١٤٤ ح ٤٥، مجد البيان: ٤٠، المناقب: ٤/ ٦٧، عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٤٤/ ٢٠٥ ح ١، العوالم: ١٧/ ٨٣ ح ١.

(٣) «في قول اللّه تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم﴾ سورة آل عمران: ٧.

تفسير العيّاشي: عن بريد بن معاوية (مثله).

بصائر الدرجات: عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير (مثله).

الكافي: عليّ بن محمّد، عن عبدالله بن عليّ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن بريد بن معاوية، عن أحدهما عليهما السلام (مثله).

تأويل الآيات: عن محمّد بن يعقوب (مثله).

مصباح الأنوار: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). (١)

١٣ـ الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية:

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (٢) ...

ثمّ قال: أما والله يا أبا محمّد ما قال ما بين دفّتي المصحف؟

قلت: من هم جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكونوا غيرنا؟

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، وعن عمران بن عليّ جميعاً، عن أبي بصير (نحوه). (٣)

تقدّم ص١٧٣ ح٤٢ عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ونحن نعلمه، فليس يعلمه غيرنا.

---

(١) ١/١٠٥، عنه البحار: ٢٣/١٩٢ ح١٥ وج٩٢/ ٨٠ ح٨، والبرهان: ١/٥٩٨ ح٨، ونور الثقلين: ١/٣٧٧ ح٣٠، والمستدرك: ١٧/٣٣٦ ح٣٣، العيّاشي: ١/٢٩٣ ح٧، عنه البحار: ٩٢/٩٢ ح٣٩، والبرهان: ١/٥٩٩ ح١٣، البصائر: ١/٣٦٥ ح٤، عنه البحار: ٢٣/١٩٩ ذح٣٣، الكافي: ١/٢١٣ ح٢، عنه البحار: ١٧/ ١٣٠ ح١، والوسائل: ١٨/١٣٢ ح٦، والوافي: ٣/٥٣١ ح٣، القرآن فضائله: ٦٦ ح٥، والبرهان: ١/٥٩٧ ح٤، ونور الثقلين: ١/٣٧٨ ح٣٥، التأويل: ١/١٠٧ ح٣، المصباح: ١٨٨ (مخطوط).

(٢) العنكبوت: ٤٩.

(٣) ١/٢١٤ ح٣، عنه الوسائل: ١٨/١٣٣ ح١١، والبرهان: ٤/٣٢٦ ح٣، البصائر: ١/ ٣٧٠ ح٩، عنه البحار: ٢٣/٢٠٢ ح٤٥، القرآن فضائله: ٧٢ ح١٨.

الصادق عليه السلام

١٤ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، قال: واللّه لقد قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام:

إنّ اللّه علّم نبيّه التنزيل والتأويل، فعلّمه رسول اللّه صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام.

قال: وعلّمنا واللّه.

تهذيب الاحكام: عن أحمد بن محمّد (مثله).

تفسير العيّاشي: عن أبي الصباح (مثله) إلى قوله: علياً عليه السلام. (١)

١٥ـ **بصائر الدرجات**: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن المرزبان بن عمران، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول:

إنّ للقرآن تأويلاً، فمنه ما قد جاء، ومنه ما لم يجئ.

فإذا وقع التأويل في زمان إمامٍ من الأئمّة عرفه إمام ذلك الزمان. (٢)

١٦ـ **بصائر الدرجات**: عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن أيّوب بن الحرّ، وعمران بن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: «نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله».

ومنه: أحمد بن محمّد بن خالد، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٣)

---

(١) ٧/٤٤٢ح١٥، والتهذيب: ٨/٢٨٦ح٤٤، عنهما الوسائل: ١٦/١٣٤ح٢ وج١٨/١٣٤ ح١٩، مرآة الانوار: ١٥. العيّاشي: ١/٩٥ح١٣، عنه البحار: ٩٢/٩٧ح٦١، والبرهان: ١/٣٨ح٢٥.

(٢) ١/٣٥٣ح٥، عنه البحار: ٩٢/٩٧ح٦٢، والوسائل: ١٨/١٤٥ح٤٧، والبرهان: ١/٣٤ح٦، مجد البيان: ٦٦، جامع الاحاديث: ١/٢١٤ح٩٢. انظر ما ورد في كتب الفريقين في باب أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقاتل على التنزيل وعليّ عليه السلام يقاتل على التأويل. تقدّم في ص٤٥١ ح٢١ و٤٥٣ ح٢٤ حديثان منسبان.

(٣) ١/٣٦٦ح٥و٧، عنه البحار: ٢٣/١٩٨ح٣١و١٩٩ ملحق ح٣١، والوسائل: ١٨/١٤٦ ح٥٣، والمستدرك: ١٧/٣٣٢ح٢١ ورواه الكليني في الكافي: ١/٢١٣ح١ عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عنه تاويل الآيات: ١/١٠٠ح٢، والوسائل: ١٨/١٣٢ح٥، والبرهان: ١/٤٥ح٥ و٥٩٧ ح٣، والوافي: ٣/٥٣١ح٢ ورواه العيّاشي في تفسيره: ١/٢٩٣ح٩ عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه عليه السلام، عنه البحار: ٩٢/٩٢ح٤١.

٧ـ باب ضرب القرآن بعضه ببعض ومعناه

الباقر عليه السلام

١ـ **المحاسن**: البرقيّ، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: سمعت أبي يقول:

ما ضرب[١] الرجل القرآن بعضه ببعضٍ إلاّ كفر.[٢]

---

(١) يأتي في مقدّمة رسالة المحكم والمتشابه قول عليّ عليه السلام: «وذلك أنّهم ضربوا القرآن بعضه ببعض واحتجّوا بالمنسوخ وهم يظنّون أنّه الناسخ ... ، اذ لم يأخذوه عن أهله، فضلّوا وأضلّوا ...». وفي باب ردّ متشابه القرآن إلى تأويله قوله عليه السلام: إنّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً، ولا يكذّب بعضه بعضاً». انظر إلى آيات القرآن: ﴿مصدّقاً لما بين يديه من الكتاب﴾ و ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾.

(٢) بيان: قال الصدوق في المعاني: ١٩٠: وسألت محمّد بن الحسن ـ يعني ابن الوليد ـ عن معنى هذا الحديث؟ فقال: هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أُخرى. انتهى.

وعن بعض الأفاضل: ضرب القرآن بعضه ببعض ـ كما يستفاد من روايات أُخر ـ هو أن يأخذ الرجل ببعض الآيات المتشابهة الّتي ربّما يوافق ظاهرها ـ في نفسها مع قطع النظر عن سائر الآيات ـ مذهبه الفاسد، ثمّ يؤوّل سائر الآيات على طبقها ويحملها عليها دون أن يتدبّر فيها، ويفسّرها بسائر الآيات. ولعلّ مراد ابن الوليد (الذي تقدّم عن المعاني) من كلامه: «هو أن تجيب الرجل في تفسير هذا ... الخ». قال الشهيد الثاني في المنية: يعني تفسيره برأيه من غير علم. وفي الوافي: ٤/ ٢٧٤: لعلّ المراد بضرب بعضه ببعض: تأويل بعض متشابهاته إلى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من أهله، أو نور وهدى من الله. وقال المجلسي في المرآة: ١٢/ ٥٢٢: «بعضه ببعض» أُفيد أنّ المراد تفسير القرآن، والجمع بين آيها واستنباط الاحكام، فإنّه لا يعلم ذلك من غير المعصوم. ويحتمل أن يكون المراد: المعنى الظاهر بتقدير الإستخفاف، أو ارتكاب التجوّز في الكفر. وقال المازندراني في شرح الكافي: (ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعضٍ إلاّ كفر): يحتمل وجهين: الأوّل: أن يراد بالضرب بالمعنى المعروف، فإن كان من باب الإستخفاف فهو كفر وجحود، وإلاّ فهو كفر النعمة وترك الادب.

الثاني: أن يستعمل الرأي في المجمل والمؤوّل، والمطلق والعامّ، والمجاز والمتشابه، وغيرها من المعضلات، ويجمع بينها باعتبارات خياليّة، واختراعات وهميّة، ويستنبط منها أحكاماً يعمل بها، ويفتي بها من غير أن يكون له مستند صحيح ونقل صريح عن أهل الذكر عليهم السلام.

أقول: غير خفيٍّ أنّ تأليف ألفاظ آيات القرآن معجمياً أو موضوعياً على ما مسّت الحاجة إلى وضعهما بأنواعهما إنّما يكون للتسهيل في الإطّلاع، والكشف والحضور للآيات، لا يراد بذلك تفسيراً أو تأويلاً باطلاً، فلا يكون ضربه كفراً. ومن ذلك قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب﴾ البقرة: (٦٠). وفي سورة الاعراف: ﴿وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر﴾ (١٦٠) علماً بأنّ وحيه إلى موسى كان بعد ما استسقى القوم من موسى، ثمّ استسقى هو لقومه،

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد (مثله). ومنه: عن عليّ، عن أبيه، عن النضر بن سويد (مثله).

معاني الأخبار، وعقاب الأعمال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد (مثله).

تفسير العيّاشي: عن المعمّر[1] بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

عدّة الداعي: عن القاسم بن سليمان (مثله).

منية المريد: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[2]

لا قبله. ومن ذلك قول إبراهيم عليه السلام: ﴿يا بنيّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ... وناديناه أن يا إبراهيم قد صدّقت الرؤيا ...﴾ الصافّات: (١٠٢ـ١٠٥). فإنّ إبراهيم ما رأى ابنه في المنام مذبوحاً، بل رأى أنّه هو يذبح، كأنّه وضع السكّين على رقبته، من غير أن يرى أنّ الله أبى أن يقطعه، كما أنّ القوم ألقوا إبراهيم في النار ولكنّ الله الذي يقول لكلّ شيء كن فيكون قال: ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ...﴾ (الأنبياء: ٦٩) وفيهما آيتان.

وبالجملة: فلا يراد بذلك الكتاب إلاّ الإستطلاع على مواضع الدلالة في باب القرآن، ولا يراد به التأويل أو التفسير من غير علم أو هوى. نعم، ربما يفيد هذا تفسيراً أو تخصيصاً أو بياناً، وهذا لا ريب فيه، إذ القرآن يشتمل على المحكم والمتشابه، والمجمل والمبيّن، والعامّ والخاصّ، والمطلق والمقيّد. ومن ذلك قوله في آية التيمّم «منه» في سورة المائدة: ٦ ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه﴾ دون سورة النساء: ٤٣. ثمّ إنّه مع العلم بأنّ القرآن كتاب الله بيان، فيه تبيان كلّ شيء فهذا لا ينافي أن يكون المبيّن له والحاكم به والّذي يرد إليهم الإختلاف هو الرسول وأولوا الامر حتّى يعلمه الذين يستنبطونه منهم، قال تعالى: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ النساء: ٥٩. ﴿... ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ النساء: ٨٣. ﴿إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ النساء: ١٠٥. ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم﴾ النحل: ٤٤.

﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلاّ لتبيّن لهم الّذي اختلفوا فيه﴾ النحل: ٦٤. ففيها تصريح بأنّ الكتاب نزل ليبيّن الرسول ويحكم، أو يردّوه إلى أولي الامر منهم ليعلمه الّذين يستنبطونه منهم.

(١) أقول: لم نعثر على «المعمر بن سليمان» وفي سائر المصادر بدله «القاسم» فتأمّل.

(٢) ١/ ٣٣٥ ح٨٥، والمعاني: ١٩٠ ح١، والعقاب: ٣٢٧ ح١، والعيّاشي: ١/ ٩٧ ح٢، عنها البحار: ٩٢/ ٣٩ ح١، والوسائل: ١٨/ ١٣٥ ح٢٢ وعن الكافي: ٢/ ٦٣٢ ح١٧ و٦٣٣ ح٢٥، أخرجه في البرهان: ١/ ٤٢ ح١٥ عن العيّاشي، مجد البيان: ٣١، عدّة الداعي: ٣٤٤ ح١١، المنية: ٢١٧، الوافي: ٩/ ١٧٨٣ ح٢، القرآن فضائله: ١٠ ح٦.

٨ـ باب النهي عن الجدال والمراء في القرآن

الرسول ﷺ

١ـ **كنز العمّال**: عن السجزيّ في الإبانة، عن أبي سعيد، عن رسول اللّه ﷺ أنّه نهى عن الجدال في القرآن. (١)

٢ـ **مسند أحمد**: (بأسانيده الثلاثة) عن أبي هريرة قال:

قال رسول اللّه ﷺ: الجدال في القرآن كفر.

المستدرك على الصحيحين: بإسناده عنه ﷺ (مثله).

كنز العمّال: عن ابن ماجة، والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة (مثله). (٢)

٣ـ ومنه: عن الطيالسيّ، والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عمرو، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: لا تجادلوا في القرآن، فإنّ جدلاً فيه كفر. (٣)

٤ـ ومنه: عن الديلمي، عن عبدالرحمان بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال: لا تجادلوا بالقرآن ولا تبدّلوا كتاب اللّه بعضه ببعض، فو اللّه إنّ المؤمن ليجادل به فيغلب، وإنّ المنافق ليجادل به فيطلب. (٤)

٥ـ ومنه: عن الطبرانيّ في الكبير، عن ابن عمر قال: خرج رسول اللّه ﷺ على قوم يتنازعون في القرآن، فقال رسول اللّه ﷺ: يا قوم، بهذا أُهلكت الأُمم قبلكم، إنّ القرآن ليصدّق بعضه بعضاً، فلا تكذّبوا بعضه ببعض. (٥)

٦ـ ومنه: عن أبي نصر السجزيّ في الإبانة، عن الرسول ﷺ أنّه قال:

دعوا المراء (٦) في القرآن، فإنّ الأُمم قبلكم لم يلعنوا حتّى اختلفوا في القرآن، إنّ مراءاً في القرآن كفر.

---

(١) ١/٦١٦ ح٢٨٣٩.

(٢) ٢/٢٥٨ و٤٧٨ و٤٩٤، المستدرك: ٢/٢٢٣، الكنز: ١/٦١٦ ح٢٨٣٧.

(٣) ١/٦١٥ ح٢٨٣٦. (٤، ٥) ١/٦١٩ ح٢٨٥٩، ح٢٨٦١.

(٦) المراء: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشكّ والريبة. ويقال للمناظرة: مماراة، لانّ كلّ واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه، كما يمتري الحالب اللّبن من الضرع. (النهاية: ٤/٣٢٢).

ومنه : عن أبي داود، والحاكم في المستدرك، عن أبي هريرة، عن رسول اللّه ﷺ (مثله) من قوله إنّ مراءاً . (١)

٧ـ **كمال الدين** : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي اللّه عنه ، قال : حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم رحمه اللّه، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ الكوفي، عن محمّد بن سنان عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرحمان بن سمرة، قال : قال رسول اللّه ﷺ : لعن المجادلون في دين اللّه على لسان سبعين نبيّاً، ومن جادل في آيات اللّه فقد كفر، قال اللّه عزّ وجلّ :

﴿ما يُجادِلُ في آياتِ اللّهِ إلاّ الّذينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ﴾ (٢) .

ومن فسّر القرآن برأيه فقد افترى على اللّه الكذب، ومن أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار . (٣)

٨ـ **الخصال** : حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبداللّه بن سعيد العسكريّ، قال : أخبرنا أبو أُسيد أحمد بن محمّد بن أُسيد الأصبهاني، قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفيّ، قال : حدّثنا أبو غسّان، قال : حدّثنا مسعود بن سعد الجعفيّ، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال : قال رسول اللّه ﷺ : أشدّ ما يتخوّف على أُمّتي ثلاثة : زلّة عالم، أو جدال منافقٍ بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم، فاتّهموها على أنفسكم . (٤)

٩ـ **التوحيد** : جعفر بن عليّ القمّي، عن عبدان بن الفضل، عن محمّد بن يعقوب الجعفري، عن محمّد بن أحمد الفرغاني، عن محمّد بن حمّاد العنبري، عن إسماعيل بن عبدالجليل البرقي، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشيّ قال : حدّثني الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهم السلام قال :

---

(١) ١/ ٦١٩ ح ٢٨٥٨ وص ٦١٦ ح ٢٨٣٨، المستدرك : ٢/ ٢٢٣ . (٢) المؤمن : ٤ .

(٣) ٢٥٦ ح ١، عنه البحار : ٣٦/ ٢٢٧ ح ٣، والوسائل : ١٨/ ١٤٠ ح ٣٧ والبرهان : ١/ ٣٩ ح ١، ونور الثقلين : ١/ ٣٧٩ ح ٣٨ وج ٦/ ٣٢٢ ح ٨، مجد البيان : ٣٨، الإنصاف : ٢١٣ ح ٢١٠، العوالم : ١٥/ ٣ ص ٩٢ ذح ١ .

(٤) ١٦٣ ح ٢١٤، عنه البحار : ٢/ ٤٩ ح ١٢ وج ٧٣/ ٩٢ ح ٦٨ وج ٩٢/ ١٠٨ ح ٤، العوالم : ٣/ ٣٦٦ ح ١، تنبيه الخواطر : ٢/ ٢١٧ .

إنّ أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن عليّ عليه السلام يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم:

بسم اللّه الرحمن الرحيم: أمّا بعد، فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلّموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول:

من قال في القرآن بغير علمٍ فليتبوّأ مقعده من النار.[١]

امير المؤمنين عليه السلام

١٠ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته إلى عبداللّه بن عبّاس لـمّا بعثه للإحتجاج على الخوارج: لا تخاصمهم بالقرآن، فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه.[٢]

الباقر عليه السلام

١١ـ تفسير العيّاشي: عن ربعيّ بن عبداللّه، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه: ﴿وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذينَ يَخُوضُونَ في آياتِنا﴾[٣] قال:

الكلام في اللّه، والجدال في القرآن.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّى يَخُوضُوا في حَديثٍ غَيْرِهِ﴾[٤] قال: منه[٥] القصّاص[٦].[٧]

الرضا عليه السلام

١٢ـ ومنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول: المراء في كتاب اللّه كفر.[٨]

---

(١) ٨٨ح٥١، عنه البحار: ٣/ ٢٢٣ح١٤، والوسائل: ١٨/ ١٤٠ح٣٥، والبرهان: ٥/ ٨٠٤ح١٧، مجد البيان: ٣٨، الوافي: ١/ ٣٦٦ وله بيان، جامع البيان: ١/ ٣٠٦ح٨٢.

(٢) ٤٦٥، عنه البحار: ٢/ ٢٤٥ح٥٦ وج ٣٣/ ٣٧٦ح٦٠٦، العوالم: ٣/ ٥٤٤ح٦.

(٣ و٤) الانعام: ٦٨.

(٥) «منهم» في البحار.

(٦) قال المجلسي (ره): القصّاص علماء المخالفين، فإنّهم كرواة القصص والاكاذيب فيما يبنون عليه علومهم، وهم يخوضون في تفاسير الآيات، وتحقيق صفات الذات بالظنون والاوهام، لانحرافهم عن أهل البيت عليهم السلام.

(٧) ٢/ ١٠٠ح٣١، عنه البحار: ٣/ ٢٦٠ح٧ وج٩/ ٢٠٥ح٧٠ و٦٩/ ٤٤ وج٩٢/ ١١١ح١٩، والبرهان: ٢/ ٤٣٠ح٦، ونور الثقلين: ٢/ ٣٥١ح١١٤، والمستدرك: ١٢/ ٢٤٧ح٢، وج ١٣/ ١١٥ح١.

(٨) ١/ ٩٧ح٣، عنه البحار: ٩٢/ ١١١ح١٧، والوسائل: ١٨/ ١٥٠ح٧٠، والبرهان: ١/ ٤٢ح١٦، مسند الرضا عليه السلام: ١/ ٣٠٧ح٢.

«بعون اللّه تعالى»

تمّ الجزء الاوّل

من «فضائل القرآن»

من كتاب «جامع الاخبار والآثار عن النبيّ والائمّة الاطهار عليهم السلام»

وسيتلوه الجزء الثاني منه

في «فضائل سور القرآن وآياته»

إن شاء اللّه تعالى

ربّنا صلِّ على نبيّنا، وآله أئمّتنا

وعلى خاتمهم مغيثنا

وأتمم لنا نورنا، أنت مولانا ومعيننا

الفهارس

١ــ فهرس الآيات ص٤٧٧

٢ــ فهرس الموضوعات ص٤٨٩

فهرس الآيات ج١

الفاتحة (١)

الآية ..... (رقمها) .... الصفحة

﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّين﴾ ..... (٣) ٢٨٢

البقرة (٢)

﴿وَ إن كنتم في ريبٍ ممّا نزّلنا على ... وَ الْحجارَةُ أُعدّتْ لِلْكافرينَ﴾ .(٢٣و٢٤) ١٣٩ـ ١٤٣

﴿فَبَدّلَ الّذينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الّذي قيلَ لَهُمْ... بما كانُوا يَفْسُقُونَ﴾ .(٥٩) ٥٧

﴿وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادّارَأْتُمْ﴾ ..... (٧٢) ٢٦٧

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ... مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ﴾ .... (٧٥) ٥٤

﴿فَوَيْلٌ لِلّذينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْديهِمْ ثُمّ يَقُولُونَ ... مِمّا يَكْسِبُون﴾ ..(٧٩) ٤٣

﴿وَإِذْ أَخَذْنا ميثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ... إيمانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ﴾ ...(٩٣) ٥٣

﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنينَ﴾ ..... (٩٧) ١٨٦

﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها﴾ ..... (١٠٦) ٥٩

﴿فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجْهُ اللّه﴾ ..... (١١٥) ٩٠

﴿الّذينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقّ تِلاوَتِه أُولئكَ يُؤْمِنُونَ بِه﴾ ..... (١٢١) ..٢٣٢ ـ ٢٣٤

﴿وكَذلكَ جَعَلْناكُمْ أُمّةً وَسَطًا﴾ ..... (١٤٣) ٤٨

﴿الّذينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّه وَ إِنّا إِلَيْه راجِعُونَ﴾ ..... (١٥٦) ٣٦٣

﴿أُولئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئكَ هُمُ الْمُهْتَدُون﴾ ..(١٥٧) ٣٦٣

﴿ذلكَ تَخْفيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ﴾ ..... (١٧٨) ٤٠٧

﴿شَهْرُ رَمَضانَ الّذي أُنْزِلَ فيه الْقُرْآنُ﴾ ..... (١٨٥) ... ٢٢، ٢٤

﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّه وَ اللّهُ رَءُوفٌ بِالْعِباد﴾ (٢٠٧) ٥٤

﴿وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ﴾ ..... (٢٥٥) ٤١٢
﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ .. (٢٦٩) ٢١١

آل عمران (٣)

﴿الم * اللّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ ... وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ﴾ ..... (١ـ٤) ٦٨
﴿هُوَ الّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ ... وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يقولون﴾ .. (٧) ٧٢، ٤٢٢ـ ٤٣٥
﴿فَكَيْفَ إِذا جَمَعْناهُمْ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فيه ... ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُون﴾ (٢٥) ٢٨٠
﴿وَ لكِنْ كُونُوا رَبّانِيِّينَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتاب﴾ ..... (٧٩) ٢٠٧
﴿وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً ... وَ هُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرين﴾ .... (٨٥) ١٦٩
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ﴾ ..... (١١٠) ٤٨
﴿وَ الّذينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا ... عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ﴾ .(١٣٥) ٣٦٤
﴿أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ ... خالِدينَ فيها وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلينَ﴾ ..... (١٣٦) ٣٦٤
﴿الّذينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنّ النّاسَ ... وَ قالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكيلُ﴾ (١٧٣) ٣٦٣
﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضْلٍ ... رِضْوانَ اللّهِ وَ اللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظيمٍ﴾ (١٧٤) ٣٦٣
﴿فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَليلاً فَبِئْسَ ما يَشْتَرُون﴾ .... (١٨٧) ٧٠

النساء (٤)

﴿وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الّتي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِياماً﴾ ..... (٥) ٣٧٦
﴿يُريدُ اللّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ..... (٢٨) ٤٠٧
﴿فكيف إذا جئنا من كلّ أُمّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ ... (٤١) .. ٢٥٤، ٢٨٤
﴿مِنَ الّذينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ... وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ﴾ ..... (٤٦) .... ٥٣، ٥٤
﴿يا أَيّهَا الّذينَ آمَنُوا أَطيعُوا اللّهَ وَ أَطيعُوا ... وَ أَحْسَنُ تَأْويلاً﴾ ..... (٥٩) .. ٨٥، ١٦٦، ٢٧٨، ٤٦٧
﴿وَ لَوْ أَنّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ ... تَوّاباً رَحيماً﴾ ..... (٦٤) ٩٩
﴿فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى ... قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْليماً﴾ ..... (٦٥) ٩٩، ١٠٨، ١٠٩

﴿وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّه لَوَجَدُوا فيه اخْتِلافًا كَثيرًا﴾ ..... (٨٢) .. ١٧٧، ٢٧٩
﴿وَ لَوْ رَدّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذين﴾ .. (٨٣) ١٦٦، ٢٧٨، ٤٤٣
﴿لا خَيْرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاّ ... أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النّاسِ﴾ ..... (١١٤) ٣٧٦
﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتاب ... حَتّى يَخُوضُوا في حَديثٍ غَيْرِه﴾ ... (١٤٠) ٢٢٢
﴿لكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِه وَ الْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ ... (١٦٦) ١٥٨
﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَريقًا﴾ (١٦٨) ٥٧
﴿إِلاّ طَريقَ جَهَنَّمَ خالِدينَ فيها أَبَدًا وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللّه يَسيرًا﴾ .... (١٦٩) ٥٧
﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ ... وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلّه ...﴾ . (١٧٠) ٥٧

المائدة (٥)

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ ... وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دينًا﴾ .. (٣) ... ١٨٣، ٣٦٨
﴿وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللّه عَلَيْكُمْ ... واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَأَطَعْنا﴾ ... (٧) ٥٣
﴿فَبِما نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لَعَنّاهُمْ وَ جَعَلْنا ... وَ نَسُوا حَظًّا مِمّا ذُكِّرُوا بِه﴾ . (١٣) ٢٦، ٥٣، ٤٢٦
﴿ومِنَ الَّذينَ هادُوا ... يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِه يَقُولُونَ إِنْ ...﴾ (٤١) ٥٣
﴿أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ ..... (٤٢) ٢١٦
﴿الَّذينَ يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ﴾ ..... (٥٥) ٥٤
﴿لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ ..... (١٠١) ٣٧٦
﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا﴾ ..... (١٠٩) ٤٢٥

الأنعام (٦)

﴿الْحَمْدُ لِلّه الَّذي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ ...﴾ .. (١) ٣٣١
﴿ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ ..... (٣٨) .. ١٧٧، ١٨٨
﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ ما يُوحى إِلَيَّ﴾ ..... (٥٠) ٥٩
﴿وَ لَهُ ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليم﴾ ..... (١٣) ٤٠٨
﴿وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذينَ يَخُوضُونَ ... وَ إِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ﴾ ... (٦٨) .. ٢٢٢، ٤٧٤

﴿وَ مِنْ ذُرِّيَّتِه ...﴾ ..... (٨٤) ٢٤١
﴿وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللّه كَذِبًا أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْه﴾(٩٣) .... ٤٠، ٤١

الأعراف (٧)

﴿اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِه أَوْلِياءَ قَليلاً ما تَذَكَّرُونَ﴾ (٣) ١٥٨
﴿وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا﴾ ..... (٣١) ١٧٧
﴿إِنَّما حرّم ربّي الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن﴾ ..... (٣٣) ٤٢٧
﴿وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ..... (٢٠٤) ١٩٦، ٢٢٢ـ٢٣١

الأنفال (٨)

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللّهَ لَسَميعٌ عَليمٌ﴾ (٤٢) ١٥٩
﴿فَإِنَّ اللّهَ عَزيزٌ حَكيمٌ﴾ ..... (٤٩) ٤٠
﴿الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنْكُمْ﴾ ..... (٦٦) ٤٠٧

التوبة (٩)

﴿وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنين﴾ ..... (١٤) ٤٠٧
﴿جَنّاتٍ تَجْري تَحْتَهَا الْأَنْهارُ﴾ ..... (١٠٠) ٤٨
﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْه ما عَنِتُّمْ﴾ ..... (١٢٨) ٧٤

يونس (١٠)

﴿قُلْ ما يَكُونُ لي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاّ ما يُوحى إِلَيَّ﴾ .. (١٥) .. ٢٧٩، ٣٧٩
﴿لِلَّذينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾ ... (٢٦) ٢٨٤
﴿وشفاء لما في الصدور﴾ ..... (٥٧) .. ٤٠٤ـ٤٠٧

هود (١١)

﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ﴾ ..... (٢٣) ١٠٦
﴿وَ قيلَ يا أَرْضُ ابْلَعي ماءَكِ ... عَلَى الْجُودِيِّ وَ قيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظّالِمين﴾(٤٤) ١٤١، ١٤٢
﴿إِنَّ رَبّي عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفيظ﴾ ..... (٥٧) ٤١٢

﴿فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ تابَ مَعَكَ وَ لا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (١١٢) ١٥٨

يوسف (١٢)

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمين﴾ ..... (٦٤) ٤١٢
﴿وفوق كلّ ذي علمٍ عليم﴾ ..... (٧٦) ٢٠١
﴿فَلَمّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾ ..... (٨٠) .. ١٤١، ١٤٢
﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ ..... (٩٨) ٣٤١

الرعد (١٣)

﴿إِنّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هاد﴾ ..... (٧) ٤٤٠
﴿لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّه﴾ ..... (١١) ٤١٢
﴿قُلْ كَفى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْني وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتاب﴾(٤٣) ..... ٨٧، ٩٧، ٤٤٩

إبراهيم (١٤)

﴿واستفتحوا وخاب كلّ جبّارٍ عنيد﴾ ..... (١٥) ٤١٤
﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ ..... (٣٧) ٤٣٢

الحجر (١٥)

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ..... (٩) ٤١٢
﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيم﴾ ..... (١٧) ٤١٢

النحل (١٦)

﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ ..... (٥) ٢٦٧
﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ ..... (٤٣) ٤٤٧
﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ... (٤٤) ٤٤٨
﴿ويَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاس﴾ ..... (٦٩) ٤٠٧
﴿الْحَمْدُ للَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ ..... (٧٥) ٣٣١
﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ... تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً ...﴾(٨٩) .. ١٨٠، ٤٤٧

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ... وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ .(٩٠) ... ٥٩، ١٤٥
﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ .....(٩٨) .. ٢٤١، ٢٥٩
﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ .....(٩٩) ٢٤٢
﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ .....(١٠٣) ٢٧٨

الإسراء (١٧)

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾ .....(٢٦) ٥٥
﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ .....(٧٢) ٣٦٦
﴿وَلَوْلاَ أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً﴾ .....(٧٤) ٣٩
﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ ...﴾(٨٢) .٥٨، ٦٠، ٤٠٧، ٤١١
﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ .....(٨٥) ٢٧٩
﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ ... وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾(٨٨) .١٤١ـ١٤٣، ٢٧٨

الكهف (١٨)

﴿الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ ... إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا﴾ (١ـ٥) ... ٧، ٣٣١
﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء ... فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾ ..(٢٩) ٥٧

طه (٢٠)

﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ .....(٦٣) ٤٨
﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ .....(٨١) ٤٤٢
﴿من حمل ظلماً﴾ .....(١١١) ٦٠
﴿فإمّا ياتينّكم منّي هدىً فمن اتّبع هداي فلا يضلّ ولا يشقى﴾ .....(١٢٣) ١٥٨
﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ .....(١٢٥) . ٣٢٢، ٣٨٤
﴿قال كذلك أتتكَ آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى﴾ .....(١٢٦) . ٣٢٢، ٣٨٤

الأنبياء (٢١)

﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ .....(٧) ٤٤٧

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ..... (٢٢) ١٤٢
﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ ..... (٦٩) ٤٠٧
﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ ..... (٧٠) ٤٠٧
﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ..... (٨٣) ٣٦٤
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ... مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ ..(٨٤) ٣٦٤
﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا... سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ...(٨٧) ٣٦٤
﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ .....(٨٨) ٣٦٤

الحجّ (٢٢)

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى ... * ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ (٧و٨) ٢٣٧
﴿ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ ..... (١١) ٦٠
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا ... ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ (٧٣) ١٤١

المؤمنون (٢٣)

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ..... (١)..... ١٠٣

الفرقان (٢٥)

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (٣٢) ٢٤
﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا* انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا﴾ ..(٨و٩) ٥٨
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاء لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ .....(٤٥) ٤٠٨

الشعراء (٢٦)

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ..... (٨٠) ٤٠٧
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ ..... (١٩٥) ٢٥
﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ..... (٢٢٧) ٩٢

النمل (٢٧)

﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .....(٢٥) ٢٦٧

﴿قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفُك﴾(٤٠) ٩٦, ٩٧
﴿قُلِ الْحَمْدُ للَّه وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٥٩) ٣٣١
﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاء وَالْأَرْضِ إلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ .....(٧٥) ٤٥١

القصص (٢٨)

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أعْمَالُنَا وَلَكُمْ أعْمَالُكُمْ سَلاَمٌ عَلَيْكُم﴾ (٥٥) .. ٢٢٢

العنكبوت (٢٩)

﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾.....(٤٩) .. ٤٤٢، ٤٦٨
﴿إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر اللّه أكبر﴾ .....(٤٥) ١٩١
﴿بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أُوتو العلم﴾ .....(٤٩) .. ٤٤٢، ٤٦٨

الروم (٣٠)

﴿فَاصْبِرْ إنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾.....(٦٠) ٢٢١

الأحزاب (٣٣)

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْه ﴾ .....(٢٣) ٧٥
﴿إنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ..(٣٣) ٥٥، ٨٢، ٤٢١
﴿وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .....(٥٦) ١٠٦

سبا (٣٤)

﴿الْحَمْدُ للَّه الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ... * يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ .(١، ٢) ٣٣١
﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ... ... ...﴾ .....(١٨) ٤٣١

فاطر (٣٥)

﴿الْحَمْدُ للَّه فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض ... يزيدفي الْخَلْقِ مَا يَشَاء...﴾ ..(١) ... ٢٥٠، ٣٣١
﴿ثُمَّ أوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾.....(٣٢).. ٧١، ٨١، ٨٢، ٤٥١

الصافّات (٣٧)

﴿وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ ..... (٧) ٤١٢

ص (٣٨)

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ ..... (٢٩) ٢٣٣
﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ..... (٣٩) ٣٦
﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ ..... (٧٦) ٣٧٢

الزمر (٣٩)

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ ...﴾ ... (١٧، ١٨) ١٠٥، ٢٢٢
﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ ... عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ .. (٦٥) ... ٢٢١ و٢٢٢
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا ...﴾ ..... (٧١) ٢٥٥

غافر (المؤمن) (٤٠)

﴿ما يُجادِلُ في آياتِ اللّهِ إِلاّ الّذينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ في الْبِلادِ﴾ (٤) ٤٧٣
﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ﴾ ..... (١٨) ١٥٩
﴿وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصيرٌ بِالْعِبادِ﴾ ..... (٤٤) ٣٦٤
﴿فَوَقاهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ﴾ ..... (٥٥) ٣٦٤

فصلت (٤١)

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَ ثَمُودَ﴾ ..... (١٣) ١٤٤
﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزيزٌ﴾ ..... (٤١) ١٧٤
﴿لا يَأْتيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزيلٌ مِنْ حَكيمٍ حَميدٍ﴾ (٤٢) .... ١٧٤، ٢٧٩
﴿قُلْ هُوَ لِلَّذينَ آمَنُوا هُدًى وَ شِفاءٌ﴾ ..... (٤٤) ٤٠٧

الشورى (٤٢)

﴿وَ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ ... ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبيرُ﴾ .... (٢٢) ٢٥٨
﴿وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فيها حُسْنًا﴾ ..... (٢٣) ١٠٣

الزخرف (٤٣)

﴿سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ﴾ ..... (١٩) ٤٥٢
﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾ ..... (٤٤) ٤٤٨

الدخان (٤٤)

﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَة ... * فيها يُفْرَقُ كُلّ أَمْرٍ حَكيمٍ * أَمْرًا مِنْ عِنْدِنا إِنّا كُنّا مُرْسِلينَ﴾(٣ـ٥). ٢٤
﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ ميقاتُهُمْ أَجْمَعينَ * يَوْمَ لا يُغْني ... * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ﴾ (٤٠ـ٤٢) ... ٢٨٦
﴿لا يَذُوقُونَ فيهَا الْمَوْتَ إِلاّ الْمَوْتَةَ الأُولى﴾ ..... (٥٦) ١٩٠

الأحقاف (٤٦)

﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْري ما يُفْعَلُ بي وَ لا بِكُمْ﴾ .... (٩) ٥٩
﴿فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ ..... (٣٥) .. ١٧٥، ١٧٦

الفتح (٤٨)

﴿إِنّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحًا مُبينًا﴾ ..... (١) ٥٩

الذاريات (٥١)

﴿وَ بِالأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ..... (١٨) ٥٤

النجم (٥٣)

﴿وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحى﴾ ..... (٣، ٤) ٢٧٧

الرحمن (٥٥)

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيّهَ الثَّقَلان﴾ ..... (٣١) ١١٤، ١١٧، ١١٨

الواقعة (٥٦)

﴿لا يَمَسّهُ إِلاّ الْمُطَهَّرُونَ﴾ ..... (٧٩) ٧١، ٢٤٠، ٤١٧

الحشر (٥٩)

﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ... وَاتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَديدُ الْعِقاب﴾ .... (٧) .... ٥٧، ٣٨٠

﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ ..... (٢١) ٤٠٠

الجمعة (٦٢)

﴿وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّه وَ اذْكُرُوا * وإذا رأوا تِجارَةً... خَيْرُ الرّازِقين﴾ (١٠ـ١١) ٥٨

الحاقة (٦٩)

﴿وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ﴾ ..... (١٢) ٤٣٧

الجنّ (٧٢)

﴿إِنّا سَمِعْنا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدي إِلَى الرّشْدِ فآمنّا به﴾ ..... (١و٢) .. ١٥٢ـ١٥٦

المزّمّل (٧٣)

﴿ورتّل القرآن ترتيلا﴾ ..... (٤) ٢٦٠ـ ٢٧٠

المدّثّر (٧٤)

﴿ذَرْني وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحيدًا... * وَ بَنينَ شُهُودًا ... * عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (١١ـ٣٠) ١٤٥

القيامة (٧٥)

﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَه﴾ ..... (١٦، ١٧) . ٢٤، ٦٩، ٩٨

﴿فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ ..... (١٨) ١٥٨

الإنسان (٧٦)

﴿هَلْ أَتى﴾ ..... (١) ٥٤

﴿وَ يُطْعِمُونَ الطّعامَ... * إِنّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّه لا نُريدُ مِنْكُمْ جَزاءً﴾ (٨، ٩) ٥٥

المرسلات (٧٧)

﴿فَبِأَيِّ حَديثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ ..... (٥٠) ٨٠

التكوير (٨١)

﴿وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنين﴾ ..... (٢٤) ٤٨

البروج (٨٥)

﴿إِنّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ * ... * بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجيدٌ * في لَوْحٍ مَحْفُوظ﴾(١٢ـ٢٢) ٤١٢

الطارق (٨٦)

﴿إِنْ كُلّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ﴾ ..... (٤) ٤١٢

الأعلى (٨٧)

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ..... (١) ... ١٠١، ٤٣٧

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى﴾ ..... (٦) ١٠١، ٢٧٧، ٢٧٨

﴿إِنّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الأُولى*صُحُفِ إِبْراهيمَ وَ مُوسى﴾ ..... (١٨و١٩) ٤٣٧

العلق (٩٦)

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الّذي خَلَقَ﴾ ..... (١) .... ٣١، ٢٤٢

القدر (٩٧)

﴿إِنّا أَنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ..... (١) ٢٤، ٢٧٠، ٤٠١

البيّنة (٩٨)

﴿لَمْ يَكُنِ الّذينَ كَفَرُوا﴾ ..... (١) ٤٥

الزلزلة (٩٩)

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه﴾ ..(٧، ٨) ٢٠٢

النصر (١١٠)

﴿إِذا جاءَ نَصْرُ اللّهِ﴾ ..... (١) ٣١

فهرس الموضوعات

١ـ أبواب أسماء القرآن، وعدد سوره وآياته

العنوان ..... رقم الصفحة

١ـ باب أسماء القرآن، والفرق بين القرآن والفرقان ١٧

٢ـ باب عدد سور القرآن وأجزائه ١٨

٣ـ باب عدد آيات القرآن ٢١

٢ـ أبواب نزول القرآن، ووحيه إلى قلب النبيّ ﷺ

١ـ باب نزول القرآن والصحف السماويّة زماناً ومكاناً ٢٢

٢ـ باب نزول القرآن عربيّاً مبيناً، والحثّ على تعلّم اللّغة العربيّة ٢٤

٣ـ باب أوّل سورة نزلت من القرآن وآخر سورة ٢٨

٤ـ باب نزول القرآن أثلاثاً ٣١

٥ـ باب نزول القرآن أرباعاً ٣٢

٦ـ باب ما جاء في نزول القرآن على سبعة أحرف ٣٥

٧ـ باب فيما نزل عليه القرآن من الوجوه ٣٨

٨ـ باب نزول القرآن بإيّاكِ أعني واسمعي يا جارة ٣٩

٣ـ أبواب صيانة القرآن من التحريف

١ـ باب كتّاب الوحي وما يتعلّق بأحوالهم ٤٠

٢ـ باب أنّ القرآن واحد والإختلاف من قبل الرواة ٤١

٣ـ باب ذمّ تغيير كتاب اللّه والزيادة فيه ٤٢

٤ـ باب تحريف القرآن عن مواضعه ٥٣

٥ـ باب تحريف القرآن ٥٦
٦ـ باب بعض ما أسقطوا من القرآن وصحّفوه ٥٧

٤ ـ أبواب جمع القرآن

١ـ باب فضل جامع القرآن ٦١
٢ـ باب أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام جامع القرآن ٦١
٣ـ باب جمع القرآن على عهد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ٧٣
٤ـ باب جمع القرآن في زمن أبي بكر وعمر ٧٣
٥ـ باب جمع القرآن في زمن عثمان ٧٤
٦ـ باب أنّه لم يجمع القرآن كما أُنزل إلاّ الائمّة عليهم السلام ٧٥

٥ـ أبواب أنّ القرآن والعترة ثقلان لا يفترقان

١ـ باب علّة تسميتهما بـ«الثقلين» ٧٧
٢ـ باب العترة في حديث الثقلين ومعناها ٧٧
٣ـ باب العلّة في قوله صلى الله عليه وآله: «لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» ٨٠
٤ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام اصطفاهم اللّه وأورثهم الكتاب ٨٠
٥ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام مع القرآن والقرآن معهم ٨٣
٦ـ باب في ما عني به الأئمّة عليهم السلام في القرآن ٨٦
٧ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام أدرى بما في القرآن ٩١
٨ـ باب أنّ أهل البيت عليهم السلام قدوة يجب الاقتداء بهم، والتسليم لهم
والأخذ منهم في تفسير القرآن ٩٩
٩ـ باب نص حديث الثقلين ١١٠

٦ـ أبواب فضل القرآن وإعجازه

١ـ باب إعجاز القرآن ١٣٨
٢ـ باب أنّ القرآن كلام اللّه وحبله، وأنّه انيس لا وحشة معه ١٤٥

٣ـ باب فضل القرآن، وبيان صفاته وعلومه، وجعله مرجعاً وإماماً وقائداً ١٥٠
٤ـ باب أنّ القرآن غضّ طريّ جديد، حيّ لا يبلى أبداً ١٧٢
٥ـ باب أنّ القرآن خاتم الكتب فلا كتاب بعده ١٧٤
٦ـ باب أنّ القرآن خاتم الشرائع والمناهج ١٧٥
٧ـ باب أنّ القرآن فيه تبيان كلّ شيء ١٧٦
٨ـ باب أنّ القرآن سيّد الكلام وأفضله ١٨٤
٩ـ باب أنّ القرآن جوامع الكلم ١٨٥
١٠ـ باب تمثُّل القرآن يوم القيامة ١٨٦
١١ـ باب أنّ للقرآن حدوداً كحدود الدار ١٩٣

٧ـ أبواب أفضليّة القرآن

١ـ باب أنّ القرآن أحسن القصص، وأصدق الحديث والموعظة ١٩٤
٢ـ باب أنّ القرآن أفضل من كلّ شيء، وأفضل الذكر والهدايتين ١٩٦
٣ـ باب أنّ القرآن أقوى حجيج وأكبر خصيم ١٩٧
٤ـ باب أنّ القرآن أغنى من كلّ شيء ١٩٧

٨ـ أبواب فضل تعلّم القرآن وتعليمه

١ـ باب أخذ علوم القرآن من أهل البيت عليهم السلام ١٩٨
٢ـ باب فضل تعلّم القرآن والحثّ عليه ٢٠١
٣ـ باب فضل تعليم القرآن والحثّ عليه ٢١٢
٤ـ باب أخذ الأُجرة لتعليم القرآن ٢١٤
٥ـ باب عقاب تعلّم القرآن سمعةً ورياءً ٢١٦
٦ـ باب عقاب من تعلّم القرآن ولم يعمل به ٢١٨
٧ـ باب عقاب من تعلّم القرآن ثمّ نسيه ٢١٨

٩ـ أبواب استماع القرآن

١ـ باب استماع القرآن والعمل به ٢٢٠
٢ـ باب مساواة مستمع القرآن للقارئ في الأجر ٢٢٤

١٠ـ أبواب قراءة القرآن

١ـ باب فضل قراءة القرآن ٢٢٥
٢ـ باب أنّ المصحف لا يترك معطّلاً لا يُقرأ فيه ٢٣١
٣ـ باب تلاوة القرآن حقّ تلاوته ٢٣١
٤ـ باب قراءة القرآن بإخلاص، وذمّ القراءة رياءً وآثارهما ٢٣٣
٥ـ باب النظافة والتطهّر عند تلاوة القرآن ٢٣٧
٦ـ باب الإستعاذة، والتسمية قبل تلاوة القرآن ٢٤٠
٧ـ باب الدعاء عند التلاوة ٢٤٢
٨ـ باب الآداب عند استماع شيء من العزائم ٢٤٥
٩ـ باب القراءة بألحان العرب، وتفضّل اللّه بقبول قراءة الأعجميّ عربيّة ٢٤٦
١٠ـ باب الأمر بقراءة القرآن كما هو شائع، وكما تعلّمتم ٢٤٨
١١ـ باب أنّ اللّه يحبّ صوت قارئ القرآن ٢٤٨
١٢ـ باب مدح الصوت الحسن وماورد في قراءة القرآن بالصوت الحسن ٢٤٨
١٣ـ باب تحسين الصوت في القرآن، وإكرام من يحسن القراءة ٢٤٩
١٤ـ باب معنى من أحسن صوتاً بالقرآن ٢٥١
١٥ـ باب حسن الصوت، بمدّ الصوت ٢٥١
١٦ـ باب حسن صوت النبيّ بالقرآن ٢٥١
١٧ـ باب حسن صوت الإمام عليه السلام، وأنّ الأئمّة عليهم السلام يقرأون القرآن بصوت حسن ٢٥٢
١٨ـ باب تلاوة كلام اللّه مع الخشوع والحزن والبكاء ٢٥٣
١٩ـ باب الخشية عند قراءة القرآن ٢٥٧
٢٠ـ باب ترتيل القرآن وذمّ العجلة في القراءة ٢٦٠

٢١ـ باب أنّه في كم يُقرأ القرآن ويُختم ٢٦٢
٢٢ـ باب في ما ورد من قراءة القرآن أخماساً وأسباعاً ٢٦٣
٢٣ـ باب قراءة القرآن على ترتيب الآيات والسور ٢٦٤
٢٤ـ باب إعراب القرآن ٢٦٥
٢٥ـ باب النبر والهمز في القرآن ٢٦٦
٢٦ـ باب أنّ أقرأ الناس للقرآن في عهد رسول اللّهﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٢٦٧
٢٧ـ باب أنّ القرآن يقرأ كما أُنزل، واليوم يُقرأ كما يقرأه الناس حتّى يقوم قائم آل محمّد عليهم السلام ٢٧١
٢٨ـ باب آداب القراءة عند المرور بآية ٢٨٠
٢٩ـ باب قراءة القرآن مادام يؤثّر في النفس ٢٨٣
٣٠ـ باب قراءة القرآن على كلّ حال ٢٨٤
٣١ـ باب قراءة القرآن على كلّ حالٍ إلاّ في مواضع ٢٨٧
٣٢ـ باب استحباب تلاوة شيءٍ من القرآن في كلّ يومٍ وليلة ٢٩٠
٣٣ـ باب أنّ شيعة عليٍّ عليه السلام أكثر تلاوة للقرآن ٢٩٣
٣٤ـ باب أنّ لقارئ القرآن حقاً في بيت المال ٢٩٤
٣٥ـ باب مسؤوليّة قرّاء القرآن وثوابهم، وعقاب فسقتهم ٢٩٦
٣٦ـ باب ثواب قراءة القرآن في البيوت والمنازل ٣٠٧
٣٧ـ باب ثواب النظر والقراءة في المصحف ٣١٠
٣٨ـ باب ثواب قراءة القرآن عن حفظ ٣١٥
٣٩ـ باب ثواب قراءة القرآن في شهر رمضان ٣١٥
٤٠ـ باب ثواب قراءة القرآن بعدد الآيات ٣١٩
٤١ـ باب عقاب من قرأ القرآن ولم يعمل به ٣٢١
٤٢ـ باب ثواب ختم القرآن ٣٢٢
٤٣ـ باب ثواب ختم القرآن بمكّة المكرّمة ٣٢٥

٤٤ـ باب أدعية ختم القرآن ٣٢٦

١١ـ أبواب حفظ القرآن

١ـ باب فضل حفظ القرآن ٣٣٦
٢ـ باب أدعية حفظ القرآن ٣٣٩
٣ـ باب الدعاء لعدم نسيان القرآن ٣٤٤
٤ـ باب موجبات نسيان القرآن ٣٤٦
٥ـ باب ذمّ إهمال القرآن حتّى يُنسىٰ ٣٤٦

١٢ـ أبواب حملة القرآن

١ـ باب فضل حامل القرآن ٣٤٩
٢ـ باب إكرام حملة القرآن ٣٥٧
٣ـ باب أصناف حملة القرآن، ووظائفهم، وثوابهم، وعقاب تاركه ٣٥٩

١٣ـ أبواب وظائف العباد تجاه القرآن

١ـ باب جعل القرآن حديثاً وشعاراً ٣٦٢
٢ـ باب الإستكفاء بالقرآن ٣٦٣
٣ـ باب الحكم بكتاب اللّه تعالى ٣٦٤
٤ـ باب استنباط الأحكام من الكتاب، والنهي عن الرأي والقياس فيه ٣٦٨
٥ـ باب أنّ كلّ حديث لا يوافق القرآن فهو مردود ٣٧٣
٦ـ باب التفكّر في معاني القرآن والإتّعاظ به ٣٨٢
٧ـ باب الحثّ على العمل بالقرآن، وعقاب تركه ٣٨٤
٨ـ باب إكرام القرآن، والنهي عن إهانته وخفض الصوت عند تلاوته، وأنّه من حرمات اللّه، وأنّ علمه أفضل نعم اللّه تعالى بعد الإيمان ٣٩٢
٩ـ باب الحلف بالقرآن ٣٩٨
١٠ـ باب النهي عن المسافرة بالقرآن إلى أرض العدوّ ٣٩٩

١١ـ باب التوسّل بالقرآن ٣٩٩
١٢ـ باب الإستشفاء بالقرآن ٤٠٣
١٣ـ باب ما يتعلّق بالجنّ من القرآن ٤٠٨
١٤ـ باب أخذ العوذة والرقية والنشرة من القرآن ٤٠٩
١٥ـ باب اتّخاذ القرآن في البيوت والمنازل ٤١٢
١٦ـ باب الإستخارة والتفأّل بالقرآن ٤١٣
١٧ـ باب ثواب كتابة القرآن ٤١٥
١٨ـ باب آداب كتابة القرآن، والنهي عن محوه بالبزاق ٤١٥
١٩ـ باب أخذ الأُجرة لكتابة القرآن ٤١٧
٢٠ـ باب النهي عن مسّ كتابة القرآن بغير طُهر ٤١٧

١٤ـ أبواب تفسير القرآن وتأويله

١ـ باب أنّ القرآن له ظهر وبطن، وناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه ٤١٨
٢ـ باب النهي عن التفسير بالرأي، وأخذ التفسير من غير العلماء ٤٢٨
٣ـ باب أنّ أخذ تفسير القرآن من أهل البيت عليهم السلام ٤٣٤
٤ـ باب قول أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني عن كتاب اللّه ٤٥٢
٥ـ باب قول أمير المؤمنين عليه السلام: لو ثُنيت لي الوسادة ٤٥٧
٦ـ باب علم النبيّ والأئمّة عليهم السلام بالتفسير والتأويل ٤٦٢
٧ـ باب ضرب القرآن بعضه ببعض ومعناه ٤٧٠
٨ـ باب النهي عن الجدال والمراء في القرآن ٤٧٢